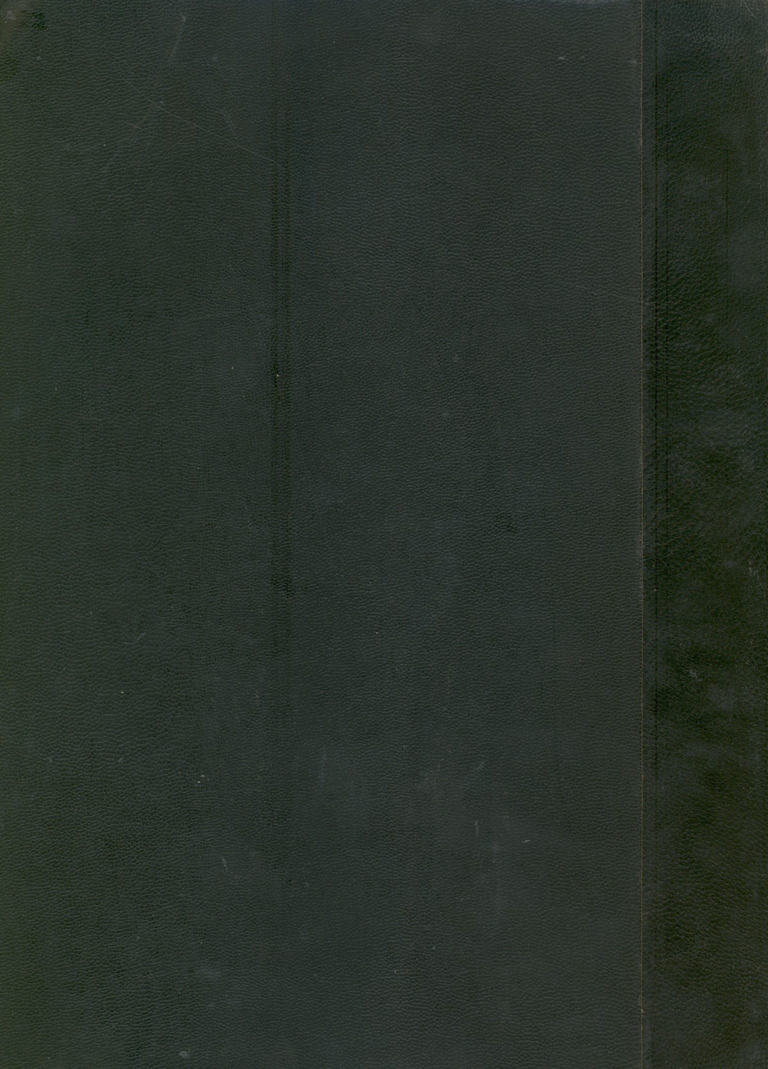
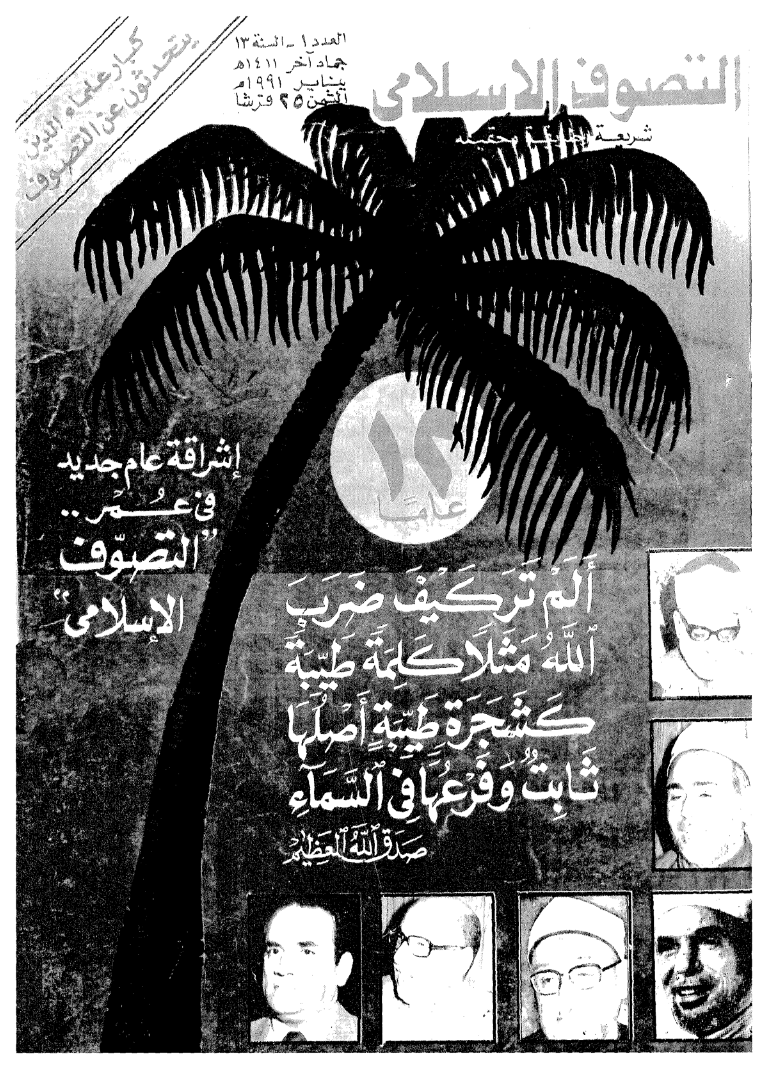



التصوف الإسلامى
شريعة ... حقيقة
العدد ١ - السنة ١٣
جماد آخر ١٤١١هـ
يناير ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا
كبار علماء الدين يتحدثون عن التصوف
١٢ عاما
إشراقة عام جديد
فى عمر.. "التصوّف الإسلامى"
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ
صدق الله العظيم

فوز



تعتبر شركة مصر للفنادق من شركات الفنادق الرائدة فى مصر والتى تعمل دائمًا على القيام بدورها فى خدمة السائح وخدمة المصريين ..

فكانت أول الشركات التى تعاون فيها الرأسمال المصرى مع الخبرة الأجنبية فى إنشاء فندق النيل هيلتون سنة ١٩٥٩ .. وأضافت إلى الخدمات المتطورة التى يقدمها هذا الفندق العالمى أول مركز تجارى يضم أجنحة مكاتب لخدمة رجال الأعمال وشركات الاستثمار .. وساهمت الشركة فى تنفيذ عدة مشروعات لخدمة السياحة والمناطق الأثرية منها :

- فندق نفرتيتى وسوتيلات أتون بالمنيا وتديرها شركة بولمان .
- إقامة مشروع فندق كونراد الأقصر على كورنيش مدينة الأقصر .
- فندق شرم ريزد أنس بمدينة شرم الشيخ .
- المساهمة فى مشروعات شركة الإسماعيلية الجديدة للاستثمارات ومنها المركز السياحى بالدفرسوار .
- المساهمة فى شركة إدارة المؤتمرات الدولية (ايرماج) .
- المساهمة فى شركة ليموزين مصر السياحية لخدمة السياحة المصرية .



الدكتور عاطف صدقى
رئيس مجلس الوزراء
يسلم كأس الإنتاج
للسيد الأستاذ
عبد الحميد فرغلى
رئيس مجلس إدارة الشركة

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي

تنفتح آفاق المستقبل أمام الاعلام الاسلامي مبشرة بصحوة جديدة مباركة في إعلاء كلمة الله ، ونصرة قضايا العروبة والاسلام ...

فقد تم إعداد مشروع الخطة الاعلامية الاسلامية ، وميثاق الشرف الاعلامي ، واستراتيجية الاعلام في الدول الاسلامية ، تنفيذا لقرارات المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الاعلام وتوصياته وقد انجزت اللجنة الوزارية للمتابعة في اجتماعاتها ومناقشاتها خلال هذا الشهر بالقاهرة ، ضرورة إعادة بناء البنية الاعلامية في الدول الاسلامية ، كمنطلق نحو نظام اعلامي إسلامي جديد يحقق للامة طموحاتها على طريق الحاضر والمستقبل المجيد باذن الله ...

أن التحديات التي يواجهها اليوم عالم العروبة والاسلام تتطلب تضافر الجهود ، ودعم الحق والمبادىء ومساندة الشرعية وتقوية دور الاعلام في توحيد الصف ولفت انظار العالم لقضايا الاسلام والمسلمين .

وميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي ، واستراتيجية الاعلام الجديد في الدول الاسلامية ، عمل ايجابي جاد وبناء في خدمة قضايا العالم الاسلامي ، وتحقيق التضامن الاسلامي في مختلف المجالات وكافة الميادين ..

المحرر

الفهرس

صفحة



بقلم: د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

أثر التصوف الاسلامى على علاج بعض أزمات النفس « ٢ »

هناك سؤال يلح علينا وهو : كيف يمكن ان نستفيد من مجاهدة النفس عند الصوفية فى واقع حياتنا المعاصرة باعتبارها علاجا للقلق النفسى ؟

اننا فى واقع حياتنا المعاصرة محتاجون الى محاسبة نفوسنا على الفعل من الناحية الدينية ، ومحتاجون كذلك الى ذلك الاعلاء للغرائز الذى اشرنا اليه آنفا ، وهذا من أجل ان يكتمل الفرد اخلاقيا ، ويكون عضوا صالحا فى مجتمعه .

ولكن هناك فى عصرنا الحاضر مذاهب فلسفية الحادية ومذاهب عبثية من شأنها ان تشيع القلق فى مجتمعاتنا ، وهو قلق مؤلم فى بعض الاحيان ، يعانيه الشباب خصوصا كنتيجة لفقدان الايمان .

ان فقدان الايمان ظاهرة موجودة فى عصرنا ولها صور متعددة ، فهناك الشك الذى يمر به الشاب او المراهق فى بداية حياته حين يفكر فى امر هذا الكون او يفكر فى نفسه ، وهذا لا خوف منه ولا ضرر ، لان كل واحد منا تقريبا عانى من هذا الشك بالنسبة للأيمان ، وسرعان ما تجاوز ذلك .

وهناك فى عصرنا مذاهب فلسفية بعضها مادى الحادى يرى ان المادة هى كل شىء ، وانه ليس فى العالم الا المادة وقوانين تطورها ، بل ان هذه الفلسفة لها انصارها فى عالمنا العربى والاسلامى ، وهذه الفلسفة شديدة الخطورة على المعتقدات الدينية وحياة التدين .

وهناك فلسفات عبثية ، تنتهى بالانسان ايضا الى الالحاد ، لا ترى لحياة الانسان معنى ، ولا ترى له غاية ، وتؤكد على ان الحياة مأساة . ومن اسف ان هذه الفلسفات تشيع الان فى الكتابات الادبية الموجودة فى اوربا ، وهى فلسفات عبثية وتشاؤمية ، وتسمى ايضا بالفلسفات العدمية لانها تنتهى بالانسان الى خواء فكرى ، كالفلسفة الوجودية عند سارتر .

وهناك فلسفات تعتد بالعلوم الطبيعية وحدها ومنهجها فى البحث ، وتجعل معيار الحقيقة الادراك الحسى وحده ، وتنكر الغيبيات . واذا شاعت تلك الفلسفات فى مجتمعاتنا فانها تحدث قلقا مؤلما فى نفس الانسان . وهذا هو ما اشرت اليه من فقدان الايمان فى هذه المجتمعات احيانا ، فالوجودية مثلا ترى ان الانتحار فعلة وجودية ممتازة ، وفى كتابات الوجوديين ما يشير الى ذلك صراحة .

والماركسى الذى يعيش تحت ظل الدولة الماركسية يعيش مطحونا من الناحية النفسية ، فيستشعر القلق والحزن مهما بدا عليه فى الظاهر من تكلف الرضا بالنظام ، او بالفلسفة التى ينتمى اليها .

• وعلاج هذا النوع من القلق الذى ينشأ عن معتقدات فاسدة وايديولوجيات منحرفة هو الرجوع الى الدين ، والالتزام بالايمان الصحيح الذى دعا اليه الاسلام .

• ان مواجهة المذاهب الوافدة الينا المادية والعبثية تكون بتصحيح الايمان فلا يعود الايمان ايمانا شكليا ، وعلينا بأسهل البراهين على وجود الله لنصحح للشباب عقائده ، وعلينا كذلك ان نحبب اليه الايمان عن طريق برامج مدروسة للتربية الدينية فى المدارس ، وان توجد القدوة الحسنة الصالحة على كل المستويات .

وعلينا كذلك ان نعوّد شبابنا على ضرورة تصحيح الباطن ، فلا يكفى ان يعلن الشباب ايمانه بلسانه ، وانما لابد له من عمل بمقتضى الشهادتين ، والذين ايمانهم شكلي

● علينا أن نعود شبابنا على ضرورة تصحيح الباطن ، فلا يكفى أن يعلن الشباب ايمانه بلسانه

● من أهم مانبه اليه الاسلام رياضة النفس على الاخلاص فى جميع الأحوال والأعمال

● الذين يتجهون بالعبادة الى غير الله لابد أن يستشعروا القلق ، لأن قلوبهم متعلقة بما هو فان .

اكثر مما نظن ، وقليل الذى تخرج عبادته عن الشكلية ، والمهم هو ان يمتزج قلب الانسان بالعقيدة ، فيندفع الى العمل باحكام الشريعة .

والمهم ايضا ان لا يتجه الانسان الى عبادة غير الله ، وقد تكون عبادة غير الله عبادة المال او الجاه او السلطان او الملذات او الشهوات ، والإنسان من حيث هو انسان مفروض فيه ان يتجه بالعبادة الى الله وحده ، وتأمل المعنى فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم" .

والقصد من العبادة هو توثيق الصلة بالله تعالى ، فان هذا يعصم الانسان من القلق .

اما فقدان التخلق باخلاق الدين ، فيعنى عدم الالتزام بقيم الاسلام واخلاقياته ، فاذا تجنب الانسان القيم الصحيحة شعر بالقلق ، وما القلق فى رأينا الا نوع من الصراع بين الدوافع والاهواء والعواطف الموجودة فى نفس الانسان ، وبين القيم الخلقية التى يراها محققة لانسانيته ، اى القيم الخلقية التى ينبغى عليه كانسان ان يلتزم بها ، سواء فى معاملته لاسرته ، او معاملته لمجتمعه ، وما تأنيب الضمير الا نوع من هذا القلق المضنى الذى يمر به الانسان الذى يؤمن بقيم الدين واخلاقياته .

هناك اذن ثلاثة عوامل باعثة على القلق هى : فقدان الايمان ، وعبادة غير الله ، وعدم التخلق باخلاقيات الدين .

ويقيننا ان التدين علاج لكل اولئك ، وهو التدين الواعى الذي يرتبط فيه الانسان بخالقه برباط وثيق ، والذى يراقب الانسان فيه نفسه باستمرار حتى يلزمها الصواب فالايمان الحقيقى هو ذلك الذى حدده الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله "الايمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل" . وهو الايمان الذى يستشعر فيه الانسان من الناحية النفسية انه مع الله فى كل وقت وحين . وان شئت قلت : هو الايمان الذى يستشعر الانسان فيه بأنه مع الله فينتفى عنه الحزن ، وتأمل المعنى فى قول الله تعالى : "اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا" .

فالمعية مع الله ينتفى معها كل حزن .

وكل واحد منا يستطيع ان يعرف بهذا المقياس فى اى موضع هو : اذا فتحت قلبك فوجدت هما او حزنا او قلقا أو ما إلى ذلك ، فانت لست مع الله ، لانك اذا كنت مع الله ، وكنت صادقا فى استشعارك معه ، لم يعرف الحزن الى قلبك سبيلا .

وهذا مقياس صادق ، ولكن لما غلبت علينا المفاهيم المادية ، او المفاهيم التى تتعلق بفلسفات او قيم مستوردة . ابتعدنا عن هذا المقياس . انظر الى قوله تعالى "ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين" فربط تعالى بين الايمان وعدم الاستشعار بالحزن او القلق ، لان الحزن هنا علامة على ضعف الايمان ، واذا كنا مؤمنين حقا لم نستشعر الحزن او القلق .

وهناك امر اخر يتعلق بنظرة الانسان الى الحياة ، فبعض الناس ينظر اليها على انها مغنم فقط ، وعليه ان يستكثر من اسباب الدنيا ، وعليه ان يحافظ على ذلك ، وهكذا يتعلق قلبه بغير الله ، وهذا ينافى الايمان ، لان قلب الانسان يجب ان يتعلق بالله اساسا . ونحن لا نريد ان نقول للناس اتركوا الاشتغال باسباب الدنيا ، ولكن نقول لهم اشتغلوا بها ولكن اجعلوا قلوبكم معلقة بالله ، بعبارة اخرى اخرجوا الدنيا من قلوبكم مع بقائها فى ايديكم . جاء رجل الى ابراهيم ابن ادهم ، وقال له : ايهما افضل : التاجر الصدوق او المتفرغ للعبادة ؟ فقال ابراهيم بن ادهم : التاجر الصدوق احب الىّ ، يأتيه الشيطان كل لحظة من قبل المكيال والميزان فيجاهده . اما الذى عزل نفسه فى جبل او فى مكان بعيد فمم يخشى على نفسه مادام بعيدا عن الناس ؟ فليس المقصود هو ترك الاسباب والاعمال ، وانما المقصود ان يكون الانسان مع اشتغاله بامور الدنيا مع الله ، فالمعية مع الله سواء فى حال العبادة او فى حال الاشتغال بأسباب الدنيا مطلوبة ، لان الاشتغال بأسباب الدنيا عبادة ، والصناعات كما قال فقهاء الاسلام فروض كفاية ، وكذلك الحرف والمهن المختلفة فى المجتمع . وكذلك اى عمل حلال تتكسب منه .

ومن اهم مانبه اليه الاسلام رياضة النفس على الاخلاص فى جميع الاحوال والاعمال . قال تعالى "الا لله الدين الخالص" والاخلاص يقتضى تجريد النية او الباعث على العمل عن جميع الشوائب ، ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم : "انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى" .. ويقول ابن عطاء

أثر التصوف الاسلامى على علاج بعض أزمات النفس

الله السكندرى فى "الحكم" : "الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها".

وهذا ميزان صادق لاعمال العبادات ، او اى عمل دنيوى ، فالعقائد لا تصح الا باخلاص فيها . والتوحيد الحقيقى هو ان لا يكون لغير الله فى قلبك منزلة ، وان لا تتوجه بالعبادة الى غيره . فهذا هو الاخلاص فى التوحيد ، اما اذا اشركت الى جانب الله اصحاب الجاه او اصحاب السلطان ، او شهواتك او نزواتك ، فهذا ليس توحيداً خالصا ، فالتوحيد الخالص يقتضى تجريد التقرب الى الله عن كل الشوائب .

ان اولئك الذين يتجهون بالعبادة الى غير الله لابد لهم من ان يستشعروا القلق حقا ، لان قلوبهم متعلقة بما هو فان .

ولابد من ان ترتاض النفس الانسانية على نوع من التوازن النفسى ، وذلك ان اهل الدنيا الذين تتعلق قلوبهم بها يفرحون بشدة حين تقبل عليهم الدنيا ، ويحزنون بشدة حين تزول عنهم . وهم بين تعاقب الفرح الشديد والحزن الشديد يعانون عذابا نفسيا لا يطاق . تأمل المعنى فى قول الله تعالى "لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم" لترى ان هذا القول الكريم من شأنه ان يحدث لنا توازنا نفسيا . وقد عبر ابن عطاء الله السكندرى عن هذا المعنى فى الحكم بقوله : "ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه" لانه اذا كان الفرح شديدا كان الحزن شديدا كذلك ، والانسان لا ينبغى ان يفرح الا بما هو حقيقى فلا يتعلق قلبه بما هو فان وزائل . والفرح الحقيقى هو بما مَنّ الله علينا لقوله : "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون".

والانسان قد ينكسر نفسيا اذا صح هذا التعبير لتعاقب الفرح الشديد والحزن الشديد على نفسه ، وهذه الفلسفة الايجابية التى اشار اليها صوفية الاسلام تعصمه من الانهيار تماما كواقى السيارة "السوستة" الذى يمنع انكسارها اذا وقعت فى احدى الحفر فى الشارع .

ان الصوفية كانوا ينظرون الى الانسان نظرة نفسية عميقة ، ويعلمون بحق ضعف نفسه ، ومن اجمل ما عبر به عن هذا المعنى ايضا ابن عطاء الله حين يقول لمريده : "متى كنت اذا اعطيت بسطك العطاء ، واذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك ، وعدم صدقك فى عبوديتك".

وتشبيه الانسان بالطفل هنا تشبيه جميل ، لان الطفل يفرح جدا بلعبته . فاذا اخذناها منه حزن لذلك حزنا شديدا وعانى نفسيا ، فالانسان فى العادة متعلق بالدنيا يعانى القلق الشديد على فقدانها ، فاذا فقدها لم يأمن على نفسه من الانهيار نفسيا اذا كان فاقد الايمان . او كان ايمانه ضعيفا .

ويتحدث الصوفية بعد ذلك عما يعرف بحال الطمأنينة ، ويقصدون به الحال الذى يتجاوز الانسان فيه القلق الى الاستقرار النفسى ، كثمرة لمجاهدة النفس .

واذا كان جان بول سارتر فى عصرنا يقول : "نحن قلق" فانه لم يتجاوز ابدا هذا القلق الى الايمان ، وانما رصد حالة القلق وجعلها ملازمة للانسان ، فكأنه نظر الى الانسان من زاوية القلق .. وهذه نظرة غير طبيعية ، لان الانسان ليس قلقا فقط وانما عليه ان يتجاوز القلق الى الايمان بشىء .

والطمأنينة التى يتحدثون عنها مذكورة فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، كما فى قوله تعالى "الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب" ، والاشارة فى الاية الى ان ذكر الله باللسان وبالقلب ، واستشعار وجوده معنا فى كل حال ، كل اولئك امور باعثة على اطمئنان النفس ، او بلغة علم النفس باعثة على الاستقرار النفسى .

ومن الايات الكريمة ذات الدلالة العميقة على الرياضات العملية التى نمارسها من اجل استقرار النفس او طمأنينتها قول الله تعالى :

"ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين".

وهذه الايات الكريمة تشير الى أهمية العبادة والاقبال على الله بالذكر والتسبيح والتحميد والسجود وما اليها ، علاج اكيد لضيق الصدر أو القلق النفسى .

خلاصة القول ان طمأنينة النفس هى سكون النفس وراحتها وهى كما قال الطوسى فى "اللمع" ، "حال رفيع ولا تكون الا لعبد رجح عقله ، وقوى ايمانه ، ورسخ علمه ، وصفا ذكره ، وثبتت حقيقته" ، وهذا لا يكون الا فى بداية الطريق الى الله .

وهذا كله مستمد من ادب القرآن فى قوله تعالى : "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" .. ففى القرآن صفاء للنفوس حين يمدها بالعقائد الصحيحة ، ويدفعها الى الاعمال الصالحة ، والاخلاق الفاضلة ، من اجل بلوغ الكمال الاخلاقى الذى دعا اليه الاسلام .

● حديث شريف ●

ماجاء فى الامام العادل :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أحب الناس الى الله يوم القيامة ، وأدناهم منه مجلسا ، امام عادل ، وأبغض الناس إلى الله ، وأبعدهم منه مجلسا امام جائر »



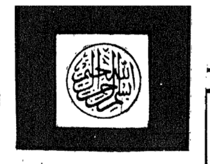

ضراعة

شعر : احمد ابو خاطره

رجعت اليك رجوع الذليل
بقلب كسير وذنب جليل
وعدت اليك اجر الخطى
وظهرى ينوء بحمل ثقيل
فقد عشت عمرى فى غفلة
وانت الغفور وانت الوكيل
ندمت وتبت وانت الذى
وعدت العباد بصفح جميل
فيارب خذنى الى ساحة
تزكى النفوس وتشفى العليل
وانزل على الرضا منعما
وبصر فؤادى سواء السبيل
شفيعى اليك بيوم الزحام
حبيبك طه رسول السلام
نبى الهداية خير الورى
بديع السجايا رفيع المقام
اضات به الكون بعد الظلام
وارسلته رحمة للانام
فماذا اقول وانت الذى
تحدثت فيه بخير الكلام ؟
ولكن ذكرى له مغنم
وقربى لديك ، وكل المرام
وإنى لصاد الى ذكره
عليه الصلاة وازكى السلام

ربيع اهل فعم الضياء
وطاب المديح وحق الثناء
وفى العيد يحلو حديث الهدى
وتصفو النفوس ويعلو الدعاء
فهات الحديث على ذكره
رسول المحبة رمز السناء
وافصح عن الحب لا تخفه
فحب الرسول سبيل العلاء
وعوذ قصيدك بالمصطفى
ليشرق بالنور نور السماء
وحلق بروحك فى افقه
فهذا لعمرى بعض الوفاء
رجعت اليك بقلب منيب
وانت غفور سميع مجيب
وروحى تخر على بابكم
وترنو اشتياقا لوصل قريب
ويخشع قلبى لذكر اسمكم
فينجاب عنى الظلام الكئيب
فاشعر انى طليق بلا
قيود ، اطير بافق رحيب
وما كان عبئاً على كاهلى
قد انزاح بعد الضلال الرهيب
وتشفى جراحى وقد مسها
جميل رضاك وانت الطبيب



العدد رقم « ١ »
والسنة الثالثة عشرة

● « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » "صدق الله العظيم" .

● ولقد عاهدنا الله تعالى على ان ننهض برسالة هذه المجلة بصدق وامانة ولذلك وفقنا الله تعالى على مواصلة صدورها فى مواعيدها وبصفة منتظمة دون ان تتوقف مرة واحدة ..

● وان توفيق الله لم يقتصر على انتظام صدورها بل ان النجاح كان حليفها فى قوة تحريرها واقبال كبار الكتاب على المساهمة فى دعم رسالتها ، هذا فضلا عن العناية الفائقة بجودة اخراجها وحسن طباعتها ، مما كان له اعظم الاثر فى اتساع انتشارها وتبوء مكانتها بين المجلات الدينية الكبرى وخاصة الوافدة الينا من الخارج ..

● ولما كان هدف هذه المجلة هو التوعية الدينية الخالصة وهى التى تحرص عليها المشيخة العامة للطرق الصوفية التى تصدر هذه المجلة فقد اتجهت هذه المجلة بكل تحريرها الى جمع الناس الى الله والعمل على صدق صلتهم به تعالى .

● ولم نقصد بجذب القراء الى هذه المجلة تحقيق منفعة شخصية او غاية مادية وانما كان هدفها الاول والاخير هو الله تعالى مصدر الخير والنور .

● ● ●

واذا كان العمل ابتغاء وجه الله فهو عبادة .. بل ان العمل الواحد ـ كما يقول شيخ الأزهر الأسبق د . عبدالحليم محمود ـ يعمله الشخص الواحد فى وقت ما فيكون دنيويا ويعمله هو نفسه فى وقت اخر فيكون عبادة وكل ذلك انما هو بحسب النية ..

ويقول صلى الله عليه وسلم : "انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه" .

● قيمة العبادة ●

● ويصف شيخ الأزهر الاسبق العبادة من ناحية قيمتها الروحية ودرجاتها ، وقد تسمو الى ان تصل الى : "ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك" .

● ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى فى عبادة الله .

● لقد حول الرسول صلى الله عليه وسلم الحياة الى عبادة فكان العمل عبادة وان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا السعى على المعاش والجهاد عبادة وان افضل الاعمال الايمان ثم الجهاد ..

ان الأمر قد وصل به صلى الله عليه وسلم ان جعل السعى فى سبيل المعيشة عبادة ..

● حياة الصوفية ●

وأن القران كله فسرته واوضحته أعمال الرسول صلى الله عليه وسلم :

● تلك هى حياة الصوفية كما جاء فى كتاب "التصوف حياة وعبادة" وذلك هو معنى الدين وهو معنى الاسلام وهو ما اراده الله بصريح اياته الكريمة وهديه المستقيم .

● إن توضيح هذا ونشره والعمل على احياء معنى الدين ونشر شئون الدين ان ذلك هو المهمة الأولى لعلماء الدين وهى أجل مهمة ، واسمى وظيفة لانها وظيفة الانبياء والرسل ..

● ولما كانت الأيام التى نعيشها فى حاجة الى تذكير « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » .. كان من الضرورى ان تصدر هذه المجلة لتوضح معنى التصوف ورسالته فى هذه الحياة وتوضح حال رجاله وسلوكهم وهم الرجال الذين قال فيهم الله تعالى « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .

● والمتصوفون هم الذين يعيشون فى اطار المناجاة الالهية ويعملون فى نطاق التجليات الربانية "تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا" ويناجونه بالغداة والعشى يريدون وجهه .. والمتصوفون هم الذين يهبون حياتهم لمحبوبهم ويجودون بانفسهم للتمتع برضاه ونعيم انسه وبلوغ الحظوة عنده والفوز بالوصول اليه ، تفنيهم المشاهدة ويحييهم التمتع بجمال المناجاه وجلال المعرفة .

● ● ●

● والصوفية هم الذين قال فيهم الله تعالى « وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا



بقلم: فــؤاد السـيد

● كان النجاح حليف مجلتنا بفضل قوة تحريرها واقبال كبار الكتاب على المساهمة فى دعم رسالتها .
● هدفنا التوعية الدينية الخالصة .
● كان من الضرورى أن تصدر هذه المجلة لتوضح معنى التصوف ورسالته .

لما صبروا » .. فصعدوا بالنفوس الانسانية الى عالم الأرواح اذ ايقظوا أهل الغفلة من غفلتهم وسموا بهم الى سماء الروحانية الاسلامية والمشاهدات القدسية ..

● وهم الذين وصفهم الله تعالى « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » .

● وهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ... فجاهدوا وصابروا « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » .

● وفى هذا الاطار المنير فسر المتصوفون ومن اهتدى بهديهم من أولى الالباب الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فحفتهم الملائكة ورعاهم الرحمن بعين رعايته « والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » .

● ● ●

● والتصوف مستمد من الكتاب والسنة والهامات الصالحين وفتوحات العارفين وامدادات الله وعطاياه لهم .

● وفائدة التصوف هى تهذيب القلوب ومعرفة علام الغيوب .. وهذا العلم اذواق ووجدان ولا يؤخذ الا من أهل الأذواق والوجدانات وأهل الوجد والمعرفة .

● وهو أفضل الموضوعات على الاطلاق لمن أراد الوصول اليه تعالى .. والعلوم التى تتعلق به هى أفضل العلوم وأعمقها قدرا اذ انه يتحدث بادلة على خشية الله تعالى وبوسطه على معاملته وباخرته على معرفته والانقطاع اليه ..

● هذا بعض ما وصف به اقطاب الصوفية هذا العلم وما قاله "الجنيد" عنه "لو نعلم ان تحت أديم السماء أشرف من هذا العلم لسعينا اليه" .

● لماذا يحارب التصوف ؟ ●

● بعد هذه المقدمة الطويلة فى شرح التصوف تعلما وسلوكا واخلاقا .. لنا ان نتساءل : لماذا يحارب التصوف من خصومه وبخاصة هؤلاء الذين يعرفون عنه هذه الحقائق ؟

لماذا لا يناقشونه على هدى من الكتاب والسنة وهما المصدر الأساسى لهذا العلم ، لماذا يركزون هجومهم على ما يرتكبه بعض أدعياء التصوف فى الموالد من مخالفات دينية لا تمت الى التصوف بادنى سبب مما حدا بالمشيخة العامة للطرق الصوفية إلى أن تكون لجانا يشترك معها رجال الأمن لمنع هذه المخالفات التى يرتكبها البعض تحت ستار التصوف . ولماذا ينسبون الى التصوف بعض الأخطاء التى يرتكبها احيانا بعض المشاركين فى حلقات الذكر من مبالغات فى حركاتهم ، أو استخدام الطبول فى مواكبهم وهى كلها ممنوعة ، وتعمل المشيخة العامة للطرق الصوفية على تحريمها ... كما ان توجيهات المشيخة للطرق الصوفية لا تنقطع للحرص على التمسك بآداب الذكر وحسن ادائه ..

ويذكر بهذه المناسبة ان فضيلة الشيخ الشعراوى سئل عن رأيه فى هؤلاء الذين يتمايلون فى حلقات الذكر فقال : ايهما أفضل التمايل بذكر الله أم التمايل فى حلبات الرقص ؟

● ● ●

● واخر ما سمعناه من نقد للصوفية ان كثيرا من زوار مساجد اهل البيت يستخدمون أسماءهم فى الدعاء لقضاء حوائجهم ويتهمون الصوفية بانهم هم الذين يوجهونهم الى ذلك ... وعبثا نحاول اقناعهم بان هذا الدعاء يتعارض مع مبادىء التصوف الذى يعلم مريديه بأن الاستعانة فى الدعاء لا تكون الا بالله تعالى ..

● ولا يفوتنا فى هذه المناسبة ان نسجل ما قاله أعلام الدين سواء فى هذا العدد أو الاعداد السابقة من تعريف للتصوف وأهدافه ..

● وجدير بالذكر فى هذه المناسبة ان صفحات المجلة ترحب باى سؤال أو استفسار عن التصوف ليجيب عنها العلماء باجابتهم الشافية ..

● وللحقيقة ، فنحن نسجل أن ما قام به سماحة الدكتور أبوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية من جهد كبير فى أحاديثه المتعددة فى جميع وسائل الاعلام وفى هذه المجلة أيضا التى يرد بها على جميع ما يوجه اليه من اسئلة واستفسارات هى تعتبر مصدرا ومرجعا وافيا يحمل لكل سؤال جوابا عن التصوف ..

وفقنا الله لخدمة الاسلام .

على الطريق

العلاج بالقرآن الكريم ظاهرة تحتاج الى تفسير

المفتى : الأمراض علاجها لدى الأطباء المتخصصين

انتشرت الآن ظاهرة علاج بعض الأمراض العصبية والنفسية بالقرآن الكريم وبخاصة الصرع والاكتئاب .. دون اللجوء الى المستشفيات أو العيادات النفسية ، نتيجة للاعتقاد بان هذه الأمراض ناجمة عن مس الجان للبشر مما يلحق بهم الاذى .

فماذا يقول علماء الدين والنفس عن هذه الظاهرة ؟ وما حكم الدين في القول بمس الشيطان للانسان ؟

يشير فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية الى قوله تعالى "الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس" .

قائلا : أن هذه الاية تثبت ان الشيطان قد يمس الانسان مسا يؤذيه .

● ولكن هل يمكن أن يصل هذا المس - كما يزعم البعض - الى حد زواج الجنى بالانسية او العكس ؟

قال فضيلته : لا أعرف ذلك الفسق وماذا عن قراءة القرآن كوقاية للانسان من شر ذلك المس ؟

قال : ورد في الأثر أن على المسلم أن يكثر من قراءة سورة : "قل هو الله احد .." "وقل أعوذ برب الفلق" .. و "قل اعوذ برب الناس" .."

فلعل ذلك ينجى من مس الشيطان بإذن الله .

● وهل يمكن الرقى بآيات من القرآن الكريم لعلاج الأمراض .. نفسية كانت أم عضوية ؟

- اجاب إن القرآن كتاب هداية وإعجاب وتقرب الى الله تعالى عن طريق قراءته والعمل به .. والذى اعرفه ان الأمراض تعالج لدى الأطباء المتخصصين ؟

. ولفضيلة الدكتور اسماعيل الدفتار الاستاذ بجامعة الأزهر راى في هذه القضية يؤيد العلاج بالقران الكريم فيقول :

- "يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين" .

وجاء قوله تعالى "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" .

.. والايتان كما هو ظاهر عامتان تشملان الشفاء من الأمراض النفسية ومن غيرها .. مما يشير إلى انه لا مانع من الاستشفاء بالقرآن الكريم .. وإذا نظرنا الى الأية ٨٢ من سورة الأسراء "وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا" فقد بينت هذه الأية أن هذا الشفاء يمكن أن يختلف باختلاف أحوال الذين يتعاملون مع القران .. فرب مريض بمرض يبرأ إذا تليت عليه بعض آيات القران .. ورب مريض آخر بنفس المرض لايبرأ إذا تليت عليه تلك الأيات أضعافا مضاعفة !! .. وذلك لأن الدواء وأن كانت طبيعته واحدة فهو يختلف تاثيره بحسب الاجسام المتنوعة .. وقد رويت الاحاديث عن جدوى الرقى بآيات القرآن .. فعندما قام أحد الصحابة برقى شيخ لاحدى القبائل لدغته عقرب بسورة الفاتحة وبرىء تماما .. قال له الرسول صلى الله عليه وسلم : ومن أعلمك انها رقية .. فقال : إنما فعلت ذلك اجتهادا منى وتوكلا على الله .. فلم ينكر النبى صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك مما يؤكد إستحباب الاستشفاء بالقرآن الكريم .. ومثل ذلك ما حدث من الصحابى ابن مسعود رضى الله عنه حين قرأ فى اذن مصروع آخر من سورة "المؤمنون" قوله تعالى "افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم إلينا لاترجعون" .. فبرىء الرجل وقال ابن مسعود .. والله لو قرئت هذه الأية على جبل لزال .

دعـــاء

اللهم لك قلبى ولسانى ، وبك نجاتى وامانى ، وانت العالم بسرى واعلانى ، فامت قلبى عن البغضاء ، واصمت لسانى عن الفحشاء ، واخلص سريرتى وعلانيتى عن علائق الاهواء ، واكفنى بامانك عواقب الضراء ، واجعل سرى معقودا على مراقبتك ، واعلانى موافقا لطاعتك ، وهبنى جسما روحانيا ، وقلبا سماويا ، وهمة متصلة بك ويقينا صادقا فى حبك .

اللهم ارحم من اكتنفته سيئاته ، واحاطت به خطيئاته وحفت به جناياته ، بعفوك ارحم من ليس له من عمل شافع ، ولا يمنعه من عذابك مانع .

زين العابدين

كلمات حكيمة

□□ بشر البخيل بحادث ، أو وارث .

الأمام على بن ابى طالب

□□ اذا رأيت الحاكم قد سمن بعد الهزال فاعلم انه قد خان رعيته .. وخان ربه .

مالك بن دينار

□□ أن مصر عربية ولكنها لاتقول فى كل لحظة انها عربية لان الكريم لايقول فى كل لحظة انه كريم ، ولو فعل ذلك لاضافه الناس الى اهل المن الممقوت .

الدكتور زكى مبارك

واحد « شايل » ذقنه .. والثانى ماله ؟

بعيدا عن الخلافات الحادة حول قضية اللحية ، والتى اصبحت من سمات الصحوة الاسلامية المعاصرة .. اتحدث عن ردود افعال عجيبة لهذه الظاهرة فقد كان من الامثلة الشائعة على لسان العامة فى المجتمع المصرى . فلان يحمل ذقنه ، والثانى لماذا يغضب .

وأن اصحاب الفكر القويم والنظرة المعتدلة ، والافق الواسع ، والبصيرة النافذة يجمعون على انها سنة من سنن الفطرة ، وانها من محاسن الرجل . ومن اطلقها يبتغى الأجر من الله اثابه الله ، واخرون يصابون بازمات نفسية وتقع على نفوسهم هموم الدنيا اذا راوا ملتحيا ، انهم عقدوا مقارنة بين اطلاق اللحية والغلو .

وما كنت اتصور ان الشباب المسلم المستقيم فى سلوكه ، المؤدى لواجبه ، الذى لايرى منه غيره الا الخير والبر فى اعتدال وسمو يرى من بعض الناس أو من رؤسائه هذا المدى الهائل من الغيظ والكيد والمطاردة فى الرزق .

حدثنى شاب اعرف فيه انه يعتاد المسجد مواظبا على الجماعة ولايطلق لحيته ، وحديثه لى عن زميله الذى يعمل معه فى احدى شركات القطاع الخاص ، جاد فى عمله ، خبير به ، يؤديه على الوجه الاكمل ، متدين فى اعتدال ، ملتزم بالسنن ، بدا له أن يتم تدينه بسنة الفطرة فاطلق لحيته ، وما أن بدت اللحية يزدان بها عارضاه حتى امتلأ قلب رئيسه غيظا وهما .

وأمر بالا يدخل عليه مع أن الشاب الصالح رئيس قسم وتتطلب طبيعة عمله مراجعة رئيسه الأكبر واضاف الى ذلك بان يحرم من الحوافز حتى يعود الى صوابه ويحلق لحيته انه لايطيق رؤية من يطلق اللحية تدينا ، ولايوجد عنده هذا الشعور إذا دخل عليه من يطلقها شهوة ونزوة ، وظل الشاب يتقاضى راتبه بلا حوافز ، وهو متمسك بصبره ورئيسه سادر فى غيه .

والعجيب أن الرئيس الكاره للحية يصلى ، ويصر على أن يكون اماما لمرءوسيه فى الصلاة مع كراهيتهم لسلوكه مع الزميل المتدين الملتزم المنتج .

ألهذا الحد يصل البغى بالرؤساء ؟!! ان الحوافز مرتبطة بالعمل . فكيف ربطها رئيس مجلس الادارة العبقرى المصلى ، بحلق اللحية ؟ وكيف ينسجم تصرفه الذى يحرم فيه انسانا من ثمار جهده مع صلاته التى يقف فيها امام الله قائلا : "اياك نعبد واياك نستعين" اهكذا يعاقب الشاب المتدين المنتج فى امة تشكو ضعف الانتاج وتخاذل العاملين وعبثهم بالوقت الثمين ؟

د . السيد الطويل

وصية صبرى ابو المجد

ـ أوصانى زميلى وصديق العمر صبرى ابو المجد اذا قدر له ان ينتقل الى رحمة الله قبلى ان اكتب عنه كلمة وفاء احياء لذكراه بوصفى اقدم من زامله فى الحركة الوطنية وفى حقل الصحافة .

ووفاء والتزاما بهذا الوعد الوثيق للزمالة الغالية والحب الحقيقى لمهنة الشرف تعود بى الذاكرة الى تسجيل بعض الذكريات . .

اولا : لعل اقرب ما يجىء الى ذاكرتى من مواقفه المشرفة انه كتب فى المصور نقدا لأحد ادعياء التصوف الذى ادعى لنفسه صفة الامامة فارسل اليه هذا الدعى من يدعوه الى النزول فى ضيافته فى احدى العواصم الاوروبية فرفض ـ رحمه الله ـ هذا الاغراء قائلا لمن حمل اليه هذه الدعوة قائلا (ليس كل الطير الذى يؤكل لحمه)

واذكر له من صور وفائه بالزمالة بيننا انه كتب فى كتابه عن حياة (فكرى اباظة) اننى كنت اول من تعاون معه عندما التحق بتحرير المصور وسجل فى كلمته اعترافا وتقديرا بما لمسه منى من اخوة وصدق وتعاون وكانت لمسة وفاء ليست غريبة عن الزميل الوفى صبرى ابو المجد .

وعندما كنت انظم ندوات فى جمعية الشبان المسلمين برئاسة المرحوم اللواء صالح حرب ، كان المرحوم صبرى ابو المجد يشترك فى هذه الندوات وفى الاجتماعات الوطنية التى كانت تعقد فى جمعية الشبان المسلمين وكان يسهم فيها بابداء الراى والفكر ويلتزم بالحضور وكانت هذه الاجتماعات تعتبر فى ذلك الوقت تحديا لسلطات الاحتلال وادارت الحكم ..

وقد اسفر هذا النشاط الوطنى عن اعتقاله معنا .. ومع ذلك لم يتوقف نشاطه فى هذا المجال حتى تم الجلاء عن مصر .

واذكر اننى زرته فى مكتبه قبل سفره للعلاج ببضعة ايام فوجدته ممددا على الاريكة وبدا عليه الاجهاد والارهاق .. وقدمت له دعوة لحضور الجمعية التعاونية لمساكن الصحفيين ليوقعها ، وقلت له : مادمت متعبا فلماذا لاتستريح فى البيت ؟

فقال : أن علىّ التزامات لابد ان اؤديها وكان طبيعيا أن يصيبه هذا الاجهاد لارتباطه بالعمل فى الامانة العامة للصحافة وعضوية مجلس الشورى وعمله فى تحرير المصور .

فؤاد السيد

الدكتور أحمد عمر هاشم عضوا فى مجلس الشعب



أختار الرئيس محمد حسنى مبارك الدكتور أحمد عمر هاشم من ضمن عشرة اعضاء معينين فى مجلس الشعب وذلك تقديرا لجهوده السابقة فى نفس المجلس ولانه يمثل التيار الاسلامى المتوازن والمعتدل . ولقد حصل الدكتور احمد عمر هاشم على جائزة الدولة التقديرية تتويجا لجهوده فى مجال الدعوة الاسلامية والاجتماعية .. ومجلة التصوف الاسلامى تنتهز هذه الفرصة لتقدم باسم رئيس مجلس ادارتها سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى واسرة التحرير تقديرها وامتنانها وتهنئتها لهذا الاختيار الموفق الذى صادف اهله مع دعوات مخلصة الى الله سبحانه وتعالى ان يوفقه فى استكمال مابداه من نشر الوعى الاسلامى الصحيح الممتد الى جذوره الاصيلة .

الرئيسان مبارك وبوش فى مشاوراتهما من أجل السلام ونصرة الحق



خلال اجتماعهما معا بالقاهرة أكد الرئيسان مبارك وبوش على وجوب انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية له حتى يعود الأمن والسلام للمنطقة العربية ، وحتى تستطيع جميع القوات الانسحاب من الأراضى السعودية .

● بدأ العد التنازلى لتطبيق الشريعة الاسلامية فى باكستان ●



غلام اسحاق خان



فواز شريف رئيس الوزراء

بدأت الحكومة الباكستانية الجديدة نشاطها فى أواخر الشهر الماضى بدفع عشرة من أعضاء مجلس الشيوخ ليقدموا مشروع قرار حول تطبيق الشريعة الأسلامية فى البلاد ، حتى تتم مناقشته فى جلسات مجلس الشيوخ خلال شهر ديسمبر الحالى ...

وصرح عضو مجلس الشيوخ غازى عبداللطيف ـ وهو أحد المشاركين فى تقديم مشروع القرار ، وزعيم جمعية علماء الاسلام ـ بأنه يأمل أن يعطى هذا الموضوع الأفضلية ، خاصة وأن جمعية علماء الاسلام متحالفة مع الحكومة الجديدة الحالية برئاسة نواز شريف .

لقد كان الشعار الذى دخل به التحالف الأسلامى الديمقراطى بقيادة نواز شريف معركة الأنتخابات البرلمانية فى اكتوبر الماضى وحقق فوزا ساحقا على حزب الشعب الباكستانى ـ هو العمل الجاد لتنفيذ القوانين الأسلامية فى البلاد ... ولذلك فإن مولانا محمد عبدالستار خان زعيم جمعية علماء باكستان والوزير فى الحكومة الباكستانية الجديدة ، قد أعلن أخيرا فى لاهور أن مشروع القانون الاسلامى سيتم عرضه ومناقشته لاعتماده فى فترة لاتتجاوز مدة شهر واحد .

كما أكد وزير العمل والقوى العاملة محمد إعجاز الحق ـ ابن الرئيس الراحل ضياء الحق ـ أن حكومة التحالف الأسلامى قد تم انتخابها وفوزها الساحق فى معركة الأنتخابات بعد وعدها الأكيد بتطبيق الشريعة الاسلامية فى باكستان ...

الحوار للسلام وحسن الجوار ... بين ايران ودول الخليج .

أكدت التطورات الأخيرة فى منطقة الخليج العربى ، أن إيران أصبحت الآن اكثر قناعة من أى وقت مضى ، بأهمية تحسين علاقاتها مع دول الخليج ، فالأتصالات التى تجرى بين الطرفين الأن ، ومنذ الأشهر الثلاثة الماضية ، تأتى منسجمة مع الخطوة الأيرانية فى فتح باب الحوار مع دول الخليج . ولقاء وزير الخارجية الأيرانى على أكبر ولايتى مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى فى حفل تكريم أقيم لهم فى نيويورك ، خلال اجتماعات الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ...



رفسنجانى يستقبل يوسف بن علوى وزير الدولة العمانى

وقد تحدثت مصادر خليجية عن امكانية تطور تلك العلاقات بشكل أوسع متى كان الطريق اليها ممهدا ، خاصة وأن دول الخليج رغم كل المشاكل التى عايشتها فى علاقاتها مع ايران ظلت حريصة على ابقاء جسور الأتصال مفتوحة حتى فى اكثر الأوقات حرجا فى المنطقة .

ويبدو من الواضح الآن أن الغزو العراقى لدولة الكويت ، قد أعطى دفعة قوية لجهود تحسين العلاقات ، فالموقف الأيرانى الرافض للأحتلال العراقى ، قد حظى بتقدير دول الخليج بلا استثناء .

وفى ظل الأتصالات التى تجرى حاليا بين السعودية وايران ، يبقى الحوار الأيرانى الخليجى متواصلا نحو التحسن ، وخاصة بعد أن دعا رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشورى الأيرانى الى ضرورة ان تعجل بلاده فى اعادة علاقاتها مع السعودية ...

● قضية المسجد البابرى فى الهند ●



صورة من الاضطرابات

ذكرت نشرة « الرائد » التى تصدرها ندوة العلماء فى الهند ، أنه منذ أعلنت منظمة « وشو هندو بريشد » المتطرفة خطتها بصدد هدم المسجد البابرى وبناء « معبد الأله راما » مكانه ، والتوتر الطائفى فى الهند يتزايد ويتفاقم منذ ثلاث سنوات فى الهند كلها وخاصة فى الولايات الشمالية التى تحولت الى ميدان للصراعات الطائفية والأضطرابات التى ذهب ضحيتها المئات من الشبان والشيوخ والاطفال ، ودمرت الألوف من البيوت والمساكن فى مناطق كثيرة من القرى والمدن ... ولايزال الموقف هناك يتطلب من الجهات الأسلامية والأجهزة المسئولة فى العالم الأسلامى . اهتماما جادا بهذه القضية لأنقاذ المسجد البابرى ، قياما بواجب الحفاظ والحماية لبيت من بيوت الله تقام فيه فروض الصلاة ويذكر فيه اسم الله ...

● التضليل الاعلامى ضد المسلمين فى ليبيريا ●



العنف ضد الأقلية المسلمه

لابد أن يعرف الرأى العام الأسلامى ، وأن يتحمس لما يعرف ـ مأساة الحرب الأهلية الدائرة فى ليبيريا منذ مايزيد على ستة أشهر ، والهادفة الى القضاء على الوجود الأسلامى فى هذه الدولة ...

لقد أكدت الحقائق والأرقام ، المنشورة عن المعارك فى هذه الحرب الأهلية محنة المسلمين هناك ومايتعرضون له من عمليات السلب والنهب للممتلكات والعدوان الوحشى على الأفراد والجماعات ...

والذى تنشره وكالات الأنباء الغربية ـ العدو اللدود للأسلام والمسلمين ـ يحمل التحيز الصارخ والتعصب الأعمى ضد الأقليات المسلمة هناك ، وهذا التضليل الاعلامى يسىء إلى قضية المسلمين فى ليبيريا ، ويعوق تحرك المؤسسات الاسلامية التى تقدم العون والمساعدات فى مثل هذه المواقف والمناسبات ، كما أن الوجود الأسرائيلى فى ليبيريا يقوم بدوره فى التضليل الأعلامى ضد المسلمين الذين لايملكون قوة ولاقدرة على مواجهته ، نظرا لضعف نفوذهم السياسى الناجم عن بعدهم عن العمل السياسى فى ليبيريا .

قصة عمر مع اليهود «٢»

● تناول فضيلة الشيخ الشعراوى موضوع اليهود وموقفهم من القرآن الكريم وذلك من خلال خواطره حول سورة الجن ، ومازلنا معه حول هذا الموقف فيقول :

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

بعض اليهود اعتنقوا الاسلام

ابن سلام وهو يهودى .. أعلن الاسلام قائلا .. ان معرفتى بك يارسول الله أكثر من معرفتى بابنى .

كعبناح أعلن الاسلام .

مخيريق أعلن الاسلام ..

وذلك دليل على أن القرآن الحق كان منصفا عندما أعلن لنا أن فريقا منهم لم يؤمن وفريقا آمن ..

ولكن الفريق الذى لم يؤمن كان هو الغالبية من بنى اسرائيل الموجودين بالمدينة .. نبذوا الكتاب المنزل اليهم وهو التوراة من وراء ظهورهم .. وكذبوا القرآن الكريم .. وكان النبذ يعنى الا يوجد الكتاب أمامهم ، بل أبعدوه حتى من مظنة الالتفات ، خشية ان تحدثهم كلماته بالايمان .. لقد أرادوا أن يتخذوا موقف «من لا يعلم» كأنهم لايعلمون ما جاء فى التوراة من بشارة برسول الله .

أو كأنهم لايعلمون العقوبة على ذلك ..



● اتباع اليهود لما تتلوه الشياطين ●

لكن عندما ينبذ الانسان شيئا فى العقيدة ، فلابد له أن يعتنق الموقف المقابل .. فماذا كان فى الموقف المقابل الذى اعتنقه هؤلاء المنكرون لرسالة رسول الله ؟

ان الحق تبارك وتعالى يعلم لنا ما اتبعه هؤلاء القوم :

« واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ، وما أنزل على الملكين ـ ببابل هاروت وماروت ، وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر ، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ، ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق ، ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون » .

«الآية ١٠٢ من سورة البقرة »

لقد استحضر هؤلاء القوم ما كانت تتلوه الشياطين ايام ملك سليمان . أنهم يستعيدون ما تلته الشياطين وكأنه شىء جديد ..

ونحن نعرف ان الشياطين هم مردة الجن أنهم المتمردون على منهج الله ، وهم العصاة من الجن ... وكل متمرد على منهج الله نسميه شيطانا ..

● تزيد الشياطين على ما تقوله الملائكة ●

ونحن نعلم من الكتاب الحق ان من الجن قوما صالحين ، ومنهم الفاسقون ..

« وأنا منا الصالحون ، ومنا دون ذلك ، كنا طرائق قددا »
« الآية ١١ من سورة الجن »
وكانت الجن تتسمع بقدرة الحق الى الأوامر التى تقولها الملائكة لذلك كانت الشياطين تنقل الأوامر بعد ان يزيدوا عليها الخرافات والأكاذيب .. فيكون بعض من الأوامر حقا ، والبعض الآخر باطلا .
وفى ذلك يقول الحق :
« ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه لفسق .. وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم ، وان اطعتموهم انكم لمشركون »
« الآية ١٢١ من سورة الأنعام »

● حفظ منهج الله من اضلال الشياطين ●

ان الحق يحذر عباده المؤمنين من الا يأكلوا الا ما ذكر عليه اسم الله . وذلك تذكر واعتراف وايمان بالحق الذى رزق .. والا يستمع المؤمنون الى جدال هؤلاء الذين يتبعون وحى الشيطان بالمجادلة بالباطل ليجروا المؤمنين الى تحريم ما احله الله ، وفى اتباع ذلك شرك بالله ..
اذن فالشياطين توحى الى العتاة من المشركين .
والشياطين كانت تسترق السمع قبل نزول رسالة رسول الله .. ولذلك كان الملك جبريل ينزل من قبل الحق ليحفظ الحق منهجه من إضلال الشياطين ، وبذلك اصبح مستحيلا على الشياطين ان تتدخل فى منهج الحق .. واراد الحق ان يحمى المنهج الهادى للبشر .. لذلك تعترف الجن بما يقوله الكتاب الكريم عنهم .
« وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا »
« الآية ٩ من سورة الجن »
ان الجن يعترفون بعجزهم أمام قدرة الحق على حماية منهجه . لانهم وجدوا السماء قد امتلأت بالشهب ترصد من يحاول استرقاق السمع ..
« وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا »
«الآية ٨ من سورة الجن »

● احراق الشيطان الذى يحاول استراق السمع ●

لقد حاولت الشياطين أن تسترق السمع .. لكن السماء امتلأت بالشهب التى تحرق اى شيطان يحاول استرقاق السمع .
لقد كانوا من قبل يتصنتون على الأخبار القادمة من السماء للكهنة ليمزجوا صدقها ببعض من الأكاذيب فتصبح فتنة .. وتصبح الفتنة ابتلاء لمن يصطدم بها .. فمن ثبت قلبه على الايمان كان خالص الايمان ، ومن زيغ قلبه بالفتنة فله عقابه .
وقد كانت الشياطين أيام ملك سليمان تستخدم السحر ... فعرف سليمان بالأمر وجمع الكتب التى تعلم الناس تسخير الجن الى ما هو فاسد .. ويقال انه وضعها فى الأرض من أجل ان يمنع ذلك الأمر عن الناس .
ولما مات سليمان دلت الشياطين بعض الناس على المكان الموجودة به هذه الكتب .. وادعت الشياطين ان سليمان سخر الجن والانس والريح بواسطة هذه الكتب .
وسليمان برىء من الكفر بالله ..
لذلك يعلمنا الله ان الذى اتبع هذا الطريق الذى يستخدم السحر هو كافر بالله ..
والشياطين تعلم الناس السحر ... وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت .. لكن الذى يتعلم يتلقى الدرس أيضا .. انه يعرف ان ذلك الأمر فتنة ، وأن سوء استخدامه كفر ..
ولنا ان نعلم الآن اجابة لسؤال :

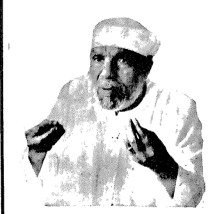
● معنى السحر ●

ـ ما السحر ؟ ..
ان السحر مأخوذ من مادة «السين» و «الحاء» و «الراء» والسحر هو وقت آخر الليل ، وأول شقشقة النهار .. فيه من ظلمة الليل واشعاعات ضوء النهار ..
اذن : فالسحر هو شىء يخيل اليك انه واقع وهو ليس بواقع .
السحر جامع بين شيئين ظاهره واقع وباطنه غير واقع .
ونحن نعلم ان السحرة عندما التقوا بموسى فى الاجتماع العظيم الذى دعا اليه فرعون .. سحروا أعين الناس حتى خيل الى الناس ان ما القاه السحرة هو أشياء حقيقية ..
اذن لم يكن التغير فى الأشياء التى القاها السحرة ، ولكن التغير كان فى أعين الناس .
وهذا أمر مختلف عن عصا موسى التى ارادها الله ان تكون افعى فصارت افعى بقدرة الحق .
اذن فالمسحور هو من يحدث له التغير ..
اما معجزة موسى عليه السلام فلم تكن سحرا .. بل كانت معجزة حقيقية بالفعل ..
ولو كانت عصا موسى عليه السلام مجرد عصا لكان السحرة أولى الناس بمعرفة أنها عصا .. لكنهم عرفوا أنها افعى .. لذلك خروا سجدا معلنين الايمان .
اذن السحر هو تخيل حقيقة ، وهو ليس بحقيقة ..

● قدرة الشياطين على التشكل ●

كيف ؟
لقد خلق الحق الشياطين ولهم قدرة على التشكل .. إن الشيطان من الجن يستطيع أن يتشكل بأى شىء .. ولكن الانسان فى يومه العادى وحياته لايستطيع أن يدرك الشيطان على صورته الحقيقية . والشيطان من الجن يتشكل للانسان بما يمكن لإبصار الانسان أن يدركه ..
والشيطان عندما يتشكل فان الصورة التى يتشكل عليها تحكمه .. فان تشكل بإنسان أو حمار أو قط او

● الله يريد للانسان تكافؤ الفرص حتى يحفظ أمن المجتمع وسلامته
● ان الحق سبحانه وتعالى يستطيع أن يعطى للانسان بعضا من الاسرار ليسخر بها من فوته من الجن .. ولكن حذار من الفتنة .



كلب .. فان هذه الصورة تحكمه ، بحيث اذا تشكل الشيطان فى شكل ما واطلق الانسان عليه الرصاص فان هذا الشيطان من الجن يموت فورا ..

وهذا هو السبب فى ان الشيطان يتشكل فى لمحة خاطفة يختفى بعدها لأنه ربما يظن ان من رآه على هذه الصورة يمكنه ان يقتله ..

ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما معناه ـ عندما تمثل الشيطان هممت ان اربطه بسارية المسجد ليشاهده صبيان المدينة ..

اذن ففى قدرة الانسان ان يمسك بالشيطان من الجن لو تمثل ذلك الشيطان فى شكل ما .. لذلك فالشياطين من الجن لاتصبر على التمثيل لأنها تخاف .

وذلك أمر من رحمة الله بنا ... والا كانت مردة الجن قد أفزعتنا .

انه ابتلاء مقدور عليه ..

● تكافؤ الفرص وحفظ الفرص ●

والحق يحفظ الكون بتكافؤ الفرص .. وتكافؤ الفرص هو الذى يحفظ أمن المجتمع ..

وتكافؤ الفرص هو الذى يجعل الانسان أو الشيطان من الجن يلزم حده ..

إن تكافؤ الفرص ـ على سبيل المثال ـ هو الذى يجعل كلا من روسيا وامريكا فى حالة توازن فلا تعتدى اعتداء مباشرا على الدول الأخرى .. وهذا التكافؤ فى الفرص هو الذى يجعل الحرب بينهما باردة ، وليست ساخنة ..

وقد شرحت من قبل مبدأ تكافؤ الفرص بأسلوب بسيط .. أكرره مرة أخرى ..

لنفترض ان رجلا من قرية ما ذهب الى الجيش ، وتدرب على حمل البندقية بشكل متميز ، وانهى مدة الجندية ، وحصل لنفسه على بندقية وراح يفرض الاتاوات على الناس ويجعل سادة البلدة تخدمه وهو جالس فى مكانه ..

هذا الرجل بوجوده هو الذى يتجبر ويجعل مبدأتكافؤ الفرص غير موجود ..

لكن لنفترض ان رجلا فى الطرف الآخر من القرية نال نفس الفرصة .. هنا ستضيع هيبة الذى فرض الأتاوات ويحسب حساب البندقية الأخرى .

● استخدام الجن ممكن .. ولكن .. ●

اذن فالذى يجعل الأمن فى العالم يختل هو عدم تكافؤ الفرص ..

والله يريد للانسان تكافؤ الفرص حتى يحفظ آمن المجتمع وسلامته ..

ولكن الله يريد أيضا ان يختبر الانسان بالابتلاءات المختلفة ..

لذلك يقول لنا الحق لاتظنوا ان الشيطان من الجن بحكم عنصريته وقانون خلقه الذى هو بطبيعته اخف من قانون خلق الانسان .. لاتظنوا ان الجن قادر على التحكم فيكم لأنى أنا الخالق ..

بل ان الحق بقدرته قد يجعل من الانسان عالما بما يستطيع قهر الجن ..

وقد يستخدم الانسان ذلك فى السيطرة على الجن .. وهى أشياء وقدرات يعلمها الحق سبحانه وتعالى وعلمها لملائكته . والملائكة بامكانهم ان يعلموها للناس .. ولكن الملائكة تحذر من يتعلمها ..

ـ انما نحن فتنة فلا تكفر .

لماذا يكون ذلك الأمر فتنة ؟

إن لنا ان نعرف انه اذا استخدم الانسان الجن فمعنى ذلك انه اخذ فرصة أكثر من نظيره الانسان الآخر .. وقد يطغى عليه ومن يطغى فهذا ظلم . ومن يظلم يستحق العقاب .

ان الحق يستطيع ان يعطى للانسان بعضا من الأسرار ليسخر بها من فوقه من الجن .. ولكن حذار من الفتنة ..

● افضلية عدم تعلم السحر ●

لذلك فمن الأفضل للانسان الا يتعلم ذلك ..

لماذا ؟ لقد ضربت مثالا على ذلك ـ ولله المثل الأعلى وتنزه ـ بأن طفلا اعطاه كائن أكبر منه مسدسا .. فقد يخطىء الطفل فى استعمال المسدس ويضر نفسه أو من حوله ..

اذن هذا المسدس يخل بتكافؤ الفرص .. ومنع مثل هذا العلم عن الانسان هو نوع من استبقاء تكافؤ الفرص .

ان الحق جل وعلا يريد ان يعطينا هنا قضيتين .

القضية الأولى وهى ان الشيطان من الجن وان كان تصرفه اقوى من تصرف الانس فذلك بقدرة الحق الذى جعله على هذا العنصر من التكوين ..

والقضية الثانية : ان الحق جل وعلا يستطيع بقدرته ان يعطى الجن الانسان اشياء يسخر بها الجن .. ولذلك تحذر الملائكة من يتعلمه بأن ذلك الأمر فتنة فلا داعى ان يكفر بها الانسان ..

● السحر لاياتى بالرزق ●

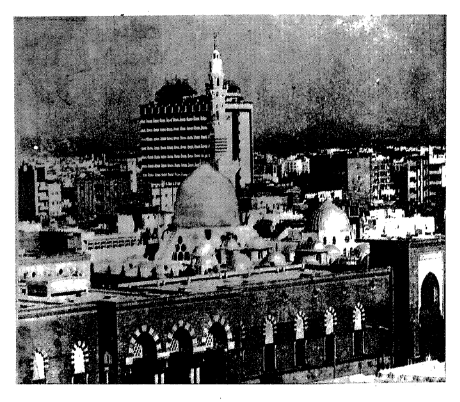
وفى دروس الحياة وعبرها .. ان الذى يتعلم هذه الأشياء لايستطيع ان يفيد بها نفسه .. ان رزقه يأتيه ممن لايعلمه .. ومعيشته تكون على حساب من لايعرفهم .. وحياة من يتعلم هذا الأمر غير مستقرة وأموره مختلة .. ويصدق فيهم قول الحق :

« وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا »

« الآية ٦ من سورة الجن »

ان الرجال الذين يستجيرون بالجن ويستعينون بهم تنقلب حياتهم الى أرهاق مع ان الذى يستجير بالجن كان يرغب لنفسه الاستقرار فاذا به غارق فى عدم الراحة .. ان الحق يستطيع ان يعطى الأدنى فى القوة وهو الانسان .. القدرة التى يسخر بها الأعلى وهو الجن ، وذلك حتى لاتكون عنصرية التكوين هى الحاكمة ..

حديث قدسى



عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل :
يا ابن آدم : لا تخافن من ذى سلطان مادام سلطانى
باقيا .. وسلطانى لا ينفد ابدا .
يا ابن آدم : لا تخش من ضيق الرزق وخزائنى ملآنة
وخزائنى لا تنفد ابدا .
يا ابن آدم : لا تطلب غيرى وانا لك . فان طلبتنى وجدتنى
وان فتنى فتك . وفاتك الخير كله
يا ابن آدم خلقتك للعبادة . فلا تلعب .. وقسمت لك رزقك
فلا تتعب .. فان انت رضيت بما قسمته لك ارحت قلبك وبدنك وكنت عندى محمودا
وان انت لم ترض بما قسمته لك .
فوعزتى وجلالى لأسلطن عليك الدنيا
تركض فيها ركض الوحوش فى البرية
ثم لا يكون لك منها الا ما قسمته لك وكنت عندى مذموما .
يا ابن آدم : خلقت السموات السبع والأرضين السبع . ولم اعى بخلقهن .
أيعييني رغيف عيش أسوقه لك بلا تعب ؟
يا ابن آدم : ان لم انس من عصانى . فكيف من اطاعنى
وأنا رب رحيم وعلى كل شىء قدير
يا ابن آدم : لا تسألنى رزق غد ، كما لم اطلبك بعمل غد
يا ابن آدم انا لك محب . فبحقى عليك كن لى محبا .

التصـــوف الاسلامـــى فـى عـــيدها الثـالـث عشر

● **التصوف النابع من الايمان القوى إنما يستهدف طهارة النفس والتقرب الى الله بالعمل والطاعة وحسن التعامل مع الناس .**

فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف

● **قرأت كل ما وقع تحت يدى من أعداد التصوف فوجدتها تشرح ببساطة معنى التصوف الحقيقى**

فضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر

محـــمد بكـــر

بمناسبة دخول المجلة عامها الثالث عشر راينا ان نستطلع راى كبار العلماء ، وننشر فيما يلى هذه الآراء .

● طريق التصوف الحقيقى ●

يرى فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ان جوهر التصوف النابع من الايمان القوى انما يستهدف طهارة النفس والتقرب الى الله بالعمل والطاعة وحسن التعامل مع الناس ، كما ان التصوف الحقيقى لا يتعارض مع العقل ومع الفطرة السليمة .

واضاف فضيلة الامام الاكبر .

ان مجلة التصوف .. طيلة اثنى عشر عاما قد كافحت من اجل ارساء مفهوم التصوف بين كثير من عامة الشعب وقد عملت جاهدة على تنقية بعض الافكار والشوائب التى تعلق فى بعض الاذهان عن التصوف والمتصوفة ، فالتصوف لا يعنى التواكل والكسل ، بل ان الصوفية الحقه تعنى الايمان والعمل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث المسلمين على العمل والكسب ، وانه حين سأل احد الجالسين بالمسجد وكان متفرغا للعبادة عمن ينفق عليه فقال اخى فقيل له ان اخاك اعبد منك ، وقد طرد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذين يقعدون عن العمل ليتعبدوا وكان يقول لهم قولته التى اشتهر بها ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .

ان المجلة وهى تسير على طريق التصوف الحقيقى تكون قد اشاعت روح التصوف بين الناس ، وقد اخذت على عاتقها هذه المهمة ... ارجو الله ان يوفقها فى مهمتها الاعلامية الاسلامية وان يبعث فى نفوسنا روح التصوف .

● مجلة مطلوبة ●

ويقول فضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق : ان التصوف الحقيقى هـو الصفـاء والاخلاص والنقاء وانه قرأ كل ما وقع تحت يديه من اعداد التصوف وقد شارك ببعض الاحاديث فيها ، وانه تابع من خلال بعض اعدادها التحقيقات الاسلامية المتعددة والتى تعرض صورا ناصعة للتصوف الحقيقى ، وجوهره النقى ، حيث تشرح ببساطة معنى التصوف الحقيقى النقى وتحارب ادعياء التصوف والبدع ، مما جعل هذه المجلة الاسلامية حسنة السمعة فى جميع اوساط القراء ومما يجعل هذه المجلة الاسلامية مطلوبة لغرس روح التصوف فى الناس والذى يعنى الصفاء والنقاء والروحانية والبعد عن الماديات .

● مزيد من التوفيق والسداد ●

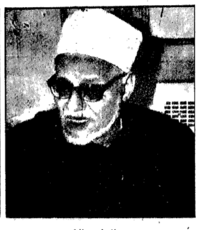
أما الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الأسبق ورئيس لجنة السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية فيقول : ان المفهوم من التصوف هو صفاء النفس ومعنى صفاء النفس ان يكون الانسان نقيا بعيدا عن الاحقاد ومبرءا من الوساوس الشيطانية ، متصلا بالله سبحانه وتعالى مؤمنا بالقضاء والقدر فاذا تمت لاى انسان هذه المعانى الكريمة فهو متصوف وتسير هذه المجلة على هذا الدرب ويعمل القائمون عليها على تحقيق هذه المبادىء الاسلامية السامية ومن اجل ذلك فنحن نحيى هذا الاتجاه الكريم ونبارك الجهد العظيم الكبير الذى يقوم به القائمون على هذه المجلة وعلى راسهم الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى ونسال الله له مزيدا من التوفيق والسداد .

● التصوف وأبعاده المختلفة ●

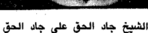
بينما يرى فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة مدير عام شئون القرآن الاسبق وعضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الآن :

- أن المجلة تناولت موضوع التصوف وابعاده المختلفة واشهر من اتصف به ، وتعرضت لثمرة التصوف ذلك ان التصوف هو روح العبادة ، وهو الاخلاص الحق لله عز وجل اذ يتجرد المتصوف من علائق الدنيا والشواغل التى تصرفه عن حب مولاه









الشيخ جاد الحق على جاد الحق — د . عبد المنعم النمر — د . محمد الطيب النجار

● تسير التصوف على درب تحقيق المبادىء الاسلامية السامية

فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار

وتجعله يفنى فى ذات الله معرضا عن كل شيء سواه هذا هو التصوف الذى يقرب العبد من ربه ويصله بخالقه ويجعله يغلب الروحانية على الجسمانية وبذلك يشبه بالملائكة النورانيين فلا يرى الا بالله ولا يسمع الا بالله ولا يخطو فى حياته خطوة الا والله عز وجل نصب عينيه يعلم ويستحضر انه مطلع عليه ، فاذا وصل الى ذلك اتصلت روحه بالله فلم ير بغيره نفعا ولا ضرا ولم ير للاشتغال بغير مولاه فائدة .. هذا هو التصوف الذى نرجو ان يتخلق به كل مسلم حتى ينال الحظوة عنه الله عز وجل وقد عنيت مجلة التصوف بهذا الموضوع عناية فائقة على مدى اثنى عشر عاما من عمرها المديد نسال الله لها وللقائمين عليها توفيقا وسدادا وزيادة تبصرة بحقائق الامور ودعوة الناس الى الايمان الخالص وجذبهم الى خالقهم ، حتى يكونوا علماء حلماء رحماء والذين يكونون على هذه الحال هم الربانيون الذين قال الله عز وجل عنهم «ولكن كونوا ربانيين» جزى الله القائمين على هذه المجلة خير ما يجزى به عباده الصالحين .

● حق الدعم والتشجيع ●

اما فضيلة الشيخ مهدى عبدالحميد مدير اعلام الأزهر فيقول :

- ان مجلة التصوف الاسلامى لها علينا كاى مجلة او جريدة اسلامية حق الدعم والتشجيع ذلك لأن الساحة الاسلامية قل فيها هذا اللون من الاعلام الاسلامى ولا شك ان التصوف ناله من بعض الادعياء ما يتناقض مع روح الاسلام وجوهر هذا الدين الحنيف ، وخاصة فى مصر والكثير من الدول الأفريقية ، فشعب مصر شعب متدين بفطرته ويحتاج ابناؤه وخاصة العوام منهم الى من يدلونهم على الطريق الى الله ، واقرب الناس اليهم خاصة فى القرى والنجوع مشايخ الطرق الصوفية الذين يتنقلون من مكان الى مكان فى الفة ومودة وتكريم وفى هذا مافيه من الترغيب للنفوس للالتفاف حول هؤلاء المشايخ فوجود مثل هذه المجلة وعلى راسها عالم كبير ذو معرفة واسعة وفكر مستنير ونظرة بعيدة ذلك هو الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق ورئيس المجلس الصوفى الاعلى يجعل المسئولية اعظم والأمل فى التصحيح اوفر للنهوض بهذه المجموعات الكبيرة من المحسوبين على التصوف الاسلامى بتوعيتهم توعية دينية صحيحة وتوصيل رسائل النصح والارشاد اليهم من خلال ما تتناوله تلك المجلة الاسلامية من موضوعات .

واضاف فضيلة الشيخ مهدى عبدالحميد :

- وحبذا لو اخذت هذه المجلة ضمن ابوابها المتعددة بابا لالقاء الضوء على ائمة التصوف الذين جمعوا فى منهجهم بين العلم والعمل والايمان والسلوك وبينوا ان العمل والانتاج والسعى فى مناكب الأرض للنهوض بالانسان والحياة ، انما هو باب من ابواب العبادة بل ضرب من ضروب الجهاد كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشاب الفتى القوى الذى تمنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لو استغل قوته وفتوته فى الجهاد فى سبيل الله قاصرين معنى الجهاد ومفهوم الجهاد على مواجهة الاعداء وحمل السلام ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم صحح لهم المفاهيم حين قال «ان كان قد خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وان كان قد خرج يسعى على ولد صغار فهو فى سبيل الله وان كان قد خرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله وان كان قد خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان» كما ساق لنا الوعى الصوفى المستنير التوضيح الصحيح والسليم لمفهوم التوكل على الله من خلال تلك الدروس المستفادة من اعلام التصوف لمريديهم او لتلاميذهم حينما يقول احدهم لتلميذه الذى عاد يعتكف فى المسجد بعد ان خرج يسعى على رزقه عندما شاهد طائرا سليما يحمل الطعام والشراب الى طائر جريح مكسور



التصوف الاسلامى فى عيدها الثالث عشر

الشيخ / مهدى عبدالحميد

● التصوف لها علينا - كمجلة اسلامية - حق الدعم والتشجيع لأن الساحة الاسلامية يقل فيها هذا اللون الاسلامى .

الشيخ / مهدى عبدالحميد

الجناح فى ارض فلاة لا يقدر على التحليق فاحس بهذا بان رزقه مضمون على ربه وان الاولى به ان يعكف على عبادته فى المسجد ولكن شيخه صحح مفهومه قائلا له ولماذا لا تكون انت الطائر السليم وكذلك رؤية احدهم لمفهوم معنى التوكل الذى فهمه الكثيرون خطأ من خلال قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا» حيث اوضح ان الطير بذلك قد ادى عملا وقدم جهدا فى غدوه ورواحه للحصول على رزقه ولم يسكن فى عشه ينتظر السماء تمطر طعاما او شرابا .

هذه كلها مفاهيم يجب ان تساق من خلال تلك المجلة المباركة ان شاء الله فيما تتناوله من موضوعات قيمة وشيقة تسعى الى الاصلاح وتنشر الصلاح .

● نشر الثقافة الاسلامية ●

بينما يؤكد فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة



الشيخ / منصور الرفاعى عبيد

● مجلة التصوف تلعب دورا هاما فى نشر الثقافة الاسلامية كما تعايش ندوتها الشهرية الاحداث من مفهوم التصوف .

فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد

الاوقاف فيقول :

ان مجلة التصوف تلعب دورا هاما فى نشر الثقافة الصوفية والتى يجهلها كثير من الناس ، لان التصوف ظلم بجهل الجاهلين ، الذين نعتوه بانه اعتزال للمجتمع وتقوقع فى دائرة ضيقة والبعد عن مظاهر الحياة وكل هذا افتراء لان التصوف الحقيقى هو ان يعيش الانسان حياته يتمتع بكل ما فيها انطلاقا من قول الله تعالى : «قل من حرم زينه الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين امنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» صدق الله العظيم .

واضاف فضيلته :

من مفهوم هذا يتبين ان المسلم هوالذى يمشى فى مناكب الارض يتعلم ويعلم غيره يشترى ويبيع لغيره يزرع وينتج ويصنع ويعمر ويحتك بكل مناشط الدولة ويجالس الصالح والطالح ياخذ من الاول ويهذب الثانى ، لكن الذين لا يفهمون الاسلام ظلموا التصوف فجاءت مجلة التصوف لتجلى



د . احمد عمر هاشم

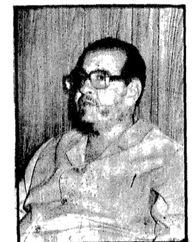
● المجلة تمثل الفكر الصوفى الصحيح الخالى من الشوائب وتخدم الفكرة الاسلامية بعامة والفكرة الصوفية بصفة خاصة .

د / أحمد عمر هاشم

الحقيقة ، وتبين الامور وتؤصل القواعد ، حتى يكون الناس على بينة من امر دينهم والتصوف الحقيقى هو الالتحام بالحياة مع صفاء القلب وطيب النفس وسعة الصدر والحلم والتانى ومعاملة الناس بالحسنى والتمسك بكل القيم الاخلاقية والاجتماعية ومساعدة الناس اخذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الخير مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر .

واضاف فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد

- ونحن اذ نحتفل بمرور اثنى عشر عاما على صدور مجلة التصوف الاسلامى نقول بانها زادت العلاقة بين المسلم وبين التصوف وجعلته يعايش الحقيقة وشرحت له الافكار وزادت المكتبة الاسلامية بها خيرا وعمرت القلوب عندما تقرا ندوتها الشهرية التى تعايش الاحداث من مفهوم التصوف .


د . الحسينى ابو فرحه

● تغطى المجلة فراغا كبيرا وهى تؤدى رسالة هامة فى الدعوة الى الله عز وجل .

د/ الحسينى أبو فرحة

رأى الدكتور احمد عمر هاشم

يقول الدكتور احمد عمر هاشم : بمناسبة دخول مجلة التصوف الاسلامى فى عامها الثالث عشر يطيب لى ان اقرر امرين اما الامر الاول فيتعلق بتقديرى للمجلة وبيان مايروقنى فيها .. الامر الثانى يتعلق بملاحظات مخلصة اريد ان ابديها غيرة على هذه المجلة التى تمثل الصوت الاسلامى الحقيقى .. اما بالنسبة للامر الاول وهو ما يروقنى من هذه المجلة فهو انها اولا تمثل الفكر الصوفى الصحيح الخالى من الشوائب وتخدم - بما تشتمل عليه من بحوث وبانتظامها فى مواعيدها - تخدم الفكرة الاسلامية عامة وتخدم القضية الصوفية بصفة خاصة كما يروقنى فى هذه المجلة ما تشتمل عليه من كل شهر من ندوة علمية ذات موضوع واحد ينتقل فيها الحديث من مفكر الى مفكر ومن عالم الى عالم وتتجلى الحقيقة من جميع زواياها ولاشك ان خدمة موضوع واحد من عدة زوايا ومن عدة مفكرين تكون اجدى استيعابا من فكرة يحللها شخص او مفكر واحد كما يروقنى ايضا فى هذه المجلة انها إعلان للمسيرة الصوفية والروحية فى عصر فى امس الحاجة الى هذا الزاد الروحى لان الناحية المادية جرفت فى تيارها العديد من الناس والكثير من القضايا ولابد من تخصيص غلواء هذه الناحية المادية وقيام توازن بين الجانب المادى والجانب الروحى وفى المحراب الصوفى تتجلى جوانب هذا التوازن وعلى مادبة مجلة التصوف يجد القارىء مايريده وما يبتغيه .

واما الامر الثانى وهو الذى يشتمل على الملاحظات التى اريد ان ابديها غيرة منى على هذه المجلة فهو اننى اقترح ان تقتحم هذه المجلة بعض قضايا المجتمع الحساسة وتتبنى قضايا الشباب وتاخذ على عاتقها تفنيد دعاوى بعض المغرضين الذين حاولوا اثارة الشغب حول المحراب الصوفى وحاولوا ان يهيلوا التراب على امجاد المسيرة الصوفية - كما اقترح ان تقدم المجلة بعض الابواب الثابتة مثل باب الفقه وباب الحديث وباب التفسير وباب الادب الصوفى والتراث الصوفى

والشخصيات الصوفية والتاريخ الصوفى وكيف نشرت الصوفية الاسلام فى افريقيا وكيف طوف الصوفية فى العالم المترامى الاطراف ينشرون الاسلام بالقدوة والسلوك وبالعمل والتوجيه لابد من باب ثابت فى هذه المجلة يتناول المزاعم والشبهات التى يثيرها اعداء التصوف وخصومه وبعض الشبهات الاخرى التى الصقها بعض الدخلاء على التصوف فى بيان الوجه الحقيقى حتى لا يفهم الناس التصوف فهما خاطئا ، ومن جانب اخر فليس معنى ان هذه المجلة مجلة التصوف الاسلامى انها لا تكتب الا فى التصوف الاسلامى بل عليها ان تتناول كل قضايا المجتمع وكل الاحداث المعاصرة وقد يقول قائل كيف لمجلة فى هذا الحجم الصغير ان تقتحم كل هذه القضايا او تتناول كل هذه الموضوعات التى ذكرتها واجيب قائلا : انه من الممكن ان تتناول هذه القضية بايجاز ودون استطراد وليس بلازم ان تتناولها كلها دفعة واحدة فى عدد او عددين او ثلاثة بل من الممكن تناول القضايا فى عدة اعداد من المجلة : وادعو الله تعالى ان يوفق المجلة فى رسالتها السامية وان يوفق المجلس الاعلى للطرق الصوفية بكل قطاعاته ولجانه تحت قيادة العالم الباحث رائد الفكر الصوفى المعاصر والفيلسوف المسلم سماحة الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى وفقه الله وجميع من معه لخدمة الاسلام والمسلمين .

رأى الدكتور الحسينى ابوفرحة

ويقول الدكتور الحسينى ابوفرحة : اقترح ان تكون موضوعات المجلة لها صلة مباشرة بالتصوف الاسلامى وقد سبق ان ذكرت ان الصوفى فى اعلى درجات السلم الاسلامى بعد درجة النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم واما الصوفى الصادق فهو ما اتصف باربع صفات هى : صدق العبودية لله عز وجل واداء الفرائض كاملة والاكثار من نوافل العبادات وصدق المراقبة لله عز وجل واحب ان تكون موضوعات مجلة التصوف الاسلامى وثيقة الصلة بموضوعات التصوف ونحن نعرف أن هناك فى كتب القوم كتبا تتحدث طويلا عن المقامات والاحوال كما احب ان يكون بين

التصوف الاسلامى فى عيدها الثالث عشر

موضوعات المجلة موضوع ثابت يتناول شخصية صوفية من ائمة التصوف فى كل عدد وتاخذ الشخصية عددا او اكثر كما اقترح ايضا بابا لتقديم كتب ائمة التصوف والتركيز على اهم ماجاء فيها مما تتميز به الشخصية الصوفية كما احب ايضا ان يكون هناك باب ثابت يتناول الخرافات التى يتعلق بها بعض من ينتسبون زورا الى التصوف الاسلامى وتضر بمكانة التصوف والصوفية فلا نشترك فى حرب هذه الخرافات مع من يحاربها من غير الصوفية لان الكثير من الناس الذين يحاربون التصوف الصادق انما يرونه من هذه الزاوية زاوية ما ألصق به من الخرافات التى لا يقرها ائمة التصوف الاسلامى .. وبعد فالمجلة تغطى فراغا كثيرا وهى تؤدى رسالة هامة فى الدعوة الى الله عز وجل .. أسأل الله للقائمين عليها مزيدا من التوفيق والسداد .

رأى الشيخ محمد عبدالواحد

ويقول الشيخ محمد عبدالواحد : تقف مجلة التصوف الاسلامى فى مقدمة المجلات الاسلامية التى لها شخصية متميزة ومتفردة فى عرض القضايا الصوفية والاسلامية بصدق وموضوعية بعيدا عن الاثارة الصحفية والمبالغة غير الموضوعية وهى قضية ملحة تشغل بال العلماء الافاضل الذين يعملون فى حقل الدعوة فبجانب سعيهم الدءوب فى نشر الدعوة نجد من يثير القضايا الفرعية التى تبعدنا عن الطريق وتشدنا الى الخلاف والتفرق ونحن فى اشد الحاجة الى تكاتف الجهود والوقوف كالبنيان المرصوص من اجل تحقيق



الشيخ / محمد عبدالواحد

• تقف المجلة بشخصيتها المتميزة فى الصفوف الأولى من المجلات الاسلامية .

الشيخ / محمد عبدالواحد

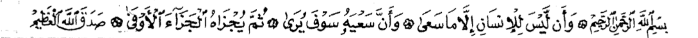
الهدف السامى فى نشر الفهم الصحيح لديننا الحنيف والوقوف بحزم امام التيارات الفكرية الوافدة بسمومها وأباطيلها ولذلك افضل ان يكون هناك اجتماع موسع للمجلس الاعلى للصحافة يشمل جميع المجلات الاسلامية من اجل وضع منهج يحدد الملامح الاساسية التى تتبناها كل جريدة ومجلة تعمل فى هذا المجال المقدس فتستطيع توحيد الجهود وتسخيرها فى اتجاهها الصحيح المطلوب . ان اول ما يلفت نظرى فى مجلة التصوف الاسلامى هو سعر النسخة الذى لايتجاوز خمسة وعشرين قرشا وهو مبلغ زهيد للغاية لو قيس بالتكاليف المرتفعة الثمن لمختلف مراحل الطباعة والتحرير ويبدو ان سماحة الدكتور التفتازانى والمجلس الصوفى الاعلى واسرة التحرير مصرون ومتمسكون على الابقاء على هذا السعر خدمة للقارىء وتحقيقا للرسالة المقدسة التى تقوم بها المجلة .. هذا السعر فى متناول كل فئات الشعب ويساوى بالضبط تكلفة جريدة يومية بينما المجلة تظل معنا شهرا باكمله نقرأ منها كل يوم فنستفيد ويستفيد غيرنا ..

المجلة تحتوى على كثير من الموضوعات الجذابة الشيقة والمقالات الثرية الدسمة فى مختلف الفروع .. ولكن اشعر بحاجة المجلة الى انشاء باب للفقه الاسلامى حيث

ان خبرتنا فى مجال الدعوة تكشف عن حاجة المجتمع الاسلامى الى تعميق المفاهيم الفقهية فى رجاله وشبابه فمن الممكن ان نقابل رجلا لا يعرف نواقض الوضوء او مبطلات الصيام او متى يكون التيمم صحيحا وهكذا من امور ديننا الحنيف التى يجب ان يعرفها الجميع الصغير قبل الكبير وهى مهمة مقدسة سامية

ارجو ان تساهم مجلة التصوف الاسلامى بجانب كبير منها كذلك يشتكى الكثير الان من ضعف الخطباء على المنابر لكثرة المساجد الحكومية والاهلية وقلة الدعاة المتميزين الحاصلين على دراسات خاصة فى هذا المجال ولذلك اقترح باب لخطبة الجمعة يكتبها احد المختصين ويتناول فيها كيفية اداء الخطبة من مقدمة ودعاء مع تناول احد الموضوعات ان يضيف الذى يلقى هذه الخطبة بعض الموضوعات التى تمس امور المسلمين سواء كانت قضايا عامة

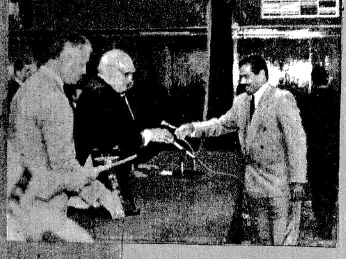
او قضايا تشمل أمور الحى الذى فيه المسجد .. ان كتابة خطبة كل شهر فى المجلة سوف تحل مشاكل كثيرة يعرفها الدعاة الذين يعملون فى هذا المجال وتساعد الكثيرين على التدريب والفهم الصحيح لما يجب ان يقال ..



شركة المنتزه لدباغة الجلود

« حمدى محمود السيد حرب »

تفوز بدرع الانتاج لعام ١٩٨٩ ١٩٩٠



الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء يسلم الاستاذ حمدى محمود السيد حرب رئيس مجلس إدارة الشركة درع الإنتاج وشهادة التقدير

عشرون عاما من الجهد والعطاء والجودة وراء تفوق الشركة وفوزها بدرع الانتاج

لماذا فزنا بدرع الانتاج ؟

●● اولا يعود الفضل لله سبحانه وتعالى لتفوق الشركة فى صناعة الجلود خاصة اننا متخصصون فى إنتاج جلود الملابس والتى حازت على قبول جمهور المستهلكين فى الداخل والخارج وخاصة فى اسواق اوروبا الشرقية والغربية وامريكا الشمالية .

●● شاركت شركة المنتزة لدباغة الجلود فى العديد من المعارض المحلية والدولية بإنتاجها المتميز من الملابس الجلدية الجاهزة مما اسهم فى زيادة الكميات المصدرة من الملابس الجلدية وذلك بفضل الجودة العالية للجلود المصرية التى اصبحت من العلامات المميزة فى جميع الاسواق العالمية .

●● تضم مصانع شركة المنتزة لدباغة الجلود احدث المعدات فى دباغة الجلود وتنهج دائما الاسلوب العلمى فى تطوير منتجاتها الجلدية .

●● ٩٠ ٪ من مصانع الملابس الجلدية فى مصر تتعامل مع إنتاج شركة المنتزة لدباغة الجلود لجودتها العالية ...

شركة المنتزه لدباغة الجلود

حمدى محمود السيد حرب

٥٧ شارع مجرى العيون / حدائق مصر / القاهرة / تليفون : ٣٦٣٦٥١٥ / ٣٦٣٩٥٨٦

أحتفال المشيخة العامة بمولد

●● اقيم مؤتمر صوفى دينى كبير احتفالا بمولد سيدنا الامام الحسين بن على رضى الله عنه ، وقد راس الاحتفال صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وشرفه الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، وحضر المؤتمر اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة ونواب وخلفاء الخلفاء وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية .

هذا وقدم الحفل الشيخ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية ، وافتتح الحفل واختتم بايات الذكر الحكيم ، وتحدث فيه الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى فقال فى كلمته :



د . التفتازانى يتحدث فى الاحتفال

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه اجمعين ايهاالاحباب .

فى هذا اليوم نجتمع لنحيى ذكرى سيد الشهداء الامام ابى عبد الله الحسين رضى الله عنه وارضاه ، واحياء ذكرى أهل البيت من الاعمال التى حثنا الشارع عليها وندب اليها فهذا الاحتفال احتفال يقره الدين ويدعو اليه ، وفيه نتذكر شيئا عن احوال الحسين رضى الله عنه وارضاه ، ونتدبر ما فى سيرته رضى الله عنه من مثل ومبادىء وقيم :

لما ولد الحسين جاءت به فاطمة الزهراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبشر وسماه حسينا ولم يكن اسم الحسين معروفا قبل ذلك ، فالذى سماه هو جده صلى الله عليه وسلم ، وكان رضى الله عنه قد تربى فى بيت النبوة .. ولد سنة اربع للهجرة ، وقد كان مولده كما قلنا مجالا للاستبشار ، وقد احبه صلى الله عليه وسلم حبا كثيرا حتى ليروى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لفاطمة احضرى لى ابنىّ وعندئذ يقبلهما ويشمهما محبة منه صلى الله عليه وسلم لهذين الحفيدين .

تربى الحسين اذن فى بيت النبوة ، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين دون السابعة ، ومما له دلالة على مكانة الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : "حسين منى وانا من حسين" لانه كان صلى الله عليه وسلم يرى فى الحسين ما سيكون عليه مستقبلا فقد اجمع كل الرواة على ان الحسين رضى الله عنه كان اكثر شبها بجده صلى الله عليه وسلم فى خلقه وخلقته ولذلك كان الحسين رضى الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومما يروى كذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحمله يوما على ركبتيه فجاء الاقرع بن حابس وهو من اغنياء العرب واشرافهم فنظر الى الغلام وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوَتقبلون ابناءكم ان لى عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم قط ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاقرع بن حابس وقاله له فى عبارة لها معنى من لايَرْحَم لايُرْحَم اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى ان الرحمة بالطفل الصغير مطلوبة .

وراه يوما احد الصحابة محمولا على كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى الحسين وقال يا غلام نعم المركب ركبت فقال صلى الله عليه سلم ونعم الراكب هو لان هذه الكلمة تجعل الطفل الصغير يتالف الموقف ويرى لنفسه ايضا مكانة ومنزلة فما اجملها من كلمة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو لقد كان الحسين موضع اكرام واعزاز من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد طهره الله سبحانه وتعالى كما طهر اهل البيت من كل رجس لما نزل قول الله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا »

احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة والحسن والحسين وعلى من ورائهما وجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاحبهم فعندئذ عرفنا ان اهل البيت هم سيدنا على وفاطمة الزهراء والحسن والحسين .

وكانت ام سلمة تحضر هذا الموقف وقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معهم يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انت على مكانك والى خير فلم تدخل ام سلمة رضى الله عنها جملة اهل البيت ، وانما هم هؤلاء الذين جللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء ، هؤلاء هم الذين يعنيهم الرسول بانهم اهل البيت وقد طهرهم الله .. ما معنى طهرهم ، اى انهم طاهرون مطهرون من كل معصية وسوء ، وهم فضلا عن ذلك لا ياتون منكرا من الاعمال لان هؤلاء اهل البيت ليسوا كسائر الناس انما طهرهم الله تطهيرا من كل رجس فوجب علينا ان نعرف لهم قدرهم .

ونحن اذ نحتفل بذكرى الامام الحسين رضى الله عنه انما نكرم فيه معنى الطهارة ومعنى العلم لانه كان عالما ، وقد ذكر بعض المؤرخين ان الحسين رضى الله عنه كان عالما بعلوم الشريعة ويفتى فيها ، وكان الى جانب ذلك شجاعا وكان لايتحمل الضيم ، وكان اذا ذكر الحسين ذكر موقف استشهاده فقد خرج رضى الله عنه ليقاوم دولة الظلم دولة بنى امية ، ولما خرج - وكان فى قلة من جنوده - قتله جند الامويين بعد أن استبسل ووقف فى المعركة موقف الشجاعة وهنا نتساءل أكان الحسين يعلم انه سيصل الى هذا المصير وكيف يلقى بنفسه الى التهلكة ؟ لا لم يكن الامر كذلك وانما اراد ابن بنت رسول الله ان يعلن على الناس انه لايستطيع ان يقبل الضيم فماذا يقول الناس لو ان ابن بنت رسول الله قبل الضيم ، وقبل الظلم ، وقبل سوء المعاملة من الامويين ، عندئذ خرج شجاعا وبطلا يفتدى المسلمين بنفسه ويرفض الظلم الذى وقع فيه بنو امية

الامام الحسين رضى الله عنه



د . أحمد عمر هاشم يلقى كلمته فى الاحتفال

والجور الذى وقعوا فيه على الملا لكى يقاوم الناس دولة بنى امية ولايقبلوا الظالم او الضيم .

هذا هو الحسين .. وقصة اخرى ارويها عن ادبه الجم وهى انه كان مع الحسين رضى الله عنهما على شاطىء نهر فرأيا رجلا كبيرا فى السن يتوضا ولا يحسن ترتيب الوضوء فاقتربا منه وتوضأ فعلم الرجل ترتيب الوضوء من الحسن او من الحسين فعندئذ سالهما من انتما قالا نحن ابناء على ابن ابى طالب فقال الرجل بعد ان تعلم ترتيب الوضوء قال لهما انتما بيت العلم ، فعلم من هذا انهما لم يريدا ان يحرجا شعور ذلك الرجل الكبير . وعالجاه بطريقة اخرى فيها عدم احراج له وفيها تمسك بالفضيلة - فضيلة الحياء - التى كانا يتميزان بها وكان يدعوان الناس الى جميع الفضائل وليس فضيلة الحياء او فضيلة التعليم فقط بطريقة مهذبة وبطريقة لاتجرح شعور احد .

هذه بعض نماذج من حياة الحسين رضى الله عنه وارضاه نسوقها لكى يعلم الناس مكانة الحسين فقد كانت له مكانة كبرى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانت له شجاعته التى خرج من اجلها ليعلن عدم ولائه لبنى امية ، وليعلم ان ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لايمكن ان يقبل الضيم .

قتل الحسين شهيدا واقترف بنو امية اكبر جريمة ارتكبوها ، وكان لمقتله رضى الله عنه رنة حزن فى جميع العالم الاسلامى ومع ذلك جاء بعض اهل العراق لاحد الصحابة يسالونه هل دم البعوض ينجس قال انظروا الى اهل العراق يقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجيئون ويسالون هل دم البرغوث ينجس او لا .

معنى هذا ان المسلمين قد ارتكبوا اثما كبيرا ولعل فى هذه الرواية مايدفعنا الى التفكير فى عظائم الامور وليس فى صغائرها التفكير فى كل الامور التى تهم المسلمين فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، فنحن نعيش فى عصر تكاتف فيه اعداء الاسلام ضد الاسلام ، فيجب علينا ان نعنى بكبريات المسائل ، مسائل المجتمعات الاسلامية وكيف ترقى وتنهض وكيف تستعد لرسالتها بدلا من صغائر الامور التى نتساءل عنها احيانا ونعنى بها .

اسال الله لى ولكم التوفيق اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة ، واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم القى الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم كلمة قال فيها :

سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة الافاضل اعضاء المجلس الاعلى والسادة الافاضل مشايخ الطرق الصوفية وابناء الطرق واحباءها .

ايها الأخوة الحاضرين السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته

إن لقاءنا ايها الاخوة فى هذا المؤتمر الصوفى الاسلامى الكبير لطرح قضايا صوفية وللمشاركة فى المجتمع الاسلامى والدولى الذى نعيش فيه ، وما عطاء الصوفية فى هذا المجتمع ؟ مادورهم فى هذه الحياة ؟ لقد غامت افكار الفت بضباب فوق القضية الصوفية ، حتى انتشرت مزاعم هنا وهناك ، تناقلها كثير من الناس ورددتها كثير من الصحف ان التصوف انعزال ، وان التصوف قوقعة فى بيت او محراب ، وان التصوف عكوف على زهادة فى الدنيا ، وان التصوف دروشة لايمعناها الصحيح بل البسوها فهما اخر هو عدم التدبر والتعمق فى الامور ، وان رواد الصوفية كثير منهم يخلط وكثير منهم ياتى افعالا اسماها بعضهم بدعة ، واسماها بعضهم اسماء ما انزل الله بها من سلطان ، وكانت حسنة كبرى من رائد مسيرة الصوفية الدكتور التفتازانى ان يقيم مثل هذه المؤتمرات لتوضيح المفاهيم الصوفية الحقيقية ، وليوضح لهذه المؤتمرات ان التصوف لم يات من فراغ ، وان الصوفية ليسوا مبتدعة وان طرقهم انما استمدوها من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك ونحن نجتمع فى هذا المؤتمر الاسلامى الكبير ، وبجوار مولانا ابى عبد الله الحسين حفيد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . يجب علينا ان ننظر الى قضايا هذا المجتمع الذى نعيش فيه لنقول ان التصوف لم يبدأ من قرون ، ولا من عشر قرون ، ولا من اكثر من ذلك ، ولكنه بدا مع المسيرة النبوية المحمدية منذ فجرها الاول ، بدا حين قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم "اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك" بدا عندما وقف اهل الصفة على حديث سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فنقشوه على قلوبهم الامينة وفى صحفهم الواعية ، وانقطعوا للعبادة ، وانقطعوا لحمل حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان للمتصوف عبر مسيرتنا الطويلة الفضل الاول فى انتشار الاسلام فى افريقيا ، وفى انتشار دعوة الاسلام فى كثير من بقاع الارض اتدرون لماذا ؟ لانهم كانوا علماء كثيرين ؟ كلا الانهم كانوا خطباء يحدثون الناس من فوق منصة الاستاذية ؟ كلا : الانهم حملوا دعايات او الوانا من الاعلام ؟ كلا . ما نشروا الاسلام بهذا الكلام ، ولكنهم نشروا الاسلام بشىء واحد ، عندما وجدوهم قوما لايدعون الى الله باقوالهم وانما يدعون الله بقلوبهم ، عندما وجدوهم وقد تجسد فيهم الاسلام شكلا وموضوعا ، وجسدا وروحا ، ووجدوهم يدعون الى الله بالقدوة ، ويدعون الى الله تعالى بالقلوب ، وتاثير فعل واحد ، تاثير شخص واحد مؤمن بفعله وسلوكه خير من تاثير الف واحد بكلامه وموعظته .

من هنا كان الشيخ الواحد لايخطب الناس لايناديهم من قريب او من بعيد ولكن يرون وجهه وقد اشرق منه النور ، ويرونه وهو يتبتل الى ربه ويصلى ، ويرونه وتتصعد دعواه الى السماء فلا ترد ، ويرونه بسلوكه وقربه من ربه ، وبعده عن كل مايغضب الله فاذا بهم يحبونه من قلوبهم قبل ان تصغى السنتهم لما يقول ،

احتفال المشيخة العامة بمولد الامام الحسين رضى الله عنه

ويحبونه بعيونهم حين تقع على سلوكه الصوفى المخلص الصادق مع الله اولا .

اذن كانت الدعوة الصوفية تختلف عن كل الدعوات ، واقولها فى هذا المؤتمر الكبير ان الدعوة الصوفية مجتمعنا اليومى الان فى كل الأرض فى امس الحاجة اليها لانه متعطش متعطش الى الزاد الروحى

متعطش الي هؤلاء الذين ينشرون الروح الصوفى بحبهم وقربهم وبسلوكهم قبل أقوالهم . هؤلاء الذين يحترمهم مجتمعنا اليوم ليؤثروا فى الناس بسلوكهم ، وليعطوا القدوة الحقة وليدفعوا المريدين والأحباء على طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشكلا بل موضوعا ولا ظاهرا بل بالقلب وبالاخلاص .

وهذا هو الذى ربى عليه سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم آل بيته الذين نحتفل اليوم بواحد منهم وامام ائمتهم وهو سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه . وقد سمعنا الآن من شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ، وهو يضرب لنا نموذجا من نماذج التربية الاسلامية لبيت النبوة وان الحسن والحسين لما رأيا رجلا كبير السن لم يشأ ان يعظاه بصورة يستشعر فيها نقص شخصيته وانما توضأ امامه حتى يعرف الحق دون ان يخدشا حياءه . ودون ان يجرحا مشاعره لأنهما يعلما ان اسباغ الوضوء نور هو علامة لهذه الامة . الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف امته يوم القيامة بنور ويتلقاهم على حوضه ، وانه يميزهم بنور بسبب اسباغ الوضوء بجباههم ومن مستدق ساقهم ، من

الغرة فى اعلى الجبهة ومن التحجيل فى اسفل الساق ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم « ترد على أمتى الحوض يوم القيامة - حوضه المورود الذى من شرب منه شربة لايظمأ بعدها ابدا - يوم القيامة يتلقى امته على الحوض - يتلقاهم ليمهد لهم اللقاء والدلاء ، فيقول كما روى الامام مسلم فى

صحيحه يقول صلى الله عليه وسلم ترد على امتى الحوض يوم القيامة وانا أذود الناس عنهم - اى ادفع الناس عنهم - كما يزود الرجل ابل الرجل عن ابله ، العارف لابله وجماله ونوقه ويستطيع تمييزها عن غيرها هكذا يكون يوم القيامة واقفا على حوضه يميز امته من الامم كلها ليجعلها تشرب من حوضه وتحظى بشفاعته - فسألوه وقالوا يارسول الله اتعرفنا سنكون ملايين تموج فى ملايين منذ ادم الى نهاية الدنيا يارسول الله اتعرفنا قال نعم لكم شيمة اى علامة - ليست لأحد غيركم تردون علىّ غرا محجلين من اثار الوضوء غرة تشع من غرتهم ومن اعلى جباهكم نور وينبسق من اسفل سيقانكم نور فاعرف ان هؤلاء امتى فيردون على الحوض يوم القيامة .

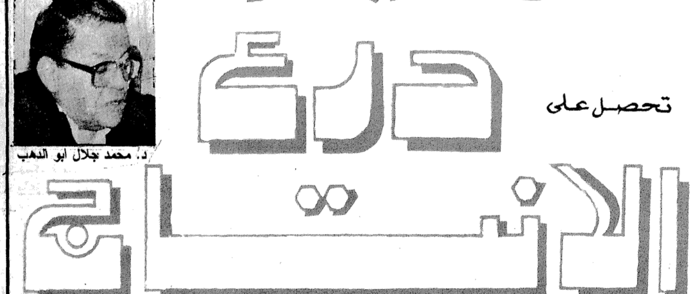
يا اخواننا فى الله ان امتكم الاسلامية اليوم بحاجة الى توحيد الصفوف وتضافر القوى وجمع الكلمة وان تجتمعوا على كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ، وان تجمعوا صفوفكم على الحق ، وان تنبذوا من صفوفكم كل الخلافات فان رسولنا صلى الله عليه وسلم دعانا الى المحبة والى ان تجتمع القلوب ، وما من قوم اجتمعوا على محبة الله تعالى الا وفتح الله لهم ابواب القبول .

اللهم افتح لنا ابواب القبول وافتح لامتنا ابواب القبول .

بتوفيق من الله
وبجهد العاملين

شركة مضارب الشرقية

إحدى شركات لهيئة القطاع العام للمضارب
وتسويق الأرز / وزارة التموين



د. محمد جلال ابو الذهب

لعام ١٩٩٠

٧٠ مليون جنيه مبيعات فى عام ٩,٥ مليون جنيه أرباح العام الماضى

أحدث خطوط الإنتاج فى الشرق الأوسط

المهندس / عبد الغفار سالم محمد رئيس مجلس إدارة شركة مضارب الشرقية يتسلم درع الإنتاج من / د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء تكليلا لنجاح الشركة

علماء الاسلام

يتصـــدون للحركـ

يشهد العالم الاسلامى صحوة اسلامية مباركة اصابت اعداء الاسلام بالفزع ، وحركت احقادهم الدفينة لضرب الاسلام والمسلمين ، فقوة المسلمين تهدد مصالحهم وتقضى على اطماعهم .. وقد نظمت مؤخرا جامعة الزقازيق بالاشتراك مع رابطة الجامعات الاسلامية مؤتمرا هاما عن الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى قديما وحديثا ، شارك فيه صفوة علماء ومفكرى العالم الاسلامى لالقاء الضوء على مايدبره اعداء الاسلام وفضح حركاتهم الهدامة داخل مجتمعاتنا الاسلامية ، وتدارس الوسائل الكفيلة برد كيدهم الى نحورهم لتمضى مسيرة البعث الاسلامى بدون عوائق باذن الله .

فما هى اخطر تلك الحركات الهدامة ؟ وكيف نتصدى لها ؟

فى كلمته فى بداية المؤتمر قال الدكتور عبد الله التركى رئيس رابطة الجامعات الاسلامية : ان الحركات الهدامة امضى الأسلحة ضد مسيرة الاسلام ، وقد ظهرت مبكرة فى بدء الاسلام .

وبعض هذه الحركات قد يحمل راية الاسلام ويظهر اصحابها تدينا والتزاما زائفا ليخرجوا الاسلام عن طبيعته المعتدلة المتوازنة ويجعلوا منه دينا يستبيح الدم أو دينا يحمل اسم الاسلام ولكن فى باطنه مبادىء تخالف الاسلام .

وبعض هذه الحركات يعمل لخدمة القوى العالمية المعادية للاسلام . فقبل سقوط الماركسية زعموا وجود اسلام يرضى الكتلة الشرقية ويزعم انه اسلام اشتراكى ومنهم من يستبيح سمعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . والحق ان الاسلام دين الحق ، دين الوسطية لا هو مع الشعوبية او القومية ولا مع هؤلاء اوهؤلاء .



الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق يلقى كلمة امام مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى بجامعة الزقازيق

● نوادى « الروتارى» و« الليونز » أثواب معاصرة « للماسونية » .

● الطريق الصحيح

ويستطرد الدكتور عبد الله التركى : ان اهون اعدائنا هم اعداؤنا الواضحون من اصحاب الاديان الاخرى ان اعداء الاسلام نجحوا ليجعلوا بعضنا خدما لهم ، قلوبهم وعقولهم مع اعدائنا والسنتهم معنا .

مضى ١٤ قرنا على ظهور الاسلام وتداعت عشرات الحركات الهدامة وسقطت اقنعتها ولم تنجح هذه الحركات فى ان تضيف للقرآن حرفا واحدا او تحذف منه حرفا واحدا .. ان الطريق الصحيح هو العودة لأحكام الاسلام الذى يحكم الاهواء ولاتحكمه الاهواء .. علينا ان نعرف ما هى الحركات الهدامة وكيف نواجه تلك الحركات ؟

وكيف نميز الحركات الهدامة من غير الهدامة ؟

● غلاة الشيعة ..

ويلقى الدكتور سعيد مراد الاستاذ لمادة الفلسفة الاسلامية بكلية الآداب جامعة الزقازيق الضوء على احدى فرق الشيعة فيقول : كان الحشاشون هم فرقة من الفرق التى تفرعت عن فرقة الشيعة الاسماعيلية ومازال يوجد من يؤمن بافكارها حتى اليوم .

وقد بدات فى الظهور فى العهد الفاطمى وتقوم على المغالاة فى فهم العقيدة الاسلامية حتى انحرفت بها عن نبعها الصافى . يتجلى ذلك فى موقفهم من القرآن حيث يرون ان للقرآن ظاهرا وباطنا وان هذا الباطن مغلق على عامة الناس ولايفهمه الا دعاة الشيعة الاسماعيلية الباطنية .

وانحرفوا ايضا عن عقيدة التوحيد حيث البسوا الامام (الحاكم) صفات الوهية فهو موجود فى كل مكان وهو يغفر الذنوب لمن اطاعه والتزم دعوته وهو معصوم ويخالفون بذلك المعتقد الصحيح فلا عصمة الا للنبى محمد صلى الله عليه وسلم .

وتعتبر الحركات السرية ثم البهائية والقاديانية والماسونية هى امتداد فى اطار معاصر لهذه الفرقة الضالة .

● الدعوى الشيطانية !

ويصف الدكتور رافت الشيخ عميد كلية الاداب جامعة الزقازيق وامين عام المؤتمر غزو العراق للكويت بانه حركة هدامة اصابت الصف الاسلامى بالتصدع والشقاق ويقول : ان دعوى الحق التاريخى للعراق فى دولة

..ات الهدامة



الدكتور عبد الله التركى رئيس رابطة الجامعات الاسلامية فى مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى بالزقازيق ..

تابع المؤتمر / علـى علـيوه



د . رافت غنيمى الشيخ   الدكتور سعيد جمعه

الكويت دعوى شيطانية . وهى دعوة لعدم الاستقرار واضطراب الامن وترويع الناس الآمنين واذا كان العراق يستند فى ذلك الى ان الكويت كان قضاء من اقضية البصرة فى عهد الدولة العثمانية فان تطبيق هذا المبدا الشيطانى يجعل من حق تركيا ان تطالب بضم العراق كله اليها فقد كان العراق خاضعا للاتراك العثمانيين طوال اربعة قرون منذ عام ١٥١٤م حتى ١٩٢٠م كما يحق لايران المطالبة بضم العراق اليها فقد كان العراق جزءا من الدولة الفارسية فى عصور تاريخية مختلفة قبل الاسلام وبعده .

● البابية والبهائية كيد يهودى !

ويتطرق الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فى بحثه الذى القاه امام المؤتمر الى توضيح الصلة بين حركة البابية والبهائية باليهود والصهيونية العالمية فيقول : فى بلاد فارس ظهر المذهبان البابية والبهائية وكلاهما تعبير عن التعاون الذى قام بين اليهود والجماعات الفارسية الساخطة على الاسلام

والبابية تنسب الى رجل اسمه على الشيرازى اقنعه اثنان من الذين يعملون لخدمة اليهود بان فى وجهه نورا وانه يرجى ان يكون على يديه خلاص البشرية ثم قدما له الكثير من المال واستجاب الرجل لهذه التوجهات التى تناسب طموحه واعلن انه (باب الله) .

واعلن ان من يريد ان يدعو الله فلابد ان يكون عن طريقه ومن هنا سمى بباب الله .

● صهيونى رئيسا للبهائيين

وقد اسفرت البهائية عن وجهها الصهيونى اذ اجتمع المجلس الاعلى للطائفة البهائية فى اسرائيل وانتخب صهيونيا امريكيا اسمه ميسون ليكون رئيسا روحيا لجميع افراد الطائفة فى العالم .

كما وافقت اسرائيل ان يكون المقر البهائى فى مدينة حيفا عام ١٩٦٣م وقد قام الأزهر الشريف بالتصدى لهذه الحركة الهدامة التى الغت فريضة الجهاد وحرفت العبادات والفرائض الاسلامية وذلك بفضح مخططاتهم وتكفيرهم .

● الصهيونية اخطر الحركات الهدامة

ويتناول الدكتور شوقى عطا الله الجمل استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة اخطر الحركات الهدامة وهى الصهيونية فيقول : كانت للحركة الصهيونية والتطورات التى المت بها انعكاسات خطيرة على البلاد العربية كلها تقريبا سياسيا وعسكريا واقتصاديا فمن الناحية السياسية استولت اسرائيل على اراضى بعض الدول العربية كخطوة اولى لانشاء اسرائيل الكبرى التى تمتد من النيل الى الفرات وبذلك اصبح الوجود اليهودى خنجرا موجها الى قلب الأمة العربية .

ومن الناحية العسكرية خاضت الجيوش العربية منذ اعلان قيام دولة اسرائيل حروبا ضارية لمناصرة حق الفلسطينيين كلفت العرب الاف الملايين من الدولارات . كما دفعت الدول العربية الى تخصيص مبالغ كبيرة للدفاع والاستعداد العسكرى كان يمكن توجيهها لمجالات التنمية الصناعية والزراعية مما زاد من الفجوة الحضارية بين العرب ودول العالم المتقدم .

كما ان اسرائيل تعمل جاهدة منذ انشائها على زعزعة للامن الداخلى للبلاد العربية وبث الفرقة بين العرب كما ادى قيام دولة اسرائيل إلى تشريد جزء كبير من الشعب الفلسطينى الذى يعيش بعضهم فى خيام لاتتوفر فيها سبل الحياة والآدمية الكريمة .

● انكار السنة

ويتحدث الدكتور سمير عبد الحميد ابراهيم الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عن فتنة انكار السنة النبوية فى شبه القارة الهندية الباكستانية فيقول : ظهرت فتنة انكار السنة النبوية لاول مرة فى التاريخ الاسلامى فى القرن الثانى الهجرى اثارها الخوارج والمعتزلة ولكن سرعان ما ماتت تلك الفتنة .

وبعد الحربين العالميتين ظهر بعض المفكرين فى العالم الاسلامى تأثروا بالفكر الغربى واثرت فيهم دعاوى المستشرقين فبدأت فتنة انكار السنة النبوية تظهر من جديد بسبب

K

علماء الاسلام



مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى

● الصهيونية تستخدم النوادى الماسونية فى التجسس وجمع المعلومات .

● حركات التنصير تستهدف ضرب الاسلام فى عقر داره .

افلاس الفكر والتسليم عقليا بكل مايدعيه علماء الغرب عن الاسلام دون تمحيص او تدقيق .

وتقوم الفتنة التى لها مروجون فى الهند على تجريح مجموعة الأحاديث النبوية بهدف إعابتها واعتبار القرآن الكريم هو المصدر الوحيد للتشريع ، ومحاربة اللغة العربية لاضعاف صلة المسلمين بالقرآن الكريم . وينسى دعاة هذه الفتنة ان القرآن الكريم ذاته يدعو لطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته فهو القائل « وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » سورة الحشر .

● التبشير والتنصير

ويتناول الدكتور البدراوى زهران عميد كلية الآداب بقنا احدى حركات الهدم والتخريب داخل العالم الاسلامى التى تستهدف صرف المسلمين عن دينهم وهى حركة التبشير (التنصير) فيقول : التبشير هو الدعوة الى عقيدة النصرانية ويقوم بها جماعات من الغرب الصليبى بالتعاون مع المستشرقين بهدف دفع المسلمين الى ترك الاسلام واعتناق النصرانية أو على الأقل ابعاد المسلمين عن دينهم حتى ان لم يعتنقوا النصرانية ، ويلجأ رجال التنصير إلى اتخاذ التعليم المدرسى والعمل الخيرى الظاهرى فى المستشفيات ودور الحضانة والملاجىء ووسائل الاعلام المختلفة والاعانات الغذائية وسائل للوصول الى غاياتهم بين المسلمين فقد آمن الغرب بان الاسلام هو مصدر الخطر على سلطانه فى الشرق وحاولوا اضعاف صوته وتسليط اضواء الحضارة ومغرياتها حتى ينصرف الناس عنه ، وباثارة روح القومية الاقليمية حتى ينشغل كل قطر بنفسه فلا يتلاقى المسلمون فى معنى أو هدف أو وحدة ، ففى مجلس اللوردات البريطانى فى آخر القرن الماضى وقف جلادستون وفى يده نسخة من القرآن الكريم وقال : « مادام هذا الكتاب موجودا فى الأرض فلا امل لنا فى اخضاع المسلمين » .

● الماسونية فى أثوابها المعاصرة

ويحذر الدكتور سعد الدين السيد صالح رئيس قسم العقيدة والفلسفة ووكيل كلية اصول الدين بجامعة الزقازيق من أهم واخطر الحركات الهدامة فى العالم الاسلامى وهى الماسونية فيقول : الماسونية هى اخطر ادوات الصهيونية العالمية فى الوصول الى اغراضها القريبة والبعيدة معا وهى السيطرة على العالم لمصالح اليهود لتصبح البشرية كلها خدما لبنى اسرائيل .

وحين عجز اليهود عن تحقيق هذا الهدف بأنفسهم خدعوا العالم فانشأوا التنظيم الماسونى تحت شعارات زائفة من الخير والعمل الانسانى فاستقطبوا من خلاله بعض رجال الحكم والسياسة والوزراء وكبار التجار واهل الجاه والسلطان ثم سيروهم فى ركاب الصهيونية العالمية وحققوا من خلالهم كثيرا من اغراضهم فى مجتمعاتهم إما عن جهل بحقيقة الماسونية وأغراضها وإما عن علم وخيانة لأوطانهم وجنسهم ودينهم .

والماسونية تنظيم عالمى يهودى يندس فى المجتمعات بقصد التحكم فى مقدراتها ومصائرها ويكون حكومة عالمية سرية تعمل على تمكين اليهود من تحقيق حلمهم المنتظر فى اقامة اسرائيل الكبرى واعادة بناء هيكل سليمان (معبده) على انقاض المسجد الأقصى ثم الانطلاق بعد ذلك الى حكم العالم كله .

وتعلن الماسونية شعارا خادعا بانها مجرد جمعية خيرية تؤمن بالحرية والإخاء والمساواة .

● مراكز للتجسس

ويستطرد الدكتور سعد الدين صالح قائلا : ان اخطر اثواب الماسونية المعاصرة هى نوادى الروتارى المنتشرة فى جميع انحاء العالم .

وتختار هذه النوادى أعضاءها من علية القوم وممن انسلخوا عن دينهم ..

وأهم أهداف نوادى الروتارى هى جمع المعلومات والتجسس وخدمة أهداف الصهيونية العالمية .

والثوب الثانى المعاصر للماسونية هى نوادى الليونز وتقوم بنفس الأغراض التى تؤديها نوادى الروتارى ومنهج العمل فى نوادى الليونز متطابق مع منهج العمل فى أندية الروتارى من حيث تقسيم العالم الى مناطق تتبعها نواد فرعية وكذلك جمع المعلومات التى تساعد اليهود فى تحقيق اغراضهم الاقتصادية والسياسية .

● كيف نتصدى لحركات الهدم

وفى ختام المؤتمر طالب كل المشاركين فى المؤتمر بضرورة التصدى لكل حركات الهدم والتخريب داخل العالم الاسلامى .

وأوصى المؤتمر بتدريس الثقافة الإسلامية فى جميع مراحل التعليم والعمل على كشف اغراض التيارات الهدامة وفضح ارتباطها بالدوائر المشبوهة فى الداخل والخارج للحد من اثارها المدمرة على الشباب المسلم . وحث المؤتمر وسائل الاعلام على التحذير المستمر باخطار تلك الحركات الهدامة والتبصير باهدافها ودعا المؤتمر الحكومات الاسلامية الى التنبه لخطورة الحركات الهدامة ومحاربتها .

وطالب المؤتمر بانشاء دورية ينشر فيها كل ما يتصل بالرد على الحركات الهدامة وافتراءات المستشرقين ضد الاسلام .

الايمان بالقضاء والقدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير المرسلين : وبعد : فإن هذا الموضوع الحيوى وهو موضوع القضاء والقدر من الاهمية بمكان . فقد تكلم فيه المتكلمون وأثاروا حوله شبهات وآراء ومذاهب متشعبة قديما وحديثا وهو موضع خلاف قديم بين القدرية والجبرية وعلماء الكلام ، وقد احببت ان اعطى القارىء الكريم فكرة مبسطة لا تخرج عن كتاب الله وسنة رسوله وآراء اهل السنة والجماعة والمعارضين لهم فى اضيق نطاق وبالقدر اليسير بقدر ما يسمح به المقام وابدأ حديثى فأقول وبالله التوفيق .

القضاء هو ايجاد الله تعالى الاشياء حسب علم الله تعالى وارادته . والقدر هو علم الله عز وجل بما تكون عليه المخلوقات فى المستقبل .

ويتضح من هذا أن القضاء والقدر يتعلقان بصفة العلم وبصفة القدرة وبصفة الارادة لله تعالى : فالله عز وجل علمه محيط بكل شىء ويعلم منذ الازل الاشياء قبل وقوعها وكيف ستوجد ان وجدت واذا لم توجد ما الذى يحدث فتتجه ارادة الله تعالى الى ايجاد هذه الامور تتعلق بها صفة القدرة فتوجدها كما قدر الله تعالى فيكون ذلك كله قضاء وقدرا .

ويمكن أن نعرف القضاء والقدر كليهما بتعريف واحد كما فعل بعض العلماء فنقول : هى السنن التى سنها الله تعالى لهذا الكون والنظام الذى سلكه به والقوانين التى سيره عليها ، وقد اشار المولى سبحانه وتعالى فى كثير من الآيات القرآنية الى هذا التقدير الدقيق الذى اوجده الله وسير نظام الكون عليه ، فالله سبحانه وتعالى يقول : " وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم " ، وقال تعالى : " إنا كل شىء خلقناه بقدر " . وقال جل شانه : " وخلق كل شىء فقدره تقديرا " .

● حكم الايمان بالقضاء والقدر ●

فالايمان بالقضاء والقدر واجب وهو ركن من اركان الايمان ومن اركان العقيدة الاسلامية ، فلا يكون الانسان مؤمنا بالله تعالى إلا اذا آمن بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره يسره وعسره .. فإن الاحداث التى تجرى فى هذا الكون وتجرى فى حياة الانسان إما ان يؤمن الانسان ويصدق بأنها بتصريف من الله سبحانه وتعالى وأنها آتية من عند الله عز وجل او أن لايكون الامر كذلك ، فإذا آمن ان كل شىء يجرى فى حياة الانسان وان كل شىء يجرى فى هذا الكون بإرادة الله سبحانه وتعالى وبقضائه وقدره يكون قد نسب الامر كله لله وبذلك يتحقق ايمانه . اما اذا كان يؤمن او يصدق او يعتقد ان هذه الامور انما تجرى من عند غير الله تعالى او بإرادة غير الله عز وجل فإن ذلك يكون شركا بالله . ومن هنا كان الايمان بالقضاء والقدر متمما للايمان بالله تعالى ولذلك جاءت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية توجب علينا الايمان بالقضاء والقدر قال الله عز وجل : " ما اصاب من مصيبة إلا بإذن الله " وقال سبحانه وتعالى " قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون " . وقال تعالى " ما اصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى انفسكم إلا فى كتاب من قبل ان نبراها إن ذلك على الله يسير " . وفى السنة المطهرة ان جبريل عليه السلام سال النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ثم ساله عن الايمان فقال عليه السلام : " الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره » .. فذكر الايمان بالقضاء والقدر ضمن الايمان بهذه الاشياء كلها . وقال صلى الله عليه وسلم " اعملوا فكل ميسر لما خلق له " وقال عليه السلام " المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ماينفعك واستعن بالله ولاتعجز وان اصابك شىء فلا تقل لو انى فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان " .. الى غير ذلك من الآيات والاحاديث التى تبين انه ما من شىء يحدث فى هذا الكون الا بتقدير من الله عز وجل وبقضاء منه فعندئذ يطمئن الانسان ويكون قد آمن بالقضاء والقدر واكمل بذلك ايمانه .

وبعد ذكرنا تعريف القضاء والقدر وحكم الايمان بهما فى الآيات والاحاديث التى توجب ذلك على الانسان يجدر بنا ان نذكر اركان الايمان بالقضاء والقدر فنقول وبالله التوفيق إن اركان الايمان بالقضاء والقدر اربعة :

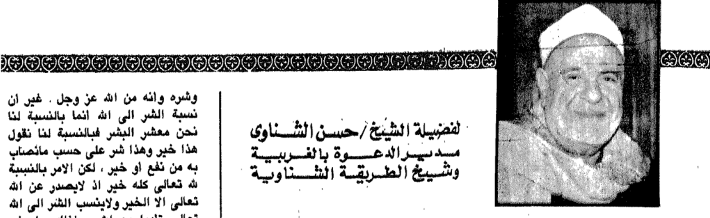
الركن الاول : الايمان بعلم الله الذى هو صفته الازلية فهو سبحانه عالم بكل شىء وهو بكل شىء محيط فلا يغرب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض فهو يعلم سبحانه جميع مايفعله خلقه ويعلم ماستكون عليه احوالهم كلها سرها وعلانيتها . يقول عز وجل " وإن الله قد احاط بكل شىء علما " ويقول " وعنده مفاتيح الغيب لايعلمها إلا هو " .

الركن الثانى : الايمان بان الله تعالى كتب مقادير خلقه فى اللوح المحفوظ ولم يفرط فى ذلك من شىء يقول تعالى : " مافرطنا فى الكتاب من شىء " .

الركن الثالث : الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة فما شاء الله كونه فهو كائن بقدرته وما لم يشا لم يكن لعدم مشيئته لا لعدم قدرته قال تعالى : "وماتشاءون إلا ان يشاء الله » ويقول عز وجل " إنما امره إذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون " .

الركن الرابع : الايمان بان الله تعالى خالق كل شىء فلا خالق غيره ولارب سواه يقول عز وجل : " الله خالق كل شىء وهو على كل شىء وكيل " .

هذه اربعة اركان لابد منها للايمان بالقضاء والقدر .



لفضيلة الشيخ / حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

● نظرة الناس للقضاء والقدر ●

الناس فى نظرتهم للقضاء والقدر فريقان :

الاول : هم الذين قالوا لاقدر بمعنى ان الانسان هو الذى يصنع مصيره وهو الذى له الارادة المطلقة فى فعل كل شىء وفى فعل مايريده وكانه بذلك عزل قدرة الله سبحانه وتعالى وارادته عن هذه الافعال التى يقوم بها .

الثانى : هم الذين قالوا ان الانسان لا ارادة له ولا قدرة وهو مسير فى كل شىء وهو اشبه مايكون بالريشة فى مهب الرياح تقذفها يمنة ثم تقذفها يسرة . فهذان الفريقان كلاهما مخطىء فى نظرته للقدر .

اما الفريق الاول : فهم المسمون بالقدرية وقد نسبوا الى القدر مع انهم لم يؤمنوا بالقدر فكانهم نسبوا الى عكس ماآمنوا به ، لانهم ينكرون القدر وكانهم بذلك يحدون من قدرة الله سبحانه وتعالى . او يجعلون قدرتهم وارادتهم فى مرتبة اعلى من قدرة الله سبحانه وتعالى وهؤلاء هم الذين قال عنهم يحيى بن يعمر : نبت فى بلادنا نابتة وهم القدرية فقلت لو انا راينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناهم عن ذلك . فجئت الى الحج فرايت عبدالله بن عمر رضى الله عنه فاستضفته انا وصاحبى فقلت له يا ابا عبدالرحمن إن اناسا فى بلادنا يقولون انه لاقدر والامر انف " اى مستانف من جديد " فقال عبدالله رضى الله عنه . إذا رأيتهم فاخبرهم ان عبدالله ابن عمر برىء منهم وانهم برآء منه . والله لايؤمن احدهم حتى يؤمن بالقدر فإن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه فى سبيل الله ماتقبل منه حتى يؤمن بقدر الله عز وجل " .

اما الفريق الثانى : فعلى العكس تماما . هذا الفريق كانه اخذ الجهة المقابلة وهم الذين قالوا ان الانسان لا قدرة له ولا إرادة فهو فى كل شىء مسير ولايستطيع أن يختار شيئا . فلو انه وقع فى المعاصى او فعل الحرام وارتكب الجرائم الى غير ذلك من الامور الاخرى لايكون مؤاخذا لأن الريشة عندما تضعها فى مهب الريح فتاتى الرياح فتحركها ذات اليمين او ذات الشمال لاتكون مكلفة لانها معذورة فى ذلك ولا إرادة لها . وعلى هذا يكون الانسان معذورا فى هذا التصرف الذى يتصرفه لانه لا ارادة له . هذان الفريقان على خطا بين .

وهناك الفريق الثالث : وهو اهل السنة والجماعة ، وهؤلاء وقفوا موقفا وسطا فقد آمنوا بقضاء الله وقدره وفى الوقت نفسه أخذوا بالاسباب التى شرعها الله عزوجل وامرنا ان ناخذ بها . ومذهبهم فى ذلك مبنى على اربعة اسس :

الاساس الاول : الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى المطلقة وان الله عز وجل هو المتصرف فى كل شىء وانه الخالق لكل شىء . إذ ما من شىء يحدث فى هذا الكون الا ضمن مشيئة الله سبحانه وتعالى وارادته .

الاساس الثانى : ان للعبد مشيئة واختيارا من خلال هذه المشيئة وبذلك الاختيار تتحقق افعال الانسان وبمقتضاه يكون الثواب والعقاب فلو لم يكن عنده مشيئة ولو لم يكن عنده اختيار لما كان هذا الانسان مؤهلا للتكاليف وبالتالى لم يكن مسئولا عما وكل اليه وحينئذ لاثواب ولاعقاب .

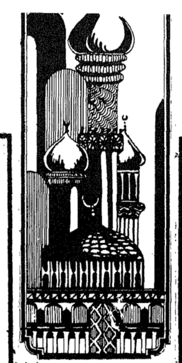
الاساس الثالث : ان قدرة العبد ومشيئته مهما كانت غير خارجة عن قدرة الله سبحانه وتعالى ومشيئته فهى داخلة ضمن مشيئة الله عز وجل وهى نفسها منحة من الله تعالى و « ماتشاءون إلا ان يشاء الله » .

الاساس الرابع : الايمان بالقدر خيره وشره وانه من الله عز وجل . غير ان نسبة الشر الى الله انما بالنسبة لنا نحن معشر البشر فبالنسبة لنا نقول هذا خير وهذا شر على حسب مانصاب به من نفع او خير ، لكن الامر بالنسبة لله تعالى كله خير اذ لايصدر عن الله تعالى الا الخير ولاينسب الشر الى الله تعالى تادبا مع الله ، ولذلك جاء فى الحديث الشريف قوله عليه السلام " والشر ليس اليك " وجاء القرآن الكريم يؤيد ذلك فحينما قال ابراهيم عليه السلام " الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين " قال " وإذا مرضت فهو يشفين " فلم ينسب المرض الى الله وإنما نسبه الى نفسه تادبا مع الله تعالى . وكذلك قال نبى الله ايوب عليه السلام " انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب " وفى الآية الاخرى قال : " إنى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين " فلايصح اطلاقا نسبة الشر الى الله تادبا معه سبحانه وتعالى وقال عز من قائل : ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك " .

فالايمان بالقضاء والقدر واجب : والاحتجاج بهما بعد أن يصاب الانسان بمصيبة ليرضى بقضاء الله وقدره واجب ولكن الاحتجاج بالقضاء والقدر على فعل المعاصى والمحرمات وتبرير القعود والكسل هذا امر ممنوع ولايجوز باى حال من الاحوال ، وقد رد الله سبحانه وتعالى على اولئك المشركين الذين حاولوا ذلك من الكسالى والقاعدين وبرروا اشراكهم بالقضاء والقدر فقال تعالى " سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شىء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن انتم إلا تخرصون . قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين " .

فعلى المؤمن أن يفهم دينه فهما صحيحا ويعود الى الايمان الصحيح وان يوقن بان الله عز وجل هو الخالق المتصرف العالم بما يجرى فى هذا الكون وان بيده كل شىء سبحانه وتعالى وان يقف الانسان فى الموقف الذى اراده الله عز وجل منه وانه مستخلف فى هذه الارض بالمنهج الذى انزله الله تعالى اليه ووضحه له الرسول الكريم .

مع الدعوة والدعاة ..



حقائق عشتها فى عديد من المراكز الاسلامية فى امريكا الشمالية : فى نيويورك وضواحيها فى بروكلان ومانهاتن .. فى نيوجرسى .. وواشنطون .. وفى لقاءاتى بالجاليات الاسلامية فى عديد من الولايات المتحدة الأمريكية ..

حقائق اسوقها مجردة من كل تعليق او تقعيب لعل المسئولين عن الدعوة الاسلامية ، ومن يهتمون بامرها يولونها ما تستحق من : بحث ودراسة وموضوعية .

قد تبدو فى ظاهرها امورا شخصية خاصة ولكن فى طياتها تحمل ابعادا تدل على عثرات فى طريق الدعوة الاسلامية عايشتها وعشت فيها .. اضعها بين يدى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وكلى ثقة فى ان سيادة الوزير فضيلة الاستاذ الدكتور رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية سيوليها ما هى اهل له من بحث وعناية .

● المسجد والمركز الاسلامى فى واشنطون :

ان واجهة الاسلام فى العاصمة الأمريكية هو المسجد والمركز الاسلامى فى واشنطون وقد كانت للمركز رسالة فى عهد المغفور له الدكتور محمود حسب الله ، وفى عهد الدكتور محمد بيصار (رحمه الله) وكذلك فى عهد الدكتور محمد عبد الرءوف امد الله فى عمره .. وكانت للمركز ميزانية ضخمة انتجت واسهمت .. ونشرت .. وهدت الى دين الله .

كان ذلك فى الماضى .. اما اليوم فقد تقلصت رسالة المركز .. وانهارت ميزانيته

أن المركز ينقصه الدعم المالى الذى تخلى عن تقديمه سفراء الدول الاسلامية والعربية فى واشنطون الذين كانوا يقومون بتقديمه باسم دولهم .. ماعدا دولة واحدة هى التى تمده الآن بين الحين والآخر بوساطة سفيرها فى واشنطون بنفحات مالية قلت فى الآونة الاخيرة (بعد ان انخفضت عائدات البترول لديها) .

قصر المسئولون المسلمون جميعا عن مد يد العون لهذا المركز ـ الذى كانت ميزانيته تعتمد على هذا العون ـ فتعطلت رسالة المركز وبقى مدير المركز الحالى الدكتور عبدالله خوج يجاهد فى الميدان وحده وكاد المركز يغلق ابوابه .. لولا بيت الله الذى تقام فيه الصلوات .

اما الندوات .. والمحاضرات والدروس الاسلامية والرد على اسئلة المستفسرين فلا اثر لأى من هذه الاعمال فلا يوجد فى المركز داعية اسلامى واحد .. متخصص فى شئون الاسلام والفتاوى والخطابة !!

بل ولا يوجد امام رسمى يؤدى خطبة العيد او الجمعة .. الا من خطبة لضيف عابر او محاضرة لعالم اسلامى زائر .

وعلمت من الدكتور مدير المركز انه قد كلف فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار مدير جامعة الأزهر الاسبق عندما كان فى زيارة هذا المسجد وبعد ان ادى خطبة الجمعة فيه رجاه ان يعمل على مد المركز باحد الدعاة الأزهريين الذين يتقنون اللغة الانجليزية وممن يجمع بين الثقافتين الاسلامية والانجليزية ليكون خطيبا رسميا للمسجد .

ومازلت اتمنى ان يجد فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار هذا الداعية الأزهرى المتمكن فى الانجليزية الذى يعيد رسالة الدعاة الأزهريين السابقين الذين تولوا ادارة هذا المركز ووجهوه الوجهة الواجبة النافعة .

اقولها فى صراحة ـ وانا الأزهرى ـ انه لا يوجد فى جامعة الأزهر حاليا من حملة الدكتوراه فى العلوم الاسلامية من يجيد اللغة الانجليزية ويتقنها ويتحدث بها الا افراد قليلون يعدون على اصابع اليد الواحدة ، وبعضهم يشغل حاليا مناصب عليا فى الجامعة والأزهر .

ومدير المركز الحالى بسعودى مسلم يحمل دكتوراه فى علم النفس من احدى الجامعات الأمريكية عنده اهداف ومشروعات :

إنه يحاول جاهدا ان يعرف المجتمع الأمريكى بالاسلام ، وبالثقافة الاسلامية ، وان ينشر الدعوة الاسلامية الحقيقية بين رواد المركز والمسجد .. انه يحاول ان ينشر اللغة العربية بين ابناء المسلمين وعنده مشروع مدروس للدراسات القرآنية فى المسجد حفظا وتجويدا وتفسيرا .

ومشروع مجلة المركز التى ظهر منها عدد واحد فقط .. ثم توقف صدور بقية الاعداد ، التى كان هدفها ابراز المفاهيم الاسلامية والاصول الدينية باسلوب يخاطب الانسان المسلم المعاصر الذى لا يعرف الا اللغة الانجليزية ..

هذا فضلا عن مشروع ضخم كبير

صورة من خطاب الدعوة الموجهة للدكتور محمود بن الشريف

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

The Islamic Center of Jersey City « Masjed Elsalam and The Islamic Center of N.Y. area are inviting you To Participate in "« AID EL ADHA ALMOBARAK »
AT Sunday Picnic - Aug. 17 - AT BAYONNE Park - BAYONNE City - by Kennedy BLVD
The Program Includes study circle Conducted by Shick Mahmoud Eben shirief, Professor of Tafser and Quranic studies at ALAZHAR University.
There will be final soccer match also and many many more.

يدعوكم المركز الاسلامى لمدينة جيرسى سيتى ومسجد السلام والمراكز الاسلامية بمدينة نيويورك للاحتفال بعيد الاضحى المبارك فى نزهة خلوية فى منطقة بايون بمدينة بايون . من فقرات النزهة الخلوية درس للشيخ «محمود بن الشريف» استاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم بجامعة الأزهر . كما سيكون هناك المباراة النهائية لدورى المساجد فى كرة القدم

تقبل الله منا ومنكم وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى امريكا الشمالية

للدكتور محمود بن الشريف
استاذ ورئيس قسم اصول الدين
بكلية الدراسات الاسلامية
والعربية بجامعة الأزهر

خاص بتوسعة المركز وبناء طوابق فيه لقاعة محاضرات ودار حضانة لاطفال المسلمين الذين يضطر اباؤهم الآن الى الحاق ابنائهم الصغار - وكثير ماهم - بحضانة كنيسة كبرى فى واشنطن تحتضنهم وتربيهم مع غيرهم من الاطفال باحدث النظم والوسائل التربوية والتعليمية .

وكل هذه المشروعات وغيرها حبر على ورق الى الآن .. لن ترى النور بعد ان قصر المسئولون فى مد يد العون المالى الى المركز .

والمسئولية هنا هى مسئولية الحكومات الاسلامية التى افاء الله عليها من نعمه الكثير فضنت بالقليل ، بل باقل من القليل تجاه نشر دعوة الله فى تلك المجالات التى هى فى مسيس الحاجة الى الدعوة والداعية .

أن كل مركز اسلامى لابد ان يكون خلية عمل دائب دائم .. ينطلق منه الدعاة والهواة والائمة والقراء لأى الذكر الحكيم وتفسيره الى مساجد الولايات المتحدة وتصدر منه كتيبات ونشرات تعرف باركان الاسلام وقيمه واهدافه باللغتين الانجليزية والعربية .

مع اقامة معارض للخط العربى وللازياء العربية الاسلامية وافلام تليفزيونية تصور الاماكن المقدسة ومناسك الحج .

ثم بعد ذلك كله متابعة الذين يعلنون اسلامهم ويسجلون اسماءهم داخل المركز فليس الهدف اعلان الاسلام فحسب ، بل متابعة هؤلاء الذين اشهروا اسلامهم عن طريق اللقاءات بهم داخل المسجد وخارجه وبواسطة الرسائل والمكاتبات لحل مشكلاتهم ومعرفة احتياجاتهم الدينية وتزويدهم بكل ما يمكن عقيدتهم ويقوى ايمانهم ..

فهل امتدت رسالة المركز الاسلامى الى تحقيق كل هذه الأهداف او بعض منها .. اننى فى انتظار الاجابة وارجو الا يطول الانتظار .

ومن الحقائق المؤلمة ان كثيرا من مسلمى امريكا والذين يرتادون مراكزها الاسلامية من مسلمى افريقيا واسيا وجدتهم يحضرون الصلوات ومجالس القرآن والندوات ، وجلهم - ان لم يكن كلهم - لا يفقهون حرفا مما يتلى عليهم من ايات الله سبحانه ومن احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لانهم يجهلون لغة القرآن والسنة النبوية جهلا تاما ما عدا البسملة .. وتحية الاسلام فانهم يلقونها بلغة عربية ركيكة !!

وهنا يبدو تساؤل يحتاج الى نقاش ودراسة حتى نخلص فيه الى رأى موحد يكون فيه النفع والفائدة لهذا السواد الاعظم من مسلمى الاعاجم ومؤداه :

هل يتنزل الداعية الاسلامى فى هذه البقاع التى لاتعرف العربية الى لغة المسلم غير العربى ولهجته ونبعده بذلك عن لغة القرآن وعن فهم دين الله من كتاب الله وسنة رسوله .

أم يصعد هو الى اللغة العربية فيتعلمها ويفهمها حتى يتلو كلام الله كما انزل وينتفع به ويتعبد بتلاوته ؟ وينال بها المثوبة والنفع فى الاولى والآخرة .

ان الذى يدرس فى اية جامعة لابد له من فن دراسة ومعرفة اللغة الرسمية لهذه الجامعة .

فما بالنا بمن نريد منه معرفة القرآن ودراسة حديث من نزل عليه القرآن صلى الله عليه وسلم . الا تكون معرفة اللغة العربية الزم له وانفع ؟ !

هذه قضية اسلامية معاصرة .. يا حبذا لو اتسع لها صدر مجلة التصوف الاسلامى لعرضها ومناقشتها والخلوص فيها الى راى نافع ناجح .

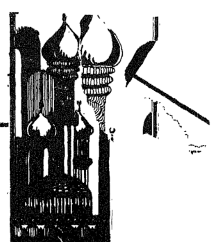
ومن اجل هذا تتبين حاجتنا الى دعاة اسلاميين مثقفين يتحدثون لهجات هذه البلاد فى افريقيا واسيا (التى هى مرتع خصب للتبشير المسيحى) ويقدمون لهم مع الزاد المادى الزاد العلمى والعقيدة الالهية . دعاة يفهمون حقيقة دورهم وعظم مسئولياتهم فى هذه المجاهل والاصقاع ليجابهوا الارساليات التبشيرية المزودة بالميزانيات الضخمة التى تنفق فيها بغير حساب على انشاء المشافى والمدارس وتوزيع الكتب وتقديم الاطعمة والادوية مجانا لمن يعتنق دينهم ولمواجهة حملات التبشير والتنصير :. علينا ان ننشىء مراكز ثقافية اسلامية علاجية نمدها بالدعاة والوعاظ الذين يقيمون فى تلك الاصقاع الى ان نمكن للدين الاسلامى ان ينتشر ويسود .

وفى رايى أن خريجى المعاهد الأزهرية من حملة الشهادة الثانوية الأزهرية وهم كثيرون يستطيعون لو وجهوا الى افريقيا ان يملئوها علما ونورا .. علما باللغة العربية لغة القرآن ونورا اسلاميا باقامة الشعائر وتفسير ايات الله .. ويعلمون اللغة العربية التى هى الرباط بين المسلمين .. هى اللغة العالمية التى توحد المسلمين فى شتى بقاع الأرض وتقرب مابينهم وبها تمكن للدين الاسلامى من الانتشار ومعرفة شريعة الله .. واصول الدين .

إن اللغة العربية هى العامل الاساسى فى توحيد الفكر والثقافة ، وهو الدور الذى قامت به اللغة العربية فى العصر الذهبى الاسلامى ، فكانت لغة الفكر والعلم والحضارة فى الوطن الاسلامى كله .

وكانت لغة بها كتب ابن خلدون .. وابن الهيثم .. والبيرونى .. والخوارزمى .. وابن سينا . وغيرهم كثيرون .. وكلهم من اوطان مختلفة . ولكن تجمعهم العقيدة .. وتجمعهم اللغة الواحدة فكان مايكتبه احدهم يصل الى اسواق فارس والهند وتركيا وشمال افريقيا وشرقها .

ومنذ ان طوق الاستعمار العالم



مع الدعوة والدعاة .. فى أمريكا الشمالية

الاسلامى وسيطر عليه كان من اولى خططه ايقاف اللغة العربية عن النمو والذيوع .. وحاربها كى يتمكن من تقطيع اوصال الأمة الاسلامية .. يجب ان تصبح اللغة العربية لغة المسلمين فى كل مكان بعد لغتهم القومية ، لانها لغة الفكر والعقيدة ولغة القرآن دستور المسلمين .

إن لغة القرآن هى اللغة العالمية الباقية إذ القرآن خالد باق .. ولغته العربية هى اللغة الخالدة الدائمة ؟ اذ هى باقية ببقائه لن تتغير ، واذا ما انزوت فترة فستتالق فترات .. لن تنعدم ولن تزول .

حقا ، هى ككائن حى اتى وسياتى عليها فترات يقل التحدث بها .. ولكن لن تموت .. لن تكون لغة اثرية .

واذا كان هذا من الامور المسلمة ، فلم يبق الا ان نبحث عن الكيفية التى تكون بها هذه اللغة فى وقتنا الحاضر ـ او على الأقل ابتداء من وقتنا الحاضر ـ لغة تخاطب عالمية .

قد يبدو ذلك الامر للوهلة الأولى شبه مستحيل .

وقد يتساءل البعض فى دهشة ويقول : كيف تنتشر اللغة العربية فى اصقاع القارات ، وفى امريكا الشمالية وباكستان ونرد قائلين : وكيف انتشرت الانجليزية فى كل من دول افريقيا وباكستان والهند وغيرها حتى طغت على لهجات هذه البلاد ؟ ! .

ظاهرة ...

اول ظاهرة صادفتنى .. كانت مظهرا من مظاهر تفرق المسلمين !

إذ بعد ان انتهيت من القاء خطبة الجمعة والصلاة بمسجد المركز الاسلامى بواشنطن صك اذنى اذان الجمعة وخطبة لها مرة اخرى !! واستطلعت الامر فرايت على الافريز المقابل للمسجد جماعة قد جلسوا على الرصيف وخلفهم لافتات باللغة الايرانية .. وقام فيهم خطيب يخطب الجمعة بلغتهم .. كانوا جماعة من مسلمى ايران قد اعتزلوا الصلاة فى المسجد ..

وكان العاصمة الامريكية قد ضاقت عليهم فلم يجدوا لهم مكانا للصلاة إلا على هذا الرصيف المواجه للمركز وقد علمت ان هؤلاء مجموعة الايرانيين الذين اعتزلوا مسلمى المركز الاسلامى وناصبوهم العداء وقاطعوا الصلاة فى المسجد !! كما علمت انهم حاولوا من قبل الاستيلاء عنوة على المركز بعد ان حطموا جانبا من منبر المسجد .. وحاولوا نزع سجاد المسجد الذى تبرع به شاه ايران السابق بحجة انهم اولى به من المركز ومن مسجد المركز !!

وكل ذلك ـ كما علمت ـ مدون لدى الشرطة الامريكية التى تدخلت للحيلولة بينهم وبين الاعتداء على موظفى المركز ومازال رجال الشرطة الامريكية يحاصرون بناء المركز الاسلامى عند صلاة كل جمعة حتى لاتعتدى عليه هذه الجماعة !! ..

فهل مازالت هذه الظاهرة موجودة وظاهرة اخرى !!

المراكز الاسلامية فى امريكا على كثرتها لاتربطها رابطة ، ولا اعدو الواقع اذا ما قلت ان بين بعضها والبعض الاخر خلافات ومنازعات .. ترتب عليها شقاق .. وانشقاق .

وثالثة :

قبيل مغادرتى واشنطن الى المركز الاسلامى لنيوجيرسى تلقيت محادثة تليفونية من نيويورك يطلبون منى ـ وقد علموا بزيارتى لنيوجيرسى ـ ان اقوم باسم العلم والدين بافتتاح مسجد عمار بن ياسر فى بروكلين واقوم بإمامتهم فى صلاة العشاء يوم الافتتاح حيث لايوجد لديهم من رجال العلم والدين من يؤدى هذه المهام .. وتعجبت كيف يقام مسجد ولايكون له إمام وخطيب !!

وزال عجبى حينما علمت فيما بعد ان الكثير من هذه المساجد (التى يطلق عليها احيانا لفظ مراكز) تقام بالجهود الذاتية الفردية ، وبتبرعات المحسنين المسلمين من اهل الولاية لاتمولهم حكومة ولاتمدهم بالوعاظ والدعاة مؤسسة او هيئة اسلامية .. والسواد الاعظم من روادها عجم لايعرفون العربية ولايستطيعون الامامة .. وبقية المصلين اما طلبة .. او تجار .. او موظفون وهؤلاء الموظفون مرتبطون فى الوقت نفسه بمواعيد اعمالهم التى يفرغون منها عادة قرابة الساعة الخامسة من مساء كل يوم ماعدا يومى السبت والاحد .. من كل اسبوع فيعمر المسجد بالعديد منهم فى هذين اليومين .

اكبر جامع فى امريكا فى مدينة توليدو بولاية أوهايو

اما صلاة الجمعة بالمسجد فلا يستطيع ان يؤديها من الموظفين إلا من يحصل على إذن بادائها من رؤسائه فى العمل والتجار المسلمون ورجال الاعمال غالبا هم الذين يتولون الاشراف وادارة المسجد والصلاة احيانا طوال الاسبوع .

وعلى المركز والمسجد فى نيوجيرسى يشرف تاجران مسلمان ، احدهما فلسطينى وهو السيد محمد العباسى ، والاخر مصرى واسمه السيد سليمان البحيرى ..

فهل مازالت الاحوال هناك اليوم كما رايتها بالامس ام تغير الحال الى احسن الأحوال ؟

واخيرا ..

فهذه ملاحظات اسوقها خالصة لوجه الله وكتابه ودينه فلم اسافر إلا على نفقتى ولم انزل ضيفا على مركز اسلامى او مؤسسة اسلامية إنما هى جولة كانت لله .. وفى الله والله من وراء القصد وهو الموفق والمعين ..



الشعر الصوفى المعاصر ..
فى رحاب الشريعة والحقيقة والطريقة

لم يبلغ الشعر الصوفى المعاصر فى عالم اليوم ، مداه المرتجى بعد ، ولامساره المأمول الى المراتب العليا فى افق السماء ...

لقد مالت الشمس عن إمارة الشعر الصوفى فى ايامنا ، وتوزعت عنه اهتمامات الملهمين والمبدعين ، وتداعى صوت الأناشيد فى قيثارة الحب الألهى وسبحات الروح والفكر والتامل ودعاء العودة الى رحاب الله ...

صحيح أن للشعر الصوفى المعاصر فى عالمنا أعلاما مرفوعة ...

ولكن أجمل واقوى مايهز أوتار القلوب والأرواح فى عالمنا لايزال هو المأثور من شعر التراث الصوفى وروائعه ...

وفى مثل هذه الأيام ، منذ نحو الف عام ، كان الشعر الصوفى كثيرا وغزيرا ، وكان الشعراء ياتون فى شعرهم بغرر المعانى ، وروائع الخيال ، محلقين فى افاق الحب الألهى ، والمدائح النبوية ، والشوق الى الأماكن المقدسة ، والدعاء الى الفضائل الأسلامية ...

ولانريد هنا أن نطيل الوقوف عند مرافىء هذا المجد الصوفى الشعرى القديم ... فأن الهدف المستهدف لهذه الدراسة أن نمد يد العون والتشجيع للمواهب الحقة والصاعدة والواعدة فى حدائق الشعر الصوفى المعاصر ، تدعيما لنهضته وتاكيدا لازدهاره فى رحاب الشريعة والحقيقة والطريقة ...

وبابنا مفتوح لكل صوت شعرى جيد وجديد يتغنى باناشيد الحب الألهى ، ويشدو بدعوة الأسلام العظيم خيرا وعدلا واخوة وسلاما ...

فى سبحات النجوى وضراعة الفجر ، والوقوف عند أبواب المتاب يقول الشاعر القدير ابراهيم صالح :

ضل خطوى على الضفاف الفساح
وعوت ظلمتى ، وتاه صباحى
اين لى بالنجاة من وحشة البيد
الحيارى ومقفرات البطاح
جئت ادعوك يا الهى ومن غيرك
بـرء لعلتى وجراحـى
جئت ادعوك والسماوات تنشق
عـن النـور والسنا اللمـاح
واذان الفجر الحبيب سرى فى
عمق روحي وقدسها المستباح
وفؤادى سرت به لوعة حيرى
وعـى سرهـا انيـن الريـاح
وبجنبى ضج فيض خطاياى
وضـاق السفين بالـمـلاح
ودموع المتاب تغرق ايامى
وضاع الشعاع عن مصباحى

● ● ●

يا الهى طرقت بابك يغرينى
رحيق الرضا وعطر السماح
وعلى راحتى ماجت ضراعاتى
نشـوى بنـورك الـوضـاح ...
فابعث النور فى مسارب روحى
واسقها مـن عبيره الفـواح ...
انا يارب صادح سكت العود
بكفـى ومـات فيـه صداحـى .
كم تغنيت باللحون السماويات
والحـب والشجـى والمـراح
وسقيت الأسماع عذب الأغانى
فترامت تعب من اقداحى .
وعبرت السنين يحدو غنائى
بسمة الشمس فى جبين الصباح
وبريق المنى وهن عذارى
ونشاوى بغير كاس وراح .
وخطى الفجر وهى تمشى على الدرب
وتشـدو لـوقعهـا أفـراحـى .
ومضى طائر يرفرف فى الأفاق
حلو الرؤى عزيز الجناح .
واذا مزهرى الحبيب بناعيه
نواح المدى ورجع النواح .
ويفيض الأسى على شط احلامى
ويذرو الـى الرياح رياحـى
جئت يارب استجير من الظلمة
تجتـاح غـدوتـى ورواحـى

فامح من دربى الطهور دجاه
واهد خطوى على الضفاف الفساح ...

ونلتقى بشاعر شاب صوفى السلوك حياة وعملا وشغفا بروائع الكلم فى لغتنا العربية الذكية .. الجميلة الشاعرة ...

وهو قد وهب حياته وشاعريته للشعر الدينى الصوفى الأسلامى وحده ... فليس فى كل ماصنف وألف ونظم وما أصدر من دواوين شعر حتى الآن قصيدة تخرج عن دائرة الحب الآلهى . ومناقب الرسول الأمين صاحب الخلق العظيم ...

فى قصيدته شمس الاسلام ، يقول الشاعر تاج الدين نوفل :

.. ولولا الشمس ماكانت حياة
ولـولا البـدر ماكـانـت نجـوم
ولولا احمد ماكان نور
ولا الصديـق أو عمـر العظيم
ولادين يشع على وجود
ولا الأسـلام دولـتـه تقـوم
ولولا فتية لله عاشوا
لـدك حصـون عـزتـه الخصوم

ولا كانت صلاة أو زكاة
ولا أحـد يحـج ولايـصـوم
ولاقامت على الدنيا حياة
يعيـش علـى مناكبها ، كريم
ولاكان الهدوء يسود فيها
ولا كانـت خطـاهـا تستقيـم
ولا عرف الأبوة ذو بنين
ولا عرفـت امومتها رءوم ...

ومن قصيدة اخرى للشاعر تاج الدين نوفل بعنوان عرائس القرآن :

أحيا من الموت القلوب اليه من
احيا العظام النخر وهى رميم ...
فهو المهيمن فى السموات العلا
والأرض منه ، وأنه القيوم
ورسوله المبعوث وهو محمد
نور الوجود ، وإنه المعصوم
فى دعوة سمحاء ساوى أمة
لا ظالم فيها ولامظلوم ...
والحل أصل فى الأمور جميعها
ما لم يرد نص به التحريم .
والأية الكبرى كتاب خالد
ألف ولام فى الحروف وميم
وعرائس القرآن بعض جنوده
والمعجزات وبعضها حاميم

● ● ●

ونبلغ ساحة الشاعر القدير الكبير محمود مفلح ...

وهو يتميز بشاعرية أصيلة خصبة متدفقة ، تحلق فى كل الأجواء ، وتلهب العزائم وتغنى الأمل للحياة والأحياء ...

يقول محمود مفلح فى قصيدته : أليس لأمة الاسلام فجر ... :

خذوا عمرى واعطونى انتصارا
فقد اتخمت ذلا وانكسارا ...
فلا زرعت يداى هناك غرسا
ولاقطفـت يـداى هنـا ثمـارا
أليس لأمة الأسلام فجر
يكحل جفنها فترى النهارا !
أليس لدوحة الأسلام كف
تداعبها فتخضر اخضـرارا !
تصوغ وجودها صوغا جديدا
وتنفض عن نفائسها الغبارا ...
وتكسب جيلها الموعود نبضا
وتقدح فـى عزيمتها الشـرارا
يضىء الأخرون ولاشهاب
يضـىء لأمـة كانـت منـارا !

● ● ●

أليس لنا ككل الخلق عرس
تزغرد فى جوانبه العذارى
وأهلى فى الخليل باى ذنب
يلاقـون الفجيعـة والـدمـارا
مضت تسعون والأيام تروى
ملاحمهم وتختصر اختصارا
مضت تسعون شاب الطفل فيها
ولـم ألمح لمدهم انحسـارا
وقفنا والرصيف بنا شقى
ولم نلمح على بعض قطارا
« ألسنا خير من ركب المطايا »
ألسنا خير من ركب البخارا
وهذا الشعب يرقبكم فلبوا
نـداء الحـق واتخذوا قـرارا
قرارا يبعث الآمال فينا
ويحييهـا فقـد كانـت كبـارا
ويخصب بالحياة دما جديدا
فتعشب فى صحارينا الصحارى
لقـد كنـا وأيـم الله قـومـا
يضيئـون الـزمـان ولافخـارا
ألسنـا امـة وسطـا وإنـا
عقدنا فوق تاج الشمس غارا !

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

صدق الله العظيم

هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات بوزارة الصناعة

شركة النصر للملاحات

تفوز بدرع الإنتاج لعام ٨٩ / ١٩٩٠



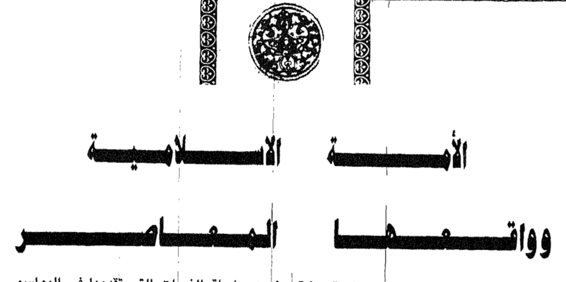
الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء

يسلم درع الإنتاج وشهادة التقدير

للسيد الكيميائى صلاح محمود داود

رئيس مجلس إدارة الشركة


لأول مرة
فى مصر
ومسايرة للتقدم
العلمى فى العالم
فكس
Max
أصبح الملح
غذاءً وعلاجًا
• الملح المدعم بالحديد للوقاية من الأنيميا
• الملح المدعم باليود للوقاية من الجويتر
• الملح المدعم بالفلورين للوقاية من تسوس الأسنان
• الملح المدعم بالكالسيوم للوقاية من لين العظام
• ملح لايت لذوى ضغط الدم المرتفع
• ملح بابين لسرعة نضج اللحوم
• ملح مائدة مكرر
جميع هذه النوعيات
• منتجة طبقًا للمواصفات القياسية العالمية .
• منتجة بتراخيص مسجلة من معهد التغذية بوزارة الصحة .
• معبأة فى علب فاخرة .
• يتواجد لجميع النوعيات عبوات إقتصادية لإعادة ملء العلبة الأصلية .
إنتاج : شركة النصر للملاحات
إحدى شركات هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات بوزارة الصناعة
الإسكندرية : ٢ طريق الزعيم جمال عبد الناصر . ت ٤٨٢٠١٨٧ / ٤٨٢٧٢٧٢ / ٤٨٢٧١٦٨
القاهرة : ١ شارع ٢٦ يوليو . ت ٩١٧١٤٤ / ٩١٧٦٣٩

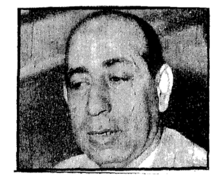


الأمـــة الاســلامـيـة

وواقــعــهـــا المــعـــاصــــر

أقامت جمعية الشبان المسلمين ندوة دينية ، ضمن سلسلة الندوات التى تقدمها فى المواسم والمناسبات الدينية والاجتماعية ، قدمت من خلال علمائها الذين جاءوا من كل مكان يدلون بآرائهم ويعبرون عن موقفهم لكى يحتفظ الكيان الاسلامى بمكانته وهيمنته بين الأمم .

وفى بداية الندوة ألقى الاستاذ الدكتور حسن عباس الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين كلمة قال فيها



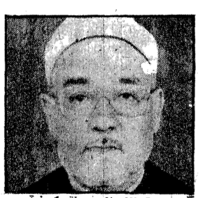
● حال المسلمين بالأمس وحـالـهـم الـيـوم ●

انطلق المسلمون الأوائل حاملين مشاعر الحق والصدق والرحمة والعلم والعدل والعمل ، فأضاءوا الدنيا بأسرها ، وأرسوا حضارة الدنيا الباهرة ودار الزمان وكثر عدد المسلمين حتى بلغ المليار ، وقل انتماؤهم للدين ، فصاروا فى أكثرهم كغثاء السيل ، ودارت عليهم الأمم ، وأخيرا أصبح بأسهم بينهم شديدا ، يأكل المسلم لحم أخيه ، ويخرجه من دياره ، ونحن عاجزون عن أن نجعله يمتثل الى أمر الله ، والغرباء عنا ، الطامعون فينا ، يتزاحمون علينا لحماية بعضنا من بعض ، وهم منا ساخرون .. !! ويعلم الله أننا ما سرنا إلى ذلك إلا لأننا نسينا معالم ديننا ، وأهملنا مافيه صلاح أمرنا ، وغرتنا الحياة الدنيا ، ونسينا الآخرة وجاع بعضنا حتى مات من الجوع ، وشبع بعضنا حتى مات من البطنة ، وأعطى الغرباء عنا ومن ليسوا على ديننا عطاء فيه الكثير من السخاء والسفه .

● نصيحة الى المسلمين ●

وفى ختام كلمته قال رئيس الجمعية : إن الإسلام بكل مافيه من دعوة صادقة واعية مستنيرة ، هادية إلى الخير والحق ، نابضة بالمودة والرحمة والحب والاخاء ، داعية إلى العمل الصالح ، والتعاون المثمر الفعال ، الذى حان وقته بعد أن دفعتنا الأحداث الأخيرة إلى أن نتفكر ونتدبر ونعرف ونعى ، ولدينا فى العالم الإسلامى ، شرقه وغربه ، الأمكانيات المادية والمعنوية والبشرية التى لو اجتمعت على هدى الله وسنة رسوله وما فيها من توجيه وارشاد لفعلت الكثير وماهو فوق الكثير ..

وإننى أدعو كل صاحب مقدرة حباه الله بها ، مادية أو معنوية ، أفراداً وجماعات ، وجمعيات وهيئات ومنظمات ودول ، لنبدأ جميعاً تحت راية التوحيد يداً واحدة ، فى السعى لمرضاة الله ورسوله ، والعمل فى سبيل المسلمين لما ساروا إليه .



● الإسلام سنة كونية وحقـيـقـة عـلـمـيـة ●

ثم تحدث الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالى والذى بدأ كلمته بهذا السؤال : هل الإسلام حقيقة معقدة ؟ أو فيه مايجعل الناس يبتعدون عنه .. ؟!!

من الناحية العلمية أنا أنظر إلى الإسلام كأنه سنة كونية وكأنه حقيقة علمية وحقيقة رياضية ..

أريد أن يعلم الناس أن علاقة المخلوق بالخالق ، وعلاقة الفقير بالغنى وعلاقة العباد بربهم ، لا تكون إلا بإسلام الوجه لله تعالى ، وإحسان العمل كما أمر ، والسير على طريقه الذى رسمه ، وهذه حقيقة علمية هل كان محمد (ﷺ) أول من تكلم عنها وتحدث بها .. ؟ .. لا هناك أنبياء

كثيرون تكلموا فى هذه القضية ، ولكن شرحهم للإسلام كان محدوداً ، وما اخذ الإسلام صورته النهائية وحقيقته الكاملة إلا مع الرسالة الخاتمة .

● الاديان واحدة هى الإسلام ●

أضاف فضيلته : فالدين شىء واحد هو الإسلام ، فلا يعرف أنبياء الله كلهم إلا هذه الحقيقة موضوعاً وعنواناً .

فالأنبياء كلهم مسلمون ، لكن الرسول الذى تحدث عن الله بصدق ، وشرح عظمته بوفاء ، ودفع الأجيال إليه بحماس ، وقاد سياسة التربية الاجتماعية والدولية بقوة وعزم هو محمد بن عبدالله (ﷺ) فى كتابه الخاتم ، ولكننا لم نحسن معرفتنا برسالته ولا أحسنا العمل بها ، ولا الدعوة اليها ، ولذلك فإن العالم حين يضيق بنا فمن حقه .

وقد كنت يوماً فى باريس فقال لى أحد الزعماء العرب إن فيكتور هيجو حين جاءه القس ليلقنه التعاليم المتبعة لديهم عند الموت ، قال هيجو : إننى مؤمن بالله الواحد ، وأنفقت كل ما أملكه فى سبيل الله ، وليس لك عندى حاجة .

فقلت : إنه مات على الإسلام .

● وسطية الإسلام ●

أضاف فضيلته : نحن أمة ـ كما وصفنا ـ وسطا ومعنى وسطا أن الله ربى محمدا ليربى به العرب ، وربى العرب بمحمد ليربى بهم الناس جميعا .. فإذا كان العرب لم يربوا أنفسهم ولم يربوا غيرهم . فهم خونة للأمانة ، وما أدوا واجبهم .. هذه حقيقة لابد أن نعرفها .

فالرسالة المحمدية وسعت الحياة كلها ، وهى لجميع البشر . فالقارات الخمس مطالبة بالايمان بها .. ولكن على أية ناحية .. ؟

الناس يولدون على الفطرة ، لكن الفطرة لها تعاليم ، ومن تعاليم الفطرة يقاد الناس من زمامهم الصحيح ، والذى يقودهم هم المسلمون ، والمسلمون لا يعرفون ذلك .

ما تتصوره من كمال الجنس البشرى موجود فى هذا الكتاب وفى السنة التى جاءت معه .

وهناك حقيقة قائمة .. فلم يكن هناك قبر معلوم لأى نبى من الأنبياء غير قبر محمد (ﷺ) ، وهذه حقيقة تدلنا على أن معالم الإسلام مشرقة وحاضرة وما دونه أقل .

● ما أريده من المسلمين ●

فاليهود برغم تحريفهم للتوراة وغياب معالمها ، أقاموها دينا ودولة ، ولم يقل أحد أنهم رجعيون ، لكن عندما نقول نحن أن القرآن دين ودولة ، ينطلق بعض السفهاء ويقولون : أنتم رجعيون .. !!

فكانت النتيجة أن الذين حولوا التوراة دينا ودولة احكموا بها شعبهم وأقلقوا الناس من قوتهم ، وجعلوا الناس يهابونهم ولا يهابوننا ولو أننا جعلنا القرآن دينا ودولة لما أصبح حالنا ما نراه الآن .

فأنا لا أطلب من الناس أن يجعلوا من القرآن دينا ودولة ـ على الأقل الآن ـ ولكنى أطلب منهم أن يجعلوا منه دينا وأخلاقا .

والأخلاق فى بعض كتبى ، قسمتها الى نوعين : أخلاق ربانية ، وأخلاق انسانية .

أما الأخلاق الربانية فهى التى شرحها الصوفية وقاموا بها ، وهى الحب فى الله والعمل لله ، والسعى من أجل الله ، والتوبة ، والإخلاص والانابه .. إلخ وأما الأخلاق الانسانية فهى التى نتعامل بها فى حياتنا وفى معيشتنا .

فلماذا تكون بضاعتنا أقل جودة ومكانة عن البضائع الأخرى ؟!! ولماذا تكون الصنعة أقل اتقانا واحكاماً من الصناعات الأخرى ؟!! القرآن هو القرآن .. لكن لكى تصنع منه دولتك ، أو توجد من خلاله مجتمعاً راقيا وحضاريا فهذا عملك .

أى تخلف هذا .. وأى تناقض هذا فى حياة الأمة وفى فكرها ؟!! إن الوثنيين والمشركين والملحدين يدافعون عن دينهم ضد الإسلام فالعيب ليس من يقظة اللصوص ، ولكن العيب من نوم الحراس . فالذى اريده من المسلمين أن يعودوا الى دينهم ، وألا يخافوا إلا الله سبحانه فالمسلمون الأول قادوا العالم برغم هذه الحصون والجدر ، التى أقامها اعداؤهم ، ولكن الله سبحانه ألقى الرعب فى قلوب أعدائهم بعد أن علم قربهم منه سبحانه ، وتوكلهم عليه ، وطاعتهم له .

وإننى أرى أننا انحدرنا ومابقى إلا القبر بعد هذا ، فإما أن نتحرك صعداً لكى نصل الى مكانة محترمة نؤدى منها رسالتنا ، وإما أن تكون عاقبتنا وخيمة من قبل الله ومن جهة أعدائنا .



● سنن الله لا تتبدل ●

كما ألقى الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية كلمة قال فيها :

فإذا كان أهل الباطل يتجمعون حول باطلهم ، فأولى بنا أن نتجمع على الحق فمن سار فى طريق الخير والحق ، لابد أن يصل إلى السعادة ، فالحق سبحانه وتعالى يقول : "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات . إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا" أما الذى يسير فى طريق الضلالة فإنه لابد أن يجنى الشر ، وصدق الله حين قال : "ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب . من يعمل سوءا يجز به . وسنن الله لا تتغير ولا تتبدل" فالأمم التى تريد نجاحاً لابد أن تقدم الوسائل التى تعين على النجاح ، وخير هدية نقدمها لرسول الله (ﷺ) **هى أن نتأسى به فى أقواله وأفعاله وفى صدقه ، وفى حسن صلته بالله تعالى ، وفى كل شأن من شئونه ، فنحن مأمورون بذلك ..**

وحين نتدبر الآيات نجد أن القرآن يأمرنا باتباع الرسول (ﷺ) .. قال تعالى "قل إن كنتم تحبون الله ، فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم"

البقية صفحة (٦٣)

أدب المناجـــاة عنـــد ابـ

●● الامام ابو الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي البغدادي المولود سنة ٥٢٨ هـ. والمتوفى سنة ٥٩٧ هـ (١١٦٤ - ١٢٠١ م) من ائمة حضارتنا وأعلامها المشهورين.

والجوزي او ابن الجوزي عربي قرشي تيمي بكري يتصل نسبه بابي بكر الصديق رضي الله عنه.. وقد ولد ببغداد وعاش بها وظهر نبوغه مبكرا .. وهو من المكثرين في التاليف، وقد صنف في فنون كثيرة، وكتب في التفسير (زاد التفسير في علم التفسير) وفي الحديث (وفي التاريخ المنتظم) وقد حسب عمره وقسم ما الفه عليه منذ ولد فكان ما خص كل يوم تسع كراريس واظنهم عنوا بالكراريس ما يعرف في عصرنا بالورقات او الصفحات.

فهو - بهذا - « نال للطبري وابن حزم .. وربما فاق ابن تيمية وابن القيم في كثرة ما الف » .. وقد برز ابن الجوزي في علوم كثيرة تفرد بها، وجمع من المصنفات الكبيرة والصغيرة نحوا من ثلاثمائة مصنف، وكتب بيده - فيما قيل - نحوا من مائتي مصنف ●●

وقد اخذ الفقه عن ابي منصور الجواليقي، وحفظ الوعظ، ووعظ وهو ابن عشرين سنه او دونها، وحضر مجلس وعظه الوف كثيرة، كان من بينهم الخلفاء والوزراء والامراء والعلماء .. فضلا عن العامة ..

وقيل ان اقل من كانوا يحضرون في مجلس وعظه عشرة الاف مستمع وقد عرف ابن الجوزي بفن برز فيه وبز فيه وهو فن الوعظ ويعتبر كتابه (المدهش) العمدة في هذا الباب، والذي يمثل فيه ابن الجوزي قمة النبوغ في هذا الفن الذي يعتبر من الفنون الاساسية في بناء الانسان المسلم وتكوين شخصيته على اساس رباني لايتجاوز الدنيا، وانما يربطها بالأخرة ربطا محكما لاتنفك عنه، تماما مثلما ترتبط القنطرة بالطريق، وتربط الغاية بالوسيلة.

وقد ساعدت الأدوات الثقافية الكثيرة التي يملكها ابن الجوزي في الوعظ عنده على البلوغ للغاية، والصعود الى قمة سامقة قلما يطاوله فيها واعظ من الواعظين.

فعلمه بالحديث، وموهبته الشعرية، وقدرته الادبية، وعلمه بالتاريخ، وثروته اللغوية، والمامه بالجوانب النفسية والاجتماعية المؤثرة في الانسان ..

كل هذه المواهب جعلته ينجح في فن الوعظ .. وينجح كعالم مخلص يحسن تربية الأمة تربية رفيعة المستوى، جامعة بين الدنيا والأخرة.

وكان تفرد ابن الجوزي بفن الوعظ تفردا لم يعرف له مثيل فلم يسبق اليه، ولم يلحق شاوه فيه، وفي طريقته وشكله، وفي فصاحته وبلاغته وعذوبته، وحلاوة ترصيعه ونفوذ وعظه، وغوصه على المعاني البديعية، وتقريبه الاشياء الغريبة فيما يشاهد من الأمور الحسية بعبارة سريعة الفهم بحيث يجمع المعاني الكبيرة في الكلمة اليسيرة.

* * *

وكتاب المدهش - الذي ندرسه في هذه الصفحات - دليل كبير على تفرد ابن الجوزي في هذا الفن العظيم .. فن الوعظ ..

كتاب المدهش

ولقد اسمى ابو الفرج كتابه بالمدهش، وهو محق في ذلك، فهو اية من آيات الله في الوصول الى لب المعنى بادق لفظ وابلغه واوجزه، وهو حافل بالمعنويات الدالة على سعة علم الامام ابي الفرج الجوزي ..

ونستطيع ان نقول : إن الكتاب الذي بلغت صفحاته اكثر من خمسين وخمسمائة صفحة من القطع الكبير بتحقيق الدكتور مراد قباني قد انقسم الى قسمين بارزين :

اولهما : الأبواب الاربعة الأولى التي تعالج قضايا وثيقة الصلة بالواعظ والوعظ، لكنها ليست مباشرة في فن الوعظ، وفيها حديث عن علوم القرآن الكريم، وابواب منتخبة من الوجوه والنظائر في المصطلحات والادوات اللغوية، وباب في تصريف الفقه وموافقة القرآن لها.

وكلام في علوم الحديث وفضل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أزواجه واولاده ومواليه ومؤذنيه الى آخره..

وثمة كلام في اشياء متفرقة نادرة وطريفة .. والباب الرابع منها خصه لذكر عيون التواريخ والتعريف بالاقاليم وقصص الانبياء - ببلاغة وجيزة - حتى انتهى الى سيرة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ..

اما القسم الثاني : وهو جوهر الكتاب، فهو القسم الخاص بالمواعظ، وهو يتكون من مائة فصل .. اولها الفصل الخاص بشرح قوله تعالى (هو الاول والآخر) واخرها الفصل الخاص بموعظة اولها : يامن انفاسه محفوظة .. وهو الفصل المائة .. ثم انهى ابن الجوزي كتابه بخاتمه في ثلاثة فصول او بتعبير اخر بثلاث مواعظ اولها : (الموت مقاتل يقصد المقاتل فما ينفعك ان تقاتل) وثانيتها موعظة اولها : (اين الذين سلبوا ؟ سلبوا المال ما غلبوا .. غلبوا .. عمّروا ديارهم فلما تمت خربوا).

وثالثتها : (عباد الله إنما الأيام طرق الجد، والساعات ركائب المجد).

ولم يكن منهج الوعظ وما يوجبه من استحضار للآخرة والموت واستعلاء على الدنيا واستجاشة للعواطف العلوية الموصولة بخالق الكون .. لم يكن هذا المنهج بعيدا عن أية صفحة من صفحات الكتاب حتى ما كان منها خاصا بقصص الانبياء او متعلقا بالتعريف بجانب من جوانب القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة .. إن كتابه المدهش كله صفحة مناجاة لله

الجـــوزى



بقلم : د . عبد الحليم عويس

سبحانه وتعالى ، وهو كله فنون ودعاء وشوق الى ما عند الله .. ورغبة فيما فوق هذه الدنيا - وزهد فى الدنيا ..

عندما يتحدث ابن الجوزى فى قصة الخضر عليه السلام يقول : لما علا شرف الكليم بالتكليم كل شرف ..

قال له قومه : أى الناس اعلم ؟ فقال : انا ، ولم يقل : فيما اعلم ، فابتلى فيما اخبر به واعلم .. فقام بين يدى الخضر ، كما يقوم بين يدى السليم الاعلم .. فابتدأ بسؤال : (هل اتبعك) ؟ فتلقاه برد : (لن) .. وكم انّ موسى من لن ..

- امر قومه بالايمان فقالوا .. « لن نؤمن » .. وقعوا فى التيه فقالوا : « لن نصبر » .. ندبوا للجهاد فقالوا « لن ندخلها » .. طرق باب (ارنى) فرده حاجب (لن) (من لن ترانى) ..

دنا الى الخضر للتعلم فلفظه (لن) ثم زاده من زاد الرد بكف (وكيف تصبر) !!

وفى حديثه عن قصة اهل الكهف يقول :

كان رقم (كتب فى قلوبهم الايمان) قد علا على كهف قلوب اهل الكهف ، فلما نصب ملكهم شرك الشرك ، بان لهم خيط الفخ ففروا ، وخرجوا من ضيق حصر الحبس الى الفضاء فضاء لهم ، فما راعهم فى الطريق الا راع وافقهم ، فرافقهم كلبه ، فاخذوا فى ضربه ، لكنهم ليسوا من ضربه ، فصاح لسان حاله : لاتطردونى لمباينتى جنسكم فان معبودكم ليس من جنسكم ، انا فى قبضة إيثاركم اسير اسير ان سرتم ، واحرس ان نمتم ، فلما دخلوا دار ضيافة العزلة ، اضطجعوا على راحة الراحة من ارباب الكفر ، فغلب النوم القوم (ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) .

ثم يختتم كلامه عن اهل الكهف بقوله : « ليس العجب من نائم لم يعرف قدر ما مر من يومه ، وانما العجب من نائم فى يقظته عمره .

اما والله لو عرف الانام
لما خلقوا لما غفلوا وناموا
لقد خلقوا لما لو ابصرته
عيون قلوبهم ساحوا وهاموا
ممات ثم قبر ثم حسر
وتوبيخ واهوال عظام
ليوم الحشر قد خلقت رجال
فصلوا من مخافته وصاموا
ونحن اذا امرنا او نهينا
كاهل الكهف ايقاظ نيام

- ومن هذين النموذجين نرى صدق ما ذكرناه من أن كتاب المدهش كله انما هو وقفة دعاء وقنوت توجه بها ابن الجوزى الى الله سبحانه وتعالى ، وهو - فى كل سطوره وما بين سطوره - سبحات فكر وصلوات واستغفار وانات وصور من الخشوع والخضوع النابعة من قلب يحترق شوقا ويتفاعل ايمانا بكل ما تحمله معانى الشوق الى الله ، ومعانى الايمان العلوى الخالص .. وهو فى النهاية نموذج ادبى شعرى ونثرى رفيع يقدم صورة من صور تالق الوعظ بعامة فى تراثنا الادبى الاسلامى .

ان عظمة اسلافنا الذين صنعوا حضارتنا كان فى هذا المنهج الذى يمزج بين رهبنة الليل وفروسية النهار ، وياخذ من عبوديته الوقود لمعاملاته ، ومن استحضار الآخرة الحضور الازكى والاعلى والاقوى فى الدنيا ..

لقد كانوا علماء يوجهون علمهم لعمار الدنيا باسم الله وتحت راية عبوديته ، ولم يكن علم الاسلام ، ولاعلم الدنيا ترفا او فكرا محضا موجها للاستعلاء ، او المنفعة الشخصية او الوطنية او القومية ... ولقد اتاهم الله بهذا المنهج الشمولية والفقه الصحيح والعلم الواسع ... كما بارك لهم فى عملهم ، واعطاهم قيادة الحضارة البشرية ..

وما سقط العلم الاسلامى الا يوم ان وجهه بعضهم للدنيا وقطعوه عن الاخره ... ووجهه آخرون - بزعمهم - للآخرة وقطعوه عن الدنيا ... مع انهما فى الإسلام متلازمان تلازم الروح والجسد والوسيلة والغاية والقنطرة والطريق .

***

فاذا ما انتقلنا الى القسم الثانى الذى يتكون من مائة فصل ، والذى بسطه المؤلف فى اكثر من اربعمائة صفحة يتجلى لنا ابن الجوزى إماما فى أدب المناجاة والابتهالات ...

ففى وقفته عند قوله تعالى "هو الاول والآخر" وهذا هو عنوان الفصل الاول من القسم الثانى عنده ... يتوجه ابن الجوزى إلى الذات العلية بهذه الابتهالات الفريدة ...

"سبحان من اقام من كل موجود دليلا على عزته ، ونصب علم الهدى على باب محبته ... الأكوان كلها تنطق بالدليل على وحدانيته ، وكل موافق ومخالف يمشى تحت مشيئته ، ان رفعت بصر الفكر ترى دائرة الفلك فى قبضته ، وتبصر شمس النهار وبدر الدجى يجريان فى بحر قدرته . والكواكب قد اصطفت كالمواكب على مناكب تسخير سطوته ، فمنها رجوم للشياطين ترميهم فترميهم عن حمى حمايته ، ومنها سطور فى المهامه يقرؤها المسافر فى سفر سفرته .. وإن خفضت البصر رايت الارض ممسكة بحكمة حكمته .. كل قطر منها محروس باطواره عن حركته فإذا ضجت عطاشها ثار السحاب من بركة بركته ونفخ فى صور الرعد لاحياء صور الثبات من حضرته ، فيبدو نون النور يهتز طربا بخزامى رحمته .

ومنها قوله ايضا « نظر بعين الاختيار إلى آدم فحظى بسجود ملائكته إلى ابنه شيث فاقامه فى منزله .. وإلى ادريس فاحتال بالهامه على جنته ، والى نوح فنجا من الغرق بسفينته ، والى هود فعاد على عاد شؤم مخالفته ، والى صالح فتمخضت صخرة بناقته ، والى ابراهيم فتبختر فى حلة خلته ، والى اسماعيل فاعان الخليل فى بناء كعبته ، والى لوط فنجاه واهله من عشيرته ، والى شعيب فاعطاه الفصاحة فى خطبته والى يعقوب فرد حبيبه مع حبيبته والى يوسف فاراه البرهان فى همته .

- وفى أدب المناجاة فى الحج يبدع ابن الجوزى ، ويستعرض منازل الحج ومراحله بادبه الرفيع الذى يلبس ثوب المناجاة ، معتمدا على الشعر والنثر معا :

لله در منى وما جمعت
وبكا للاحبة ليلة النفر

ثم اغتدوا فرقا هنا وهنا
يتلاحظون باعين الذكر
ما للمضاجع لا تلايمني
وكان قلبي ليس في صدري

ـ حج جعفر الصادق فأراد أن يلبي فتغير وجهه ، فقيل : مالك يا ابن رسول الله ؟ فقال : أريد أن ألبي فأخاف أن أسمع غير الجواب .

ـ وقف مطرف وبكر ، فقال مطرف : اللهم لا تردهم من أجلي ، وقال بكر : ما أشرفه من مقام لولا أني فهيم !!

وقام الفضيل بعرفة ، فشغله البكاء عن الدعاء ، فلما كادت الشمس تغرب قال : واسوأتاه منك وان عفوت !!

ـ وفي الفصل الخامس يحدث نفسه ويناجي ربه ، فيقول :

ما حظي الدينار بنقش اسم الملك حتى صبرت سبيكته على التردد الى النار ، فنفت عنها كل كدر ، ثم صبرت على تقطيعها دنانير ، ثم على ضربها على السكة ، فحينئذ ظهر عليها رقم النقش : "كتب في قلوبهم الايمان" ..

كم احمل في هواك ذلا وعنا
كم أصبر فيك تحت سقم وضنا
لا تطردني فليس لي عنك غنى
هذا نفسي اذا أردت الثمنا

ـ وفي الفصل السادس :

أنا المقر على نفسي بالخيانة ، أنا الشاهد عليها بالجناية .

اعف عني واقلني عثرتي
ياعتادي لملمات الزمن
لاتعاقبني فقد عاقبني
ندم اقلق روحي في البدن
لاتطين وسنا عن مقلتي
انت أهديت لها حلو الوسن
يا حبيبي بلسان العربي
ولسان الفارسي : يا دوست من

ـ وفي ختام الفصل الثامن يتقلب في رجائه ومناجاته بين طرائف الصالحين :

يـا منفدا مـاء الجفون
وكنت انفقه عليه
إن لم تكن عيني فانت
اعـز من نظرت إليه

ـ كانوا اذا ضيق الخوف عليهم الخناق نفسوه بالرجاء ، فكان أبو سليمان يقول : إلهي ان طالبتني بذنوبي طالبتك بكرمك ، وان اسكنتني النار بين أعدائك لاخبرنهم أني كنت احبك .

وكان يحيي بن معاذ يقول : إن قال لي يوم القيامة : عبدي ماغرك بي ؟ قلت : إلهي : برك بي ..

ـ وفي بعض ما ورد من روائع الفصل الثامن عشر يتخيل ابن الجوزي عتاب الله سبحانه وتعالى للانسان .. فكأنه كما يقول ابن الجوزي يقول له :

يامختار الكون وما يعرف قدر نفسه ، أما اسجدت الملائكة بالامس لك ؟ وجعلتهم اليوم في خدمتك ، لما تكبر عليكم ابليس ، وقد عبدني سنين طويلة ـ طردته .

أفتصافيه على خلافي ؟ (افتتخذونه وذريته أولياء من دوني)

أنا القائل قبل وجود أبيك للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة .

اطلعوا من خوخات تعبدكم فانظروا ما أصنع ؟ اخذت قبضة من تراب ، فصببت عليها قطرات من ماء (مرج البحرين يلتقيان)

ـ ويصف في الفصل الحادي والعشرين قلوب محبي الله وعارفيه ، فيقول :

قلوب العارفين مملوءة بذكر الحبيب ليس فيها سعة لغيره .

قد صيغ قلبي على مقدار حبهم
فما لحب سواهم فيه متسع

إن نطقوا فبذكره ، إن تحركوا فبامره ، وإن فرحوا فلقربه ، وإن ترحوا فلعتبه :

والله ما طلعت شمس ولا غربت
إلا وانت مني قلبي ووسواسي
ولا جلست إلي قوم احدثهم
إلا وانت حديثي بين جلاسي
ولا هممت بشرب الماء من عطش
إلا رأيت خيالا منك في الكاس

ـ قال الشبلي ـ كما روى ابن الجوزي في الفصل الثامن والعشرين من مواعظه : لقيت جارية حبشية ، فقلت : من اين ؟ فقالت : من عند الحبيب ..

قلت : وإلى اين ؟ قالت : الى الحبيب قلت : ما الذي تريدين من الحبيب ؟

قالت : الحبيب ، قلت فكم تذكرين الحبيب ؟ فقالت : مايسكن لساني عن ذكراه حتى القاه .

وحرمة الود .. مالي عنكم عوض
وليس لي في هواكم بعدكم غرض
ومن حديثي بكم قالوا به مرض
فقلت : لازال عني ذلك المرض

ويقول ابن الجوزي في الموعظة الثانية والثلاثين :

لابد والله من قلق وحرقة ، اما في زاوية التعبد او في هاوية الطرد .

كان الشبلي يقول في مناجاته : ليت شعري ما اسمي عندك ياعلام الغيوب ، وما أنت صانع في ذنوبي ياغفار الذنوب ؟ وبم تختم عملي يامقلب القلوب ..

كان لقوم جارية فاخرجوها الى النخاس فأقامت اياما تبكي ، ثم بعثت الى سادتها تقول : بحرمة الصحبة ردوني فقد الفتكم .. ياهذا قف في الدياجي وامدد يد الذل ، وقل : قد كانت لي خدمة ، فعرض تفريط اوجب البعد ، فبحرمة قديم الوصل ردوني فقد الفتكم ..

ـ ويتالق فن المناجاة عند ابن الجوزي في غير موضع من فصوله الوعظية ، وهانحن نراه في وعظيته الثانية والسبعين يقول لربه :

اللهم نور دنيانا بنور من توفيقك ، واقطع ايامنا في الاتصال بك . وانظم شتاتنا في سلك طاعتك ، فانت اعلم بتلفيق المقترف ، اللهم قومنن اطفال التوبة بلبان الصبر ، ارفق بمرضى الهوى في مارستان البلاء .. أفتح مسامع الأفهام لقبول ما ينفع ، سلم سيارة الأفكار من قاطع الطريق ، احرس طلائع المجاهدة من خديعة كمين ، احفظ شجعان الغرائم من شر هزيمة ، وقع على قصص الأنابة بقلم العفو ، لا تسلط جاهل الطبع على عالم القلب ، لاتبدل نعيم عيش الروح بجحيم حر النفس ، لاتمت حي العلم في حي الجهل ، اخرجنا الى نور اليقين من هذا الظلام ، لاتجعلنا ممن رأى الصبح فنام ، لاتؤاخذنا بقدر ذنوبنا ، فإنك قلت : « ولا تنسوا الفضل بينكم » واعجبا لمن عرفك ثم أحب غيرك ، ولمن سمع مناديك ثم تأخر عنك ..

حرام على العيش مادمت غضبانا
ومالم يعد عني رضاك كما كانا
فاحسن فإني قد أسأت ولم تزل
تعودني عند الاساءة غفرانا

إلهي ، لا تعذب نفسا قد عذبها الخوف منك ، ولاتخرس لسانا كل مايروى عنك ، ولا تقذ بصرا طالما يبكي لك ، ولا تخيب رجاء هو منوط بك ، إلهي ، ضع في ضعفي قوة من منك ، ودع في كفي كفي عن غيرك ، ارحم عبرة تترقرق على مافاتها منك ، برد كبدا تحترق على بعدها عنك ..

إنها مائة فصل في الابتهال والتضرع والمناجاة دبجها قلم من اروع الأقلام التي اخرجتها حضارتنا الاسلامية عندما كان النبع صافيا ، وكان الاتجاه صادقا .. صادقا مع الله .. وصادقا مع النفس .. وصادقا مع الكون والانسان ..

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ ﴿ وأن سعيه سوف يرى ﴾ ﴿ ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ صدق الله العظيم

شركة القناة لرباط وأنوار السفن

إحدى شركات هيئة قناة السويس ببورسعيد

تفوز بكأس الإنتاج لعام ١٩٨٩

السيد الدكتور / عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والمهندس / محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس يسلمان الربان المهندس / حسن كف الغزال رئيس مجلس إدارة شركة القناة لرباط وأنوار السفن كأس الإنتاج تتويجاً للمجهودات الكبيرة التي بذلتها إدارة الشركة والعاملون بها لتحمل أصعب وأدق المسئوليات التي تحقق الوفر الكبير والدعم العظيم للاقتصاد القومي وتوفير العملات الصعبة وقد منحتها الدولة كأس الإنتاج الذي يمثل أعلى وسام على صدور العاملين المخلصين

بشركة القناة لرباط وأنوار السفن

وتنتهز الشركة برئاستها ومجلس إدارتها وجميع العاملين فيها بتقديم خالص الشكر والتقدير للسيد المهندس / محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس وتعاهد الشركة سيادته على بذل المزيد من الإنتاج من أجل مصرنا الحبيبة في ظل قيادة رئيسها

محمد حسني مبارك

والله ولي التوفيق

شركة

مصانع التقدم الصناعي بالزقازيق

محمد خميس وشركاه

تأسست عام ١٩٥٢

تفوز بدرع الإنتاج لعام ١٩٨٩

نحن رواد صناعة المحابس السكينة ومستلزمات عمليات المياه وشبكات المواسير بأنواعها المختلفة

الدكتور / عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء يسلم المهندس / محمد حسن خميس رئيس مجلس إدارة الشركة درع الإنتاج وشهادة التقدير.

الإدارة والمصانع : الزقازيق ـ ت : ٠٥٥/٣٢٣٨٣٨

ص.ب : ١٤ ـ برقيا : كيوبلا

شركة القناة للإنشاءات البحرية

بورسعيد ـ الوراشة

الرائدة في صناعة السفن السياحية في مصر

بورسعيد : باب جمرك ٥٧ بورفؤاد

تليفون : ٢٤٠٥٩٨ / ٢٤٠٦٠٢

ص.ب ٥٥٠ تلكس ٦٣٠١٠ NAVAL UN

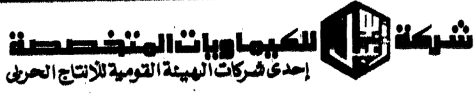
فاكسميلي ٢٤٠٦٠١

الحوامدية ـ ت : ٣٠٤٧٧٩

رئيس مجلس الإدارة

ربان مهندس

حسن كف الغزال

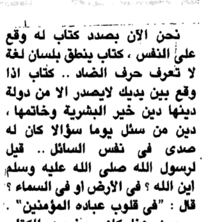




تفوز بكأس الإنتاج للعام الرابع على التوالى

السيد المهندس / مازن عبد المتعال رئيس مجلس إدارة الشركة يتسلم كأس الإنتاج من السيد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والسيد الأستاذ عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب .

والعاملون بالشركة إذ يعتزون بتقدير الدولة
يجددون العهد
للرئيس
حسنى مبارك
بأن يظلوا جنوداً أوفياء باذلين الجهد فى سبيل زيادة الإنتاج



الصوفية كما يراها كاتب فرنسى

نحن الآن بصدد كتاب له وقع على النفس ، كتاب ينطق بلسان لغة لا تعرف حرف الضاد .. كتاب اذا وقع بين يديك لايصدر الا من دولة دينها دين خير البشرية وخاتمها ، دين من سئل يوما سؤالا كان له صدى فى نفس السائل .. قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله ؟ فى الأرض او فى السماء ؟ قال : "فى قلوب عباده المؤمنين" .

ومن هنا كان موضوع الكتاب الذى سطر بقلم احد المعتنقين للاسلام الذى يحمل جنسية فرنسية من جذور الاجداد .. انه :

١ - جان جاله ديستان (محمد عبدالله الشافعى) .

٢ - الكتاب : الصوفية فى الاسلام ..

فى هذا الكتاب يتناول المؤلف أحد المواضيع الهامة المتحدثة عن التصوف الاسلامى قائلا :

هل التصوف الاسلامى فرق بين العقل والالهام ؟

وجعل القلب لا العقل سبيل المعرفة بالله ؟

وهنا نبدأ بسرد مايقوله الكتاب على لسان مؤلفه :

اقبل المسلمون - فى الجيل الأول من الاسلام - على الدين وزهدوا فى الدنيا فلم يكونوا فى حاجة الى وصف يمتاز به اهل التقى والعكوف على الطاعات والانقطاع لله .. ولذا لم يتسم افاضلهم وقتئذ بتسمية سوى صحبة الرسول فقيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل الجيل الثانى سمى من صاحب الصحابة بالتابعين .. وفشا الاقبال على الدنيا فى القرن الثانى الهجرى ومابعده وجنح الناس الى مخالطة المتاع الدنيوى ولكن وجد من اعتنى بامر الدين عناية شديدة فقيل لهم : الزهاد والعباد ، ثم ظهرت الفرق الاسلامية فادعى كل فريق أن فيهم زهادا وعبادا وانفرد من اقبل على العبادة من اهل السنة باسم الصوفية والمتصوفة ولذا فقد اشتهر هذا الاسم قبل المائتين من الهجرة فهو اسم محدث بعد عهد الصحابة والتابعين .

وقد قال بعض العلماء أن هذا الاسم عرف فى الاسلام من قبل ذلك . بل ذهب بعضهم الى انه لفظ قديم عرفه العرب قبل ظهور الاسلام ، فقد ذكر عن محمد بن اسحاق بن يسار المتوفى سنة ١٥٠ هـ فى الكتاب الذى جمع اخبار مكة أن مكة قبل الاسلام قد خلت فى وقت من الأوقات حيث كان لايطوف بالبيت احد وكان يجىء من بيت بعيد "رجل" صوفى فيطوف بالبيت وينصرف ..

ثم ينتقل بعد ذلك الى التصوف الاسلامى بين العقل والالهام فيقول : من المعروف أن الفلسفة تعتمد على المنهج العقلى فى تفسير كل الظواهر الكونية فنظرية المعرفة عند الفلاسفة اساسها العقل تفسر به كل شىء وتدخله فى فهم كل موضوع وتحل به جميع القضايا حلا يتفق والمنطق فإن وافقت وإلا فهى وهم او حديث خرافة .. على انه فى فترات معينة من تاريخ الفكر استطاع الالهام أن يحل محل العقل واستطاع الذين يقولون به أن يجعلوه اساسا لنظرية المعرفة ولهذا التحول أسباب كثيرة اهمها :

موجة الشك التى تغمر النفوس أحيانا ، فيقف بإزائها التفكير المنطقى عاجزا عن الوصول الى الحقيقة ويتخبط فى سيره تخبط العشواء ، واذ ذاك يلتفت الانسان فلا يرى الا القلب من هاد ، ويترك هذا المنطق الذى اتبعته مقدماته ، وبذا يصبح اساس المعرفة هو اللقانة والغيبوبة ، والوجود والالهام والكشف ..

وهنا ننتقل من الفلسفة الى التصوف فنؤمن بضرورات العقل ونثق بها .. لا بترتيب المقدمات واستخلاص النتائج ، بل بنور يقذفه الله تعالى فى الصدر ومن هذا النور يطلب الكشف وهو نور ينبجس من الجود الالهى فى بعض الاحايين ويجب الترصد له كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن لديكم فى أيام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها" .

ثم ينتقل بنا المؤلف الى عدة نقاط اخرى هى :

١ - القلب عند المتصوفة

٢ - النفس عند الصوفية

٣ - طرق المعرفة عند الصوفية

٤ - الفرق بين المعرفة والعلم .

●

والقلب عند المتصوفة هو محل العلم فهو القوة اللطيفة المدبرة لجميع الجوارح المطاعة المخدومة من جميع اعضاء الجسم ، وهى بالاضافة الى حقائق المعلومات كالمرآة بالاضافة الى صور



عرض وتحليل : د : محمد حسن البحر

المتلونات فكما ان للمتلون صورة ينطبع مثالها فى المراة ويحصل بها كذلك لكل معلوم حقيقة ولتلك الحقيقة صورة تنطبع فى مرآة القلب وتتضح فيها .. فالعالم عند الصوفى عبارة عن القلب الذى فيه مثال حقائق الاشياء والمعلوم عبارة عن حقائق الاشياء والعلم عبارة عن حصول المثال فى المراة والقلب مرآة مستعدة لان تتجلى فيها حقيقة الحق فى الأمور كلها .

ولكن الم يستعمل الصوفيون العقل ؟

انهم استعملوه . وتمنوا به معنى غير الذى يستخدمه الفلاسفة فالعقل عندهم يعبر عنه احيانا بالفعل الأول ، ويشيرون فى ذلك الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن أول ماخلق الله العقل ، فقال له : اقبل ، فاقبل ثم قال له ادبر فادبر" وقال الله تعالى له : وعزتى وجلالى ماخلقت خلقا اعز علىّ ولا افضل منك ، بك اخذ وبك اعطى .

ويعبر عنه احيانا بالنفس الانسانية ويعبر عنه احيانا اخرى بصفة النفس وهو بالنسبة الى النفس عندهم كالبصر بالنسبة الى العين .. وهى بواسطته مستعدة لادراك المحسوسات وعندهم انه هو الذى قال صلى الله عليه وسلم فيه عن ربه عز وجل "وعزتى وجلالى لامكننك فيمن احببت" .

وعلى كل حال : فإن الفاظ النفس والروح والقلب والعقل يراد بها فى التصوف الاسلامى النفس الانسانية التى هى عندهم محل المعقولات .

اما النفس عند الصوفية فإنها تتلخص فى المعرفة فى أن النفس جوهر غير جسمانى مستقل عن البدن فى وجوده وتصرفاته ، وهذه النفس كانت منفصلة عن البدن فى عالم علوى ثم هبطت الى العالم الأرضى فنسيت ما كانت قد علمته ايام ان كانت فى الملا الاعلى

وبالرياضة البدنية والنفسية والمجاهدة ودوام الذكر يتحرر الانسان من قيود البدن وتزول الحجب لتتكشف للنفس الحقائق العلوية وتنعكس على مرآتها كما تنعكس صور المرئيات على المرآة ..

وقد وصف الصوفية نفس الانسان باوصاف مختلفة بحسب اختلافها واختلاف احوالها .. فهى النفس المطمئنة اذا سكنت تحت الامر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات .. والنفس اللوامة اذا لم يتم سكونها ولكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية ومعترضة عليها .. والنفس الامارة بالسوء ان تركت الاعتراض واذعنت واطاعت لمقتضى الشهوات ودواعى الشيطان .. ومعرفة النفس هى المفتاح لمعرفة الله تعالى فقد قال تعالى : "سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق" .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من عرف نفسه فقد عرف ربه" .

ثم ننتقل الى نقطة اخرى وهى طرق المعرفة عند الصوفية .

اما طرق المعرفة فهى عند الصوفية ليست ضرورية فهى تحصل فى القلب فى بعض الاحوال وتارة يلهم بها ، وتارة اخرى تاتى عن طريق الاستدلال والقياس وغيرها من طرق العلم فتكون مكتسبة والقلب عندهم مستعد لأن تنجلى فيه حقيقة الحق فى الاشياء كلها ، لولا الحجب التى تحجب عنه هذه الحقائق .

ثم تكلم بعد ذلك فى الفرق بين المعرفة والعلم فقال :

المعرفة تتعلق بذات الشىء والعلم يتعلق باحواله .

وعموما فإن المعرفة تكون غالبا لما غاب عن القلب بعد ادراكه فإذا ادركه قبل "عرفه" وهى ايضا تمييز بالوصف به عن غيره ويتعلق بالشىء مجملا .

ويستشهد المؤلف ببعض الآيات مثل قوله تعالى "مما عرفوا من الحق" .

وقوله "الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم" .

وقوله "فاعلم انه لا إله إلا الله"

وقوله : "شهد الله انه لا إله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا إله الا هو" .

ويقول : ان لفظ العلم اكثر واوسع من لفظ المعرفة ، وقد اختار الله سبحانه وتعالى لنفسه اسم العلم وما تصرف منه فوصف نفسه بانه عالم وعليم وعلام .

وهناك طائفة ترجح المعرفة على العلم واهل الاستقامة اشد الناس وصية للمريدين بالعلم ، وعندهم لايكون ولى الله كامل الولاية من غير اولى العلم ابدا .

وعموما فقد قال بعض الصوفية : من امارات المعرفة بالله حصول الهيبة منه فمن ازدادت معرفته ازدادت هيبته .

واخيرا نقول :

لقد وضع هذا الكتاب ملخصا لنظرية المعرفة فى التصوف الاسلامى فى قوله .

لقد ميز الصوفية بين ثلاثة اشياء اى بين القلب والروح والسر .

فالقلب يستطيع ان يتعرف على كل الاشياء وماهياتها .. واذا اضىء بالايمان والمعرفة استطاع ان يعكس على صفحته كل ما يحويه العقل .. ويتنازع القلب قوتان :

احداهما المعرفة التى تفيض من الله على العبد ، والأخرى هى اوهام الحس والمرء لايعرف الله بالحس ، لانه لامادى ولا بالعقل ولا بالمنطق . لانهما لايخرجان عن دائرة المتناهى بل بالفيض والوحى والالهام ، فالقلب يضم بين جوانحه العالم كله ، والله وحده هو الذى ينير القلوب ويزيل ما يشوبها من شوائب الحس ولذلك يتازر العبد مع الله فى ذلك .



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنواني

أفريقيا قارة مسلمة

بفضل الله والأسلمة الذاتية والمركز الاسلامي الافريقي

مدخل تاريخي :

دخل الاسلام القارة الافريقية منذ القرن الاول للهجرة ـ ففي السنة الخمسين كانت راية التوحيد قد ارتفعت في ربوع شمال افريقيا وبالاخص في وسط ماكانت تسمى افريقيا الى وقت قريب ، وهي تقريبا الحدود الحالية لتونس ـ وبعد تركيز الدعوة الناشئة في مصر والمغرب . كان نصيب الافارقة المسلمين والمغاربة منهم بالخصوص ان ينالوا شرف فتح الاندلس والوصول بالاسلام الى "بواتييه" على مشارف باريس غرباً ، وان يتولوا كذلك العبء الكبير في حمل الدعوة للتوحيد الى غرب افريقيا وشرقها بعد ظهور الدول الكبرى في بلاد المغرب مثل دولة المرابطين ودولة الموحدين ، ونشطت حركة التجارة بين القيروان والسودان ونشأت في انحاء القارة الافريقية مراكز عمرانية جديدة على طول الطرق التجارية الصحراوية . التي امنها قيام الدولة الاسلامية .

ويكاد يجمع اكثر المؤرخين لتاريخ انتشار الدين الاسلامي في القارة الافريقية على ان التجار المسلمين كانوا من أبرز الفئات التي نشرت الدعوة الاسلامية الجديدة في انحاء القارة الافريقية من خلال اختلاطهم بالسكان ونشاطهم التجاري في العديد من المراكز الاقتصادية الهامة شرقا وغربا ..

ثم لعبت الطرق الصوفية دوراً هاما في الحفاظ على العقيدة الاسلامية امام الهجمات العنيفة للاستعمار والدوائر التنصيرية .

● الاسلام والثقافات الافريقية المحلية :

وكان لتسامح الدين الاسلامي واحترامه للاعراف والتقاليد المحلية وتقدير الفقهاء لاهمية العرف كمصدر من مصادر التشريع ، قد اسهما في ترسيخ قدم الدين الاسلامي ودعم مركزه في المجتمع الافريقي وعززا قدرته على استقطاب مزيد من التجمعات الافريقية المهمة ـ واذا كان هذا التزاوج قد تاثر ايضا بنصيب من العادات والتقاليد الافريقية القديمة التي تبتعد قليلا او كثيرا عن حقيقة الاسلام ، فان بروز حركات الاصلاح الديني قد حاصرت امكانية الانحراف الى حدود جد ضيقة ، بالاضافة الى انها نجحت في بناء روابط قوية من الاخاء والهوية المشتركة بين القبائل والشعوب الافريقية وزودتها بروح مقاومة صلبة كانت هي الرافد الاساسي لمواجهة الاستعمار الاوربي في القرنين التاسع عشر والعشرين ـ وبالاضافة الى هذا التجانس الديني بين الدعوة الرافدة والثقافة الاصلية لشعوب القارة كان هناك لون أخر من الوان التجانس في مجالي العرق واللغة . فقد عمد الفاتحون من العرب الى التزاوج والاختلاط مع السكان الاصليين للبلاد المفتوحة دون عقد او حواجز . وكان من نتيجة هذا السلوك ان استعربت اكثر سكان القارة نهائيا ، بالاضافة الى نوع من الافريقية الممزوجة بالعربية في بقية بلاد غرب افريقيا .

ان ابرز نتيجة لهذا النهج في التفاعل مع الثقافات والشعوب الاصلية ، هو تحول الاسلام الى ديانة محلية وانتفاء مايمكن ان يصحب اى دعوة وافدة من معاني الغزو او الهيمنة او فرض العقيدة بالاكراه . ومن ثم فقد أمكن للدين الاسلامي ان يكون المحور الاساسي للعديد من الثقافات الافريقية التي نشأت في شرق القارة وغربها . وان ينمي بين مختلف شعوبها روابط متينة من الاخاء والاحساس بالهوية المشتركة .

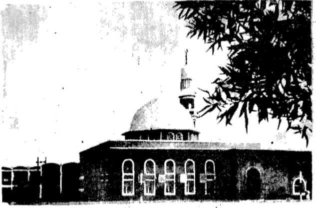
هذه هي اجمالا حصيلة الدورة الحضارية التاريخية الاولى للدين الاسلامي في القارة الافريقية وهي ليست الا معطى اساسياً واحداً من معطيات التحديات الجديدة التي يواجهها الإسلام في القارة الافريقية .

● النمو التاريخي للاسلام ●

ان حصيلة النمو التاريخي للاسلام في افريقيا تبدو ايجابية في جملتها اذا مانظرنا الى نسبة المسلمين من جملة سكان القارة وغلبة الاسلام في اغلب اقطارها على الوثنية والمسيحية معاً ، وهذا يمثل بدون شك عاملا بالغ الاهمية في التخطيط للمستقبل او في دراسة التطورات المحتملة في المنطقة .

ويمكن حصر اعداد المسلمين ونسبتهم مقارنة باعداد الديانات الاخرى في الجدول الاتي :

السنة	عدد سكان القارة (بالملايين)	عدد المسلمين ونسبتهم المئوية	عدد النصارى ونسبتهم المئوية	اصحاب الديانات البدائية ونسبتهم المئوية	ديانات اخرى ونسبتهم المئوية
١٩٠٠	١٤٠	٨٢	٤	٥٤	-
		٪٥٨,٦	٪٢,٨	٪٣٨,٦	
١٩٣٠	١٦٤	٩٤	١٤	٥٦	-
		٪٥٧,٣	٪٨,٦	٪٣٤,١	
١٩٥٠	٢١٩	١٢٣	٣٠	٦٥	١
		٪٥٦,٣	٪١٣,٧	٪٢٩,٥	٪,٥
١٩٨٠	٤٦٧	٢٦٥	١١٠	٩٠	٢
		٪٥٦,٧	٪٢٣,٥	٪١٩,٣	٪,٥
١٩٨٣	٥١٣	٢٩٤	١٢٢	٩٥	٢
		٪٥٧,٣	٪٢٣,٨	٪١٨,٥	٪,٤
١٩٨٦	٥٧٦	٣٢٩	١٣٧	١٠٨	٢
		٪٥٧,٢	٪٢٣,٨	٪١٨,٦	٪,٤
١٩٨٩	٦٣٦	٣٦٢	١٥٤	١١٨	٢
		٪٥٧	٪٢٤,٢	٪١٨,٥	٪,٣



مسجد المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم .

ولو اخذنا بهذا الجدول يتضح لنا ان المسلمين بالقارة الافريقية يزيدون عن نصف عدد سكان القارة منذ بداية هذا القرن وحتى الآن وان اعدادهم قد زادت فى الخمسين عاما الاولى من هذا القرن بنحو ٤٠ مليون نسمة فقط بينما زادت فى الثلاثين عاما التالية (١٩٥٠ - ١٩٨٠) بمقدار ١٤٢ مليونا اى بمعدل سنوى يزيد على ٤,٥ مليون نسمة ، وفى السنوات التسع الاخيرة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) كانت الزيادة ملحوظة فقد وصلت الى نحو ٩٧ مليون نسمة بمعدل يزيد على ١٠ ملايين نسمة فى السنة الواحدة .

وفى المقابل فان الزيادة فى اعداد النصارى فى الفترة الاخيرة تقدر بحوالى ٤٤ مليون نسمة بمعدل سنوى يزيد على ٤ ملايين نسمة ، وهو يمثل اقل من نصف المعدل الذى يزداد به المسلمون سنويا .

● دور المركز الاسلامى فى الدعوة ●

ومن الجدول ايضا يتضح انه مازال هناك نحو ١١٨ مليون نسمة هم من اصحاب الديانات البدائية وينتشرون فى عدد كبير من دول القارة وخاصة فى الوسط والجنوب . وهذا العدد من الافارقة يمثل الآن محور صراع بين الاسلام والنصرانية فى القارة الافريقية حيث يطمع اتباع كل من الديانتين فى ضم تلك الجماعات الوثنية اليه .

ويقوم المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم بدور بارز من اجل نشر الدعوة الاسلامية فى القارة الافريقية ، فاذا كانت كتائب الجهاد توقفت منذ زمن ، واذا كان قد مر بالمسلمين حين من الدهر غفلوا عن واجب الدعوة الى الله ، واذا كان الجهاد الفردى مهما بلغ فهو محدود الاثر والنتائج ، اذا كان الامر كذلك ، فلابد من ان تتضافر الجهود وان يتابع القوم - والله معهم - خطواتهم على طريق الدعوة الى الله ، من اجل توسيع الرقعة الاسلامية ونشر الضياء الى اقصى مكان يمكن ان يصل اليه النور .. النور الالهى .. والنور المحمدى .. والنور القرآنى .

ونسال الله تعالى ان يوفق المسئولين عن المركز الاسلامى الافريقى الذى يقوم بدور واضح ونشيط لجذب هذه الجماعات الى الاسلام ومجابهة النشاط الجبار الذى يقوم به اتباع الديانات الاخرى لجذبهم .

استراتيجية توطين النازحين فى السودان

مازالت الافواج الضخمة من البشر تتوافد على الخرطوم هربا او خوفا من كوارث طبيعية او فيضانات مائية وعن مشروعات توطين النازحين يقول السيد/ كمال عبدالقادر وكيل الرعاية الاجتماعية بالخرطوم :

ان توطين النازحين بالمعنى المتداول ، قد يفسر على انه مجرد رجوعهم الى ديارهم ، وتوزيع اعانات لصالحهم خاصة المعدمين الذين يشكلون السواد الاعظم منهم ، ولكن للتوطين تعريفا اشمل ومعنى اعمق ، ينطوى على مافيه من وسائل لتحسين الانتاج ورفع الكفاءة وتحسين الكيان والبنيان الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والادارى والثقافى ، باعادة تنظيمهم والوصول بهم الى افضل مستويات الحياة .

ولتحقيق هذه الاهداف لابد ان تتضمن خطط التوطين اموراً ثلاثة هى :

- زيادة الانتاج الزراعى وزيادة طاقته .
- تنظيم الحياة الارضية .
- التوسع فى المهن غير الزراعية لتتفاعل مع الانتاج الزراعى .

وان النظام الامثل الذى يتناسب مع الظروف الاجتماعية للنازحين هو توفير الاراضى للانتاج النباتى والحيوانى للأسرة واستقلالها فى اطار جماعى منظم يساعدهم على استغلالها استغلالا امثل .

تعريف النازحين

ويعرف السيد /كمال عبدالقادر وكيل الادارة الاجتماعية "النازحين" بقوله :

"هم جمع من الافراد استقروا خارج ديارهم بسبب الكوارث الطبيعية او الجفاف او الحرب الاهلية بجنوب البلاد ، ولانفراط عقد الامن فى ديارهم .. ونشات بينهم طائفة من الاهداف والرغبات والمنافع المشتركة على اساس من القواعد والمنظمة لسلوك الافراد وعلاقاتهم المتبادلة ، وينطبق هذا التعريف على كل من يسكن معسكراً للنازحين او مجمعات فى مناطق متفرقة داخل المدن او خارجها او الذين تفرقوا بعيدا عن اسرهم ولهم رباط يربطهم بها ، فالمعنى هو ذلك الاطار العام الذى ينظم العلاقات التى تنشأ بين افراد النازحين الذين يعيشون داخل نطاق مجتمعاتهم او خارجها فى هيئة وحدات او مجمعات .

ويضيف السيد / كمال عبدالقادر : ان استراتيجية التوطين تواجه تحديا هائلا يتمثل فى العمل على كسر شوكة الفقر والسير بالنازحين قدما فى طريق التقدم والنمو وهذه المعركة الحيوية مهمة شاقه بلاشك والطريق امامها وعر وملىء بالصعاب . وعلى الرغم من صعوبة المهمة الا انه لابد من بداية الطريق الى التقدم .

ولكن .. ما اهمية توطين النازحين ؟ . يقول : هى عملية يقصد بها تهيئة عوامل التقدم الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والفكرى والثقافى للنازحين عن طريق مساهمتهم افراداً وجماعات لاستغلال طاقاتهم وامكاناتهم استغلالا امثل عن طريق توفير الفنيين والاخصائيين والاداريين ووضع النظم التقنية والادارية التى تساعد على قيام المستوطنات البشرية للنازحين على اسس سليمة . اضافة الى التنسيق بين المجهودات الاهلية والاغاثية .

السودان مع الشرعية

عقد فى الخرطوم لقاء بين العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى ورئيس اللجنة السياسية مع الوفد الشعبى الكويتى الذى يمثل الجمعيات الاسلامية والخيرية الذى ضم السيدين محمد الفنجرى وعبدالكريم سمحان .

وقد اكد العميد عثمان احمد حسن وقوف السودان مع الشرعية الكويتية وتاييده لعودة الشعب الكويتى لارضه . وقال : "ان السودان لم يكن فى يوم من الايام مع العدوان وضد الشرعية الدولية" .

وقد دار خلال اللقاء نقاش صريح حول ازمة الخليج خرج بعده الوفد الشعبى الكويتى بانطباع طيب لاسيما بعد ان التقى الوفد بالعديد من الجهات الشعبية والخيرية والاسلامية فى السودان .

وقد اوضح الدكتور عبدالله السريع سفير دولة الكويت بالخرطوم ان وفداً شعبيا اخر رفيع المستوى سيصل الى السودان قريبا ضمن تحرك شعبى كويتى لكل الدول العربية والاسلامية .

واضاف السفير الكويتى الذى مازال يحتفظ بموقعه كعميد للسلك الدبلوماسى فى الخرطوم ان زيارة الوفد الشعبى الكويتى للسودان تنفى الشائعات التى روجت لها بعض الجهات من ان الكويت لا تزمع ارسال وفودها الشعبية لبعض الدول ومن بينها السودان .

واعلن السفير الكويتى ايضا انه سوف ينظم للوفد بعض اللقاءات الجماهيرية مع الشعب الكويتى لتاكيد ان السودانيين يساندون الشعب الكويتى فى قضيته العادلة وعودته لوطنه .

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

• عدة المطلقة بالمحكمة •

س/ امرأة هجرها زوجها لمدة تزيد على احد عشر شهرا متصلة وطلقت بامر المحكمة .
فهل لها الحق في الزواج من تاريخ تطليق المحكمة ام لابد لها من قضاء العدة ؟

جـ/ اذا طلقت المرأة بأمر القاضي بعد هجر زوجها لها لمدة طويلة فان العدة تبدأ من تاريخ طلاق القاضي ولا عبرة بهجر زوجها لها قبل الطلاق بمدة طويلة .
والله تعالى اعلم

• الدعاء اثناء الصلاة •

س/ هل الدعاء اثناء الصلاة يبطلها ام لا ؟

جـ/ ان الصلاة دعاء : فالفاتحة دعاء ، وورد ان الدعاء مستحب وقت السجود ، فاقرب مايكون العبد الى ربه وهو ساجد والقنوت دعاء ولكن بشرط الا يكون الدعاء بمحرم وأن يخلو من خطاب الادميين .
والله تعالى اعلم

• خدمة الأم المسنة تجب على من ؟

س/أمي كبيرة في السن ومريضة وتحتاج الى من ينفق عليها والى من يقوم على خدمتها ولي اخان معسران وآخر موسر وانا متزوجة واقيم في منزل زوجي البعيد عن المنزل الذي تقيم فيه امي .
فهل تلزم زوجة الابن بخدمتها ؟

جـ/نفقة الأم تجب على اولادها الذكور وحيث كان احد الأبناء موسرا فان النفقة تجب عليه اما القيام على خدمتها فإن بنتها تقوم على خدمتها اذا وافق زوجها فذلك حقه ، فإذا لم يوافق على خدمتها كان على كل من اولادها ان يقوم على خدمتها اذا كان ذلك ممكنا والا وجب على الموسر ان يأتي لها بخادمة بالأجرة تقوم بخدمتها ورعايتها .. ولاتلزم زوجة الابن بخدمتها لانها اجنبية عنها .
والله تعالى اعلم

• لا إكراه في الزواج •

س/ عقد والدي عقد نكاح شقيقتي البالغة من العمر ست عشرة سنة اجباريا على رجل لاترغبه وانها تحاول قتل نفسها بكل طريقة وتقول : الموت احب اليّ منه
فما رايكم افادكم الله .

جـ/ مثل هذا الزواج منكر لا يجوز ولايصح في اصح اقوال العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تزويج النساء الا باذنهن ، واخبر أن البكر إذنها سكوتها ، ولما اخبرته صلى الله عليه وسلم جارية ان اباها زوجها وهي كارهة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء معه او الترك ، وما اعتاده البعض من تزويج الابكار دون مشاورتهن فهي عادة سيئة باطلة ، والغصب لايأتي بخير بل يضر الجميع والذى نراه هو ان توسطوا اهل الخير في فسخ هذا النكاح فإن اجدت الوساطة فذلك المطلوب والا فاعرضوا الموضوع على المحكمة فستقوم بالحل .
والله تعالى اعلم

• حكم شرب البيرة •

س/ نريد ان توضحوا لنا حكم شرب البيرة التي تباع في الاسواق ومكتوب عليها عبارة - بدون كحول - وعن حكم الاتجار فيها ؟

جـ/ نقول انه اذا اثبت احد الخبرأء ان البيرة المتداولة في الأسواق فيها نسبة كحول فإنه لايجوز شربها ولا الاتجار فيها ولو كان قدر الكحول قليلا ، لأن المادة الفعالة في الأسكار هي الكحول كما قرر اهل الخبرة واهل الاختصاص في التحليل ، والقاعدة الشرعية تقوم على ان ما أسكر كثيره فقليله حرام ، اما اذا ثبت ان هذا النوع من البيرة خال من الكحول تماما واطمأن قلب المسلم الى ذلك فإنه يشربها ويتجر فيها ولاحرج عليه .
والله تعالى اعلم

إعداد : مؤمن حسين يوسف

• المرور أمام المصلى هل يجوز •

س/ اولادى الصغار يمرون امامى وانا اصلى وبعضهم يتعلق بى وانا اصلى فهل اواصل الصلاة ؟ وهل صلاتى صحيحة ام باطلة ؟

جـ/ من السنة ان يضع المصلى امامه سترة تكون علامة اذا رآها المار تجنب المرور بين يدى المصلى وذلك اذا كان المصلى فى غير المسجد ، واذا لم يضع سترة يكون مقصرا ولا يدفع من يمر امامه ، لأن التقصير من جانبه .. اما الاطفال الصغار فلا حرج عليهم لعدم تكليفهم ، ولكن يجب تعليمهم آداب الاسلام من الصغر ليألفوها فى الكبر ، ان مرورهم بين يدى امهم وهى تصلى لايبطل الصلاة ، وعليها ان تواصل صلاتها ، لأن ذلك ليس من مبطلات الصلاة ، اما تعلق الاطفال بامهم اثناء الصلاة فلا يؤثر ايضا فى صحة الصلاة .

والله تعالى اعلم

• رد الوديعة بعينها •

س/ رجل اخذ من آخر اوقية من الفضة منذ خمسين عاما ، ثم اراد ان يردها اليه اليوم ... فهل يدفع قيمتها اليه بسعر اليوم ام بالسعر الذى كان يوم اخذ هذه الاوقية ؟

جـ/ اعطاء اوقية الفضة لآخر اما ان يكون على سبيل القرض او الوديعة .. والوديعة .. اذا لم تكن نقدا يجب ردها بعينها واذا كانت نقدا وجب رد مثلها اما القرض فان كان عينا وجب رد مثله وان كان نقدا وجب رد مثله عند الجمهور واجاز بعض العلماء رد قيمته قبل يوم طلبه وقبل يوم سداده وعليه فيجب رد اوقية من الفضة مثل التى اعطيت له .

والله تعالى اعلم

• حقوق الزوجة قبل الدخول بها •

س/ ما الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة قبل الدخول بها ؟ علما بان لها مؤخر صداق وقد اعطاها الزوج بعض الهدايا مثل النقود والذهب ، كما اعطاها شبكة قبل العقد عليها فما الحكم ؟

جـ/للزوجة المطلقة قبل الدخول بها حق فى نصف المهر جميعه ، مقدمه ومؤخره ، وكذلك الشبكة اما الهدايا التى اهداها لها الزوج خلال فترة الزوجية فهى من حقها وليس للزوج حق فيها لانها تعتبر هبة والهبة تملكها بالقبض .

والله تعالى اعلم

• حكم اللقطة •

س/ ما هو حكم اللقطة ؟ وهل لها زكاة اذا لم نجد لها صاحبا ؟

جـ/ نفيد بأنه بعد التعريف باللقطة حولا كاملا ولم يظهر صاحبها فإنها تكون ملكا للفقراء بما فيهم (اللاقط) إن كان فقيرا وتكون خالصة لهم إن كان غنيا وهذا رأى جمهور الفقهاء .

وقال الشافعية : يتملكها (اللاقط) بعد التعريف بها سنة ولم يظهر صاحبها سواء كان (اللاقط) غنيا او فقيرا .

وبناء على مذهب الشافعية يخرج عنها الزكاة لأنها ملكه .

والله تعالى اعلم

• هل للمحرم أن يستعمل قطرة للعين ؟ •

س/هل يجوز للحاج أو المعتمر أن يكتحل وهو محرم ؟

جـ/لقد روى عن ابن عمر أنه قال : يكتحل المحرم بأى كحل شاء ، ما لم يكن فيه طيب ، قالت عائشة لامرأة سألتها : اكتحلى بأى كحل شئت غير الأثمد ، أما أنه ليس بحرام ولكنه زينه ونحن نكرهه (المحلى لابن حزم) وعلى ذلك يجوز للمحرم استعمال القطرات والمراهم لعلاج العيون وغيرها وليس عليه شىء فى ذلك مادام جميعها ليس طيبا ولازينة .

والله تعالى أعلم

رسالة العدد

بريد القراء

محسن فهمى

مولد نجمة

هناك بيت من الشعر يقول «اذا كان رب البيت بالدف ضاربا .. فشيمة اهل البيت كلهم الرقص» .. هذا البيت يضرب من اجل بيان الحكمة من اهمية القيادة سواء فى المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية والدول والحكومات وحتى فى المباريات يظهر اثر شخصية قائد اللعبة او حكم المباراة .. لكننى شاهدت تطبيقا عمليا لهذا البيت فى فرح من الافراح المصرية الصميمة فقد انبرت احدى البنات اللاتى لا يتجاوزن خمس عشرة سنة وسط القاعة ومع انغام الموسيقى الصاخبة التى تحرك الطوب والحجر بدأت هذه الفتاة البريئة التموج مع النغمات ثم بدات المواهب الفنية تخرج بصحيح عن طريق هز الوسط وهز كل شىء وسط جنون شبابى ونظرات لامعة قاتلة تخترق كل سكنات هذه المسكينة التى تعتبر ان الرقص فن من الفنون وانها بذلك ترتقى مع الفنانات العظيمات اللاتى يقدرن هذا الفن الراقى فن الرقص .. والمدهش انه لفت نظرى ان هناك رجلا وامراة فى نهاية الحماس يصفقان بحرارة وينظران فى اعين الناس ليكتشفا مدى الاعجاب الذى ينطق فى وجوه الشباب الذى تسمر فى مكانه ويكتفى بالتصفيق والبحلقة المركزة على مفاتن فتاة شابة استغرقت فى الرقص واندمجت واخرجت كل الفنون الشعبية على انغام هذه الموسيقى .. عرفت ان هذا الرجل السيد المبسوط والد الفتاة وان المراة التى تقف بجواره هى ام الفتاة وعرفت ايضا ان مستقبل هذه الفتاة مضمون ومؤكد فى مجال الفن ولا طريق الا هو بعد هذه المواهب المتعددة التى رأيناها فى هذه السن وقلت فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله اننا فى حاجة الى معرفة قيمة المراة فى الاسلام اما وزوجة واختا وابنة وكيف تملك فى يديها اهم الخيوط التى تنصب دائما فى غرس القيم والسلوك والمبادىء وكل فروع التربية فى الابناء - من سيدفع الابناء لحفظ القرآن والحديث واحترام الصغير وتوقير الكبير والصدق والامانة والاخلاص ... كل هذه القيم الراقية الجميلة مسئولية الام والاب حتى يشب الطفل وهو محمل بكل هذه الثمار اليانعة الجميلة .. اننا فى حاجة الى مزيد من الوعى الدينى الاسلامى الخالص حتى نحكم تصرفاتنا وتكون نابعة من الخلق والفكر الاسلامى الخالص الذى يحافظ على كرامة الانسان وعزته وشرفه ولا مانع ان تكون افراحنا ممزوجة بالفرحة والحب والغناء ولكن فى حدود الادب الخالص النابع من سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم .

المحرر

من حكم على بن ابى طالب

العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع .. العلم خير من المال .. العلم يحرسك وانت تحرس المال .. العلم حاكم والمال محكوم عليه .. وعنه رضى الله عنه .. قصم ظهرى رجلان : عالم متهتك وجاهل متنسك .. هذا .. ينفر الناس بتهتكه .. وهذا يضل الناس بتنسكه .. وعنه رضى الله عنه .. اقل الناس قيمة اقلهم علما .. اذ قيمة كل امرىء مايحسنه .. وكفى بالعلم شرفا .. أن يدعيه من لايحسنه .. ويفرح به اذا نسب اليه ، وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه .. ويغضب اذا نسب اليه .. والناس عالم او متعلم وسائرهم همج رعاع .. وعنه رضى الله عنه فى صفة الدنيا : كل ماهو كائن من الدنيا لم يكن .. وكل ماهو كائن من الآخرة لم يزل .. وكل ماهو آت قريب .. فكم من مؤمل امرا لا يدركه وكم جامع مالا لا ياكله وذخرا ما عساه ان يتركه .. ولعله ان من باطل جمعه .. ومن حرام رفعه .. اصابه حراما وورثه عدوانا .. واحتمل وزره وباء منه بما يضره .. خسر الدنيا والاخرة .. ذلك هو الخسران المبين .

وعنه رضى الله عنه : لاتكن متواضعا حتى تكون حليما .. ولايسلم قلبك حتى تحب للمسلمين كما تحب لنفسك .. وكفى بالمرء جهلا ان يرتكب ما عنه نهى .

وكفى به عقلا ان يسلم الناس من شره .. واعرض عن الجهل واهله ، واكفف عن الناس ماتحب ان يكف الناس عنك .. واكرم من صافاك .. واحسن مجاورة من جاورك .. وعن ابن عباس .. رضى الله عنهما قال : ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كانتفاعى بكتاب كتبه الى امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه .. فانه كتب إليه اما بعد فان المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره ادراك ما لم يكن ليفوته .. فليكن سرورك بما نلت من اخرتك وليكن اسفك على مافات منها .. وما نلت من دنياك فلا تكن به فرحا .. ومافاتك فلا تأس عليه .. وليكن همك لما بعد الموت .

جمال شاكر محمود

السيد احمد البدوى رضى الله عنه

الولى هو من والى الله تعالى بالطاعات ، فوالاه الله تعالى بالعناية والرعاية واسلكه مسلك الصالحين المهتدين .

والسيد احمد البدوى يرى ان التصوف خدمة للمجتمع ورعاية لابنائه ، مهذب للخلق ، وان ذكر الله تعالى بقلب حاضر يطهر القلب ، وان الغفلة تورث القسوة فى القلب ، وان العلم فى الاسلام هو كل ما ازال جهلا مع اقترانه بالخلق القويم وتقوى الله لتحقيق الصالح وابعاد الطالح .

والطريقة الاحمدية الصوفية الشهيرة والتى تكونت من طلابه ومريديه انتشرت انتشارا واسعا مما عرفه المؤرخون بانه اكبر اولياء مصر .. وطريقته هذه بنيت على الكتاب والسنة والصدق والصفاء

القرآن مادة أساسية

أنا طالب بالمعهد الفنى الصناعى وهبنى الله حبا فى الكتاب وعشقا فى ترتيل القرآن واملا فى اتمام حفظه والعمل به والسير على نهجه الى يوم الدين وحمدا لك على هذا لكنى عندما مررت بالمرحلة الدراسية الثانوية كانت هناك من الآيات والسور القليل والتى لاتليق بحال الشاب المسلم فى حفظ الكثير من الآيات وكنت لا استطيع ان ازيد عليها لظروف المواد المقررة علينا وهى كثيرة جدا ولا تحتمل التاخير او التفضيل وكان عزائى الوحيد اننى عندما اصل الى المرحلة الجامعية باذن الله تعالى اقوم بحفظ ما فاتنى وازيد عليه الكثير والكثير لكن عندما وصلت لتلك المرحلة الجامعية كانت الصدمة الكبرى وهى أن مادة القرآن الكريم غير مدرجة فى مناهج التعليم الجامعى على مستوى الكليات والمعاهد ولذلك فانى اسال من سبب ذلك ؟ ولماذا لايكون القران الكريم مادة اساسية فى جميع مراحل التعليم وبالاخص الكليات والمعاهد بجميع تخصصاتها ؟

عصام شلبى عشرة
البحيرة

المقدسات الاسلامية

ارض الحرم تحية وسلاما
من العالمين شوقا وهياما
عين الله ترعاك وتحرسك
ممن اراد لك سوءا وايلاما

آل جهل قد اشعلوها نارا
ارادوها فتنة ام ودوا للبيت اقتحاما
الم يقراوا تاريخ البيت وسيرته
ام تناسوا ان للفيل عاما

الم يتساءلوا هذا الدين القيم
من اراده ايمانا واسلاما
الم يسمعوا دعاء ابراهيم
رب اجعل هذا البيت امنا ومقاما

الم يتلوا الذكر ليروا
ان رب البيت اقامه سلاما
وان مريدى البيت بظلم بالحاد
يذيقهم ربه عذابا وآلاما

فيا امة الاسلام كفى
فرقة وتشتتا وخصاصا
هبوا للعلا وارفعوا
البيت عزة واحتراما
يا كعبة الاسلام يا قبلة الورى
زادك الله تعظيما وانعاما
يا أم القرى انت المنى
طوافا وحجرا ومقاما

يا زمزم قل للصفا والمروة
حياكما ربكما دائما ودواما

يا عرفات الله بلغ المشعر الحرام
بلغ منى محبة وشوقا ماداما
يارب بمحمد والآل والصحب والكرام
زد البيت تشريفا واكراما

دكتور سميح احمد محمود ابراهيم -
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

وحسن الوفاء وتحمل الاذى ، وحفظ العهود وعدم الكذب والابتعاد عن الفاحشة وغض البصر عن المحارم كما تقوم على الطهارة وعفة النفس والخوف من الله ، والعمل بكتابه مع لزوم الذكر ودوام الفكر .

عندما وصل السيد البدوى الى طنطا نزل عند احد الصالحين بها فاخذ منذ اللحظة الاولى يربى الرجال والابطال وينشر العلم والمعرفة يبذل كل رخيص وغال فى سبيل الدعوة الى الله عز وجل .

فلقد جعل المكان الذى نزل فيه جامعة للدعوة للاسلام بالعمل والقدوة والسلوك الحسن ، وكانت جامعة عالمية تقدم اليها طلاب العلم من جميع الجهات والاقطار وعلى مختلف الدرجات من العلم .

فاتى اليه الكثير من مريديه فيعلمهم الشيخ ويربيهم بالكلمة والقدوة والعمل والتوجيه حتى اذا ماصفت نفوسهم وتمكنوا من علمهم واصبحت لهم القدرة على تعليم غيرهم وتهذيبهم ، يبدأ معلمهم الشيخ فى ارسالهم وتوجيههم الى مناطق وجهات يدعون فيها الى الله يبشرون وينذرون وهذه الجهات ربما تكون بلدهم او بلادا اخرى تفتقر الى معرفة الدين السليم والوعى به .

وتلاميذه كثيرون فى مصر ، اما فى خارجها منهم الشيخ عز الدين الموصلى بالموصل بالعراق ، والشيخ على البعلبكى فى بعلبك لبنان والشيخ على الكنبداوى باليمن .

وهذه هى حال رجال التصوف والدعوة الى الله ، يقومون الليل ويصومون النهار ، يدعون الله خوفا وطمعا فيسهرون الليالى ، ويسبحون الله ويذكرونه اناء الليل واطراف النهار قياما وقعودا على جنوبهم .. فاولئك الذين يسعى نورهم بين ايديهم لان قلوبهم استنارت بالايمان والطاعة فكان نورهم عظيما وجاذبا للناس الى طريق الله ، طريق الحق فكانوا اولياء مرشدين الى طريق الله ، فالله وليهم لانهم علماء استمدوا نورهم من مشكاة النبوة فهم ورثة الانبياء .

وقد توفى رحمه الله يوم الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة ٦٧٥ هـ . حيث دفن فى مسجده المعروف الآن بمسجد السيد البدوى والذى اعيد بناؤه فى القرن الرابع عشر الهجرى بمساحة فدان ونصف تقريبا بما فى ذلك ملحقاته .

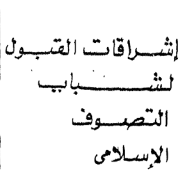
وفى المسجد من الجهة الغربية توجد ثلاثة اضرحة مغطاة جميعها بقبات اوسطها وهو اكبرها هو ضريح السيد البدوى الذى لم تبق غير قبته حيث ازيلت القبتان الآخرتان الشمالية والجنوبية .

وللمسجد سبعة ابواب بالجهة الغربية الرئيسية بينما يوجد باب بكل جهة من الجهات الثلاث الأخرى .. كما انه قد نقش على الباب القبلى منها تاريخ بناء المسجد وهوعام سنة ١٣٢٠ هـ .

رضى الله عنه وجزاه احسن الجزاء

محمد محمود محفوظ





نصر الدين
عبد اللطيف

تجليات أيامنا الخضراء فى ندوة الحضرة ...

أيها الأحباب ... كونوا من البررة .. لا تكونوا من العققة ... فلقد روى أنه يفعل البار ما يشاء أن يفعل فلن يدخل النار ... ويفعل العاق ما يشاء أن يفعل فلن يدخل الجنة ...

●● أطال الله بقاء شيخنا وقطبنا الغوث الجليل ... لقد تقبل بالرضا دعوتنا ، فأرضانا رضى الله عنه وأرضاه ، وأعاد لنا نعمة ايامنا الخضراء معه فى ندوات الحضرة ...

وهكذا عدنا ، وعادت لنا تجليات ايامنا الصوفية المباركة فى مجمع اللقاءات المفتوحة ، بعد صلاة الجمعة الأولى من كل شهر اسلامى ، حيث نرتوى من فيض مولانا العارف بالله زادا وعمادا من علوم الدين واللغة والتراث وإشراقات التصوف الاسلامى العظيم شريعة وحقيقة وطريقة ...

حيانا ورحب بنا الشيخ ودعا لنا بالقبول والرضا وحسن الجزاء ... وكان فى مجلسه على منصته ، يتصفح كتابا بين يديه ويتأمل لحظة ثم يحدثنا . قال :

هذه أيها الأحباب كلمة طيبة نبدأ بها موضوع ندوتنا حوارا وتأصيلا وتأويلا ...

كلمة حية لها معنى وأثر عميق وتاريخ ...

تلك الكلمة هى : البر...

وسمعنا من الصفوف الخلفية فى الندوة فتى مريدا يهتف معجبا : الله .. !

وتجاوبت تهتف منه أصوات كثيرة ...

بينما عاد الشيخ ينظر فى كتابه ، يتأمل قليلا ، ثم يتحدث :

.. وأصل معنى البر : السعة ...

ومن معانى البر التوسع فى الاحسان الى الناس . وصلة الرحم ، والتقوى ... وروى أن سائلا سأل المصطفى صلوات الله عليه عن البر ، فقال : البر ما سكنت اليه نفسك واطمأن به قلبك ...

وأما البر - بفتح الباء - فهو من أسماء الله ، ومعناه الواسع الخير ... ومن المأثور فى أوصاف البررة ، الأخيار ، قولهم : فلان نقى الساحة من المآثم ، اذا رضى لم يقل غير الصدق ، واذا سخط لم يتجاوز جانب الحق ، يرجع الى نفس امارة بالخير بعيدة عن الشر ، مدلولة على سبيل البر ...

والتقوى عنوان على البر ...

يقول الله جل ذكره : "ولكن البر من اتقى" ... والايمان من البر ...

ففى الذكر الحكيم يقول عز من قائل : ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين .

ولقد قرن الله بر الوالدين بالتوحيد ، واكثر فى كتابه المنزل من الحض على هذا البر ، بأسلوب يخيل الى السامع اليه ان الوالدين ركن من اركان الدين ، واساس من أسس الاخلاق ..

وفى الحق ان هذه الاشادة البالغة من الاسلام ببر الوالدين وصلة الرحم ، مما يعد من فضائل هذا الدين الحنيف ورفعته وحسن كماله ...

فيا أيها الأحباب من شباب التصوف وفتية المريدين ، كونوا من التقاة البررة ... فلقد روى :

يفعل البار ما يشاء أن يفعل ، فلن يدخل النار ...

ويفعل العاق ما يشاء أن يفعل ، فلن يدخل الجنة ...

وتوقف الشيخ عن الحديث ، يطالعنا بابتسام السماحة والرضا متسائلا :

هل من سؤال فيما قيل ، أو ماتحبون أن يقال ... ؟ وأجاب عنا الأخ الفتى المريد فقال :

نفعنا الله بعلمك يامولانا وحياك

وحفظك ... وعلى شرف الحديث عن بر الوالدين ـ هل من مزيد .. ؟

وتصفح الشيخ كتابه ثم قال . حبا وكرامة ... فمما يؤثر من أخبار البررة ما يروى المأمون بن الرشيد فيقول : لم أر أحدا أبر من الفضل ابن يحيي بأبيه .. بلغ من بره به ان يحيى كان لايتوضأ لصلاته الا بماء مسخن ، وكانا فى السجن ، فمنعهما السجان من ادخال الحطب لتسخين الماء والليلة باردة ... وحين نام يحيى قام ابنه الفضل الى اناء يمكن إن يسخن فيه الماء فملأه ثم ادناه من المصباح ، وظل قائما وهو فى يده حتى أصبح الصباح . فتوضأ الأب بالماء دافئا ، وصلى الاثنان معا الاب التقى ، والابن التقى البار ... !

● وصاح الفتى المريد معجبا ونحن معه : الله ... الله !

● واستطرد شيخنا يحكى لنا :

وقيل لعلى بن الحسين بن على ابن ابى طالب ، رضى الله عنهم ، انك من ابر الناس بأمك ، ولسنا نراك مع أمك فى صحفه ، فقال : انى أخاف أن تسبقها يدى الى شيء سبقت عينها اليه ، فأكون قد عققتها .. !

وقيل لعمر بن ذر ـ وقد مات ابنه ـ كيف كان بر ابنك بك ! ..

قال : ماماشيته نهارا ، الا مشى خلفي ولا ليلا الا مشى امامى ولا رقى سطحا وانا تحته ...

وقام فى الصفوف الخلفية فتى مريد يرفع يده مستأذنا لسؤال ثم قال :

لك الفضل ياشيخنا ومنك العلم ... فما هو الوجه الاخر للبر ... !

وأجاب الشيخ :

كل وجوه البر خير يابنى ... فكل ماورد من معانى البر ، فإلى الخير مرده ... والذى هو ضد البر إنما هو العقوق ...

والعقوق اصله من العق ، وهو الشق والقطع ... يقال عق الولد والده يعقه عقا وعقوقا ومعقة . اذا شق عصا طاعته ... وعق والديه يعنى قطعهما ، ولم يصل رحمه منهما .

والواحد عاق ، والجمع عققة ، مثل كفره .. !

ونعود والعود احمد . الى البر وصلة الرحم ، فقد حدث عبد الله ابن ابى اوفى قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، حين قال : لايجالسنا قاطع رحم ، فقام من المجلس شاب كان معنا وانصرف ، فاتى خالة له ـ وكان بينه وبينها خلاف ـ فاخبرها بقول النبى صلى الله عليه وسلم فاستغفرت له واستغفر لها .. ثم رجع الى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال النبى : ان الرحمة لاتنزل على قاطع رحم وقال : "من اراد ان يبسط له فى رزقه ، ويؤخر له فى أجله ، فليصل رحمه" ..

وكان من الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ، من يؤثر اقرباءه باسناد اعمال الدولة اليهم ، برا وامتثالا لأمر الله فى وجوب صلة الرحم ، ومنهم من كان يبعد اقاربه ويحرمهم اعمال الدولة ويرى ذلك من البر رغبة فى التورع وترك مايريب الى ما لا يريب ...

وفى ذلك قال الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه :

كان الخليفة عمر بن الخطاب يمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله ، وانا اعطى قراباتى لوجه الله ... ولن يُرى مثل عمر ...

فتأملوا أيها الاحباب ، قوله "ولن يُرى مثل عمر" ..

فهو يعنى انه لن يبلغ أحد مبلغ عمر فى الحزم والسياسة الرشيدة ، وضبط النفس ان تسترسل مع مايشتهيه الهوى ...

وهو يعنى أن عمر افضل منى .. !

رضى الله عن الجميع ....

.. ورددنا الدعاء وراء شيخنا الجليل : رضى الله عن الجميع ...

وتحمس بيننا فتى مريد فصاح يعدنا داعيا : ورضى الله عن مولانا وعنا ، وأرضاه وارضانا .. !

وعاد شيخنا يقلب صفحات كتابه ، ثم يحدثنا فيقول :

والبر الوان ، منها الجود والكرم واصطناع المعروف ومنها حسن الخلق .

وكما احتفى الاسلام ببر الوالدين وصلة الرحم ، فقد احتفى كذلك بالاحسان ـ الاحسان الى مستحقيه ـ وامتدح الجود حتى قرن ذكره بالايمان ، ووصف اهله بالفلاح ، والفلاح اسم جامع لسعادة الدارين ...

يقول الله جل وعلا : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ، وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم" .

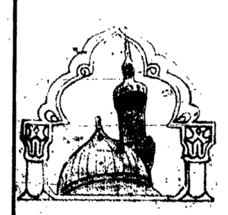
أن احسن الناس من حسن عيش الناس فى عيشه ...

ومن روائع الكلم وشرف الحديث : ليس لك من مالك الا ماأكلت فافنيت ، أو لبست فابليت ، او اعطيت فامضيت ... وما سوى ذلك فإلى زوال ...

وقال الحسن والحسين ، رضوان الله عليهما ، لعبد الله بن جعفر : انك قد اسرفت فى بذل المال . فقال : بأبى انتما ان الله عودنى أن يفضل على ، وعودته أن افضل على عباده ، فاخاف ان أقطع العادة ، فيقطع عني .. !

وقال ، عليه الصلاة والسلام : من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ... ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ... ومن سره ان يكون أغنى الناس ، فليكن بما فى يد الله اوثق منه بما فى يده ...

وهذا كلام علوى له المثل الأعلى فى الصدق والحق والكمال ...



المجتمع الصوفي



يقدمه: عبدالحميد عبداللطيف

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ سالم احمد عفيفي نائب عن مركز منيا القمح شرقية ، والشيخ صالح محمد سيد احمد خليفة خلفاء مركز منيا القمح ، والشيخ عبدالعلي السيد مهران - نائب على أولاده بمحافظة القاهرة ، والشيخ محمد على زرزور - نائب عن سرس الليان ، والشيخ انور محمد أحمد الدمرداش - نائب على اولاده بمحافظة المنوفية ، والشيخ محمد انور محمد احمد الدمرداش - خليفة خلفاء على اولاده بمحافظة الغربية ، والشيخ الحنفى الحنفى سليمان الحنفى - خليفة خلفاء بيت ابو غانم عن مركز الحامول ، والشيخ محمد حسن عبدالحميد - خليفة خلفاء بيت ابوغانم عن نقطة دمرو ، والشيخ عطية ابو السعود الشرقاوى - نائب بيت ابوغانم عن مركز المحلة الكبرى ، والشيخ عاشور محمد شلقامي - نائب محافظة المنيا ، والشيخ نصر سعد عليان - نائب عن مدينة مبارك محافظة أسيوط ، والشيخ شحات محمد سالم - نائب بيت عويس عن الوجه البحرى ، والشيخ مصطفى بدير اسماعيل فودة - نائب على أولاده بمحافظة الغربية ، والشيخ عبدالصادق احمد عبدالصادق - خليفة خلفاء عن مركز الخانكة ، والشيخ محمد محمد شلقامي - نائب عن بندر المنيا .

تعيينات مشيخة السادة الجوهرية الشاذلية

تعيين الحاج رمضان عمر الشيخ - نائب عن قسم حلوان محافظة القاهرة ، والشيخ حسن سالم على - خليفة خلفاء قسم حلوان محافظة القاهرة ، والشيخ رافت يوسف عبدالعزيز - نائب عن نقطة المصانع بحلوان القاهرة ، والشيخ محمد السيد مرسى الصواف - خليفة خلفاء عن قسم التبين محافظة القاهرة ، والشيخ محمود عفيفى حماد - نائب عن نقطة المساكن بحلوان القاهرة ، والشيخ عطية محمد احمد سليمان - خليفة خلفاء عن نقطة المصانع بحلوان القاهرة ، والشيخ على احمد على الشيخ - نائب عن قسم التبين القاهرة ، والشيخ أحمد اسماعيل محمد - نائب عن نقطة المعصرة القاهرة ، والأستاذ محمد سيد سيد اسماعيل - نائب عن قسم حلوان القاهرة - والشيخ رجب محمد حسن سلام - خليفة خلفاء عن وراق العرب مركز امبابة ، والشيخ فاروق احمد السيد - خليفة خلفاء عن وراق الحضر مركز امبابة ، والأستاذ مصطفى على محمد حسن - نائب عن مركز كفر صقر محافظة الشرقية ، والأستاذ مصطفى محمد مصطفى سليمان - خليفة خلفاء عن قسم روض الفرج القاهرة - والأستاذ مجدى عبدالفتاح عبدالرازق جبريل - خليفة خلفاء عن قسم المرج القاهرة - والأستاذ هشام محمد البلتاجى سعفان - خليفة خلفاء عن قسم المطرية - القاهرة .





اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الطريقة السطوحية الأحمدية

تعيين شوقى متولى محمد - خليفة خلفاء نقطة أبو ليلة - مركز ميت غمر ، وابراهيم نعيم خفاجي - خليفة بشالوش مركز ميت غمر ، وابراهيم محمد غيث - خليفة بشالوش مركز ميت غمر ، ومصطفى حافظ الكلاوى - خليفة بمدينة ميت غمر دقهلية ، وابراهيم السيد عثمان - خليفة بقرية بشالوش مركز ميت غمر ، ومحمد يوسف شالوه - خليفة بقرية بشالوش مركز ميت غمر ، ومحمد شوقى متولى محمد - خليفة بقرية بشالوش مركز ميت غمر ، وعماد محمد توفيق أبوالحسن - خليفة بقرية سنتماى ميت غمر ، ونادر العبد منصور الأودن - خليفة بقرية بشالوش ميت غمر ، ومحمد رمضان متولى - خليفة بقرية بشالوش ميت غمر ، وحمدى شوقى متولى محمد - خليفة بقرية بشالوش ميت غمر ، وعصام محمد السعيد الأودن - خليفة بقرية بشالوش ميت غمر ، وعماد ابراهيم المحمدى - خليفة بقرية بشالوش - ميت غمر ، وحمدان السعيد الأودن - خليفة بقرية بشالوش - ميت غمر ، واحمد ندا الشحات - خليفة بقرية بشالوش - ميت غمر ، واحمد عمر محمد مرزوق - خليفة بقرية بشالوش - ميت غمر ، وصابر حسن المصيلحى مزروع - خليفة بقرية سنتماى - ميت غمر ، ورافت عبدالقادر ابراهيم - خليفة بقرية سنتماى - ميت غمر ، ومتولى يحيى محمود عطوة - خليفة بقرية بشالوش - ميت غمر ، وعبدالله عبدالوهاب عبدالستار - خليفة بقرية سنتماى - ميت غمر ، وسامى شفيق ابراهيم - خليفة بقرية سنتماى مركز ميت غمر ، وجمال ابراهيم عثمان - خليفة بقرية سنتماى ميت غمر ، والسيد عبدالعظيم عبدالعظيم - خليفة بقرية بشالوش مركز ميت غمر ، ومحمد عبدالحميد الشحات - خليفة بقرية بشالوش مركز ميت غمر ، وحمدى ابراهيم المحمدى - خليفة بقرية بشالوش مركز ميت غمر - ونصر ابراهيم المحمدى - خليفة بقرية بشالوش مركز ميت غمر.

تعيينات الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ السيد وهبه السيد - نائب محافظة المنوفية عن اولاده ، والشيخ محروس رمضان محمد - نائب قسم بولاق الدكرور خلفا عن والده ، والشيخ نصر مصطفى جمعة - خليفة خلفاء عن منطقة عرب الطويلة - عن أولاد عمه الحاج جامع هلالى ، والشيخ محمد امين احمد - خليفة خلفاء عن منطقة مسطرد عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى ، والشيخ جودة طه عفيفى - نائب عن منيا القمح عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى ، والشيخ طه ابراهيم علام - خليفة خلفاء مركز قويسنا عن أولاد عمه الحاج جامع هلالى ، والشيخ خلف فرغلى عبدالرحيم سليم - نائب بندر الفكرية ، والشيخ مدحت مصطفى عبدالرحيم - خليفة خلفاء عن محافظة المنيا ، والشيخ عبدالسلام محمد عبدالرءوف سلطان - نائب عن محافظة الغربية خلفا للمرحوم الشيخ محمد حسين الزناتى ، والشيخ مبروك محمد حسن - خليفة خلفاء مركز الشهداء عن اولاد الشيخ السيد وهبه ، والشيخ حسان اليمانى شكر - خليفة خلفاء مركز شبين الكوم عن أولاد الشيخ السيد وهبه ، والشيخ ابوالعينين عبدالهادى محمد خليفة خلفاء عن مدينة تلا عن أولاد الشيخ السيد وهبه ، والشيخ محمد عثمان عبدالحافظ - نائب مركز ساحل سليم وضواحيها عن أولاد عمه الشيخ فتحى احمد الشريف ، والشيخ حسن حسين حسن - نائب عن اولاده ، والشيخ بلال محروس محمد اسماعيل - نائب عن اولاد عمه الشيخ حسن حسين حسن ، عن ادفو قبلى ، والشيخ عبدالله محمد موسى - نائب عن أولاد عمه الشيخ حسن حسين .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ خلف عبدالعظيم جاد الكريم خليفة خلفاء مركز فرشوط والكوم الأحمر ، والشيخ محمد شمس الدين سعيد - نائب عن مركز المنصورة ، والشيخ محمد فاروق محمد احمد الشهير بالوردانى - خليفة خلفاء قسم أول المنصورة ، والشيخ محمد الخيرى الشيبانى مصطفى سليمان - نائب على أولاد والده بمركز اسنا .

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ ابراهيم نور الدين على - خليفة خلفاء كوم امبو .

الطريقة المغازية الخلوتية

تعيين الشيخ محمد احمد بدوى - نائب عن محافظة الاسكندرية ، والشيخ محمد جعفر محمد على الغازى - نائب قسم الهرم ، والشيخ كمال حامد على مشعل - خليفة خلفاء مركز سيدى سالم .

الطريقة الخليلية

تعيين الشيخ محمود سليمان عامر - نائب منطقة منشاة طبلوها مركز ابو المطامير - بحيرة .

الطريقة الهاشمية الخلوتية

تعيين الشيخ حسن محمد عبدالعال - نائب عن قسم الحدائق بالقاهرة .

الطريقة الشناوية الأحمدية

تعيين الشيخ محمود السيد مطاوع - خليفة خلفاء ميت ابو لاشين نقطة ابولاشين مركز بلقاس .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

تعيين الشيخ فاضل احمد الملاح - نائب بيت الشيخ حامد عبدالرازق عن قسم أول المنصورة ، والشيخ رمضان كيلانى أحمد جمعة - نائب بيت حسام الدين بالقليوبية .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين السيد/ عبدالمقصود محمد صلاح الدين - نائب عن محافظة الشرقية ، والسيد/ سيد احمد السيد على - خليفة خلفاء شبرا قباله .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ عبده عبد السحلول - خليفة خلفاء مركز سمنود ، والشيخ سعيد السيد عبدالهادى الفقى - نائب بيت الشريف الشهاوى عن قسم عين شمس ، والشيخ موسى السيد موسى السقا الشهير بسماره - خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن بندر دسوق ، والشيخ عرفة غريب عرفة السيد - خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن نقطة الزيتيات ، والشيخ حسين ابراهيم دياب - خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى جنوب سيناء ، والشيخ مصطفى ابراهيم على الجيزاوى - نائب بيت الخشوعى الشهاوى عن مركز كفر الشيخ ، والشيخ عطية على موسى - نائب بيت الخشوعى الشهاوى عن مركز قلين ، والشيخ حمدى عبدالعزيز عبدالدايم - نائب بيت الخشوعى الشهاوى عن نقطة صندلا .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ عادل نبهان حسن - خليفة خلفاء الأرمان مركز السنبلاوين ، والشيخ محمد ابراهيم عبدالباقى - نائب عن حى ابوزكى مركز السلام بالمحلة الكبرى ، والشيخ سيد ابراهيم محمد الجوهرى - نائب عن حى الدلال قسم أول المحلة الكبرى .

أنشطة صوفية



الاحتفال بمولد سيدى مرزوق الاحمدى

احتفلت الطريقة الأحمدية المرازقة بمولد العارف بالله سيدى مرزوق الاحمدى . حيث شارك ابناء الطريقة فى مسيرة صوفية طافت شوارع الجمالية ..

وفى الليلة الختامية اقيم مؤتمر صوفى كبير حضره سماحة الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء والأدباء واستمر الاحتفال طوال الليل بذكر الله تعالى ..

الطريقة الرفاعية

يحتفل السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية بمولد جده سيدى احمد الرفاعي رضى الله عنه فى المدة من يوم الجمعة ٣٠ رجب سنة ١٤١١ الموافق ١٥ فبراير سنة ١٩٩١ ، ويحتفل بالليلة الختامية والموكب الصوفى الكبير المعتاد سيره سنويا من مسجد السيدة زينب رضى الله عنها عقب صلاة العصر من يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٤١١ الموافق ٢١ فبراير سنة ١٩٩١ .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء

احتفل ابناء الطرق الصوفية ببلدة كفر حجازى مركز الشهداء بمولد الشيخ عبدالحفيظ زغلول بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام تحت اشراف السيد/ أحمد أمين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء منوفية .

الطريقة الشهاوية البرهامية

يحتفل ابناء الطريقة الشهاوية البرهامية بمولد شيخهم السيد أبو

أنشطة صوفيه

المجد الشهاوى بالسيدة نفيسة فى الفترة من ١٩٩٠/١٢/١٨ والليلة الختامية يوم الخميس ٢٠ منه بالاذكار الشرعية والندوات الدينية

واطعام الطعام تحت اشراف الشيخ السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ الطريقة .

تهنئة

تهنىء اسرة تحرير المجلة والأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والجهاز الادارى السيد /صلاح محمد نصر بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية على ماوهبه الله المولودة الاولى (سارة) .

الطريقة الشاذلية المدنية

● تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية فى الشهر القادم بذكرى مولد مؤسسها السيد محمد المرزوقى بمقرها الرئيسى بالدراسة .

البقاء لله

● ينعى السيد / حسين أحمد على القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية ونوابها وخلفاؤها المرحوم الشيخ رمضان محمد عبدالمعبود نائب الطريقة بمحافظة الغربية فله الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى الشيخ حسن محمد سيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الحاج فهمى مصطفى ابوالمجد نائب الطريقة الشناوية فله الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة بالمحلة الكبرى الشيخ محمد حسين الزنارى نائب الطريقة البرهامية بمحافظة الغربية فله الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد محمد السيد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم الشيخ خليل حسين خليل نائب الطريقة بمحافظة كفر الشيخ ، كما ينعى المرحوم الشيخ محمد ابوالمجد حسنين نائب الطريقة بمركز فاقوس شرقية ، كما ينعى المرحوم الشيخ محمد طلحة محمد نائب الطريقة بمركز أبو كبير شرقية فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد عبدالمجيد ابوالمجد الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية وابناء الطريقة المرحوم السيد عبدالمجيد احمد الشهاوى عمدة تمرة البصل مركز المحلة الكبرى فله الرحمة ولاهله العزاء ، كما ينعى المرحوم الشيخ عثمان عبداللطيف المازنى والد الشيخ عبدالرحمن عثمان عبداللطيف نائب الطريقة بمحافظة سوهاج .. كما ينعى المرحوم حسين ابوالعينين والد الشيخ محمد حسين ابوالعينين شيخ بيت ابوالعينين الشهاوى ، كما ينعى المرحوم الشيخ أحمد حسن كسر شقيق الشيخ عبدالغنى كسر نائب الطريقة عن مركز كفر الشيخ فلهم الرحمة ولأهله العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والاحباب والابناء والاتباع بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الشيخ احمد شهاب الدين احمد عميد عائلات شهاب الدين ببلقاس للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .. كما ينعون المرحومة شقيقة الحاج حامد عبدالرحمن شرابى والحاج عبدالفتاح عبدالرحمن للفقيدة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء كما ينعون الشهيد نجل الاستاذ احمد محمد الشربينى الذى وافاه الاجل المحتوم اثر حادث اليم اللهم إلهم والديه واسرته الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة والمغفرة وانا لله وانا اليه راجعون .

اضاف سيادته :. إن رسالة سيدنا رسول الله (ﷺ) كانت تشريفاً لميلاد الإنسان ، فالانسان قبل بعثته (ﷺ) لم يكن يعرف غاية يحيا من أجلها ، وإنما تصور أن الأمر مقصور على أرحام تدفع وقبور تبلع وبطون بعد ذلك لا تشبع .

حتى جاءنا الرسول (ﷺ) بهذا الدين الذى يبين أن الإنسان قد أوجده الله فى هذه الحياة لرسالة عظمى تتمثل فى اخلاص العبادة لله الواحد القهار .. "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" .

والعبادات فى الإسلام تمتاز بمميزات متعددة من اتساع لدائرتها ، فكل عمل للإنسان يقصد من ورائه خدمة نفسه أو خدمة دينه أو خدمة وطنه أو خدمة أهله وعشيرته أو الناس فهو عبادة .

كما كانت رسالته (ﷺ) تشديداً لميلاد الزمان والمكان ، ولتبين لنا أن كل دقيقة تمر على الإنسان فى هذه الحياة تقربه من نهايته ، وأن كل شىء فى حياته سوف يسأل عنه .

اضاف فضيلة المفتى قائلا .. كما كانت الرسالة الخاتمة تشريفا للمكان أيضا حيث كانت الأوثان تدنس الأرض فى كل مكان حتى الكعبة الشريفة ، حتى جاءت الرسالة لتجعل الأرض مسجداً وطهوراً ، يحق للمسلم أن يركع ويسجد فى أى شبر عليها .



● قدر رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ●

ثم ألقى الدكتور أحمد عمر هاشم كلمة قال فيها :

روى الإمام الحافظ بن كثير فى تفسيره لقوله تعالى "ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً

« بقية »
الأمة الإسلامية وواقعها المعاصر

ياخير من دفنت بالقاع أعظمه
فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسى فداء لقبر أنت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وكان على مقربة منه ذلك "العتبى" الذى سمع ماقاله الأعرابى وكان "العتبى" متكئا بجانب الروضة الشريفة . فأخذته سنة من النوم ، فرأى المصطفى (ﷺ) **يقول له : ياعتبى . قم والحق باخيك الأعرابى وبشره بان الله قد غفر له .**

● الرحمة هى منهج الرسالة ●

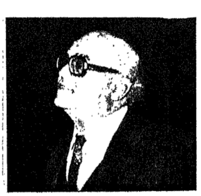
واضاف الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا .. إن سيدنا رسول الله (ﷺ) لم يغب عنا ، وهو معنا بهديه وقرآنه وسنته التى تكفل للإنسان السعادة فى الدنيا والآخرة .

ولكن المسلمين هم الذين بعدوا ، وبعض المسلمين هم الذين ندوا عن منهاجه الذى تلخص فى كلمة واحدة هى قوله تعالى : "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" .

أين هذه الرحمة مما يحدث للبشرية من الترويع والفزع على أيدى المجرمين والقتلة ؟!!

أين الرحمة مما حدث من دولة مسلمة تجور على اختها المسلمة وتبتلع ارضها وتروع امنها وتشرد أهلها وتزهق أرواحهم ؟ ونبى الرحمة ، يحمل قرآنا يقول : "ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها . وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا اليما" أين الرحمة التى جاء بها الرسول الكريم فى تعاليمه وفى سنته التى تنهى عن مجرد الإشارة بالسلاح ، حيث قال (ﷺ) **"لا يشر أحدكم الى أخيه بالسلاح ، فإن الشيطان قد ينزغ فى يده فيقع فى حفرة من النار" فاين الاسلام من هؤلاء المتجبرين فى الأرض بغير الحق ؟ واين الإسلام الذى يحرم الاعتداء والظلم .**

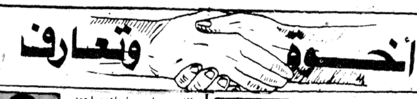
إن الرسول (ﷺ) يقول فى حديثه .. "ومن خرج على أمتى يضرب برها وفاجرها ، لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذى عهد عهده فليس منى ولست منه" ..

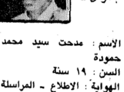


● موقف الشعر من الواقع الإسلامى ●

وفى هذه الندوة قدم الشاعر الكبير محمد التهامى قصيدة نذكر منها :

قف يازمان إلاما انت تدور
ستمر اعوام بنا ودهور
حتام تاتينا بكل جديدة
كالتيمات وما بها تغيير
والمسلمون تمزقوا فى حربهم
مزقا وعوق سيرهم تاخير
اتدور بالدنيا وترفع اهلها
وتفوت من المكرمات جدير
انسيت انك ناشىء فى مهدهم
والمجد كان لهم وانت صغير
ثم انطوت امجادهم وتراجعت
وتخلفت قمم لهم وصدور
من بين أيديهم وخلف ظهورهم
سد يرد وخندق محفور
من بعض اهليهم وكل عداتهم
ذئب يخون وثعلب مسعور
فرضوا عليهم حربه كجهنم
تلقى لظاها المر وهى تفور
يارب انت خلقتنا وملكتنا
وعلى يديك خطنا مسطور
مهما قست اياما وذنوبنا
فلأنت فوق العباد غفور
إيماننا نور يجب ضلالنا
وهداك من نار الضلال مجير
ايماننا يارب انك فوقنا
فى حكمة عليا لها تدبير
ويغيب عنا ما نراه وكلنا
امل عندك رزقنا موقور
فإذا السعادة إن رضيت حياتنا
وإذا العسير إذا اردت يسير





الاسم : ابراهيم العونى
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : الفيوم ـ ابشواى ـ النزلة الربع

الاسم : مدحت سيد محمد حمودة
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : جلان ـ قليوب



الاسم : حسن حسن محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الشرقية ـ اولاد صقر ـ تلراك ـ عزبة الحاج عيد

الاسم : سلامة رياض محمود
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : بنى سويف ـ الواسطى ـ جزيرة النور



الاسم : ياسر مصطفى موسى
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : شرقية ـ بلبيس ـ السرساوى

الاسم : مصطفى محمد عثمان
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : دمشير ـ المنيا

الاسم : محمد حربى مصطفى
السن : ١٢ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : ١٥ ش ابو سمرة ـ البساتين

الاسم : حسن عبد الرحمن عبد الرحمن
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : ٢٣ ش الواسطى ـ بولاق ابو العلا ـ القاهرة

الاسم : رضا محمد عبدالكريم
السن : ١٦ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : شبرا الخيمة ـ الوحدة العربية

الاسم : أيمن محمد طه عثمان
السن : ١٤ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : قنا ـ ميدان سيدى عبدالرحيم

الاسم : احمد ابراهيم احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : البحيرة ـ المحمودية ـ ورشة حواس من ش الثورة

الاسم : يوسف ابو المعاطى محمد الفرغلى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : الاربعين ـ فارسكور

الاسم : مجدى سعيد الخولى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنوفية ـ منوف ـ فيشا الكبرى

الاسم : محمد احمد فؤاد الجندى
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : عزبة الشال ـ المنصورة دقهلية

الاسم : جمال محمد عبدالقادر
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج ـ المنشاة الحريزات الغربية

الاسم : احمد محمد البلتاجى
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : المنصورة ٥ ش رشدى

الاسم : فريد عبدالله
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : نفيا ـ طنطا ـ غربية

الاسم : محمد احمد عبد الحليم
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة جمع الطوابع
العنوان : ٢٢ ش الاحدب ـ القاهرية ـ الاسكندرية



الاسم : الشربينى توفيق
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : المنيا ـ بنى مزار ـ بنى على

الاسم : احمد حسان
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سنديون ـ قليوبية



الاسم : احمد ابو عمرة الدالى
السن : ١٧ سنة
الهواية : الشعر ـ المراسلة
العنوان : فرشوط ـ قنا ـ ش القضاه

الاسم : فتحى احمد محمد المنياوى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : ٤٥ ش عباس العقاد ـ مدينة نصر

الاسم : فرحات احمد فؤاد
السن : ١٤ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ ظهر الجمل

الاسم : اللولى احمد عبد الصبور
السن : ١٠ سنوات
الهواية : بائع جرائد ومجلات
العنوان : قنا ـ اسنا ـ بريد الدير شرق

الاسم : سيد احمد محمد عبد الدايم
السن : ١٥ سنة
الهواية : الثقافة الدينية
العنوان : قنا ـ اسنا ـ الدير غرب

الاسم : صالح عبد الوهاب اسماعيل
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ قراءة القرآن
العنوان : قنا ـ قوص ـ عباسة

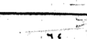
الاسم : محمد كمال الاقرنبى
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة ـ الاطلاع
العنوان : ش احمد عرابى ـ المساكن الشعبية

الاسم : على محمد خليل
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : اسيوط ـ منفلوط ـ ش ابو النصر

الاسم : السيد ابراهيم السيد الحديدى
السن : ١٩ سنة
الهواية : الخطب المنبرية
العنوان : الجمالية ـ حارة الصيادين ـ دقهلية

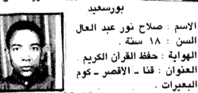
الاسم : حسين عيد آدم
السن : ٢٧ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ص ب ١٧٤٣ ـ مقديشيو ـ الصومال

الاسم : خالد منير زكى عبد المنعم
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ البديبان





الاسم : هيام عبد الحارس محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب
العنوان : ديروط الشريف - ش بورسعيد



الاسم : صلاح نور عبد العال
السن : ١٨ سنة .
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : قنا - الاقصر - كوم البعيرات .

الاسم : عبد الناصر نافع اسماعيل
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : اسكو - الصف - الجيزة

الاسم : عمر يوسف السيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : سوهاج - الحويتى - عمارة١٥ م ١

الاسم : اشرف مرسى مرسى
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ١٠٨ ش داير الناحية - الدقى

الاسم : محمد عيد احمد سليمان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تجويد القران الكريم
العنوان : ميت بشار - منيا القمح - شرقية

الاسم : احمد معوض زهران
السن : ٢٠ سنة
الهواية : مراسلة الاخوة فى الله
العنوان : جامعة المنوفية - كلية الهندسة الالكترونية بمنوف

الاسم : محمد عبد العليم ابراهيم
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : سوهاج - مركز مرطوق - اولاد سالم بحرى

الاسم : مصطفى عبد الحكيم سعد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : مركز ملوى - المنيا

الاسم : عيد محمد سيف
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - بنى مزار - الجندية

الاسم : خلف محمد سلام
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : وجه قبلى - ابو تشت الحسينات

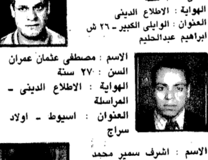
الاسم : مصطفى محمد دياب
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - الرسم
العنوان : اسيوط - ديروط - زاوية هارون

الاسم : ايمن محمد ابو السعود
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - الرياضة
العنوان : سوهاج - المراغة - بنى هلال

الاسم : على رشاد على مصباح
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : ش الجيل الجديد المحروسة الجديدة - اسكندرية

الاسم : حسام رشاد محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : البحر الاحمر - الغردقة ش الشبان المسلمين

الاسم : محمد عبد القادر حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - الرسم
العنوان : الاسكندرية - غبريال - ٢٦ ش الشيخ عبد الله الشافعى



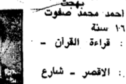
الاسم : محمد عيسى امام
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الوايلى الكبير - ٢٦ ش ابراهيم عبدالحليم





الاسم : مصطفى عثمان عمران
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : اسيوط - اولاد سراج

الاسم : اشرف سمير محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - ملوى - ش الجمهورية



الاسم : احمد سيد احمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : بنى عبيد - ش الجمهورية امام مسجد احمد بهجت

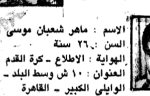


الاسم : احمد محمد صفوت
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن - الاطلاع
العنوان : الاقصر - شارع الحجاز





الاسم : ماهر شعبان موسى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع - كرة القدم
العنوان : ١٠ ش وسط البلد - الوايلى الكبير - القاهرة



الاسم : محمود عبد الحكيم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : المنيا - مطاى - بردنوها

الاسم : محمود احمد عبد الرحيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : سوهاج - دار السلام - النغاميش

الاسم : عاطف محمود محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - نجع حمادى - الخضيرات

الاسم : السيد محمد عبد العزيز
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرياضة - المراسلة
العنوان : تلبانه - مركز منيا القمح - شرقية

الاسم : خميس حمد الخبيرى
السن : ٥٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الاسكندرية - المعمورة البلد

الاسم : نبيل حافظ محمد شحاتة
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج - اخميم - نجع الخلوة

الاسم : محمد الحسن عبد الباسط محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : السودان - الخرطوم - بحرى الحلفايا

الاسم : محمد محمد على بسيونى
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : شبراديس - مركز شبراخيت - بحيرة

الاسم : رمضان محمد محمد عويس
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : الجيزة - العياط - الرقة الغربية

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

السيد المهندس / **محمد عبد الوهاب** وزير الصناعة يفتتح التوسعات الجديدة بشركة

الزيوت المستخلصة ومنتجاتها

قام السيد المهندس **محمد عبد الوهاب** وزير الصناعة بجولة تفقدية فى عدة مراكز صناعية بشركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها بالإسكندرية وكان فى استقبال سيادته السيد المهندس **عادل الشهاوى** رئيس مجلس هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية والسيد الدكتور / **يوسف محمد عويلة** رئيس مجلس إدارة الشركة .

وقد تم بحمد الله إفتتاح أكبر مجمع فى مصر والشرق الأوسط لإنتاج المسلى النباتى **فاين كرست** بديل المسلى الطبيعى ويتم انتاجه وفقاً لأحدث المواصفات العالمية والمعبأ تحت النتروجين . كما تم افتتاح الخط الجديد لإنتاج مارجرين المائدة والفطائر والحلويات **جولدن مارجرين** وينتج هذا الخط زبدة المائدة لأول مرة فى مصر كبديل للزبدة الطبيعية ...



السيد المهندس / وزير الصناعة والسيد المهندس / رئيس هيئة الصناعات الغذائية والسيد الدكتور / رئيس الشركة يتفقدون خط انتاج زبدة المائدة جولدن مارجرين .

السيد المهندس / وزير الصناعة والسيد المهندس رئيس هيئة الصناعات الغذائية والسيد الدكتور رئيس الشركة يستعرضون انتاج الشركة .

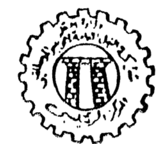


وأثناء تفقد سيادته لمعرض المعدات والأجهزة المصنعة محلياً .. أشاد بالتطور الهائل فى هذا المجال كماً وكيفاً ، حيث شملت المعروضات بعض المعدات الالكترونية والطلمبات وقطع غيار أجهزة صناعة الصابون وغيرها . وجميع هذه المعدات كانت تستورد من الخارج بالعملات الأجنبية . وقد أصدر سيادته توجيهاته بضرورة النشاط وتدعيم خطوط التوسع فى انتاج هذه المعدات لتوفيرها للشركات المماثلة .

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يُرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى"

صدق الله العظيم



شركة النيل العامة لأتوبيس الوجه القبلي

تفوز بكأس الإنتاج لعام ١٩٩٠/٨٩



السيد الدكتور / عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والسيد / عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب يسلمان كأس الإنتاج وشهادة التقدير للسيد المهندس / محمد فاروق عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الشركة.



جمهورية مصر العربية

وزارة القوى العاملة والتدريب

اللجنة العليا لحوافز العمل والإنتاج

شهادة تقدير

لشركة النيل العامة لأتوبيس الوجه القبلي / وزارة النقل

ويمثلها السيد / المهندس / محمد فاروق عبد العزيز

لتحقيق الأهداف الإنتاجية خلال العام ١٩٨٩

في ظل القيادة الحكيمة

للسيد الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

تقديراً وتكريماً متمنين لها دوام التوفيق

وزير القوى العاملة والتدريب — رئيس مجلس الوزراء



تقديراً لما حققته الشركة من نتائج تؤكد دورها الطموح في مجال خدمة نقل الركاب


نبتول
و
الجمالين
لطعامٍ أشهى وألذ
سمن نباتى ١٠٠٪
خفيف على المعد
خالى من الدهون
Algamalien
نبتول
إنتاج : شركة الإسكندرية للزيوت والصابون


التصوف الإسلامي
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ٢ السنة ١٣
رجب ١٤١١هـ
فبراير ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا
ندوة العدد
تصوف سلوك وأخلاق
لكبار العلماء
العلاج بالقرآن الكريم
كيف يتحقق ؟
الله
ألا بذكر الله تطمئن القلوب



شركة السكر والتقطير المصرية
قسمة - الشبراويشي - هاي فير
تهنئ العالم الإسلامي
بمناسبة
حلول شهر رجب
PIRATE
رائدة صناعة العطور
ومستحضرات التجميل
فى مصر
قطاع العطور
للإتصال والإستعلام
٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة
ص.ب ٢٢٥ - تليفون: ٩١٧٨٦٦/٩١٧٩٢١

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



كلمة المحرر

في زحام المواقف والاحداث الخطيرة التي يشهدها ويعيشها العالم من حولنا ، عبر وعظات لمن يريد أن يعتبر ويتعظ ويصدق ايمانه بان ما يجرى في هذه الحياة الدنيا بامر الله . فان الله بالغ امره .. وكل شيء عنده بمقدار ...

واقرب هذه العبر والعظات ، اننا في هذه المرحلة الحاسمة من حياتنا لم نحسن تربية النشء واعداد الشباب بالتربية الدينية الصحيحة فانها تعصم من شرور مدمرة ، وتغرس في نفوس النشء والشباب قيما رفيعة ومثلا عليا نبيلة لما فيه مرضاة الله ولصالح الوطن ..

ان التربية الدينية الصحيحة هي البداية الحقة لحياة سليمة يثمرها الأيمان وتسود فيها العدالة والاخاء والسلم والسلام .. واذا كانت اكثر المواقف التي نشهدها تنذر بالشرور والأخطار ، فان ذلك ثمرة نقص التمسك بمبادىء ديننا الحنيف ، وانعدام اسس التربية الاسلامية الحقة .. وفي الندوة التي ننشرها في هذا العدد يؤكد كبار العلماء ورجال الدين هذه المعاني الصادقة والأمل عظيم في رحمة الله ولطفه ان ينتصر الحق والسلام ، وان ينفسح الطريق امام امتنا العربية الكبرى لاحقاق الحق ونصرة العدالة وبناء الحاضر والمستقبل على اسس قوية من مبادىء ديننا الحنيف الاسلام دين الانسانية وطريقها الى نعيم الدنيا وحسن ثواب الاخرة ..

المحرر

الفهرس



بقلم: د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

بين التصوف والفقه

أصبح التصوف منذ القرن الثالث متميزا على علم الفقه من ناحية الموضوع والمنهج والغاية.

ولاشك أنه كان لحركة تدوين العلوم الشرعية التى سبقت تدوين التصوف أثر فى ذلك، على نحو مايقول ابن خلدون: «فلما كتبت العلوم ودونت، وألف الفقهاء فى الفقه وأصوله والكلام والتفسير وغير ذلك، كتب رجال من أهل هذه الطريقة (يقصد طريقة الصوفية) فى طريقهم فمنهم من كتب فى الورع، ومحاسبة النفس على الأقتداء فى الأخذ والترك.. وصار علم التصوف فى الملة مدونا بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط».

ويصف ابن خلدون المقابلة بين علمى الفقه والتصوف، قائلا: وصار علم الشريعة صنفا: صنفين.. صنفا مخصوصا بالفقهاء واهل الفتيا، وهو الأحكام العامة فى العبادات والعادات والمعاملات، وصنفا مخصوصا بالقوم (يقصد الصوفية) فى القيام بهذه المجاهدة (يشير إلى مجاهدة النفس)، ومحاسبة النفس عليها، والكلام فى الأذواق والمواجد العارضة فى طريقها، وكيفية الترقى فيها من ذوق إلى ذوق، وشرح الاصطلاحات التى تدور بينهم فى ذلك» وقد أطلق الصوفية منذ هذا العصر ومابعده تسميات خاصة على علمهم، فعرف بعلم الباطن، وبعلم الحقيقة وبعلم الوراثة، وبعلم الدراية، فى مقابل علم الظاهر وعلم الشريعة، وعلم الدراسة، وعلم الرواية.

وقد وضح الطوسى فى (اللمع) الفرق بين علم الباطن وعلم الظاهر، أو علم الدراية و علم الرواية، قائلا:

«إن علم الشريعة علم واحد، وهو اسم واحد، يجمع معنيين: الرواية والدراية، فإذا جمعتهما فهو علم الشريعة الداعية إلى الأعمال الظاهرة والباطنة والأعمال الظاهرة كأعمال الجوارح الظاهرة، وهى العبادات والأحكام، مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وغير ذلك، فهذه العبادات».

«وأما الأحكام فالحدود والطلاق والعتاق والبيوع والفرائض والقصاص وغيرها فهذا كله على الجوارح الظاهرة».

وأما الأعمال الباطنة فأعمال القلوب، وهى المقامات والأحوال، مثل التصديق والإيمان واليقين والصدق والإخلاص والمعرفة والمحبة والرضا والذكر والشكر.. إلخ.

«فإذا قلنا: علم الباطن أردنا بذلك علم أعمال الباطن

التى هى على الجارحة الباطنة وهى القلب» .

«كما انا إذا قلنا : علم الظاهر أشرنا إلى علم الأعمال الظاهرة التى هى على الجوارح الظاهرة»

ولعله قد تبين لك من كلام الطوسى أو الصوفية حين يسمون علمهم بعلم الدراية أو الباطن أو ماشابه ذلك من تسميات ، فإنهم يميزون بين علمين : علم نظرى بالأحكام ، وعلم بكيفية التحقق بها ذوقا وسلوكا ، فالأول هو الفقه أو الظاهر ، والثانى هو التصوف أو الباطن ، هذا فضلا عن أن العلم الأول تجرى أحكامه على جوارح الإنسان الظاهرة ، على حين أن العلم الثانى تجرى أحكامه على الجارحة الباطنة فى الإنسان وهى القلب .

على أن هذا التمييز اعتبارى ولاخلاف بين العلمين فى الحقيقة ، فأحدهما ، وهو علم الباطن ، ثمرة للآخر وهو الظاهر . ومتى تحقق العبد بالعمل بأحكام الشريعة ، واتجه بقلبه نحو الله ، وسلك طريق الذوق فى التجربة الدينية ، فقد حصل على ذلك العلم الباطن ، وإلى ذلك يشير الشعرانى فى «الطبقات الكبرى» بقوله : "هو (أى علم الباطن) علم انقدح فى قلوب الأولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب والسنة .. والتصوف إنما هو زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة» .

● ذهب بعض الصوفية إلى أن علوم الصوفية لاحد لها ، بينما علوم الفقهاء محددة .

● علم الفقه تجرى أحكامه على جوارح الانسان الظاهرة .. بينما علم التصوف تجرى أحكامه على الجارحة الباطنة وهى القلب .

ويصور القشيرى فى الرسالة العلاقة بين الشريعة والحقيقة تصويرا رائعا ، فيقول : (الشريعة أمر بالتزام العبودية ، والحقيقة مشاهدة الربوبية ، فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول ، وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول . الشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة إنباء عن تصريف الحق . فالشريعة أن تعبده والحقيقة أن تشهده ، والشريعة قيام بما أمر ، والحقيقة شهود لماقضى وقدر ، وأخفى وأظهر" .

واعتبر الصوفية أن علمهم فى يقينه أسمى من سائر العلوم وبراهينه ، ولذلك يعرف عندهم بحق اليقين ،

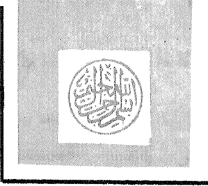
دعاء قرآنى

« رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى التى انعمت علىّ وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين » .

(النمل - ١٩)

وهذا اليقين الذى تتميز به علومهم عيانى ، أو كشفى ذوقى ، يتحقق به العبد متى سلك طريقهم .

ولما كان الأمر كذلك ، فقد ذهب بعض الصوفية كالطوسى إلى أن علوم الصوفية لا حد لها ، على حين أن علوم الفقهاء محددة لأنها علوم رسوم -وفى ذلك يقول : «واعلم أن مستنبطات الصوفية فى معانى هذه العلوم (يقصد علوم الشرع) ومعرفة دقائقها وحقائقها ينبغى أن تكون أكثر من مستنبطات الفقهاء فى معانى أحكام الظاهر ، لأن هذا العلم (التصوف) ليس له نهاية ، لأنه إشارات وبوادر وخواطر وعطايا وهبات يغرفها أهلها من بحر العطاء ، وسائر العلوم لها حد محدود ، وجميع العلوم يؤدى إلى علم التصوف ، وعلم التصوف لايؤدى إلا إلى نوع من علم التصوف ، وليس له نهاية ، لأن المقصود ليس له غاية ، وهو علم الفتوح يفتح الله تعالى على قلوب أوليائه فى فهم كلامه ومستنبطات خطابه ماشاء كيف شاء» .



فى رحاب الحب ..

● لو كان الحب هو قانون حياتنا نحن المسلمين لتخلص المجتمع مما يشكو منه من متاعب ومعاناة فى حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ..

● ولقد اكد علماء الدين - الذين اشتركوا فى الندوة المنشورة فى مكان آخر من هذا العدد - أن الاخلاق هى قوام المجتمع السليم الذى تسود فيه المحبة والود والتعاون والسلام ولقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم : عن الإسلام ، فرد قائلا : «الاسلام هو الخلق» ...

● ● ●

● ولذلك حمل الصوفية رسالة الاخلاق لرد المسلمين الى حظيرة الايمان الخالص ...

● ● ●

● ولقد سجل العلماء فى هذه الندوة دور التصوف فى ارساء قواعد الاخلاق ولأهمية هذه الندوة نلفت نظر القراء اليها ..

وصدق الشاعر فى قوله :

انما الأمم الأخلاق مابقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

● ويؤكد المتصوفة ان صلة العبد بربه قوامها الحب الذى يشعل الروح وينيرها ويحركها ..

● والمنهج الروحى يؤيد الصوفية بان الحب اساسه.

فالعالم انما اوجدته المحبة الالهية فبالحب خلق ، وبالحب يعيش والكل يتحرك ظاهرا وباطنا بهذا الحب .

● ● ●

●والحب يختلف قوة وضعفا بحسب المواهب والعطايا التى ايدم الله بها ..

● وقد جاء فى كتاب (التصوف حياة وسلوك) ! ان الحب الالهى بما فيه من نجوى وانس وسعادة وبما فيه من يقين وايمان وجذب واشراق . وبما ينطوى تحته من محبة لكل ما فى الوجود لأنه من صنع الله ...

هذا الحب هو لب التصوف ورسالته العظمى وثمرته وقطب رحاه ومشرق انواره .

● حب رابعة العدوية

● ولقد سئلت رابعة العدوية (كيف رايت المحبة ؟) فقالت : ليس للمحب وحبيبه بين . وانما هو نطق عن شوق ووصف عن ذوق . فمن ذاق عرف . ومن وصف فما انصف . وكيف نصف شيئا انت فى حضرته غائب وبوجوده دائب . وبشهوده ذائب وبصحوك منه سكران وبفراغه له ملآن .. وبسرورك به ولهان ...

كاسى وخمرى والنديم ثلاثة
وانا المشوقة فى المحبة رابعة

● الحب فى رأى الغزالى

● ويرى الامام الغزالى .. ان الحب لايكون الا بعد المعرفة .. وبذلك يكون مقام الحب فوقها لأن الحب لايكون الا بعد معرفة وادراك وتحقيق وتمكين ..

● الحب عند القشيرى

والحب عند القشيرى يتصف بصفات الكمال متحليا بانقى العبادات واصفاها ذاكرا متبتلا اليه تعالى منقطعا عن جميع هواجس الحس والنفس والقلب ..

● ويقول يحيى بن معاذ : عفوه يستغرق الذنوب فكيف رضوانه . ورضوانه يستغرق الآمال فكيف حبه . وحبه يدهش العقول فكيف وده . ووده ينسى مادونه فكيف لطفه ؟ ..

● علامة صدق المحبة

● فلايكون المحب صادقا فى محبته ولا العارف صادقا فى معرفته حتى يستوى عنده المنع والعطاء والقبض والبسط . والغنى والفقر والعز والذل والمنح والذم والفقد والوجد فيعرف محبوبه فى كل حال ..

● حديث قدسى

● وفى الحديث القدسى : ان لى عبادا احبهم ويحبوننى واشتاق إليهم ويشتاقون الىّ واذكرهم ويذكروننى وانظر اليهم وينظرون الىّ ، من سلك طريقهم احببته ومن عدل مقته ..

ثم قال : اول ما أعطيهم ثلاثا :

اولا : اقذف فى قلوبهم من نورى فيخبرون عنى كما اخبر عنهم .

ثانيا : لو كانت السماوات والأرض ومابينهن فى موازينهم لاستقللتها لهم .

ثالثا : اقبل عليهم بوجهى اترى من اقبلت عليه بوجهى يعلم احد ما أريد ان اعطيه ؟

● درجات المحبة

● ويقسم الصوفية درجات المحبة الى ثلاثة اقسام بداية ووسط ونهاية .

فاول المحبة وبدايتها ملازمة امتثال الامر واجتناب النهى .

قال تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ».



• صلة العبد بربه قوامها الحب
• الحب الالهى : الرسالة العظمى للتصوف
• الرضا من علامات صدق المحبة
• الحب يختلف قوة وضعفا حسب المواهب والعطايا

بقلم :
فؤاد السيد

ووسطها لهج اللسان بالذكر وتعلق القلب بشهود المحبوب ونهايتها لاتدرك بالعبارة ولاتلحقها الاشارة .

● معنى محبة الله لعبده

محبة الله لعبده حين يقبل عليه هو تقريبه لحضرته وهدايته لمحبته من غير نفع له فى ذلك . اذ لاتنفعه طاعة من اقبل عليه ولاتضره معصية من ادبر عنه .

● محبة العبد لله تعالى

اما محبة العبد لله تعالى فهى عبارة عن قيامه باوامره واجتناب نواهيه وسهره بما يرضيه وسيره الى مايقربه منه ويبعده عن الدنيا وملاهيها بحيث لايشغله عن الله شىء حتى يكون تحركه وسكونه بالله وحياته لله وفناؤه فى الله .

• • •

● فمتى اتصف بهذه الصفات وسلك مسالك المحبين وطرقهم فقد احب الله تعالى .

• • •

● الحب والكراهية

وللكراهية تاريخ قديم بدأت تحتل مكانها فى قلب الانسان عندما قتل قابيل اخاه هابيل حقدا عليه لان الله تعالى تقبل قربان اخيه ولم يتقبل قربانه ..
- ولقد كانت رسالة الرسل والمصلحين اشاعة الحب بين بنى البشر .. ولكن حب المادة طغى على كل شىء حتى على الحياة الاسرية ولقد شعرنا كيف ان التكالب على المادة للاستمتاع بملاذ الحياة قد نزع الحب من قلوب بعض الابناء والمنحرفين ودفعهم الى قتل ابائهم وامهاتهم للحصول على المال لشراء السموم وتحقيق نزواتهم دون وازع من دين او عرف او تقاليد او اخلاق ..

• • •

● ابن عربى والحب

ويقول ابن عربى فى الحب :
ادين بدين الحب انى توجهت
ركائبه فالحب دينى وايمانى

● ويقول الاستاذ خالد محمد خالد فى كتابه الوصايا العشر .

● ان الحياة الانسانية تتقدم ولاتتاخر تزدهر ولاتزوى ومن يبلغ امرها يجد ان جوهر ازدهارها هو الحب .

تأمل تلك الظواهر العابرة فى حياتك وفى حياة الناس تجد ان الحب هو جوهر كل شىء .

● اذا ذهبت لقضاء عروس ترجوها ارتديت ابهى ثيابك .

● واذا زارك صديق تحبه تحول بيتك الى عرس ومهرجان .

● واذا احببت عملك تفانيت فى ادائه واتقانه .

ثم قال : وكلنا تمر بنا تلك اللحظات التى تتفجر فيها انفسنا محبة وشوقا وصداقة وودا فاذا بافئدتنا تهفو نحو كل خير . وتفيض توقيرا واحتراما للحياة ..

● ان الحياة تفتح ذراعيها الحانيتين لتضم الى صدرها الودود كل محب ودود

● ولقد انزلت عن عرش التاريخ جميع الذين نسجوا مجدهم من التسلط والاستعلاء وبث الكراهية ورفعت مكانهم ذوى القلوب الكبيرة الذين بسطوا ايديهم بالخير وبشروا بين الناس بالحب .

● لم يعد التاريخ يقف عند ذوى الباس والسطوة بل مع ذوى المروءة والحق ولم تعد تبهره بطولات الفتح العسكرى ولا السياسى ، بل تبهره بطولات الفتح الانسانى الذى يجمع الشتات ويقاوم التمزق والكره .

● ليت حكام العراق وحكام اسرائيل يدركون هذه الحقيقة وياخذون درسا من التاريخ الذى اطاح بسلطان (جنكيزخان وهتلر ونابليون وغيرهم .

● ليتهم يدركون أن من يزرع البغضاء يحصد القطيعة . ومن يزرع المحبة يجنى الحياة !

● الحب العظيم

ان الحب العظيم الذى كان يعمر قلب محمد عليه الصلاة والسلام والمسيح عليه السلام موجود فيك ومعك وانك لتملك هذا الرصيد بيد أنك تجهل وسائل استثماره .

● ومن النصائح التى تقدمها الوصايا العشر :

من يزرع البغضاء يحصد القطيعة
ومن يزرع المحبة يجنى الحياة ..

على الطريق



أزمة الخليج .. الفرصة التى مكنت اسرائيل من تدبير أكبر عملية هجرة لليهود السوفييت

لعل من اغرب احداث عام ١٩٩٠ ، ان غزو العراق للكويت جاء ليحقق لاسرائيل اكبر هدف ظلت تسعى من اجله طويلا ، وهو ان يقع حدث كبير يجذب الأنظار تماما اليه ، ويمكنها من فرض تعتيم اعلامى على الانتفاضة وحركة هجرة اليهود السوفييت اليها ، بحيث تستطيع ان توقف أى معارضة عربية وعالمية لما تفعله فى هاتين القضيتين ... وبالفعل جاء الغزو العراقى فى توقيته المطلوب لتجرى من وراء الستار أضخم عملية هجرة لليهود السوفييت فى تاريخ اسرائيل بمعدل ١٥٠٠ مهاجر يوميا ، وبحيث قيل ان عدد سكان اسرائيل اصبح يتزايد بمعدل يتراوح بين نصف وواحد فى المائة شهريا .

مائة ألف مسلم يعيشون فى السويد

●● نصف مسلمى السويد يعيشون فى العاصمة استوكهولم ومعظمهم من الايرانيين والاتراك .

خلال اربعين عاما قفز عدد المسلمين فى السويد من بضع مئات الى مائة الف مسلم اليوم .

جاء ذلك فى تقرير اعدته جامعة "جوتنبرج" السويدية ، وجاء فيه انه لاتوجد مدارس اسلامية بالبلاد .

« المبلغون » .. حركة اسلامية مركزها فى الهند وفروعها فى مختلف أنحاء العالم

●● « المبلغون » اسم اكبر جماعة اسلامية بدأت مؤخرا تباشر نشاطها ، وعلى نطاق واسع بين مسلمي فرنسا .

والمبلغون حركة اسلامية مركزها فى الهند ولها فروع فى مختلف انحاء العالم تدعو الى تطبيق اصيل ومنضبط للاسلام ، اعضاء الجماعة لاينظمون المظاهرات ولايظهرون فى التليفزيون ولايتحدثون الى الصحفيين ولكنهم يميلون الى الحوار لنشر افكارهم ويزورون البيوت والمستشفيات لهذا الغرض وينشطون بين العمال المسلمين الوافدين من المغرب العربى وباكستان والهند وافريقيا .

قالت جريدة " الاكسبريس " الفرنسية : ان عدد اعضاء الجماعة فى فرنسا يبلغ حوالى ٣ آلاف تجد دعوتهم صدى طيبا واسلوبهم ناجح جدا وخاصة بين صفوف الشباب .

اضافت الجريدة الفرنسية : ان هذه الجماعة مسجلة رسميا لدى الحكومة الفرنسية تحت اسم : "جمعية الايمان والعمل" ولها امتدادات فى بريطانيا بين الباكستانيين بوجه خاص ، وفى هولندا بين المغاربة وفى بلجيكا حيث يسيطرون على ٣٠٪ من مساجدها وفى الهند وباكستان .

يقول الباحث الفرنسى مارك نامووريو :

فى حى نظام الدين بدلهى بالهند يوجد قبر محمد اياس مؤسس حركة "المبلغون" سنة ١٩٢٧ ، وفى هذا الحى يوجد المقر الرئيسى للحركة ويتكون من ٦ طوابق ومن هذا المبنى خرجت عام ١٩٥٦ الرسائل الى جميع انحاء العالم تعلن وفاة الشيخ يوسف ابن المؤسس الاول للجماعة واسناد مهمة قيادتها الى ابن عمه انعام احسان .

ان حركة "المبلغون" منتشرة الآن فى اوربا والشرق الأوسط والهند وباكستان وامريكا ويتميز نشاطها بالبساطة والتركيز على الدعوة والاقلال من الكتابة والابتعاد تماما عن المظهريات .

وتقول صحيفة "لوموند" الفرنسية ان حركة "المبلغون" هى احد اشكال الصحوة الإسلامية فى فرنسا التى يجوب اعضاؤها المنازل والأسواق والمقاهى لتقديم الموعظة الحسنة ، وهداية الخوانهم الذين افسدتهم الخمور والمخدرات والموسيقى والقمار ، واعضاء الحركة مصرون على العيش فى وئام مع الفرنسيين وهم يفرون من السياسة كفرارهم من وباء الطاعون .

وتمضى الصحيفة تتساءل : هل يمكن وصف الاسلام التبشيرى بانه اسلوب راديكالى او متطرف ؟ ام انه اسلوب للحياة فى فرنسا ، كمساواة فى الحقوق مع باقى الطوائف الاخرى ؟

وتجيب الصحيفة على تساؤلها : الواقع ان جدار عدم التفاهم الذى يراه المسلمون قائما بينهم وبين فرنسا ، لايرجع الى الرغبة فى ابعادهم بقدر مايرجع الى جهل وسائل الاعلام والمنظمات السياسية والثقافية بوجودهم .

وتضيف الصحيفة : ان اعضاء حركة التبليغ يرغبون فى تطبيق الاسلام حرفيا ولكنهم لايتصورون تطبيق الشريعة الاسلامية فى فرنسا وهم يقيمون الصلوات المفروضة والنوافل ولايشترون اللحم من الاسواق ويطلقون لحاهم ويرفضون فوائد البنك على مدخراتهم .

[redacted]

حصاد عام من مكافحة المخدرات :
١٨ ألف قضية تهريب وتجارة و ١٩ ألف متهم و ٦٤٠ طن مخدرات

● عيون مصر الساهرة على مداخل مصر وعلى طول حدودها ، مازالت تقف بالمرصاد لتجار ومهربي السموم السوداء والبيضاء . ورغم كل هذا الجهد الامنى الخارق للعادة فان حصاد مصر من قضايا تهريب المخدرات واعداد المتهمين وكميات السموم التى تم ضبطها مازال كبيرا ، كما اعلن اللواء الدكتور محمد فتحى عيد .

وفى المؤتمر الذى تابعه مندوب "الاهرام" حسين غانم ، قال مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات : انه قد تم خلال عام ٩٠ ضبط ٩٦٧٠ حادث تهريب وجلب وترويج مخدرات تضم ١٠٩٧١ متهما على مستوى الجمهورية وصدرت فى قضاياها احكام تتراوح بين السجن والمؤبد والاعدام بالاضافة الى ٨٣٦٢ قضية تضم ٩٦٧٢ متهما لاتزال معروضة امام القضاء . وقد قدرت الكميات المضبوطة من جميع انواع المخدرات بـ ٣٧ طن حشيش و٦٤ كيلو هيروين و٨٦ كيلو افيون و٦ كيلو كوكايين و٦٣٢ كيلو نباتات جافة و٦ ملايين و٣٨١ شجرة خشخاش وقنب يستخلص منها الحشيش والافيون و١,٣ مليون سنتيمتر مكعب من مادة الماكستون فورت المخدرة .

من أهم القضايا ضبط ٨ أطنان حشيش ومليون جنيه واسلحة وذخيرة بدائرة مصر الجديدة وأربعة اطنان حشيش داخل مخازن سرية بالصعيد و٧٣٣٦ كيلو حشيش بالسفينة "ناناسيس" وخمسة اطنان حشيش وبندقية بمركب صيد برشيد و٨٠ كيلو فى سيارة ثلاجة بالسويس و٣٥٦٣ كيلو حشيش باسنا و٥ اطنان حشيش برشيد و٣ كيلو هيروين بمطار القاهرة و١٤ كيلو هيروين مع عصابة دولية تركية وسورية و٤٠٠ كيلو حشيش مع عصابة سورية واردنية .

واعلن اللواء دكتور فتحى عيد ايضا أن أجهزة الادارة تمكنت من ضبط زعيم عصابة المافيا الاسرائيلى حاييم ليفى الذى كانت تطارده اجهزة الامن الامريكية لاتهامه بقتل أحد ضباط مكافحة المخدرات الامريكية بنيويورك وتسلل الى مصر بجواز سفر مزور بقصد السياحة . وقد تم تسليمه للسلطات الامريكية باذن من النائب العام لمحاكمته بتهمة القتل .

لم يقتصر نشاط ادارة مكافحة المخدرات على الداخل بل امتد نشاطها الى الخارج حيث شاركت فى المؤتمرات الدولية وشارك اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بنفسه فى احد هذه المؤتمرات .. كما شارك اللواء سيد غيث وكيل الادارة فى المؤتمرات التى تناولت تطبيق نصوص الاتفاقية العالمية لمكافحة المخدرات والاحصاءات الخاصة بالمواد المخدرة وحماية الدول والتركيز بصفة خاصة على المدمنين الذين يلجأون الى تجارة المخدرات .

كما يعتمد التعاون الدولى بين الادارة والاجهزة فى الخارج على ضبط الرءوس المدبرة . وقد تطلب ذلك اقامة دورات تدريبية وبرنامج لاستخدام الحاسب الآلى للربط بين جميع الجهات على مستوى العالم لتبادل المعلومات بين الدول المكافحة والمستهلكة والترانزيت لاحباط عمليات التهريب وسد المنافذ والمسارات بين مصر وبعض الدول .

هذا الاحصاء الخطير عن انتشار المخدرات يدل على ضخامة عدد ضحايا الادمان .. وهذا مايدعونا الى ان نتساءل : ماهى الاجراءات الجديدة التى اتخذها المسئولون لعدم تسرب هذه السموم الى بلادنا ؟

نفحات

● ما أجمل قول الامام الشافعى ، فى عز القناعة :

إذا كنتَ ذَا قَلْبٌ قنوعٌ
فأنتَ ومَالكُ الدنيا سواء
ورزقك ليس ينقصه التانى
وليس يزيد فى الرزق العناء

وصدق رضوان الله عليه ، فقد قال نبى البر صلى الله عليه وسلم " ان روح القدس نفث فى روعى ، ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله واجملوا فى الطلب " صدق صلى الله عليه وسلم .

(رواه ابن ابى الدنيا عن ابن مسعود رضى الله عنه) .

● ما اصدق قول حكيم : البشاشة مصيدة للمودة ، ومجلبة للمحبة .. لذلك قيل قديما : البر شىء هين : وجه طليق وكلام لين .. وهذا بعض ماخص الله عز وجل به المبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه ، بقوله الكريم : " فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك " صدق الله العظيم ١٥٩ آل عمران .

كلمات حكيمة

□□ ان هذه الامة لم تختلف فى ربها ، ولا فى نبيها ، ولا فى كتابها .. وانما اختلفت فى الدينار والدرهم !!

عمر بن عبد العزيز

● ● ●

□□ اذا اجتمع فى قلبك امران لاتدرى ايهما أصوب ، فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه ، فإن الصواب اقرب الى مخالفة الهوى !!

عتبة بن ابى سفيان

● ● ●

المعجزة الكبرى الاسراء والمعراج

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى



● لماذا الاسراء والمعراج ؟

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. تعرض لأذى كثير من المشركين والكفار .. وفى عام واحد .. هو عام الحزن .. ماتت زوجته خديجة رضى الله عنها .. وكانت سكنا له .. تداوى ما يلقاه من مشقة فى سبيل الدعوة .. كما مات فى نفس العام عمه ابو طالب الذى كان حماية خارجية له يحميه من الأذى .. وذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الطائف .. عله يجد هناك من يسمع كلمة الحق ويؤمن بدين الله .. ولكنه بدلا من ذلك وجد الجحود والنكران .. وسلطوا عليه سفهاءهم فأسمعوه ما يؤذيه .. وسلطوا عليه الصبية فقذفوه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين .. والتجأ الى بستان هناك يلتمس الحماية .. وجلس رافعا يديه الى السماء .. مناجيا ربه لما يلقاه من أهل الأرض .. والله سبحانه وتعالى هو القائل لرسوله الكريم :

« ولاتك فى ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » . "من الآية ١٢٧ والآية ١٢٨ سورة النحل" .

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة .. ولم يجد الا مصعب بن عدى .. أحد كفار مكة ليجيره عند الدخول .. كل ماتعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كان قاسيا على النفس .. فأراد الحق سبحانه وتعالى .. أن يلفت رسوله الكريم .. أنه إذا ضاقت عليه الأرض فأن ملكوت السماء يحتفى به ويرحب به .. وأن ربه ـ الذى كلفه بهذه الرسالة السامية ـ بلا شك سينصره رغم كل هذه الشدائد .

ومن هنا جاءت معجزة الإسراء والمعراج .

وقبل أن نبدأ فى الحديث عن المعجزة .. فإننا لابد أن نلتفت الى بداية سورة الأسراء التى يقول فيها الحق سبحانه وتعالى :

« سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصا » . "من الآية الأولى : سورة الأسراء" .

وبداية السورة بكلمة : «سبحان» .. معناه التنزيه .. أى تنزيه الله عز وجل عن أن يكون له مثيل .. فى صفاته أو أفعاله .. وسبحان .. وهى تنزيه مطلق لله عن أن يكون له شبيه فيما خلق .. لافى الذات .. ولا فى الصفات .. ولا فى الأفعال .

معنى « سبحان »

وكلمة سبحان لم ترد فى القرآن الكريم .. إلا عند ذكر الأشياء العجيبة المعجزة .. لذلك حين تسمعها فى كلام الله سبحانه تعالى .. فلابد أن تعرف

ان هذا تنزيه لله .. بأن الفعل الذى تم لايقدر على فعله إلا الله جل جلاله .. و«سبحانه» اسم .. وكل اسم لله يدل على الثبوت وعلى الدوام .. فكأن الله سبحانه وتعالى .. منزه قبل أن يخلق من ينزهه .

فإذا قرأنا قول الحق فى القرآن الكريم :

« **سبحان الذى أسرى بعبده** » .

نقول إن الله أرادنا أن نعرف أن معجزة الإسراء والمعراج من فعل الله سبحانه وتعالى .. ولم تتم بقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم البشرية .. ولذلك بدأ السورة الكريمة بقوله : « **سبحان الذى أسرى** » .. أى أن كل ما سيأتى بعد ذلك .. منسوب لقدرة الله سبحانه وتعالى .

وأحداث الفعل تختلف بالنسبة للفاعل وتتناسب معه .. فإذا قلت إن طفلا ضربنى بأقصى قوته .. تختلف كثيرا عما يحدث .. إذا قلت أن بطل الملاكمة فى العالم ضربنى بكل قوته .. الفعل واحد وهو ضربنى بكل قوته .. ولكن الفاعل مختلف .. هذا طفل صغير .. وهذا بطل العالم فى الملاكمة .

إذن فالفعل يتناسب دائما مع قدرة فاعله .. فإذا قال الله سبحانه وتعالى .. إنه هو الذى أسرى برسوله صلى الله عليه وسلم .. يكون كل مافى الرحلة مما هو فوق قدرة العقول يمكن أن يحدث .

ولذلك حين قال العرب والرسول يروى ماحدث له فى الأسراء والمعراج .. أتدعى أنك أتيتها فى ليلة .. ونحن نضرب اليها أكباد الأبل شهرا .. كان سؤالهم دليلا على انهم لم يفهموا المعجزة .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم .. لم يقل سريت .. وانما أسرى بى .. ومن الذى أسرى به ؟ .. الله سبحانه وتعالى .. ولذلك عندما نسبوا الفعل لقدرة البشر .. نسوا قدرة الله سبحانه وتعالى .. ونسوا أن محمدا عليه الصلاة والسلام .. لم يقل سريت الى بيت المقدس .. ولكنه قال أسرى بى .. وكان يجب أن يتنبهوا الى قدرة الفاعل .. عندما يتحدثون ويقارنون المعجزة بقدراتهم البشرية .

الأسراء بالروح والجسد

الحق سبحانه وتعالى يقول : « **سبحان الذى أسرى بعبده** » .. ولم يقل برسوله .. ولله جل جلاله فى كونه عبيد وعباد .. كلنا عبيد لله .. الطائع فينا والعاصى .. المؤمن فينا والكافر والعياذ بالله .. ولكن عباد الله هم الذين أخلصوا له .. فاتحد اختيارهم مع منهج الله سبحانه وتعالى .. ما قال لهم إفعلوه فعلوه .. وما نهاهم عنه انتهوا .. ولذلك نجد فى القرآن الكريم .. عندما يريد الله أن يتحدث عن المخلصين من خلقه .. لايسميهم عبيدا ولكن يسميهم عبادا .. واقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

« **وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما** » . "الآية ٦٣ سورة الفرقان" .

نقول إن الله جل جلاله قد استخدم كلمة (عبده) .. ليلفتنا الى حقيقتين هامتين : الحقيقة الأولى .. أن الأسراء تم بالروح والجسد .. ولم يكن مناما .. ولكنه كان رؤية حقيقية .. فكلمة عبد لاتطلق إلا عند التقاء الروح والجسد .

ولقد دار النقاش مع أولئك الذين استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهو يروى لهم ماحدث فى الأسراء .. على أساس أنه تم بالروح والجسد .. وإلا ماكانوا ناقشوا رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما حدث .. فلو أن الأسراء كان مناما .. كما يدعى بعض الناس .. ما كان هناك مجال للنقاش .. وهل يناقش النائم فيما يراه ؟ .

إذن النقاش يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرهم أن الأسراء تم بالروح والجسد .. وجاء قول الحق جل جلاله : « سبحان الذى اسرى بعبده" .. ليؤكد أن الاسراء تم بالروح والجسد .

الى هنا ويبرز سؤالان هامان : السؤال الأول : لماذا تم الأسراء ليلا ؟ .. والحق سبحانه وتعالى يقول : «**سبحان الذى أسرى بعبده ليلا** » .. ولماذا لم يتم الاسراء نهارا ويرى الجميع بأعينهم ؟

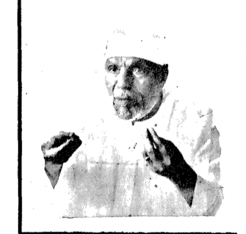
رسول الله صلى الله وسلم وهو يركب الدابة التى أتى له بها جبريل عليه السلام وهى البراق ويشق بها عنان السماء .. الم يكن هذا أقوى بالنسبة للمعجزة .. بحيث يراها الناس فى وضح النهار .. كما رأى اتباع إبراهيم النار وهى لاتحرقه .. وكما رأى أتباع موسى البحر وهو ينشق .. الم يكن الأسراء نهارا هو تأكيد للمعجزة فلا يكذبها أحد .. ولايثور حولها ذلك الجدل الذى ثار من ضعاف الأيمان ..

هذه واحدة أما الثانية .. فإذا كانت المعجزة منسوبة الى قدرة الله سبحانه وتعالى وقوته .. فلم أخذت ليلة أو جزءا من الليلة ، الم يكن الله سبحانه وتعالى قادرا على أن ينقل رسوله عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فى لحظة أو أقل من لحظة ؟ .. ثم يعيده أيضا فى لحظة ؟ .. وكيف تأخذ المعجزة زمنا وهى بقدرة الله سبحانه وتعالى الذى لازمن عنده .. مادام الفعل من الله جل جلاله .. فهل يحتاج الله الى وقت ليتم معجزته ؟ .

كل هذه الأسئلة طرحت وقيلت من المستشرقين .. وكانوا يحسبون بذلك أنهم يهدمون المعجزة .. ولكن أسئلتهم هذه بينت نواحى الاعجاز فى الأسراء والمعراج .. تلك النواحى التى ربما لم يكن أحد يتنبه لها لو أن هؤلاء المستشرقين .. لم يشككوا فى الاسلام .. ولكن الله سبحانه وتعالى يسخر عبده غير المؤمن لخدمة دين الحق .. وليعرف الناس دواعى العظمة فى هذا الدين ..

● **الاسراء والمعراج جاء ليلفت الحق سبحانه وتعالى رسوله الكريم انه اذا ضاقت عليه الأرض فان ملكوت السماء يحتفى به ويرحب به .**

● **كلمة سبحان لم ترد فى القرآن الكريم الا عند ذكر الاشياء العجيبة المعجزة**



حادثة الأسراء بدأت عندما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام .. نائما فى الكعبة .. وقيل فى بيته .. وقيل فى بيت أم هانىء .. وكل الروايات صحيحة .. لأن رؤيا الأنبياء صادقة ..

رؤيا الرسول تتحقق

ورسول الله صلى الله عليه وسلم .. ألم يبشر بفتح مكة ؟ وأراه الله سبحانه وتعالى فى رؤيا أخبر بها أصحابه .. وأقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

« لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين » . "من الآية ٢٧ سورة الفتح" .

وهكذا كانت الرؤيا التى رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وحدث بها أصحابه أنهم سيدخلون المسجد الحرام .. إذن فهناك شىء اسمه رؤيا الايناس .. وهى أن يرى النبى الشىء مناما أو يقظة .. حتى إذا ما أصبح حقيقة كان له أنس به وإلف به .. .. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايرى رؤيا إلا وجاءت كفلق الصبح .. مايراه مناما لابد أن يتحقق ويصبح واقعا .. فمن قال إن الاسراء رؤيا منامية نقول له انها رؤيا الايناس أولا .. ورؤيا التذكير بالنعمة ثانيا .. وواقع الحادث ثالثا .

وبذلك نخرج من كل الروايات المختلفة .. حتى الروايات التى تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به من بيت أم هانىء .. والتى تقول إنه أسرى به من بيته .. والتى تقول إنه أسرى به من المسجد الحرام .. نخرج منها بنفس الفهم .. فقد جاءته الرؤيا مرة وهو عند أم هانىء .. وجاءته مرة وهو فى بيته .. ومرة حقيقة واقعة وهو فى المسجد الحرام .. فلا تضارب بين الروايات المختلفة .. ولا بين رؤيا التثبيت والايناس ورؤيا الواقع .. وأم هانىء ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وكان بيتها قريبا من الكعبة .

ولكن الحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد أسرى به من المسجد الحرام .. هذا هو الاسراء الواقع .. وأن اسراء تم بالروح والجسد .. وإن كان ذلك لايمنع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد تعرض لحادث الأسراء مناما .. وتعرض له روحا ، وتعرض له يقظة وواقعا .. على أن بعض الناس لايزالون يجادلون .. فى أن الأسراء لم يتم بالروح والجسد .. وهم يستخدمون فى ذلك النص القرآنى الشريف فى قوله تعالى :

« وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس » . "من الآية ٦٠ سورة الأسراء" .

ويقولون « **الرؤيا** » لاتستخدم إلا لما يرى فى المنام .. أما مايرى فى اليقظة ، فأننا نقول عنه "رؤية" . نقول إذا كان المقصود هنا رؤيا منامية .. فكيف تكون فتنة للناس ؟ .. يصدقها بعضهم ويكذبها بعضهم .. لو كانت رؤيا منامية .. فلا يمكن أن يناقشها أحد تصديقا أو تكذيبا كما بينا .. ونحن لايجب أن نأخذ بالشائع على ألسنة الناس ..

ولكننا إذا عدنا للغة العربية قبل أن ينزل القرآن .. نجد أن كلمة « الرؤيا » وردت أيضا للبصر .. وذكرت كذلك فى كثير من قصائد الشعر لفحول الشعراء العرب .. والفرق الوحيد أنهم كانوا يستخدمون كلمة « الرؤيا » فى البصر .. عندما يتحدثون عن الأشياء الغريبة التى تشبه الحلم .. فإذا استخدمنا « رؤيا » بمعنى المشاهدة بالبصر .. فهذا لايتم إلا اذا رأينا أمامنا أمرا عجيبا .. وإلا لو كانت الرؤيا منامية .. ماكانت فتنة للناس .. فلا أحد يناقش الاحلام كذبا او صدقا .. ولاتكون الرؤيا أبدا فتنة .

وجاء جبريل ..

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. جاءه جبريل وهو نائم فى الكعبة وأيقظه .. ثم أتى له صلى الله عليه وسلم بالبراق .. وهو دابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل .. فركبها حتى أتى بيت المقدس .. فربطت الدابة فى الحلقة التى يربط بها الانبياء دوابهم .

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد .. فصلى فيه إماما بالانبياء .. وعندما خرج أتاه جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن .. فاختار اللبن .. فقال جبريل أصبت الفطرة .

هنا يأتى السؤال الأول .. وهو : لماذا وقعت حادثة الاسراء والمعراج ليلا ؟ .. مادام الاسراء قد حدث بقدرة الله مصداقا لقوله سبحانه وتعالى « **سبحان الذى أسرى** » .. إذن فالفعل منسوب لله تبارك وتعالى .

لماذا لم تقع المعجزة نهارا ؟ .. لماذا لم يأت الله سبحانه وتعالى بالبراق فى وضح النهار .. ويستقله رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام الناس جميعا .. ويصعد به الى السماء أمامهم .. حتى لايوجد من يكذب هذه الواقعة أو يجادل فيها ؟

معجزة غيبية .. لماذا ؟

معجزات الأنبياء .. حدثت كلها أمام أقوامهم .. فإبراهيم عليه السلام ألقى فى النار .. وقومه يشاهدون .. وموسى عليه السلام انشق له البحر أمام قومه .. وعيسى عليه السلام حدثت معجزاته وشاهدها الناس جميعا .. فلماذا لم تتم معجزة الأسراء بهذه الكيفية .. وأختار الله أن تتم ليلا ودون أن يشهدها أحد .. نقول إنك لم تفهم الحكمة من المعجزة .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم .. يأتيه الوحى بالقرآن الكريم خفية .. أى لايشهد أحد جبريل عليه السلام وهو ينزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إذن المسألة المطروحة هنا مسألة إيمانية .. أى أخبار بغيب .. وليست مسألة مشاهدة .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم له معجزات حسية كثيرة .. نبع الماء من بين اصابعه الشريفة .. وظلله الغمام .. ووضع يده فى طعام قليل .. فكفى جيشا بأكمله ..

● الآيات الكونية لم تجعل الناس يؤمنون بل اخذوا يفسرونها حسب اهوائهم .

● جاءت معجزة الاسراء دليلا من الله سبحانه وتعالى على صدق رسول الله فيما يبلغه به من منهج الوحى .

وطلب الكفار منه أن يدعو الله سبحانه وتعالى .. أن يشق لهم القمر .. فدعا الله وانشق القمر كآية .. وغير ذلك من المعجزات الحسية .. فهل آمن الكفار عندما رأوا هذه المعجزات ؟ .. لم يؤمنوا وقالوا ساحر سحر أعين الناس .. والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز :

« ومامنعنا أن نرسل بالأيات الا أن كذب بها الأولون » . "من الآية ٥٩ سورة الأسراء" .

وهكذا نرى أن الآيات الكونية .. لم تجعل الناس يؤمنون .. بل أخذوا يفسرونها حسب أهوائهم .. فثمود قوم صالح مثلا طلبوا من نبيهم أن يخرج لهم من الصخرة ناقة .. فلما استجاب لهم الله لم يؤمنوا وعقروها .

ولذلك عندما طلب الكفار من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. معجزات حددوها .. لم يحققها لهم الله .. لأن تاريخ البشرية ومن سبقوهم كذبوا بالمعجزات الحسية رغم أنهم رأوها .. كما أن المعجزات الحسية مقصود بها الذين رأوها .. فمن لم يرها غير مطالب بها ولاهو مقصود بها .

ولكن الحق سبحانه وتعالى أراد أن تكون معجزة الأسراء .. دليلا أيمانيا يبقى الى يوم القيامة .. لأن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية الى يوم القيامة .. فجعلها غيبا عليه دليل مادى .. حتى تناقش بالعقل .. وتكون مدخلا للايمان .. لأن الأيمان ليست أداته الرؤية .. فليس بعد العين أين .. ولكنه يتم بالدليل العقلى .. على أن ماهو غيب حدث فعلا .. ووجود الشىء مختلف عن إدراك وجوده .. وذلك واضح بالدليل العقلى .. فنحن مثلا لم نر الجراثيم الا حديثا .. ولكنها كانت موجودة منذ بداية الخلق .. وعدم علمنا بها لم يبطل مهمتها فى الكون .

ومن هذا الدليل العقلى وغيره من الادلة عن أشياء كانت موجودة فى الكون .. ثم كشفها الله لنا فعرفناها .. مثل خصائص الغلاف الجوى .. أو الكواكب التى نكتشف منها المزيد مع مرور الزمن أو غير ذلك .. من هذا اقمنا الدليل العقلى .. على أن ماهو غيب عنا .. موجود وإن لم ندركه .

المعجزة .. ودليل العقل

الحق سبحانه وتعالى يريد أن يعطينا ـ بمعجزة الأسراء ـ دليلا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. صادق فيما يبلغنا به من منهج يوحى اليه من السماء .. ولذلك كانت المعجزة غيبا وقام عليها الدليل العقلى .. فلو أن المعجزة تمت نهارا .. ورأى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصعد الى السماء على البراق .. لقالوا انما سحرت ابصارنا .. واقرأ قوله الحق سبحانه وتعالى :

« ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا إن هذا الا سحر مبين » . "الآية ٧ سورة الانعام" .

وهكذا يلفتنا الحق سبحانه وتعالى .. الى أنه لو أنزل صحيفة من السماء .. فلمسها الناس بأيديهم .. لقالوا أنها سحر وليست حقيقة .. فهذا هو السلوك البشرى .. والله أعلم بخلقه .. ولذلك لم تكن المعجزة الحسية . تفيد فى أن يصدقوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به .. ولكن الذى يبقى هو أن تكون المعجزة غيبا وعليها دليل عقلى .. لتؤكد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يوحى اليه .

وهذا ماحدث .. المعجزة تمت غيبا .. ولكن عليها اكثر من دليل عقلى .. فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا بما حدث .. كان أول ما قالوه .. نحن نضرب اليها أكباد الابل شهرا .. وأنت تدعى انك أتيتها فى ليلة واحدة .. أى أن الرحلة بين مكة وبيت المقدس .. كانت تستغرق منهم شهرا كاملا .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه ذهب وعاد فى ليلة واحدة .. وكان الرد العقلى على ذلك أن الله هو الذى أسرى برسوله .. ومحمد عليه الصلاة والسلام .. لم يدع أنه هو الذى أسرى بنفسه .. إذن القدرة هنا منسوبة لله جل جلاله .

هذه واحدة .. والدليل العقلى الثانى : أنهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. صف لنا المسجد الأقصى .. وقال رجل منهم أنا أعلم الناس ببيت المقدس .. أخبرنى كيف بناؤه وهيئته ؟ فرفع الله سبحانه وتعالى المسجد الأقصى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقال بناؤه كذا وكذا .. وأخذ يصفه وصفا دقيقا أذهل الحاضرين .

وهنا لنا وقفة .. فلو كانت قريش تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سافر الى بيت المقدس .. ولو مرة واحدة ما سألوه هذا السؤال .. ولكنهم كانوا على يقين .. أنه صلى الله عليه وسلم .. لم يذهب الى المسجد الاقصى فى حياته .. ولكنهم طلبوا أن يصفه لهم كنوع من التعجيز .. وقالت له قريش .. صف لنا ماذا رأيت فى الطريق .. فقال إنى مررت بقافلة لكم فى مكان كذا .. وأن جملا قد ضل منهم .. وأن القافلة يتقدمها جمل لونه أسود .. وأنها ستصل الى مكة فى شروق يوم كذا . فخرجوا ينتظرون وصول القافلة .. ليعرفوا إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد صدقهم القول أم لا .. انتظروا طول الليل حتى أشرقت الشمس .. فصاح أحدهم الشمس أشرقت .. ورد عليه آخر والقافلة وصلت .. وكان يتقدمها الجمل الأسود الذى وصفه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا حققت المعجزة هدفين .. أقامت الدليل العقلى والمادى على أن كل ما يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدق ولو كان غيبا عنا .. وخلصت الاسلام من ضعفاء الايمان .. الذين لو كانوا قد استمروا على اسلامهم لاصابهم هذا الدين بالضرر البليغ ولم ينفعوه بشىء .

الرئيس مبارك فى معرض الكتاب

كشف الرئيس حسنى مبارك فى لقائه الفكرى مع الصحفيين والمفكرين والفنانين بمناسبة افتتاحه لمعرض الكتاب اسرار مؤامرة مجلس التعاون العربى قال ان الهدف كان تورط مصر فى فيلق عربى للمشاركة فى غزو الكويت وقد رفضت مصر هذه المحاولة من البداية .

هذا وقد أكد الرئيس مبارك انه ليس هناك أمل فى التوصل الى حل سلمى إلا اذا حدثت معجزة ، وقد وصفه سيادته بانه بعيد المنال .

وقال اننا كنا نامل الا يترك وزير خارجية العراق فرصة جيدة للتوصل الى نتيجة تؤدى الى حل ملائم وتجنب المشاكل التى سببها احتلال العراق للكويت ، وقال انه لايتوقع نتائج ايجابية للمهمة التى سيقوم بها « دى كويار » السكرتير العام للأمم المتحدة .

● نصف سكان العالم من المسلمين بعد ٥٠ سنة ●



قال الداعية الاسلامى الكبير الشيخ أحمد ديدات : ان الاسلام يعد أكثر الاديان انتشارا فى العالم اليوم ، وان الاحصائيات والأرقام تشير الى ان ٥٠٪ من سكان العالم سيكونون فى عام ٢٠٥٠ م من المسلمين ، وهذا ناتج عن التطور الطبيعى فى المواليد فى مختلف انحاء المعمورة ...

واضاف الشيخ ديدات : ان الاقليات الاسلامية فى انحاء العالم تعيش صحوة مبشرة ، فاكثر هذه الاقليات يرجع الآن إلى جذوره ، ويتحمل مسئولية نشر الاسلام والدفاع عنه ...

وقد رأيت ان الاسلام اكثر الاديان انتشارا فى امريكا ، والاقلية المسلمة فى جنوب افريقيا تقوم بدور كبير فى نشر الاسلام فى القارة السوداء رغم ان هذه الأقلية لاتمثل سوى ٢٪ من سكان جنوب افريقيا ...

● ظهور الحزب الاسلامى فى الاتحاد السوفييتى ●

امام وخطيب مسجد نور الاسلام بمدينة قوقاند باوزبكستان السيد كامتجولوف - يقول : ان الشيوعيين كانوا يعتقدون انهم يستطيعون خلق مجتمع فى روسيا لايعرف الله ... ولكنهم الآن اكتشفوا الحق والحقيقة وعرفوا ان عالما بلا دين هو عالم بلا اخلاق .

ان المسلمين السوفييت يشكلون الآن ٣٠٪ من تعداد

● على طريق الحزب الاسلامى فى يوغوسلافيا ●



قال الدكتور حارث كامل سالزج ، مستشار رئيس العلماء فى يوغوسلافيا ورئيس الحزب الاسلامى لمدينة سراييفو العاصمة : ان هذا الحزب ينتمى اليه كل من يقع تحت دائرة الثقافة الاسلامية فى يوغوسلافيا كلها وعددهم خمسة ملايين نسمة ... وحزبنا فى الواقع هو حركة شعبية نمت على احلام المسلمين فى يوغوسلافيا ... ونحن نطالب بالابقاء على يوغوسلافيا بحدودها الحالية الداخلية والخارجية ، ونتطلع الى ان تاخذ دورها مرة اخرى فى العالم الذى كانت تمتاز به من خلال حركة عدم الانحياز ونشاط الامم المتحدة ، فالحضارة الاسلامية لم تكن يوما حضارة انعزال بل كانت حضارة انفتاح ، وهذا مانرمى اليه حتى فى العمل السياسى ...

● بشائر نصر المجاهدين الافغان ●

ظهرت بشائر نصر المجاهدين الافغان وفتحهم للعاصمة كابول ، فقد سقطت فى ايدى قواتهم مدينة لوجر القريبة من العاصمة بعد معركة حامية استولوا فيها على معدات ضخمة تشمل دبابات صالحة للعمل وشاحنات عسكرية واسلحة ومدافع مضادة للطائرات ومئات من القطع والذخائر .

وقد تمكن المجاهدون من اختراق الحزام الثانى للعاصمة كابول ، وحرروا بالفعل مواقع ونقاطا استراتيجية هامة قريبة من العاصمة ، وعشرات من الجنود الموالين لنظام كابول .

وتعد "لوجر" ثانى عاصمة ولاية تسقط فى ايدى المجاهدين بعد "ترنكوت" عاصمة ولاية اورزجان التى سقطت اثر انسحاب القوات السوفييتية .

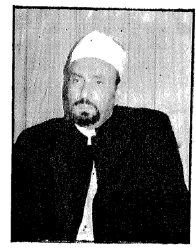
وعلى الجانب الآخر ، فقد شهد هذا الشهر خطوات هامة وايجابية من كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى نحو انهاء القتال فى افغانستان . وتم الاتفاق على وقف تقديم الاسلحة لاطراف النزاع ، وكذلك اجراء انتخابات عامة تحت الاشراف الدولى ، بعد اقرار وضع حل نهائى للأزمة التى تدور رحاها فى افغانستان منذ اثنى عشر عاما ، والتى اسفرت عن مصرع مليون شخص وخسائر مادية فادحة ، الى جانب لجوء خمسة ملايين افغانى الى الدول المجاورة ، والضحايا من اللاجئين الذين يفتقدون الكثير من ضرورات الرعاية والغذاء والدواء وخاصة بعد انخفاض المساعدات الدولية..

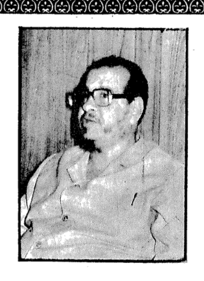
سكان الاتحاد السوفييتى ، ويزيد تعداد المسلمين الآن على ٥٥ مليون نسمة .. ويقول مفتى طقشند ورئيس المجلس الاسلامى لجمهوريات اسيا الوسطى : لقد عقدت فى الشهر الماضى من مؤتمر اسلامى فى ليبيا ، وحصلت على تعهدات بمساعدة مسلمى الاتحاد السوفييتى تقدمها السعودية ومصر وليبيا ، وتشمل هذه التعهدات المساعدة بالمال والعلماء والبناء واعمار المساجد والمعاهد الاسلامية فى الاتحاد السوفييتى .



فى المسجد الكبير بمدينة باكو بجمهورية اذربيجان يحرص المسلمون على اداء الصلوات .

علماء الدين ورجال الطب يسلطون الأضواء على مراكز العلاج بالقرآن الكريم ..





• لا نستبعد العلاج بالقرآن خاصة اذا لم يتخذ وسيلة للأرتزاق وقام به أهل التقوى والورع ..

الشيخ / مهدى عبد الحميد

• ثبت فى الصحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم عالج بالقرآن وكذلك بعض الصحابة ..

الدكتور / الحسينى ابو فرحة

• الذين يزعمون العلاج بالقرآن يعرضون كتاب الله لمخاطر فقدان الثقة وأتحداهم ان يبينوا لنا المس الشيطانى المزعوم !!

الدكتور / جمال ماضى ابو العزايم

● ظاهرة جديدة أخذت تنتشر فى أماكن عديدة فى محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية ، وهى مايسمونه بمراكز العلاج بالقرآن الكريم .

ومن المثير للدهشة ان هذه المراكز تشهد ازدحاما شديدا واقبالا متزايدا من مواطنين من كافة المستويات والأعمار ، ذهبوا يلتمسون الشفاء من امراضهم وأوجاعهم لدى الذين يمارسون العلاج داخل تلك المراكز ..

ويزعم هؤلاء المعالجون المشايخ انهم عالجوا بالقرآن الكريم اشخاصا عديدين كانوا يعانون من امراض مختلفة منها العقم والشلل والفشل الكلوى والسرطان ..

فما حقيقة هذه المزاعم التى يرددها هؤلاء المعالجون العاملون بتلك المراكز ؟ !

وما رأى علماء الدين ورجال الطب فى الاستعانة بالقرآن الكريم فى علاج الأمراض المختلفة ..

يقول محمد سيد محمود احد القائمين بالعلاج بالقرآن الكريم فى مركز العلاج بمقر جريدة النور الاسلامية بالقاهرة :

اساس العلاج بالقرآن الكريم هو رجوع الناس للحق تبارك وتعالى ، لأن الاصل فى مس الجن بهم واصابتهم بالأمراض نتيجة لهذا المس هو عدم ذكرهم فاذا ذكروا الله كان ذلك وقاية لهم ضد شياطين الانس والجن « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » صدق الله العظيم ..

والعلاج بالقرآن الكريم يعطى نتائج طيبة مع الامراض التى ذهب اصحابها إلى الاطباء ، واقر هؤلاء الاطباء بوجود المرض مع عدم معرفتهم لاسبابه ..

فحالات العقم او الشلل الغير معروف سببه لدى الاطباء المتخصصين ويكون المصابون بها سليمى الأعضاء وعلى الرغم من ذلك يشكون من العقم او الشلل ، مثل هذه الحالات هى التى يجدى معها العلاج بالقرآن الكريم .. وكذلك الأمراض التى يكون سببها السحر مثل الجنون ، او الفشل فى العلاقات الزوجية وغيرها من نتائج الاستخدام الضار للسحر .

تحقيق : علي عليوة



مريض اثناء استماعه للقرآن الكريم



المعالج محمد سيد يعالج حالة صرع

العلاج بالقرآن ليس دجلا او شعوذة ..

ويستطرد المعالج / محمد سيد محمود :

اما الامراض العضوية او النفسية التي تكون اسبابها معروفة لدى الأطباء المتخصصين فيكون علاجها لدى هؤلاء الأطباء ..

والعلاج بالقرآن الكريم ليس دجلا او شعوذة وليس علاجا بالخرافات او الأحجبة وغيرها ..

ولكنه باب من ابواب الأخذ بالأسباب ونحن مطالبون بالأخذ بتلك الاسباب .

ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول :

« عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن »

ونحن نقوم بالعلاج بدون مقابل وبدون اى أجر من المرضى الذين يترددون على المركز للعلاج بالقرآن الكريم .

ومن يتصدى للعلاج بهذا الاسلوب لابد ان تتوفر فيه شروط منها اليقين التام بان الشافي هو الله سبحانه وتعالى وانه مجرد سبب وان يقوم بافهام المريض ذلك .

ويتلخص العلاج في ان يجلس المريض على كرسي ويضع سماعة على اذنيه ويغطى عينيه والسماعة متصلة بجهاز تسجيل يذيع أيات من القرآن الكريم لمدة ساعة او اكثر ، ويعقب الانتهاء من سماع القرآن الكريم موعظة دينية يلقيها من يقوم بالعلاج تدعو المريض إلى الالتزام بآداب الاسلام وتعاليمه والمواظبة على اداء الصلوات وقراءة القرآن وقد يشفى المريض من جلسة واحدة وقد يكون في حاجة لعدة جلسات ..

وقد شفيت بهذا الاسلوب حالات شلل وعقم وفشل كلوى وصرع وفقدان النطق وغيرها .

● مشلولة خرجت تمشي .. بعد العلاج بالقرآن

ويقول هشام مختار محمد : ان اخته المريضة بالشلل توجهت الى مركز العلاج بالقرآن بكوبرى القبة مقر جريدة النور الاسلامية وجلست اختى وانا معها في غرفة متسعة بها عدد من الكراسي ووضعت السماعة على اذنيها واستمعت لمدة تقرب من الساعة لآيات من القرآن الكريم كانت تصل الى اذنيها عبر السماعة المتصلة بجهاز تسجيل به شريط من شرائط القرآن .

وبعد انتهاء الاستماع للقرآن الكريم قام المعالج / محمد سيد محمود بقراءة بعض الادعية خرجت بعدها مع أختى وهي تمشي على قدميها بعد شلل دام عدة سنوات ..

● نعم للعلاج بالقرآن ولكن ؟ !

ويرى فضيلة الشيخ / مهدى عبد الحميد مدير الأعلام بالأزهر الشريف ان التداوى من العلل - اى علل - امر مشروع بل هو واجب ..

والذكر الحكيم حين قال في محكم التنزيل :

« وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين »

جاء بكلمة « شفاء » نكرة والنكرة تفيد العموم كما يقول علماء اللغة وهذا يعطينا الحق في الفهم بأن القرآن الكريم يمكن ان يكون شافيا ومداويا للعلل والاسقام وخاصة النفسية وغير المعروف اسبابها لان النفس بطبيعتها تتاثر بذكر الله وربنا سبحانه وتعالى يقول :

« الا بذكر الله تطمئن القلوب » ..

ولان ذاع وشاع في هذه الأيام موضوع العلاج بالقرآن الكريم فإن هذا الأمر لانستبعده وخاصة اذا لم يتخذ هذا الأسلوب العلاجي كوسيلة من وسائل الإرتزاق والتكسب وكان خالصا لوجه الله وتوفرت الثقة والأمانة والصلاح والتقوى فيمن يقوم بهذا العلاج ولكننا نخشى ان يؤخذ هذا

الأمر على اطلاقه ويدخل فى ميدانه من هم ليسوا له باهل لان هذا يفتح علينا ابوابا من الخلل والخلط والسوء ..

ومن هنا فإننا نهيب بالمسلمين ان ياخذوا بالاسباب فى التداوى بالادوية المعروفة التى يصفها الاطباء المتخصصون فإذا لم يصلوا الى نتيجة لجأوا الى هذا الباب لدى من هم اهل للثقة كما سبق ان اسلفنا ..

● الطب النبوى يؤكد .. التداوى بالقرآن ..

ويؤكد الدكتور/ الحسينى ابو فرحة رئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر ان العلاج بالقرآن الكريم من مختلف الأمراض امر صحيح ولكنه يحتاج الى رجل صالح يمتلىء قلبه ايمانا بالله عز وجلا ويقينا فى قدرته سبحانه وتعالى ..

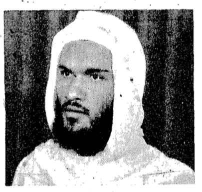
فقد ثبت فى الصحيح ان بعض الصحابة عالجوا احد احياء العرب من لدغة العقرب بقراءة سورة الفاتحة على موضع اللدغ مقابل قطيع من الغنم كاجر وعندما عرضوا الأمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرهم على العلاج بالقرآن وعلى اخذهم الأجر على ذلك ..

وكان صلى الله عليه وسلم يؤتى إليه بالمريض فياخذ فى علاجه بالدعاء وقراءة القرآن فيبرأ المريض وقد اختلف العلماء هل هذا العلاج خاص به صلى الله عليه وسلم أم يتسع لكل من اتبعه صلى الله عليه وسلم من كبار الربانيين - اى العلماء العاملين اهل الصدق والولاية - فذهب الى هذا قوم وذهب الى ذاك قوم آخرون ..

والذى ارجحه ان كل ولى فى المسلمين فى اى زمان ومكان يمكنه ان يعالج بهذا العلاج النبوى الشريف ..

● القرآن يمكن ان يشفى جميع الأمراض ..

ويؤكد الدكتور / عبد المنعم القصاص الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية والعربية وعضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف انه يجوز علاج



● نعالج بالقرآن أمراض المس الشيطانى وشفيت به حالات شلل وعقم وفشل كلوى وفقدان للنطق ..

المعالج/ محمد سيد محمود

جميع الأمراض بالقرآن الكريم لان القرآن الكريم لم يحدد نوع المريض حين قال سبحانه وتعالى :

« وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين » .

ولكن مع العلاج بالقرآن لابد ان نذهب إلى الاطباء ولا ننسى دورهم فى هذا الشأن لأن الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بالتداوى وفى الاثر (أن الله ما جعل داء الا وخلق له دواء)

فهذه الأمراض الفتاكة بجسم الانسان يجب ان يتداوى الناس منها بالقرآن وبالدواء عند الاطباء المتخصصين .

ويستطرد الدكتور / عبد المنعم القصاص :

- وبالنسبة لموضوع العلاج بالقرآن اختلط الامر علينا فاصبحنا لانفرق بين الصالح والطيب والخبيث ..

فهناك من يدعى بانه طبيب يعالج بالقرآن ويقوم بابتزاز اموال الناس وياتى باعمال منافية للقرآن مثل الإختلاء بالمرضى من النساء ويقوم بأعمال منافية للآداب . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

اما الصنف الطيب من المعالجين بالقرآن فهم اهل الصلاح والتقوى اهل الذكر والطاعة اهل القرآن الكريم فهؤلاء هم الذين يجوز لهم القيام بهذه المهمة الانسانية بشرط الا يطلبوا على ذلك أجرا وان يقصدوا بذلك وجه الله .

وان يكونوا من المشهورين بالتقوى والصلاح ..

● نريد ادلة قاطعة على مزاعم المعالجين ..

ويرى الدكتور / عبد الفتاح شوقى عضو مجلس النقابة العامة للاطباء ورئيس الشركة العربية للادوية والنباتات الطبية ان ايمان الانسان بالله سبحانه وتعالى وقدرته التى لا حدود لها وانه فوق كل شىء وقادر على كل شىء وعادل ورحيم وغفار للذنوب كل هذه الحقائق عندما تستقر فى عقل ووجدان كل مسلم لاشك انها تعطيه معينا من القوة تساهم فى تحمله ومواجهته لمشاكل الحياة وضغوطها وبذلك يتجنب الكثير من الأمراض النفسية والعضوية والعصبية ..

كما ان ارتباط المسلم بدينه وعقيدته يساهم فى رفع معنوياته وتحصينه ضد ازمات الحياة ومشاكلها ولاشك ان فى القرآن الكريم وهو كتاب الله وآياته البينات التى بين دفتى المصحف مايغين الانسان ويذكره بعظمة الله ويسهل له الكثير من المصاعب وزعم المعالجين بالقرآن بانهم عالجوا حالات يعانى اصحابها من الفشل الكلوى او السرطان لايمكن ان نقبله الا بادلة قاطعة تتمثل فى تقارير طبية موثوق فيها قبل العلاج بالقرآن وتقارير وتحاليل بعد العلاج لنستطيع الحكم الصحيح فديننا دين عقل وحقائق وبراهين .

● فك السحر والتحدث مع الجن ؟ !

ويستطرد الدكتور / عبد الفتاح شوقى : كما ان زعم هؤلاء المعالجين بانهم انطقوا الجن وتحدثوا معهم وانهم يقومون بفك السحر امر يثير الدهشة والتساؤل ..

فمن الثابت ان هناك « جان » ورد بالقران الكريم ولكن من الثابت ايضا اننا لم نسمع في سير الاولين من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم انهم قد تحدثوا مع الجن او انهم استعملوهم وسخروهم في اشياء معينة وكان الاولى بهم وهم القمم الشامخة في التقوى والورع والعلم ان يستعملوا الجن كما استعمله سيدنا سليمان عليه السلام .

اما عن فك السحر فقد يكون الشفاء من السحر ناتجا عن قابلية المريض للايحاء وبذلك تم شفاؤه فنحن نلاحظ اثناء ممارسة العلاج الطبي ان بعض الحالات المرضية العضوية تتحسن نسبيا عندما تكون ثقة المريض في طبيبه ثقة عالية ويكون لدى المريض عاطفة دينية قوية وثقته كبيرة في الله سبحانه وتعالى ..

وعن زعم هؤلاء المعالجين بالقران انهم يشفون المرضى من المس الشيطاني الذي يسبب لهم الامراض ، فانا لم اسمع عن المس الشيطاني ولا اعرفه .

● انحراف عن جادة الصواب وخداع !!

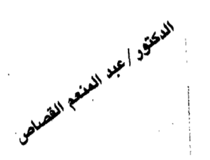
ويصف الدكتور / جمال ماضي ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ورئيس الجمعية الاسلامية العالمية للصحة النفسية هذا الاسلوب من العلاج بانه انحراف عن جادة الصواب ونوع من الخداع ويشرح وجهة نظره فيقول :

إن هؤلاء الذين يعالجون دون تشخيص يقترفون إثما كبيرا فهم يجهلون التشخيص ومعرفة اسباب المرض وقد يخادعون ليتكسبوا وهذا ابتزاز غير مشروع ..

والاهم من هذا كله والاخطر انهم يعرضون كتاب الله الكريم الى مخاطر كبيرة عندما يفشلون في العلاج فسوف يؤدى ذلك الى فقدان الثقة وهذا خطر عظيم ..

ان الموضوع موضوع الامراض وكيف تعالج وهذه لها معاهدها وكلياتها ومعامل ابحاثها وطرق تشخيصها ونحن كمسلمين لايمكن لنا ونحن على ابواب القرن الحادى والعشرين ان نغلق هذه الكليات والمعامل ونغمض عيوننا عن التقدم العلمي المذهل في مجال الطب والعلاج .. ان الامر جد وليس بهزل وهؤلاء الذين يزعمون انهم يعالجون بالقرآن ويدعون بان الجن يتحدث من افواه المرضى يخدعون الناس اذ انه لايتكلم الا المريض نفسه وليس هناك اطلاقا من يتكلم بصوت يصدر من المريض إلا المريض نفسه ولابد من وقف هذه الخزعبلات ويسن لذلك القوانين اللازمة ..

● هناك من يدعى العلاج بالقرآن ويقوم بابتزاز أموال الناس

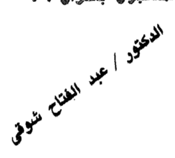


● القرآن الكريم برىء من هؤلاء المعالجين ..

ويستطرد الدكتور/جمال ماضي ابو العزايم قائلا : انهم يزعمون انهم يعالجون والقرآن الكريم برىء منهم يشيعون بين الناس ان هناك مسا من الشيطان يمرض الانسان واذا اردت ان تتحدث مع احدهم عن الجن هل رآه هل عاش معه ، ومن هو الجن تجد انه لايعلم شيئا عن ذلك !!

وليس معنى ذلك اننا ننكر الجن ووجوده ولكننا ننكر تصورهم .. ان المرض ياتي من الجن والتحدى احد منهم ان يبين للناظرين او للسامعين او يدلل على آثار ذلك المس الشيطاني المزعوم فالمخ البشرى يحتوى على مائة بليون خلية في فضاء الرأس وهذه الخلايا هي التى خلقها الحق وابدع في خلقها ايما ابداع لتجعل الانسان قادرا على السمع والرؤية والتذوق والشم والامراض لها اسباب مختلفة منها الالتهابات الميكروبية وان العلاج يحتاج لتشخيص دقيق بالاجهزة الحديثة والمتطورة ..

● لم نسمع في سير الصحابة والتابعين أنهم تحدثوا مع الجن فكيف يزعم ذلك المعالجون بالقران ؟ !



ولكن هؤلاء الذين ياتون بالاية القرانية التي تقول : « الذين ياكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » ثم يبنون نظريات هلامية لهذا الموضع لايعرفون ماذا يدور في الجهاز العصبي للانسان واسباب الامراض ويصور لهم جهلهم انهم عرفوا شيئا والقران بعيد عنهم كل البعد لان القران عندما يصور هذا التصوير لاكل الربا يريد تنفير عباده عن تعاطى الربا والتعامل به .

ان القران الكريم رسالة للهداية والنظر في معجزات الله في الكون والرسول صلى الله عليه وسلم هو القائل : « تداووا ياعباد الله » ..

وكان عليه الصلاة والسلام اذا مرض يعالج بالنباتات الطبية المختلفة المعروفة في زمانه عليه الصلاة والسلام .. والقران الكريم يقول عن سيدنا ايوب : « وانبتنا عليه شجرة من يقطين » وهذا علاج لسيدنا ايوب بالنباتات الطبية ..

ويقول سبحانه وتعالى :

« اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب » الاية ٤٢ ـ سورة ص وهذا علاج بالسوائل ..

والزعم بان هناك بعض الحالات تم شفاؤها على ايدى هؤلاء المعالجين المزعومين فهذا يحتاج الى ان يعرفوا ان التحسن الذى يطرأ على المريض قد يكون لناحية ايحائية مؤقتة ولكن التحسن الحقيقي هو الذى يجرى عليه فحوصات وابحاث لمعرفة هل انتهت اسباب المرض ام مازالت موجودة ..



الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف للتصوف !

تـــــوبــــة

أجرى الحوار : محمد بكـــر

حول حكاية إسلام سلمان رشدى وتوبته ووعده بانه سوف ينشىء مؤسسة اسلامية تكون مهمتها الدفاع عن الاسلام فى اوروبا وباقى انحاء العالم تحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف للتصوف .. كما تعرض فى حديثه لهموم الداعية الاسلامى والتصدى لمشاكل الشباب .

● بداية اسال الدكتور محمد على محجوب عن حكاية اشهار سلمان رشدى اسلامه على يديه اثناء زيارته الاخيرة للندن فيقول :

ـ سلمان رشدى صاحب كتاب ايات شيطانية كان قد انتهز فرصة وجودى بلندن ، وكنت فى زيارة للمركز الاسلامى هناك فاعلن اسلامه على يدى ، وفى حضور عدد من العلماء والمسئولين عن الدعوة فى العالم الاسلامى اذكر منهم الدكتور هشام العيسوى رئيس جمعية التسامح الدينى بلندن وهو طبيب مصرى أزهرى ولكنه حصل على الجنسية الانجليزية وايضا رجال المركز الاسلامى وغيرهم .

واضاف د . محجوب :

ـ وسلمان رشدى لم يجدد إسلامه ، لأنه لم يكن مسلما على الاطلاق باعترافه هو اذ قال انه ينتمى لعائلة هندية علمانية ، وانه كان قد عقد نيته للمجىء الى مصر ليعلن توبته على يدى الامام الاكبر شيخ الأزهر وامام علمائه وليؤكد تراجعه ايضا عما كتبه فى كتابه أيات شيطانية ، وقد اعترف سلمان رشدى لى بانه لم يكن هو المؤلف لهذا الكتاب ، الذى جر عليه كل هذه المشاكل ، بل ان كاتبا أخر كان قد كتبه ، وقام سلمان رشدى باعادة صياغته فيما يشبه الحلم ، وان الكتاب جاء ـ كقصة تحكى هذا الحلم ـ وبعد كتابته لهذا الكتاب تفرغ لمدة سنتين لدراسة الدين الاسلامى وعرف ان مادة كتاب ايات شيطانية تمس المسلمين ، وتسىء الى الاسلام كدين سماوى وايقن انه مخطىء تماما ، ولذلك عزم على التوبة ، بل انه سيعمل من الآن فصاعدا ـ فى خدمة الاسلام ..

● سلمان رشدى والاسلام

● واسال الدكتور محمد على محجوب عن مدى فهم الكاتب البريطانى سلمان رشدى للاسلام ؟ .

واجاب بان بعض العلماء من المسلمين فى لندن قد ناقشوه فى امور الدين الاسلامى فوجدوه عالما بقضاياه فاهما لمحتواه .

● وماذا عن الشروط التى طالبتم سلمان رشدى بها تاكيدا لحسن نيته وتوبته ؟

ـ حين اعلن توبته واسلامه امامى وجمع من العلماء المسلمين بالمركز الاسلامى بلندن اشترطت عليه ان يشهد الشهادتين : شهادة ان لا إله إلا الله ، وان محمدا رسول الله ، وان يسحب كتابه الذى اساء به الى الاسلام ، والذى كان سببا فى أن يهدر المرحوم الامام الخومينى دمه ، وان يتعهد بعدم طبع هذا الكتاب مرة اخرى ، ووافق على ذلك كما تعهد بانشاء مؤسسة عالمية لخدمة الاسلام ..

● رغم ان سلمان رشدى قد اعلن إسلامه على يديكم وفى حضور عدد من العلماء والمسئولين عن الدعوة الاسلامية فى العالم الا ان البعض مازال يطالب باهدار دمه باعتباره مرتدا عن الاسلام فما حكم الاسلام فى هذه الحالة ؟

● لم نخالف قاعدة شرعية

ـ نحن لم نخالف ـ حين قبلنا توبة سلمان رشدى وتراجعه عما اساء به الى الاسلام ، واعلانه الاسلام ايضا ـ لم نخالف اى قاعدة شرعية ، لأن سلمان رشدى لم يكن مسلما بل هو علمانى هندى وينتمى لأسرة علمانية من الهند وحتى ولو فرض وكان مسلما وارتد عن الاسلام فمن المتفق عليه بين الفقهاء ان المرتد عن الاسلام لايحكم بقتله الا بعد ان يستتاب بمعنى ان يطلب منه ولى امر المسلمين ان يتوب ويعود للاسلام ، فان رفض المرتد التوبة يهدر دمه ، واذا اعلن توبته تقبل منه فالتوبة تكون بينه وبين ربه والله سبحانه وتعالى اعلم بالسرائر .. هذا فى حالة اذا ما كان سلمان رشدى مسلما وارتد عن الاسلام .. وهو لم يستتب ولم يناقش فى امر ردته من قبل ..

ـ اما إذا كان كافرا ، او علمانيا ـ وبالفعل قد اعترف انه كان علمانيا وينتمى لاسرة هندية علمانية ـ ثم جاء ليدخل الاسلام ويشهره على المسلمين والعالم اجمع . فليس من حقنا ان نرفضه ، بل ينبغى ان نشجعه على ذلك وان نفتح له الباب لاسلامه وقد اكد انه كان قادما الى القاهرة ليعلن توبته بالازهر عما اساء به الى الاسلام بكتاب "ايات شيطانية" .

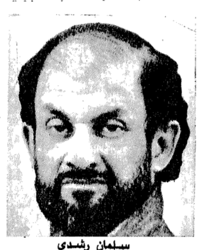
واضاف الدكتور محجوب :

ولايجوز لاحد ان يغلق باب التوبة امامه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله يقبل توبة العبد ، وهذا يعنى ان باب التوبة مفتوح وقد انكر الرسول صلى الله عليه وسلم قتل احد المشركين بعد أن نطق بالشهادة وقال لقاتله هلا شققت عن صدره ...

واضاف د . محجوب :

فالتوبة من حق الله وحده وليس من حق احد ، وانها من اعمال القلوب ، والله سبحانه وتعالى اعلم بالسرائر اقول اننا فى كلتا الحالتين ـ اى فى حالة إذا ما كان سلمان رشدى مرتدا عن الاسلام واعلن توبته او انه كان غير مسلم واعلن اسلامه لم نخالف قاعدة شرعية فى هاتين الحالتين ..

سلمان رشدى على يدى


سلمان رشدى

● الدعوة فن وعلم

● اعلم ان الاستعدادات تجرى الآن على قدم وساق للاعداد لعيد الدعاة الذى سيشرفه بالحضور السيد الرئيس حسنى مبارك الذى كرم الدعاة فى عهده على المستوى المادى والمعنوى فماذا عن الدعاة الآن ؟

اجاب الدكتور محجوب وزير الاوقاف :

ـ الداعية الناجح هو الذى يشخص امراض وهموم الناس ويساعدهم على علاجها وحلها ، والدعوة الآن اصبحت فنا وعلما والداعية الذكى هو الذى يجذب الجمهور اليه ، ويؤثر فيهم ولايمكنه ذلك الا اذا كان مسلما ومزودا بكل اسلحة العصر الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية ، فالموعظة المجردة لايمكن أن تحقق الهدف الذى يرجوه ديننا هذه الايام ، لابد أن يكون الداعية خبيرا بقضايا عصره ومجتمعه ، فهو ليس وحده فى الميدان وقد اقحم البعض نفسه فى مجال الدعوة ، وكلنا نعلم ما حل بمجتمعنا نتيجة اقتحام بعض الناس المتعلمين بالقشور لهذا الميدان يفرضون دعوتهم على المواطنين والشباب فاختلطت الامور وضاعت الاهداف ، وكان لابد من التصرف السريع ليكون فى الميدان فارس واحد مسلح هو ذلك الداعية الخبير المتخصص ليدعو الى الله على بصيرة وعلم ..

● أعلن سلمان رشدى إسلامه على يدى وتعهد بإنشاء مؤسسة عالمية لخدمة الاسلام ..

● لايجوز لأحد أن يغلق باب التوبة فى وجه أى انسان ، فالتوبة من حق الله وحده .

● ولكن كيف يعود الداعية الى مكانه الطبيعى ، ومنبره الاصيل بين الجماهير وبين الشباب ؟

ـ ان المكان الطبيعى للداعية يكون بين الجماهير فى كل مكان : فى المسجد والمصنع والجامعة وكافة المؤسسات ولكن الداعية الذى يحمل على كاهله مشاكله الخاصة لايمكن ان يخرج لحل مشاكل الآخرين ، فكان لابد ان نعاونه فى رسالته النبيلة بتحقيق امرين اولهما حل مشاكله المادية والاسرية وثانيهما أن نعرفه بكل جديد فى امور الحياة فالدعوة علم ودراسة وتخطيط ومتابعة ، وكان لابد أن نزوده بالكتب والمراجع وهى الزاد الاساسى له لكى يخاطب الناس وقد وزعت عليهم جميعا وفى اماكن عملهم هذه الكتب فى كل فروع العلم الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ..

● أهم القضايا المعاصرة

● وماهى اهم القضايا التى تتناولها هذه الكتب التى يزود بها الدعاة ؟

ـ هى تتحدث عن القضايا المعاصرة عرضا وتحليلا ومؤيدة بالادلة والاسانيد حتى تعين الداعية فى مهمته ، ولذلك استعانت الوزارة بالخبراء والاساتذة لتاليف الكتب ، التى تتناول مشاكل مجتمعنا المعاصرة فمنها مايتعلق بالادمان ، وهو قضية يجب ان يتصدى لها بفكر وعلم ودراية

وعلى سبيل المثال اعددنا فى هذا الموضوع الهام كتاب الدين والعمل فى مواجهة المخدرات ، وحتى لايشرح الداعية هذا الموضوع من وجهة نظر الدين فقط ، ولكنه يؤيده بالجانب العلمى والاجتماعى والنفسى وقد اعددنا لذلك اعدادا جيدا ..

واضاف د . محجوب :

والقضية الثانية التى تناولناها من خلال الكتب التى اعدت وسلمت للدعاة هى قضية تنظيم الاسرة ، التى مازالت الدولة تعانى منها وقد دق رئيس الجمهورية فى خطابه الاخير ناقوس الخطر بشان هذه القضية ، والتى لابد ان يدار الحديث حولها ـ من جانب الدعاة ـ بكل صراحة ووضوح بعد أن تزودوا بالمعلومات عنها والتى احتوتها الكتب المدعومة بالاسانيد والادلة الدينية والعلمية والاجتماعية ..

● النصح الخالص لوجه الله

● وماذا عن قضايا توجيه الشباب وتحصينه وترشيده ؟

اجاب د . محجوب وزير الأوقاف :

ـ يشهد الله اننا لانحاول من خلال عرض هذه القضايا ان نصادر فكرا ، ولكن نحاول ان نرشد الفكر الدينى ونضع شبابنا امام قضايا دينية مبراة من الغرض ، فنحن لاننشد من حركتنا او قوافلنا ان نوقف حركة شبابنا المتدين ، ولكن نريد ان نقدم له النصح والرشد والراى والمشورة والفكر الاسلامى لوجه الله نقيا صادقا ، حتى تظل مواكب الاسلام والايمان ، وقوافل الصحوة الدينية الاسلامية تسير بخطى رائدة وراشدة لايهمها ارهاب دموى أو فكر متعصب .

واضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف :

انما فى حاجة الى العقلاء واهل الرشد ولسنا فى حاجة الى العنف او التراجع او التقوقع أو الانعزال أو اثارة الرعب فى قلوب الناس ، فالاسلام يحتاج ممن يعرضه الى أن يعرضه بحكمة ويكون على بصيرة ، حتى لايعرف المجتمع الأخطار الوبيلة ..

وزير الاوقاف وسلمان رشدى

● حين قبلنا توبة سلمان رشدى وتراجعه عما أساء به إلى الاسلام لم نتالف فى ذلك أى قاعدة شرعية .

واضاف د . محجوب وزير الاوقاف :

وقد حلل الخبراء القضايا التى فجرها الشباب مثل قضية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وما اثاره الشباب حول النهى عن المنكر باليد وهل هى مسئولية ولى الامر او مسئولية الافراد . وقد حسمنا كل هذه القضايا وراى الشرع فيها وغيرها من القضايا الاخرى وكانت لقاءاتنا بالشباب فى كل مكان الجامعة والمصنع والنادى والمصيف وغيرها . وكنت حريصا ـ والكلام للدكتور محجوب ـ ان انزل الميدان بنفسى لاسمع منهم من منطلق المسئولية السياسية حتى ابلغ القيادة السياسية بحقيقة الامور ، ومن منطلق الحقيقة الدينية حتى القف على حقيقة هؤلاء الشباب وفى لقائى بالرئيس مبارك قلت له ان شباب مصر المتدين نبت اصيل طيب يرجى منه الخير لدينه ومجتمعه ، ولكن ينقصه التوجيه الرشيد والطبيب المعالج الماهر حتى لايخرج عن طوره او يضل الطريق وحتى ننجيه من بطانة السوء ودعاة الارهاب وعدم الاستقرار ، وممن يسيئون بتصرفاتهم ـ اما عن جهل او قصد ـ الى حركة الشباب .

واضاف د . محجوب وزير الاوقاف :

ـ وقد استعنا بكتاب "هذا بيان للناس" الذى اصدره الأزهر الشريف ، واضفنا اليه القضايا التى نوقشت فى جو هادىء وخصصت لجنة لتحليل هذه القضايا ودراستها وتاصيلها ونزلت سلسلة الاوقاف "هذا هو الاسلام" الذى يعرض القضايا والمفاهيم الاسلامية فى صورة مبسطة وكل هذه القضايا التى تناولتها هذه الكتب مؤيدة بالاسانيد الشرعية والدينية وتهدف بذلك الى تصحيح فكر شبابنا وتحصينهم ضد التطرف والارهاب والادمان وغير ذلك عن طريق مناقشتهم الحجة بالحجة والراى بالراى ، لاننى لست من انصار النقاش بالخنجر او المدفع ، فقضايا الشباب لاتعالج الا بالفكر وآراؤهم لاتواجه الا بالآراء .

فمرحبا بالشباب الذى يقبل الحوار لان هدفه الاساسى هو الاطمئنان على دينه ومعرفة حقوقه اما من يرفض الحوار ويتعمد الاساءة الى الدين والعلماء بالعنف والتطرف .. اعتقد ان مثل هؤلاء الشباب لايثمر معهم حوار ولايمثلون موكب الاسلام لان الاسلام لايعرف الغدر او القتل ولايؤيد الارهاب ..





شعر : أحمد فهمي خطاب

في رحلة المعراج والاسراء
وحي .. يفوق تخيل الشعراء
سبحان من اسرى بخير عباده
في ليلة قدسية الاضواء
للمسجد الاقصى .. من البيت الحرام
مضى به جبريل .. دون مراء
وهناك .. للمعراج .. جاء بمركب
فاق الضياء .. بسرعة ومضاء
في ومضة .. قهر الزمان براقه
وطوى المكان .. بغير اى عناء
في لمحة .. صعد الرسول .. وفتحت
لمحمد .. ابواب كل سماء
وبها .. راى رسل الهداية قبله
وجميعهم .. كانوا من البشراء

★ ★ ★

عرج الامين مع المكين معارجا
بهما انتهت .. للسدرة العصماء
وامامها .. جبريل قال لاحمد :
هذا مقامك .. دونما رفقاء
هذا مقامك يامحمد .. فاستلم
من ربك الوهاب .. خير عطاء

★ ★ ★

ادنى من القوسين .. كان محمد
في باهر الانوار .. بالرّائي
وله .. تجلى الحق جل جلاله
وعليه .. منّ برؤية ولقاء
ولقد راى مالقد رأى .. بفؤاده
مالم يتح لبصائر البصراء
تالله ما كذب الفؤاد .. وقد راى
الكبرى من الآيات والآلاء
اسمع به .. ابصر به .. من منعم
يختص من قد شاء بالنعماء

★ ★ ★

فوق الخيال .. وقدرة العلماء
فوق العقول .. ومدرك العقلاء
في جنة الماوى .. اراه منازل
الابرار والاخيار والشهداء
واراه .. في درك الجحيم .. معازل
الكفار والاشرار والسفهاء

★ ★ ★

امنت بالرحمن جل جلاله
وبكل ما اوحاه .. من انباء
لاينكر الاسراء والمعراج الا
كافر .. بالقدرة الشماء

★ ★ ★

صلوا على من كان خير موحد
للمسجدين .. برحلة الاسراء
وامضوا على انواره .. حتى تعيدوا
المسجد الاقصى من الاعداء
حتى يصير محررا ومطهرا
وتقام فيه شعائر الحنفاء

★ ★ ★

وتوحدوا صفا .. ولاتتفرقوا
شيعا واحزابا .. بغير سواء
واسترجعوا ما كان من امجادكم
وتشبهوا بالقادة العظماء
ولتحذروا الاهواء تصدع صفكم
لاشىء يصدعه سوى الاهواء
وتمسكوا بالحق .. لاتتخاذلوا
عن اخذه .. بالقوة القعساء
فالحق .. ياخذه القوى بعزة
لكنه .. ينبو عن الضعفاء
والله ينصر من يدك عدوه
حتى يخر بساحة الهيجاء
وهو الكفيل بنصر من قد جاهدوا
مثل الرسول .. وصحبه الخلفاء

كتب أثرت في الفكر الصوفي :

الرسالة القشيرية

● أفضل وثيقة علمية وتاريخية لايدانيها في

● غاية الرسالة هي استخلاص مذهب صوفي واختيار صوفية

أحمد الشنواني

الرسالة القشيرية : كتاب فريد في بابه نحا فيه مؤلفه نحوا خاصا ، ورسم لنفسه فيه طريقا معينا ، وحقق فيه جزءا كبيرا من الغرض الذي كان ينشده وهو استخلاص مذهب صوفي سني ، واختيار صوفية يمثلون هذا المذهب اقرب تمثيل . فالتصوف الذي نقرؤه في الرسالة هو التصوف السنى الخالص كما يفهمه القشيري نفسه ، ويجمع عناصره ويفسره ويوجهه ويدعمه .

● صاحب الرسالة

هو الشيخ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابورى المعروف بزين الاسلام ابى القاسم القشيرى . ولد سنة ٣٧٦ هـ .

وتوفى القشيري في السادس عشر من ربيع الآخر سنة ٤٦٥ هـ عن تسع وثمانين سنة ودفن الى جوار استاذه الدقاق .

مؤلفات القشيرى الاخرى .

● كان القشيرى عالما في اكثر من علم : فقد كان فقيها ومتكلما واصوليا ومفسرا ومحدثا واديبا ونحويا وشاعرا ، وكان فوق هذا كله صوفيا كبيرا ، ومؤلفا في التصوف . وقد ذكر له مترجموه ثلاثة وعشرين كتابا في علوم وموضوعات مختلفة . اهمها واشهرها على الاطلاق رسالته في التصوف التي كتبها سنة ٤٣٨هـ . والظاهر ان التصوف علما وعملا كان احب الميادين الى قلبه ، وان الوعظ الذي اشتهر به لم يكن الا وجها من اوجه نشاطه الصوفى . وقد خلف في هذا الميدان الى جانب "الرسالة" طائفة من الكتب تعالج بعض جوانب التصوف النظرية والعملية ، منها كتاب "ترتيب السلوك" و"آداب الصوفية" و"احكام السماع" و"الذكر والذاكر" و"اللمع في الاعتقاد" و"حياة الارواح" و"المعراج" و"المناجاة" و"تفسير صوفي للقرآن" و"رسالة شكاية أهل السنة بحكاية مانالهم من المحنة" . ولم يكن القشيرى صوفيا ولا اشعريا بالاسم او مجرد الانتماء عن غير عقيدة ، بل كان صوفيا صادقا في تصوفه مخلصا في دفاعه عن التصوف السني عامة ، كما كان اشعريا صادقا في اشعريته وفي دفاعه عن مذهب الاشاعرة الذى يعتبره معبرا عن الروح الحقيقية للاسلام . اما دفاعه عن التصوف السني فقد سجله في "الرسالة" واما دفاعه عن الاشاعرة فقد سجله في "الشكاية" .

● الرسالة واسطة العقد من بين كتب التصوف

والرسالة القشيرية تمدنا بصورة كاملة عن التصوف ورجاله ، منذ ظهر التصوف في النصف الثاني من القرن الثاني الهجرى حتى عصر المؤلف ، وتعتبر على الرغم من صغر حجمها ـ نسبيا ـ افضل وثيقة علمية وتاريخية في موضوعها لايدانيها في مستواها كتاب آخر وتتالف الرسالة من الاقسام الرئيسية الآتية :

القسم الاول :

وهو مقدمة يشرح فيها القشيرى الباعث على تاليفه الرسالة ، والغاية التى قصد اليها من تاليفها : فقد لاحظ ان بعض صوفية عصره قد ضلوا سبيل الرشاد وحادوا عن طريق السلف وأهل السنة ، فعقد النية على وضع كتاب يرجع فيه بالتصوف الى مسيرته الاولى ويخلصه من البدع والضلالات التى تسربت اليه ، وينبه فيه الى المهاوى التى سقط فيها بعض رجال الطريق عندما قلت عنايتهم بالدين ، وارتحلت عن قلوبهم حرمته ، واباحوا لأنفسهم رفع التكاليف الشرعية ، ادعاء منهم انهم حصلوا في مقام القرب من الله .

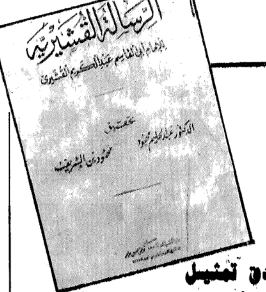
ويورد القشيرى في هذا الباب طائفة من التعريفات التي وصفها كبار الصوفية للتوحيد ومعرفة الله موجها لها وجهة سنية اشعرية ، ورابطا بين معاني التوحيد الكلامية ومغازيها الصوفية . وماذكره في هذا الصدد ـ مع قصره ـ من الثمن ماأودعه في رسالته .

وهو تفسير الفاظ تدور بين الصوفية وبيان ما يشكل منها . وقد ذكر القشيرى في هذا الجزء معظم المصطلحات الصوفية الدالة على المقامات والاحوال وبعض المسائل الصوفية المتصلة بهما . واورد التعريفات المختلفة التى وضعت الى عهده لهذه المصطلحات متوخيا اختيار ما يطابق منها المفاهيم الدينية وملتمسا لكل منها سندا من نصوص القرآن او الحديث .

ولاشك أن هذا الجزء اعظم اجزاء الرسالة قيمة وابعدها اثرا في تاريخ الحياة الصوفية في الاسلام ، لانه سجل لتجارب كبار الصوفية حتى نهاية القرن الخامس ، تلك التجارب التى لخصوها في اقوالهم المروية عنهم وشرحوها ـ ولو بطريق الرمز والاشارة احيانا ـ في تعريفاتهم .

● الفناء والبقاء

وطريقة القشيري في معالجة



مستواها كتاب آخر

يمثلون هذا المذهب أصدق تمثيل

"الاحوال" انه يوردها مثنى مثنى ـ الحال وما يقابلها ـ "كالقبض والبسط" و"الجمع والفرق" و"الغيبة والحضور" و"الفناء والبقاء" ، ثم يشرح كل زوج منها شرحا صوفيا .

ويؤيد شرحه باقوال كبار الصوفية فيها ، رابطا بين بعض الاحوال والبعض الآخر ، ومشيرا الى ترقيها في سلم المعراج الروحي ، حتى ينتهي الى القول الفصل الذى يتفق فيه ائمة الصوفية المشهود لهم بالصدق في الطريق الصوفي ، وفي هذا الشرح

والتفسير والتحليل لاصطلاحات القوم ثروة علمية وسيكولوجية وصوفية لاتقدر .. ومنها يخرج القارىء بصورة واضحة عن حقيقة الحياة الصوفية في الاسلام ، وحقيقة الصوفي المسلم والعالم الروحي الذي يعيش فيه .

واعلم ان الذى يتصف به العبد : افعال ، واخلاق ، واحوال

فالافعال : تصرفاته باختياره .

والاخلاق : جبلة فيه ، ولكن تتغير بمعالجته على مستمر العادة .

والأحوال : ترد على العبد على وجه الابتداء ، لكن صفاءها بعد زكاء الأعمال فهي كالاخلاق من هذا الوجه ، لان العبد اذا نازل (انتقل اليها) الاخلاق بقلبه فينفي بجهده سفاسفها (حقيرها) ، مَنّ الله عليه بتحسين اخلاقه ، فكذلك اذا واظب على تزكية اعماله ، ببذل وسعة مَنّ الله عليه بتصفية احواله ، بل بتوفية احواله .

فمن ترك مذموم افعاله بلسان الشريعة يقال : انه فنى عن اعماله الذميمة .

ففناء العبد عن افعاله الذميمة ، واحواله الخسيسة : بعدم هذه الافعال .

وفناؤه عن نفسه ، وعن الخلق : بزوال احساسه بنفسه وبهم .

فاذا فنى عن الافعال ، والاخلاق ، والاحوال ، فلا يجوز ان يكون مافنى عنه من ذلك موجودا .

● الشريعة والحقيقة

وفي باب "الشريعة والحقيقة" يقول

الشريعة : امر بالتزام العبودية

والحقيقة : مشاهدة الربوبية .

فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول .

وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير مقبول

فالشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة إنباء عن تصريف الحق

فالشريعة ان تعبده ، والحقيقة ان تشهده

والشريعة قيام بما امر ، والحقيقة شهود لما قضى وقدر ، واخفى واظهر

سمعت الاستاذ ابا على الدقاق ، رحمه الله يقول :

قوله : "إياك نعبد" حفظ للشريعة "وإياك نستعين" إقرار بالحقيقة واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بامره .

والحقيقة ـ ايضا ـ شريعة ، من حيث ان المعارف به ، سبحانه ايضا ، وجبت بامره .

● وفي ادب الطريق ومايعرض للسالك من عقبات في سفره الى الله ، وهو مزيج من مسائل التصوف العملية والنظرية التي لاتظهر بينها روابط محدودة ، ففي موضع يتكلم عن "الصحبة" في الطريق الصوفي ، وفي الفصل الذى يليه مباشرة يتكلم عن "التوحيد" ثم المعرفة بالله ثم "المحبة" ـ وبعد ذلك يتكلم في كرامات الاولياء وعصمتهم وهكذا ..

● وصـــايـــا للمريدين

خاتمة بها وصية للمريدين ، وفيها يذكر الامام القشيرى مايجب ان يكون عليه المريد في موقفه من شيخه ومن اقرانه ومن الدنيا واهلها بوجه عام .

ونجده في باب "الوصية للمريدين" يقول :

« قال الاستاذ الامام : لما اثبتنا طرفا من القوم ، وضمننا الى ذلك ابوابا من المقامات ، اردنا ان نختم هذه الرسالة للمريدين ، نرجو من الله تعالى حسن توفيقهم لأستعمالها ، وان لايحرمنا القيام بها ، وان لايجعلها ـ سبحانه ـ حجة علينا .

فاول قدم للمريد في هذه الطريقة ينبغي ان يكون على الصدق ، ليصح له البناء على اصل صحيح ، فإن الشيوخ قالوا : إنما حرموا الوصول لتطبيعهم الاصول .

وشيوخ هذه الطريقة ارتقوا عن هذه الجملة ، فالذى للناس غيب ، فهو لهم ظهور (اى ظاهر) ، والذى للخلق من المعارف متصور (اى متصور تحصيله) فلهم (اى فهو لهم) الحق ، سبحانه ، موجود ، فهم اهل الوصال والناس اهل الاستدلال .

ومن آداب المريدين : ان لايتعرضوا للتصدر ، وان يكون لهم تلميذ ومريد فان المريد اذا صار مرادا ، قبل خمود بشريته وسقوط آفته ، فهو محجوب عن الحقيقة ، لاتنفع احدا اشارته وتعليمه .

ومن شان المريد : التباعد عن ابناء الدنيا ، فان صحبتهم سم مجرب !! لانهم ينتفعون به وهو ينتقص بهم ، قال الله تعالى : "ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا" .

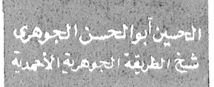
وان الزهاد يخرجون المال من الكيس تقربا الى الله تعالى ، واهل الصفاء يخرجون الخلق والمعارف من القلب تحققا بالله تعالى .

● ثم قال الامام القشيرى في نهاية هذا الباب :

"فهذه وصيتنا الى المريدين ، نسأل الله الكريم لهم التوفيق ، وان لايجعلها وبالا علينا" .

أورسالم العربية وليت أورشاليم





راح اليهود يرددون مزاعمهم واكاذيبهم حول المدينة المقدسة ، فهم تارة يدعون انهم بناتها الاول وتارة اخرى يزعمون ملكيتهم لحائط المبكى بدعوى انها من بقايا هيكل سليمان المزعوم .

فهل لليهود حقوق تاريخية فى مدينة القدس ومن الذى انشاها منذ الاف السنين ؟! .. إن التاريخ الصادق الامين الذى لم تصل اليه يد التزوير يدحض مزاعمهم وتطاولهم على الحق ويعيد الصواب الى العقول التى اخذت بزيف الدعاية الصهيونية المقيتة .

وسنقدم لكل عربى ومسلم ولكل انسان شريف عرضا سريعا لتاريخ المدينة المقدسة التى بناها العرب قبل عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد .

فلسطين عربية النشأة

يسجل التاريخ ان الكنعانيين (وهم قبائل عربية نزحت من شبه الجزيرة العربية) استوطنوا فلسطين قبل عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد ، وهى البلاد الممتدة رقعتها من نهر الاردن شرقا الى البحر الابيض المتوسط غربا .. ومن بين القبائل الكنعانية استوطن (اليبوسيون) المنطقة المحيطة بالقدس ، وقام احد ملوكهم ويدعى (ملكيصادق) الذى عرف بالعدل والسلام بتخطيط وبناء مدينة (ملكة) فى نفس المكان الذى تقع فيه مدينة القدس حاليا وكانت المدينة تعرف ايضا باسم (يبوس) نسبة الى اسم القبيلة التى تقطنها ثم جاء من بعده الملك (سالم اليبوسى) وكان هو الآخر محبا للسلام والعدل فادخل على المدينة تحسينات كبيرة ولذلك اطلق على المدينة اسم (اورسالم) نسبة الى ذلك الملك ومعناها مدينة السلام .

وفى عام ١٢٥٠ قبل الميلاد خرج بنو اسرائيل من مصر وتاهوا فى صحراء سيناء مدة اربعين سنة وحاولوا دخول فلسطين عبر نهر الاردن الا انهم فشلوا لعصيانهم امر نبيهم سيدنا موسى عليه السلام .. ثم تولى زعامة اليهود (يوشع بن نون) الذى استطاع احتلال مدينة اريحا عام ١١٨٩ ق . م فاحرقها عن آخرها وقتل سكانها رجالا ونساء واطفالا واتجه نحو (اورسالم) لاحتلالها لكنه فشل نظرا لاستبسال العرب فى الدفاع عنها .

ومات يوشع بن نون قبل ان يرى احتلال هذه المدينة الجبارة .

وبعد وفاة ابن نون تمكن (يهوذا) من احتلال اورسالم وإحراقها وقتل الألوف من سكانها إلا انه فشل فى الاحتفاظ بالمدينة امام صلابة العرب وهجماتهم المتوالية مما اضطر اليهود الى الجلاء عنها .

اليهود يسكنون الخيام

وظل اليهود يقيمون فى منطقة الخليل ويسكنون الخيام ويلبسون الجلود ويتيهون فى الصحراء الى ان قام ملكهم داود عام ١٠٤٩ ق . م بمهاجمة (اورسالم) فصده العرب اليبوسيون اول الأمر الا انه عاود الهجوم حتى تمكن من الاستيلاء على نبع الماء الوحيد الذى يعتمد عليه سكانها .. ولم تسقط المدينة الا فى عام ١٠٠٠ ق . م أى بعد حوالى نصف قرن من الحرب الشرسة وصمود العرب وصلابتهم واستبسالهم .. وبسقوط مدينة القدس تحول اليهود من حياة البداوة التى كانوا عليها الى حياة الحضارة التى كان يحياها العرب اليبوسيون والكنعانيون .

هيكل سليمان

يذكر التاريخ انه فى عهد الملك سليمان بن داود انشىء الهيكل الذى عرف بهيكل سليمان على (اكمة موريا) فى مدينة اورسالم .. وفى عام ٧٠١ ق . م استولى سنحاريب ملك الاشوريين على مدينة اورسالم وفرض على اليهود جزية كبيرة حتى انهم اضطروا الى إزالة الذهب عن ابواب الهيكل وجدرانه وتسليمه الى الاشوريين ... وفى عام ٥٨٧ ق . م استولى عليها الكلدانيون وقتلوا عددا كبيرا من اليهود وساقوا البقية الباقية منهم اسرى بعد ان هدموا الهيكل والاسوار المحيطة بالمدينة وتركوها قفرا يبابا .. وفى عام ٣٢٠ ق . م هاجم بطليموس الأول مدينة اورسالم ونكل باليهود واذلهم .. وفى عام ٦٣ ق . م قام القائد الرومانى (بومبيوس) بهدم المدينة ثم جاء الحاكم الرومانى (هيرودوس) وجعل المدينة عاصمة له وكان معروفا بحبه للإنشاء والتعمير فسارع الى إعادة بناء المدينة واقام حولها الاسوار كما اقام ثلاثة حصون شامخة واعاد بناء الهيكل المهدم .. وفى عام ٦٦ بعد الميلاد تمرد اليهود على الحاكم الرومانى فما كان من القائد الرومانى (تيطس) إلا ان جرد على المدينة حملة عام ٧٠ بعد الميلاد فاستولى عليها واحرقها عن آخرها وشرد اليهود فى ارجاء المعمورة .

وفى عهد الامبراطور الرومانى (هادريان) اعاد الرومان بناء المدينة على ان تكون مدينة وثنية واقاموا فيها هيكلين وثنيين .. الاول لجوبتر فى مكان هيكل سليمان والثانى لفينوس فى مكان كنيسة القيامة الآن ومنع اليهود من دخول المدينة حتى انهم فرضوا عقوبة الاعدام على كل يهودى يدخلها ومنذ ذلك الحين زالت آثار هيكل سليمان ولم يعد له وجود ولا اثر مما يدحض مزاعم اليهود ويؤكد للعالم ان الهدف الحقيقى من اعمال الحفر والتنقيب التى تقوم بها السلطات الصهيونية اسفل المسجد الاقصى ليس هو البحث عن بقايا هيكل سليمان كما يدعون وانما الهدف هو هدم المسجد الاقصى .

بسم الله الرحمن الرحيم



أعد الندوة للنشر:
سيد عبد المالك سيد

"التصوف والاصلاح الخلقى" كان هذا موضوع ندوة هذا الشهر والحقيقة أن للتصوف الاسلامى أثرا كبيرا فى الحياة العملية ، واساس الامر عند الصوفية الحب ، فالحب لله والحب للرسول والحب لاهل البيت ولأولياء الله الصالحين وينشأ عن هذا الحب الاقتداء بمن يحب وتتبع افعاله واقواله .. ولذلك نجد العلاقة الوطيدة بين الشيخ والمريد علاقة حميمة يملأها الحب والتعاون والاخاء .

ولمعرفة مقام الصوفية نقرأ كلمة لابن تيمية يقول فيها "الصوفيون قد يكون من اجلّ الصديقين بحسب زمانهم ، وهم من اكمل صديقى زمانهم .. وكفى هذه المقولة فى حقهم"

وذلك هو مقام كل صوفى فاضل وشيخ مريد ، ولهم تاثير قوى على مريديهم وابنائهم .

وتبعا لذلك نرى كيف يؤثر التصوف على اصلاح الاخلاق والسلوك من خلال احاديث علمائنا الافاضل .

● التصوف يدفعنا دفعا الى تصفية النفس ، والى تحليتها بالفضائل على اختلافها

د . ابوالوفا التفتازاني

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى قائلا :

● بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فاننى ارحب بالسادة الزملاء العلماء اعضاء الندوة أجمل ترحيب ، وسيكون موضوع حوارنا فى هذه الندوة «التصوف الاسلامى واثره فى اصلاح الاخلاق والسلوك» .



● والحقيقة أن التصوف الاسلامى اذا اردنا أن نعرفه تعريفا شاملا ، قلنا انه خلق وسلوك ، وفى ذلك يقول ابن القيم فى مدارج السالكين « واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » وهذا يعنى أن اجماع الصوفية على أن التصوف اخلاق مستمدة من القرآن ومن السنة ، ولذلك ايضا يقول الكتانى « التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق ، فقد زاد عليك فى الصفاء » يعنى فى صفاء النفس ومما يعجبنى قول أبى محمد الجريرى أحد أوائل الصوفية فى تعريف التصوف « التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى ، والخروج عن كل خلق دنى » اذا عرفنا أن التصوف هو خلق وسلوك ، فإن وظيفة التصوف والصوفية فى هذا العصر هى هداية الناس الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلاق وأحوال وأفعال ، وقد كان ﷺ فى كل ما قال وفى كل ما فعل وفى كل أحواله أسوة حسنة للمسلمين ، كان ﷺ نورا يهدى للتى هى أقوم ولذلك فان القرآن الكريم قد وصفه ﷺ بأنه نور « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » .

● وهنا يجعل الصوفية امامهم فى الخلق والسلوك المصطفى ﷺ .

هناك ما يمكن أن يستفاد من التصوف فى واقع مجتمعاتنا المعاصرة ، وهو أن التصوف عبارة عن قواعد تضبط علاقة الفرد بربه ، وبنفسه ، وبأسرته ، وبمجتمعه ، وهذه قواعد مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتعرف هذه القواعد عنهم بالمقامات والاحوال ، فالمقامات كالتوبة والصبر والشكر والرضا والمحبة لله والمحبة للرسول وغير ذلك من الفضائل التى دعا اليها الاسلام . والاحوال هى ما كان عارضا يأتى ويزول ، من الاحوال النفسية كالخوف من الله والرجاء فى الله ، والقبض (اى انقباض الصدر) والبسط والحزن والسرور والفناء والبقاء كل هذه معانى عالجها الصوفية ويقصدون بها الاحوال النفسية ، والاداب السلوكية التى يسلك وفقها الانسان فى طريقه الى الله .

● فاذا استوفى مقاماته وأحواله فانه يصل الى المعرفة بالله ، والمعرفة بالله ليست شيئا اكثر من معرفة هداية السلوك ، فلها معنى اخلاقى الى جانب ما نعلمه من ان المعرفة بالله هى توحيد الله وتنزيهه عما يليق به من صفات ، ويلحق بالتوحيد وبالصفات أيضا أن يكون الانسان محبا لله ومطيعا له فى نفس الوقت لأن الطاعة التى تأتى عن طريق الحب أعظم درجة عند الله من التى تأتى عن طريق الخوف مصداقا لقوله تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

● فالشريعة كلها بين حبين حبنا لله سبحانه وتعالى ، وحب الله لنا فنحن اذا احببنا الله اقبلنا على طاعته تماما . وهذا المعنى اخذته رابعة العدوية فى قولها

تعصى الاله وأنت تظهر حبه
هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
أن المحب لمن يحب مطيع

● فالتصوف يدفعنا دفعا الى تصفية النفس والى تحليتها بالفضائل على اختلافها والى الوصول الى معرفة الله سبحانه وتعالى وكل هذا ينعكس بالضرورة على سلوكيات الفرد مع الاخرين فعندئذ نجد أن العلاقة التى تربطه بالاخرين علاقة حب وتعاون وتضامن الى غير ذلك من المعانى السامية التى دعا اليها الاسلام .

● الصوفية فى علاقتهم بالاخرين يسيرون على نهج رسول ﷺ ، فقد روى أن رسول الله ﷺ كان يعفو عمن ظلمه ويحسن الى من يسيىء اليه ويصل من قطعه . ويحضرنى هنا عبارة لابن عطاء الله السكندرى احد اقطاب الشاذلية يقول فيها فى لطائف المنن « الصوفية يحملون كل الناس ولا يحملون على أحد وينتصفون لكل الناس ولا ينتصفون لانفسهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق » فلابد أن يكون الانسان سليم الصدر ، لا يحمل فى قلبه ضغنا أو حقدا أو حسدا أو ما شابه ذلك فعلى اساس من هذا صحح الصوفية علاقتهم بالاخرين ووضعوا انفسهم فى خدمة الاخرين عملا بقول رسول الله ﷺ كان الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه .



● أثر التصوف فى الاخلاق هو ثمرة لعبادة جاءت تطبيقا لعقيدة الاسلام

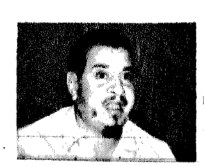
د . احمد عمر هاشم

وقد تحدث الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم قائلا :

● مما لاشك فيه أن للتصوف الاسلامى اثره على الاخلاق ، وفى بناء الاخلاق ، لاننا اذا نظرنا الى المفاهيم الصوفية ، والى الدعوة الصوفية نفسها نجد أنها بناء اخلاقى من الاساس وليس من السطح لأن التصوف نفسه ليس مخالفا للاسلام وليس زائدا على مافى الاسلام ، وقد يقول بعض الناس ما الفرق بين من يقال عنهم صوفيون أو صوفية ومن ليسوا كذلك الكل يعبد الها واحدا ، والكل يؤمن بإله واحد وبرسول هو سيدنا محمد ﷺ ويعبد الله ويأتى بالاسلام عبادة وعقيدة ومعاملة واخلاقا فهؤلاء كهؤلاء ولا خلاف مع اى ممن يقول ذلك وليس مطالبا بأن يدلف الى تلك المفاهيم الا اننا نريد أن نقول أن هناك زيادة على ماهو مطالب به الانسان من فروض أو من نوافل ، والصوفية اذ يأخذون بأنفسهم هذه الزيادة فى العبادات يأخذون انفسهم ايضا بزيادة فى المعاملات وفى الاخلاق . فهناك فى الاخلاق العادية العدل بين الناس ، وهناك مقام الفضل ، وهناك أن ينتصف الانسان لنفسه ، وهناك أن يصفو الانسان ، وهناك أن يعامل الانسان الاخر بما يحب أن يعامله به .

● اثر التصوف فى الاخلاق لم يأت من فراغ انما هو ثمرة لعبادة ، هذه العبادة جاءت تطبيقا لعقيدة لأن الانسان عقيدة وعبادة واخلاق . وهذه العقيدة لا تكون مؤدية الواجب الكامل الا اذا طبقتها عملا فأقمت الصلاة ، وأديت الزكاة وصمت وحججت ، وقمت بالواجبات ، وانتهيت عما نهى الله عنه ، فاذا ما اديت التطبيق العملى للعقيدة عبادة ، هذه العبادة بدورها تثمر الخلق ، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والزكاة تطهرهم وتزكيهم ، الصيام

لعلكم تتقون ، الحج فلا رفث ولا فسوق الى آخر هذه الثمرات التى جاءت كنتيجة فالاخلاق جاءت نتيجة لهذه العبادات التى كانت تطبيقا للعقيدة الاسلامية ، ولذلك التعبير بقوله الدخول فى كل خلق سنى ، كما استمعنا الى سماحة الدكتور ابوالوفا وهو ينقل لنا بعض التعاريف التى حدد علماء الصوفية بأنه الدخول فى كل خلق سنى ، ليس المراد بذلك الخلق فقط وحتى لو كان الخلق فقط ، انما الخلق جاء من عباده تطبيقا لعمل كما قال الرسول ﷺ عندما سأله احد الصحابة عن البر ، فقال له البر هو حسن الخلق مع أن البر لو نظرنا الى تفصيلاته فى القرآن الكريم نجد أنه يشمل العقيدة والعبادة وحسن المعاشرة والاخلاق «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ، وآت المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وفى الرقاب واقام الصلاة وآت الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس ، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون» اذن اشتملت الاية وهى تعرف لنا البر على عناصر العقيدة وعلى عناصر العبادة وعلى عناصر الوفاء لكنه عليه ﷺ والسلام اذ يحمله بقوله البر حسن الخلق يريد ان يعرفه بالثمرة لان الخلق لا يتأتى ولا يكون حقيقيا الا اذا كان ناتجا عن عبادة ، والانسان المتصوف هو الذى يأخذ نفسه بهذه العبادة واذا بالاخلاق تأتى وحدها تأتى ثمرة وكنتيجة لهذه العبادات .



● الصوفية فى الدرجات العليا من هذا السلم الذى يصل الارض بالسماء

د . الحسينى ابوفرحة

ثم كانت الكلمة للاستاذ الدكتور الحسينى ابوفرحة الذى قال ..

● حديثى عن التصوف هو الاصل الذى يثمر الخلق الحسن والاسلام اشبه بالسلم الذى يصل ما بين الارض والسماء كل من على درجة من درجات هذا السلم فهو مسلم والسلم هو الشهادتان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا محمداً رسول الله ﷺ ولكن شتان بين درجة ودرجة وبين درجة تلى الارض مباشرة ودرجة بعد درجات النبيين والمرسلين والصديقين وكبار الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قرب السموات العلى فالصوفية فى الدرجات العليا من هذا السلم الذى يصل الارض بالسماء وقد تبين أن الصوفى هو من اجتمعت فيه اربع صفات رئيسية :

● الصفة الاولى وهى صدق العبودية وترجع الى العقيدة فالصوفى يعتقد ان عبد لله عز وجل ، وصفة العبودية هى اكمل الصفات التى يتصف بها المخلوق وهى ارفع الاوسمة التى تمنح للنبيين والمرسلين والصديقين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

الصوفى الكامل هو العبد الكامل لله عز وجل ، واذا آمن بأنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فهو يؤمن ايضا بأن كل الناس كذلك ، واذا كان الامر كذلك فالصوفى يتفانى فى خدمة مولاه ، وسيده ، فلا يرجو الاه ولا يخاف احدا سواه .

هذه الصفة صفة العبودية اثمرت فى قلب الصوفى امنا وامانا ورضا واطمئنانا ، فقياده بيد مولاه ، ومصيره بيد مولاه ، وهو الرحمن الرحيم والرسول ﷺ ارحم بالمؤمنين من هذه بولدها وأشار الى امرأة فى السبى ، ترضع وليدها من صدرها .

● والصفة الثانية من صفات الصوفى الكامل هى اداء ما افترض الله عز وجل ، اداء الفرائض كاملة غير منقوصة يجد الصوفى لذة وحلاوة وهو يؤدى ما افترضه الله عز وجل عليه ، وهو يضع نصب عينيه اذا صلى قوله ﷺ عندما يقترب وقت الصلاة «ارحنا بالصلاة يابلال» وقوله ﷺ « وجعلت قرة عينى فى الصلاة » .

فالصوفى يؤدى ما افترضه الله عز وجل عليه ، ويجد حلاوة فى اداء الفرائض نعم لا يجدها الصوفى المبتدىء ، وانما يجد هذه الحلاوة الصوفى الذى قطع شوطا طويلا فى اداء الفرائض وفى الحرص على ادائها كاملة . يجد حلاوة لا تعدلها حلاوة انها احلى من الحلاوة التى يجدها صاحب المتعة العقلية عندما قال :

سهرى لتحصيل العلوم الذ
من وصل غانية وطيب عناق

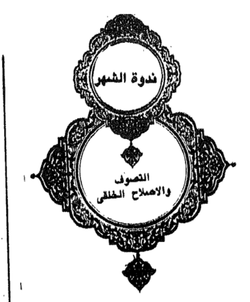
● ثم يحرص الصوفى الكامل على الصفة الثالثة وهى الاكثار من نوافل العبادات وتقريبا هذه صفة من أهم الصفات المميزة للصوفى ، وقد حدثنا علماؤنا الربانيون ان كل فريضة فى الاسلام لها نافلة من جنسها فالصلاة فرض ونفل وكذلك الصيام والزكاة والحج فما نافلة الركن الاول من اركان الاسلام وهو الشهادتان .

يقول السادة الصوفية ان نافلة الركن الاول هو الاكثار من ذكر الله عز جل ، ويرى بعض ائمة التصوف ان القول بالاكثار من ذكر الله نافلة من النوافل قول لا يليق فالاكثار من ذكر الله عز وجل فريضة ، فقد أمر الله عز وجل به أمرا فى قوله عز من قائل « فاذكرونى اذكركم » وفى قوله « يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا » وفى قوله « أقم الصلاة لذكرى » فقد جعل الغاية من إقامة الصلاة وهى عماد الدين جعل الغاية منها أن يذكر المولى عز وجل بها وفيها .

● أما الصفة الرابعة فهى صدق المراقبة لله عز وجل ، فالصوفى ممتلىء يقينا ان الله معه اينما كان وحيثما وجد ، وهو يحرص على استدامة هذا اليقين ، ومادام هذا اليقين موجودا فلا يصدر عن صاحبه الا السلوك الحسن والخلق الجميل قال ﷺ مشيرا الى ذلك .. « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر شاربها حين يشربها وهو مؤمن » صدق رسول الله ﷺ فمادام الايمان يملأ القلب ، وخاصة الايمان بوجود الله ومعيته ومراقبته ، فلا يصدر عن المؤمن الذى يؤمن بهذا خلق سيىء ولا سلوك قبيح فهذا هو مقام الاحسان الذى قال عنه ﷺ فى حديث جبريل « الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » انه مقام صدق المراقبة لله عز وجل .

وعلق الاستاذ الدكتور التفتازانى على هذه الكلمة قائلا :

● اشكر اخى الكريم الاستاذ الدكتور الحسينى ابوفرحة على هذا الحديث الذى استمده من الحديث القدسى المشهور ، وأحب أن أشير الى أن هذه الصفات الاربع التى اشار اليها سيادته هى اساس كل تصور .. العبودية لله مقام عظيم يقام فيه الانسان ، واداء ما افترض الله علينا ركن هام وكذلك اداء النوافل والاكثار منها ، وصدق المراقبة لله تعالى كل اولئك امور ينبغى أن تتوفر فى الصوفى ، ولكن احب أن أشير الى أن بداية الامر كله هى جهاد النفس ، أو محاسبة النفس على الفعل فى الأخذ والترك ، وقد اشار الحق تبارك وتعالى الى ذلك فى مثل قوله « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وأن الله لمع المحسنين »



● التربية الاسلامية التى نحن بصددها واصلاح الاخلاق وما الى ذلك يجمعه قول الله تعالى « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى » ومن هنا قرر ساداتنا الصوفية أصل كل فضيلة وفى ذلك يقول السكندرى « أصل كل معصية وشهوة وغفلة الرضا عن النفس ، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عنها » هذا هو مفتاح طريق التصوف .



● الايمان بالغيب هو أن يستشعر الانسان فى كل أحواله أن الله عز وجل من حوله

الشيخ محمد عبدالواحد احمد

كما تحدث الشيخ محمد عبدالواحد احمد فقال :

● فى متابعتى المتانية لآيات القرآن المجيد ، وفى مفتتح كتاب الله العزيز نقرأ فاتحة الكتاب ، ثم أعظم سور القرآن سورة البقرة ، وفى مفتتح سورة البقرة أحب أن اجملها بعون الله عز وجل مدار حديثى العاجز على متابعة الاخوة الاماجد الذين تحدثوا فى الشهر تأثير الاخلاق الصوفية على الاخلاق بصفة عامة . فى قوله تبارك وتعالى « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ... الخ والذى اثار فى نفسى الى أن أشير الى هذه الصفة الجليلة والى انها من الزم الصفات التى يتحلى بها الصوفية للتاثير على اخلاق الانسان نفسه وعلى اخلاق الجماعات والطوائف التى يتعامل معها من ذلك قوله تعالى « الذين يؤمنون بالغيب » ، وفى الحق كل مؤمن يتخذ من هذه الصفة - صفة الايمان بالغيب - يتخذها زادا له ، ويتخذها سترا له يستطيع أن يبنى فوقها ما يستطيع من قصور شاهقة عاطرة من الاخلاق السنية التى يجب أن يتعطر بها خلق الاسلام ، فالايمان بالغيب اشهر صفات المؤمنين ولذا بدأ الله به صفاتهم فى اول هذه السورة ، ومن قبل قال قوم موسى لموسى عليه السلام « لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة » فهم وقفوا ايمانهم على رؤية الله تبارك وتعالى اما المؤمنون فانهم بادروا بالايمان بمجرد أن وفد اليهم وارسل الله اليهم نبينا سيدنا محمد ﷺ اخبرنا بالغيب وصدقناه ، أخبرنا بالحشر وبالصراط ، وبالقبر وبالكتاب وبالميزان ، اخبرنا بكل هذه المعانى التى اذا امد بها الانسان كلما راودته نفسه أن يباشر هفوة ما أو خطيئة ما استذكر هذا الذى اخبر به غيبا هو لم ير لكن الصادق المصدوق أخبره بذلك ، والمؤمن يرى أن اخبار النبى ﷺ له اصدق من رؤيته بنفسه فهو يصدق رسول الله ﷺ فيما جاء به سواء كان ذلك فى كتاب الله اوكان من سنة رسول الله ﷺ وهو ﷺ ما ينطق عن الهوى .

● الايمان بالغيب اول صفات المؤمنين « الذين يؤمنون بالغيب » ، ولهذا الايمان ثمرة ، ثمرة الايمان بالغيب ان يستشعر الانسان فى سره وفى علنه ، فى نومه وفى يقظته أن الله عز وجل من حوله يكتب عليه ملائكته من نجوى من حديث فى السر أو فى العلن وهذا المعنى يفصله حديث نبينا ﷺ ، فى وصف الاخلاق الفاضلة بثلاثة امور اتق الله حيثما كنت وهذا ينظم العلاقة بين العبد وبين الله ثم العلاقة بين الانسان وبين نفسه وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، ثم العلاقة بينك وبين الناس وخالق الناس بخلق حسن .

● «اتق الله حيثما كنت» هو الثمرة التى يستنتجها الصوفى الذى يعلم حق الله عليه اذا سار الانسان على هذا النهج نظم علاقته بينه وبين الناس قد يخطىء ومن منا لم يخطىء واتبع السيئة الحسنة تمحها وهذه الصفة التى تعينك انت وليس اظلم من ظلم المرء لنفسه كيف تترك نفسه نهبة للمعاصى ، كيف تتركها وتغفل عنها ، انك تتجمل فى عيون الناس وعين الله احق أن تتجمل لها ، انك تبدى فى ظاهرك ما تستشعره من ثناء الله عليك ، وثناء الله اولى فالله ينظر الى ظاهرك فطهر ظاهرك بالبسمة الرضية بالوجه السمح ، بالعين الحنون التى تنظر بها الى غيرك فتستشعر رفقك ورأفتك به وتستأهل بذلك بشرى حديث نبينا ﷺ « من نظر الى اخيه نظرة ود غفر له » ، «وخالق الناس بخلق حسن» هو الميزان الذى يتعامل به الانسان ، وغيره من بنى الانسان



● صلتنا بالله تتم من طريق الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم

د . محمد عبدالمنعم خفاجى

ويدلى الأستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجى بدلوه فى هذا الموضوع حيث يقول :

● نحن أمام موجة عاتية من الرذائل التى عمت المجتمع كله ، والتى انتشرت انتشار الهشيم فى يوم ريح ، والتى لا ينجو منها احد ، موجة عاتية من الجرائم والمفاسد والمعاصى التى يستنكرها العقل ويأباها الضمير ، ولا يستسيغها المسلم الحق بأية حال من الاحوال . ما هو الملجأ من تلك المفاسد التى نقرأ عنها ونراها ونسمع بها .

لا شك أن الرجوع الى الله عز وجل هو صمام الامان ، وهو الخير كله وهو الطريق المستقيم ، وهو الهدى والرحمة وهو الامل المرجو فى حياة افضل .

● لن يصلنا بالله عز وجل الا التصوف ، لن يصلنا بمقامه العظيم الا سلوك طريق التصوف ، كلمات الوعظ والارشاد أصبحت غير مجدية ، كلمات الهداية والكتب المنشورة ، والصحف المطبوعة التى تهدى الى الفضائل لا يستجاب لها ، سلوك طريق التصوف هو التربية الصحيحة للأمة وللشباب وللانسان المسلم . التصوف هو صعود الانسان فى مدارج الكمال الانسانى اذا تصوف الانسان لم يقترف ذنبا ولم يرتكب اثما ولم يفكر فى معصية بل يزيد على ذلك بأنه يحاول أن يبلغ الدرجات العلى من

الكمال الانساني في كل جانب من جوانبه عقيدة وشريعة وخلقا وسلوكا وعملا موصولا في سبيل الله ، الصلة بالله هي اساس كل فضيلة والتصوف هو صلة بالله وهو محاولة لبلوغ الكمال الانساني في اعلى درجاته وهو تشبه باعلى درجات المقربين والمرسلين والصالحين من امة محمد ﷺ من سلفنا الصالح .

ليس التحلي بالاخلاق من السهولة بمكان لكن اذا كان الانسان يتخلق بخلق الاسلام حقا ويبتعد بهذه الاخلاق عن المنفعة الشخصية ، ويجعل هذه الاخلاق خالصة لوجهه الكريم لايبتغي بها عرضا من اعراض الدنيا فانه بذلك يحاول ان يقترب من الله ، وان يصل نفسه بالسموات العلى وان يبلغ الكمال المنشود في كل جانب من الجوانب يجب ان يصل الانسان نفسه بالله حتى في معاملته لاسرته لابنائه لاهله لمجتمعه .

● والتصوف هو ذوق ومعرفة وسلوك ، وخلق رفيع من أخلاق النبيين والمرسلين ، ومحاولتنا ان نقترب من اخلاق رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم ومحاولتنا ان نقتدي به ونسلك طريقه ونسير في شعابه ، ونتبع سنته ونحتذى طريقته كل ذلك من اخلاق التصوف والمتصوفين .

● ● ●

وكان هناك تساؤل من الاستاذ فؤاد السيد حيث قال :

● ثبت من كلام علمائنا الافاضل ان التصوف من صميم الدعوة الاسلامية ، ولايختلف عن الاسلام في شيء أبدا فلماذا هذه الحملة الشعواء ، ضد التصوف ، ويصورونه على أنه دين جديد يختلف عن الاسلام ، أعداء التصوف يشيعون عنه اشياء غريبة خصوصا مايحدث في الموالد ، في زيارة الاضرحة ، وفي غير ذلك من المظاهر التي تتنافى مع الاسلام نفسه ، وينسبونها للتصوف يقولون مشايخ الصوفية هم الذين يعلمون ابناء الطرق هذه الاشياء ، فكيف تمنع تلك الدعاوى والاتهامات الباطلة للتصوف .

وأجاب الاستاذ الدكتور التفتازاني قائلا :

● ان الناس أعداء ماجهلوا ، فكثير من الناس يجهل حقيقة التصوف ، وليس التصوف شيئا اكثر من الخلق الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولكني أوضح هذه النقطة أقول ، انه مع ظهور حركة التدوين في العلوم الاسلامية ، في العصر العباسي دونت كثير من العلوم فدون علم التوحيد أو علم الكلام وهو العلم الباحث في العقائد ، ودون علم الفقه وهو العلم الباحث في الاحكام الشرعية الفروعية ، ودون كذلك علم التصوف ، وهو العلم الباحث في الأخلاق والسلوك فالتسمية حادثة ، ولم يكن على عهد رسول الله ﷺ علوم شرعية ، لم يكن على عهده علم اللغة ولا علم للعقائد ولا علم للتفسير ولا علم لمصطلح الحديث ، الخ ، لم تكن تلك العلوم معروفة على عهد رسول الله وإنما عرفت فيما بعد حين احتاج المسلمون إلى تدوين هذه العلوم ، فلا يأتي انسان الآن ويقول لسنا في حاجة إلى علم التصوف لانه لم يكن على عهد رسول الله علم للتصوف ، نقول له هذا في كل العلوم الشرعية حتى علم النحو لم يكن موجودا على عهد رسول الله .

● ومن هنا فعلم التصوف هو علم تصحيح الاخلاق ، فتصحيح الاخلاق موجود منذ عهد رسول الله ﷺفهذا جوابنا على من يقول لا داعي لعلم التصوف . اما الذين انكروا التصوف فانهم قد انكروه لانهم لم يفهموه كما قلنا ولانهم ارادوا ان يتخذوا اتجاها مذهبيا معينا ينزع إلى استبعاد التصوف فان ابن تيمية امام السلفية قبل التصوف وكتب فيه "التحفة العراقية" ورسالة الصوفية والفقراء وكتب رسالة جميلة جدا صغيرة سماها في امراض القلوب ، وهو يجعل الصوفية من الصديقين ، ويقول انهم حازوا هذه المرتبة لانهم كانوا يتصلون بقلوبهم بالله سبحانه وتعالى ويصححون الاخلاقيات لايمكن ابدا ان تكون هذه المعاني بعيدة عن الدين ، هي من صلب الدين ، فهذا قد يوضح الاجابة على السؤال .



● الحقائق الاخلاقية هي السبيل الحقيقي لسعادة المجتمع واستقراره

د . حسن الشافعي

ثم تحدث الاستاذ الدكتور حسن الشافعي .

● ان فضل التصوف الحقيقي في نظري انه لايكتفي ببيان الكمال الانساني ولا ضرورته ولا يقدم القواعد النظرية لبلوغ ذلك الكمال بل انه يرسم الطريق العملي لتحقيقه وأظن ان واجبي ان نوصي انفسنا واخواننا جميعا وبخاصة هذه المجامع والحلقات التي لاتجتمع الا سعيا نحو الكمال وطلبا له بأن المبدأ الأول في التغيير الاخلاقي والاصلاح الاخلاقي هو القدوة ، هو ضرورة الشيخ ، فمن لاشيخ له لايبلغ الكمال ، وقد تعصف به الرياح في واد سحيق ـ من لاشيخ له ـ كما يقولون ـ فشيخه الشيطان .. وقد قال الحق تعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » فلابد لاي تربية وخاصة اصعب انواع التربية وادقها واعلاها وهي بث القيم ليس اكتساب الخبرة وليس تحصيل المعلومات وانما ممارسة القيم ، هذا لايمكن ان يتم إلا اذا راى الناس تلك القيم والاخلاق والمبادىء شاخصة في رجل امام ابصارهم هذا هو معنى ضرورة الشيخ وانما كانت القرون الثلاثة الأولى فاضلة لهذا لاننا كما نقول انعكست عليهم أنوار النبوة لانهم رأوا هذه الأنوار شاخصة امامهم شموها في اعطاف النبي ﷺ وصحبه الكرام ، وتمتعوا بها وذاقوا حلاوتها فمارسوها هذا هو الأصل الأول للتغيير .

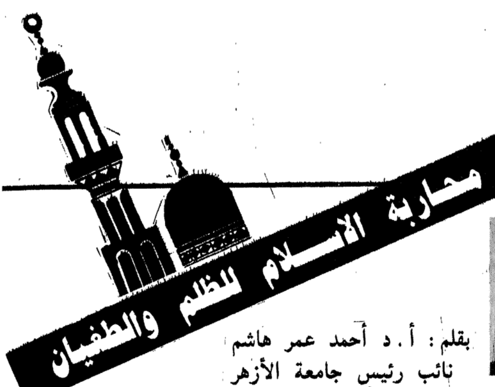
● الاصل الثاني للتغيير العملي هو الارادة الصادقة والاحساس بالنقص ، هو الصدق في رؤية حال الانسان ، ورغبته في بلوغ الكمال بقدر ما تكون هذا الرغبة الأولى صادقة تكون الخواتم والنهايات موفقة باذن الله .

ان التصوف ليس سلبيا ، انما هو عمل ايجابي نعم الصوفي عبد والله هو الفعال لكن تحضير النفس لتلقي الفيوضات وتعرضها لما يفيد من الله سبحانه وتعالى واعراضها عن الشهوات بل قتل هذه الشهوات وطلب مرضاة الله وحده ليس بالامر الهين وهذا هو السبب في ان هناك صفوة من الناس يمكن ان تصل الى المقامات العليا في هذا السبيل .

● الاصل الاخير هو البيئة ـ المناخ لابد من مناخ صالح ، لا بد من صحبة لهذا يتكلم الصوفية عن آداب الصحبة .. لابد من اخاء في الله وتعاون على البر والتقوى .

● لابد للانسان كما يقول الله عز وجل « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع

البقية صفحة (٤٥)



محاربة الاسلام للظلم والطغيان

بقلم : أ . د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

الاسلام هو دين الحق والعدل ، يامر اتباعه ان يسيروا على جادة الطريق ، ليقيموا الحياة الآمنة المستقرة فيما بينهم ، وينهى عن الفحشاء والمنكر ، والظلم والطغيان ، فقال تعالى : « إن الله يامر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » سورة النحل (٩٠) .

وقد أوقع النظام العراقى ظلما بينا ، وطغيانا صارخا لا يصح السكوت عليه ، فاحتلاله للكويت من ابشع انواع الظلم التى سمعنا بها فى عالمنا المعاصر ، وطغيانه المروع فى المنطقة بحشده للقوات على حدود المملكة العربية السعودية وغيرها من دول المنطقة أمر يستوجب على الأمة وعلى العالم باسره إيقافه عند حده .

إذ لو ترك النظام العراقى على طغيانه وظلمه دون ايقافه وردعه سريعا بقوة دولية عالمية ، لترتب على تركه اشاعة قانون الغاب ، واصبح عدوان الكبير على الصغير امرا عاديا ، وصار بطش الدول الكبيرة بالصغيرة شيئا سهلا ، واصبح الحكم للاقوى والغلبة للاكبر وضاعت الحقوق الدولية فى مهب هذا الاهمال او السكوت على هذا الظلم والطغيان .

ان فلاح هذه الأمة مرتبط بقيامها بمهمة رسالتها واستخلافها على ظهر الارض ، أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ، قال الله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » سورة آل عمران (١٠٤) .

إن اخواننا المسلمين المشردين عن ديارهم وأوطانهم ، والاخرين المهددين فى بلادهم وفى استقرارهم لهم حق فى اعناق كل الناس فى جميع الدول باسرها دون استثناء ، واصبح الجهاد من اجل استرداد حق الانسان وحق الاسلام وحق دين الله تعالى الذى ينادى بالعدل والأمان ، اصبح ذلك فرض عين على كل مسلم فى هذا الوجود ؛ فقد روى عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة" رواه مسلم .

وليعلم النظام العراقى انه بهذا الظلم والعدوان انه بهذا الانتهاك لحرمات المسلمين لن يفلت من يد العدالة الالهية ، ولن تسكت الأمة على هذا الظلم بحال من الاحوال ، فان نهايته اتية لا ريب فيها وان حسابه عند الله تعالى كبير فلن يدعه بل ان الله تعالى يملى للظالم ، عن أبى موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان الله عز وجل يملى للظالم فاذا اخذ لم يفلته ثم قرأ : « وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد » سورة هود (١٠٢) ، والحديث رواه مسلم .

ان ما اوقعه النظام العراقى بالكويت وبدول المنطقة منكر لا يصح السكوت عليه وتجب مقاومته والتصدى له بحسم وبسرعة كل دولة وكل جماعة وكل فرد بما يستطيع ، عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان" رواه مسلم .

وان الذين يتقاعسون عن هذا الواجب او يشايعون الظالمين سيرون عما قريب ـ حين تدور الدائرة عليهم ـ اى منقلب ينقلبون .

فقد كان واجبا عليهم ، وواضحا لاعينهم ان الذى يترك الباطل او الشر يدمر الاخرين امامه سيصله هذا الدمار لاشك فى هذا ان عاجلا او اجلا ، فكلنا فى هذه الحياة ، وفى مجتمعنا الدولى فى سفينة واحدة اذا اصابها خوف ستغرق بكل من على ظهرها بلا استثناء سيغرق من باشر خرق السفينة وكان سببا فى الهلاك وسيغرق الساكتون على الشر ، ومن هنا كان الساكت على الشر شيطانا اخرس .

عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين فى أسفلها اذا

• فلاح هذه الأمة مرتبط بقيامها بمهمة رسالتها واستخلافها على ظهر الأرض

• على المجتمع الدولى أن يسرع فى تنفيـــذ الردع ضد الظالم إذا كان يريد الخير لنفسه

• ان الذى يترك الباطل أو الشر يدمر الاخرين أمامه سيصله هذا الدمار

استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو انا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا» رواه البخارى . وهكذا بالنسبة للوضع الحاضر ان سكت المجتمع الدولى او ان لم ياخذ حذره ويتخذ الاجراءات القوية والسريعة لمنع الشر المستطير الذى اوقعه النظام العراقى بالكويت وبالمنطقة باسرها ، وان يحبط مايحاوله من استخدام اسلحة الدمار الشامل المحرمة شرعا ، والممنوعة دوليا ان لم يفعل المجتمع الدولى ما يحبط شر الظالمين فان البلية ستعم الجميع . وفى مثل هذه الفتن الهوج ، وعندما يتبجح الظلم بهذه الصورة يكلف الاسلام اتباعه ان يقاوموه بكل ما وسعتهم المقاومة بالنفس وبالمال وبالكلمة وبكل ما أوتوا وبكل ما يستطيعون ، عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"ما من نبى بعثه الله فى امة قبلى الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل" رواه مسلم .

فاذا أراد المجتمع الدولى الخير لنفسه وللأمة فليسرع فى تنفيذ الردع لهذا الظلم ، فان ما وقع لم يقع على الكويت وحده ولا على دول المنطقة وحدها بل على جسد الأمة كلها لأن المنطقة او الكويت جزء لا يتجزأ من هذه الامة ، ومن هذا العالم .

فالذين يرون الظالم ويسكتون على ظلمه أو يتباطئون على تنفيذ ردعه يوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده ، كما جاء فى الحديث ، عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : (يايها الناس إنكم تقراون هذه الاية : « يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » سورة المائدة (١٠٥) . وقال : وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده" رواه أبو داود والترمذى وقال : حسن صحيح ورواه النسائى بلفظ : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ان القوم اذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب" .

الا وان امام النظام العراقى يوما سيرى فيه نتيجة ظلمه وعدوانه ، ان لم يتب الى رشده ،لان قانون السماء يقضى ان من عمل سوءا يجز به ، والله تعالى لا يرضى لعباده الظلم ، قال سبحانه : « من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ، ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » سورة النساء (١٢٣ ، ١٢٤) .

ان السوء والشر والمنكر وكل الجرائم التى ارتكبتها الجيوش العراقية فى الكويت يندى لها جبين الانسانية جمعاء ، لقد ارتكبوا المحرمات ، وقتلوا النفس التى حرم الله ، واكلوا اموال اليتامى والارامل واموال الدولة واموال العاملين والمعارين ، ونقضوا عهد الله وعهود الدول ومواثيقها ، فاين هذا النظام من وصايا القرآن الكريم : « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقهم وإياكم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون » سورة الانعام (١٥١ ، ١٥٢) .



وزارة التمويـن والتجـارة الد

الشركة المصرية لتعبئة وتوزيع ا

شمتو

تفوز ب جائزة الإنتاج للوحدا

هدية العام الجديد من شمتو إلى جمهور المستهلكي

منتجات شمتو من أرقى أنواع الشاى عالميا بأعلى مستو

- شاى خان الخليلى .... ٥٠ جرامًا
- شاى أرابيسك .... ١٠٠ جرام
- شاى شمتو الفاخر .... ٢٥٠ جرامًا
- شاى المنعش ....
- شاى ياقوت ....
- شاى الملك ميناتى با
- شاى الملكة تى ...تى باجز ٢٥، ٥٠ عبوة

بخلاف منتجات الشركة المتميزة من أنواع الحبوب والبقول المختلفة والدقيق والسكر والتوابل بأعلى جود
كما تزف شمتو البشرى إلى جمهور المستهلكين بمصر بإنتاجها خلال العام الجديد من أحدث مجمع لـ
بالشرق الأوسط والذى تم إنشاؤه بمدينة العاشر من رمضان حيث ستقدم عبوات ..

* الخضر والفاكهة الطازجة والمجمدة * الوجبات الجاهزة السريعة

فضلاً عن تقديم خدماتها للتعبئة التعاقدية وعمليات جرش الفول
وإنتاجها الجديد للأعلاف الحيوانية من مختلف النوعيات

فاكسميلى : ٣٩٢٢٥٧٨ تلكس : ٨٨

الداخلية

السلع الغذائية

نو

ات الممتازة على مستوى الجمهورية

شمتو

كين الكرام بجمهورية مصر العربيّة
ستوى جودة وبأسعار اقتصادية فى متناول الجميع

..... ٤٠، ١٠٠، ٢٥٠ جراماً

.... ٤٠ جراماً

ات باجز ٢٥ ، ٥٠ عبوة



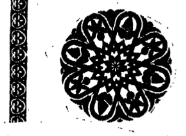
الدكتور/ عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء يسلم جائزة الإنتاج
إلى السيد/ عبد الملك محمد العصفورى رئيس مجلس إدارة الشركة

جودة وأقل الأسعار ...
بعى لمصانع تعبئة السلع الغذائية

بية التجهيز للتناول
فول والعدس الصحيح

ت التى تناسب مربّى الدواجن والماشية ...

٢٢٤٨ ص. ب : ٢١٣٨ القاهرة



الانسان الكامل عند ابـ

نوقشت فى غضون الايام القليلة الماضية رسالة ماجستير من اعداد الطالبة هالة فؤاد ، فى كلية الآداب قسم الفلسفة وتحت اشراف الدكتور توفيق الطويل وعاطف العراقى ، وعضوية الدكتور ابو الوفا التفتازانى ، والدكتورة سعاد عبدالرازق .

وقد افتتحت الباحثة باب المناقشة عندما سمح لها رئيس اللجنة بتقديم عرض موجز عن رسالتها التى اتخذت من ابن عربى اساسا لها ، حيث تعد هذه الرسالة قراءة جديدة وجادة فى الانسان الكامل عند ابن عربى وتجدر الاشارة الى الاعراب عن المدة الزمنية التى أعدت فيها الباحثة هذه الرسالة .. فقد استغرقت هذه الرسالة سبع سنوات كاملة تصول خلالها الطالبة وتجول فى فكر ابن عربى الرحب والذى يزيد طالب البحث ظمأ على ظمئه .

وقبل أن نتناول الرسالة نتساءل من هو ابن عربى .. ؟

هو ابو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الطائى الحاتمى . ولد فى مرسية فى جنوب شرق الاندلس سنة ٥٦٠ هـ فى بيت جاه وثروة وعلم .

انتقل فى الثامنة من عمره الى اشبيلية مع اهله حيث بدأ طلب العلم ودرس القرآن والحديث والفقه فى قرطبة على بعض تلاميذ الفقيه الاندلسى المعروف ابن حزم الظاهرى ، وقد التقى بفيلسوف قرطبة المعروف ابن رشد وحينما بلغ الثلاثين من عمره ارتحل الى بلدان كثيرة فى الأندلس والمغرب . واخذ عن مشايخها الصوفيين وابرزهم أبو مدين الغوث التلمسانى ، وتردد بين الحجاز واليمن والشام والعراق ، ودخل مصر فترة ، واستقر به المقام فى دمشق سنة ٦٣٠ هـ إلى ان توفى بها سنة ٦٣٨ هـ حيث يوجد ضريحه الى الآن .



الباحثة هالة فؤاد المعيدة بقسم الفلسفة كلية الآداب - جامعة القاهرة

وقد عرف ابن عربى بـ "الشيخ الكبير" لعلو مكانته بين أهل العلم وأهل الدين ويذكر عنه انه الف خمسمائة مصنف فى التصوف ذكر منها بروكلمان "مستشرق غربى" فى تاريخ الادب العربى ، اكثر من مائتين ، ومعظمها مخطوط .

واشهر كتبه "الفتوحات المكية ، فصوص الحكم ، ترجمان الاشواق ، وهو ديوان شكر فى الحب الالهى ، ويعرف عن اسلوب ابن عربى فى مصنفاته بوجه عام بانه رمزى شديد الخفاء من حيث المعنى .

● منهج البحث

وقد آثرت الباحثة بحث نظرية الانسان الكامل عند ابن عربى بعيدا عن مناهج المقارنة والتأثر والتأثير محاولة فهمها والوصول لحقيقة ملامحها من داخل بنية ابن عربى الفكرية ذاتها وذلك عبر التصدى المباشر لنصوص ابن عربى وتحليلها تحليلا مباشرا من داخلها وتفسير نصوصه ببعضها البعض لفهم طبيعة بنيته وحل التناقضات فيها أو الاعتراف بها وتوضيحها .

رسالة ماجستير اعداد الباحثة /

هالة فؤاد

المعيدة بقسم الفلسفة

كلية الآداب جامعة القاهرة

عرض وتقديم :

محمد السيد المليجى

كما اهتمت الباحثة فى تحليلها للنصوص بالجانب اللغوى لدى ابن عربى ، فقد تبينت جدوى هذا الجانب اللغوى ودوره البالغ فى صياغة هذا الفكر المتعدد المستويات والابعاد .

فقد تأكدت الطالبة من عدم الوصول الى فهم مراد ابن عربى فى نصوصه دون الغوص فى أعماق اللغة التى تميزت بجمال الأسلوب من جانب وصعوبته من جانب آخر .

● أبواب الرسالة

تناولت الباحثة من خلال الفصول الستة التى تكونت منها الرسالة فكرة الانسان الكامل عند ابن عربي ثم عطفت بها على ضروب البحث المتعددة لتثبت الروح فى هذه الفكرة عن طريق تناولها من جانب المصطلح ، ومفهوم الكمال ومفهوم هذا الانسان ، والقوى المعرفية والادراكية التى يتسم بها .. واليك عزيزى القارىء .. موجز هذه الفصول :

الفصل الاول - مصطلح الانسان عند ابن عربى .

ويتناول هذا الفصل دراسة مصطلح الانسان عند ابن عربى ببعديه الوجودى والمعرفى عبر استعراض المعانى الأساسية للفظة الانسان عنده ..

فقد ربطت الباحثة هذه المعانى





لجنة المناقشة وتتكون من : أ . د . عاطف العراقى مشرفا ، و أ . د . ابو الوفا التفتازانى عضوا ، و أ . د . سعاد عبد الرازق عضوا .

الاصطلاحية باصولها اللغوية المعجمية ، فوجدت أن ابن عربى يستفيد فى صياغاته الاصطلاحية استفادة واضحة من المعانى اللغوية للألفاظ ، حتى يكاد يستنفدها بكافة امكاناتها اللغوية ، ويوظفها فى صياغة مجموع العلاقات الاساسية التى تربط الانسان بالله والعالم على المستويين المعرفى والوجودى .

الفصل الثانى - مفهوم الكمال عند ابن عربى -

ويناقش هذا الفصل معنى الكمال ومستوياته ودرجاته ما بين الكمال الالهى والكونى والانسانى ، والفارق بين الانسان الكامل والانسان الحيوان عبر التفاضل فى التجربة المعرفية وتحقق الانسان الكامل ببعديه الوجودى والمعرفى وهو مايسميه ابن عربى التشبيه والتنزيه .

الفصل الثالث - الانسان الكامل بين الذات المجردة والالوهية .

وفى هذا الفصل وقفت الباحثة عند مناقشة علاقة الانسان ما بين كماله ونقصه بالذات الالهية لمستوييها التجريدى والصفاتى .

فاما علاقته بالذات المجردة فتتم صياغتها عبر مفهومى الاستغناء الذاتى مقابل الافتقار الذاتى ، واما علاقته بالاسماء والصفات الالهية فتتناولها الباحثة عبر ثلاثة اسماء هى : الله ، الرب ، الرحمن .

الفصل الرابع - مفهوم الحياة بين الله والانسان والعالم .

ويعرض هذا الفصل دراسة الحياة الكمالية ، وهى حياة العلم والمعرفة ، حياة القلوب وليست حياة الابدان ، وذلك عبر دراسة العلاقة بين مفهوم الحياة ومفاهيم العلم والمعرفة والرحمة والموت .

الفصل الخامس - القوى الادراكية والمعرفية للانسان الكامل ووظائفها المعرفية .

وتشير الباحثة فى هذا الفصل الى القوى الأساسية المعرفية والادراكية للانسان مابين كمالها ونقصها والعلاقات الاساسية التى تربط هذه القوى بعضها بالبعض الآخر وطبيعة ادائها لوظائفها المعرفية ، وانعكاس هذا الأداء على التجربة المعرفية للانسان ما بين كماله ونقصه ازاء الله والعالم .

الفصل السادس - الوظائف المعرفية والوجودية للانسان الكامل .

وتختتم به الباحثة بدراسة الوظائف الاساسية للانسان الكامل فى العالم مابين وظائف معرفية ووجودية وتتلخص هذه الوظائف فى النبوة ، الرسالة ، الولاية ، الخلافة .

نتائج البحث

فى نهاية الرسالة توصلت الباحثة الى عدة نتائج تمثل ثمار البحث الذى قدم للباحثين رؤية جديدة فى فكرة الانسان الكامل عند ابن عربى .

من هذه النتائج :

١ - أن مفهوم الانسان عند ابن عربى مفهوم شديد الأصالة والطرافة حيث استطاع ابن عربى بربطه بين المعانى المعجمية اللغوية والدلالة الاصطلاحية للمفهوم ان يعطى للمفهوم طابعا ثريا عميقا وجديدا فى آن واحد .

٢ - ان مفهوم الكمال عند ابن عربى مفهوم يتميز بالجدة هو الآخر ، حيث انه اعطاه طابعا وجوديا بالاضافة الى الطابع المعرفى والخلقى .

فقد اصبح الكمال يعنى الجمع لكافة الحقائق الكونية والالهية ثم التحقق بها معرفيا .

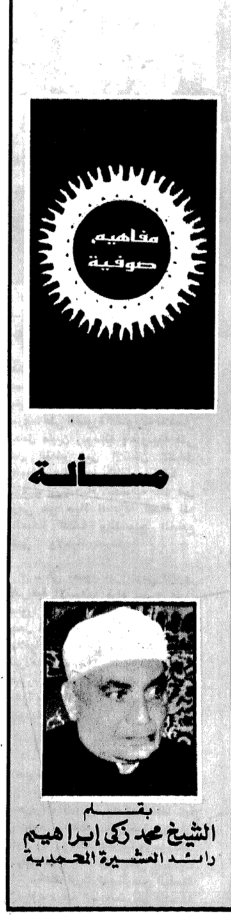
٣ - يحرص ابن عربى فى صياغته لعلاقة الانسان الكامل بالذات الالهية بمستوييها المجرد والمتصف على ان يسير فى خطين متوازيين يحافظ عبرهما على الصورة المتوازنة للانسان الكامل مابين ربوبيته وعبوديته لكى يظل التمايز بين الانسان الكامل والمولى عزل وجل قائما وحقيقيا .

٤ - إن الحياة الحقيقية عند ابن عربى هى حياة المعرفة الحقة لله والعبادة التامة والتسبيح الجامع للحق . ولاحياة غيرها .

٥ - فى تصور ابن عربى للقوى الادراكية الانسانية نراه يطرح علينا تصورا جديدا بالاهتمام حيث انه لم يجعل تميز الانسان بهذه القوى على اطلاقها من غيره من الكائنات بل جعله تميزا مشروطا ، وهذا تصور مترتب على تصوره السابق عن ان الانسانية رتبة كمالية معرفية لاصورة خارجية اومرتبة وجودية .

٦ - وتصل الباحثة فى هذه النتيجة الأخيرة الى ان الانسان يستطيع - عند ابن عربى - اذا ما تحققت قواه المعرفية والادراكية بكماله تحققا تاما ان يقوم بوظائفه التى خلق لها فى الكون وهى وظائف معرفية ووجودية .

وفى نهاية المناقشة التى استمرت ثلاث ساعات قررت اللجنة منح الباحثة هالة فؤاد درجة الماجستير فى الفلسفة بتقدير ممتاز .



مسألة الوسيلة

- **التوسل الى الله بذاته تعالى وباسمائه وصفاته ونحوها**
- **ليس معقولا ولا مقبولا ان يتوسل العبد الى المعبود بكومة من لحم وعظم وعصب**

هذه كليمات فى مسالة الوسيلة ، نتحدث عنها استجابة لإلحاح بعض الاخوان ، ولحاجة الزمان ، وقد اكتفينا بالتركيز على الاصول التى قد تغنى عن الكلام فى التفاصيل والفروع انقاذا للجمهور المسلم .

ولم يخطر ببالنا ان يقتنع بها خصوم التوسل ، ولكننا اردنا تسجيل صورة من الحق الابلج ، لتثبيت الجماهير المسلمة ، ووقايتهم من فتنة الوهابية المدمرة للعقيدة والوطنية والقومية والمعانى الانسانية الرفيعة .

ويعتبر هذا تلخيصا لرسالتنا (الافهام والافحام) ولا ندعى العصمة ، ونرجو الا يرهق اخواننا انفسهم بمجادلة مخالفيهم ، فانهم لن يهتدوا ابدا ، الا ما شاء الله فتلك تجارتهم ورسالتهم ، ومنها معاشهم ، وعليها املهم ، ونسال الله المغفرة .

بماذا نتوسل :

مرة اخيرة نتحدث فى هذا الموضوع باختصار ، فنقول :

(اولا) ان التوسل كاصل اسلامى مشروع ، لاخلاف اطلاقا على مشروعيته ، ولكن الخلاف : على اسلوبه وطريقته ، وهو ليس بواجب على احد ، فمن اقتنع به فعله ، ومن لم يقتنع به تركه ، ولكل عذره ودليله ، وهذه قاعدة اسلامية اساسية ، لابد من اخذها فى الاعتبار (اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) «من المختصر ـ النفيس فى فقه الشافعى محمد بن ادريس .

اوصى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يقرا عند راسه اذا دفن فاتحة الكتاب وختام سورة البقرة جـ ١ ص ٣٠٢ .

وعن سعد بن عبادة قال : يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاى الصدقة افضل ، قال : الماء ، قال : فحفر بئرا ، وقال : هذه لام سعد ص ٣٠٤ .

وعن عائشة ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان امى افتلتت نفسها ولم توص ، واظنها لو تكلمت تصدقت ، افلها اجر ان انا تصدقت عليها ؟ قال : نعم .. وكل هذه انواع من التوسل» .

(ثانيا) ان اجماع اهل الحق ـ من الصوفية وغيرهم ـ على ان التوسل الى الله باحد من خلقه حيا كان او ميتا ليس توسلا بالذات البشرية ، ذات الطول والعرض ، والحجم والجرم ، واللون والظل ، والحيز المعين المنظور ، وان كان لهذه الذات تقديرها وتوقيرها بوصفها وعاء للمعانى العالية ، ولهذا امر الشرع بالدفن وعدم امتهان القبر ، واحترام الميت .

فليس معقولا ولا مقبولا ان يتوسل العبد الى المعبود بكومة من لحم وعظم وعصب ، والا فان الفيلة والابقار والبغال والدببة : اضخم جثة من الانسان .

ثم ان عنصر الذهب والفضة ، ومختلف المعادن الثمينة والاحجار الكريمة اغلى قدرا من ذات اللحم والعظم .

فلو كان المتوسل المسلم يعنى ان يتوسل بالذات المحسوسة لذهب الى ما هو اضخم ، او ما هو اغلى ، وبين يديك بقرة موسى وعجل السامرى .

فيتعين ان يكون توسل المسلم بذات الحى والميت ، انما هو توسل بشىء اخر غير المتحيز ، الذى يشغل قدرا صغيرا او كبيرا من الفرغ الكونى .

● الشيء الذي يتوسل به المسلم هو المعنى الخالد مع الروح

● جمهور المسلمين أجاز التوسل الى الله بالحي والميت الصالح ، وفي الأمر سعة من شاء توسل ومن شاء ترك فلا فتنة

هذا الشيء الاخر الذي يتوسل به المسلم ، هو : المعنى الخالد مع الروح ، والمحبوب للحق تعالى في ذات عبده ، من نحو : الايمان ، والاخلاص والمحبة والصفاء واليقين ، والطاعة والجهاد والعلم ، والصبر ، والبركة والمعرفة ، وانواع العمل الصالح الذي تكون هذه الذات وعاءه ومصدره ومنبعه ، ومستقر اسراره .

وهذا المعنى الروحي المحبوب لله هو محل التوسل ، وبه يكون التوجه اليه جل وعلا ، لا بذات الحي والميت .

وهذا المعنى خالد ، ملازم لحقيقة الانسان في حياته الدنيا ، وحياته الاخرة ، لانه يموت به ، ويحفظ عليه ، ويسجل له ، ويبقى في البرزخ مع روحه ، ويكون الجزاء في اليوم الاخر على اساسه ، فلا اعتبار للذات في التوسل الا باعتبارها وعاء لهذه المعاني .

هذا هو مفهوم جمهور المسلمين الذي به يعملون جميعا في توسلهم بالحي او الميت ، تؤيدهم هذه الادلة العقلية ثم النقلية معا .

اما تكريمهم لذات المتوسل به فمن حيث ان هذه الذات كانت ظرفا ووعاء ، ومصدرا للمعنى الكريم المحبب الى الله ـ اي المعنى الذي به يكون التوسل كما قدمنا ـ وهو المعنى الخالد في الحي والميت .

انواع التوسل :

ومن حيث ان اصل التوسل مشروع لا خلاف عليه كان الكلام في فروعه من الخلافيات التي لا تتعلق بايمان ولا كفر ، ولا توحيد ولا شرك ، وانما محلها الجواز والمنع ، فحكمها الحلال والحرام .

انه لا خلاف بين طوائف المسلمين اجماعا ، على ثلاثة انواع من التوسل :

النوع الاول : توسل بالحي الصالح الى الله ، كما في حديث الضرير .

النوع الثاني : توسل الحي بالعمل الصالح الى الله ، كما في حديث الغار والصخرة . «لابد من وقفة هنا ، فماذا يدري العبد ان العمل الذي عمله واستشفع به ، انما هو صالح بالفعل ، مقبول عند الله ، لم يخالطه شيء من اسباب الرد والرفض ؟ وكيف يرجو العدل بعمله ، المفاخر به ، الا تداخله المعاني التي تفسد الاعمال ، ولا ترفعها الى الله ؟ فيكون قد توسل الى الله بمعصية وهو لايدري ذلك بالنسبة لنا لا رجال الحديث » .

النوع الثالث : التوسل الى الله بذاته تعالى ، وباسمائه وصفاته ونحوها .

وبما ان هذه الانواع متفق عليها ، فلا داعي لسرد الادلة على مشروعيتها ، فانها مكررة معروفة ، لايزال يرددها ويجترها تجارها وضحاياهم المساكين .

وانما الخلاف هو على التوسل بالميت الصالح ، ولم يكد يختلف على جوازه احد من السلف للمعنى الذي قدمنا الى القرن السابع ، حيث ابتدع ابن تيميه هذا الخلاف الفتان ، ولم يكن ليهتم به احد حتى تبناه الوهابية منذ القرن الثالث عشر ، لاسباب سياسية ، وعصبية قبلية ، فمنعوا التوسل الى الله بصالحي الموتى ، وتستروا باسم التوحيد المظلوم ..

ثم تلقفه عملاؤهم في مختلف البلاد ، بعلم او بجهل ، فاثاروها حربا مجنونة ، مزقت شمل الامة في كل قطر ، ومكنت منها اعداءها ، الذين لايزالون يؤججون نار هذا الخلاف كلما خبت او كادت ، ومن وراء ذلك كله الصهيونية ، والشيوعية والامبريالية ، والاستشراق ، والصليبية حتى تنشغل الامة عنهم بهذا الداء الوبيل الاثيم . وهذا ما قد حدث .

اما جمهور المسلمين فاجاز التوسل الى الله بالحي والميت الصالح ، للدليل العقلي الذي اسلفنا ، ثم للادلة النقلية المعاضدة التي قد نكتفي هنا منها بحديث الاعمى ، من حيث انه المحور الاكبر في هذا الباب ، وحوله غالبا يدور النقاش .

حديث الاعمى في التوسل وقضاء الحاجة :

روى الترمذي بسنده ، عن عثمان بن حنيف : ان رجلا اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اني اصبت في بصري ، فادع الله لي ، قال : اذهب فتوضأ ، وصل ركعتين ثم قل : اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبي محمد ، نبي الرحمة ، يامحمد اني استشفع بك على ربي ، في رد بصري ، وفي رواية (في حاجتي لتقضى لي ، اللهم شفعه في) (ثم قال صلى الله عليه وسلم) : وان كانت حاجة فافعل مثل ذلك (وفي بعض روايات الحديث خلاف يسير في الالفاظ ليس بذي بال) .

من هذا الحديث اخذ الفقهاء مندوبية صلاة الحاجة ، فمن كانت له الى الله تعالى حاجة ، صلى هذه الصلاة ، وتوجه الى الله بهذا الدعاء ، مع مايناسبه من الدعاء الماثور وغير الماثور ، مما تمس اليه الحاجة وما يشعر به صاحبها .

ومنطوق الحديث حجة في صحة التوسل بالحي ، ومفهومه حجة على صحة التوسل بالميت على الاساس الذي قدمناه ، من ان التوسل بالحي او الميت ليس توسلا بالجسم ولا بالحياة ولا بالموت ، ولكن بالمعنى الطيب الملازم للانسان في الموت والحياة ، وما الجسم الا حقيبة لصيانة هذا المعنى ، فاستوجب بهذا تكريمه حيا كان او ميتا ، على ان قوله (يا محمد) نداء للغائب الذي يستوي فيه الحي والميت ، فهو موجه الى المعنى الكريم على الله ، والملازم للروح ، والذي هو موضع التوسل بالحي او الميت على حد سواء .

حديث الاعمى والتوسل بالموتى :

ومع هذا فقد اخرج الطبراني في معجمه الصغير ، عن ابي امامه بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف : ان رجلا كان يختلف الى عثمان ابن عفان رضي الله عنه في حاجة له ، فكان عثمان لايلتفت اليه ، ولاينظر في حاجته ، فلقي ابن حنيف فشكا اليه ذلك (اي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد خلافة ابي بكر وعمر) .

فقال له عثمان بن حنيف (وهو الصحابي المحدث العالم بدين الله) إيت الميضاة ، فتوضأ ، ثم ايت المسجد ، فصل فيه ركعتين ، ثم قل : « اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبينا محمد نبي الرحمة ، يامحمد ؛ اني اتوجه بك الى ربي ، فيقضي حاجتي قال : وتذكر حاجتك ، ورح حتى اروح معك) .

مسألة الوسيلة

فانطلق الرجل يصنع ما قال له ، ثم اتى باب عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فجاء البواب حتى اخذ بيده ، فادخله على عثمان بن عفان ، فاجلسه معه على الطنفسة (الوسادة) فقال : ماحاجتك ؟ فذكر حاجته وقضاها له ، ثم قال له : ماذكرت حاجتك حتى كان الساعة !! وقال : ماكانت لك من حاجة فاذكرها !!

ثم ان الرجل خرج من عنده ، فلقى عثمان بن حنيف . فقال له : جزاك الله خيرا ، ماكان ينظر فى حاجتى ، ولايلتفت الىّ حتى كلمته (يريد ان ابن حنيف كلمه - اى توسط له عند عثمان ابن عفان) .

فقال عثمان بن حنيف : والله ماكلمته . ولكنى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه ضرير . فشكا اليه ذهاب بصره ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم او تصبر ؟؟ فقال : يارسول الله ، انه ليس لى قائدة وقد شق علىّ : فقال صلى الله عليه وسلم : إيت الميضاة فتوضا ، ثم صل ركعتين ، ثم ادع بهذه الدعوات .

قال ابن حنيف : فوالله ماتفرقنا . وطال بنا الحديث ، حتى دخل علينا الرجل كان لم يكن به ضر قط .

وهذا نص صحابى صريح فى صحة التوسل بالموتى . وقد صحح هذه القصة (البيهقى ، والمنذرى ، والهيثمى) كما سياتى .

تحقيق صحة حديث الضرير :

قال الطبرانى ؛ انه حديث صحيح ، وذكر ان عثمان بن عمر تفرد به عن شعبة .

قال الشيخ ابن تيمية (تامل) : ان الطبرانى ذكر تفرده بمبلغ علمه ، ولم يبلغه رواية روح بن عبادة عن شعبة ، وذلك اسناد صحيح . يبين انه لم ينفرد به عثمان بن عمر (اهـ) .

نقول : ولو سلمنا بانفراده به عن شعبة ، وانفراد ابى جعفر عن عمارة ، فهما ثقتان باجماع علماء الحديث ، وبهذا ينتفى تغريب الحديث عند الترمذى ، وكم من حديث صحيح ، ولكنه غريب ، كحديث (انما الاعمال بالنيات) مثلا .

قلنا : وبهذا يتحقق علميا ان الحديث صحيح على شرط الشيخين (البخارى ومسلم) ومع هذا ، فبعض من فى صدورهم غرض معين ، يضعف حديث الاعمى هذا من رواية الترمذى ، بحجة ان فى سنده رجلا غير معروف ، والقاعدة عند علماء الحديث ان المجهول عند واحد ، اذا كان معلوما عند غيره ، فالحجة للعالم به ، والمثبت مقدم على النافى عند جميع اهل العلم ، خصوصا اهل الحديث .

وقد قال الترمذى عنه . (حديث حسن صحيح غريب ، لايعرف الا من هذا الوجه . من حديث ابى جعفر ، قال ؛ وهو غير الخطمى (بفتح الخاء) ومعنى هذا : ان رواة هذا الحديث مع مجهولية ابى جعفر عند الترمذى : مقبولون بدرجة الحسن والصحة على الوجهين .

وعلماء الحديث الذين سبقوا الترمذى حققوا ان ابا جعفر (هذا المجهول عند الترمذى) هو الخطمى بعينه ، قال ابن ابى خيثمة ؛ ابو جعفر هذا ، الذى حدث عنه حماد بن سلمة : اسمه عمير بن يزيد ، وهو ابو جعفر الذى يروى عنه شعبة ، ثم روى الحديث من طريق عثمان ، عن شعبة ، عن ابى جعفر .

قال ابن تيمية : بعد ان روى حديث الترمذى (وسائر العلماء قالوا هو ابو جعفر الخطمى ، وهو الصواب) فتامل .

قلنا : وفى (تعريف التهذيب) للحافظ ابن حجر ؛ انه الخطمى ، وانه صدوق (من السادسة) وفى (الاستيعاب) لابن عبدالبر : انه الخطمى كذلك ، ثم ان الحديث كذلك رواه البيهقى من طريق الحاكم واقر تصحيحه ، وقد رواه الحاكم بسند على شرط الشيخين ، واقره الحافظ الذهبى ، واستشهد به الشوكانى . وهما !! من هما !!

ومعنى هذا : ان جميع رجال السند معروفون لكبار ائمة الحديث كالذهبى (وهو من هو تشددا) وابن حجر (وهو من هو ضبطا وحفظا ، وتحقيقا) والحاكم ، والبيهقى ، والطبرانى ، وابن عبدالبر ، والشوكانى وحتى ابن تيمية .. الخ .

ثم ان هذا الحديث اخرجه البخارى فى (التاريخ الكبير) وابن ماجة فى (السنن) ونص على صحته ، والنسائى فى (عمل اليوم والليلة) وابونعيم فى (معرفة الصحابة) والبيهقى فى (دلائل النبوة) والمنذرى فى (الترغيب) والهيثمى فى (المجمع) والطبرانى فى (الكبير) وابن خزيمة فى صحيحه ، واخرون .

وقد نص على صحته نحو خمسة عشر حافظا ، وهكذا جاء الحديث كما قدمنا على شرط الصحيحين ؛ البخارى ومسلم ، فلم يبق بعد هذا مطعن لطاعن ، او مغمز لمغتمز فى صحة الحديث .

وبالتالى فى جواز التوسل بالحى والميت جميعا من طريق : العقل ، والعلم ، والعاطفة ، وفى الامر سعة ، من شاء توسل ، ومن شاء ترك بلافتنة ، ولا تاثيم بعد كل هذا التحقيق الدقيق .

موضوع توسل الصحابة بالعباس :

ثم ان توسل الصحابة بالعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم لاينفى ابدا صحة التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم فى قبره ، اذ لاتنافى بين الامرين ، بدليل انه : بينما كانت طائفة تتوسل بالعباس لقرابته من النبى صلى الله عليه وسلم (ومعنى هذا انهم يتوسلون بالنبى نفسه) كان بعضهم يتوسل الى الله مستسقيا بالرسول فى قبره فقد اخرج ابن ابى شيبه عن (مالك الدار) بسند صحيح (كما فى فتح البارى) واخرجه البخارى فى (التاريخ) وابن ابى خيثمة ، والبيهقى فى (الدلائل) : ان بلال بن الحارث المزنى الصحابى ، اتى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الرمادة (القحط) فى عهد عمر ، وقال : (يارسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا) الخ .

وهو نص من فعل الصحابة فى صحة التوسل بالميت . وبما انه لم ينكره عليه احد ، فقد اخذ بالتالى ، قوة الاجماع .

وقد روى ابن عبد البر فى (الاستيعاب) سبب توسل الصحابة بالعباس وهو لايتنافى مع التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم فى قبره ، بل هو هو . قلنا : لان علة توسلهم به رضى الله عنه هى قرابته من الرسول صلى الله عليه وسلم فكانهم توسلوا بالرسول وبعمه فى وقت واحد ، والا فلماذا اختاروا العباس بالذات مع وجود غيره ؟

البقية فى العدد القادم





لا بديل عن الاسلام منهجا لتربية الشباب

● شبابنا المسلم في هذه الآونة تهب عليه عواصف شتى منها ما يجرفه نحو تيارات التغريب وانتزاع الهوية الاسلامية منه .. ومنها ما يدفعه الى الشطط والغلو ليأخذ اعداء الاسلام من غلوه وشططه سندا لحرب الاسلام والكيد له .

وهذا الواقع الذى يعيشه شبابنا بكل ابعاده المأساوية ليس ناشئا عن عدم وجود المنهج او ان امامه مناهج متعددة يبحث عن الملائم منها وانما المنهج ميسور له وفي متناول يده . انه المنهج الذى اصلح الاوائل ولن يصلح هذه الامة الا بما صلح به أولها .

ان الاسلام لابد من العودة اليه بان يفيء الجميع الى ظلاله .

● وهو الدواء الربانى لكل داء تعاني منه المجتمعات .

● وقد توافرت فيه كل الخصائص التي تجعله دائما قويا متجددا معطاء ولا عجب فهو منهج الحكيم الخبير ودستوره الرشيد .

● انه يتسم بالوسطية والوسطية هى الاعدل والاخير وليست مجرد الوسط الرياضي .

وقال رب العالمين (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)

● فهو يرفض الغلو والشطط ويقوم على اليسر والتكليف به بقدر الجهد .

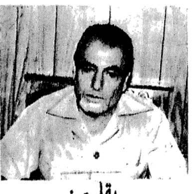
« لا يكلف الله نفسا الا وسعها »

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »

والمنهج الاسلامي تمتزج فيه الاخلاق بالعقيدة والعبادة فالسلوك والنشاط اليومي مظهر من مظاهر التدين .

● واذا انحرف دل انحرافه على فساد التدين .

● اما ارتباط الاخلاق بالدين



بقلم :
د . السيد رزق الطويل

فيظهر فى الحديث الشريف عندما سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الدين فقال : « حسن الخلق » وكرر السائل السؤال وكرر النبى صلى الله عليه وسلم نفس الجواب .

● واما ارتباطه بالعقيدة فإن الانسان منا لو القى نظرة على المنهج الاخلاقى فى سورة الاسراء يجد انه يقع بين ايتين كلتاهما تحث المسلم على العبودية الصادقة الخالصة لله تبارك وتعالى وحده (لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا)

● والاخرى (ولا تجعل مع الله الها أخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا)

● وبين الأيتين المؤكدتين بالتوحيد الخالص المبرأ من ظواهر الشرك يحث المنهج الاخلاقى الاسلامي مبتدئا بحق الحق ثم حق الوالدين ثم حقوق الاقارب ثم علاقة الانسان بماله وعلاقة الاب بابنائه وتأتي تحذيراته من الجرائم الكبار التى تعصف بالقيم وتهدد التدين الصحيح ومنها الزنا وقتل النفس واكل مال اليتيم واكل اموال الناس بالباطل كما تقدم صفات شخصية لابد من توافرها دلالة على استقامة الاب .

● وهناك ملاحظة اخرى .

● كل القيم الفاضلة ربطها الاسلام بالايمان وندرك ذلك خلال احاديث كثيرة صحت عن النبى ﷺ وقد بدىء كل منها بقوله :

(من كان يؤمن بالله واليوم الأخر) والعبادات الاسلامية لابد ان توصل الى مناهج سلوكية وانه بدون تحصيل هذه الغاية اصبحت بلا قيمة وغير مؤهلة للقبول من العليم الخبير الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ومن ذلك قوله ﷺ

« من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا » .

● ويبقى بعد ذلك ما يثمره الايمان الصادق من صفات نفسية شريفة تتمثل فى التقوى والاحسان والبعد عن الشهوات والتورع من الحرمات والزهد من المعاصي .

● وقبل هذا كله وبعد هذا كله شبابنا الذى نحرص عليه يحتاج الى القدوة .. انه يريد المثل الذى تتجسد فيه قيم الاسلام وفضائله وسلوكياته لأن الدعوة الى المثل المجردة تذهب ادراج الرياح عندما تجد الواقع عاجزا عن تقديم صادقين امناء عادلين يتمسكون بالفضائل ويبتعدون عن الرذائل .. انه الاسلام عقيدة وعبادة وسلوكا واى منهج سواه مهما بلغ السداد لن يقدم جديدا عن الكتاب الحق والسنة الصحيحة .

علينا ان نقدم لشبابنا فى كل مكان الاسلام صافيا نقيا مبرءا من الزيف بعيدا عن الدجل والخرافة لكى نهيا له عوامل التأثير فى بناء النفوس .

«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»

عزيزى القارىء :

نزولا على رغبتك فى إضافة ابواب جديدة لمجلتنا . قررنا فى بداية العام الثالث عشر من عمر المجلة ان نساهم بجهد جاد فى نشر الثقافة الاسلامية . فهذا ــ باب سوف يتناول فى حلقاته المتتالية جوانب عديدة من الفقه الاسلامى .

● صلاة القصر ●

القصر هو صلاة الرباعية ركعتين بالفاتحة والسورة اما المغرب والصبح فلا تقصران لكون المغرب ثلاثية والصبح ثانية .. لم يحدد الرسول صلى الله عليه وسلم مسافة ينتهى اليها فى القصر ولكن الصحابة والتابعين نظروا الى المسافات التى قصر فيها رسول الله فوجدوها تساوى ٤٨ ميلا اى حوالى ٨٠ كيلو متر كحد ادنى لمسافة القصر ويبتدىء المسافر فى صلاة القصر من مغادرته مساكن بلده ويستمر يقصر مهما طالت مدة سفره الى ان يعود الى بلده ومن الممكن ان ينوى امامه اربعة ايام فاكثر فى بلد ما ينزل به فانه يتم ولا يقصر واخيرا من حق المسلم ان يترك سائر النوافل ماعدا سنة الفجر والوتر بعد العشاء فانه لا يحسن تركهما .

● نكاح المحلل والمتعة .. حرام ●

من الانكحة الفاسدة التى نهى عنها النبى صلى الله عليه وسلم نكاح المتعة وهو النكاح الى إجل مسمى بعيدا او قريبا كان يتزوج الرجل المراة على مدة معينة كشهر او كسنة مثلا وحكم هذا النكاح البطلان فيجب فسخة متى وقع ويثبت فيه المهر ان كان قد دخل بالمراة والا فلا .. اما نكاح المحلل وهو ان تطلق المراة ثلاثا فتحرم على زوجها له لقوله تعالى : «فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره» فيتزوجها اخر قصد ان يحلها لزوجها الاول فهذا النكاح باطل لقول ابن مسعود : «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له» .

● أموال لا زكاة لها ●

يعفى من الزكاة المال الذى لم يبلغ النصاب والفواكه والخضراوات وحلى النساء حتى لو كان منها الجواهر الكريمة كالزمرد والياقوت واللؤلؤ وسائر الجواهر اذا لم يقصد به غير الزينة فان قصد به مع الزينة الادخار لوقت الحاجة فانه تجب فيه الزكاة كذلك الادوات التى تشتريها للاستخدام المنزلى كالفرش وغيره والاستخدام الشخصى كالسيارات والدور واخيرا لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ الزكاة عن البغال والخيل والحمير .

● لا صلاة قبل التى قبلها ●

البعض منا تعود عندما تفوته صلاة فانه يصلى الفرض الذى يليه وعلى سبيل المثال اذا فاته صلاة الظهر يصلى العصر وهذا غير جائز فان العصر تبطل حتى يصلى الظهر اذ الترتيب بين الصلوات الخمس فرض لورودها عن الشارع مرتبة فرضا بعد فرض فلا تصلى صلاة قبل التى قبلها مباشرة .

● سجود السهو ●

من سها فى صلاته فزاد ركعة او سجدة او نحوهما او ترك سنة مؤكدة من سنن الصلاة او من ترك التشهد الاوسط ولم يذكره بالمرة او تذكره بعد ان استقام قائما فانه لا يرجع اليه وانما على جميع هذه الحالات ان يسجد جبرا لصلاته سجدتين ثم يسلم بعدهما .. وهناك من سلم من صلاته قبل ان يتمها فانه يعود أن قرب الزمن فيتم صلاته ويسجد بعد السلام والاصل فى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سلم من اثنتين فاخبر بذلك فعاد فاتم الصلاة وسجد بعد السلام . كما قام مرة من الركعة الثانية ولم يتشهد فسجد قبل السلام وقال : اذا شك احدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى اثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان» .

● لا سجود لمن سها خلف الامام ●

من سها خلف الامام فلا سجود عليه ـ عند اكثر اهل العلم ـ الا ان يسهو امامه فيسجد معه لوجوب متابعة الامام ولارتباط صلاته

بصلاة امامه وقد سجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه لما سها وسجد .

لمن تجوز النفقة ؟

تجب النفقة لستة اصناف وهم الزوجة على زوجها سواء كانت حقيقة كالباقية فى عصمة زوجها او حكما كالمطلقة طلاقا رجعيا قبل انقضاء عدتها والمطلقة طلاقا بائنا على مطلقها زمن عدتها ان كانت حاملا والابوان على ولدهما والاولاد الصغار على والدهم والخادم على سيدة واخيرا والبهائم على مالكها .

متى تسقط النفقة ؟

تسقط النفقة فى الاحوال الاتية : اذا نشزت الزوجة او لم تمكن الزوج من الدخول بها وتسقط على المطلقة طلاقا رجعيا اذا انقضت عدتها وتسقط على المطلقة الحامل اذا وضعت حملها غير انها اذا ارضعت ولدها وجبت لها اجرة الرضاع وتسقط على الابوين اذا استغنيا او افتقر ولدهما بحيث لم يكن له فضل عن قوت يومه وتسقط على الاولاد اذا بلغ الذكر او تزوجت البنت .

● لا صلاة لمنفرد ●

لا يجوز للماموم ان يقف خلف الصف وحده فان وقف مختارا فلا صلاة له لقوله صلى الله عليه وسلم لرجل صلى خلف الصف وحده : استقبل صلاتك فلا صلاة لمنفرد خلف الصف .

● الصف الأول أفضل ●

يستحب الاجتهاد فى الصلاة فى الصف الاول وعن يمين الامام لقوله صلى الله عليه وسلم : «ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى ؟ وفى الثالثة : قال وعلى الثانى» .. ولقوله «خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها» .. وقوله : «ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون على ميامن الصفوف» ..

● لا تصوم المرأة الا باذن زوجها ●

المراة تصوم شهر رمضان بدون اذن زوجها ولكنها لابد وان تحصل على موافقة زوجها اذا كان حاضرا معها فى صيام التطوع لقوله صلى الله عليه وسلم : لاتصم المراة يوما واحدا وزوجها شاهد الا باذنه ، الا رمضان .

● صيغة الأذان ●

صيغة الاذان كما علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى محذورة هى

الله اكبر الله اكبر .

اشهد ان لا إله الا الله ، اشهد ان لا إله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله ، اشهدا ان محمدا رسول الله .

ثم يعود فيقول الشهادتين مرتين بصوت عال وهو الترجيع)

حى على الصلاة ، حى على الصلاة

حى على الفلاح ، حى على الفلاح

(وان كان فى اذان الفجر قال : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم .

الله اكبر ، الله اكبر

لا إله الا الله .

● التيمم مع وجود الماء ●

يشرع التيمم لمن لم يجد الماء بعد طلبه لكن يباح التيمم مع وجود الماء اذا كان الانسان مريضا ويخشى إن استعمل الماء فيزداد المرض او تاخير البرء او كان لا يقدر على الحركة او من وجد قليلا من الماء لا يكفيه لطهره كله فانه يتوضا به فى بعض اعضائه ثم يتيمم لما بقى لقوله تعالى : «فاتقوا الله ما استطعتم» .

قراءة القرآن على الميت ●

لا باس ان يجلس المسلم فى المسجد او فى بيته فيقرا القران فاذا فرغ من تلاوته سال الله تعالى للميت المغفرة والرحمه متوسلا الى الله عز وجل بتلك التلاوة التى تلاها من كتاب الله تعالى .

اما اجتماع القراء فى بيت الميت للقراءة واهداؤهم ثواب قراءتهم للميت واعطاؤهم اجرا على ذلك من قبل اهل الميت فهذه بدعة يجب تركها ونصح الاخوة المسلمين الى اجتنابها .

● لا يجوز هذا البيع ●

ممنوع البيع عند النداء الاخير لصلاة الجمعة فلا يجوز للمسلم ان يبيع شيئا او يشترى وقد نودى لصلاة الجمعة النداء الاخير الذى يكون معه الامام على المنبر لقوله تعالى : «يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع» .

• حقوق أهل الذمة •

لأهل الذمة على المسلمين حفظ ارواحهم واموالهم واعراضهم وعدم اذيتهم ماوفوا بعهدهم فلم ينكثوه لقوله صلى الله عليه وسلم : «من اذى ذميا فانا خصمة يوم القيامة .

• الهدنة .. المعاهدة . الصلح •

يجوز عقد الهدنة مع المحاربين اذا كان ذلك يحقق مصلحة محققة للمسلمين فقد هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حروبه كثيرا من المحاربين ومن ذلك مهادنته ليهود المدينة عند نزوله بها .. اما المعاهدة فيجوز عقد معاهدة عدم اعتداء وحسن جوار بين المسلمين

واعدائهم فقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاهدات وكان يقول : نفى لهم بعدهم ونستعين الله عليهم» ويقول الله تعالى : «الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فى استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين» .. ويجوز للمسلمين ان يصالحوا من اعدائهم اذا اضطروا الى ذلك فقد صالح النبى صلى الله عليه وسلم اهل مكة صلح الحديبية كما صالح اهل نجران على اموال يؤدونها .

• تختم الرجال بالذهب •

جاء فى الحديث الشريف ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : "يحرم على الرجال لبس الحرير والتختم بالذهب" واذا ثبت التحريم فلا يسال عن العلة لانها لاتغير الحكم ومع ذلك فقد اجتهد العلماء فى بيان العلة واقربها الى الفهم .. أن فى استعمال الذهب تضييقا للنقدين وتجميدا لراس المال الذى يجب ان يتحرك لصالح الاقتصاد ولما كانت فيه زينة كان بالنساء اليق لحرصهن عليه .

• الطلاق وقت الغضب •

اذا اشتد على الانسان الغضب والانفصال بحيث اصبح لايعى ما يقول وتغلب الخلل فى اقواله وافعاله لايقع طلاقه لفقد اهلية ايقاع الطلاق اما اذا لم يصل به الغضب يقع الطلاق لاستكمال شروطه .

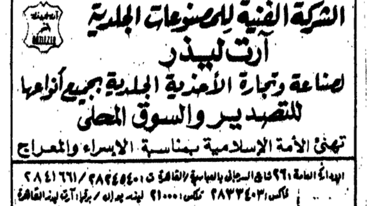
• عذاب القبر •

نعيم القبر وعذابه حق ثابت وهذه المرحلة تسمى عالم البرزخ والبرزخ فى اللغة هو الحاجز بين الشيئين ونعنى به المرحلة التى تعقب الحياة الدنيا وتفصل بينها وبين الحياة الاخرى . ونعيم القبر او عذابه هو مرحلة تمهيدية للحساب الاكبر يوم القيامة وهو دائم من الموت الى البعث لقوله تعالى فى حق آل فرعون "النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب" .

وروى مسلم بسنده عن ابن عمر : أن احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة ..

• زواج المسلم من اجنبية •

الافضل للمسلم ان يفضل فى الزواج المسلمة على غيرها ففى القرآن الكريم يقول الله عز وجل "ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم" ولئن كان الشرع قد اباح لنا الزواج من كتابية يهودية او مسيحية إلا ان ذلك مشروط ليوم الخوف من التاثير فى الاولاد .. فإذا تحقق الخوف من ذلك فإن الزواج من الكتابيات حينئذ غير جائز اما إذا لم يوجد الخوف على الأولاد فالزواج جائز .





هواه وكان امره فرطا » فلكى يستقيم امر الانسان ويستحكم ولا يكون فرطا ، يحتاج إلى إخوان في الحق ويحتاج الى استعانة بهم وهذا هو السر في المعنى الجميل الذى قال عنه شيخنا ان الامر كله ينحصر بين حببين وقد عبر عنه النبى ﷺ بثلاثة انواع من الحب « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود إلى الكفر بعد اذ أنقذه الله منه كما يكره ان يقذف فى النار ». فالأول هو حب الله ، والثانى هو حب المسلمين والثالث هو حب الاسلام نفسه ، فليست المسألة إلا الوانا ثلاثة من الحب .

● اظن ان التصوف الحقيقى بهذه القيم الثلاث يستطيع ان يغير وهو الطريق العملى للتغيير .



● المتصوف ذو الخلق هو من اختصه الله بمزيد من عنايته

د . منيب ربيع

وكانت هناك كلمة للمستشار د/منيب ربيع حيث قال :

الاخلاق هى قوام الامم ومحور صلاحها واساس خلاصها وبقائها ومنهاج رقيها قال الشاعر .

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

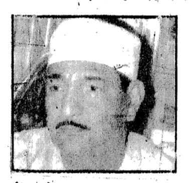
اما التصوف فهو وان اختلفت فيه الاقوال والتعاريف نستطيع ان نقول انه الحياة الروحية في الاسلام . ومنها جاءت عبارة التصوف الاسلامى الذى سميت به مجلتنا هذه فالصوفى هو من صفى قلبه من الشوائب . وكبح نفسه من جموح الغرائز ورجاله هم الصفوة الاخذة بالعزائم خلقا ومنهاجا فى العبادة والمعاملات والعلاقات واسس التربية وحسن الجوار .

والاخلاق الحميدة هى اساس التصوف . بل التصوف هو جماع الاخلاق كما قلنا فالتصوف الحق لايقوم الا على مبادىء الاخلاق كما ان التصوف باخلاقه قد يتمكن - بل هو واجبه - انه يصلح ويرشد المعوج من الاخلاق . وبها يمكن لرجال الطرق الصوفية إن ينقوا الطريق من الشوائب التى لحقت به .

● وهنا ينتشر الخلق الصوفى وينتج اثره المحمود والمطلوب فى المريد والتابع يجب ان يكون الداعية قدوة يجده الناس يفر من شرور الخلق الى سرور الحق . تفتحت بصيرته وتكشفت الغشاوة عن السيىء من الاعمال ويشده الصالح منها الى الحضرة الالهية لايغيب عنها ولايتحول تغفو عينه وقلبه لايغفل .

فالمتصوف ذو الخلق أو من خلقه التصوف هو من اختصه الله بمزيد من عنايته ، وضعهم بخصائص الاحسان ومكارم الاخلاق وطيب العادات فوصلوا إلى اسمى مراتب الرضوان .

ونجد من اخلاق المتصوفين ومايجاز شديد التواضع ؛ ويشعر انه لم يصل ولن يصل الى الكمال وانه فى الطريق الى الله مع الحبيب والمريد سواء لايعلو او يتعالى بل يُرفع الله له مكانته فهم يقولون نحن بالله عزنا لابجاه ولامنصب



● الصوفى هو من صفت نفسه وتغنى بجميع صيغ الصلاة على النبى ﷺ

الشيخ احمد صبرى الفرغلى

وكانت كلمة الشيخ احمد صبرى الفرغلى عن القيم العليا فقال :

● لقد كان الناس قبل الاسلام جماعات متنابذة وفرقا متعادية وأهواء متعارضة ، فكان من فضل الله عليهم أن أرسل اليهم نبى الرحمة صلى الله عليه وسلم يجمع على الايمان قلوبهم ويوحد على طريق الحق صفوفهم . ويزيل من النفوس كل مسببات الشحناء ويطهر القلوب من كل اسباب البغضاء .

● وجاهد الهادى الحبيب صلى الله عليه وسلم فى الله حق جهاده يستمد العون من الله عز وجل حتى ارتفع صرح المجتمع الاسلامى . وتماسكت لبناته على اساس من الأخوة فى الله . فحل التفاهم والتراحم محل التخاصم والتقاطع . وصار المسلمون فى ظل تلك الأخوة الكريمة يلين بعضهم لبعض . ويرحم بعضهم بعضا . ويرفق قويهم على ضعيفهم .

ومن منطلق الحب الصادق لله ولرسوله . ولما انزل على رسوله من كتاب وحكمة ولآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . صفت نفوس بعض المؤمنين وسمت بالمجاهدة أملة المشاهدة . واستعذبوا العبادة للرحمن حتى وصلوا الى مرتبة الاحسان وهى أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . وجعلوا من ذكر الله عز وجل سبيلا الى الوصول كما قال الامام الشعرانى رضى الله عنه . فوائد الذكر لاتنحصر لأن الذاكر حبيب الحق تعالى وينال الذاكر من الأسرار والعلوم ماشاء الله كلما ذكر . لأن حضرة الله تعالى لايرد عليها احد : ويفارقها بغير مدد .

كذلك تغنى الصوفية بجميع صيغ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم . والاستغفار والتسبيح والدعاء وقراءة القرآن .

وكانت كلمة الاستاذ / محمد سلامة نويتو هى الختام فقال :

من اخلاق ساداتنا أهل التصوف الأوائل رضى الله عنهم انهم إذا جاءهم جاهل علموه . أو منكسر جبروه ، أو فقير اعانوه ، او معتذر قبلوه ، أو رأوا مقصرا نصحوه ، أو مقطوعا وصلوه ، أو طالبا شوقوه ، أو غير ذائق اذاقوه ، أو محسنا شكروه ، او متكبرا تركوه ، أو راغبا فى الدنيا زهدوه ، أو كبيرا فى السن وقروه ، أو صغيرا رحموه ، أو محبا أحبوه ، أو سمعوا لغوا جوهروه ، أو رأوا سيئا لهم سامحوه ، أو مجادلا لم يجادلوه ، أو عدوا لهم لم يعادوه ، أو منتقدا لم ينتقدوه ، أو عائبا لهم لم يعيبوه ، ومن تركهم لم يتركوه ، ومن حسب عليهم حملوه ، ومن احسن إليهم كافأوه ، أو غافلا ذكروه ، فمن تخلق بأخلاقهم كان منهم ، وتوالت عليه نفحاتهم وبركاتهم حققنا الله بآدابهم ، ونفعنا بأسرارهم . آمين



القرآن ... والفن

الفن للدين وللعقيدة

دعاني المركز الاسلامي في اسبانيا لالقاء عدة محاضرات في المراكز الاسلامية بمدريد وقرطبة وغرناطة .

وفي مدريد دعاني الاستاذ الدكتور سيد حنفي حسنين المستشار الثقافي ومدير المعهد المصرى للدراسات الاسلامية الى حفل افتتاح معرض الفنان التشكيلي المصرى احمد نوار الذى اقيم بصالة المعهد وفي الحفل تحدث الدكتور سيف حنفي عن الفن في مصر ، وانه ولد منذ قرابة سبعة آلاف عام في مصر ، ولم يولد طفلا ، بل شابا عملاقا ، فعلم الامم الاخرى نحت الحجر ، ومزج الالوان ، وبناء المعابد والاهرامات ، وقال ان مسيرة الفن منذ ذلك التاريخ لم تتوقف ، بل سارت مطورة نفسها مستمدة حرارتها من حرارة شمس مصر : تغذيها مياه النيل ، ويظللها نخيل الوادى العظيم .

وقال : انه يسر المعهد المصرى للدراسات الاسلامية بمدريد ان يقدم واحدا من ابناء مصر ليرى المتذوق الاسباني في لوحاته اصالة الفن في بلادنا ، وليعرف ان الفن المصرى لم يتوقف عند تماثيل الفراعنة او رسوم المعابد ، او عند الفن القبطى في كنائسه ، وزخرفة الفن الاسلامي في مساجده ، بل ليدرك كيف استطاع هذا الفن ان يواكب الاتجاهات الفنية المعروفة في اوروبا دون ان يقطع جذوره بالتراث المصرى الفنى القديم بل انه يستمد رحيقه من ماضيه العريق .

وقال ان الفنان احمد نوار قد اشاد نقاد اوروبا بكفاءته وقدراته ،

الفن لا يكون فنا الا إذا كان هاديا هادفا .. هدفه الكشف عن الخير والنفع والجمال لنتذوقه ...

واحتفظت المتاحف في مصر واوروبا ببعض لوحاته .

وتحدث المستشرق الاسباني (اميليو جارسيا) عن علاقة الفن بالخط العربي والشعر العربي . وقد كان حديثي ، ونحن في هذا الحفل الفنى بمعهد الدراسات الاسلامية ، عن الاسلام والفن بوجه عام . ثم عن القرآن والفن بوجه خاص .

وقد مهدت لهذا الحديث بمدخل عن ماهية الفن ، ورسالة الفنان (او الفن باللغة العربية الفصيحة) وقلت ان الفن هو القيثارة المعبرة ، والريشة المبدعة ، وهو الكلمة الصادقة النيرة ، هو نبض القلب والوجدان الذى تعبر عنه الظلال والخطوط والالوان ، إن الفن في كلمة هو الحياة وقلت ان الفن لا يكون فنا الا اذا كان هاديا هادفا ، هدفه الكشف عن الخير والنفع والجمال ، لنتذوقه ونحياه ونعيش به وفيه والفنان لا يكون فنانا الا اذا كان الخير وحي فنه وغايته والفن بالوانه الخيرة وصوره الجمالية العفيفة الشريفة ضرورة لازمة لنا في الحياة لزوم لقمة العيش ، ومصل الدواء ، وطلقة المدفع . واذا كانت قد اثيرت منذ زمن قضية اثارت نقاشا وخلافات ووجهة نظر : هل الفن للفن ، ام الفن للمجتمع ؟

فانى اقول هنا ونحن في سبيل ترسيخ دعائم الدين في النفوس : نفوس العامة والخاصة والنابتة والشبيبة على السواء ، وفي سبيل تمكين الايمان في الوجدان ، وفي سبيل ايقاظ الصحوة الدينية ، انادى واقول هنا : بان يكون الفن ، لا للفن ، ولا للمجتمع ، بل ان يكون الفن للدين وللعقيدة وان الفنان اذا غمره شعور دينى ووعي عقيدى وايمان صاف صادق ، وكذلك المتدين اذا سيطر عليه احساس فني وشعور جمالي كان مزاج ذلك كله تعمقا في الدين وتالقا في الفن . وكان الفنان المؤمن مثالا للشخصية الايمانية المرهفة الحس المثالية سلوكا واخلاقا . وعقيدتنا الدينية ثرية غنية بكل جميل جليل . روحها الحق والحب والخير والاسلام .

وهل الفن الحق الا التعبير عن الحق والحب والخير والنفع العام والسلام ، وتقديم كل ذلك الى المجتمع ، لينفعل به ، ويتذوقه ، ويعيش به وفيه .

اليكم كتاب العقيدة الدينية ، كتاب الله المحكم ، الذى قال عنه منزله سبحانه (ما فرطنا في الكتاب من شيء) .

ومن هذا الكتاب الالهى احدد الزاوية القرانية الفنية ، وهى ليست زاوية واحدة فحسب ، بل زوايا عدة .. زوايا لها حدودها .. ومجالها .. اذ هناك



للدكتور محمود بن الشريف
استاذ ورئيس قسم اصول الدين بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر

مجالات قرانية يحرم على الفنان ان يتناولها او يقترب منها ، ففي القران الكريم ايات تتعلق بذات الله وصفاته سبحانه يستحيل على الفنان ، بل يستحيل على القدر والقوى ، منفردة او مجتمعه ، ان تتمثلها او تجسدها بل يحرم عليها ان تتجه الي ذلك او تفكر فيه ، اذ المولى سبحانه ، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ، وكل ما خطر ببالك فالله على خلاف ذلك ، يعز على الابصار والبصائر ان تدرك ذاته المقدسة ، جل وعلا عن الشبيه والنظير ، وجل وعلا عن التجسيد والتجسيم ، ولا يعرف الله الا الله .

كذلك تصوير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم على الفن ، بصوره والوانه ، ان يقترب من هذه الذات التى اصطفاها الله ، واختارها من بين خلقه وفضلها على جميع خلقه من : انبياء واناس وملائكة وميزها بالعديد من الفضائل والخصال الخاصة التى لن تكون لبشر سواه .. شخصية الهية مقدسة معصومة بعيدة عن ان يتخيلها متخيل ، ومحرم ان تقترب منها ريشة فنان او لوحة رسام . هذه مجالات يحرم على الفن ان يقترب منها .

لذا نقول ليس القران كلا مباحا للفنان مهما كان .. ومهما بلغ وعلا ، فهناك ايات قرانية ، عزيزة على الفهم وعلى الفن ، وعلى العقل وعلى التصور .. لا تدرك ولا تتخيل . فهي حقائق شاهقة يعجز العقل عن تصورها ، كحقيقة الموت الذى ينزل بنا كل اونة ، ومع ذلك يستحيل على العقل ، وعلى الوهم ان يتصور حقيقته او يدرك ماهيته وكينونته وكيفية نزوله وعلى اية صورة يكون !!

وكذلك الملائكة وهى الاجسام النورانية ، والشياطين .. وهى الاجسام النارية الشفافة ، التى تخترق الحجب ، وتسرى فى الاجساد مسرى الدماء يعز على الفنان ان يرسمها الرسم الواقعى ، بل يستحيل عليه ان يشكلها او يصورها الا اذا هام فى اودية الخيال واغرق فى الاوهام والتخيلات ، فتخرج انئذ لوحات بعيدة كل البعد عن الحقيقة ، وعن الواقع الذى لا يعلمه الا الخالق وحده سبحانه وتعالى .

وهاهى ذى بعض الزوايا القرانية التى ادعوكم اليها ايها الفنانون وذوو القدرات والمواهب .. اليكم هذا المنحى النفسى الذى كشف به القران عن دخائل النفس البشرية فعراها وابانها وشخص خصائصها ، وما اتصفت به من خير وشر ، او ايمان واطمئنان او نفاق وظلم ونكران ، يشقق القران دخائل النفس ومكنونات الضمير ، واحاديث القلب ، وهمسات الوجدان . وتصل بنا ايات القران الى الاعماق فتظهر ما خفى وتكشف عما استتر وترينا الوانا عدة وقطاعات وشرائح لنماذج نفسية متباينة .

وها هى ذى ايات قرانية تصل بنا الى اغوار النفس البشرية وتلقى الضوء على ابعادها وتكشف عن اخطار نفوس يحاط بها فتفر الى الملاذ والملجا .

ثم اذا تبدد ما كان عليها نزعت عنها ثوب الخشوع وتنكرت وتنمرت ونفوس اخرى مشرقة نيرة تشكر ربها عند المنح ، وعند المنع .. وتدعو عند الرفد والعطاء .. وعند الرفض والحرمان انظروا الى هذه الصورة القرانية ، وعبروا عنها بما وهبكم الله من حس صادق مرهف يقول الله سبحانه (هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان ، وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما انجاهم اذا هم يبغون فى الأرض بغير الحق) «من سورة يونس اية ٢٢ / ٢٣» .

سفينة تسرى وتجرى بمن فيها وما فيها .. تدفعها ريح طيبة تبعث البهجة فى النفوس .. وسرعان ما تلبد الجو واكفهر ، وغضبت السماء واظلمت الدنيا وعوت الرياح .. واهتزت السفينة فى يد الامواج التى احدقت بها من كل مكان .. وتبين لركاب السفينة نهايتهم المحتومة .. ولاحت لهم الخاتمة ففزعوا الى الله ، داعين اياه ، مخلصين له فى التضرع والدعاء ، اذ لا منجى ولا ملجا منه الا اليه ، وتضرعوا اليه بكيانهم وعاهدوه قائلين : لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين وحقق ربهم رجاءهم فانجاهم . وما ان وطئت اقدامهم الارض واحسوا الامن حتى عاودوا سيرتهم الاولى وعادوا الى ما كانوا عليه ولم يفوا بالعهد ولم يقوموا بالشكر ، بل طغوا .. وبغوا وافسدوا !!

واليكم هذه اللوحة التعبيرية القرانية صورها القرآن باسلوبه المعجز الاخاذ (والعاديات ضبحا . فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن بها جمعا ..)

هل لكم ان تنقلوها من التعبير الى التصوير ؟

واذا كانت شخصية الفنان شخصية ايمانية قرانية راى فى مجال التعبير القرانى ما يحيل بعض الآيات القرانية ـ مما يسمح بنقلها الدين ـ ويحيلها هو بما وهبه الله الى لوحات تهدى وترشد وتعلم وتقوم .

وفى القصص القرانى مجال رحب فسيح كقصة اصحاب البستان التى وردت فى سورة القلم .

وكسورة يوسف وما فيها من لوحات فنية حيث يتصارع الخير والشر والرغبة الجسدية العارمة مع الطهر والاباء والعفة وما تزخر به من قطاعات ومشاهد ومكائد ومواقف ، مشهد مؤامرة اخوة يوسف ومؤامرة امراة العزيز ، وموقف نسوة المدينة اللاتى قالت عنهن السورة (وقال نسوة فى المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه ، قد شغفها حبا انا لنراها فى ضلال مبين . فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ، ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم) .

لوحات تعبيرية عديدة فى القرآن الكريم تموج وتزخر بمفاهيم وقيم ، تنتظر الفنان المسلم الملهم الصادق الذى يجلو هذه اللوحات التعبيرية بفرشاته وظلاله والوانه وخطوطه ،



القرآن والفن

● يحرم على الفن بصوره وألوانه ان يقترب من ذات المصطفى صلى الله عليه وسلم .

● فى القرآن الكريم الكثير من الزوايا التى من الممكن للفنان ان ينفذ منها .

حتى [illegible] فنيا صادقا اخاذا له اثره .. وله فعاليته ، وبخاصة فى نفس الذى يستعصى عليه الفهم للمعانى الالهية المرادة .

وبهذه اللوحات الفنية التى تبرز جمال بعض المشاهد القرآنية يستطيع المسلم الصغير ، الذى لم تنضج مداركه ، ولم تتسع افاقه ومدركاته العقلية يستطيع ان يجد فيها ما يستهويه او يهديه او يستحوذ على لبه ويوجهه الوجهة الدينية التى تسعده فى دنياه واخراه .

هناك اذن زوايا قرآنية محددة يستطيع ان ينفذ الفنان منها ، فتكون ميدانا لفنه الصادق الحقيقى .. زوايا محددة لها نطاقها ولها مجالها المسموح به فى الشرع ، فالتماثيل الكاملة للشخوص البشرية مرفوضة ، وتصوير الانبيـاء المـرسلين المعصـومين مرفوض .

نخلص من هذا الى ان هناك فنا قرآنيا هو دراسة تشريحية تبرز عمق التحليل القرآنى لنفسيـات الظلمة والمعاندين لله ولرسوله ، وتجسيد ملامح وشخوص هؤلاء فى لوحات عمل يرضى عنه الاسلام مادام بعيداً عن المجالات التى حرمها الشرع الاسلامى الحنيف .

وبهذا الاتجاه ناخذ بيد الفنان المؤمن الى ميدان جديد يفيض بقيم جمالية من مدد الايات القرآنية التى هى معني لا ينفد ولا ينضب .

ويترجم الفنان عما تفيض به هاتيك الآيات من قيم ومفاهيم .. يترجم عن ذلك كله برؤية صادقة ولغة تنسجم فيها الخطوط والظلال فيكون نتاج ذلك كله لوحات ايمانية صادقة كل الصدق بعيدة عن التهويم فى اودية الضلال بريئة من الخيال ومن «السيريالزمية» !!

والسيريالزم لون من الوان الفن التشكيلى الذى يسير فى الاتجاه التجريدى .. فيعالج الفنان السيريالى اشكاله ورسومه باسلوب شخصى ذاتى .. اذ هو خليط من الوان وظلال ورسوم لا معنى محدد لها إنما هى رؤية وعمل يشكله الفنان حسبما يرى فى داخلته هو وفى اعماقه هو . هو فحسب وكل راء يشكل هذا العمل حسب نظرته .. وحسبما يتراءى له .. فلا عجب ان تباينت الاتجاهات وتعارضت الآراء والتفسيرات لدى الوقوف امام لوحة واحـدة من هذا اللـون التشكيلى السيريالزمي الذى لا قاعدة له ولا ركائز كالشعر الحر الذى لا وزن له ولا قواعد خاصة .

هذه وقفات حول القرآن والفن ..

فاذا ما قلت ان فى القرآن الكريم مجالا للفن ، فلست بدعا فى هذا القول .. ولست بمبتـدع فى ذلك ، ولا بمجترىء على كتاب الله ، فانا من حملة هذا الكتاب ، المؤمنين به فى عمق وصدق ووعى وفهم وذوق ومن المفسرين لاياته الموضحين لاحكامه وحكمه ، العاملين على نشره فى الافاق بكل سبيل يرضى عنها من هذا القرآن قرآنه ، ومن هذا الكلام كلامه الذى قال (ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم ان علينا بيانه) والبيان القرآنى ، كما يكون بشرح الفاظه ومعانيه وتبيان ما فيها من اعجاز وتشريع وحكم كذلك يكون شرح بعض اياته التى حددنا مجالاتها فيما سبق - بلوحات فنية لها وقع فى البصر واثر فى البصيرة .

● موسيقى القرآن

والفن قد يكون تعبيرا بالكلمة او بالنغمة ، او بالظلال والخطوط .. والموسيقى إذن لون من الوان الفن ، وللقرآن موسيقاه التى تفرد بها .. وعلم التجويد القرآنى هو علم اصول الموسيقى القرآنية ، والتجويد هو الترتيل الذى امر به منزل القرآن جل وعلا عندما قال (ورتل القرآن ترتيلا) فللقرآن خصيصة موسيقية تميز بها ، من حيث الاداء والتلاوة ، ومخارج الحروف ، ونطق الالفاظ ، والمـد والوصل والوقف اللازم ، والاشمام ، والغنة ، والادغام ، والاخفاء والاظهار .. الخ .

وعلينا نحن اهل القرآن وقارئيه .. ان نلتزم هذه الضوابط عند التلاوة ونحافظ عليها عند الاداء . وبهذا يتلو المؤمن القرآن حق تلاوته ويؤديه كما ينبغى ان يكون الاداء لقول من نزل عليه القرآن عليه الصلاة والسلام «ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما نزل والا فكم من قارىء للقرآن والقرآن يلعنه) !!

ليست المـوسيقى القرآنيـة فى التطريب ، واطالة المد ، ومد ما ليس بممدود ، واخضاع التلاوة لمقامات الالحان الموسيقية الوترية !! فكل هذا ليس من الموسيقى القرآنية فى شىء !!

من اجل ذلك نعى الامام القرطبى على هؤلاء القراء الذين كل همهم ان يتلاعبوا بمشاعر السامعين ، ويجنحوا الى استثارة المسامع والمشاعر وتهييج الاحاسيس بكثرة الترجيعات لينالوا الاعجاب وحسن الصيت .

وحكم - رحمه الله - فى صراحة ووضوح بحرمة قراءة هؤلاء القارئين ، فقال فى مقدمة تفسيره ان فى الترجيع والتطريب همز ما ليس بمهموز ، ومد ما ليس بممدود ، فترجع الالف الواحدة الفات ، والواو الـواحدة واوات !! فيؤدى ذلك الى زيادة فى القرآن ، وذلك ممنوع» .

وبعد ان عرض بقراء «مصر» الذين يتجهون هذا المتجه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها ، واياكم ولحون اهل الفسق ، ولحون اهل الكتـابين ، وسيجىء بعدى قـوم يـرجعون بـالقرآن ترجيع الغنـاء

والنوح ، ولا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم» .

● الايقاع القرانى ●

ان صياغة الفاظ القران وتالف كلماته ، وتركيب حروفه وتتابع اياته ، وتنوع موضوعاته .. كل ذلك يؤلف موقعا قرانيا خاصا ، وموسيقى ، ما عهدتها اقرب فى شعر ولا نثر ، وها هو ذا الوليد بن عتبة بن ربيعة لما سمع القرآن قال «والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق ، ما يقول هذا بشر» .

فالقرآن الكريم لم يكن شعرا لتكون موسيقاه على غرار موسيقى الشعر من تفعيلات متكافئة وقواف متناظرة ، انما هو نثر له خصائص النثر بوجه عام ، غير انه نثر من نوع فريد لم تعرف له لغة الضاد نظيرا ، ولم تعهده العرب فى فنها القولى وتراثها الكلامى .

● موسيقى الالفاظ فى القرآن ●

ان ائتلاف الاصوات فى الكلمة القرانية الواحدة وائتلاف مخارج الحروف وتناغمها باتصال اللفظة من غير تنافر ولا شرود .. كل ذلك يجعل القارىء لكلام الله او السامع لاياته يحس انسيابية موسيقية تبهر وتاسر وتعجب وتطرب ولا عجب ، فالقران استعمل الالفاظ ذات الجرس الموسيقى الناعم السلس الرخى فى المواطن التى يشيع فيها جو الهناءة والرقة فالصبح ينشر ضوءه فى الافاق ، ويبث الحياة فى الكون الهادىء الساكن ، وفى الانسان ، انئذ يتخير له القرآن هذه اللفظة الموحية المؤدية بجرسها لحركة الفجر الشفيفة المتندة ، وهى لفظة : تنفس ذات الجرس الموسيقى الرقيق ، فيقول : والصبح اذا تنفس .

وكذلك نجد القرآن يعمد الى الاسلوب نفسه حينما يصور هدوء الليل وسكونه وخلوه من صخب النهار واصطراع الحياة فيه فيعبر عن هذه الحقيقة المحسة فى الطبيعة بـ «العسعسة» تارة وبالسجو تارة اخرى ، وبالسريان ثالثة ، مزاوجا فى تصوير الحركة المتخيلة لامتداد الليل بهدوء ، بين دلالة الالفاظ الوضعية فى اللغة ، وبين ايحائها الموسيقى فى السمع ، فيقول فى سورة «التكوير» (والليل اذا عسعس) وفى سورة الضحى (والليل اذا سجى) وفى سورة الفجر (والليل اذا يسر) .

وكل ما ورد فى القرآن من وصف بهذا المعنى يتسم بالموسيقية الرقيقة المناسبة لهدوء الليل وانتشاره . ان هذه الرقة والموسيقية فى تصوير الليل تعود الى انه فى مفهوم القران الكريم نعمة وراحة وطمانينة ، خلافا للتصور الاسطورى القديم الذى قد يجعل من الليل قوة مخيفة للانسان .

● موسيقى الفواصل القرانية ●

الفاصلة فى القران الكريم كالقافية فى الشعر ، وسميت فاصلة ، لانها تفصل الاية التى تقع فيها عما بعدها يقول الاستاذ مصطفى صادق الرافعى فى كتابة «اعجاز القرآن» وما هذه الفواصل التى تنتهى بها ايات القران الا صور تامة للابعاد التى تنتهى بها جمل الموسيقى » .

ويقول الدكتور قاصد ياسر استاذ الدراسات القرانية بجامعة الموصل «وللفواصل دورها فى اعطاء الاى جرسا موسيقيا مناسبا ، لذا عنى القران بتوافقها فى كثير من الاى والسور» .

كما يقول الدكتور عبدالوهاب حمودة فى مقال له بمجلة الثقافة عدد ٧٥ عنوانه (اللغة العربية والموسيقى) : لقد تميزت فواصل القران بالانتقاء الدقيق ، ويسر لها ذلك ، نايها وبعدها عن الضرورات التى كثيرا ما يخضع لها الشعر ، وبعدها عن التكلف الذى ينوء به سجع الكهان ، فهى بالتزامها الموسيقى المتفاوت فى الدرجة والنوع تتمتع بحرية تامة فى الانتظام برءوس الايات» .

وعن هذه الناحية ايضا تحدث المرحوم مصطفى صادق الرافعى باسهاب فى كتابه «اعجاز القران» .

● للقرآن موسيقاه التى تفرد بها ، وعلم التجويد القرانى هو علم اصول الموسيقى القرآنية .

● على اهل القرآن وقارئيه ان يلتزموا بضوابط التلاوة ، والمحافظة عليها .

● القرآن والفن والقصصى ●

والقرآن كتاب دعوة دينية ، والقصة الفنية القرانية احدى وسائله لابلاغ الدعوة الى الناس ، ومن اجل ذلك خضعت القصة القرانية فى موضوعها واسلوبها وطريقة عرضها وحوادثها لهذا الغرض الدينى وهى على الرغم من ذلك كله تشترك مع القصة الفنية فى نواح من الجمال الفنى تتعلق بالتعبير والتصوير وعرض المشاهد والتاثير الوجدانى فلغة الجمال الفنية تخاطب حاسة الوجدان الدينية وحين يتحدث الفن الجميل الاصيل معبرا عن العقيدة فسرعان ما تتذوق النفس هذا الجمال وبالتالى تكون مهياة بعد ذلك لتلقى التاثير الدينى .. وفى القرآن سورة تسمى «سورة القصص» .

والقصة فى القرآن هادية هادفة .. هدفها دينى والقرآن الكريم يشير الى الهدف من القصص القرانى وهو التذكر والتفكر والعظة والعبرة ، يقول فى سورة القصص فى نهاية تصوير قصة موسى عليه السلام يقول (لعلهم يتذكرون) .

ومن اهداف القصة القرانية تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم فى مجال الدعوة يقول الله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك) «اية ١٢٠ من سورة هود» .

وهناك خصائص فنية للقصة القرانية : واولى هذه الخصائص انها قصص صادق واقع حقيقى ، ويقول القرآن (نحن نقص عليك نباهم بالحق) .

واخيرا : اقول ان الله جميل يحب الجمال . والجمال جزء من الخير ونابع منه ، والقيم الجمالية جزء من الفن الجميل والسلوكيات الاخلاقية هى الجمال كل الجمال ففى القرآن اذن فن .

ولم يبق الا الفنان المؤمن الملهم المسلم بحق وصدق ليحيى هذه القيم وتلك المقولات فى لوحات تظل دلائل ناطقة بالحب والخير والنور والحق والسلام والله هو الحق وهو النور وهو السلام .

دعاء قرآنى

« ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم » .

(الحشر - ١٠)

● فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف الاسبق للتصوف :

اجرى الحوار :
محمد بكر

● التصوف يمثل فى حياة الانسان أغلى شىء فيه ألا وهو الجانب الروحى .

●● قضايا كثيرة طرحها " التصوف " على الداعية الاسلامي الكبير الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف الاسبق حيث تحدث عن التصوف بشىء من التفصيل وعن الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج والاقليات الاسلامية وواجبنا نحوها ●●

اغلى شىء فى حياة الانسان

بداية إسأل : فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف الاسبق . ما رايكم فى التصوف والمتصوفة ؟

- لابد ان نفرق أولا بين التصوف والمتصوفة ، كما نفرق بين الاسلام والمسلمين ، فإذا كنا نرى المسلمين وهم الاسلام مجسدا على ماهم عليه من خروج على تعاليمه واعتداء على حرماته فإنا نكون قد جفينا الحقيقة وظلمنا الاسلام حيث الاسلام دين الله الذى به صلاح امر الدنيا والاخرة . كذلك التصوف يخطىء من يرى التصوف باخطاء بعض المنتسبين اليه فالتصوف يمثل فى حياة الانسان اغلى شىء فيه هو الجانب الروحى وهو روح العقيدة وروح العبادة وروح المعاملة يتمثل ذلك فى العقيدة حينما يذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " افضل الايمان أن تعلم ان الله شاهدك حيث كنت " .. فمقام الشهود للحق تبارك وتعالى يجعله دائما ذاكرا لله خالقه لاينساه لايغفل عنه وحده او مع غيره فهو يتمثل قول الله سبحانه وتعالى :

" مايكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ، ولا خمسة إلا هو سادسهم ، ولا ادنى من ذلك ولا اكثر إلا هو معهم اينما كانوا " ..

ومن ثم فإن المرء فى كل احيانه لاينسى الهه وخالقه ويعلم تماما انه معه فلا تغريه الدنيا بمتاعها وزخارفها ، ولايشغله منها شىء عن خالقها وخالقه وانما يرى ربه فى كل مايحيط به علما واحاطة وهو دائما متشوق الى فضل الله عز وجل يرجو رحمته ويخشى عذابه ولعلنا نذكر امر المنافقين الذين قالوا بالسنتهم ماليس فى قلوبهم فعصموا بالشهادتين دماءهم واموالهم وان لم يكونوا على شىء فى الخير عند ربهم .. ومن ذلك نتبين أن روح العقيدة هى ذلك الحبل الذي يصل الانسان بالله خالقه فيمضى فى الحياة على عين من ربه فى غدوه ورواحه .. فى يقظته ومنامه على كل احيانه ..

● الاحتفال بالمولد النبوى الشريف مبدأ مقرر إسلاميا ونحن فى هذا الوقت محتاجون للشعارات والاحتفالات التى تذكر فيها سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم او تقام فيها اذكار شرعية خالية من المخالفات التى لايقرها ديننا ..

إن العبادات فى هذه الصورة كالهيكل فى بناء الانسان فبناء الانسان من مادة وروح ، فالمادة هى ذلك الهيكل الذى لا وزن له ولاقيمة إلا بوجود الروح فيه ، فإذا فارقته الروح اصبح هو وأصله شيئا واحدا سيتحلل الى هذا الذى نراه وقد نشاه منه الى الطين او الى التراب .. فالعبادة لها روح . هذه الروح تتمثل اولا فى الاخلاص بالعبادة لله عز وجل فلايرى المرء فى عبادته غير ربه ، وإلا

- أما العبادة فإنها تتمثل فى هذه الصورة التى يرى عليها العبد وهو يؤدى هذه العبادة كالركوع والسجود فى الصلاة وكالامتناع عن الاكل والشراب والمفطرات فى الصيام ، ومثل ذلك القدر من المال الذى تدفعه للزكاة والخروج لاداء فريضة الحج وزيارة بيت الله الحرام .. هذه كلها عبادات تؤديها وهى المظهر الذى تؤديها به ، ولكن هل العبادات هى هذه الصور فحسب ؟ لا ! ..



كان مرائيا وفى هذا المقام نذكر ما اشار إليه صلى الله عليه وسلم وهو يجيب جبريل حين سأله عن الاحسان قائلا : « الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك » .. ثم وهو يؤدى العبادة عليه ان يعيش مع ربه فترة هذه العبادة وقد وفقه لادائها فذلك ادعى لقبولها ومثوبته عليها ، وعلينا أن نذكر قوله صلى الله عليه وسلامه :

" ليس للمرء من صلاته إلا ماعقل منها " وقوله صلوات الله عليه وسلامه . " ليس الصيام من الجوع والعطش وإنما الصيام من اللغو والرفث " .

وقوله : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه » يعنى الصوم .

والزكاة ما أجمل أن نذكر قول الله عز وجل " وآتوهم من مال الله الذى أتاكم " .

فالملك الحقيقى فى المال لله ، ومايقدمه المسلم من زكاة عليه ان يعلم انه حق الله فى ماله للفقير وان احتجازه او منعه ظلم وبهتان. وان التوفيق لادائه فضل من الله ورحمة .

واضاف فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى :

ـ اما الحج فما كان المرء فيه وهو الذى يبتغى بكل مايقدم ويبذل ويعمل وجه الله عز وجل فإنه بذلك يضمن المثوبة كاملة على فعاله ويناديه منادى الحق حين يقول :

" لبيك ، وسعديك ، يقول له : حجك مبرور وذنبك مغفور " . ويصبح اهلا لهذه البشارة .. الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، ويا خيبة من نسى ربه ونظر الى خلقه فى رحلته هذه ، فهو فى عمله وسعيه خاسر ورب العزة تبارك وتعالى اغنى الشركاء ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحا ولايشرك بعبادة ربه احدا . فإذا انتقلنا بعد ذلك الى المعاملة مع الناس فإن روح المعاملة تتطلب من المسلم الا يرجو المثوبة عليها من مخلوق فهو لايسأل الاجر عليها إلا من الله عز وجل لايريد من الناس جزاء ولاشكورا .. وهذه المعاملة تتمثل فى الكلمة تقولها تصلح بها بين الناس وفى عون لأخيك فى كربة تنفسها وفى قضاء حاجة لمن لايستطيع قضاءها وفى شتى الوان الخير ، التى تستطيع أن تقدمها إنما تكون هذه المعاملة فى ميزانك يوم لاترجو عليها جزاء ولاشكورا من غير ربك ، وإلا كان المرء من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، فإذا كانت هذه هى نظرة الاسلام الى العقيدة والعبادة والمعاملة ، فإن كل مسلم عليه أن يكون وهو الذى يبعث الحياة فيما يأتى ومايذر بإخلاصه لله عز وجل . ولاشك ان هذا هو منهج الاسلام الحق ، الذى دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن بعده الخلفاء وصحابته ، الذين كانوا معه ، ثم من جاء بعدهم ، ولعمرى فإنه يوم ان شغل الناس بالدنيا والهتهم المادة واقبلوا على الحياة ونسوا الله قيض لهذه الامة من يبعث فيها روح الحياة الحقة ويفتح بين يديها الطريق إلى الله عز وجل فكان اولئك الرجال الذين قال الله فيهم : " لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار " وهم المتصوفة او الصوفية رضوان الله عليهم امثال الرفاعى وابن الحسن والجيلانى والبيومى والجندرى وغيرهم رضوان الله عليهم .

● روح الشريعة ●

● وماذا عن التصوف بالنسبة الى احكام الدين ؟

ـ التصوف بصفة عامة بالنسبة الى احكام الدين كالروح بالنسبة للجسد ، فهو روح الشريعة الغراء ، وفحواها ، هو العمل على تطهير الروح وعلاجها وصفائها للوصول الى معرفة الحق سبحانه والسلوك بإخلاص فى امور الدين والدنيا .. انه مدرسة وقف على تعليم ابنائها اولئك الرجال متأسين بأشرف موجود وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، الذى بعثه الله سبحانه وتعالى وجعل فى رسالته الحياة الحقة ، التى كرم الله سبحانه وتعالى بها الانسان وجعله سيد هذا الوجود بكل مافيه .

● احب التصوف ●

● نفهم من كل ذلك انك صوفى ؟

ـ اذا كان التصوف على هذا النحو الذى ذكرناه وانه دين الله الخالص فإنى احب التصوف وارجو ان يرزقنى الله حبه وحب رجاله والتأسى بهم ، وان يحشرنى فى زمرتهم ، وان ينفعنى بشفاعتهم يوم لايغنى والد عن ولده ولامولود هو جاز عن والده شيئا والله الموفق .

● وظيفة الرسل ●

● يقولون ان مجتمعاتنا الاسلامية فى امس الحاجة الى الدعوة والدعاة فما راى فضيلتكم ؟

ـ لايستطيع احد ان ينكر اهمية الوعظ والارشاد لما لها من آثار ايجابية وطيبة فى شان قيادة الجماعات والافراد ، فالدعوة لم تقم بقوة السيف ـ حين قامت ، وإنما قامت بالدعوة ورجالها بنفوسهم الطاهرة وارواحهم المتكاملة ماجعلهم يأخذون بكل اسباب الوعظ والارشاد لعباد الله ، وقد كانت الدعوة الى الله وظيفة الرسل والانبياء ، فما من أصلاح اجتماعى إلا وقد بنى على اساس من الدعوة ، وما من هلاك امة إلا حين إعرضت هذه الامة عن الدعوة والارشاد ..

وقد جاء فى قول الله عز وجل :
" ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث

البقية صفحة ٦٦



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنواني

الجمعية الخيرية لرعاية الأمومة والطفولة بالخرطوم

الجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الامومة والطفولة هى احدى الروافد المتخصصة لمنظمة الدعوة لتحقيق اهداف المنظمة فى مجال الامومة والطفولة ومكتبها الرئيسى فى الخرطوم .

ومن أهداف هذه الجمعية الخيرية تحقيق التكافل بين المسلمين واحياء سنة النبى صلى الله عليه وسلم فى كفالة اليتيم، ورعاية الام واشاعة هذا المنهج كنموذج للرعاية الاجتماعية وسد حاجة الايتام فى المجتمعات الافريقية المسلمة وتحسين احوالهم المعيشية والصحية والنفسية والتعليمية الى جانب حماية الامومة والطفولة من التشرد والضياع وحماية المجتمع الاسلامى من اثار انحراف الامهات والاحداث ، وتشجيع اسهام المجتمعات فى دعم ومعونة المؤسسات الحكومية العاملة فى مجال الرعاية الاجتماعية ، بالاضافة الى رفع وعى المسلمين لتفهم قضايا ومشكلات الاطفال والاحداث المحرومين من الرعاية الاسرية فى المجتمعات الافريقية المسلمة .

ومن انجازات الجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الامومة والطفولة كفالة :



٩٠٩ اطفال يتامى فى السودان

٣٣٠ طفلا يتيما فى الصومال

١٥٨ طفلا يتيما فى اوغندا

١٤١ طفلا يتيما فى تنزانيا

٧٠ طفلا يتيما فى مالى

وتبدا الكفالة من السنة الاولى وحتى سن ١٨ سنة ، ودعم دور الرعاية الاجتماعية فى العاصمة القومية .

وقد بلغ الدعم لهذا الدور خلال عام ١٤٠٧ هـ ٤٥٨٠٠ جنيه . وقد تم توقيع اتفاقية دار البشائر الاجتماعية لايواء وتاهيل ٢٠٠٠ من المشردين بالعاصمة القومية حتى منحت معتمدية العاصمة الجمعية عشرين فدانا لاقامة المشروع عليها .

كما تطرح الجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الامومة والطفولة حاليا مشروع "اكفل يتيما افريقيا" ، فى ١١ دولة افريقية وذلك لكفالة اليتيم واسرته بكفالة سنوية قدرها ٢٤٠٠ ريال سعودى لليتيم الواحد واسرته فى كل من السودان والصومال وجيبوتى ، ومبلغ ١٨٠٥ ريالات سعودية فى كل من مالى والسنغال وموريتانيا وزامبيا و ١٥٨٠ ريالا سعوديا فى تنزانيا و ١٣٥٤ ريالا سعوديا فى اوغندا و ٣٠٠٨ ريالات سعودية فى تشاد ثم ٢٢٥٦ ريالا فى تشاد ثم ٢٢٥٥٦ ريالا سعوديا فى افريقيا الوسطى .

● هذا وقد قررت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فى اجتماعها الاخير ، رعاية وتنظيم الاحتفال بيوم الايتام فى مصر بالتعاون مع الوزارات المختصة .

وسوف ترعى الهيئة نصف مليون يتيم فى مصر وتقيم المشروعات والخدمات التى تكفل لهم حياة كريمة .

ومن المقرر ان تمول المملكة العربية السعودية هذا المشروع الذى يتكلف اكثر من مليون دولار .. صرح بذلك طارق بن لادن ممثل الهيئة بالقاهرة .

الدكتوراة الفخرية من جامعة أم درمان الاسلامية لأمين عام رابطة العالم الاسلامى

استقبل الدكتور عبدالله بن عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى بمكتبه بمكة المكرمة الدكتور حامد احمد الحاج اسماعيل عميد كلية العلوم الهندسية بجامعة ام درمان الاسلامية .

وقد دار فى هذا اللقاء بحث اوجه التعاون بين رابطة العالم الاسلامى وجامعة ام درمان الاسلامية فى مجالات الدعوة الاسلامية ، ونشر الثقافة الاسلامية فى انحاء المعمورة .

هذا وقد سلم الدكتور حامد شهادة الدكتوراة الفخرية لمعالى الامين العام للرابطة على ما قدمه من جهد كبير للشعوب الاسلامية فى العالم .

سوار الذهب يناشد اهل الخير العمل على اكمال المشاريع الاسلامية التى توقفت



دعا المشير عبدالرحمن محمد سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية الى ضرورة تكاتف الجميع للخروج بحل للازمة الراهنة بالخليج يجنب هذه المنطقة العزيزة من ارضنا العربية والاسلامية الدمار الشامل . وطالب الحكومة العراقية بضرورة العودة الى حدودها ، والعمل على عودة الاستقرار لدولة الكويت .

ووصف سوار الذهب حملات التشكيك الاعلامى التى تحاول النيل من المملكة العربية السعودية ودورها فى حماية الحرمين الشريفين والمقدسات الاسلامية بانها حملة مغرضة ، ولا يمكن لعاقل ان ينكر الدور الكبير الذى تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية من اجل راحة ضيوف الرحمن وحماية المشاعر المقدسة .

وقال المشير سوار الذهب . ان العراق بغزوه للكويت قد الغى اى دور يمكن ان تقوم به الاسرة العربية لاحتواء اى خلاف بين البلدين ، ولكننى مازلت آمل ان تتحرك كل الاطراف لاحتواء الازمة .

وجدير بالذكر انه على اثر الغزو العراقى للكويت الدولة الاسلامية العربية توقفت الكثير من المشاريع الاسلامية والانمائية فى العالم الاسلامى .. لقد كانت الكويت من الدول القليلة التى كانت تدعم المشاريع الاسلامية وغيرها فى جل بلدان العالم ، قدمت للمسلمين فى افريقيا الكثير والكثير ، حتى الايتام فقدوا الكفالة .

وقد استعرض المشير سوار الذهب المشروعات التى تاثرت بسبب الغزو وهى :

اولا : مشروعات اللجنة الكويتية المشتركة :

- مشروعات ١٠ مدارس و١٠ مراكز صحية بالاقليم الشمالى متبقى القسط الثانى بتكلفة قدرها ١١٢,١٤٤ دولار .
- مشروعات ١٠ مساجد اعادة تعمير بتكلفة قدرها ٣٤٤٠٠٠ دولار .
- مشروع بئرين جوفيين اعادة تعمير بتكلفة قدرها ٦٨٨٠٠ دولار .
- مشروع دعم دار البشائر للمشردين بتكلفة قدرها ٣٥٠٠٠٠ دولار .
- مشروع ماكينات خياطة لمدارس البنات بتكلفة قدرها ٣٤٤٠٠ دولار .
- مشروع منح الطلاب الافارقة فى الجامعات السودانية المصرية ، باكستان ، والولايات المتحدة وانجلترا بتكلفة قدرها ٦٠٠٠٠٠ دولار .

اجمالى التكلفة ١٨٩٤٣٤٤ دولار .

ثانيا : مشروعات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

- مشروع مسجد مزرعة دار السلام "متبقى القسط الاخير" بتكلفة ٢٠٦٤٠ دولار .
- مشروع مسجد الاقليم الاوسط بتكلفة ١٢٠٤٠ دولار .
- مشروع مسجد السليم بالحاج يوسف "متبقى القسط الاخير" بتكلفة ٦٨٨٠ دولارا

اجمالى التكلفة ٣٩٥٦٠ دولار .

ثالثا : مشروعات بيت الزكاة :

- مشروع مولد كهربائى لمسجد البلالة بمايو بتكلفة ٢٥٨٠ دولارا .
- مشروع مسجد دار السلام بتنزانيا بتكلفة قدرها ١٠٣٢٠٠ دولار .

اجمالى التكلفة ١٠٥٧٨٠ دولارا

رابعا : مشروعات لجنة مسلمى افريقيا :

- مشروع مجمع الدلنج الاسلامى "تكاليف تكملة المجمع" ٢٠٠,٠٠٠ دولار .
- مشروع مركز ام دورين "متبقى القسط الثانى" ٢٥٨,٠٠٠ دولار .
- مشروع مسجد بلال "تكاليف تكملة المسجد" ٢٠٠,٠٠٠ دولار .
مشروع مسجد ود بلول بجبل اولياء "تكاليف تكملة المسجد" ١٠٠٠٠ دولار .
- مشروع معهد دلامى الاسلامى "القسط المتبقى" ٧٧٤٠ دولارا .

اجمالى التكلفة ٦٧٥٧٤٠ دولارا .

خامسا : مجمع راشد الخياط الاسلامى بتكلفة قدرها ١٧٥٠٠ دولار .

الفريق البشير يعلن : نسعى لأسلمة المجتمع السودانى



صرح الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى ان الحكومة السودانية منذ ان تسلمت السلطة وهى تسعى الى اسلمة المجتمع السودانى وذلك بمحاربة المظاهر المخالفة للشريعة الأسلامية ، وقد بدانا بايجاد القدوة الحسنة فى القيادة ، كما قمنا بوقف التعاملات الربوية فى معاملاتنا المالية فى الداخل والخارج . ونهتم بالمواد الدينية فى نظامنا التعليمى فى مختلف مراحله ، ولدينا الان برنامج فريد من نوعه حيث سنقوم بتطبيق بدء تعليم القران الكريم لمدة سنتين قبل التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية ، هو نظام شبيه بنظام الخلاوى القرانية ، كما ان هناك جهودا حثيثة لتعريب المناهج فى الجامعات .

ويضيف قائلا : اننا نقول بكل وضوح ان توجهنا اسلامى . وكل من تعاون معنا خارج اطاره الحزبى قبلناه ورحبنا به . والتوجه الاسلامى هو الغالب - والحمد لله - فى السودان - واننا نعتقد ان تكرار مقولة ان نظام ثورة الانقاذ مرتبط بالجبهة القومية الاسلامية يقصد به ابعاد العناصر الاخرى من التعاون معنا .

ومع ذلك لم يتحقق هذا الهدف لان التوجه الاسلامى هو الغالب حتى فى الاحزاب الاخرى ، فالحزب الاتحادى الديمقراطى كان شعاره الجمهورية الاسلامية ، وكذلك حزب الامة كان يرفع شعار الصحوة الاسلامية ، بل حتى الشيوعيين عندما خاضوا الانتخابات أعلنوا انهم ليسوا ضد الاسلام . لذلك فالشارع السودانى شارع اسلامى .

• طلاق بائن قبل الزفاف •

ما حكم الشرع فى رجل طلق زوجته بعد العقد عليها وقبل الدخول بها بقوله لها ، انت طالق ، ويريد أن يدخل عليها ؟

ج ـ نفيد بأنه بهذا القول لزوجته غير المدخول بها هذه أنت طالق يقع به طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى لاتحل له إلا بعقد ومهر جديدين وبرضاها على أن تكون معه على طلقتين .

والله تعالى أعلم .

• التطهر من النجاسة •

أنا فتاة فى السادسة عشرة من عمرى ، منذ فترة وجدت بعض الافرازات البيضاء وبعض السوائل تخرج منى بصفة مستمرة يوميا وبدون احساس منى باية رغبة فهل هذه الافرازات تنقض الوضوء ؟

ج ـ هذه الافرازات إن كانت غير مستديمة افسدت الوضوء ، وعليها تجديد الوضوء فأما إن كانت مستديمة لايخلو وقت من نزولها فأنها تصير من ذوات الأعذار وتتوضأ لكل وقت وضوءا تصلى به ماتشاء من الفرائض والنوافل حتى يدخل الوقت الجديد فينقض وضوءها ، أما النجاسة فيجب التطهر منها عند الجمهور قلت أو كثرت ، وقال الحنفية يعفى عن مقدار مقعر الكف ـ وهو دائرة قطرها نحو ٣ سم ـ وعند المالكية قول بأن إزالة النجاسة ليست واجبة وهو رأى فى المذهب .

والله تعالى أعلم

• الاعتداء على القبور •

س ـ توجد بقريتنا مقابر خاصة بها من زمن بعيد ندفن فيها موتانا حتى الآن ، وتوجد بجوار مقابرنا مقابر لقرية اخرى مجاورة قام اهلها بنبش قبورنا واخراج العظام منها وبناء مقابر جديدة على أرض المقابر المنبوشة فما راى الشرع ؟

ج ـ لقد كرم الله تعالى الانسان فى حياته وبعد مماته ، قال تعالى : "ولقد كرمنا بنى آدم" وهذا يقتضى المحافظة على اجسام الموتى فى قبورهم وعدم نبشها فإن نبشها امتهان للموتى واعتداء عليهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كسر عظم الميت ككسره حيا فى الأثم" .

وأرض المقبرة موقوفة لله تعالى ينتفع بها العباد فى دفن موتاهم فإذا اختص أحد بالانتفاع بمكان منها لايجوز لآخر أن ينتفع به إلا بعد أن تبلى الاجسام المدفونة بها ويتنازل اصحابها عنها أو تترك دون دفن فيها .

فإذا كان هناك اعتداء من الغير على المدفون بها الموتى وجب رده وعودة الانتفاع بها لاصحابها .

والله تعالى أعلم

• خدمة الزوج •

س ـ كثيرا ما تخالف زوجتى طلبا لى وترفض القيام ببعض مطالبى ، واذا ناقشتها فى الأمر تقول إنها غير ملتزمة بخدمة البيت لأنى زوجة ولست خادمة فما الحكم ؟

ج ـ إذا كان الاسلام قد أوصى الرجال باكرام النساء فعلى المرأة أن تقابل الاحسان بالاحسان وأن يكافأ الزوج عطاء بعطاء ، ولذا أمر الاسلام الزوجة بطاعة زوجها والعمل على راحته ورضاه فى غير معصية ، ومن الاحسان الى الزوج أن تقوم بخدمته ورعاية أولاده فالمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعايتها كما جاء فى الحديث الشريف ، والزوجة مادامت قادرة على خدمة البيت وتدبير شئونه لماذا تتمرد على زوج اختارها شريكة لحياته وأما لبنيه وأبنائه ؟ إن ضاقت يد زوجها عن استحضار خادمة ، عليها أن تقوم هى بخدمة نفسها وزوجها وأولادها ، فالسيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تعمل فى بيت سيدنا على رضى الله عنه وشكت الى ابيها رسول الله من كثرة ما أثرت الرحا فى يديها فلم يقرها على

ترك العمل بل طلب منها الصبر ومواصلة العمل ، والسيدة اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ، قالت ، كنت اقوم بخدمة الزبير - زوجها - فى البيت وكان له فرس كنت أسوسه وأعلفه وكانت تنقل النوى على رأسها من ارض له خارج المدينة ، وبذلك امتدت خدمتها لزوجها الى خارج البيت ، ولم تقل إنى بنت الصديق . ولقد ذهب بعض العلماء الى أن الزوجة عليها خدمة مسكنها ؛ فأن كانت شريفة المحل ليسار أبوة - يعنى ابوها غنى - فعليها التدبير للمنزل وأمر الخدم ، وأن كانت متوسطة الحال فعليها أن تفرش الفراش ونحو ذلك وان كانت دون ذلك فعليها أن تدير البيت وتطبخ وتغسل وهذا هو ماجرى عليه عرف المسلمين ، وما عليه التعاون المشترك لتنظيم شئون الأسرة .

والله تعالى أعلم .

● بنت أخ من الرضاع ●

س - شاب يريد الزواج من فتاة ، ولكن والد الفتاة رضع من ام الشاب اكثر من خمس رضعات فما الحكم ؟

ج - برضاع والد الفتاة من أم الشاب خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع وهو الحولان صار ابنا للمرضعة وأخا لجميع أولادها ، وعلى ذلك فلا يجوز لهذا الشاب الزواج من هذه الفتاة لانها صارت بنت أخيه من الرضاع ، والرضاع يحرم به ما يحرم بالنسب .

والله تعالى أعلم .

● المدح حرام وحلال ●

س - قام احد الزملاء بمدح رئيسنا فى العمل امام جمع منا ، وحدث نقاش حول هذا الموضوع ، البعض يقول ان المدح حرام وآخرون يقولون المدح جائز . فما الرأى عندكم افادكم الله .

ج - نقول إن المدح جائز احيانا وغير جائز احيانا باعتبار القصد منه وما يترتب عليه ، أحيانا يبلغ درجة التحريم اذا أدى الى أن الشخص الممدوح يدخله الغرور والكبر أو يجعل الرئيس يحابى من يمدحه ويعادى من يبتعد عن مدحه ، وربما بسبب المدح يقرب المهمل المداح ، ويبعد المجد الماهر ، وهذا ظلم كبير ومن اجله صور رسول الله صلى الله عليه وسلم المداح بمن يقطع عنق الممدوح كناية عن اهلاكه فى الدنيا .

روى أن رجلا اثنى على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قطعت عنق صاحبك قالها ثلاث مرات ثم قال اذا مدح احدكم صاحبه فليقل انى احسبه كذا ولا ازكيه على الله تعالى .

وهناك احاديث تبيح المدح فى الوجه ويكون المدح مباحا اذا كان الممدوح لايخشى عليه من الفتن ولايخرجه المدح عن تقواه وعدالته ، واذا كان يملك السلطة أو الرئاسة فإنه يعدل ولايتأثر بالمدح ويعطى كل ذى حق حقه كذلك مدح المرءوس جائز ليكون حافزا له على الاخلاص والجد والعمل ومدح المدرس للطالب ومدح الزوج لزوجته والموظف المخلص لاخلاصه .

والله تعالى أعلم .

● تغسيل المحرم ●

س - إذا مات المسلم وهو محرم ، فهل يغسّل ويصلى عليه ام لا ؟

ج - يغسل من مات محرما ويكفن فى ثوبى احرامه ، ويصلى عليه صلاة الجنازة ويدفن ولاتغطى رأسه بالكفن ولايقربه طيب ، ففى الصحيح عن ابن عباس "بينما رجل واقف مع النبى صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته (دقت عنقه) فقال النبى صلى الله عليه وسلم ، اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تحنطوه (الحنوط الطيب الذى يصنع للميت) ولا تخمروا (تغطوا) رأسه ، فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبى ، وفى رواية عنه ، زيادة (ولاتمسوه طيبا) .

وفى سنن ابى داود عن ابن عباس قال (أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل وقعته راحلته وهو محرم فقال كفنوه فى ثوبين واغسلوه بماء وسدر ولاتخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبى) وفى رواية (ولا تحنطوه) وفى رواية (ولا تقربوه طيبا) .

قال ابو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول فى هذا الحديث (أى بروايته) خمس سنن .

١ - كفنوه فى ثوبين أى يكفن الميت فى ثوبين .

٢ - اغسلوه بماء وسدر أى أن فى الغسلات كلها سدرا .

٣ - ولاتخمروا رأسه .

٤ - ولاتقربوه طيبا .

٥ - وكان الكفن من جميع ماله .

والله تعالى أعلم .

رحم الله الاستاذ القيعى

فى صمت وسكون ودع عالمنا البغيض الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم القيعى الاستاذ والفقيه والعالم بكلية اصول الدين .. وسائل الاعلام المقروءة نشرت الخبر فى الصفحات الداخلية اما وسائل الاعلام المرئية والمسموعة فقد اعلنت صمتها الدائم ولم تنشر بكلمة واحدة او برنامجا او سهرة او حتى تعيد ندوة من ندواته المتعددة التى كان يتصدر فيها المرحوم الدكتور القيعى المنصة يتكلم ويصحح المفاهيم التى تضاربت واختلطت يحاور بالكلمة وبالقيمة وبالمبدأ يقاتل من اجل ارساء قاعدة اسلامية صحيحة لدى الشباب ..

الدكتور القيعى له الفضل الكبير بعد احداث الفتنة الطائفية فى التصدى للافكار المنحرفة والتيارات الهدامة والسلوك المشين المخرب لبعض الشباب .. آل الرجل على نفسه مع مجموعة من العلماء فى مقدمتهم الدكتور احمد عمر هاشم والدكتور ابو الوفا التفتازانى والدكتور عبد الله شحاته ومفتى الجمهورية والدكتور عبد الصبور مرزوق والدكتور عبد الصبور شاهين وعلماء افاضل آخرين نصبوا انفسهم للدفاع عن الشباب المسلم وتحصينهم ضد الخروج عن الشرعية والجماعة واستخدامهم للعنف الممقوت بالكلمة الحسنة والنصيحة الهادئة وبالادلة الساطعة القوية من كلام الله عز وجل وسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم ..

ولأن الرجل رحمه الله يعمل فى الحقل الاعلامى ينشر اهدافه الصحيحة وقيمه النبيلة الاصيلة فهو رجل جاد مخلص مؤمن بان الدنيا لاقيمة لها وان العمل الحقيقى الذى ينبت ثمارا خضراء يانعة هو عمل يرضى الله ورسوله ولذلك طاف الرجل بكل ابواب الفقه والشرع الاسلامى وتحدث فى كتبه العديدة القيمة عن خلاصة فكره الاسلامى النقى من اجل حياة اسلامية يرفرف عليها الآذان والصلاة والعمل الجاد من اجل عمارة الكون .. حياته سلوك اسلامى .. وفكره ممتد الى عمق الجذور الاسلامية .. وجهاده من اجل رفع لواء الاسلام ونشر دينه الحنيف ..

ولذلك جاء خبر وفاته فى الصفحات الداخلية ثم لم يتحدث عنه احد .. اذكر ان فنانا كوميديا مشهورا ماتت حماته فى حادث سيارة على الطريق الصحراوى مصر - اسكندرية فنشر الخبر على الصفحة الأولى .. الا يستحق علماؤنا الافاضل الذين ذابت اعمارهم شمعة مضيئة تنير لنا الطريق وتحدد لنا الهدف الا يستحقون التكريم والتبجيل والاحترام وان نشعرهم ان جهدهم المضنى الدءوب لم يذهب ادراج الرياح بل هم فى العين والقلب .. اتمنى ان نرى سهرات ثقافية مع علمائنا الافاضل وبرامج دينية تغطى المساحات الزمنية التليفزيونية المحلية والفضائية .. وأعطونا بعض الراحة من سهرات الفنانين !!

المحرر ..

لاتصدقوا سلمان رشدى ؟!

سلمان رشدى محاصر منذ فترة طويلة بعد فتوى الخمينى فى منزل بضاحية من ضواحى لندن .. تكلفة حراسته ارهقت ميزانية الداخلية البريطانية لانها تعدت نصف مليون جنيه استرلينى .. النصيحة التى قدمت له هى مصالحة العلماء المسلمين وبالذات الحكم الجديد الذى خلف الخمينى فى الحكم لانهاء الفتوى مع تقديم اعتذار لجميع المسلمين وهو لن يكلف سوى كتابة ورقة صغيرة يعترف فيها انه لم يكن يعرف دينه تماما وهاهو يعتذر ولن يتطاول مرة اخرى على الاسلام والمسلمين .. وبالطبع لايستطيع سحب النسخ من الآيات الشيطانية التى توزع فى كل انحاء العالم .. اقترح اجراء اختبار حقيقى لسلمان بان يطلب اولا من دار النشر التى طبعت الكتاب ونشرته فى العالم اجمع وقف طبع الكتاب ثم بالمبلغ الذى اخذه منه يشترى الكتاب ويسحبه من العالم كله وفى ميدان عام يتم حرق هذا الكتاب علنا وامام الجميع وقتها سوف نقول سلمان سار فى طريق التوبة الحقيقية ويريد ان يكون مواطنا مسلما صالحا لا ان يعتذر لانه يعيش فى مخبأ وامامه وخلفه حراس مدججون بالسلاح .. واخيرا اقول لاتصدقوا سلمان رشدى !!

عدلى محمد فهمى
الروضة - القاهرة

سهـــــرات رأس السنـــــــة

نرجو من العلماء الافاضل توضيح حقيقة الاحتفال بالسنة الميلادية الجديدة لدرجة نشعر من اجهزة الاعلام انه احتفال قومي يلغى فيه كل البرامج وتعد سهرات خاصة تليق بهذه المناسبة .. الفنادق الكبرى وصالات الرقص والكازينوهات تنشر في الصحف يوميا افضل الراقصات والمطربين والمطربات الذين سيحيون الحفل الساهر بهذه المناسبة السعيدة .. سمعنا بعد أيام من السنة الجديدة أن هناك الكثير من القتلى ماتوا لانهم افرطوا في شرب الخمر وشم الهيروين وبلع الحشيش والأفيون .. هل نحن نحارب هذه السموم ام نعد السهرات والحفلات باستقبال السنة الجديدة .. لاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم .

احمد بجرمى
السيدة زينب

أختـــــــرت لـــــــك

من كتاب الحياة الروحية في الاسلام للدكتور محمد مصطفى حلمي اخترت لك بعض اقوال الحسن البصرى (٢١ هـ - ١١٠ هـ) يقول الحسن

١ - "الدنيا دار عمل ، من صحبها بالبغض لها والزهد فيها سعد بها ونفعته صحبتها ومن صحبها برغبة ومحبة شقى بها واسلمته الى مالا صبر له عليه" .

٢ - ولما عوتب على تخويفه الناس بمواعظه قال البصرى "إن من خوفك حتى تلقى الامن خير ممن امنك حتى تلقى الخوف" .

٣ - "يابن آدم .. نفسك إنما هى نفس واحدة إن نجت نجوت وإن هلكت هلكت ولم ينفعك من نجا ، وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار يسير" .

٤ - "يحق لمن يعلم أن الموت مورده وان الساعة موعده وان القيام بين يدى الله تعالى مشهده ان يطول حزنه" .

ولنا أن نقول بعد هذا إن حياة العباد الزهاد كانت لله وبالله فكل تفكيرهم في ملكوت الله واتخذوا العمل في الدنيا مطية للآخرة لان الله يقول (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) وكان حزنهم خوفا على انفسهم من يوم الحساب لانهم لايعلمون في هذا اليوم يسعدون أم يشقون ، لذلك كان الحسن البصرى يكثر من مواعظه ونصائحه .

وجيه احمد محمد سليم
كفر الشنهاب - مركز المنصورة

● أحلى من العسل ●

كان ابو يزيد البسطامى رضوان الله عليه يحرص كثيرا على تربية اصحابه ومريديه ويبتكر لهم العظات . ويقص عليهم العبر ويضرب لهم الأمثال .. وقد جاء فى مناقبه انه كان جالسا فى مسجده يوما فدخل عليه اربعة من اهل الحقيقة . فاراد ان يختبر مبلغ معرفتهم بالله . والى اى حد وصلوا فى علم القوم وفهم بواطن الأمور . فسكت عنهم قليلا من الزمن ثم قدم لهم عسلا فى قدح وجعل على القدح شعرة . وقال لهم : ايكم يستطيع وصف هذا ؟

فقال احدهم : إن العقل اصفى من القدح . والعلم احلى من العسل . والصدق ادق من الشعرة .

وقال الثانى : إن الشيخ يرى ان الجنة اصفى من القدح .. وان نعيمها احلى من العسل . وان الصراط إليها ادق من الشعرة ..

وقال الثالث : إن الشيخ يرى أن قلب المؤمن اصفى من القدح . وكتاب الله احلى من العسل . والحق ادق من الشعرة .

وقال رابع : إن الشيخ يرى ان الاسلام أصفى من القدح . وطاعة الله احلى من العسل والورع عن محارمه أدق من الشعرة .

ثم قال رضى الله عنه . معرفة الله اصفى من القدح .. ومحبته تعالى احلى من العسل والخوف منه ادق من الشعرة .

نور الدين احمد عثمان البرديسى
إمام وخطيب مسجد الوزيرى
ببهجورة

« فى ذكرى الاسراء والمعراج »

يقول الأستاذ ابراهيم سمير سعده فى قصيدته :

يـوم ارتقـى روح الفـؤاد الـى السـما — طـه البشيـر خيـر الانـام مكرمـا
فـرحـت بمقـدمه الملائـك كلهـا — راحـت تـزف الكـون ذاك المقـدمـا
هـذى الكواكـب قـد انيـرت فجـاة — فاليـوم نـور لا اليـوم يومـا معتـمـا
ياشهـر "رجـب" قـد تـلالا مجـدك — حيـن اصطفـاك اللـه شهـرا محرمـا
فلقـد اراد اللـه بشـر حبيبـه — حيـن استشـد الحـزن عامـا مظـلما
فاتـاه "جبـريل" باسمـى رحلـة — فيـها التقـى بالانبيـاء مسلـما
وعلـى البـراق الطلـق صـار بقـدرة — للقـاء وجـه اللـه حـبا ملهـما
وعلـى الطبـاق السبـع عـرج ملبيـا — لنـداء ربـه كـان نعـم المبرمـا
فحبـاه ربـه مـن لدنـه قواعـد — ارسـى بـها الاسـلام دينـا قيـما
هـى رحلـة لمسجـد تقـادم عهـده — قـد صـار بعـدك يامحمـد محجـما



نصرالدين
عبد اللطيف

سارق الحسنات فى أسواق بغداد ..

• موعد مع السنة الحميدة لقطبنا الغوث الجليل .
• لمحات من حياة بطل مبشر بالجنة ..
• أتدرون من هو أبو القمصان فى القرآن .. ؟

مع احباب المريدين فى ندوة الحضرة ، التقينا كعهدنا بعد فريضة الجمعة الاولى كل شهر اسلامى ..

كان اللقاء هذا الشهر هو موعدنا مع السنة الحميدة التى استنها لنا قطبنا الشيخ الجليل ، وهى ان نتولى بانفسنا مسئولية ندوتنا ، إعدادا وتنظيما ، وتقديما من احسن ما قرانا او كتبنا او تخيرنا فنقرا للشيخ ، ويسمع لنا ، فيصوب الخطا لمن اخطا ويرشد الى الصحيح والاصح ، وإلى الانفع والارفع ، ثم يكتب فى دفتر امامه ملاحظات عما يستحق زيادة فى البحث والمناقشة وتبادل الراى فى حلقات قادمة من ندوات الحضرة ..

وافتتح شيخنا ملتقى ندوتنا باسم الله ، وصلى وسلم واثنى على نبيه المختار ورسوله الخاتم .. ثم اشار بيده اشارة البدء على بركة الله ... فتقدم من الصفوف الامامية ـ حسب النظام الموضوع للندوة ـ فتى مريد يقرا صفحة من دفتر سجل فيه مختاراته ..

• طيب [مجلة] لا طيبا •

روى لى ابى عن الدكتور زغلول مسعود عن المفكر الأديب الكبير الجاحظ ، انه كان يطوف باسواق بغداد وتعرف عل شخص يدل مظهره على انة ذو ورع وتقوى وعلم ..

ويستطرد الجاحظ فيكمل : ومشينا معا نتجول فى السوق ونحن نتجاذب اطراف الحديث ، حتى مررنا امام بائع رمان ، فمد ذلك الشخص يده وسرق رمانة كبيرة دسها فى كمه ، ثم واصل سيره معى يكلمنى وكانه لم يفعل شيئا فتعجبت واستغربت لصدور هذه الفعلة من هذا الرجل الذى يبدو امينا طيبا وتقيا ..

وعدنا نواصل سيرنا وانا افكر فى الامر حتى تغلب على حسن الظن ، وكذبت نفسى ، واتهمت الشيطان بانه وسوس لى واوهمنى بحدوث السرقة من هذا الرجل الوقور الطيب ..

ومررنا فى سيرنا بمسكين فقير يتسول ، فاخرج رفيقى من كمه الرمانة التى سرقها ، واعطاها صدقة وإحسانا للفقير المسكين ، فزاد تعجبى واندهاشى ... ولحظ الرجل ذلك ، فقال لى :

ـ لا تعجب لما رايت ايها السيد .. فانى لما سرقت الرمانة كتبت على سيئة واحدة ، ولما تصدقت بها كتبت لى عشر حسنات ، فانا اذن قد كسبت بما فعلت تسع حسنات ...

ولكنى واجهته بسرعة اقول له ـ لا ، لا ياهذا .. الا تعلم انك لما سرقت الرمانة كتبت عليك سيئة ، ولما تصدقت بها لم تكسب الا السيئة وحدها لان صدقتك لم تقبل منك ، فان الله طيب لا يقبل الا الطيب .. !!

قلت له هذا، وتركته وحده يمشى حزينا نادما .. !

• احد المبشرين بالجنة •

ورفع فتيان مريدان اصبعيهما يطلبان الاذن للقراءة ... وكانت المفاجاة انهما سيتحدثان عن شخص واحد هو الصحابى الجليل البطل سعد ابن ابى وقاص ..

وتدخل شيخنا الجليل ، فتم التوفيق بينهما خاصة وان كلا منهما ، ونحن ايضا مثلهما نحب ونعجب بهذا البطل الاسلامى ، الذى كان اول من رمى بسهم فى سبيل الله ، وكان مجاب الدعوة ، وكان عمره يوم اسلم سبع عشرة سنة ...

قال الفتى المريد الاول :

بطلنا الاسلامى الكبير سعد بن ابى وقاص ، اسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ابو اسحاق القرشى الزهرى .

وهو احد العشرة المبشرين

بالجنة ، واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم .. -

وهو الذى كوف الكوفة ونفى عنها الأعاجم .. كان فارسا شجاعا من امراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وثبت فى صحيح مسلم أن ابنه عمر جاء اليه وهو معتزل فقال له : يابى .. ان الناس يتنازعون الإمارة وانت ها هنا !

فقال سعد رضى الله عنه لابنه : يابنى .. انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إن الله يحب العبد الغنى الخفى التقى .." .

وروى أبو يعلى عن قيس بن حازم قال : قال سعد : إني لأول رجل رمى بسهم فى المشركين .. وما جمع رسول الله أبويه لأحد قبلى ... ولقد سمعته يقول لى "إرم سعد ، فداك أبى وأمى" ..

معظما جليل المقدار

وجاء دور الفتى المريد الآخر ليتحدث عن مثله الأعلى وبطله الاسلامى سعد بن أبى وقاص ، فأخذ يقرأ علينا من صفحات كتبها فى دفتره :

قال أحمد عن عبدالله بن شداد ، سمعت عليا يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدى أحدا بأبويه إلا سعد بن ابى وقاص .

وكان سعد بطلا فارسا شجاعا من امراء رجال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان فى أيام الصديق معظما جليل المقدار وكذلك فى أيام عمر .

وقال سفيان عن أبى عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن ابيه قال : اشتركت انا وسعد بن أبى وقاص وعمار يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة ، فجاء سعد بأسيرين ، ولم اجيء أنا وعمار بشيء .

وقال علقمة عن ابن أبى مسعود لقد رأيت سعد بن أبى وقاص يوم بدر يقاتل قتال الفارس الذى لا يبارى ..

أبو القمصان فى القرآن

وتقدم فتى مريد جديد ، يبدو ذكيا فاهما واسع المعرفة .. فبدأ بهذه التساؤلات :

هل تدرون أيها الأحباب من هو أبوالقمصان الذى جاء ذكره فى القرآن ؟ .. وكم من الأقمصة ارتدى ؟ .. وماذا فعل بها ؟ ..

اجيبكم عن هذه التساؤلات بما كتبه الاستاذ القدير عادل الضبع ..

- قال : انه جميل الخلق والخلق ، شديد الحياء ، عظيم البهاء ، الذى عف اذ رأى برهان ربه ، فاعفه الله ، وهو الذى خصه مولاه بسورة باسمه فى القرآن الكريم ..

انه الصديق يوسف ، بن يعقوب ، عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة وازكى السلام ، أما قمصانه فى القرآن فهى ثلاثة ، جاء ذكرها جميعا فى سورة يوسف ، على النحو التالى :

القميص الأول ، قميص الجريمة والدم الكاذب .. ذلك القميص الذى كان يلبسه صبيا يوم تآمر عليه اخوته والقوه فى الجب ، ثم عادوا الى ابيهم عشاء يبكون ، وقالوا : انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ، وجاءوا على قميصه بدم كذب ..

والقميص الثانى ، قميص البراءة الدامغة ، عندما راودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك ، قال معاذ الله أنه ربى أحسن مثواى ... واستبقا الباب ، وقدت قميصه من دبر .

واتهمته امراة العزيز بجريمتها ، فانطق الله واحدا من أقاربها قال : ان كان قميصه قدّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وان كان قميصه قدّ من دبر فكذبت وهو من الصادقين ..

اما القميص الثالث ، قميص البشرى والشفاء ، فقد كان قميصه وهو على عرش مصر ، اذ ارسل به أخوته الى ابيه الذى فقد بصره ..

وهكذا لعبت الأقمصة الثلاثة فى حياة سيدنا يوسف الصديق دورا هاما ، اذ قال يوسف لأبيه ياأبت انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين (الآية ٤) الى أن ذهب أهله جميعا اليه بمصر « ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا ، وقال ياأبت هذا تأويل رؤياى من قبل ، قد جعلها ربى حقا ، وقد احسن بى اذ اخرجنى من السجن ، وجاء بكم من البدو ، من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى ، ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم » - صدق الله العظيم ...

ذكر الشجرة الطيبة المباركة

وكان حديث ختام الفتيان بحثا طريفا اعجب الجميع ، واقترح بعضهم ان نستزيد منه عرضا ودراسة وتحليلا فى ندوتنا القادمة ..

قال خاتم الفتيان فى أحاديث الندوة : هكذا كرم القرآن الكريم النخلة .

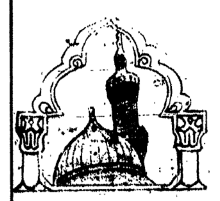
ان الحديث عن النخيل حديث مشوق ، فقد منّ الله على تلك الشجرة المباركة الطيبة بذكرها صريحة وتكنيتها كناية لطيفة اضفت عليها مهابة ونورا ووقارا وبهاء ..

ولم تحظ شجرة ورد اسمها فى القرآن بتكريم واهتمام وتفصيل وبيان كما حظيت النخلة ...

ويقول الأستاذ صبرى احمد الصبرى ، ان عدد النخيل فى السعودية الشقيقة يقدر بنحو ١٢ مليون نخلة ، وفى مصر ١٠ ملايين نخلة ... ويحتل النخيل مكانة ممتازة كثروة خشبية ، فهو يوفر استيراد نحو مليونى متر مكعب من الأخشاب فى مصر ، حيث يتم طحن الجريد والسعف وكبسه فى أفران خاصة للحصول على اشكال وأبعاد خشبية تغنى عن استيراد مثيله من الأنواع الأخرى ...

اما حديث ذكر النخلة والنخيل فى القرآن الكريم ، فهو كثير وكبير ، منه : « ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد . والنخل باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد ، واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج » (سورة ق - آية ٩ و١١)

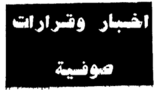
وفى سورة الأسراء الآية ٩٠ و٩١ : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا . أو تكون لك جنة من نخيل واعناب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا » - صدق الله العظيم ..



المجتمع الصوفى



يقدمه:
عبدالحميد عبداللطيف



نشرة دورية

السادة المشايخ الاجلاء :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

اولا :

لوحظ فى الاونة الاخيرة تعدى بعض السادة المشايخ على اتباع البعض الاخر وضمهم الى طرقهم . خصوصا الاشخاص الذين صدر ضدهم قرارات بوقف او عزل وهذا الامر المخالف لنصوص القانون قد تكرر حتى اصبح ظاهرة غير صحية واصبحت معظم جلسات اللجان التنفيذية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية تدور حول ذلك .

وترتيبا على هذا ارجو السادة المشايخ ان يتلافوا اسباب ذلك ، والا يجيزوا بسند الخلافة الا للأشخاص الذين تتوافر فيهم حسن السمعة ، والا يكونوا تابعين لطرق أخرى حفاظا على الأخوة المتبادلة والإخلاق الصوفية التى تدعو الي المحبة والصفاء ، وتحقيقا لعوامل الانضباط وحسن سير العمل .

ثانيا :

لقد لوحظ كثرة طلبات الوقف والعزل وقد سبق ان اصدرت المشيخة العامة للطرق الصوفية اكثر من نشرة دورية بالاضافة الى ماينشر بمجلة التصوف الاسلامى انه لابد من التزام طلبات الوقف والعزل بمحاضر تحقيق رسمية مستوفاة ، غير أن هذا الاجراء لم ينفذ اطلاقا ولايلقى العناية الواجبة ، بالاضافة الى ان التعيينات فى الوظائف الصوفية لدى بعض السادة المشايخ قد تكررت فى الموقع الواحد وكثرت حيث ان وظائف التعيين فى النواب قد وصلت الى حد تعيين نواب للقرى ، كما ان البيوت التى توقفت على البيوت القديمة قد اصبح مثلها كمثل الطريقة الام فى التعيينات .

ولما كان ذلك لايتمشى مع حسن سير العمل او مع طبيعة الوظائف فانى اهيب بالسادة المشايخ مراعاة الدقة والتريث فى طلبات الوقف والعزل او فى التعيينات عملا بالقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ومواد اللائحة التنفيذية ، وان لى كبير الثقة فى بدء صفحة جديدة نحو تحقيق هذا الهدف .

ثالثا :

لقد لوحظ ان بعض المشايخ لايتصلون بالمشيخة العامة للطرق الصوفية سواء بالمراسلات او الاتصال الشخصى ، او بتبيان الانشطة الصوفية التى يقومون بها تطبيقا لما يهدف اليه القانون ، بالاضافة الى ان بعض السادة المشايخ قد تخلفوا عن اجتماع الجمعيات العمومية والمؤتمرات الصوفية والاحتفالات الدينية .

ولما كانت هذه ظاهرة غير صحية وتعتبر من السلبيات فقد تقرر عقد لقاء دورى كل ثلاثة اشهر لجميع السادة المشايخ بدار المشيخة العامة لدراسة امور الصوفية وكل مايعود على التصوف الراشد المستنير بالخير .

وانى لأرجو من السادة المشايخ الالتزام بهذه التعليمات نصا وروحا ولتكن روح الاسرة الواحدة شاملة ومحققة للاهداف المرجوة ، والله ولى التوفيق .

وفقنا الله واياكم الى مافيه الخير والفلاح وهدانا الى سبيل الرشاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الامين العام :
"عبدالحميد عبداللطيف"

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
د . ابوالوفا الغنيمى التفتازانى





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

ثانيا : نذيع على الجميع ـ ابناء الطريقة الفاسية خاصة ورجال الطرق الصوفية عامة ، ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بجميع المناطق : أن الشيخ شمس الدين عبدالله الفاسى ليست له صفة صوفية اطلاقا بجمهورية مصر العربية ، وان المجلس الاعلى للطرق الصوفية سبق ان اصدر قرارا بحظر نشاطه الصوفى داخل جمهورية مصر العربية كما ان القضاء الادارى قد رفض دعواه وأيد قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية بحظر نشاطه ، وان الشخصين اللذين اقامهما لتولى شئون الطريقة الفاسية الشاذلية وهما : صبرى عبدالمنعم ، ومحمد سعيد صبيح ، ليست لهما اية صفة صوفية اطلاقا ، وان المسئول عن ادارة شئون الطريقة الفاسية الشاذلية وتصريف امورها بجمهورية مصر العربية هو السيد/ احمد محمد احمد حسن وكيل عام هذه الطريقة ، بالاضافة الى ان الشيخ المذكور ليس شيخا للطريقة الفاسية الشاذلية ، وليس مدونا بسجلاتها .

ثالثا :

تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمشيئة الله وتوفيقه بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالسرادق المعتاد اقامته بارض نادى الشباب الرياضى بشارع مراسينه ايام الاحد ، والاثنين ، والثلاثاء ٣ ، ٤ ، ٥ فبراير ، وسيقام المؤتمر الصوفى العام بالسرادق المذكور بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٤ فبراير سنة ١٩٩١ والدعوة عامة .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ/ حماد خليفة خلف الله نائب عن اولاده بجميع الجهات ونائب قسم الشرابية بالقاهرة.

تعيين الشيخ/ابراهيم المغربى العزب نائب قسم الجمالية.

تعيين الشيخ/ عبدالعظيم محمد عبدالفتاح النجار نائب بيت النجار خلفا للمرحوم والده.

تعيين الشيخ/ طه عبدالمنعم جودة نائب عن اولاده بقسم المطرية بالقاهرة.

تعيين الشيخ/ رضا جلال على ابو الرجال نائب البيت الغيطانى عن مركز بنها.

تعيين الشيخ/مصطفى على ابو الرجال نائب البيت الغيطانى عن بندر بنها.

تعيين الشيخ/ هلال محمود معوض خليفة خلفاء على اولاده بمحافظة الجيزة.

الطريقة المنايفة الاحمدية.

تعيين الشيخ/ احمد سعد رزق نائب بيت رزق الاحمدى المنوفى.

الطريقة الجنيدية الخلوتية

تعيين الشيخ/ خلف محمد المصرى خليفة خلفاء بندر اطفيح جيزة.

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الحاج رشدى متولى منصور الشاذلى نائب عن اولاد والده بمحافظة الجيزة والمنيرة الغربية.

تعيين الاستاذ/ راضى عبدالحميد عبدالغنى نائب بندر بسيون.

تعيين الاستاذ/ فؤاد موسى نصر الله نائب قسم اول بندر طنطا.

تعيين الاستاذ/عبدالله محمدى عبدالله الفقى نائب بندر كفر الزيات.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الاستاذ/ ابراهيم محمد عمر نائب عن مركز امبابة جيزة.

تعيين الشيخ/سنوسى محمدى احمد مراد خليفة خلفاء الفرعونية مركز اشمون.

تعيين الشيخ/ السيد ابراهيم قابيل الشهير بالتوة خليفة خلفاء سنتريس.

تعيين الشيخ/ سمير اسماعيل عبدالمنعم الحفناوى خليفة خلفاء كفر ابو محمود اشمون.

تعيين الشيخ/عيسى عواد عطا خليفة خلفاء عزبة ابو عطية اشمون.

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ/ محمد شمس الدين الشيبانى مصطفى سليمان خليفة خلفاء على اولاد والده بمركز اسنا بالنواصر.

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ/ محمد محمد احمد عبدالرحمن الشهير برضا نائب عن مركز امبابة وعضو اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة الجيزة.

تعيين الشيخ/احمد عبدالصمد ابراهيم نائب بندر الفشن بنى سويف.

تعيين الشيخ/ موسى صالح موسى خليفة خلفاء عن نقطة اقفهص وشنرا ومركز مغاغة.

تعيين الشيخ/ احمد البطل محمود حنفى خليفة خلفاء عن بسفا.

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ/ يوسف عبدالفتاح يوسف نائب مركز ابو المطامير.

تعيين الشيخ/عبدالرازق زكريا محمد خليفة نائب عن بيت السباعى عن مركز السنطة.

تعيين الشيخ/ طارق يوسف محمود الفرارجى نائب عن بيت السباعى عن مركز بركة السبع.

تعيين الشيخ/ ابو زيد احمد زهران خليفة خلفاء بيت السباعى عن نقطة كفر شحاته.

الطريقة الفاسية الشاذلية

تم تعيين الشيخ على محمد على سالم خليفة خلفاء مركز طما بمحافظة سوهاج.

الطريقة النقشبندية

تعيين الشيخ صلاح الدين حسن السيد احمد الليثى خليفة خلفاء لبيت الشريف اسماعيل الجعفرى النقشبندى عن محافظة اسوان وتعيين الشيخ احمد عبد المجيد سيد عبد الحميد : خليفة خلفاء لبيت الشريف اسماعيل الجعفرى النقشبندى عن مركز دراو وتعيين الشيخ محمد عبد الرحمن ركابى : خليفة خلفاء لبيت الشريف اسماعيل الجعفرى النقشبندى عن مركز كوم امبو ، وتعيين الشيخ كرار محمد على الطيب : خليفة خلفاء لبيت الشريف اسماعيل الجعفرى النقشبندى عن مركز ادفو.

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد ابراهيم عبدالباقى من اهالى المحلة الكبرى خليفة خلفاء عن حى ابو زكى بالمحلة الكبرى.

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تعيين السيد حسينى محمد احمد مبروك المقيم بمنشاة القناطر خليفة خلفاء للطريقة الجوهرية الاحمدية عن مركز امبابة محافظة الجيزة.

انشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن قسم الوايلى بالقاهرة

يحتفل السيد/سيد محمد عطية وكيل المشيخة العامة عن قسم الوايلى وابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ احمد الانصارى بالوايلى يوم الجمعة ٢٥ يناير سنة ١٩٩١ وينتهى يوم الاحد ٢٧ منه.

الطريقة الرفاعية

احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ محمد العنابى الرفاعى القائم ضريحه ببلدة بشتيل البلد حيث كانت الليلة الختامية يوم ٣ يناير سنة ١٩٩١ بالاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف الشيخ سعد الدين كمال الرفاعى نائب الطريقة الرفاعية والاشراف الصوفى للسيد/ محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة مع المسيرة الصوفية.

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية




سيدى الشيخ صالح الجعفرى


سيدى عبدالغنى صالح الجعفرى

● ابناء العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه يحتفلون بمولد شيخهم العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى.

يبدأ المولد يوم ٢٧ جمادى الآخر ١٤١١ هـ الموافق ١٩٩١/١/١٣ والليلة الختامية يوم غرة رجب ١٤١١ هـ ... ١٩٩١/١/٢٧ والدعوة عامة بمسجد الجعفرى مدينة الخالدين بالدراسة بالقاهرة وكل عام وانتم بخير.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد السيدة زينب رضى

الاجتماعيات

انشطة صوفيه

الله عنها وكذلك مولد الشيخ احمد ابن سليمان الزاهد بمسجده بشارع العروس قسم باب الشعرية ابتداء من يوم السبت ٢ فبراير سنة ١٩٩١ حتى يوم الخميس ٧ فبراير سنة ١٩٩١ وسيكون موكب الزاهد عصر يوم الخميس المذكور .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص

يحتفل الحاج احمد الصوفى محمود الحزمى الرفاعى الحجازى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز قوص بالمولد الرفاعى الحجازى السنوى ببلدة حجازة قبلى مركز قوص فى المدة من ٩ رجب سنة ١٤١١ والليلة الختامية مساء يوم الخميس ١٥ رجب الموافق ٣١ يناير سنة ١٩٩١ ويتحرك الموكب الصوفى من مقام السلحة الرفاعية الساعة الثامنة من صباح الجمعة ١٦ رجب سنة ١٤١١ ويقام الاحتفال الكبير المذاع على صلاة الجمعة ١٦ رجب الموافق اول فبراير سنة ١٩٩١ بإقامة الاذكار الشرعية والندوات الثقافية والعلمية واطعام الطعام ببلدة حجازة قبلى .

الطريقة الاحمدية المرازقة

احتفل السيد الاستاذ/ احمد محمد شمس الدين بمولد كريمة الدارين السيدة نفيسة رضى الله عنها بالسرادق المقام بمسجدها الطاهر بحى الخليفة بإقامة مجالس الذكر والندوات الدينية واطعام الطعام .

وبهذه المناسبة يهنىء الاخ الكريم السيد محمد عبدالرحمن قاسم نائب الطريقة بمحافظة سوهاج بإنتخابه عضوا بمجلس الشعب عن دائرة مركز سوهاج فنرجو له التوفيق .

الطريقة البيومية

احتفل ابناء الطريقة البيومية بمركز ابو قرقاص بمولد جدهم الشيخ على حموده بقرية الحاج سليمان وكانت الليلة الختامية يوم ٢٠ جماد آخر سنة ١٤١١ تحت اشراف الشيخ على حموده خليفة المقام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد سيدى خميس والشيخ احمد الصوام ببلدة ساحل الجوابر مركز الشهداء بالاذكار الشرعية والندوات الدينية بناء على دعوة الشيخ محمد محمد الشريف الرفاعى نائب السادة الرفاعية تحت اشراف السيد احمد امين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء .

تهنئة خالصة

تهنىء اسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي والامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية وعضو المجلس الصوفى الأعلى وعميد معهد طحلة الدينى الاعدادى بمناسبة حصول المعهد على المرتبة الأولى بين معاهد منطقة القليوبية الأزهرية فى مسابقة اوائل الطلبة التى اجريت فى ديوان المنطقة .

جوائز الفائزين

تم ارسال حوالات بريدية بقيمة الجوائز الى السادة الفائزين فى مسابقة التصوف الكبرى .. نرجو ارسال مايفيد وصول الخطابات مع التنبيه الى الحرص والحذر من اسلوب الاحتيال الذى انتشر فى الفترة الاخيرة حيث يقوم احد الاشخاص بادعاء انه مندوب المجلة ونحن نعلن من جانبنا انه لايوجد لدينا مندوبون فى المحافظات .

الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية

شاركت الطريقة الجعفرية المجلس الاعلى للطرق الصوفية احتفالاته بمولد النبى صلى الله عليه وسلم فى مسيرة الطرق الصوفية التى سيرها المجلس من مسجد الامام الحسين الى حديقة الخالدين حيث سرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية اعلاه موكب الطريقة الجعفرية يتقدمه فضيلة الشيخ عبدالغنى صالح الجعفرى شيخ عموم الطريقة ونائبه محمد صالح عبدالغنى النائب العام للطريقة يحيط بهم كبار رجال الطريقة فى القاهرة وحلوان والاميرية والمطرية ودار السلام والمعادى والجبل الاصفر وكفر تصفا وبنى سويف والمسيرة فى طريقها وقفت امام مقام الجعفرى فى شارع الجعفرى حية بالدعوات والفواتح وهى فى طريقها الى سرادق المشيخة . حيث قابلها وحياها فضيلة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى .

ولقد اقامت الطريقة حلقة فى ساحة الخالدين ابدعت فيها من القصائد النبوية الجعفرية ثم عادت بموكبها الى ساحة الجعفرى

البقاء لله

● تنعى الطريقة الغنيمية الخلوتية الرجل الصالح المرحوم السيد محمد عبدالعزيز الغنيمى نائب السادة الغنيمية بجهة الراهبين مركز سمنود محافظة الغربية ، للفقيد الرحمة ولآله خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج جمال محمد رمضان الخليفة الفراجى العلوانى الخلوتى صهر الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج سيد عبدالسلام سالمان شقيق السيد/ على عبدالسلام سالمان شيخ الطريقة الامبابية الاحمدية للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ/محمود محمود ابو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وابناء الطريقة المرحوم الاستاذ حسن اسماعيل نائب عام الطريقة للفقيد الرحمة ولاهله العزاء . كما يشكر شيخ الطريقة كل من قام بتقديم واجب العزاء فى الفقيد الكريم .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ محمد عباس محمود نائب الطريقة عن محافظة قنا ولاسرته خالص العزاء .

كما ينعى المرحوم احمد كمال على نجل السيد كمال على نائب الطريقة بالبساتين للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

كما يقدم خالص العزاء للشيخ نجدى حنورة نائب الطريقة بطجانوب للفقيدة الرحمة ولآلها خالص العزاء .

● ينعى السيد/ محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم حسين محمد على الجداوى خليفة خلفاء العزب الزهار كما ينعى المرحوم الشيخ محمد عبدالعظيم حمادة نائب الطريقة بمركز زفتى .

كما ينعى المرحوم الشيخ احمد محمد على خليفة الطريقة بكفر الجمال . كما ينعى الشيخ سويلم حمدان احمد خليفة خلفاء الطريقة عن محافظة سوهاج .

كما ينعى الحاج مصطفى يوسف الصديق باجهور الكبرى للفقداء الرحمة ولآلهم العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية للمرحومة السيدة والدة الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة وللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .



● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب المرحوم الاستاذ الدكتور السيد احمد الشربينى مدير عام مستشفى بلقاس الاميرى وهم اذ يحتسبونه عند الله يرجون له الرحمة والمغفرة ولآله الصبر والسلوان .

كما ينعون المرحومة والدة الاستاذ عبد الحافظ السيد احمد موجه اول العلوم بادارة بلقاس التعليمية للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم الاستاذ عباس ابو العلا ويسالون الله له الرحمة والمغفرة ويقدمون للاسرة خالص العزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية المرحوم الشيخ السعيد محمد سليمان الشوربجى الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن مركز اولاد صقر شرقية فللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

كما ينعى الحاج ابراهيم محمد عبدالحافظ الرفاعي وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية فى وفاة والدته فلها الرحمة ولآلها الصبر والسلوان .

كما ينعى أسرة المرحوم الشيخ محمد محمد بشبير نائب السادة الرفاعية سابقا عن مركز ابو حمص فللفقيد الكريم الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وكذلك السادة النواب وخليفة الخلفاء والخلفاء وجميع الاحباب المرحوم السيد / حسنى عبد المنعم الطبال ابن عم كل من السادة الشيخ ابو الوفا الطبال نائب الطريقة الفاسية الشاذلية عن محافظة سوهاج والشيخ فاروق الطبال نائب مركز وبندر اخميم كما يتقدم بخالص تعازيه لآل الطبال .. رحم الله الفقيد رحمة واسعة الهم آله الصبر .

كما ينعون المرحومة والدة الاستاذ محمد قدوس الله سند خليفة الاحباب بزاوية الطوخى بحى الحنفى ويطلبون لها الرحمة وللاسرة خالص العزاء ـ كما ينعون المرحومة كريمة الشيخ على محمد على صابر خليفة خلفاء بندر بنى مزار للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء ـ كما ينعون فقيدهم الحاج دندراوى عميد عائلة البراهمة بكون امبو .. له الرحمة ولآله الصبر .

ـ كما يتقدمون بالعزاء للشيخ عمر سليم يونس واحمد سليم يونس نواب الطريقة بمحافظة اسوان وارمنت وكوم امبو .

● ينعى السيد حسين احمد على القادرى الشيخ احمد بدران خليفة خلفاء الدقهلية شيخ الطريقة القادرية القاسمية ونوابها وخلفاؤها المرحوم الشيخ احمد بدران خليفة خلفاء بندر المنصورة فله الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

● ينعى السيد حسين احمد على القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية ونوابها وخلفاؤها الشيخ توفيق عبد العال خليفة خلفاء مركز اجا فله الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

● اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى يتقدمون الى الزميل محسن فهمى بخالص العزاء لوفاة الاستاذ سعد عبدالوارث تغمده الله برحمته والهم اسرته الصبر والسلوان .

●●●



الاسم : محمد ابو زيد علي جابر
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : ابو تشت - قصير نجانس - نجع رمضان

الاسم : حمادة صلاح الخليب
السن : ١٨ سنة
الهواية : الرياضة - حفظ القران
العنوان : اسيوط - منفلوط - بني رافع

الاسم : محمد ابراهيم راضي المحرقاوي
السن : ١٢ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : ١٢ ش بورسعيد - الواسطي - بني سويف

الاسم : عبدالمقصود عبدالسلام
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الكفر الجديد - كفر الشيخ

الاسم : عبدالله حسين سيد هلال
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الانشاد الديني
العنوان : زاوية المصلوب - الواسطي - بني سويف

الاسم : الشيماء عبدالله حسين
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : زاوية المصلوب - الواسطي - بني سويف

الإسم : كمال محمد منصور
السن : ٣٧ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : كفر عمار - العياط - الجيزة

الاسم : ايمن صالح محمد عبدالقادر
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : اسوان - ادفو - الغنيمة

الاسم : ياسر محمد جاب الله
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الفيوم - سنهور القبلية

الاسم : علي رجب النجار
السن : ٣٤ سنة
الهواية : الخطابة المنبرية
العنوان : كفر الشيخ - دسوق - محلة مالك

الاسم : نوبي سيد طه محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب والمجلات
العنوان : اسوان - ادفو - الغنيمية

الاسم : اسامة صلاح ابو المجد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : اسوان - ادفو - الغنيمية

الاسم : اشرف عبدالتواب يوسف
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - الرياضة
العنوان : منشاة المغالقة - ملوي - المنيا

الاسم : علي ابراهيم الشاعر
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : دموه - دكرنس - دقهلية

الاسم : علاء علي سليم الجمبوصي
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج - اخميم - ش الشرقاوي

الاسم : حمزة فؤاد محمد ابراهيم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع والرياضة
العنوان : ٢٤ ش الجمهورية - ارض اللواء - جيزة

الاسم : اشرف عبدالسميع
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - والمراسلة
العنوان : مدينة السلام - الدلتا ١ بلوك ٩٠ شقة ٢٠

الاسم : خالد عزت عبدالخالق
السن : ١٨ سنة
الهواية : الثقافة الدينية
العنوان : السفانية - طوخ - قليوبية

الاسم : جمال محمود عبدالرؤوف النوبي
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : سوهاج - جهينة - نزه المحزمين

الاسم : محمد آدم احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : ص ب ١٢٧٩



الاسم : صلاح عبدالمنعم محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : بني سويف - عزبة سليمان - ابو علي - تبع تزمنت الشرقية

الاسم : محمد سلمان محمد موسى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - والمراسلة
العنوان : كفر المستشار - التامرية - شرقية

الاسم : سهير كمال اسماعيل
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة - كرة القدم
العنوان : الزقازيق - ش الجيش قسم النظام



الاسم : سالم علي عبداللطيف
السن : ١٢ سنة
الهواية : متابعة المسلسلات الدينية
العنوان : اسيوط - ابنوب - المعابدة الشرقية

الاسم : عيد عبدالعظيم مهني
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : كلية الدراسات العربية جامعة المنيا

الاسم : محمد ابا زيد احمد داود
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - قراءة القران
العنوان : اسنا - النمسا - السباقات

الاسم : خالد احمد عطية
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - والمراسلة
العنوان : قنا - ابو تشت - الحبيلات - الغربية

الاسم : خالد علي عبدالرحمن محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع - والشعر
العنوان : اسيوط - ابنوب - المعابدة الشرقية

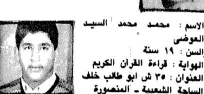
الاسم : محمود موسى محمد حسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة التصوف - والفقه
العنوان : قنا - قوص - حجازة قبلي

الاسم : فتحي عبدالسلام فرج
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : كفر الشيخ - الحمراوي مصر

الاسم : محمد عماد الدين سعد
السن : ١٣ سنة
الهواية : ترتيل القران
العنوان : الطويلة - طلخا - دقهلية



الاسم : مروة ناجي عبدالونيس
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران
العنوان : ٤٠٢ ش الترعة شبرا



الاسم : محمد محمد السيد العوضى
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : ٣٥ ش ابو طالب خلف الساحة الشعبية - المنصورة

الاسم : محمد محمد سالم حليمة
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفر الشيخ - شتوين - ابو سالم ١١

الاسم : نبيل فهمي محمد شحبر
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - والقراءة
العنوان : الغربية - المحلة الكبرى - قرية شبرا بابل

الاسم : عبدالرحمن خليل عوض
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : ١٥ ش سيد الفرحات الشرقاوية البحرية - شبرا الخيمة

الاسم : محمد عبدالله علام
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - والقراءة
العنوان : دقهلية - بلقاس - ١٨ ش مصطفى كامل

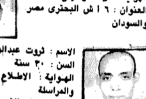
الاسم : الحسين محمد شهبود علي
السن : ١٧ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : تلبانة - المنصورة - دقهلية

الاسم : حسنين عبدالوهاب محمد التهامي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : ميت عفيف - الباجور - منوفية

الاسم : محمد عبدالنبي محمد علي
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : تمي الامديد - دقهلية

الاسم : عصام بركات عمر
السن : ١٩ سنة
الهواية : تبادل المعلومات
العنوان : اصطباري - شبين الكوم - منوفية

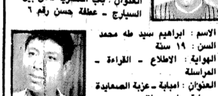
الاسم : ياسر زيدان احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والمطالعة
العنوان : الفيوم - سنورس - ٢١ ش سعد زغلول

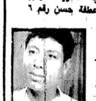


الاسم : حسين احمد الرفاعي
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : القاهرة ١٣٠ ش القلعة



الاسم : اسامة عبدالعاطي جابر
السن : ١٨ سنة
الهواية : فن الموسيقى
العنوان : ٦ ا ش البحتري مصر والسودان





الاسم : ثروت عبدالوهاب
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - والمراسلة
العنوان : باب الشعرية - ش بين السيارج - عطفة حسن رقم ٦

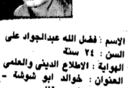


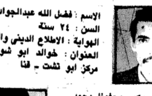
الاسم : ابراهيم سيد طه محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - القراءة - المراسلة
العنوان : امبابة - عزبة الصعايدة - حارة حلمي جلال



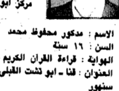


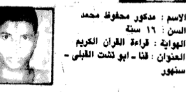
الاسم : الطيب عبدالحليم خيري
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : الزوايدة - الثلث البحري - قنا

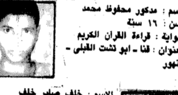




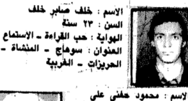
الاسم : جمال عطية رزق
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الزقازيق - العصلوجي







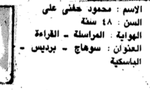
الاسم : فضل الله عبدالجواد علي
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني والعلمي
العنوان : خوالد ابو شوشة - مركز ابو تشت - قنا

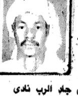


الاسم : مذكور محفوظ محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : قنا - ابو تشت القبلي - سنهور

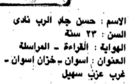


الاسم : خلف صابر خلف
السن : ٢٣ سنة
الهواية : حب القراءة - الاستماع
العنوان : سوهاج - المنشاة - الحريزات - الغربية



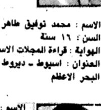


الاسم : محمود حفني علي
السن : ٤٨ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : سوهاج - برديس - الباسكية



الاسم : حسن جاد الرب نادى
السن : ٢٣ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : اسوان - خزان اسوان - غرب عزب سهيل

الاسم تامر فرج الصعيدي
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : كرداسة - جيزة



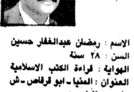
الاسم : خالد عوض عبده الحوت
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : ٢ ش البيومي - الشيخ رمضان شبرا مصر



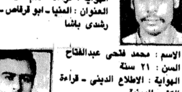


الاسم : سعد علي علي بيوضة
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الاسكندرية - عزبة ابو سليمان - ش سليمان الحلبي

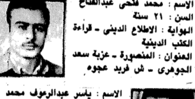
الاسم : محمد توفيق طاهر
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : اسيوط - ديروط - ش البحر الاعظم



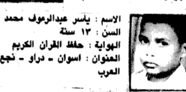
الاسم : حسن امبابي حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة الدينية - المراسلة
العنوان : المحلة الكبرى - منشية الرجبي - ٢٩ ش طه مشعل



الاسم : مصطفى محمد حماد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة المراجع الدينية
العنوان : بلكيم - السنطة - الغربية



الاسم : رمضان عبدالغفار حسين
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : المنيا - ابو قرقاص - ش رشدي باشا



الاسم : محمد فتحي عبدالفتاح
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنصورة - عزبة سعد الجوهري - ش فريد عجوه

الاسم : ياسر عبدالرءوف محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : اسوان - دراو - نجع العرب

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

التصوف يمثل فى حياة الانسان أغلى شىء فيه ألا وهو الجانب الروحى

بقية

فيهم الف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون " ، وقال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : " والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعوه فلا يستجاب لكم " ! .

● مكانة الدعاة ●

● وماذا عن مكانة الدعاة من الاخيار والمتصوفة ؟

- كانت الدعوة الى الله الوظيفة الاولى للرسل وكانوا فرسانها وابطالها الاوائل ، وكان الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه خاتم الرسل وقد حمل شرف الدعوة الى الله من بعده الخلفاء الراشدون وامراؤهم على الامصار والصالحون والاخيار والمتصوفة الذين حملوا لواء الدعوة وعبء نشرها فى كثير من بلدان العالم فى مختلف العصور وكان له صفحات مشرقة فى هذا الشأن العظيم .. ولابد أن تكون الدعوة هى رسالة المتصوفة ، فالدعاة الى الله صنفان صاحب رسالة مؤمن برسالته مهما كلفه ذلك من مشقة وعناء ، وموظف اتخذ من الدعوة سبيلا للعيش وصاحب الرسالة بالطبع إجدى وانفع وأكثر شرفا .

● الدعوة الاسلامية فى الخارج ●

● قلتم غير مرة أن مفهوم الدعوة الاسلامية في الخارج لايعدو عن ارسال مدرس او ايفاد واعظ او منحة دراسية او معونة ثقافية فماذا تقصدون من وراء ذلك ، وماذا عن واجبنا نحو الاقليات الاسلامية المتناثرة فى المجتمعات والبلدان غير الإسلامية ؟

- بدأت الدعوة الاسلامية فى الخارج مبكرة ، وقد كانت امتدادا للدعوة فى الداخل ولكن لابد لدعاة الخارج ان يراعوا الجذور التاريخية لهذه البلاد وان يتفهموا المتغيرات الجديدة كلها ، والمطلوب الاهتمام بالاقليات الاسلامية بدراسة احجامها كما وكيفا ، ومشاكلها داخل مجتمعاتها ومدى مسايرتها لشريعة الاسلام ، فى عاداتها وكيفية تربية ابنائها وزواج بناتها من اجنبى ، ومدى تمسك الجيل الجديد بالعقيدة والتراث الى غير ذلك .. بأختصار لابد من الوقوف على كل صغيرة وكبيرة بالنسبة لحياة الاقليات الاسلامية فى مجتمعاتها الشاسعة حتى نضع تخطيطا علميا للدعوة بينهم قائما على المعرفة الكاملة بكل جوانب حياتهم وعلاقتهم بالآخرين .. حتى نحافظ على هذه الاقليات .. وحتى لاتذوب فى مجتمعاتها ..

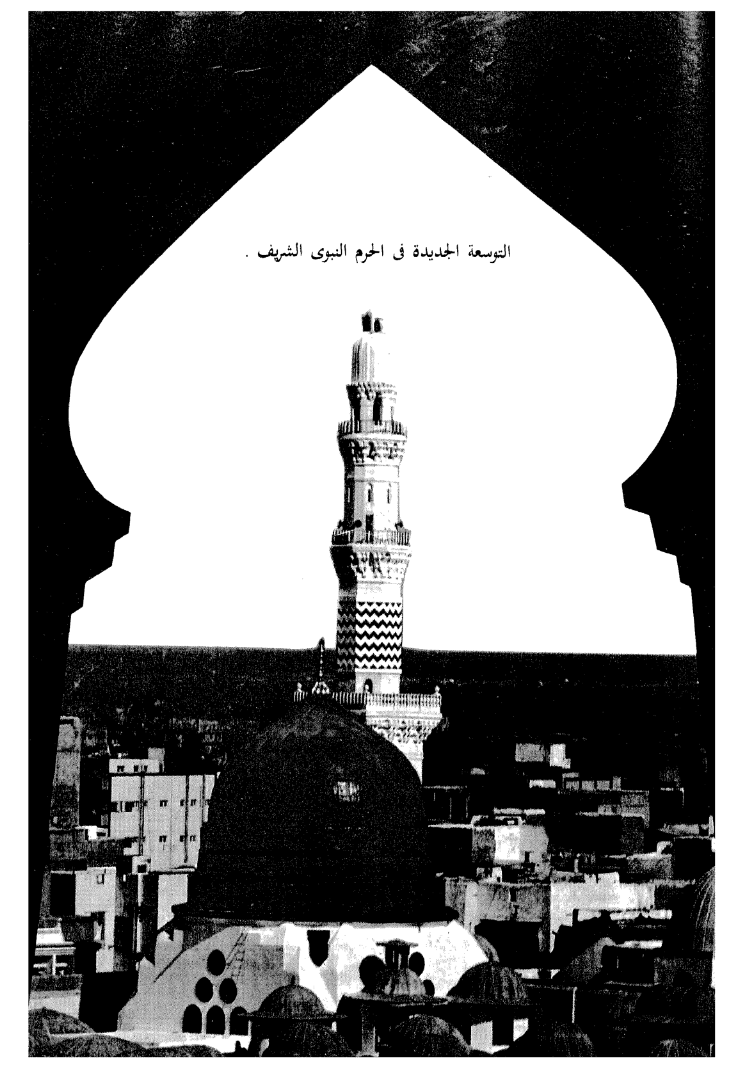
● حمل لواء الدعوة بعد رسول الله الخلفاء الراشدون وأمراؤهم على الامصار والصالحون والمتصوفة ..

● وما رأيكم فى احتفالات الصوفية بالمولد النبوى الشريف ؟

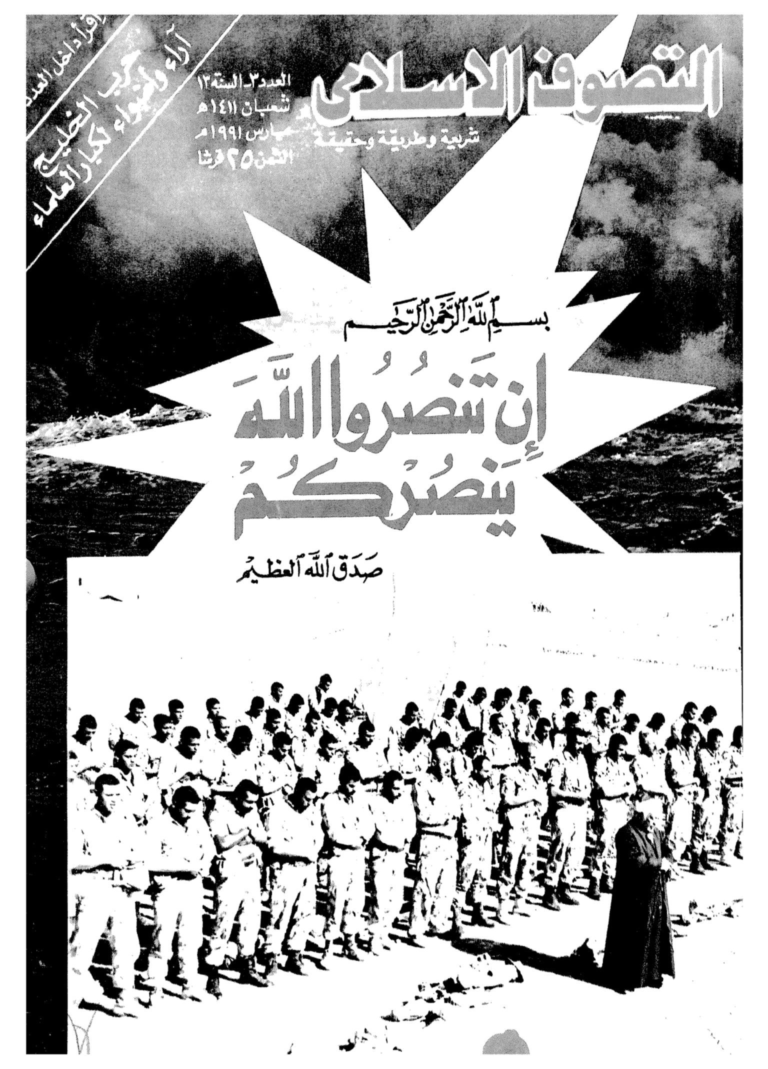
- من حيث احتفال الصوفية بالمولد النبوى فالمبدأ مقرر اسلاميا والرسول صلى الله عليه وسلم احتفل بميلاده حينما سئل عن صيام يوم الاثنين فقال هذا يوم ولدت فيه وفيه بعثت وهكذا نحن مطالبون بأن نحيي ذكرى ميلاده صلى الله عليه وسلم بالطريقة التى يرتضيها ديننا ولاترفضها قيمنا الدينية الكريمة .

أما شعارات واحتفالات الصوفية التى تذكر فيها سيرة رسول الله صلى عليه وسلم أو تقام فيها اذكار شرعية خالية من المخالفات التى لايقرها ديننا فنحن فى هذا الوقت قبل غيره محتاجون اليها لنشد بها كل من يرغب في المشاركة بالفرحة بيوم ميلاد من اخرج الانسانية من الظلمات الى النور .. وكان للصوفية فى هذا المجال دور كبير مشهود لها به على مر العصور حيث يتلقى الناس ببنى المتحدثين في سيرته الدروس التى تكشف عن محاسن ديننا وتجمعنا بالاسس الصالحة التى اقام عليها نبينا مجتمع هذه الامة ، كما اننى ارى أن تدارس سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الوقت واظهار مزيد من العناية لذلك فيه دروس لابنائنا واطفالنا الذين نريد ان نركز على أن يعرفوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه النبى الخاتم الذى كان ميلاده فرحة للكبار والصغار ولقد يكون الوقت الذى نعيشه انسب الاوقات للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلاميا وفي الصحافة وفيما يقدم من برامج تشد انتباه اطفالنا وابنائنا على أن يتعرفوا على الرسول الكريم الكثير والكثير خاصة فى برامج الاعلام التى تطفح بالحديث عن اشخاص لهم ماض او حاضر فى الفن أو فى كذا وكذا ، ومن هذه الامور التى ملأت علينا حياتنا والتى يستمع اليها ابناؤنا فى ليلهم ونهارهم فى صور شتى .

بعد هذا كله نحن محتاجون الى جهد الصوفية لننشر على الدنيا كلها كل ما يشد انتباهها سواء من المسلمين أو غير المسلمين نحن محتاجون بالحاح ان ننشر على الدنيا الصورة المشرقة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مشرقة حتى يتعرف عليها الخاص والعام بل ونريدها ان تكون دائمة على مدار العام لتحيا هذه الامة على المبادىء والقيم التى ارساها ديننا الحنيف وجاء بها سيد الخلق وكان المثل الحى لها ذلك الذى ذكرته السيدة عائشة رضى الله عنها حين سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : " كان خلقه القرآن " . وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



التوسعة الجديدة فى الحرم النبوى الشريف .


التصوف الإسلامى
العدد ٣ - السنة ١٣
شعبان ١٤١١ هـ
مارس ١٩٩١ م
الثمن ٢٥ قرشا
شريعة وطريقة وحقيقة
اقرأ داخل العدد
حرب الخليج
آراء وأضواء لكبار العلماء
بسم الله الرحمن الرحيم
إن تنصروا الله ينصركم
صدق الله العظيم

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السـيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

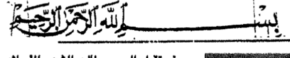
الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .





نستقبل اليوم مطالع الشهر الاسلامي الفضيل ، شعبان والمعارك في ازمة الخليج لم يهدأ اوارها ، رغم الدمار وسفك الدماء والكرب العظيم الذي يجثم على حياة الملايين في عالم الاسلام والمسلمين ..

ان عدوان الغزو بقوة غاشمة من بلد اسلامي شقيق على بلد اسلامي شقيق هو محنة يواجه تحدياتها المسلمون الاحرار في عالم اليوم .. وهو الشرارة التي اشعلت نيران حرب ضروس تجمع لها انصار الحرية والعدل وحقوق كرامة الانسان ..

ولعله لم يحدث من قبل مايحدث الآن من تشبث الفئة الباغية ببغيها ، بالرفض والعناد لكل رجاء ونداء للتسليم بدعوة السلام وشريعة الاسلام ..

ولكن النظام الحاكم في العراق فعلها ، وامعن في البغي والتمسك بعدوانه على الكويت شقيقتنا وشقيقته في العروبة والاسلام ..

ومع الامل الكبير والمتجدد في انتصار نور العقل وحكمته ، رحمة بالضحايا ، وحقنا للدماء ، وخروجا من دائرة مهالك الاخطار والدمار .. لا يبقى إلا الدعاء الخالص من الاعماق ان يتداركنا الله العلي القدير بالطافه ورحماته امة الاسلام والمسلمين ، فيكشف عنها غمة الظلم والظلام ، وينشر في ربوعها امن السلامة وعزة الاسلام ..

المحرر

الفهرس



بقلم: د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

اثر السلوك الاسلامي
في علاج بعض أمراض النفس

● تلقينا العدد الأول من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية التي تصدرها دولة الامارات العربية المتحدة من دبي.

وقد حوت المجلة موضوعات وبحوثاً قيمة لكبار العلماء من مختلف البلاد العربية وهي مطبوعة طباعة فاخرة وقد رأينا أن نختار منها بعض الموضوعات التي يهم القراء الاطلاع عليها .. وكان في مقدمتها محاضرة القاها الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني في دبي وهي تعالج موضوعا من اهم الموضوعات التي حاول بعض العلماء التعرض لها وهو اثر السلوك الإسلامي في علاج بعض امراض النفس.

(١) نحاول في هذه المحاضرة إلقاء الضوء على انواع من السلوك واجه بها علماء الاخلاق والنفس بعض الأزمات النفسية.

وقد عني علماء الإسلام المتخصصون في هذا المجال عناية كبيرة بالنفس الإنسانية من حيث ماهيتها وطبيعتها، ومن حيث امراضها، وكيفية علاجها، مستندين في ذلك إلى القرآن والسنة اساسا. وقد اشار الطوسي في " اللمع " إلى اننا نجد لهم «تخصيصا في معرفة النفس وأماراتها ودقائق الرياء والشهوة الخفية والشرك الخفي وكيفية الخلاص عن ذلك».

وللنفس عندهم ثلاث مراتب بحسب تعلقها بالبدن، اشار اليها الامام الغزالي في قوله: «اذا سكنت النفس وزايلها الاضطراب بسبب الشهوات سميت نفسا مطمئنة، وإذا اعترضت على الشهوات سميت نفسا لوامة، وإذا اذعنت لمقتضى الشهوات سميت نفسا امارة بالسوء».

ويستند هذا التقسيم الثلاثي لمراتب النفس الإنسانية إلى أساس من القرآن الكريم، فقد وصف القرآن النفس بانها امارة بالسوء، فقال تعالى حاكيا عن يوسف وامرأة العزيز «وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء» ووصفها تعالى مرة اخرى بكونها لوامة، فقال «ولا اقسم بالنفس اللوامة» ثم وصفها بانها قد تكون راضية مرضية، فقال: «ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية».

النفس الإنسانية اذن من حيث طبيعتها وفطرتها تامر بالسوء مصداقا لقوله تعالى: «ان النفس لأمارة بالسوء» ولذلك وجب على الإنسان أن يجاهدها، يقول تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»، ويقول تعالى «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى»، ويقول تعالى «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها» ويقول القشيري في رسالته: وانما ارادوا - اي علماء السلوك - بالنفس ماكان معلولا من أوصاف العبد ومذموما من اخلاقه وأفعاله، ثم أن المعلولات من أوصاف العبد على ضربين احدهما يكون كسبا له كمعاصيه ومخالفاته، والثاني اخلاقه الدنيئة (الفطرية) فهي في انفسها مذمومة، فاذا عالجها العبد ونازلها تنتفي عنه بالمجاهدة تلك الأخلاق.

وعلى ذلك فان مجاهدة النفس صراع نفسي أساسه مخالفة هواها على كل حال، يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم: «اذا التبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه، فانه لايثقل عليها إلا ماكان حقا» ويصور القشيري، في صورة جميلة، كيف تكون المجاهدة فيقول: اعلم أن اصل المجاهدة وملاكها فطم النفس عن المالوفات، وحملها على خلاف هواها في عموم الأوقات. وللنفس صفتان مانعتان لها من الخير: انهماك في الشهوات، وامتناع عن الطاعات، فاذا جمحت عند ركوب الهوى وجب كبحها بلجام التقوى، وإذا حرنت عن القيام بالموافقات يجب سوقها على خلاف الهوى، وإذا ثارت عند غضبها فمن الواجب مراعاة حالها، فما من منازلة احسن عاقبة من غضب تكسر سلطانه

● النفس الانسانية من حيث طبيعتها وفطرتها تأمر بالسوء ولذا وجب على الانسان أن يجاهدها .

● رياضة النفس هى تأمل باطنى للنفس الانسانية لتعريف عيوبها وافاتها ، ثم علاج لهذه الافات والعيوب .

بخلق حسن ، وتخمد نيرانه برفق .

ويقول الكلاباذى فى (التعرف) : فاول مايلزمه - اى الإنسان - علم افات النفس اى علم أمراض النفس ، ومعرفتها ، ورياضتها ، وتهذيب اخلاقها .

فانت ترى من كل هذه الشواهد الارتباط الوثيق بين الأخلاق وعلم النفس عند علماء الإسلام ، وقد كان علم النفس عند المسلمين علما غائيا يهدف إلى غاية اخلاقية هي تهذيب النفس بتعويدها الفضائل الاخلاقية على اختلافها ، فلم يكن علم النفس عندهم اذن مستقلا او موضوعيا كما هو شانه فى العصر الحاضر .

وقد كان لعلماء السلوك فى الإسلام مشاركة فى ميدان علم النفس تتمثل فى العديد من الحقائق التى توصلوا إليها والتى نقف امامها فى العصر الحاضر موقف الإعجاب وحسبنا ان نشير فيما يلى إلى بعض هذه الحقائق ، على سبيل المثال لا الحصر .

« ١ » فطن علماء السلوك إلى ظاهرة القلق النفسى وإلى علاجها .. وبصرف النظر عن تعريفات علماء النفس للقلق ، وبالرجوع إلى خبرتنا المباشرة ، فاننا نستطيع ان نقول إن القلق هو الخوف من امور يعلمها الإنسان سواء من الماضى ، أو من الحاضر ، أو من الامور التى يجهلها ويتوقع حدوثها فى المستقبل ، ويهمنا فى هذا المقام ان نستشهد بكلام الحارث المحاسبى عن اسباب الحزن او القلق : « الحزن على وجوه : الحزن على فقد امر يحب الإنسان وجوده ، وحزن مخافة امر مستقبل ، وحزن لما احب من الظفر بامر فيتاخر عن مراده وحزن يتذكر من نفسه مخالفات الحق ، فيحزن له » .

وواضح من كلام المحاسبى انه يمكن تصنيف اسباب الحزن كما يلى :

(١) حزن ينشا عن فقد الإنسان لشىء يحب وجوده ، كفقده لشخص عزيز عليه او مالا ، او منصبا ، او جاها ، او فقده لصحته أو ما شابه ذلك .

(٢) حزن ينشا مخافة امر مستقبل ، وهذا يعنى ان يتفكر الإنسان فى امور قد تحدث فى المستقبل يكرهها ، وهذا على سبيل التخيل ، فان المستقبل لانعلمه ، وانما نتوقع فيه امورا قد تحدث وقد لاتحدث .

(٣) حزن ينشا عن حب الإنسان أن ينال شيئا فيتاخر حدوث هذا الشىء ، كان يتوقع الإنسان شغل وظيفة فيتاخر شغله لها فيقلق لذلك .

(٤) حزن ينشا عن تانيب الضمير ، وذلك عند وقوع معصية او مخالفة من الإنسان فيؤنبه هذا الضمير على وقوعها .

(ب) وهذا عن القلق النفسى الذى يعرف سببه ، واما عن القلق الذى لايعرف له سبب او القلق الذى تكمن اسبابه فى اللاشعور ، فقد تحدث عنه السهروردى البغدادى فى (عوارف المعارف) بقوله « ان المريد متى انطوى ضميره على شىء لايكشفه للشيخ تصريحا او تعريفا .. يصير على باطنه منه عقدة فى الطريق ، وبالقول مع الشيخ تنحل العقدة وتزول » .

فطن السهروردى البغدادى اذن إلى مايكون فى اعماق النفس البشرية من عقد فى اللاشعور فهذا النص من كلام السهروردى البغدادى يشير إليه صراحة فكلمة « انطوى ضميره » تشير إلى ان العقدة قد تكون كامنة ، ولايدرى عنها التلميذ شيئا ، وبالقول مع الشيخ اى بالحديث مع الشيخ تنحل العقدة وتزول .

ومن آداب العلاقة بين التلميذ واستاذه ايضا إحساس التلميذ بان شيخه قادر على ارشاده والاخذ بيده ، وبذلك يسرى حال الشيخ إلى حال التلميذ على اساس من المحبة له ، وإلى ذلك يشير السهروردى البغدادى ايضا بقوله : ومن الادب ان لايدخل فى صحبة الشيخ إلا بعد علمه بان الشيخ قيم بتاديبه وتهذيبه ، وانه اقوم بالتاديب من غيره ، ومتى كان عند المريد تطلع إلى شيخ آخر لاتصفو صحبته ولاينفذ القول فيه ، ولايستعد باطنه لسراية حال الشيخ اليه ، فان المريد كلما أيقن تفرد الشيخ بالمشيخة عرف فضله وقويت محبته ، وعلى قدر قوة المحبة تكون سراية الحال .

وقد صور علماء الإسلام الشيخ بالطبيب النفسى البارع ، فهو يلجا إلى التحليل النفسى لتعرف احوال نفس تلميذه ، وتشخيص امراضها ، ويعتمد على الايحاء فى معالجة كثير من الامراض النفسية .

والشيخ حين يتعرف إلى نفسيات تلاميذه يستطيع أن يرسم لكل واحد منهم طريقا خاصا به فى رياضاته ومجاهداته ، مراعيا فى ذلك الفروق الفردية ، وإلى ذلك يشير الغزالى فى (الاحياء) بقوله : « والشيخ المتبوع الذى يطب نفس المريدين ، ويعالج قلوب المسترشدين ينبغى الا يهجم عليهم بالرياضة والتكاليف فى فن مخصوص ، وفى طريق مخصوص مالم يعرف اخلاقهم وامراضهم . وكما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل اكثرهم ، فكذلك الشيخ لو اشار على المريدين بنمط واحد من الرياضة اهلكهم . وامات قلوبهم بل ينبغى أن ينظر فى مرض المريض ، وفى حاله وسنه ومزاجه ، ويبنى على ذلك رياضته » .

ورياضة النفس التى يشير إليها الغزالى هنا هى تامل باطنى للنفس الإنسانية لتعريف عيوبها وآفاتها ، ثم علاج لهذه الآفات والعيوب علاجا يقوم على اسس نفسية وحيوية فى آن واحد ، اذ ان من اصول المجاهدة والرياضة الجوع والسهر وكبت الغرائز وتواضع علماء السلوك على ان كل مجاهدة بدنية لابد وان تنشا عنها احوال نفسية معينة ، وهذا يوضح لنا تماما اثر الظواهر الحيوية فى الظواهر النفسية . وحياة المسترشد عبارة عن كفاح مستمر وهذا الكفاح ينشا عن الصراع بين الميول والعواطف والنزاعات التى لاتوافق المبادىء الاخلاقية وبين القيم الروحية السامية التى يصبو إلى تحقيقها .

واساس المجاهدة النفسية هو قمع هذه الميول والنزعات وهذا القمع يكون قمعا شعوريا ارادياً .

ومما هو جديد بالذكر ان سلوك الإنسان فى المجاهدة النفسية هو سلوك ارادى يتميز بالقدرة على الكف وتركيز الانتباه فى اتجاه معين مرسوم يرى انه اسمى من غيره ، ويبدو لى أن المجاهدة وسيلة من وسائل الإعلاء للغرائز الإنسانية .

اثر السلوك الاسلامي في علاج بعض الأمراض

(ج) وهنالك سؤال يلح علينا في هذا الصدد ، وهو كيف يمكن ان نستفيد من مجاهدة النفس في واقع حياتنا المعاصرة باعتبارها علاجا للقلق النفسي ؟

اننا في واقع حياتنا المعاصرة محتاجون إلى محاسبة نفوسنا على الفعل من الناحية الدينية ومحتاجون كذلك إلى الإعلاء للغرائز الذي اشرنا إليه آنفا ، وهذا من اجل ان يتكمل الفرد اخلاقيا ويكون عضوا صالحا في مجتمعه ، ولكن هنا في عصرنا الحاضر مذاهب فلسفية الحادية ومذاهب اخرى عبثية من شانها ان تشيع القلق في مجتمعاتنا ، وهو قلق مؤلم في بعض الأحيان ، يعانيه الشباب خصوصا كنتيجة لفقدان الايمان .

ان فقدان الايمان ظاهرة موجودة في عصرنا ولها صور متعددة فهناك الشك الذي يمر به الشاب او المراهق في بداية حياته حين يفكر في امر هذا الكون او يفكر في نفسه ، وهذا لاخوف منه ولاضرر ، لان كل واحد منا تقريبا عانى من هذا الشك بالنسبة للإيمان وسرعان ماتجاوز ذلك .

وهناك في عصرنا مذاهب فلسفية بعضها مادى الحادى يرى ان المادة هي كل شيء وانه ليس في العالم الا المادة وقوانين تطورها بل ان هذه الفلسفة تنظر إلى العقل في الإنسان على انه اسمى نتاج للمادة وهي فلسفة لها انصارها في عالمنا العربي والإسلامي ، وهذه الفلسفة شديدة الخطورة على المعتقدات الدينية وحياة التدين .

وهناك فلسفات عبثية تنتهي بالإنسان ايضا إلى الالحاد لاترى لحياة الإنسان معنى ولاترى له غاية ، وتؤكد على ان الحياة ماساة ومن اسف ان هذه الفلسفات تشيع الآن في الكتابات الادبية الموجودة في أوروبا ، وهي فلسفات عبثية وتشاؤمية وتسمى ايضا بالفلسفات العدمية لأنها تنتهي بالإنسان إلى خواء فكرى ، كالفلسفة الوجودية عند سارتر ، وهناك فلسفات تعتد بالعلوم الطبيعية وحدها ومنهجها في البحث وتجعل معيار الحقيقة الادراك الحسى وحده ، وتنكر الغيبيات ، واذا شاعت تلك الفلسفات في مجتمعاتنا فانها تحدث قلقا مؤلما في نفس الانسان ، وهذا ما اشرت اليه من فقدان الايمان في هذه المجتمعات احيانا ، فالوجودية مثلا ترى ان الانتحار فعلة وجودية ممتازة ، وفي كتابات الوجوديين ما يشير الى ذلك صراحة .

والماركسي الذي يعيش تحت ظل الدولة الماركسية يعيش مطحونا من الناحية النفسية فيستشعر القلق والحزن مهما بدا عليه في الظاهر من تكلف الرضا بالنظام او بالفلسفة التي ينتمي اليها .

وعلاج هذا النوع من القلق الذي ينشا عن معتقدات فاسدة وايديولوجيات منحرفة هو بالرجوع الى الدين ، والالتزام بالايمان الصحيح الذي دعا اليه الاسلام .

إن مواجهة المذاهب الوافدة الينا المادية والعبثية يكون بتصحيح الايمان فلا يعود الايمان ايمانا شكليا ، وعلينا باسهل البراهين على وجود الله لنصحح للشباب عقائده ، وعلينا كذلك أن نحبب اليه الايمان عن طريق برامج مدروسة للتربية الدينية في المدارس ، وأن توجد القدوة الحسنة الصالحة له على كل المستويات .

وعلينا كذلك أن نعوّد شبابنا على ضرورة تصحيح الباطن ، فلا يكفى أن يعلن الشاب ايمانه بلسانه ، وانما لابد له من عمل بمقتضى الشهادتين .

والذين ايمانهم شكلي اكثر مما نظن ، وقليل الذى تخرج عبادته عن الشكلية والمهم هو أن يمتزج قلب الانسان بالعقيدة ، فيندفع الى العمل بأحكام الشريعة .

والمهم أيضا أن لا يتجه الانسان الى عبادة غير الله ، وقد تكون عبادة غير الله عبادة المال أو الجاه أو السلطان أو الملذات أو الشهوات ، والانسان من حيث هو انسان مفروض فيه أن يتجه بالعبادة الى الله وحده ، وتأمل المعنى في قول الرسول ﷺ : « تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم » .

والقصد من العبادة هو توثيق الصلة بالله تعالى ، فان هذا يعصم الانسان من القلق .

أما فقدان التخلق بأخلاق الدين ، فيعنى عدم الالتزام بقيم الاسلام وأخلاقياته ، فاذا تجنب الانسان القيم الصحيحة شعر بالقلق ، وما القلق في رأينا إلا نوع من الصراع بين الدوافع والأهواء والعواطف الموجودة في نفس الانسان ، وبين القيم الخلقية التي يراها محققة لانسانيته ، أي القيم الخلقية التي ينبغى عليه كإنسان أن يلتزم بها سواء في معاملته لنفسه أو معاملته لاسرته ، أو معاملته لمجتمعه ، وما تأنيب الضمير الا نوع من القلق المضنى الذي يمر به الانسان الذي يؤمن بقيم الدين وأخلاقياته .

هناك اذن ثلاثة عوامل باعثة على القلق هي : فقدان الايمان ، وعبادة غير الله ، وعدم التخلق بأخلاقيات الدين .

ويقيننا أن التدين علاج لكل اولئك ، وهو التدين الواعى الذى يرتبط فيه الانسان بخالقه برباط وثيق ، والذى يراقب الانسان في نفسه باستمرار حتى يلزمها الصواب .

فالايمان الحقيقى هو ذلك الذى حدده الرسول ﷺ بقوله : « الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل » ، وهو الايمان الذى يستشعر فيه الانسان من الناحية النفسية أنه مع الله في كل وقت وحين ، وان شئت قلت هو الايمان الذى يستشعر الانسان فيه بانه مع الله فينتفى عنه الحزن ، وتأمل المعنى في قوله تعالى :

(اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) .

فالمعية مع الله ينتفى معها كل حزن .

وكل واحد منا يستطيع أن يعرف بهذا المقياس في اى موضع هو :

اذا فتشت قلبك فوجدت هما أو حزنا أو قلقا أو ما الى ذلك فانت لست مع الله ، لانك لو كنت مع الله ، وكانت هذه المعية حقيقية ، وكنت صادقا في استشعارك انك معه ، لم يعرف الحزن الى قلبك سبيلا .

وهذا مقياس صادق ، ولكن لما غلبت علينا المفاهيم المادية أو المفاهيم التى تتعلق بفلسفات أو قيم مستوردة ، ابتعدنا عن هذا المقياس ، انظر الى قوله تعالى :

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين) . فربط الله تعالى بين الايمان وعدم الاستشعار بالحزن أو القلق ، لأن الحزن هنا علامة

على ضعف الايمان ، واذا كنا مؤمنين حقا لم نستشعر الحزن أو القلق .
(د) وهناك أمر آخر يتعلق بنظرة الانسان الى الحياة ، فبعض الناس

ينظر اليها على انها مغنم فقط ، وعليه أن يستكثر من أسباب الدنيا ، وهكذا يتعلق قلبه بغير الله ، وهذا ينافى الايمان ، لأن قلب الانسان يجب أن يتعلق بالله أساسا ، ونحن لا نريد أن نقول للناس اتركوا الاشتغال بأسباب الدنيا ، ولكن نقول لهم اشتغلوا بها ولكن اجعلوا قلوبكم معلقة بالله ، بعبارة أخرى اخرجوا الدنيا من قلوبكم مع بقائها فى أيديكم .. جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم ، وقال له ايهما افضل : التاجر الصدوق أو المتفرغ للعبادة ؟ فقال ابراهيم بن ادهم : التاجر الصدوق أحب الىّ ، يأتيه الشيطان كل لحظة من قبل المكيال والميزان فيجاهده . أما الذى عزل نفسه فى جبل أو فى مكان بعيد فمم يخشى على نفسه مادام بعيدا عن الناس ؟ فليس المقصود هو ترك الاسباب والاعمال ، وانما المقصود أن يكون الانسان مع اشتغاله بأمور الدنيا مع الله ، فالمعية مع الله سواء فى حال العبادة ، أو فى حال الاشتغال بأسباب الدنيا مطلوبة لان الاشتغال بأسباب الدنيا نفسه عبادة ، والصناعات كما قال فقهاء الاسلام فروض كفاية ، وكذلك الحرف والمهن المختلفة فى المجتمع ، وكذلك أى عمل حلال تتكسب منه .

(هـ) ومن أهم ما نبه اليه الاسلام رياضة النفس على الاخلاص فى جميع الأحوال والاعمال . قال تعالى (الا لله الدين الخالص) ، والاخلاص يقتضى تجريد النية أو الباعث على العمل عن جميع الشوائب ، ولذلك قال ﷺ : «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى» ، ويقول ابن عطاء الله السكندرى فى (الحكم) : (الاعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها) .
وهذا ميزان صادق لأعمال العبادات ، أو أى عمل دنيوى ، فالعقائد لا تصح الا بالاخلاص فيها والتوحيد الحقيقى هو أن لايكون لغير الله فى قلبك منزلة ، وأن لاتتوجه بالعبادة الى غيره ، فهذا هو الاخلاص فى التوحيد ، أما اذا اشركت الى جانب الله أصحاب الجاه أو أصحاب السلطان ، أو شهواتك أو نزواتك ، فهذا ليس توحيدا خالصا ، فالتوحيد الخالص يقتضى تجريد قصد التقرب الى الله عن كل الشوائب .
إن أولئك الذين يتجهون بالعبادة الى غير الله لابد لهم أن يستشعروا القلق حقا ، لأن قلوبهم متعلقة بما هو فان ..
(و) ولابد من أن ترتاض النفس الانسانية على نوع من التوازن النفسى ذلك أن أهل الدنيا الذين تتعلق قلوبهم بها يفرحون بشدة حين تقبل عليهم الدنيا ، ويحزنون بشدة حين تزول عنهم ، هم بين تعاقب الفرح الشديد والحزن الشديد يعانون عذابا نفسيا لا يطاق ، وتأمل المعنى فى قوله تعالى : (لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) لترى أن هذا القول الكريم من شأنه أن يحدث لنا توازنا نفسيا ، وقد عبر ابن عطاء الله السكندرى عن هذا المعنى فى (الحكم) بقوله : (ليقل ماتفرح به يقل ما تحزن عليه) . لأنه اذا كان الفرح شديدا كان الحزن شديدا كذلك ، والانسان لا ينبغى أن يفرح الا بما هو حقيقى فلا يتعلق قلبه بما هو فان وزائل ، والفرح الحقيقى هو بما من الله علينا لقوله تعالى : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)
والانسان قد ينكسر نفسيا اذا صح هذا التعبير لتعاقب الفرح الشديد والحزن الشديد على نفسه ، وهذه الفلسفة الايجابية التى اشار اليها علماء الاسلام تعصمه من الانهيار تماما كواقى السيارة (السوستة) الذى يمنع انكسارها اذا وقعت فى احدى الحفر فى الشارع .
ان علماء السلوك كانوا ينظرون الى الانسان نظرة نفسية عميقة ويعلمون بحق ضعف نفسه ومن أجمل ما عبر به عن هذا المعنى أيضا ابن عطاء الله

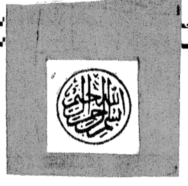
حين يقول لمريده : (متى كنت اذا اعطيت بسطك العطاء ، واذا منعت قبضك المنع ، فاستدل على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك فى عبوديتك) .

(ز) وقد اشار علماء السلوك الى مايعرف بحال الطمأنينة ، ويقصدون به الحال الذى يتجاوز الانسان فيه القلق الى الاستقرار النفسى ، كثمرة لمجاهدة النفس .
واذا كان جان بول سارتر فى عصرنا يقول : (نحن قلق) فانه لم يتجاوز أبدا هذا القلق الى الايمان ، وانما رصد حالة القلق فقط وجعلها ملازمة للانسان ، فكأنه نظر الى الانسان من زاوية القلق ، وهذه نظرة غير طبيعية ، لأن الانسان ليس قلقا فقط ، وانما عليه أن يتجاوز القلق الى الايمان بشىء .
والطمأنينة التى يتحدثون عنها مذكورة فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، كما فى قوله تعالى : (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب) والاشارة فى الآية الى أن ذكر الله باللسان والقلب ، واستشعار وجوده معنا فى كل حال ، كل أولئك أمور باعثة على اطمئنان النفس ، أو بلغة علم النفس باعثة على الاستقرار النفسى .
خلاصة القول أن طمأنينة النفس تعنى سكون النفس وراحتها ، وهى كما قال الطوسى فى (اللمع) (حال رفيع ولاتكون الا لعبد رجح عقله ، وقوى ايمانه ، ورسخ علمه ، وصفا ذكره وثبتت حقيقته) .
وهذا كله مستمد من أدب القرآن فى قوله تعالى : (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) ففى القرآن شفاء للنفوس حين يمدها بالعقائد الصحيحة ، ويدفعها الى الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة ، من أجل بلوغ الكمال الاخلاقى الذى دعا اليه الاسلام .

« حديث نبوى »

بيان فضل صوم شعبان

عن عائشة رضى الله عنها قالت : لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان ، فانه كان يصوم شعبان كله .. وفى رواية : كان يصوم شعبان الا قليلا .. متفق عليه .



الغــرب مســئول أيضــا ..

كل من يتتبع السياسة الغربية ازاء القضايا العربية يدرك ان هذه هي المرة الاولى بعد غزو الكويت التي ينحاز فيها الغرب الى قضية عربية عادلة وهي التدخل العسكري لتحرير دولة عربية ..

ولكن هذا لا ينسينا ان الغرب بزعامة الولايات المتحدة ظل يناصر العدوان الاسرائيلي على فلسطين منذ عام ١٩٤٨ ، بل انه تعهد حمايتها من اى قرار يصدر ضدها من المحافل الدولية وذلك باستخدام امريكا لحق الفيتو لهذا الغرض .

● نعم ان الغرب يتحمل مسئولية ما خلفته سياسته المغرضة فى الشرق الاوسط تلك السياسة التي خلقت ازمة عدم الثقة فى عدالة الغرب نحو العرب .

● ورغم ذلك فنحن لا ندافع عن ذلك العدوان الآثم على الكويت ، ولكننا نريد ان نؤكد ان هذه السياسة المنحازة لاسرائيل اذا استمرت على هذا المنوال بعد انتهاء حرب الخليج فان الامن لن يستقر فى هذه المنطقة .. وقد يبرز من خلال هذا الموقف (صدام حسين) جديد يروع الأمن والأمان .

● ويجب ان يعلم الغرب اننا رغم تحمسنا لدفع ذلك العدوان الآثم عن الكويت فاننا لا نقبل اى عدوان آخر على اى بلد عربية اخرى كما يحدث الآن من جانب اسرائيل .

ونحن فى ذلك نتمثل بقول الشاعر الاندلسي :

« اذا كان اصلى من تراب فكلها بلادى وكل الناس فيها اقاربى »

● ● ●

● الا تحفزنا هذه الحرب الضروس القائمة في الخليج والتي يتساقط خلالها آلاف الضحايا وينهار معها بلايين الدولارات ، الا يحفزنا ذلك الى نظرة جادة نحو مستقبل افضل يسوده العدل والمبادىء الاخلاقية ؟

هل يمكن ان يتحقق حلم دعاة الإسلام الى قيام نظام عالمي يقوم على المساواة والعدل والتكافل يتحقق في ظله تعاون الناس على البر والتقوى ؟

● هل لنا ان نحلم بقيام نظام عالمي يعتمد على القيم العليا والمبادىء الاخلاقية ؟

● إن التاريخ يؤكد لنا ان اى نظام على اى صعيد يفقد معناه اذا لم يعقل ذلك .

وان السلام يتحقق حين يسود نظام قيمي اخلاقي كما حدث فى ظل الحضارة العربية الإسلامية فان العلاقات الدولية اعتمدت على القيم العليا والمبادىء الاخلاقية .

● ● ●

● وقد جاء فى كتاب (وحدة التنوع) للدكتور احمد صدقي الدجاني

قوله : يشدد الاسلام بوصفه طريقة فى الحياة على اهمية المبادىء الخلقية فى العلاقات الدولية .. بصرف النظر عن العقيدة الدينية وقد دفعت عقيدته بوصفه اساسا للاخلاق لاتخاذ موقف رائع نحو غير المسلمين والتحلي بمبادىء انسانية يعكسها لنا مضمون الشرائع التي سنوها للحرب ولسير المعارك مع الاعداء .

● ازمة الثقة

● إن ازمة الثقة القائمة بين الدول وبخاصة بين العرب من جهة واوروبا وامريكا واسرائيل من جهة اخرى تهدد بقيام حرب عالمية ثالثة وبخاصة فى ظل التسابق على التسلح منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وقد شهد العالم منذ ذلك التاريخ نشوب اكثر من مائة وخمسين حربا بالاسلحة التقليدية .

● عشرون مليون ضحايا الحروب الماضيــــة

وفى دراسة اجرتها هيئة الامم المتحدة ان عدد قتلى هذه الحروب تجاوز عشرين مليونا من بني الانسان .

● ويقول الخبراء ان فى العالم خمسين الف راس ذرية تبلغ قوة انفجارها ما يساوى قوة الف مليون قنبلة ذرية من قنابل هيروشيما .

● وقد بلغت النفقات العسكرية على الصعيد العالمي سنة ١٩٨٣ نحو ثمانمائة الف مليون دولار وهي ضعف النفقات لعام ١٩٦٠ واربعة



بقلم:

فؤاد السيد

● على الغرب أن يعلم - رغم تحمسنا لدفع العدوان عن الكويت - أننا لا نقبل أى عدوان على أى دولة عربية أخرى كما يحدث الآن من جانب اسرائيل

● السلام يتحقق حين يسود نظام قيمى أخلاقى المجتمعات

● يشدد الاسلام طوال تاريخه على أهمية العلاقات الدولية

اضعافها لعام ١٩٤٩، ويمكن ان تبلغ مليون مليون دولار فى السنة عام ١٩٩٠.

● ويتضمن المخزون العالمي من السلاح ارقاما هائلة من الاسلحة التقليدية من دبابات وطائرات مقاتلة وغيرها من الاسلحة الحربية التقليدية فضلا عن اسلحة كيماوية واخرى جرثومية.

وترجع نسبة سبعين فى المائة من النفقات العسكرية العالمية الى القوى العسكرية الكبرى الست. وخمسة عشر فى المائة الى الدول الصناعية الاخرى ومثلها الى الدول النامية.

● ٨٠٠ مليون فقير ومحروم

● وبينما يحدث هذا فى عالمنا المعاصر يعانى ثمانمائة مليون انسان من فقر وحرمان مطلق فى العالم الثالث. ويعانى خمسمائة مليون من سوء التغذية. وهناك عدة ملايين لا يتاح لهم الماء الصالح للشرب.

● ومما يذكر ان خمس النفقات السنوية على التسلح تكفى للقضاء على الجوع فى العالم بحلول سنة الفين.

● ويبلغ متوسط النفقات العامة فى قطاع التعليم بالنسبة لكل طفل فى سن المدرسة هو ثلاثمائة وثمانون دولارا.

بينما يبلغ لكل جندى عشرين الف دولار.

ونجد ان فى مقابل كل مائة الف من سكان العالم هناك خمسمائة وستة وخمسون جنديا وخمسة وثمانون طبيبا فقط.

وذلك حسب احصاء نشر فى مجلة رسالة اليونسكو.

● ● ●

● ولقد اصبح السلام العالمى كلا لا يتجزا فى عالمنا المعاصر الذى يشهد اعتمادا اقتصاديا متزايدا للدول بعضها على بعض.

● وقد ختم (ماكنمارا) الوزير الامريكى السابق كتابه جوهر الامن مقررا أن استقرار العلاقات بين الدول الغنية يتاثر باستقرار النظم السياسية فى الدول الفقيرة.

● وستدرك الدول الغنية والآمنة فى العالم انها لا تستطيع ان تبقى غنية او آمنة اذا استمرت فى اغلاق عيونها عن وباء الفقر الذى يغطى النصف الجنوبى من الكرة الارضية.

● ان مثل هذا العالم هو مثل قوم فى سفينة اراد بعض من كانوا فى اسفلها ان يثقبوا فى المكان الذى يحتلونه فان تركهم الاخرون وشانهم هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا. وقد رسم لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم هذه الصورة حين ضرب هذا المثل كى يوضح مدى المسئولية ويبرز وحدة العالم.

● ماذا وراء هذه الحرب ؟

● ما كادت تقوم هذه الحرب المفتعلة فى الخليج حتى ترددت التكهنات والشائعات حول الدوافع الخفية التى اوحت الى حاكم العراق ان يورط نفسه والعرب جميعا فيها كما ورط نفسه من قبل فى حربه مع ايران دون ان يحقق مكسبا من ورائها سوى انها خلفت له مليون شهيد ومثلهم معوقين فضلا عن انهيار اقتصاد بلاده.

● ولقد قويت الشكوك حول اهداف هذه الحرب بين بلاد اسلامية كان يمكن تفاديها لو كانت هناك نوايا حسنة عند من يتحكمون فى ادارة السياسة العالمية من قادة الدول الكبرى.

● ان هذا الشك الذى يجول فى خواطرنا جميعا ليس من عندنا او من اجتهاداتنا فقط ولكنه نتيجة طبيعية لما يحمله اعداء الاسلام والعرب من حقد دفين وقديم... ولقد اتضح ذلك عندما تم الاتفاق بين الدولتين العظميين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة - وقد نشرت بعض الصحف الاوروبية وبصراحة تامة - وقد سبق أن سجلنا ذلك فى مقال سابق - ان الخطر القادم بعد اتفاق الشرق والغرب سوف يجىء من الاسلام الذى يجد اذانا صاغية وعقولا واعية من بعض الغربيين حتى انه بدا يجتذب الملايين من ابناء الغرب وقالت صحيفة فرنسية اذا لم ننتبه

على الطريق



الغرب مسئول ايضا

لهذا الخطر فقد نفاجا يوما ما بقيام حكومة اسلامية في بلادنا !!

وعلى اثر نشر هذه الانذارات نشرنا في هذه المجلة مقالين بعنوان (حذار يا عرب من شر قد اقترب) ولم يمض على هذا النشر سوى بضعة اسابيع حتى وقع صدام حسين في هذا الفخ الذى نصب له .

واندفع دون وعى لاحتلال دولة عربية شقيقة مجاورة دون ان يجد مبررا او سندا من دين او عرف او تقاليد او قانون لهذا العدوان الآثم فوقع في شباك الفخ الذى نصب له وهى نفس الشباك التى نصبت له عندما حارب ايران ولم يفطن الى ان هذه الحروب المفتعلة هى اقصر الطرق الى اعداء الاسلام والعرب للقضاء على امكانات البلاد الاسلامية والعربية من النواحى العسكرية والاقتصادية هذا فضلا عن صرف الانظار عن الاعتداءات الآثمة التى ترتكبها اسرائيل ربيبة الاستعمار في فلسطين ولبنان والجولان ..

● هل هناك شرور اخطر وافدح مما نعيش فيه الآن حتى نفيق من غفلتنا نحن العرب والمسلمين لكي نصحو من غفلتنا ونوحد صفوفنا ونلتف حول ديننا الحنيف ونفعل ما يامرنا به ربنا ان نكون امة واحدة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

● مفهوم الجهاد

● ولا يفوتنا في هذه المناسبة الا ان نرد على الدعوة الخاطئة التى يروج لها حاكم العراق بان مناصرته ضد القوى التى تعمل على تحرير الكويت هى جهاد في سبيل الله .. وهذه بطبيعة الحال مغالطة في مفهوم الجهاد الذى شرعه الله دفاعا عن العقيدة ورد الظلم وهذا هو الجهاد الذى يكون مصير من يستشهد في سبيله الجنة اما مناصرة الاعتداء والاغتصاب فمصيره جهنم وبئس المصير - وسيرى الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ..

مصادرة التصوف الاسلامى في الاراضى المحتلة

● قامت سلطات الاحتلال بمصادرة مجلة التصوف الاسلامى وأمرت بمنع دخولها الاراضى الفلسطينية لأنها تنشر رسالة الدين الحنيف بما تحرره اقلام علماء الدين .

● وهكذا اصبحت اسرائيل تخشى صوت الحق لأنها قامت على العدوان وتمارس كل ما يتعارض مع المبادىء الدينية والقيم الخلقية منذ اغتصبت فلسطين العربية المسلمة ودولة الظلم ساعة .

١٦ مليار دولار لاسرائيل

● حصلت اسرائيل من امريكا على دعم مالى قدره ١٦ مليار دولار ثمنا لسقوط بضعة صواريخ عراقية على اراضيها مع العلم ان الخسائر الناجمة لا تزيد عن بضعة الاف من الدولارات هذا فضلا عما حصلت عليه من اسلحة متطورة .

● هل كان لاسرائيل يد في هذه الحرب القائمة في الخليج ؟

يوم الاثنين

● سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال : ذاك يوم ولدت فيه وفيه بعثت وفيه انزل عليَّ القرآن .

فقد ولد الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر ربيع الاول عام ٥٧١ ميلادية المسمى بعام الفيل ، وجاء ميلاده في مكة المكرمة داخل دار معروفة بدار المولد .

٧٠ الف مسجد وثلاثة الاف داعية

● يبلغ عدد المساجد في الجمهورية نحو سبعين الف مسجد وعدد الدعاة والائمة المؤهلين للعمل بها مازال نحو ثلاثة الاف فقط وقد احتفل اخيرا بتخريج خمسمائة داعية من معهد الدعاة ..

متى نغطى حاجة المساجد بما يكفيها من الدعاة المؤهلين ؟

اخطاء في ترجمة معانى القرآن الكريم

● تبين ان هناك اخطاء في ترجمة معانى القرآن التى قام بها بعضهم .

وقد علمنا ان وزير الاوقاف قد كلف اللجنة التى عهد اليها بترجمة معانى القرآن الكريم بمراجعة الترجمات المتداولة وتصحيحها .

وقد رصد الوزير لهذه اللجنة مليون جنيه كدفعة اولى للقيام بترجمة معانى القرآن الكريم .

ومن أسف فإن هناك ملايين الكتب المترجمة بها اخطاء ولم يفطن المختصون لها الا بعد تداولها !؟

دعـــــــاء

اللهم لك الحمد كله ..
اللهم : لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ، ولا هادى لمن ضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطى لمن منعت ، ولا مانع لما اعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت .
اللهم : ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك ..
اللهم : انى اسالك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول .
اللهم : اسالك العون يوم العيلة والأمن يوم الخوف .
اللهم : انى عائذ بك من شر ما اعطيتنا ، وشر ما منعتنا .
اللهم : حبب الينا الايمان وزينه فى قلوبنا ، وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين .
اللهم : توفنا مسلمين ، واحينا مسلمين ، والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين .

● مسجد جديد فى موسكو ●

نجح المسلمون فى العاصمة السوفييتية موسكو (٢٠٠,٠٠٠ مسلم) فى وضع حجر الاساس لبناء مسجد جديد لهم بعد ان ظلت الجهات المسئولة فى بلدية موسكو تضع العراقيل امام التنفيذ .. ومع هذا النجاح نشطت جهود المسلمين فى العاصمة السوفييتية لاستعادة احد المساجد التى حولتها السلطات الشيوعية فى العهد الماضى الى دار للطباعة لاتزال قائمة هناك حتى الآن ..

كلمـــــات حكيمـــــة

□□ ليس المصلح من استطاع ان يفسد عمل التاريخ ، فهذا سهل ميســور حتى للحمقى ، ولكـن المصلح من لم يستطع التاريخ ان يفسد عمله !

مصطفى صادق الرافعى

● ● ●

□□ ان المسلم الذى لا يعيش الرسول فى ضميره ، ولا تتبعه بصيرته فى عمله وتفكيره .. لا يغنى عنه ابدا ان يحرك لسانه بالف صلاة فى اليوم والليلة !

محمد الغزالى

□□ الوطن هو المكان الذى يشعر المرء فيه انه "مرتاح" !!

صائب سلام

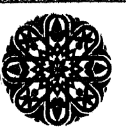
من قـريبك ؟

● يقول العتابى : قريبك من قرب منك بره وخيره ، وابن عمك من عمك منه نفعه ، وعشيرتك من احسنوا عشرتك ، واهدى الناس الى مودتك من اهدى بره اليك .



● ما اكثر الذين يغرقون انفسهم فى هموم دنياهم ، وينسون اللجوء الى مولاهم ، رغم ما عودهم ربهم الكريم من جميل نواله ، وعظيم افضاله ، خلال ايام دنياهم ، الا القليل منهم ، كما جاء فى بعض معنى قول الله جل علاه : « امّن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ، إإله مع الله ، قليلا ما تذكرون » صدق الله العظيم/٦٢ سورة النمل .

● لا تخلو الارض من ادعياء محبة الحق ، حتى اذا وجدوا من يدلهم عليه ، اخذته العزة بالاثم ، استكبارا فى الارض ومكر السيىء ، ليصيبه ما اصاب اسلافه من المتكبرين ، كما جاء فى بعض معنى قول رب العالمين جل علاه «واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم ، فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا . استكبارا فى الارض ومكر السيىء ولا يحيق المكر السيىء الا باهله ، فهل ينظرون الا سنة الاولين ، فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا » صدق الله العظيم/٤٣ سورة فاطر .



احتفالات المشيخة العامة

بمولد السيدة زينب رضى الله عنها

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها وذلك بسرادق المشيخة العامة . هذا وقد راس الاحتفال الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى وشرف الحفل الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر والاستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وخلفاء الخلفاء والأمين العام وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية .

هذا وقد بدأ الحفل كما اختتم بآيات من الذكر الحكيم وقام الشيخ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية بتقديم الحفل الذى افتتحه بكلمة عن صاحبة الذكرى العطرة بيّن فيها فضلها ومآثرها رضى الله عنها وأرضاها .

ثم القى الشيخ احمد صبرى الفرغلى كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية قال فيها :

فى هذا الساحة الزينبية التى تعودنا منذ زمن طويل أن نعيش فيها لحظات تحت اشراف سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى والسادة الزملاء .

لابد لنا أن نعيش لمحة من لمحات الصوفية ولمحة اليوم هى انه روى انه كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يتاجر من المدينة الى الشام ، ظل يتاجر وحده ويذهب بماله وقافلته من المدينة الى الشام ، وفى يوم من الأيام وهو عائد الى المدينة خرج عليه من بين الجبال لص يمتطى فرسا وبيده سيف ، وقال له قف أيها الرجل فوقف .. ووصله اللص وقال له أين مالك قال هذا هو مالى خذه بارك الله فيك ودعنى وشأنى قال لا أما المال فهو لى ، واما انت فهو الذى ابغيه لابد من قتلك ، وجعل يتوسل اليه فلم يقبل اللص ان يتركه ، فقال له اتاذن لى أن أصلى ركعتين لله تبارك وتعالى قال لا بأس افعل ماشئت فتوضأ التاجر وصلى ركعتين وهو يعلم انه ميت لا محالة ، واثناء سجوده تضرع الى الله تبارك وتعالى .. وجعل يدعو رب العالمين تبارك وتعالى ، وضمن ما قال : اللهم يامن ملأ نورك اركان عرشك ، يامن وسع نورك اركان عرشك ، أسالك بقدرتك التى قدرت بها على خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شىء ، يا الله يامغيث أغثنى ، يامغيث اغثنى ، يامغيث أغثنى ، ولم يتم الدعوة الا ويجد فارسا على فرس يقف بجانبه وبيده حربة من نور فقال له من أنت يرحمك الله قال قم اولا خذ بحقك بيدك من هذا الظالم فقال وكيف افعل ذلك قال لانك حينما دعوت الاولى وقلت يامغيث اغثنى سمعنا لأبواب السماء قعقعة وانا ملك من السماء الثالثة ، وحينما دعوت الثانية فتحت أبواب السماء ، وحينما دعوت الثالثة نزل جبريل وقال من منكم لهذا المستغيث ، فطلبت من ربى ان أكون هذا الرجل ، وأمر الله ونزلت اليك فخذ هذه الحربة وخذ بحقك ، فقال له يكفينى ان الله قد استجاب لدعائى ، فتقدم اللص من الملك وهو لايدرى انه ملك واراد أن يعتدى على الملك ولكن الملك وكزه بحربته فألقاه من على فرسه ثم وضع الحربة فى صدره ففارق الحياة فقال له التاجر ياأخى هذه الدعوة التى دعوت بها ربى استجاب الله لها هذه الاستجابة قال لا ولكن كل من دعا بها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يستجيب الله له سبحانه تعالى ووصل التاجر الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقص عليه القصة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ألهمك الله الاسم الأعظم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى بارك الله لك فى مالك وبارك الله لك فى حياتك وكل عام وأنتم بخير .



د/ التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

● ● ●

كلمة الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم

قال فى كلمته :

عظيم جدا ان يجتمع المجلس الأعلى



كلمة د/ احمد عمر هاشم في الاحتفال



الشيخ الحسين ابوالحسن يقدم الاحتفال

للطرق الصوفية تحت راية سماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني وفي صحبة اخوانه وابنائه ، وأحباء التصوف ، عظيم جداً ان يجتمعوا في رحاب حفيدة النبي صلى الله عليه وسلم السيدة زينب رضى الله تعالى عنها لنتذكر معا شذرات من هذه الدوحة المباركة ، ولنستنشق عبير هذه الذكرى بما تحمله بين طياتها من معان وعبر ، فان السيدة زينب رضى الله تعالى عنها شاء الله تعالى لها ان تولد في

فترة كانت قد سبقتها محنة ، ودائما تعقب المحن عطايا من عند الله سبحانه وتعالى ، ودائما يعقب العسر يسر وفرج من عند الله سبحانه وتعالى مصداقا لقوله تعالى : « فان مع العسر يسرا » كانت كبرى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهي خالة للمحتفى بها ، وكانت تمثل الاخت الكبرى للسيدة فاطمة ، وكانت تقوم مقام أمها بعد ان لحقت السيدة خديجة رضى الله عنها بربها ، فكانت السيدة فاطمة وهي صغرى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ تتعلق بالأخت الكبرى وترى فيها المثل الأعلى وترى الأم مكان الأم حتى إذا ماتزوجت كانت تشعر بالفراغ لدرجة انها كانت تستشعر في قلب اختها الصغرى هذا الفراغ فتاتيها بين الفينة والفينة الى ان كانت وقعة بدر وجاء من الأسرى من جاء ، وكان نصر الله تعالى للمسلمين وكان فداء هؤلاء الاسرى ، وكان من بينهم ابو العاص بن الربيع وهو زوج لكبرى بنات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يزل على شركه بعد وكانوا يبعثون في فداء أسراهم فإذا بالسيدة زينب قد بعثت لفداء زوجها ابى العاص ابن الربيع قلادة فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القلادة التى عرفها من قبل بكى عليه الصلاة والسلام ، فتذكر ان هذه هي قلادة خديجة التى أهدتها ابنتها الكبرى قبل ان تموت ، فحركت في قلبه الشريف ذكريات غالية وعزيزة للسيدة خديجة رضى الله عنها ، وكم كانت تحرك ذكريات خديجة في قلب رسولنا صلى الله عليه وسلم الكثير من الشجن والشوق فطلب ان ترد اليها قلادتها وان يفدي الأسير زوجها ، ثم طلب منه ان يرسل ابنته لانه لايصح وقد بقى مشركا ان يكون زوجا لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن المشركين آذوها حين جاءت وكان حاملا حتى القت ما في بطنها وسبب لها ذلك الما ظل يعاودها حتى ماتت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبكيها بدموع رقراقة بكت في سبيل الهجرة الى أن ماتت في سبيل الله . عندئذ كانت السيدة فاطمة رضى الله عنها حاملا وبعد هذه المحنة التى مرت بها مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم شاء الله للسيدة فاطمة ان تضع ابنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم سميها زينب على اسم السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وأرضاهم أجمعين .

فمن أجل ذلك كانت هذه التسمية وكان هذا الاسم الكريم لهذه السيدة الكريمة الموصولة الحبال بهذا البيت الطاهر الذى ترعرعت فيه على المثل العليا ، ونبتت فيه على القيم الرشيدة التى عاشرت فيه حياة وحياة ، ومحن وعطايا وهبات وتعطرت حياتها بعبق النبوة وبمعنى الزهد الحقيقى وبمعنى التوكل على الله كما يعرفه بيت النبوة وآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فكانت في اعتمادها على ربها ، وفي توكلها على خالقها ، تضرب المثل الاعلى في ذلك حتى أوثر عنها قولها حين نظرت الى الوجود فرأت من يعطى ومن يمنع ورأت من يسهر لأمور ومن يسهر لامور ، ومن يتعب للعبادة والطاعة ومن يتعب للمعصية والشقاء ، ومن الناس من يصيب هدفه ، ومن الناس من لايصيب ، فكل عند رب العزة بأجل ومقدار : تقول السيدة زينب :

سهرت اعين ونامت عيون

لأمور تكون او لا تكون

فادرأ الهم مااستطعت عن النفس

فحملانك الهموم جنون

ان ربا كفاك ما كان بالأمس

سيكفيك في غد ما يكون

ضربت هذه الامثلة الرائعة في توكلها على ربها ، وفي اعتمادها على الله سبحانه وتعالى ، فكانت نبتة طيبة تحمل معنى من معانى بيت النبوة التى يجدر بالمسلمين اليوم في هذه الآونة التى يعيشونها ان يقتبسوا من هذا النور وأن ينفحوا حياتهم من هذه الهداية ، وأن يتعرفوا على شذى بيت النبوة والا يبعدوا في البعد عنهم ، أولئك الذين شقوا في حياتهم ، أولئك الذين جرفتهم الهاوية الطاغية الا يتذكرون بأن مثل هذه المحافل لأبناء بيت النبوة فيها تعطير لحياتهم وفيها اضاءة لمسيرتهم .

ماأحوجنا أيها الاحباب في هذا اللقاء الصوفي الروحى الذى نعيش فيه في

البقية صفحة "٣٨"

الإيمان بالسحر

بقلم: فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي

يقول الحق سبحانه وتعالى : "واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ، وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت . وما يعلمان من احد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه ، وماهم بضارين به من احد إلا بإذن الله ، ويتعلمون مايضرهم ولاينفعهم ، ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ، ولبئس ماشروا به انفسهم لو كانوا يعلمون" .

"الآية ١٠٢ من سورة البقرة" .

ولنا أن نلحظ أن هذه الآية قد نزلت بعد قوله سبحانه وتعالى :



"ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لايعلمون".

"الآية ١٠١ من سورة البقرة"

وهكذا يتضح لنا أن بعضا من بني اسرائيل قد نبذوا كتاب الله المصدق لما معهم من التوراة ، ولم يقفوا عند النبذ لآيات الحق .. بل اتبعوا ماجاء به الباطل ..

إذن فالكتاب الذى يجب أن يتبعوه نبذوه . والبهتان الذى كان يجب أن ينبذوه اتبعوه وهذا سلوك مخالف لقضية الحق بين الخير والشر ..

نبذوا الخير ..

واتبعوا الشر ..

● **إيمان الملك سليمان**

وقلنا : أن الآية الكريمة تعرضت لأمر قد شاع عند بعض من بنى اسرائيل .. لقد قالوا : أن سليمان الحكيم إنما صار ملكا وثريا بفضل ماتعلمه من سحر .. وكان هذا قولا باطلا .. لذلك يأتي القرآن الكريم ليبرىء سليمان فيقول الحق :

"وماكفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر" .

إن سليمان لم يكفر .. أنما تلقى نعمة الله بالعرفان لله .. وسخر الله له من الاجناس مافيه تكريم له .. وإرادة الحق فى ذلك لها حكمة بالغة .. سخر الله له الأجناس ليعطيه ملكا لاينبغى لأحد من العالمين .

لقد شاءت إرادة الحق ذلك ليكون سليمان رسولا له مكانة فى قومه .. مكانة تليق بالزمان الذى جاء فيه سليمان .

● **موقف المكابرين من الرسل**

ان المتأمل للموكب الرسالى .. يجد أن كل رسول قد صادف فى قومه المكابرين والمعاندين والكافرين

والمتربصين به الدوائر ..

.. لماذا ؟ .

لأن الرسول لايجيء الا وقد استشرى الشر . ومادام الشر قد استشرى فلابد أن للشر قوما ينتفعون به .

وحين يأتي رسول الله لينهي سيادة الشر في الأرض فهو يواجه أول الأعداء .. وهم المنتفعون بالشر ولايتبع النبي غالبا الا الضعفاء ليكون الرسول قدوة وقائدا يتخلصون برسالته من شر الاقوياء .

وقد اراد الله برسالة سليمان أن يبين لنا طبيعة الانسان .. حين يؤيد رسولا بملك لايمكن لاحد أن يخالفه .. انه رسول وملك من نوع خاص ..

فالملوك يملكون مايدخل تحت قدراتهم بالامكانات المادية ..

لكن الله اعطى سليمان ملكا لاينبغي لاحد من العالمين لأنه سخر له القوى التي لايمكن أن تسخر لبشر عادي .

فكان الله يريد أن ينبه العباد أنه لو أراد حكما من السماء مسنودا بحكم ملكي فلن يستطيع انسان أن يرفع رأسه .. لأن الخالق الاكرم قادر على أن يسخر لمثل ذلك الحكم كل القوى ..

لكن الحق لايريد ذلك .

للحق يريد طواعية الايمان واختيارية اليقين .

لذلك يترك الرسل ضعفاء .. ليعلم من يقبل عليهم بنداء الأيمان لابمجرد القهر .

● الاقبال على الدين رغبة لا رهبة

ولذلك خير رسول الله أن يكون نبيا ملكا .. فرفض رسول الله ..

لماذا ؟

لانه إذا كان ملكا نبيا .. مثلا أن تكون له من اسباب القوة ما لا يستطيع أحد أن يرفع رأسه أمامه .

لذلك اختار رسول الله الأمر الطبيعي .. أن يدعو الناس الى الله . فيأتيه الناس الى دين الله ومنهجه رغبا لا رهبا من ملكه .

ولقد اتهم بعض من بني اسرائيل سيدنا سليمان بانه كفر .. ويقرر الحق .

"وما كفر سليمان"

ويدلنا الحق أن الكفر كان من الشياطين الذين يعلمون الناس السحر .. ونكتشف من ذلك أن نبي الله سليمان لم يكن يعلم السحر .. وأن ملكه واستتباب الامر له لم تكن قضية سحر إنما هي إرادة من الحق .

● ابتلاءات الخير والشر

ويعطينا الكتاب الكريم فكرة عن ميلاد هذا السحر .. إن السحر لم ينشأ من البشر ..

انما خلقه الحق وعلمه ملكين .. ليبتلي به البشر .. والابتلاء بالخير أو الشر .. كما نعلم هو اختبار من الله للانسان .. لا لأن الله يريد أن يعلم مايفعله الانسان .. ذلك أن الحق عليم حكيم .. ولكن ليكون ذلك العلم حجة من السلوك الانساني على الانسان .

إن الخير والشر في الوجود ابتلاءات يمر بها الانسان ليتعرف على حقيقة ايمانه وولائه للمعبود الاعلى .

فالخير قد يتعب النفس . اولا ، وهي تقبل عليه ، وإن كان يريحها اخيرا ..

والشر قد يريح النفس أن تقبل عليه اولا ، وإن كان يرهقها ثانية .

إذن .. فالخير والشر ابتلاء من المولى ليختبر المخلوق نفسه .. لذلك فإن سأل سائل :

ولماذا انزل الله ملكين يعلمان الناس او الشياطين من الجن السحر ؟

نقول لهذا السائل :

عليك أن تنتبه الى أن الحق انزل الملكين ومعهما التحذير الواضح وهو "مايعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر" .

● التصوف الحقيقي

ان ارادة الحق بوجود بعض من الشر في الوجود .. لا ليشيع الشر في الوجود .. ولكن ليبتلي إيمان الناس في الابتعاد عن الشر .

وبالابتلاء يكتشف الانسان قوة ايمانه ..

إذن فاختبار قوة الايمان لاتتم بمعزل عن مواجهة الحياة ومشكلاتها ..

ولذلك .. فليس التصوف هو اعتزال الوجود والحياة في الجبال بعيدا عن العمران وبعيدا عن الناس .. انما التصوف الحق هو أن يحيا الانسان في السوق .. ووسط الناس .. ليتمسك الانسان بدينه ويكون قدوة لغيره .

وفي ذلك يقول الشاعر ؟

"ليس زهدا تصوف من تقى"

"مر من غمرة الحياة بدين"

"انما يعرف التصوف في السوق"

"بمال ومطعم وفتون" .

هذا هو الاختيار الحق لليقين الايماني .. بأن يوجد الانسان في قلب الحياة بخيرها وفسادها وأن يختار الابتعاد عن الفساد .

إن الانسان الذي يأنس في نفسه صلابة الايمان هو الذي يستطيع أن يعيش وسط فساد الحياة وأن يقوى على نفسه وبذلك يعطى مثلا ودرسا قويا لكل من تسول له نفسه الانحراف الى تيار الانحلال .

إن المتمسك بدينه والمعتصم بايمانه هو المثل والقدوة لأي انسان تسول له نفسه التساهل في أمور دينه ..

والمؤمن المتمسك بدينه هو النموذج الذي ينظر اليه من يبرر لنفسه الفساد .. ليعرف الغارق في الفساد أن هناك اناسا يستطيعون قهر الشر والتحلل ..

فليس من حق احد أن يقول : انا مضطر للحياة الفاسدة لأني لا استطيع أن افعل سوى ذلك .

● إنجازات العقل

إن لنا أن نتيقن أن وجود الشر في الحياة أنما هو اختيار لايمان الانسان وتحفز لارادة المؤمن أن يكون قدوة لغيره ..

لذلك اقول إن كثيرا من الانجازات التي توصل اليها العقل البشري بفضل

● الخير والشر ابتلاء يمر به الانسان ليعرف حقيقة ايمانه وولائه للمعبود الأعلى .

● من يأنس في نفسه صلابة الايمان يستطيع أن يواجه الفساد بقوة من ربه .

● الساحر لا يستطيع أن يعرف غيب الاخرين لأنه عاجز عن أن يعرف غيب نفسه .



من الله لايسأل احد هل هى حرام أم حلال ..

إنما نسأل :

كيف يستعملها الانسان .. هل يستخدمها فى امور الحلال أم امور الحرام ؟

لا أحد يمكنه أن يسأل هل اختراع السكين ـ على سبيل المثال ـ حلال أم حرام ؟ .. لكن يمكننا أن نقول :

هل تستخدم السكين فى أمور الحلال أم فى امور الحرام ؟

إن السكين آلة حادة تذبح بها باسم الله الحيوانات فتصير طعاما وتحصد بها باسم الله الوهاب الغلال فتصير رزقا وفيرا .. وقد يستخدمها واحد فى قتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق فيكون استعمالها هنا فى امر حرام .

ولا أحد يحق له أن يسأل :

هل التليفزيون حرام أم حلال ولكن على الانسان والمجتمعات أن يسألوا أنفسهم :

فى أى اتجاه يمكن أن يتم استخدام التليفزيون ؟ هل نستخدمه فيما يرضى الله .. فننشر به العلم ورقى الخلق ، أم نستخدمه فى البعد عن فائدة الانسان والانسجام مع منهج الله ..

اذن .. فحسن استخدام ما وهبه الله لنا من قدرة على الاكتشافات والانجازات هو الذى يحدد هل ذلك الاستخدام حلال أم حرام ..

ومن حكمة الحق أنه لم يرسل رسولا من البشر يعلم الناس السحر .. ذلك أن الرسول دائما من البشر وهو قدوة واسوة ولايجب أن يدخل فى سلوك الرسول ماقد يتخذه البعض حجة لممارسة أمر مثل ذلك ..

● **طلاقة قدرة الله**

ان من حكمة الحق انه اختار ملكين من جنس آخر وعناصر اخرى غير عنصر الانسان .. ولا احد من الملكين يمكنه الانتفاع بالسحر .. وذلك من طلاقة قدرة الله .

ويعلمان بعضا من الجنس البشرى تسخير الجن وهم من عنصر آخر غير عنصر الانسان .. وذلك ليتحكم الانسان الذى قد يظن نفسه اقل .. فى العنصر الذى يتوهمه انه أعلى منه .

إن اختلاف قوانين الانس والجن لايعنى تميز جنس على جنس .. ولكن هى ارادة الحق فيما خلق ..

ويوضح لنا الحق أن الانسان قد يجعله الله قادرا على اشياء ودون الجن فى اشياء اخرى ..

مثال ذلك ماحدث فى حوار سيدنا سليمان مع الهدهد بخصوص بلقيس ملكة سبأ .. وكيف عرض احد من الجن ان يأتى بعرشها قبل أن يقوم الملك سليمان من مكانه فها هو ذا سليمان يقول :

"قل ياأيها الملأ ايكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين" .

الآية ٣٨ من سورة النحل

فيرد عفريت الجن :

"قال عفريت من الجن إنا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك ، وإنى عليه لقوى امين" .

الآية ٣٩ من سوة النحل

ان عفريتا من الجن يعرض أن يأتى بعرش بلقيس .. ولكنه لم يحدد المدة التى سوف يأتى بها بالعرش ..

ان الجن يقول :

انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك .

ومعنى ذلك أن الجن لايعرف مدة الزمن التى سوف يجلسها الملك سليمان .. فقد تكون ساعة او أكثر ..

اما العالم من بنى الانسان الذى اتاه الله الموهبة فيقول :

"قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال : هذا من فضل ربى ليبلونى اشكر أم اكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى غنى كريم" .

الآية ٤٠ من سورة النمل

● **العلم القوى من الجن**

الانسان الذى آتاه الله العلم يتغلب على الجن .. ويستخدم ما وهبه الله من علم فى احضار عرش بلقيس من قبل أن يطرف جفن الملك سليمان .

ولنا أن نتخيل مدى السرعة التى جاء بها العرش ..

ولدقة القرآن الكريم البالغة نجد أن الحق يقول "فلما رآه مستقرا عنده" اى ان الانسان الذى آتاه الله فضل العلم احضر العرش بالفعل وفى لحظات .. ولما رأى سليمان عرش بلقيس قال :

هذا فضل من الله الذى خلقنى وأمدنى بخيره ونعمه ليختبرنى هل اشكر له كل نعمائه أم لا .. أؤدى واجب الشكر على النعمة .. فمن يشكر فلنفسه ومن يكفر فإن الله غنى كريم ..

إذن .. فمن هذا القول يمكننا أن نتعلم أن الحق سبحانه وتعالى ارسل الملكين ليعلما البشر شيئا يستطيعون به أن يسخروا الجن .. وأن الملكين يوضحان لمن يتعلم السحر .. أن فى ذلك الأمر فتنة .

وذلك يوضح أن من يتعلم هذا الأمر انما يتعلم امرا يختل به تكافؤ الفرص .. وقد تفسد به حركة الحياة أن اساء الانسان استخدامه .

● **تعلم السحر فتنة**

لذلك يوضح الملكان أن هذا الأمر فتنة ويحذران من الكفر لان تعلم مثل ذلك الامر قد يؤدى الى الطغيان ..

وقد يقول قائل :

لا .. انا ساتعلم السحر ولن استعمله إلا فى كذا .

ونحن نقول لمثل هذا الانسان :

أنت تقول ذلك وقت هدوئك وشغفك بمثل هذا النوع من التعلم .. لكنك لن تضمن نفسك اذا امتلكت هذه القدرة الا تستخدمها فى الطغيان .

وانا اضرب هذا المثل ـ ولله المثل الأعلى ـ لنفترض أن شابا فى عمر الطيش طلب مسدسا من ولى أمره .. فإن ولى الأمر يرفض أن يجيب طلبه .. وقد يلح الشاب .. وقد يستجيب ولى الأمر .. ولكن الشاب لا يضمن نفسه لحظة الغضب ..

إذن فلا داعى لتعلم السحر .. ولنا ان نعرف أن تحذير الملكين لمن يتعلم السحر انما أمر اوجبته ارادة الحق ليعرف الانسان انه سوف يتعرض

● المؤمن لا تزلزله الأحداث لأنه فى قوة من ربه تعصمه من الضعف .

● حسن استخدامنا للانجازات العلمية الحديثة هو الذى يحدد لنا هل استخدامها حلال أم حرام !

لامتحان قاس ويختل به تكافؤ الفرص فى المجتمع الانسانى .. لذلك على الانسان أن يعرف أن هذا أمر شاق قد يعرض للكفر ..

ويقول الحق فى ذلك :

"ويتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه" .

وقد يقول قائل :

وما ذنب المرء وزوجه أن يتعرضا لتلك التجربة ؟

ونجيب :

ماذنب الضعيف حين يسلط عليه انسان قوى مسدسا ليقتله ؟ .

ان ذلك سبب يفتك .. وذاك سبب يفتك .

هذا سبب غيبى غير معروف .. وحسابه عند الحق .

ثم .. ألا يوجد فى الحياة العادية من البشر الذى لايراعون منهج الله من يشى بكلمة هنا أو كلمة هناك فتفسد العلاقات بين الزوجين ؟

● عاقبة البعد عن منهج الله

ان استخدام أى امر سواء كان سحرا أو سلاحا أو كلمة فى غير منهج الله لابد أن يضر بالانسان .

وكما يوجد الضرر فى الخروج عن منهج الله فى الأمر المادى .. فالضرر ايضا يوجد فى الخروج عن منهج الله فى الأمر الغيبى .

ان مطلوب الايمان هو أن يسخر الانسان كل مايعرف به من علم لخدمة منهج الله ..

وهكذا يترقى مطلوب الايمان عن مطلوب العلم المحدد .

ان مطلوب الايمان أن نؤمن بالله . وهو غيب ، وأن نحاول ترشيد كل ما منحه لنا من علم لخدمة منهج الله .

وإذا كانت الفتنة قد أوجدها الله ليختبر الانسان نفسه .. ليبتعد عن الاغراء .. فإن الفتنة قد تأخذ شكلا ماديا حسيا وقد تأخذ شكلا غيبيا .

ان الحق عندما يخبر رسوله أن يبلغنا عن السحر كأمر فيه فتنة .. فنحن نصدق ما أنزله الحق على رسوله الصادق الأمين .

وإذا سأل سائل :

- وكيف نتعلم السحر ..

● مانجيب وما لانجيب عليه

فإننا نقول :

إن هذه من أمور الغيب غير المحس .. وليست علما ماديا حتى نجيب على مثل هذا السؤال ؟

إن الأمور فى العلوم المادية يمكن أن نسأل فيها بـ "كيف" ..

نسأل مثلا :

كيف يتكون الماء ؟

وتكون الاجابة هى تجربة معملية تستدعى مزج ذرتين من الايدروجين وذرة من الأوكسجين فيتكون الماء ..

ولا أحد يستطيع أن يسأل فى العلم التجريبى بـ "لم" ؟

أما فى أمور الغيب فلا احد يستطيع أن يجيب على السؤال القائل :

- كيف يحدث ذلك ..

والمثل على ذلك عندما سأل الخليل ابراهيم عليه السلام ربه قائلا :

"أرنى كيف تحيى الموتى"

والحق يجيب خليله :

"أولم تؤمن .. ؟" .

فيجيب خليل الرحمن :

"ليطمئن قلبى" .

وبعد تسليم ابراهيم خليل الرحمن بالايمان بالله وهو غيب يأمر الحق باجراء تجربة .. تثبت طلاقة قدرته ، وهو الحق الغيب .. قال الحق لابراهيم :

"فخذ اربعة من الطير فصرهن إليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ، ثم ادعهن يأتينك سعيا ، واعلم أن الله عزيز حكيم" .

إنها تجربة لايمكن أن يسأل فيها انسان كيف حدث ذلك الأمر ..

● السحر امر غيبى

وكذلك امر السحر - انه امر غيبى . لكن .

الم نعرف ان شياطين الجن تستطيع ان تتكيف باشكال مختلفة ..

مرة حمارا ومرة اخرى كلبا .

الم نقل ان تكيفه يغير من ماهيته الحقيقية .. لذلك لايتشكل الشيطان من الجن اكثر من لمحة .. ولايستقر فى التشكل .. لأنه لو استقر فى التشكل .

سيخضع للأمر العادى .. فإذا صوب اليه انسان الرصاص لقتله .. أو لخنقه إذا امسك به وهو على ذلك الشكل .

ولهذا فشياطين الجن لاتظل على شكل إلا للمحة وجيزة .. ولذلك قلت لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تمثل له الشيطان قال ما معناه :

"لقد هممت ان اربطه بسارية المسجد ليتفرج عليه صبيان المدينة" .

ذلك أن ربط الشيطان بسارية المسجد بعد أن تجسد فإن قانون التجسد يحكمه ولايستطيع فكاكا .

إذن .. ما المانع أن يتشكل شيطان من الجن على شكل قبيح على وجه امرأة ، فينظر اليها زوجها ، فلا يطيق النظر اليها .

وما المانع أن يتشكل شيطان من الجن على شكل قبيح على وجه رجل فلا تطيق زوجته النظر اليه .

إن هذا أمر ممكن الحدوث .. تماما كالحسد ..

إن الحسد مقطوع به رغم أنه ليس فيه مسائل مادية .

والعلم المعاصر كلما يرتقى يمنحنا فكرة عن أن الشىء كلما شف أو كلما لطف وأصبح دقيقا أصبح أكثر عنفا ..

البقية فى العدد القادم






دعـــاء شعبـــان

شعر : أحمد فهمى خطاب

فى النصف من شعبان .. يارحمن
يدعوك قلب مؤمن ولسان
قلب يراك ولايرى إلاك .. فى
هذا الوجود .. وما احتواك مكان
لم يتخذ دينا سوى الاسلام ..
والاسلام دين .. نهجه الاحسان
لولاك لم يؤمن .. وانت ولى من
لم يغوه بعد الهدى الشيطان
يدعوك فى شعبان دعوة موقن
ان الدعاء عبادة وأمان
فاجب إلاه الناس دعوة مؤمن
لم يثنه عن دينه الكفران

● ● ●

يارب أنت ولينا .. فاهد الورى
لشريعة دستورها القرآن
حتى تقوم عدالة الاسلام فى
أوطاننا ويعمنا اطمئنان
واجنب عبادك حكم احلاس الهوى
وحكومة تشريعها الطغيان
والحكم إن كان الهوى دستوره
عبدت به الاصنام والأوثان
حكم الفراعنة الذين تألهوا
بادوا به .. وكأنهم ماكانوا
والفرس والرومان .. لم ينقذهما
صنم له سجدوا أو النيران
دمدم على أمثالهم .. ياربنا
واعصف بهم .. فى أى قطر كانوا

● ● ●

يارب .. قد ظهر الفساد بارضنا
حتى تأذى الناس والحيوان
إن الطغاة هم الذين تسببوا
فى كل مايشقى به الانسان
فاسفع بناصية الطغاة جميعهم
لاسيما الفرعون والهامان

● ● ●

يارب .. انت بكل شىء عالم
لم يخف عنك السر والاعلان
غول الغلاء عدا على ابداننا
وإلى النفوس تسرب العدوان
فاخسف به وبداره وبعونه
من قبل أن تودى بنا الغيلان
واغسل فساد المفسدين بوابل
يجتاحهم .. إن لم يكن طوفان !!




بيان من

الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية

ان الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية التى عقدت يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٤١١ هـ الموافق ٣١ يناير سنة ١٩٩١. تؤيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية فى سياسته الحكيمة بشان حرب الخليج. وفى كل ما اعلنه سيادته من قرارات وبيانات بشانها.

لقد نادى الرئيس محمد حسنى مبارك صدام حسين نداءات متكررة لينسحب من الكويت ويعيد الشرعية اليها، ولكنه لم يستجب لاى من هذه النداءات وواجه بذلك العالم كله، مخالفا قرارات الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامى، وهيئة الامم المتحدة، ومجلس الأمن، فكانت الحرب الدائرة الان التى من شانها تدمير قوة العراق واصابة شعبه باضرار وكوارث لايعلم الا الله مداها.

والسبب فى هذا الموقف الحالى ولاشك هو احتلال العراق للكويت، الذى يناقض الاسلام وشريعته، بل لايؤيده قانون من القوانين الوضعية، او الاعراف الدولية، بل لايؤيده عقل بشرى، ان مافعله صدام فى الكويت من نهب وسلب وقتل واعتداء على الأعراض وتشريد للناس وقطع لأرزاقهم، لايمكن ابدا ان يتفق مع الاسلام الذى يرفعه صدام الان شعارا له.

ان التستر وراء الشعارات الإسلامية لهو متاجرة بالدين، وقديما واجه الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه الخوارج الذين خرجوا عليه بقبوله التحكيم، حين قالوا له: لاحكم الا لله، بقوله: (كلمة حق اريد بها باطل).

فلنكن اذن واعين تماما لضروب الباطل المختلفة التى يدعو اليها صدام، ان المسلمين جميعا مطالبون اليوم بأن يدافعوا عن الحق، وان يرفعوا الظلم الذى لحق بالاخرين، وان الذين يرفعون اليوم شعار الجهاد المقدس فى بعض المظاهرات لايعلمون شروط هذا الجهاد ولا احكامه، فان الجهاد شرع ليكون ضد الظلم، ورفعه عمن وقع عليهم، وليكون رد الحقوق لاصحابها، ولايكون الجهاد ابدا نصرة للظلم او وقوعا فى الجرائم على اختلافها.

ان الفئة التى يمثلها صدام ومن معه لهى، من الناحية الشرعية، الفئة الباغية التى يجب على المسلمين جميعا ان يواجهوها حتى تفىء الى امر الله، وذلك بنص القرآن الكريم.

وان شيوخ الطرق الصوفية فى جمهورية مصر العربية ليناشدون السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ان يواصل جهوده من اجل حل مشرف للازمة يجنب شعب العراق ويلات الحرب والدمار فالحرب هدفها تطبيق قرارات مجلس الأمن بانسحاب العراق من الكويت، لاتدمير العراق، ونناشد فى نفس الوقت صدام حسين ان ينسحب من الكويت وان يعيد الشرعية اليها، حتى يتوقف القتال الدائر الان.

سدد الله خطاك ياسيادة الرئيس وحفظكم الله زخرا لمصر وللعروبة وللاسلام.

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. ابو الوفا الغنيمى التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



زيارة اللقاء التاريخى



الرئيس مبارك والملك فهد فى زيارته للمملكة العربية السعودية

لقاء الزيارة الخاطفة التى قام بها الرئيس مبارك للمملكة السعودية هذا الشهر كان لقاء تاريخيا حاسما ، جمع الرئيس مبارك واخيه الملك فهد خادم الحرمين الشريفين ، واستعرض فيه الزعيمان التطورات العربية والدولية وسير العمليات العسكرية والمعركة المجيدة التى تعيشها السعودية الشقيقة دفاعا عن المقدسات الاسلامية والتراب الوطنى .. وتعيشها معها مصر من خلال رجالها وابناء قواتها المسلحة البواسل الذين ذهبوا يحرسون امن السعودية الشقيقة وسلامتها ، انتصارا للحق والواجب وروابط الدم والدين والعروبة ..



الرئيس مبارك يلقى خطابه امام مجلسى الشعب والشورى

شهادة مبارك للتاريخ ولمصر العروبة والاسلام ..

فى طليعة الاحداث الكبرى على المستوى العربى والدولى - خلال هذا الشهر - برزت شهادة الرئيس مبارك للتاريخ .. ففى خطابه الهام الكبير امام مجلسى

الشعب والشورى ، كشف الرئيس مبارك حقائق المواقف والاحداث وراء ازمة الخليج وقدم بكل شجاعة الصدق والامانة شهادته للتاريخ ولمصر العروبة والاسلام ..

لقد وقفت مصر - دولة وشعبا - مع الحق والمبدأ ، ولم يكن انحيازها لطرف ضد طرف ، وانما التزمت بمصالح الكويت والعراق معا .. وقال الرئيس اننا احرص على شعب العراق ممن

يتفاخرون بمناصرته .. واننا نرفض اى محاولة للمساس بوحدة العراق او الانتقام من شعبه .. واكد اننا نفخر باننا

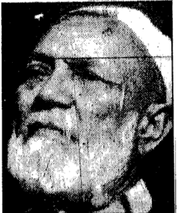
شعب رفض المبررات الزائفة لاجتياح شعب شقيق واحتلال

وطنه ، واننا لا نقبل ضغوطا من احد ، وامامنا نضال من اجل السلام والامن والتعاون العربى والتزام العالم كله باولوية القضية الفلسطينية بعد حل ازمة الخليج .

واكد الرئيس ان وجود قواتنا المسلحة الباسلة فى جبهة القتال يفرض وقوف الشعب صفا واحدا .. وتوجه الرئيس فى ختام خطابه الهام بالدعاء من

اعماق القلب الى الخالق عز وجل ان يخرج الامة العربية من هذه المحنة بقلوب طهرتها الاحداث الجسام ، وعقول وضح امامها طريق لبناء الحياة الكريمة لكل الامة العربية فى سلام دائم وعادل «ولله ملك السموات والارض والله على كل شىء قدير» .

اعتذار للشيخ «ديدات»



اعتذرت مجلة «تايم» الامريكية الى الداعية الاسلامى الشيخ احمد ديدات رئيس المركز الاسلامى بجنوب افريقيا عن عدم نشر اعلان عن دائرة معارف تابعة للمركز بعنوان «دستور عالم المستقبل» ويتضمن تفسيرا لايات كريمة من القرآن الكريم ..

وقد ذكرت مجلة «البرهان» التى يصدرها المركز الاسلامى بجنوب افريقيا ان المجلة الامريكية التى اعتذرت للشيخ ديدات عن عدم نشر الاعلان عن

دائرة المعارف لم تقدم فى اعتذارها تبريرا لرفضها نشر الاعلان الذى لا يحمل هجوما ضد اى شخص او منظمة .

• السيرة النبوية للشباب •


يوسف اسلام

يوسف اسلام ، الداعية المسلم البريطاني المعروف ، يزور مكة المكرمة وجدة والمدينة - زيارة اقامة مؤقتة - ويلتقي خلال اقامته بعدد من الشخصيات الاسلامية العاملة في مجال الدعوة ، لمساندة نشاطه الاسلامي في بريطانيا ، وتاييد جهوده في مشروعه الجديد لاصدار سلسلة من الاشرطة عن السيرة النبوية الشريفة للشباب ..

• «دار الرضوان» في ماليزيا •

وافقت حكومة ولاية بيراك الماليزية على انشاء كلية اسلامية في الولاية باسم «دار الرضوان» تتضمن برامج الدراسة فيها العلوم الاسلامية ، وتتيح الفرصة للذين اتموا الدراسات الثانوية الدينية للالتحاق بهذه الكلية لاتمام تعليمهم في مجال الدراسات والعلوم الاسلامية ..

• صوت المؤذن في روما •

اقترب الموعد في روما عاصمة العالم المسيحي ، مع صوت المؤذن يدعو المسلمين الى الصلاة .. ففي روما على مقربة من الفاتيكان وفي اعلى المنارات هناك سيحتفل خلال الشهر القادم بافتتاح المسجد والمركز الجديد الذي تم بناؤه على نهر التايبر ، وتبلغ مساحته الفي متر ، وارتفاع مئذنته ٢٦ مترا وكذلك القبة المركزية التي تحوطها عشرون قبة صغيرة .

اذاعة اسلامية في نيروبي

قرر المجلس الاسلامي الاعلى في كينيا انشاء اذاعة اسلامية متخصصة تبدا في بث برامجها اعتبارا من شهر رمضان المقبل .. وقد وافقت السلطات الكينية على انشاء هذه الاذاعة واشارت مصادر المجلس الاسلامي الاعلى الكيني الى انه تم اعداد البرامج الاذاعية المناسبة والتي تتضمن اذاعة القرآن الكريم وترجمة معانيه باللغات المحلية المتداولة في القارة الافريقية كالسواحلية والفولانية .. ومن المعروف ان نصف عدد سكان كينيا البالغ عددهم ٢٥ مليون نسمة يدينون بالاسلام وهناك مناطق على السواحل مثل مدينة ممباسا تصل فيها نسبة المسلمين الى ٩٧٪ .

• المجاهدون الافغان يجاهدون في حرب تحرير الكويت •

بادر المجاهدون المسلمون الافغان وهم يستقبلون بشائر التحرير والنصر الى رد الجميل لمن قدموا لهم العون والتدعيم في معاركهم للذود عن عقيدتهم الاسلامية وتحرير التراب الافغاني من قوى الغزو الشيوعي الغاشم ..

لقد سارعت الكويت لمساعدة المجاهدين عندما غزا الروس افغانستان .. واليوم هاهم المجاهدون الافغان يقدمون خبراتهم العسكرية لنصرة دولة الكويت في معركتها الباسلة للتحرير والنصر ضد قوى الغدر والطغيان ..

ففي المنطقة المعروفة بالمحايدة بين المملكة السعودية والعراق ، يضم اللواء الاسلامي الدولي المقاتل من اجل تحرير الكويت ، متطوعين وخبراء عسكريين افغان من الذين اكتسبوا مهارات وخبرات خلال سنوات القتال في جبال افغانستان الوعرة في مواجهة قوات الغزو السوفييتية وقد نشرت صحيفة الاوبزيرفر عن مصادر عربية موثوق بها ، ان عدد المتطوعين في الجيش الوطني لتحرير الكويت بدا قبل المعركة بـ ٦٥٠٠ متطوع تقدموا بدافع من روح التضامن الاسلامي ونصرة الكويت التي ناصرتهم بمساعداتها خلال المعارك في سنوات الجهاد ضد قوى الغزو الشيوعي .

• اسبانيا اليوم لاتزال وثيقة حية لحضارة الاسلام •

تبحث السلطات الاسبانية تقريرا موسعا تقدمت به الجمعية الاسلامية الاسبانية يطالب بتخصيص جزء من حصيلة السياحة وهي تتجاوز مليارين من الدولارات سنويا لترميم الاثار الاسلامية الموجودة هناك ..

وتضمن التقرير الموسع ان اكثر من ثلاثة ملايين سائح يفدون الى اسبانيا لمشاهدة معالم النهضة المعمارية الاسلامية المتمثلة في الاثار التي خلفها المسلمون في اسبانيا .

وجدير بالذكر ان عدد المسلمين في اسبانيا الآن يتجاوز مائة الف مسلم يحق لهم المطالبة بجزء من حصيلة السياحة للانفاق منها على المشروعات الاسلامية .. وهم يطالبون السلطات الاسبانية ان تنظر للاسلام نظرة منصفة بعد صدور قانون حرية العقيدة في البلاد الاسبانية ، خاصة وان خريطة اسبانيا المعاصرة تعتبر وثيقة حية لحضارة الاسلام ونهضته .

وقد ذكرت جريدة «المسلمون» العالمية ان تقرير الجمعية الاسلامية الاسبانية تضمن ايضا ان المسلمين ادخلوا العديد من المحصولات الزراعية الى اسبانيا ، ومدوا فيها شبكات الري ، كما ان القاموس اللغوي الاسباني يضم في مفرداته اكثر من ٦٠٠٠ كلمة عربية .

وطالب التقرير الموسع للجمعية الاسلامية الاسبانية - المؤسسات الاسلامية العالمية ان تدعم الاقلية المسلمة في اسبانيا ماديا واجتماعيا لاقامة مشروعاتها الاسلامية في مجالات الدعوة والتعليم الاسلامي ..

وكان في مقدمة ما طالب به تقرير الجمعية الاسلامية الاسبانية ، استمرار المفاوضات وانجاحها مع السلطات الاسبانية لاسترداد المسجد الجامع في قرطبة والذي يعتبر من اكبر المساجد الاسلامية في العالم .



سلمان رشدى : لم أسىء الى الاسلام !

لا يزال سلمان رشدى مؤلف «ايات شيطانية» يصر على انه لم يسىء الى الاسلام مؤكدا انه لا يوافق على سحب كتابه من الاسواق .. قال سلمان : حقوق الكتاب فى يد الناشر وليست فى يدى ومع ذلك اريد ان اقول ان هناك اسبابا اخرى مهمة لعدم سحب الكتاب الموجود حاليا اولها : اننى اعتقد اعتقادا حقيقيا ان الكتاب قد اسىء فهمه فهو عبارة عن رواية لها قيمة خلقية لا تهاجم الاسلام بل مع الاسلام واننى اصر على وجوده اذ ان الناس ان لم يجدوا الكتاب لا يمكنهم فهمه .. ثم اضاف :



اننى لا اعتبر نفسى قد ارتكبت جريمة فلا اعتقد ان علىّ دفع ثمن جريمة لم ارتكبها !!

الجنود الهنود يمارسون القمع فى كشمير

اعلن المجلس الاستشارى لمسلمى الهند انه لا فائدة من الحوار السياسى الدائر حول مشكلة كشمير جاء ذلك عقب عودة اللجنة التى شكلها المجلس برئاسة السيد شهاب الدين من العاصمة الكشميرية «سرينجار» واجتماعهما بحاكم كشمير «سكسينه» .

قالت اللجنة فى تقريرها ان القوات الهندية التى ارسلت لاعادة ترتيب الاوضاع الامنية تحولت الى جيش عسكرى يمارس كل الاعمال العسكرية ضد الشعب الكشميرى دون تفرقة بين المسلمين وغيرهم وأن كل كلمة تصدر من احد الجنود هى قانون بحد ذاتها وبناء على ذلك توقف العمل السياسى فى كشمير ولم تعد هناك فائدة من حوار سياسى حيث هرب معظم السياسيين من المنطقة هربا من الاعتقال وتم القبض على البقية الباقية .. اشارت اللجنة ايضا انه منع اى نشاط سياسى مخافة ان يرى الاجانب الاهوال التى تفعلها القوات الهندية فى شعب كشمير وقالت اللجنة ايضا ان هنك محاولات متعمدة من السلطات لاتلاف الموارد الغذائية لحرمان الشعب الكشميرى منها .

أكبر هجرة يهودية فى تاريخ اسرائيل

مازالت المؤامرة مستمرة فالهجرة اليهودية المتدفقة على فلسطين المحتلة فاقت كل تصور خلال الايام الاخيرة فبعد نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا جاء الدور الان على نقل اليهود الالبانيين الذين سمح لهم لاول مرة فى تاريخ البانيا بمغادرة البلاد ووجدتها الوكالة اليهودية العالمية فرصة تاريخية لتسخير كل قدراتها لدى صناع القرار السياسى من اجل تحويل مجرى الدعم الغربى للاتحاد السوفييتى واوروبا الشرقية ليكون لمنا امام فتح الباب واسعا لتدفق المهاجرين السوفييت .. وفى جسر جوى سريع بين اوروبا الشرقية وفلسطين المحتلة خلال الاسبوع الاول من يناير وصل حوالى ٧ الاف يهودى سوفييتى ثم تم حجز كل طائرات العال لنقل اليهود السوفييت وحصلت العال على اذن خاص بالعمل يوم السبت الذى يحظر فيه العمل لنقل اليهود السوفييت وقد وصل عدد المهاجرين حتى نهاية ديسمبر الى ٢٠٠ الف مهاجر وينتظر ان يصل العدد هذا العام الى ٤٠٠ الف مهاجر ٩٠٪ منهم من الاتحاد السوفييتى اما الباقون فمن اثيوبيا وغيرها .

وقد رصدت الحكومة خمسة مليارات من الدولارات من ميزانيتها لاستيعاب العدد الجديد القادم وهذه اول مرة يحدث فيها ان يفوق إنفاق ما الانفاق العسكرى منذ انشاء الكيان الصهيونى .

منظمة صهيونية جديدة

طالب رئيس الحاخامات اليهود بانشاء منظمة صهيونية جديدة يدعمها جميع اليهود فى العالم لمقاومة الانتفاضة الفلسطينية وان تكون المنظمة الصهيونية مدعومة بنفس الطريقة التى تدعم بها الدول العربية والاسلامية منظمة التحرير الفلسطينية وندد رئيس الحاخامات بالمؤتمر اليهودى ، المزمع عقده فى باريس فى منتصف يونية المقبل تحت عنوان اليهود غير الصهيونية والذى يحضره يهود من غرب اوروبا ومشرقها مؤكدا انه لا يجب التفرقة بين اليهودية والصهيونية اذا اردنا لاسرائيل البقاء والاستمرار .

حظر المشروبات الكحولية فى بروناى

قررت حكومة سلطنة بروناى حظر المشروبات الكحولية وذلك دليل على الاهتمام بتطبيق الشريعة الاسلامية على اعتبار انها الصالحة لكل زمان وسيتم بموجب المرسوم الذى صدر الغاء التصريحات الخاصة ببيع وتقديم هذه المشروبات وهذه هى الخطوة الثانية من نوعها حيث جرى منذ اعوام اتخاذ قرار يقضى بان تتوقف خطوط بروناى الجوية الملكية عن تقديم هذه المشروبات .. وتجدر الاشارة الى ان تقريرا نشر فى الاتحاد السوفييتى اكد على ان المشروبات الكحولية تعد من الاسباب الرئيسية لارتكاب الجريمة وخاصة القتل .



بالأرقام .. المرأة الأمريكية تريد العودة إلى البيت

النساء في أمريكا يشتكين الآن بكثرة من مشاكل التحرر والخروج عن القيم والتقاليد التي ارادتها شريعة الله للمراة .. فالتبرج ادى إلى سلب المراة كرامتها في المجتمع وسبب لها متاعب كثيرة كالتعرض لمحاولات الخطف والاغتصاب وهذه شهادة من الأمريكيات في شكل وثيقة مدعمة بالاحصاءات كتبها الباحث دانيال ويس بعنوان « مائة في المائة امريكيون » وصدرت عن دار ابو يسدن للصحافة .. تقول الوثيقة بالأرقام ان ٤٣٪ من النساء الأمريكيات ممن تتراوح أعمارهن بين ٢١ و ٣٥ عاما يعتقدن ان حركة تحرير المراة قادت الى اضعاف التقاليد والقيم الاخلاقية وان ٤٧٪ من نفس هذه العينة يؤكدن ان سعادة المراة الحقيقية تكون في بيتها كما تعتقد ٦٠٪ من الأمريكيات ان الامومة هي افضل شيء يليق بالمراة وهناك ٨٣٪ من البنات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٨ و ١٧ عاما قلقات جدا من احتمال تعرضهن للاختطاف .. وتذكر الوثيقة ان ٨٧٪ يعتقدن انه من غير المقبول ان يكون للزوجين علاقات جنسية خارج نطاق الزواج و ٨٨٪ يقلن إنه لو كان الأمر بايديهن لفضلن البقاء في البيت مع اطفالهن و٨٩٪ يطالبن بالتضييق على المطبوعات التي تروج العري و ٩٢٪ يؤكدن ان التمسك بالدين مهم لتحقيق الأهداف الشخصية و ٩٦٪ يدركن ان وجود العائلة وتنشئة الأطفال مهم من اجل تحقيق اهدافهن في الحياة .

٣٣ منظمة كنسية لمساعدة اللاجئين المسلمين في جنوب السودان



يتعرض اللاجئون المسلمون الهاربون من جحيم الحرب والمجاعة في اثيوبيا لخيارات صعبة خاصة وهم يتلقون كل المساعدات باسم الصليب والكنيسة وقد نشطت منظمات الصليب الاحمر السويسري والفرنسي والسويدي ومنظمتان أمريكيتان في معسكر [illegible]ريفي الذي يعد اكبر معسكرات استقبال اللاجئين والذي يقع على مسافة ٩ كيلو مترات من مدينة كسلا .. يشكل المسلمون اكثر من ٦٠٪ من مجموع الفارين وفي معسكري تواداوا وام قلجة بالقرب من مدينة القضاريف قامت هذه المنظمات بانشاء مغازل للنساء ومعاهد للزيوت المحلية ومصانع صغيرة للصابون وانتشرت اشرطة الفيديو التنصيرية التي تعرض من خلال الكنائس المزخرفة المقامة هناك وقد قالت ادارة سكان اللاجئين ان مجموع المنظمات العاملة هناك ٢٥ منظمة من بينها اربع منظمات سودانية هي جمعية الشبان المسيحية ومجلس الكنائس السوداني والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة ولجنة مسلمي افريقيا .

ويضم الاقليم ٣٢ معسكرا بها ٦٥ مدرسة اثنتان منها اسلاميتان ويبلغ عدد الخلاوي ١٣٤ تضم ٤٥٠٠ تلميذ وتلميذة و ٥٨ مسجدا ٤ منها بناؤها ثابت و ٥٤ مبنية بالحطب .. واشار التقرير إلى وجود نصف مليون لاجئة وان المراة اللاجئة ظلت تعيش في ظل تفكك الروابط الأسرية بسبب اللجوء حيث نجد ان ٧١٪ إما مطلقات او ارامل او منفصلات عن ازواجهن وان المتزوجات لا يتعدين ٢١٪ وغير المتزوجات ٨٪ في حين تبلغ نسبة الأمية في اللغة الأم ٧٥٪ وفي اللغة العربية ٩٢٪ والانجليزية ٩٧٪ .

• جوهرة الصحراء الاسلامية •

المنظمة الثقافية العالمية الجديدة ، غير الحكومية ، في فرنسا وهي «منظمة اطباء تمبكتو» التي دعا الى انشائها واسهم في الاعداد لها عدد من الشخصيات العالمية البارزة ، بهدف انقاذ مدينة تمبكتو ذات الحضارة الاسلامية في جمهورية مالي .. عرفت هذه المدينة باسم جوهرة الصحراء كما اشتهرت بانها المدينة العجيبة لاحتوائها على جزء هام من التراث الحضاري في القارة الافريقية ..

وتتركز اهداف المنظمة الجديدة في حماية هذه المدينة الاسلامية من اخطار عوامل الطبيعة وزحف الصحراء اليها .



مسألة الوسيلة ٢

● التوسل هو الطلب من الله تعالى مباشرة مع الاستشفاع اليه بما يحب أو بمن يحب ، فالله تعالى هو المقصود المنفرد بالعطاء

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد زكي ابراهيم في حديثه عن مسألة الوسيلة ، وقد بين سيادته ان الوسيلة جائزة ، بل أن هناك اجماعا من اهل الحق ومن الصوفية وغيرهم على أن التوسل الى الله باحد من خلقه حيا كان او ميتا ليس توسلا بالذات البشرية . كما يرى أن للتوسل انواعا ثلاثة وقد شرحها ، ومازلنا مع حديثه في هذه المسالة حيث يقول :

بقلم
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

وكلام الحافظ في (الفتح) يؤيد هذا الجانب ، شان جمهور علماء المسلمين وهو معتضد بخبر فتح الكوى في سقف الحجرة المشرفة ، باذن عائشة توسلا الى الله في اللطف بالعباد ، كما روى عن ابي الجوزاء ، واخرجه الدارمي في (سننه) وعلق عليه (القارى) في شرح (المشكاة) تاكيدا . فالتوسل بالعباس بعد كل هذا فرع لايتنافى مع الأصل ـ وهو التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم لا عقلا ولا نقلا .

علماء الأصول والتوسل بالموتى :

وعلماء (اصول الدين) هم اهل الاختصاص في هذا المجال . وليس لمنكر من بعد مقالهم مقال . فقد اجازوا التوسل بصالحي الموتى ، وفي مقدمتهم : علامة الدنيا الامام فخر الدين الرازي في (المطالب العالية) وامام البيان العلامة سعد الدين التفتازاني في (شرح المقاصد) وامام الاعجاز العلامة الشريف الجرجاني في حاشية (المطالع) ولهم في ذلك توجيهات وتفاصيل ، ونقول : وفلسفات تؤكد ما يكون بين الزائر والمزور من المدد والافاضة . والصلة الروحانية ، على نسبة منزلة كل منهما في الحياتين .

وفي (مناسك) الامام احمد ، رواية ابي بكر المروزي ، في التوسل الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، وهناك صيغة طويلة للتوسل به صلى الله عليه وسلم عند الحنابلة ذكرها ابو الوفاء بن عقيل في (التذكرة) فلا خلاف عند كبار الحنابلة على ذلك .

وتوسل الامام الشافعي بالامام ابي حنيفة (وهو ميت) مذكور في اوائل (تاريخ الخطيب) بسند صحيح .

قصة ود وسواع :

والاحتجاج على منع التوسل بالموتى بقصة (ود وسواع) احتجاج بما هو غريب عن مواطن النزاع ، فلا يلتفت اليه لأن المغالطة شيء غير العلم المنهجي الصحيح ، ولسد الذرائع قواعد وشروط لايتحقق منها هنا شيء .

(فود وسواع) عبدهم الناس حيث لادين ولا كتاب ولا سنة ولا علم ، وقد مضى على الصحابة والتابعين وكبار الأولياء عشرات المئات من السنين لم يصل لهم احد ركعة ، ولم يتخذهم احد اربابا لوجود العلم والدين والكتاب والسنة . وفرق واقعي ضخم بين التوسل والعبادة .

اية الوسيلة :

بعد كل ماتقدم ، يظهر لك بغاية الوضوح والصراحة المطلقة ، علميا أو عاطفيا ان قوله تعالى : (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) امر عام يشمل الوسيلة بالاحياء والأموات ، بقدر مايشمل الوسيلة بالمعاني الرفيعة ، والأعمال الصالحة ، بمقتضى الاطلاق العام في الاية كما ترى ، ثم بمقتضى ما قدمنا من ادلة لايجادل فيها امرؤ يتقي الله . ويعرف للعلم حرمته ، ولايؤثر فيه رنين الدينار ، والدولار (والحصول على

عقود العمل ليصبح احدهم صاحب عمارة وسيارة) !! ولايتعصب لمجرد المذهب بلا انصاف لما عند الآخرين .

والقول بتخصيص الآية او تحديدها ، انما هو تحكم فى دين الله ، وشذوذ لم يقبله الجمهور من قبل ، ولن يقبله من بعد ، لأنه لايجرؤ مسلم عاقل على الشهادة على الله بان مراده تعالى من الآية هو رأى هؤلاء وحدهم !!

الفرق بين الوسيلة والوساطة :

ولابد من الاشارة هنا ، الى اننا نفرق بين التوسل والوساطة .

فالتوسل هو الطلب من الله تعالى مباشرة مع الاستشفاع اليه بما يحب او بمن يحب ، فالله تعالى هو المقصود المنفرد بالعطاء ، وهو المطلوب منه وحده لاسواه وابتغاء الوسيلة مما امر به صريحا واضحا .

وقد ثبت عند ابى داود : ان الصحابى قال لرسول صلى الله عليه وسلم (اننا لنستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك) فاقر النبى صلى الله عليه وسلم الاستشفاع به الى الله ، ونهى عن الاستشفاع الى احد من الخلق بالله تعالى (وقد استشهد ابن تيمية بهذا الحديث فى رسائله) فهذا هو التوسل : تقول اللهم انى اسالك ، او اتوجه اليك ، او اتوسل اليك بك او باسمائك او ببركة فلان ، او بحبه ، أو ايمانه او يقينه او جاهه عندك او نحو ذلك من عمله وعملك الصالح ، كما فعل اصحاب الغار .

القائل اللهم انى اسالك بفلان (مباشرة) انما هو يريد التوسل الى الله ببركته او منزلته عند الله او عمله الصالح فكلامه كما يقول علماء اللغة والنحو (على حذف مضاف) ملحوظ فى نفس المتوسل ، يقدر بما يناسب المقام . وبهذا يثبت المتوسل لله تعالى الفعل والترك المطلق ، ويقرر الاستعانة به وحده فيما يبغى ويطلب ، ويعترف له بالتوحيد الاكيد ، ومع اعترافه بالتفريط فى جنب الله ، حتى لايرى نفسه اهلا للجراة بالانفراد فى الإقبال عليه ، فهو لهذا ياخذ الوسيلة إليه (كما امره ربه) فكانما هو يطلب منه تعالى من طريقين ، لا من طريق واحد .

اما الوساطة فشىء غير ذلك ، ليس من المسلمين رجل واحد يقول بها ، علم او جهل ، فهى طلب من ذات الوسيط ، وايمان بانه قادر على الفعل والترك ، دون التفات الى الله تعالى من قريب او بعيد ، او مع التفات هو ادنى الى الشرك بالله ، ونعوذ بالله ان نرمى مسلما بشرك او كفر من اجل خطا او جهل ، او نسيان ، او اجتهاد ، وليس فى المسلمين اطلاقا من يعتقد ان لأحد مع الله فعل او ترك ، او خلق ، او رزق ، او احياء او اماته ، وقول بعضهم ؛ جهلا او خطا او عادة او تقليدا (ياسيدى فلان) ، انما يريد (يارب سيدى فلان) فكلامه ، كما قدمنا على حذف المضاف ، او حذف المنادى ، اذ انه يريد الاستشفاع به الى الله ، فيخطئه التعبير فقط ، ولكن لايخطئه التوحيد والايمان قط ، وتسمية سوء التعبير شركا او كفرا : جهل بالعلم ، وبالدين ، وبالناس ، واخراج لجمهور المسلمين من حظيرة الاسلام بغير حق . وهذا ما لايملكه احد وقد روى الطبرانى فى (الكبير) عن عبدالله بن عمر باسناد حسن (كفوا عن اهل « لا اله الا الله » لاتكفروهم بذنب « وفى رواية » ولا تخرجوهم من الاسلام بعمل) .

تحقيق آية « ليقربونا الى الله » :

وقد بين الله تعالى كفر القائلين بالوساطة بطلبهم من وسطائهم مباشرة ، ولرفعهم إياهم الى رتبة العبادة والفعل مع الله .

قال تعالى : (والذين اتخذوا من دونه اولياء ، مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) فانظر الى قوله : (مانعبدهم) وانظر الى قوله : (ليقربونا) وتامل !

فقد اثبت تعالى فى العبارة الاولى ، انهم يعبدونهم ، وفرق كبير بين (نعبدهم) وبين (نتوسل بهم ، او نستشفع بهم) فالتوسل والاستشفاع غير العبادة ، لغة واصطلاحا ، وعقلا ، وشرعا ، وواقعا ، وحقيقة .

فى النهى عن تقدم رمضان بصوم

عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين ، الا أن يكون رجل كان يصوم صومه ، فليصم ذلك اليوم .. متفق عليه .

وهكذا ثبت ان الكفر والشرك كان بعبادتهم لوسطائهم ولم تتعرض الاية للتوسل ولا الاستشفاع بتاتا ، فثبت انه غير ممنوع ، ولا معنى لاقحامه فيما ليس منه ، تقليدا او تعصبا ، او حمقا ، او جهلا ، او ضيق افق ، او عمالة لغير وجه الله .

وفى العبارة الثانية اثبت تعالى انهم عبدوهم ليقربوهم ، فقولهم (ليقربونا) فيه اثباتهم قدرة الفعل والترك للمخلوقين ، الذين اتخذوهم فجعلوهم الهة ، بيدهم الأمر من دون الله .

ولا كذلك التوسل الذى هو ـ كما قدمنا ـ طلب مباشر من الله انفرادا . مع مزيد رجاء فى القبول بالتوسل والاستشفاع .

وبهذا تظهر المغالطة الكبرى ، فى استشهاد بعضهم ، او كلهم بهذه الآية على منع التوسل استغفالا للجماهير ، وتهويلا وترويعا لمن لايعلمون .

ثم ان هذه الاية ، مما نزل نصا فى المشركين ، فسحب حكمها على الموحدين نقل للحكم الى غير موضعه بلا وجه حق . وقد نص البخارى على ان هذه الطريقة انما استحدثها الخوارج فى دين الله ، حينما عمدوا الى ما انزل الله فى الكفار فطبقوه على المسلمين تعصبا ومغالاة بغير دليل ليستحلوا دماءهم واعراضهم واموالهم .

يبتغون إليه الوسيلة :

اما قوله تعالى : (اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة .. الآية) ففيه اثبات لعراقة الوسيلة فى الديانات السماوية ومشروعيتها القديمة فى دعاء الله تعالى اذ المعنى : ان الوسطاء الذين يعبدهم المشركون ، ويدعونهم من دون الله هؤلاء الوسطاء انفسهم يبتغون ويطلبون الوسيلة الى الله ، ويرجون بالوسيلة رحمته ويخافون عذابه .. الخ ، فتامل ولا تخدعك المغالطات والسطحية الساذجة .

من معنى قولهم ؛ اهل التصريف :

والقائلون : بان فلانا من (اهل التصريف) مثلا : يريدون انه من اهل الوجاهة عند الله والقبول لديه ، وانه من اهل استجابة الدعاء ، سواء كان نطقا - باللسان او توجها بالقلب ، او

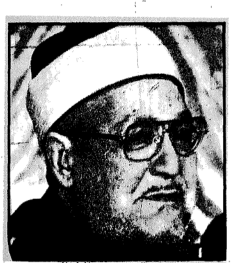


السادة العلماء فى الندوة

فى ندوة « غزو الكويت محنة شعب وأمة »

● العلماء يطالبون العراق بالانسحاب من الكويت حفاظا

اقامت - مؤخرا - الرابطة الكويتية للعمل الشعبى بالتعاون مع اللجنة المصرية للتضامن مع شعب الكويت بمناسبة مرور نصف عام على غزو العراق للكويت ، ندوة بعنوان "غزو الكويت محنة شعب وامة" على مسرح رعاية الشباب بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وحاضر فيها العالم الجليل الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى والعالم الجليل الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر وعضو مجلس الشعب ، والمفكر الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة لحزب التجمع وعضو لجنة التضامن مع شعب الكويت ، وقد حضر الندوة لفيف من المثقفين والاعلاميين من الشعبين المصرى والكويتى .


الشيخ محمد الغزالى

● الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى :
كارثة الغزو لم يشهد لها التاريخ مثيلا

بداية قال الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى :
ان صدام حسين قاد حربا مجنونة فرقت المسلمين واهدرت دماءهم ودمرت ثرواتهم دونما اى هدف ، وقال ان وراء هذه الكارثة حزب البعث العلمانى الملحد ، الذى لايمت للاسلام بأى صلة ، وعن كارثة غزو الكويت قال : ان التاريخ لم يشهد لها مثيلا ، وانها غزوة سلب ونهب واعتداء على الحقوق وشريعة الله مؤكدا ان اسرائيل هى الكاسب الأول والاخير مما حدث وان العرب هم الخاسرون . وقال : ان الله لن ينصر المسلمين الذين لم يتشبثوا بكتابهم وتراثهم وتاريخهم على الذين يتمسكون بكتابهم ودينهم .

وقال الدكتور ابراهيم سعد الدين :
ان حزنه لا ينبعث من غزو العراق للكويت فقط ، بل ينبعث من فشل الامة



جانب من الحاضرين للندوة

محمد بكر

على مقدرات الأمة العربية والاسلامية !

العرب فرقت المسلمين وأهدرت دماءهم ودمرت ثرواتهم دونما أى هدف أو تضحية .

العربية والاسلامية فى حصار العدوان ورده قبل ان يستفحل ويتحول الى كارثة تحيق بالامة العربية والاسلامية كلها بما فيها شعب العراق نفسه ، وقال : ان حاكم العراق ليس مسئولا وحده عن هذه الكارثة ، ولكن يشاركه المسئولية كل من عاونه إما بالسكوت واما بالتضليل .

اما الدكتور احمد عمر هاشم فقد طالب الشعب العراقى أن يسعى لانقاذ بلده ونفسه من الدمار والانتحار على يد حاكمه العنيد المتصلب ، والذى ينشر الخراب والدمار من حوله دونما اى هدف او تضحية .

واضاف : ان شعب العراق وهو الشعب العربى المسلم صاحب الحضارة كلنا نحبه ونحرص على مستقبله وعلى ثرواته الاقتصادية والعسكرية والبشرية ، والتى نتمنى ان تدخر لاعداء الاسلام الحقيقيين .

• • •

● حوار ساخن

وببدء فتح باب المناقشة والحوار توالت اسئلة الحضور على العلماء الاجلاء بدءا بفضيلة الشيخ محمد الغزالى الداعية الاسلامى الكبير :

● ادعى صدام انه ينتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايكم فيما يدعيه حاكم العراق ؟ وهل تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاحداث فى الخليج كما يفهم من بعض الاحاديث الشريفة التى تحدثت عن اقتتال المسلمين وتحذرهم بالا يضرب رقاب بعضهم البعض بالسيف ؟

اجاب فضيلة الشيخ محمد الغزالى بقوله : حتى إن صح نسب صدام حسين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مثل هذا النسب يعفيه من الحساب والعقاب : النار لمن عصى ولو كان شريفا قريشيا ، والجنة لم اطاعنى ولو كان عبدا حبشيا .. وفى القرآن امثلة كثيرة على ذلك . ابن نوح كان من الغارقين ولم ينفعه ابوه نوح ، وكذلك والد سيدنا ابراهيم ، وعما يفهم من تنبؤ الرسول صلى الله عليه وسلم باحداث الخليج ، فهذا كلام ليس له اى اساس من الصحة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الغيب اذ لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى .

واضاف : ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا ، وقد يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا عن طريق الاعجاز كما اخبره ربه عز وجل بأن الروم سينتصرون بعد هزيمتهم من الفرس بعدة سنين ومثل ما اخبره بأنه صلى الله عليه وسلم سيفتح مكة وهنا مرويات متواترة فتصبح عقائد ، اما المرويات غير المتواترة فهى احاديث احاد .

ولكن بعض المؤيدين لحاكم العراق يتحدثون عن القوات الامريكية فى الاراضى المقدسة ويلقون باللوم على من استنجد بها ؟

اجاب فضيلة الشيخ الغزالى :

ـ ومن الذى جاء بهؤلاء الامريكان .. والله لا نحب ان نرى لهم شبحا ، ولا ننسى ما قدموه ضد الاسلام ، ولكن من الذى ظلم اخاه ، حتى جعله يجار ويطلب النجدة ، ولو من الشيطان .. المسئول عما حدث وما يحدث هو حاكم العراق ..

وما ذنب هؤلاء المعتدى عليهم بعد ان تخاذل العرب الذين كان يجب عليهم ان ينصروهم ضد المعتدى وعجب وأى عجب إن نصرة الكويت تجىء بصوت واحد وكان المفروض أن يكون اجماعا عربيا على نصرتهم .

● الدكتور ابراهيم سعد الدين : عضو الامانة العامة لحزب التجمع :

حزنى على فشل الامة العربية والاسلامية فى حصار العدوان ورده قبل أن يتحول إلى كارثة تحيق بالجميع

واضاف : ان الضرورات تبيح المحظورات ، وما كانت الكويت ، ولا السعودية لتستقدم هذه القوات الا حين وقعت المحنة ، بل ان استقدام هذه القوات الاجنبية يعطينا ان واجب الانسان ان يأخذ جذره .

وقال فضيلته : ولكن المغرضين انتابتهم الرحمة بالشعب العراقى ويطالبون بوقف الحرب ، اذن فليذهب الشعب الكويتى الى ما يذهب اليه وتقف الحرب ، اقول حق يراد به باطل .. وان صدام هو الذى يملك ايقاف الحرب ، ولو كانوا يخافون على الشعب العراقى المسلم فليقفوا ، ويوقفوا هذه الحرب .

لماذا لم نحارب صدام حسين عندما حارب ايران ؟

خطأ يدفع العرب ثمنه الان ..

● **القرآن الكريم يقول "واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا" .**

فهل تدمير العراق هو حكم الآية القرآنية ؟

ـ المترفون هم الذين يطلقون العنان لشهواتهم فيهلكون لاتتدخل فى طريقة الله فى تأديب الامم ، وانت عبد تتحمل مع غيرك ما يتحمله الاخرون ، ولكن عندك مسئولية شخصية فقاوم الشهوات ، اما ان نرتكب الحرام ونقول ان الله واسع المغفرة .. ان العبث والاحتيال على سنن الله غير مقبولة : "ما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم" .

● **قال العراقيون ان معركة الخفجى هى بداية لتحرير المدينة المنورة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار ان صدام حسين وريث النبوة فما رايكم ؟**

ـ هل السائل معتقد أن صدام هو مبعوث العناية الالهية وأنه المسيح المنتظر وكل المنتظرين "طلعوا" فى صدام حسين . ان البعث العراقى يقول لا تسل عن ملتى انا بعثى عربى وحدوى اشتراكى .. ان دستورهم لا توجد فيه كلمة الله .

اما مكة والمدينة المنورة فهما موجودتان لم يحدث لهما شىء ولكن اين فلوس العراق : مائة مليار ضاعت ، ومائتا مليار احترقت فى ايران ، لكن السعوديين ـ على ما بهم ـ بنوا الحرمين ـ المكى والنبوى ـ كأحسن ما يمكن البناء .. فى رأيى ان المسلم العاصى اقرب الىّ من ملحد لا دين له .

● **وما هى علاقة العراق بالماسونية اليهودية وحلم اسرائيل فى اقامة دولتها من النيل الى الفرات بحلول عام الفين ؟**

ـ البعث العراقى دسيسة اتفقت عليه الصهيونية ، ونحن نعلم ان ميشيل عفلق البعثى تزوج بنت جولدا مائير الصهيونية .

● ● ●

وردا عن سؤال حول البعث قال فضيلته :

ـ لا قيمة للعرب الا بالاسلام ، فاذا ذهب الاسلام من قلوبهم سيطيرون كالبالونات الفارغة ، وهذا ما فعله البعث فى سوريا والعراق ، وحتى القومية فيها شىء من هذا البعث العربى قال أنتم عرب فقط يعنى أولاد أبو جهل .. أولاد ..

وعن حكم الاسلام فى حملات التضليل أكد أن الخداع والمكر والتضليل كله فى النار ، ومن يعملون ذلك فعليهم وزرهم ..

وحين طلب من فضيلته ان يوجه كلمة للشعب الكويتى قال فضيلته :

ـ إيها الاخوة فى ميدان المعركة ، ياابناء الكويت الذى جار عليه جيرانه .. ابقوا فى اماكن الدفاع . اصبروا وصابروا ان الحق معكم .. لا تجعلكم الالام تضرعون وتذلون ، بل ابقوا رافعى الرءوس تدافعون عن ارضكم ودينكم وحاضركم ومستقبلكم ، وتأكدوا انه مهما طال الليل ، فلا بد ان يطلع الفجر ، وأن شق الظلام فلابد ان يجىء النهار .



د/ابراهيم سعد الدين

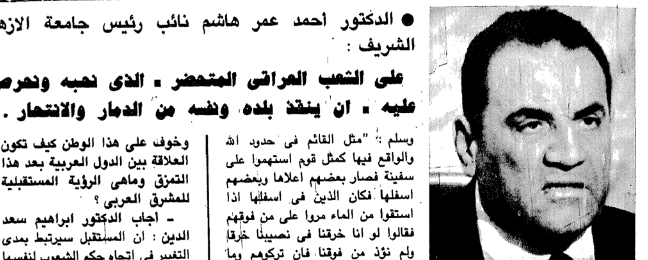
ويأتى دور الدكتور احمد عمر هاشم ليرد على اسئلة حضور الندوة فيساله احدهم :

● **ان الجماعات الاسلامية فى بعض دول العالم العربى تعطى الرئيس صدام الغطاء لاحتلال الكويت بحجة الدفاع عن قضية فلسطين ، كما انهم يقولون أن الكويتيين مسرفون فى امور دينهم فما رايكم ؟**

ـ **اجاب الدكتور احمد عمر هاشم بقوله :** يجب ان ننبه على هؤلاء الشباب ، وأن نصحح لهم المفاهيم الخاطئة ، التى تلتبس الامور فيها عليهم ، أو يحاول البعض تلبيسها عليهم ، وان كان شبابنا الاسلامى بعامته بخير ، ولكن بعض المفاهيم التى يحاول المغرضون تسريبها الى بعض قطاعات الشباب الاسلامى يجب ان يوضح الامر فيها ، وموقف الاسلام منها لان الاسلام لا يقبل الظلم ، ولا يرضى بالعدوان والعدوان العراقى على الكويت هذه الدولة الصغيرة المسلمة الشقية لا يمارى فيه احد ، ولا يختلف فيه العقلاء ونحن نعلم ذلك ، كما ان ديننا الاسلامى الحنيف يعلمنا ان الظلم ظلمات يوم القيامة

● الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر الشريف :

على الشعب العراقى المتحضر ـ الذى نحبه ونحرص عليه ـ ان ينقذ بلده ونفسه من الدمار والانتحار .



د/ احمد عمر هاشم

"اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة" .

فالنظام العراقى قد ارتكب ظلما بينا وطغيانا صارخا كان لابد ان يواجه بالقوة فاحتلاله للكويت من ابشع انواع الظلم فى تاريخ امتنا العربية والاسلامية ، وكان طغيانه المروع فى المنطقة الامنة بحشد القوات والاسلحة والصواريخ العراقية على حدود المملكة العربية السعودية ، وغيرها من دول المنطقة امرا استوجب من الامة والعالم كله ايقافه عند حده ، ورده عن ظلمه البين وردعه ، اذ لو كان قد ترك على طغيانه وظلمه دون ايقافه ورفعه سريعا بقوة دولية عالمية لترتب على تركه اشاعة قانون الغاب واصبح عدوان القوى على الضعيف امرا عاديا ، وبطش الدول الكبيرة بالدول الصغرى شيئا سهلا ، واصبح الحكم للاقوى والغلبة للاكبر وضاعت الحقوق الدولية .

فالواجب على جميع المسلمين الا يتركوا الباطل او الشر يدمر الاخرين ، لان من يقف مثل هذا الموقف سيصله هذا الدمار ان عاجلا او اجلا ، لاننا جميعا فى هذه الحياة وفى مجتمعنا الدولى فى سفينة واحدة اذا اصابها خرق ستغرق بكل ما على ظهرها بلا استثناء أى انه سيغرق من قام بخرق السفينة ، وكان سببا فى الهلاك ، وسيغرق ايضا الساكتون على الشر . "الساكت عن الحق شيطان اخرس" وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : "مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين فى اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا" .

وردا عن سؤال حول الشائعات التى تحاول تفتيت الامة العربية والاسلامية قال الدكتور احمد عمر هاشم :

ـ الشائعات ليست لها اى سند حقيقى ، وواجب الشباب ان يفهم حقيقة الموقف فماذا يقول مثلا عن حاكم ظالم اعتدى بليل على جاره الضعيف الذى مد له يد العون فى حربه مع ايران وشارك بمعوناته فى تسليح الجيش الذى اعتدى عليه وغدر به فى الظلام وشرد شعب الكويت بأكمله .

● ولكن هناك حوالى ثلاثة ملايين عراقى يعيشون فى المهجر مما يدل على رفض الشعب للبعث العراقى ، ولكن الحكومات العربية لم تفعل شيئا لهؤلاء الرافضين للظلم ؟

ـ اجاب الدكتور احمد عمر هاشم

ـ مخطئون طبعا ، اذ يجب ان يقف جميع العرب ـ حكومات وشعوبا ـ من وراء هؤلاء الرافضين للظلم والبغى والتسلط ، وان يشدوا من عزائمهم ، وان تكون هناك وقفة عامة عالمية ضد الظلم ، لان السكوت على الظلم يوسع دائرة الطغاة والطغيان .

ويختتم الحوار الدكتور ابراهيم سعد الدين بالرد على بقية الاسئلة فيسأله سائل :

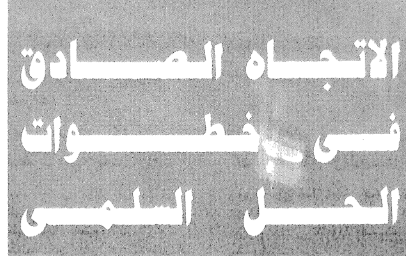
● نعيش فى قلق واضطراب وخوف على هذا الوطن كيف تكون العلاقة بين الدول العربية بعد هذا التمزق وماهى الرؤية المستقبلية للمشرق العربى ؟

ـ اجاب الدكتور ابراهيم سعد الدين : ان المستقبل سيرتبط بمدى التغيير فى اتجاه حكم الشعوب لنفسها الذي سيحدث فى كل دولة عربية ، فاذا بقيت الشعوب محكومة حكما فرديا ديكتاتوريا يقرر فيه الحاكم ما يراه فان التمزق سيستمر ، لانه يتم بناء على ارادة فردية فمثلا فى العلاقة بين سوريا والعراق نجد انه لا خلاف بين الشعبين ، وانما الخلاف بين الافراد الذين يحكمون كما انه لا امان لشعب عربى ضعيف من شعب عربى قوى يحكم ديكتاتوريا ، فاذا خرجنا من هذه الازمة بوعى ضرورة حكم الشعوب لنفسها وتحقيق الشورى والديمقراطية فسنبنى الدول من جديد ، اما اذا خرجنا من هذه الازمة دون ان نستفيد منها فستستمر الخلافات والمخاوف كما هى ..

● قلتم ان ثمة حقدا بدائيا لدى المثقفين خاصة من الشعب العربى على اثرياء البترول ، هل ترى فى الغرب مثل هذا الحقد على اثرياء العرب ؟

اجاب د. ابراهيم سعد الدين

ـ المسألة مختلفة .. الغرب يستطيع ان يستولى على الثروة العربية بوسائل اقتصادية كثيرة ، والعرب انفسهم يشاركون فى ذهاب ثرواتهم الى هناك ، اما فى بلادنا فنجد نوعا من المشاعر ـ موجودة وقائمة ـ لدى الشعوب الفقيرة وخصوصا لدى المثقفين المحرومين الذين يعتبرون انفسهم لا يقلون من حيث التاريخ والثقافة عن الشعوب اصحاب الثروة وهذا الوجود لمثل هذا الشعور يجعل احكام الناس تتأثر بمواقفهم الذاتية من هؤلاء .



الاتجاه الصادق في خطوات الحل السلمي



بقلم : د / أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

قال الله تعالى : « يايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » .

وقال جل شانه :

« وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم ، وإن يريدوا ان يخدعوك فإن حسبك الله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين » .

ان مايجرى على الساحة الدولية الآن من مبادرات للحل السلمى لمشكلة الخليج ، من الممكن ـ اذا صدقت النوايا ـ ان يتم سريعا ويتم الانسحاب الكامل للعراق من الكويت وتعود الشرعية اليه دون قيد او شرط .

وصدق النوايا الذى نعنيه يتركز فيمن فى يده قرار قبول الحل السلمى ، لتحقن الدماء ، ويعود المشردون ، وترجع الارض الى اهلها ، وتعود الحقوق لاصحابها .

اما إن كذبت النوايا ، وغلفها المكر ـ ولايحيق المكر السيىء الا باهله ـ فان الامر لايحتمل الا الحل الاخر العسكرى ، وذلك حل يوقن كل مناور انه لاخير فيه ، ولكنه يكون حينئذ واجبا لاعادة الحق الى اهله .

ان الاتجاه الصادق فى خطوات الحل السلمى ينبع من نوايا صادقة فان صدقت نوايا حاكم العراق فى قبول الحل السلمى فهو اول المستفيدين بهذا الحل وشعبه اول الطالبين له وان لم تصدق نواياه ، وكذب فيما عاهد عليه ، فهو اول الخاسرين ، وشعبه اول من يصطلى بنار الحرب التى لاتبقى ولاتذر .

ان الحاكم الذى يكذب او ولى الامر او الامام يكون إثمه عظيما وجريمته اشد وعقوبته اكبر ، ولاشك ان الكذب فى جملته حرام ، وهو جريمة فى حق كل انسان عظيما كان او بسيطا وهو من خلال المنافقين ، ولكن الكذب حين يكون من حاكم او امام او ولى امر او رئيس دولة فانه يترتب عليه خطر شديد ، وشر مستطير ولذا ورد الوعيد فى شانه حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ثلاثة لايدخلون الجنة : الشيخ الزانى ، والامام الكذاب والعائل المزهو » رواه مالك .

ومن اكبر الخيانات التى ينهى الاسلام عنها ، الكذب فى اعطاء العهود والمواثيق ، والكذب فى النوايا ، لان شر هذا النوع من المعاملات خطير حيث لايطلع احد عليه ، ولايعلم احد به ، ولما فيه من الخداع فى المعاملة ، فاذا قامت مفاوضات للحل السلمى وصدق المفاوضون وكذب احد الطرفين ففى ذلك ضياع لجهود السلام ، وتعرض المنطقة للحرب والهلاك والدمار والخراب .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له كاذب » رواه البخارى ، فاذا صدق المجتمع العربى الآن ومنطقة الخليج بصفة خاصة فى قبولها للحل السلمى والجلوس للمفاوضات ، فانه من الواجب على النظام العراقى ان يصدق فى الجلوس للمفاوضات وان يعود الى الحق ويرجع الى الصواب فالرجوع للحق خير من التمادى فى الباطل .

وكثير من الافراد والدول والحكومات من يعطون بعض الاطراف عهدا او يمينا او موثقا او كلمة شرف لقيام جسور من العلاقات فيما بينهم تقوم على السلام والامان والصلح ثم تحدث الخيانة ، ولايفى بعض هذه الاطراف بمقتضيات العهود او الايمان او المواثيق ، ويقول الله تعالى : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون » .

والتعاليم الاسلامية اذ تدعو الى السلام ، كما جاء فى القرآن الكريم : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » ، انما تريد السلام الحقيقى الصادق ، القائم على العدل والحق ، الذى تصدق فيه النوايا ولاينقض احد فيه عهدا ولاميثاقا .

وابغض الناس عند الله تعالى من كان شديد الخصومة ، عنيفا فى خلافه يرفض الحلول السلمية ، ويابى إلا المسالك الدموية ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابغض الرجال الى الله الالد الخصم » رواه البخارى فابغض الناس الى رب العالمين سبحانه وتعالى ، هو ذلك الرجل الألد الخصم ، اى من كان شديد الخصومة ، وكثير الخلاف والشقاق ، ومن معانى اللدد ، الكذب ، فان من يكثر المخاصمة يقع فى الكذب كثيرا .

ومن معانى اللدد ، العوج والانحراف ، لانحراف اهل الشر عن الحق والعدل والصواب .

وعن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « انا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا » رواه ابو داود . والربض : الاسفل .

ومن اشد الافات والرذائل التى يخافها الرسول صلى الله عليه وسلم على امته من ينافق بالعلم والراى ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن اخوف ما اخاف على امتى كل منافق عليم اللسان » . رواه احمد

فالنفاق من اشد الافات واخطرها على الامم والشعوب والمنافقون اشد اعداء الاسلام خطرا ، لانهم يتسترون



مقاتلو مصر في مواقعهم بالخطوط الامامية بحفر الباطن اجتماع الجمعية العمومية

ويظهرون خلاف ما يبطنون وفي الحديث عن على رضى الله عنه :

« انى لا اتخوف على امتى مؤمنا ولامشركا ، فاما المؤمن ، فيحجزه ايمانه ، واما المشرك فيقمعه كفره ، ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ماتعرفون ويعمل ماتنكرون » رواه الطبرانى ، نعم ان المؤمن يحجزه ايمانه ، فيثوب الى رشده ، واذا مسه طائف من الشيطان تذكر ، فاب الى الهدى والصواب واما المشرك فواضح فى شركه ، واما المنافق فهو خفي عن الاعين يظهر للناس خلاف مايخفيه في سريرته ، فقد يامنه الناس بينما هو يكيد لهم ويزداد خطره حين يتعلم علما ، فيحيد بالعلم وينحرف به طلبا لاعراض الدنيا .

وان المنافق المتعالم الفصيح اللسان يمارى بالباطل ، ويجادل ، ولذا نبه الرسول صلى الله عليه وسلم وحذر امته ـ وهو الرءوف الرحيم بها ـ حذرها من كل منافق عليم اللسان ، لانه بما لديه من قول وتعبير وبعض من علم يستطيع ان يلبس الامور ، ويخلط الباطل بالحق ويمارى ويجادل .. روى بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضى عنهم قالوا : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتمارى فى شيء من امر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال : « مهلا يامة محمد ، انما من كان قبلكم بهذا ، ذروا المراء لقلة خيره ، ذروا المراء ، فان المؤمن لايمارى ، ذروا المراء فان الممارى قد تمت خسارته .. ذروا المراء فكفى إثما الا تزال مماريا ، ذروا المراء فان الممارى لاأشفع له يوم القيامة ، ذروا المراء فانا زغيم بثلاثة ابيات فى الجنة رياضها ووسطها واعلاها لمن ترك المراء وهو صادق .. ذروا المراء فان اول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء » رواه الطبرانى .

وهكذا يتضح لنا من هذا الهدى النبوى الحكيم عطف الرسول صلى الله عليه وسلم وحبه لامته ، وتحذيره لها من اعمال المنافقين اهل اللسان والشغب الذين يلبسون الامور ، ويختلفون ويشغبون ان الاسلام ينشد من اتباعه ان يكونوا حريصين فطنين وان يعيشوا متعاونين على البر والتقوى بعيدين عن الأثم والعدوان .

ان دعوة الاسلام الى الصدق فى النوايا ، والى الصدق فى المبادىء والى الصدق فى الاقوال ، والى الصدق فى الافعال .

ان دعوة الاسلام الى الصدق في كل حركة وعمل هي محور المعاملات بين الناس افرادا وجماعات ، وامما وشعوبا وحكومات ونحن الان نعيش مع العالم كاسرة واحدة فلايصح احد ان يكذب احدا ، ولا ان يغدر باحد .

لقد لحق العالم كله ، العرب وغيرهم ، ودول الخليج وغيرها اضرار فادحة من جراء العدوان العراقى الغاشم على دولة الكويت ، واذا كانت المبادرات المطروحة الان ـ وهى تستهدف الحل السلمى ـ ويرجى من ورائها الخير فى تفاوض مخلص وامين ، فان من اهم مايجب الحرص عليه « صدق النوايا » والوفاء بما يجب الوفاء به من الانسحاب الكامل لا الانسحاب الجزئى ، والانسحاب السريع لا البطيء الذى يكون على مراحل ، والانسحاب المطلق ، لا المقيد بشرط ما من الشروط ، وسرعة اعادة الشرعية للكويت ، وسحب القوات المحتشدة على حدود المملكة العربية السعودية ، التى تشير فى حشدها الى ضباب الشقاق ونذير الشر والعدوان على اطهر واشرف البقاع ، فى العالم باسره إنها مهبط الوحى ومنزل القرآن ووطن الكعبة المشرفة ومثوى اشرف المرسلين واطهر من مشي على الأرض ، فهل يليق بقوات اسلامية تحتشد على حدودها ؟ هل يليق بقوات اسلامية تقف حيالها مشهرة السلاح لا لذنب الا لانهم يدافعون عن الحق السليب فى الكويت وفى فلسطين وفى الاقليات الاسلامية ويطبقون شريعة السماء ويمدون ايديهم الى كل بلاد العالم ؟

انه مما يجب ان يسارع فيه المفاوضون بشان مشكلة الخليج الا يبقوا لها ذيولا ، والا يماطل النظام العراقى واذا كان موقف « مصر » وهى كنانة الله فى ارضه ، وموقف رئيسها السيد الرئيس محمد حسنى مبارك موقفا اسلاميا مائة فى المائة يؤيد الحق ولاتاخذه فى الله لومة لائم فقد كان ايضا لبلاد عربية كثيرة مواقف مشرفة فى هذه الأزمة مما يحمل اكبر الدلائل على ان الباطل لايرضى به احد وان قول الحق والوقوف بجانب الحق لايخفى ، ويجب على العالم اليوم ان ينصر الحق وان يساعد على رفع الظلم عن المظلومين والا فستضيع القيم ، وينهار ميزان العدالة فى دول العالم ، ويفسح الطريق لشريعة الغاب ليفتك فيها القوى بالضعيف .

ان السلام هو مبدا الاسلام وشعاره ، يدعو اتباعه إليه حتى مع اعدائهم اذا راوا منهم جنوحا وميلا الى السلم فعليهم ان يسالموهم ، فما بالنا اذا كان السلام ليس بين كافر ومسلم ، وليس بين عدو وعدو ؛ بل ان السلام المطلوب الان والحلول السلمية المطلوبة الان بين دولة مسلمة مظلومة ، واخرى مسلمة ظالمة والحق احق ان يتبع ، وبالله التوفيق .

ايـــات اللـــه البينـــات

فـــى خلقـــه

ان القران الكريم والاحاديث النبوية تحوى العديد من الايات البينات "ولله في خلقه شئون" . والايات القرانية بحر زاخر من المعرفة والأسرار العلمية التى تؤكد روعة القران وعمق اسراره . والقران الكريم مجد العلم .. ودفع الى التعامل فى الحياة وفى الخلق ومن اياته الكريمة .. "وفوق كل ذى علم عليم" . "انما يخشى الله من عباده العلماء" ودعا القران الى اعمال العقل والى التعامل الواعى لطبيعة الكون .

وفى هذا اللقاء مع الدكتور عز الدين الدنشارى الاستاذ فى كلية الصيدلة سالته حول اية قرانية والتفسير العلمى لهذا المخلوق الصغير النافع المفيد الذى يبرز قدرة الله على الخلق الا وهو "النحل" .

قال :

اجمع العلماء فى مختلف انحاء العالم على ان عسل النحل يتميز بصفات ومزايا وفوائد كثيرة كغذاء غنى باغلب العناصر الغذائية التى يحتاجها جسم الانسان فى البناء والنمو وانتاج الطاقة وفى اجراء عمليات فسيولوجية وحيوية عديدة ، فهو كغذاء يعتبر غذاء كاملا متكاملا يحتوى على السكريات والدهنيات والأحماض الامينية والفيتامينات والعناصر المعدنية .. وبالاضافة الى القيمة الغذائية العالية لعسل النحل فهو يتميز عن اى غذاء اخر بكونه دواء يفيد فى علاج العديد من الأمراض كما يساعد على الوقاية منها .

ولقد ذكر العسل فى القرآن الكريم فى سورة النحل حيث يقول المولى عز وجل "يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس" .

ولقد نزلت هذه الآية الكريمة على النبى الكريم صلى الله عليه وسلم ، لتكون اية للناس كافة ، ولتبين للمنكرين والمشككين والجاحدين من البشر أن القرآن ليس من صنع البشر ولكنه من لدن حكيم عليم انزله على الرسول الامين ليكون اية للعالمين وأن كل ماجاء فى القرآن هو الحق المبين ، "وبالحق انزلناه وبالحق نزل" . وتشاء إرادة الحق سبحانه وتعالى ان يرى المشككون والمنكرون بانفسهم آيات القرآن تنطق بالحق المبين ، وذلك من خلال نتائج دراساتهم التى لم يقصدوا بها تعمقا فى آيات الله . ولو كانت هذه النتائج قد تحققت على ايدى المسلمين وحدهم لقالوا ان المسلمين متحيزون لدينهم ولقرآنهم ، وتاتى الانجازات العلمية العظيمة مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى :

"سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق" .

واذا تاملنا الآية التى ذكرت فى سورة النحل نجد ان بها ثلاث حقائق محققة وهى خروج العسل من بطون النحل واختلاف الوان العسل وقدرته على شفاء الامراض ، وكل حقيقة من هذه الحقائق الثلاث تحتاج الى تخصص بل تخصصات علمية لتبين ماينطوى عليها من أسرار ومعجزات ، فإذا تاملنا الحقيقة الاولى نجد أن هذه المخلوقات الصغيرة وهى النحل مسخرة بهدى من الله لصناعة هذا الشراب الذى يختزن فى بطونها ثم تفرزه بعد ذلك فى خلايا مصنوعة بدقة وعناية تتميز بالابداع الهندسى الذى يحتاج لعقول مفكرة ومدبرة حتى تخرج الخلايا بهذه الروعة فى البناء ودقة التكوين .

« واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون » .

وحتى تتحقق صناعة العسل لابد ان ينجذب النحل الى الزهور التى تحمل خامات التصنيع ، وقوامها رحيق الزهور وحبيبات اللقاح ، وينجذب النحل صوب الرحيق وهو محلول مائى يحتوى على نسبة قليلة من السكر ، وحينما تقف النحلة على الزهرة لالتقاط الرحيق بواسطة جهاز دقيق مهيا لهذه العملية فإن حبيبات اللقاح تعلق بالشعر المنتشر بالأرجل الخلفية للنحل ليكون وسيلة نقل حبيبات اللقاح من الزهور الى بيوت النحل ، وهكذا فان النحل ينقل غذاءه الذى يتكون من الرحيق وحبيبات اللقاح من الأزهار الى بيوت النحل .. واذا تاملنا غذاء النحل نجده يحتوى على العناصر التى يتالف منها العسل ، فالرحيق يحتوى على السكر والماء وحبيبات اللقاح تحتوى على معظم مكونات العسل من بروتينات واحماض امينية ومواد دهنية وفيتامينات وعناصر معدنية ومواد اخرى ، وتعتبر حبيبات اللقاح الغذاء الاساسى للنحل حيث لايستطيع الحياة بدون هذا الغذاء .

وحينما يتغذى النحل على حبيبات اللقاح المخلوطة برحيق الزهور فإن اجهزتها تقوم بتصنيع العسل من هذه المواد الخام ، كما تقوم عصاراتها الهضمية بتحويل السكر الثنائى الموجود فى الرحيق الى نوعين من السكر الاحادى وهما سكر العنب (جلوكوز) وسكر الفواكه (فركتوز) اللذان لايحتاجان الى عملية هضم حينما يتناول الانسان عسل النحل ، وهذه ميزة من ميزات العسل سوف نتحدث عنها فيما بعد ، ويخزن العسل بعد تكوينه فى أكياس موجودة فى بطون النحل لتفرزه بعد ذلك فى الخلايا المعدة لاستقبال العسل . ومن الاعجاز ان النحلة تستطيع ان تطير وهى حاملة مقدار وزنها من العسل او حبيبات اللقاح وذلك بسهولة ويسر ، فى حين ان احدث الطائرات لاتستطيع ان تحمل اكثر من ٢٥٪ من وزنها حتى تتمكن من الاقلاع والهبوط .

والحقيقة الثانية فى الآية الكريمة هى اختلاف الوان الشراب الذى يخرج من بطون النحل ، فلون وطعم العسل معتمد اساسا على نوع الزهرة التى تحصل منها النحلة على الرحيق ،

حوار أجراه :
مصطفى نفادى



د / عز الدين الدنشارى

وعادة ما تركز النحلة على نوع محدد من الزهور للحصول على الرحيق، ويكون هذا النوع من الزهور قريبا من المنحل، وتتفاوت الوان العسل من اللون الفاتح الى اللون الداكن، ويعتمد لون ونكهة ومحتويات العسل على عدة عوامل اهمها نوع الزهرة التي تحصل منها النحلة على الرحيق والفصل الذى يجمع فيه وطبيعة الطقس في وقت الجمع وطبيعة التربة التي تنمو فيها الزهور. وتجدر الاشارة الى ان النحل يختار الزهور التي تسمد ارضها باسمدة طبيعية، وتحجم عن التقاط الرحيق من الزهور المسمدة باسمدة صناعية، وفى هذه اشارة الى ان النحل يهتدى بالفطرة الى المواد الكيميائية التي تنفعها ولا تضرها، ومما يؤكد ذلك ان النحل لا ينجذب نحو الاشربة المحلاة بالسكارين، وهو مادة كيميائية مصنعة، في حين انه ينجذب نحو الاشربة التي تحتوى على السكر الطبيعى، بالرغم من ان درجة حلاوة السكارين تعادل ٥٠٠ ضعف حلاوة السكر الطبيعى.

اما عن الحقيقة الثالثة، وهى الفائدة الغذائية للعسل واهميته في علاج العديد من الامراض والوقاية منها، فلقد بينت الدراسات التي اجريت في اوروبا وامريكا والصين واليابان وروسيا ودول اخرى ان العسل يحتوى على معظم العناصر الغذائية التي يحتاجها جسم الانسان، كما يحتوى على مواد تقاوم الميكروبات وتعالج الأمراض العضوية وترفع من مستوى مقاومة الجسم للأمراض. والعسل يحتوى تقريبا على كل ما يحتاجه الجسم من عناصر غذائية، وهو لا يحتاج الى هضم مثل الاغذية الأخرى ولذلك فان العسل يعتبر غذاء مفيدا للاطفال والمسنين والمرضى الذين يشكون من اضطرابات الجهاز الهضمى ويحتوى العسل على مواد سكرية اهمها سكر العنب وسكر الفواكه وهما مصدر الطاقة التي يعطيها العسل للجسم، ويتميز هذان النوعان من السكر عن سكر القصب الذى نستعمله في غذائنا وشرابنا بانهما لا يحتاجان الى عملية هضم ولذلك فانهما يعتبران مصدرا سريعا للطاقة، ومن مميزات سكريات عسل النحل انها لا تسبب حدوث تسوس الاسنان مثل سكر القصب الذى قد يسبب حدوث اضرار اضطرابات الكلى وعسر الهضم.. ويعتبر العسل مصدرا غنيا بالفتامينات مثل فيتامين (ب) وب ٦ و ج والاملاح المعدنية وبخاصة املاح الكالسيوم والحديد والبوتاسيوم والصوديوم والفوسفور والكبريت واليود. ويحتوى العسل ايضا على البروتينات والمواد الدهنية والانزيمات الهاضمة. ومما يؤكد القيمة الغذائية والعلاجية للعسل انه مفيد للمسنين وبخاصة المصابين بوهن القلب فهو يعطيهم الحيوية والنشاط ويقيهم من الاصابة بالامراض ويطيل اعمارهم. والدليل على ذلك ان النحالين في روسيا ودول اخرى يتمتعون بالصحة والحيوية ويعمرون ١٣٠ سنة او اكثر. ذلك لان العسل المضاف اليه حبيبات

اللقاح يعتبر جزءا من غذائهم اليومى، كما يفيد العسل ايضا الناس من جميع الاعمار حيث انه يساعد في تنظيم وظائف الكلى والامعاء ويهدىء الاعصاب ويقوى الشعيرات الدموية للقلب والمخ، كما يساعد في زيادة هيموجلوبين الدم، ولقد اثبتت الدراسات الاثر العلاجى والوقائى لعسل النحل انه يفيد في علاج ووقاية الاطفال من عدة امراض مثل تسوس الاسنان والحصبة والتهاب الغدة النكفية والدوسنتاريا وامراض الجهاز الهضمى الاخرى، كما يفيد في منع حدوث الحساسية للبن. وهناك قائمة من الامراض التي يفيد في علاجها العسل وتشمل حمى القش والتهاب الشعب الهوائية والربو الشعبى والتهاب البروستاتا وامراض القلب والشرايين والاورام الخبيثة والسعال والتهاب الحلق، ويفيد في علاج الدرن والتهاب المفاصل والروماتيزم، ومما يؤكد فعالية العسل في علاج الامراض الروماتيزمية والوقاية منها الدراسات التي اجريت على العديد من النحالين واثبتت ندرة اصابتهم بهذه الامراض بالاضافة الى انهم اقل عرضة للاصابة بامراض اخرى مثل السرطان والشلل وامراض الكلى كما انهم يتمتعون بقوة الابصار. ومن الامراض التي يساعد في علاجها العسل البرد والانفلونزا وقرحة المعدة والاثنى عشر. ومن فوائد العسل انه يساعد في علاج والتئام الجروح والحروق وفى ايقاف النزيف وعلاج قرحة الجلد وامراض جلدية أخرى.

ويستعمل العسل في صناعة مستحضرات التجميل مثل الكريمات التي تستخدم في تغذية الجلد وترطيبه وتلوينه، كما تساعد في علاج التجاعيد التي تظهر حول العين.

ولقد اتضحت اهمية العسل للرياضيين منذ بداية الألعاب الأولمبية في اليونان، ويستعمل الرياضيون في العديد من الدول في الوقت الحاضر عسل النحل لزيادة تحملهم للتعب وتنشيطهم تنشيطا بدنيا وذهنيا، حيث حقق استعماله نتائج طيبة في مجال رياضات تسلق الجبال وسباحة المسافات الطويلة والغطس وكلها رياضات تحتاج الى طاقة وقوة تحمل.

ونظرا للقيمة الغذائية والعلاجية الكبيرة لعسل النحل فلقد اتجهت انظار العلماء وبخاصة في السويد الى اجراء دراسات على حبيبات اللقاح التي تعتبر الغذاء الأساسى للنحل، حيث دلت التجارب على أن حبيبات اللقاح تحتوى على معظم العناصر الغذائية التي يحتاجها جسم الانسان من مواد سكرية وبروتينية واملاح معدنية وفيتامينات، وبعد ان تحققت اهمية حبيبات اللقاح في علاج الامراض اهتمت السويد ودول اخرى بصناعة اقراص وكبسولات تحتوى على حبيبات اللقاح، ولقد حققت هذه المستحضرات نجاحا ملحوظا في تخليص الجسم من سموم الميكروبات التي تسبب حدوث ضعف عام وتدنى مقاومة الجسم للامراض ولقد بينت الدراسات ان مستحضرات حبيبات اللقاح تفيد في علاج العديد من الامراض.

مع ٣ ملايين مسلم








المصلون فى مسجد المركز الاسلامى بلندن

لم يصل الفتح الاسلامى يوما الى بريطانيا أما الاسلام فقد وصل ودخل هناك مع ملايين المهاجرين من دول أسيا وأفريقيا والشرق الاوسط ومع الزمن ، كان على هؤلاء ان يجيبوا على تساؤل لم يطرح عليهم من قبل ، هو : كيف يمكن للشخص ان يكون مسلما ومواطنا بريطانيا فى الوقت نفسه ؟

● الاستطلاع

كان اليوم جمعة ـ وشمس لندن تختفى وراء غيوم داكنة ، تدفعها الريح عن وجهها دقائق معدودة ، تعود بعدها ثانية وراء الغيوم حتى تجد لها فرصة اخرى تبزغ فيها من جديد وتخفف لسعة البرد المليئة بالرطوبة ، لكن هذا الصراع غير المنظور بين الشمس والغيوم لم يثن سكان لندن المسلمين عن التوافد على مسجد المركز الثقافى الاسلامى فى العاصمة البريطانية لاقامة صلاة الجمعة وبينما كنت انا مشغولا بمراقبة تلك المعركة بين عناصر الطبيعة بدأ المصلون يتوافدون بأعداد قليلة ، اثنان ، ثلاثة ، ثم عندما اقترب موعد الصلاة بدأوا بالتوافد جماعات ، وتعددت الوانهم واختلفت اعمارهم وازياؤهم ، صغار وشبان وكهول وشيوخ ورجال ونساء سود وبيض وسمر .... بعضهم ارتدى الملابس الأوربية العادية وبعضهم الأخر ارتدى زى بلاده القومى .

ازداد وقع الخطى سرعة مع خطبة الجمعة التى بدأت بالعربية ثم تليت بالانجليزية ، وعند نهايتها كان مسجد المركز الضخم قد فاض بالعابدين استوت الصفوف واقيمت الصلاة ، ثم انفض المصلون منتشرين عبر البوابة .

ودخلت انا الى مكتب الدكتور/على مغرم الغامدى مدير المركز الثقافى الاسلامى وبدأت معه حديثا حول مسلمى بريطانيا ـ وقال لى : لم تكن هنا فى زمضان لسوء الحظ ، لقد كان المركز خلية نحل لا تهدأ ، ففى رمضان «تنفتح» أوقات الدوام فتصبح أى ساعة فى النهار وأى وقت فى الليل لا تنقطع فيها الحركة وفى المركز الثقافى الاسلامى ، كنت ارى بنفسى الحركة الدائبة فى الغرف التى انتشرت على جانبى الممر الذى يفض الى قاعة الوضوء والمسجد ، والى الطابق الثانى من المسجد الذى خصص للسيدات ومن تلك الغرف



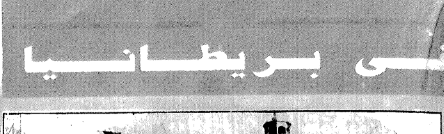
د . على الغامدى



يوسف اسلام

عبدالرازق فضل







رسالة لندن :

بقلم : الدكتور محمد حسن البحر



المركز الاسلامى بلندن (اقدم مسجد فى بريطانيا)

كانت تاتى اصوات المراجعين والمستفسرين عن مواعيد ، والمستشيرين فى قضية دينية ، فيما اصطف بعضهم بجانب رف من الكتب الجديدة التى صدرت فى لندن حول العرب والمسلمين ، باحدى اللغتين العربية او الانجليزية وانبعثت من سرداب المبنى رائحة طعام ، عرفت انه يقدم مجانا للمحتاجين من المسلمين فى بلاد الانجليز ...

وبعد ذلك سالت الدكتور / على الغامدى عن البداية الاولى لوصول الاسلام . فقال :

كانت البداية فى نهايات القرن الماضى ، عندما بدات اعداد قليلة من المسلمين المنتمين الى الدول الخاضعة للحكم الاستعمارى البريطانى بالتوافد على بريطانيا لاسباب مختلفة ، بعضهم جاءوا موظفين لدى الاقسام المهتمة بشئون بلادهم ، وبعضهم الاخر جاءوا عمالا فى المصانع البريطانية ، وكان معظم هؤلاء من شبه القارة الهندية ولكن كان هناك مسلمون من شرق افريقيا وجنوب افريقيا ، ومن جزر الهند الغربية ، وكان هناك ايرانيون وماليزيون واتراك من قبرص خاصة .

وفى بدايات هذا القرن جاءت جالية يمنية قليلة العدد ، عمل معظم افرادها فى المصانع البريطانية مانشستر وبرمنجهام وبراد فورد وغيرها من المدن الصناعية البريطانية ومدن الساحل الشرقى لتكون النواة الاولى للجالية العربية المسلمة هناك .. وتلاهم بعد ذلك مهاجرون عرب من مصر والعراق والمغرب وفلسطين وليبيا وتونس غير أن الجالية المسلمة لم تبدأ بالتوافد على البلاد باعداد كبيرة الا فى نهاية الخمسينات وبداية الستينيات من هذا القرن ، وهى الفترة التى بدات فيها البلدان الافريقية والاسيوية بالتحرر من نير الاستعمار القديم بعد ان افلت شمس الامبراطورية البريطانية فى اعقاب حرب السويس سنة ١٩٥٦ ، فسافر كثيرون من ابناء المستعمرات من بلدانهم الى بلاد المستعمر السابق قبل ان يغلق ابواب بلاده فى وجوههم ومع بداية الثمانينيات كان الجيل الثانى من المهاجرين المسلمين قد بدأ يشق طريقه فى شعاب المجتمع البريطانى . ولأن افراد الجيل الاول مازالوا على ارتباط وثيق بثقافتهم وديانتهم ، بل باوطانهم واقاربهم فى تلك الاوطان نتيجة لثورة الاتصالات وما اتاحت لهم من امكانيات فقد ارادوا لابنائهم من الجيل الثانى نشأة للدين فيها مكان رئيسى ولثقافاتهم الوطنية دور فى تكوينهم - ومع بداية الثمانينيات ايضا كانت بعض البلدان الاسلامية تزداد ثراء ونفوذا ، وعلاقاتها تزداد رسوخا مع الغرب حيث يقيمون ، كما كانت الحركات السياسية المرتكزة على اسس دينية تحقق انتشارا واسعا فى بلدان الشرق المسلم ، وهى البلدان التى اتى منها هؤلاء ، فبدأ صدى تلك الافكار يتردد هناك ايضا فى اوساط الجالية التى اصبحت بريطانية ونشأت علاقة بين الشرق ومسلمى بريطانيا .. الشرق يتبرع بالمال لبناء المساجد والمراكز و«الجالية» تزداد قوة وارتباطا بهم .

أن الجالية الاسلامية فى بريطانيا لم تعد جالية صغيرة بل ازدادت بفعل عوامل كثيرة لتزيد على المليونين ، وليصبح الاسلام الديانة الثانية فى بريطانيا بعد المسيحية ، لذا فمنذ بداية الثمانينيات ازداد عدد المراكز الاسلامية والمساجد ، ليصبح ٣٨٧ بين مسجد ومركز اسلامى وليتسع دور هذه المراكز والمساجد من اماكن للصلاة والعبادة الى اماكن لالقاء دروس فى الثقافة الدينية ، ولتعليم اللغة العربية واللغات الاخرى التى ينطق بها المسلمون فى بريطانيا ، مثل الاوردية والبنغالية والبنجابية للاطفال والشيوخ والنساء .

ولكن لفت نظرى ان الجزء الاكبر من هذه المساجد ليس ذا قباب ومآذن ، بل هو فى الغالب منازل حولت الى

مع ٣ ملايين مسلم فى بريطانيا



مسجد ديوز برى فى لندن

مساجد للصلاة وفى الثمانينات نشطت حركة انشاء المدارس الاسلامية سواء تلك المستقلة او التى تدرس المناهج البريطانية بالاضافة الى اللغة العربية والثقافة الاسلامية او المدارس التى تفتح فصولها داخل المساجد والمراكز حيث يتلقى الطلاب دروسا فى الدين والقرآن واللغة العربية . وفى مدينة ديوزبرى انشئت عام ١٩٨٢ جامعة تعليم الاسلام او معهد الدراسات الاسلامية ، لتهيئة شباب متعلم متزن ، عارف ، مطبقين الاسلام ومفيدين فى مجتمع متعدد القوميات .

وفى الثمانينيات ايضا ازداد التنسيق بين المراكز والمساجد ، غير ان درجة التنسيق فى كل انحاء بريطانيا ليست على المستوى المطلوب والسبب كما يقول د . على الغامدى ان هذه المراكز لا تملك صفة قانونية مستقلة لكل منها . لذا فان كل مجموعة من المنظمات تحاول ايجاد مظلة لها ، لكنها فى العادة موقتة ، وهى تقوم على الاختيار التام ولا شىء ملزم لها او تجاهها ..

واليوم هناك مساجد كبيرة او مراكز فى جميع مدن المملكة المتحدة الرئيسية «لندن - مانشستر - برمنجهام ، برادفورد ، كارديف جلاسكو ، سكاربورو وغيرها .

● اقدم مسجد فى بريطانيا

فى شارع وايتشابل فى شرق لندن يقوم مسجد شرق لندن وهو اقدم مسجد فى بريطانيا .. بناء يضرب لونه الى البنى ، قبة ومئذنة ترتفعان فوق البناء المربع الذى ضم الى جانب المسجد مصرفا اسمه «بنك البركة» .

ومن المعروف ان شرقى لندن هى المنطقة الفقيرة من العاصمة الواسعة والجالية المسلمة تتكون فى غالبيتها من الباكستانيين والبنجلاديشيين والصوماليين ، ذوى الحالة الاجتماعية المتواضعة او الفقيرة ..

حين وصلنا الى اقدم مسجد فى بريطانيا لم يكن هناك غير الحارس ، رحمان خان ...

ولكن بعد قليل وصل امين الصندوق صلاح الدين حليم الذى كثيرا ما يتردد على المسجد فى اوقات فراغه ، فهو لا يتلقى مرتبا بل هو مثل كل اعضاء مجلس ادارة المسجد يعمل مجانا . فى سبيل الله على حد تعبيره . ثم اخذنى السيد حليم فى جولة بأرجاء المسجد الفسيح وبدأ يروى لى قصة بناء اقدم مسجد فى بريطانيا قال حليم : ان هذا البناء ليس هو البناء الاصلى للمسجد وعاد بى الى الوراء الى عام ١٩١٠ عندما اتفقت مجموعة من الشخصيات المسلمة المقيمة فى بريطانيا فى ذلك الحين ، وقرروا اقامة مسجد فى هذا الجزء من لندن ، فاستأجروا غرفة صغيرة لاقامة شعائر صلاة الجمعة فيها ..

وفى عام ١٩٤٠ اشترت الجمعية ثلاثة بيوت فى منطقة «ستيبنى» بغرض تحويلها الى مسجد .. وهكذا تم بناء اول مسجد فى لندن ، لكن مجلس بلدية لندن الكبرى طالب بالمبنى عام ١٩٧٥ ، فانتقل المسجد مؤقتا الى بعض البنايات المجاورة حتى يتم بناء هذا المسجد وهو على الرغم من بنائه الجديد ظل يحمل اسم المسجد القديم «مسجد شرق لندن»

الى اليسار قامت مكتبة متواضعة لبيع الكتب الدينية الاساسية ودفاتر يستخدمها التلاميذ والطلاب الذين يحضرون للمسجد لتلقى الدروس الدينية والى اليمين مكاتب لاعضاء المجلس الذين يتطوعون لاداء هذه الاعمال .. وبالقرب منها قامت اماكن الوضوء . وبعد ذلك قاعة الصلاة يتوسطها منبر جميل الزخرفة .

وصعد بى صلاح الدين حليم الى دور علوى توازى مساحته نصف مساحة المسجد وتطل عليه ، وقال : هذه القاعة خاصة بالنساء ومقابل قاعة النساء وقاعة الرجال انتشرت غرف صغيرة ، امتلأت بمقاعد الدراسة وبعض مستلزمات التدريس ، انها فصول الدراسة التى يتلقى فيها التلاميذ دروسا بلغات بلدهم الاصلية وكذلك فى لغة القرآن والثقافة الدينية العامة ..

وخلال جولتى فى المسجد بدأ بعض المصلين والتلاميذ يتوافدون بكثرة ولاحظت ان الغالبية العظمى من هؤلاء كانوا افارقة وقبل ان أسأل بادرنى السيد حليم قائلا : ان هذا الوقت خاص بالجالية الصومالية ، حيث يجتمع افراد الجالية فى حلقات لتلقى الدروس فى المسجد وينتظم التلاميذ الصغار فى فصولهم ليتعلموا لغة بلادهم الاصلية وثقافتهم

الخاصة .

واثناء جولتي كان عدد المتوافدين لسماع درس ديني من الجالية الصومالية قد اصبح كافيا ـ اختار هؤلاء ركنا من اركان المسجد وتحلقوا حول الشيخ محمد عثمان عقال الذى جلس متكئا على الحائط والقى درسا دينيا باللغة الصومالية . تخللته استشهادات بآيات من القرآن الكريم وبعض الاحاديث بالعربية واجاب عن بعض الاسئلة والاستفسارات قبل ان ينفض المجلس لذلك اليوم بالنسبة لهم . ويبدأ درس جديد لاحدى الجاليات الأخرى فالوقت موزع بين مختلف الجاليات المسلمة القاطنة فى تلك المنطقة . وقال السيد حليم : فى صلاة العيد يحتشد هذا المسجد بما يقرب من ٥ آلاف من المصلين وكثيرا ما تتكرر صلاة العيد ٥ او ٦ مرات بسبب الازدحام الشديد .

فيما بعد تجولنا فى عدد من المناطق التى تسكنها غالبية مسلمة فى المدينة البريطانية الثانية وكان المشهد واحدا تقريبا .. بيوت صغيرة متوازية .. اهمال .. فقر .. رجال ملتحون ، نساء محجبات ، ذهبت الى استون وشارع ترينتى وموسلى ومن هناك الى شارع بلغريف حيث يقوم مركز برمنجهام الاسلامى ... وهناك التقيت بالاستاذ عبدالرازق مغل سكرتير المركز ، فى جولة بقاعات المسجد العديدة ، واجزائه المختلفة دعانى الى مكتبه حيث بدأ يشرح لى بعض المصاعب والمشكلات التى تواجه المسلمين هناك لكنه لم ينس ان يشير الى بعض الطموحات والمشروعات المستقبلية التى يودون تنفيذها .

ثم تجولت مع سيادته داخل المركز الاسلامى حيث يضم المركز مكتبة وقاعة للمطالعة ، وقاعتين للصلاة ، احداهما للرجال والأخرى للنساء وهناك قاعة للطعام ، تقدم الشاى والقهوة ، وبعض الوجبات الخفيفة للمصلين بعد الصلاة ... ويشرف المركز على عدد من المدارس التى تقدم فيها الدروس الاسلامية الخاصة بالاضافة الى المناهج البريطانية ودعانى السيد «مغل» للنهوض معه لزيارة مدرسة الهجرة التى تقع فى الطابق الأرضى من البناء ..

● مساجد ومساجد

أن ما يلفت النظر فى مساجد بريطانيا هو ذلك الدور الذى تقوم به ليس بوصفها امكنة للصلاة فقط ، بل باعتبارها مراكز للعديد من الانشطة المتعلقة بالاسلام والمسلمين ، ففيها تبرم عقود الزواج ، وفيها تتم الصلاة على الاموات وتجهيزهم قبل دفنهم ، وفيها تقام الاحتفالات بالاعياد الرسمية ، وفيها تلقى الدروس والمحاضرات الدينية ، سواء الدورية منها او تلك المتعلقة بالمناسبات الدينية ويساهم فى هذه الانشطة ـ بما فى ذلك التدريس ـ عدد من كبار العلماء ورجال الدين والمختصين .

● مسلمون فى كل مكان

من بين ٤٠٠ الف شخص هم سكان مدينة برادفورد الصناعية هناك ٦٠ الف مسلم وفى احصاء اخر ، بريطانى ـ ٨٠ الف مسلم هى نسبة كبيرة جدا ، ومعظم هؤلاء يباشرون الاعمال الخدمية الوسيطة : تجارة صغيرة او متوسطة مصالح بسيطة ومخازن ، مطاعم او العمل على سيارات الأجرة .

ثم قمت بعد ذلك بجولة فى المدينة وزرت حى ماننفهام وهو واحد من عدة احياء يقطنها المسلمون ، زرنا بعض المساجد والمراكز والمدارس الاسلامية ، لم نجد ما تختلف به هذه المساجد والمراكز الاسلامية عما شاهدته فى لندن وبرمنجهام سوى تصميم مسجد «شيربريدج» الذى بدا بموقعه القائم على مفترق الطرق صاعدا مثل كنيسة ضخمة ، لكن الدهشة تبددت عندما اخبرنا حارس المسجد انه كان بالفعل كنيسة تم تحويلها الى مسجد ومدرسة اسلامية حملت اسم «الكلية الاسلامية» .

اما المساجد الاخرى فهى فى معظمها منازل عادية حولت الى مساجد ومدارس اسلامية ودور للعبادة .

● مسلمون انجليز

ليس مسلمو بريطانيا بالضرورة اناسا قدموا الى الجزر البريطانية من «ما وراء البحار» كما يقول الانجليز ، فخلال سنوات الوجود الاسلامى فى بريطانيا اعتنق الاسلام عدد من البريطانيين الاصليين وامام غياب اى احصاء يتعلق بالمسلمين فان عدد هؤلاء غير معروف وان كان يقدر ببضع مئات وكثيرا ما ينظم هؤلاء انفسهم فى جماعات تلتقى لتتناقش وتتحاور فى شئون الاسلام وفى سبل دعم منظماته المختلفة داخل بريطانيا ودعم الجمعيات والمؤسسات والتنظيمات الدينية فى انحاء العالم الاسلامى الأخرى . وتعمل هذه الجماعات تحت اسماء مختلفة مثل جمعية المسلمين البريطانيين وجمعية النساء البريطانيات المسلمات وهكذا ومن أبرز الشخصيات البريطانية التى اعتنقت الاسلام مغنى الروك البريطانى السابق ، كات ستيفنس الذى اتخذ لنفسه اسم يوسف اسلام . واستاذ علم النفس فى جامعة برادفورد عبدالرشيد سكينر .

وبالنسبة لحقيقة عدد المسلمين وفقا لما سمعته من الدكتور على الغامدى ان عدد سكان برمنجهام المسلمين بين ١٠٠ ـ ١٥٠ الف نسمة .... وفى برادفورد بين ٦٠ ـ ٨٠ الف نسمة وفى منطقة شرق لندن وحدها هناك ٥٠ الف نسمة يوجد فى برمنجهام ٦٠ مسجدا ومركزا اسلاميا .. وفى برادفورد ٣٨ مسجدا ومركزا ويحضر الدروس الدينية فى المركز الثقافى الاسلامى بلندن ١٥ الف نسمة ، ويحضر الاحتفال بعيد الفطر فى المركز نفسه نحو ٦٠ الف شخص ..

مركز اسلامى فى برادفورد





أحمد صبرى الفرغلى يلقى كلمة المشيخة

رحاب هذه الذكرى العطرة لواحدة من بيت النبوة ان نتدبر معانى الالفة والمودة والرحمة والتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى .. عالمنا الذى نعيش فيه اليوم يتهارش بالمدافع والقنابل والصواريخ . عالمنا الذى نعيش فيه اليوم تطعن فيه الطواغيت ويطعن فيه الظالمون اخوانهم المسلمين دون تورع ودون مراعاة حتى للانسانية ، ما أحوجنا فى هذه الايام وليس فى وسعنا من شىء حتى نرد الظالم عن ظلمه الذى طغى وبغى .. مااحوجنا ان نصعدها أنفاسا طاهرة مبرورة الى السماء ، ان يكشف الله لنا الغمة عن الامة .

وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

• • •

كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى

وكانت كلمة الختام للاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

ايها الاحباب لقد اجتمعنا اليوم لنحيى ذكرى السيدة زينب رضى الله عنها وارضاها ، ومحبتنا لأهل البيت من كمال الايمان ، ومن منا يريد ان يكون ايمانه ناقصا . ان محبة أهل البيت من كمال الايمان ، وعلى ذلك شواهد كثيرة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : « أحبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، واحبونى لحب الله واحبوا أهل بيتى لحبى لهم » فعندنا ثلاثة أنواع من الحب يقوم عليها الأمر هى حب الله تعالى فى البداية وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل البيت فلنقف عند كل واحد من هذه الانواع من الحب .

فأما عن حب الله تعالى فقد أشار القرآن الكريم الى ان هذا الحب يرتبط بالايمان ، لقوله تعالى « والذين آمنوا أشد حبا لله » فانظر الى نفسك ان كان قلبك معلقا بالله فأنت مؤمن ، إذا كان قلبك محبا لله تعالى فأنت فى مقام كمال الايمان . لأن الايمان لايكمل إلا إذا أحببنا الحق سبحانه وتعالى ، والحب لله تعالى هو بداية الأمر وهو مصدر الشريعة لقوله تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » ، فحبنا لله تعالى هو بداية الأمر ، وتأتى بعد هذا الحب الشريعة التى تتمثل فى قوله تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى » يعنى فأطيعونى لأن الاتباع يعنى الطاعة « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » والثمرة هى حب الله لنا ، وهذه الثمرة هى غاية مايصل اليه الانسان . « يحببك الله » هذه هى السعادة فى الدنيا والآخرة ، لذلك فنحن نقول أن حب الله تعالى هو كمال الايمان .

أما عن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم « لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وولده والناس أجمعين » انظر إلى الحديث تجد ان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرورية وكيف نصل إلى الله من غير هذه المحبة . ان الوصول إلى الله تعالى يكون عن طريقه صلى الله عليه وسلم فبدون اتباع للرسول لايكون هناك وصول . فالوصول الذى يتحدث عنه ساداتنا من أهل التصوف لايكون الا عن طريق حبه صلى الله عليه وسلم والاقتداء به « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » فهذه هى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والرسول نور ، « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فنحن حين نسبح فى أنوار المصطفى صلى الله عليه وسلم ونقتدى به فى جميع احوالنا ومقاماتنا ، فقد فزنا ولله الحمد .

يقول أحد العارفين : لى أربعون سنة ماغاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين يريد أن يقول أنه حين يصبح يسأل نفسه ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفعل ما كان يفعل الرسول فى كل المواقف فى ليله أو نهاره يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنه يريد أن يقول لى أربعون سنة ما غاب عنى أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يحكم الرسول على جملته حبا له واقتداء به .

وأما عن محبة أهل البيت التى أشار إليها الحبيب « وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم » فنحن نحبهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبهم ، وقد طهرهم الله من كل أنواع الرجز « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » فهم طاهرون مطهرون ولذلك فان حبنا لهم يكون تكريما له ولحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ولأن القرآن طهرهم ، فنحن نحبهم لأنهم طاهرون مطهرون .

ومحبة أهل البيت عنوان أيضا على كمال الايمان لأن هناك من لايفطن إلى انهم من أبواب الوصول إلى الله ، والاقتداء بهم نور ومحبتهم نور وذكرهم باحسن مما يذكرون نور ، ولذلك فاننا مطالبون بهذا الحب لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذه الأنواع الثلاثة من الحب ضرورية .. حب الله ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحب أهل البيت رضوان الله عليهم ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبهم ، ولما نزل قول الله سبحانه وتعالى « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » لجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى على بن أبى طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وجللهم بكساء وقال : اللهم هؤلاء هم أهل بيتى ، فقالت أم سلمة يارسول الله وأنا منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت على مكانك من الخير ، فأهل البيت طاهرون مطهرون ، ولذلك فحين نحتفل بذكرى أهل البيت فاننا بذلك نتقرب من الله تعالى .

اللهم انا نسألك توفيق الطاعة ، وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة ..

اللهم اكشف عنا الغمة التى يمر بها الاسلام والمسلمون وخذ بيدنا ووحد كلمتنا ، وانصرنا على القوم الظالمين .



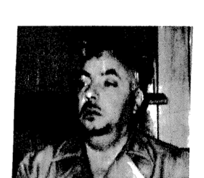
شهر شعبان

اشهر ثلاثة متتالية لها مكانتها فى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى رجب وشعبان ورمضان ويسوق فى بيان هذه المكانة حديثا شريفا يقول فيه (رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى) فرجب شهر الله لأنه من الاشهر الحرم التى عظمت قبل الاسلام وبعده فيحرم فيه القتال والمباداة بالعدوان ويلتقى الرجل بقاتل أخيه أو أبيه فلا يقربه بسوء حتى يمضى الشهر الحرام ولعل فى ذلك تعويدا للانسان على كظم الغيظ وامتلاك النفس عند الغضب فليس الشديد الذى يصرع الناس كبيرا ولكن الشديد هو الذى يملك نفسه عند الغضب كما قال رسول الله . ومن غير ما شك يكون فى ذلك بث لروح التسامح بين المواطنين ومقابلة السيئة بالاحسان . تحقيقا لقوله تعالى : « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى احسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » . وشعبان شهر رسول الله وقد روى النسائى عن سر محبته لهذا الشهر من حديث اسامة بن زيد رضى الله عنه حيث قال : يارسول الله : لم ارك تصوم فى شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال صلوات الله وسلامه عليه : « ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين فاحب ان يرفع عملى وانا صائم » . ولهذا كان يكثر من صيام ايامه ويدعو امته الى الجد فى العبادة والدأب فى الطاعة .

أما ذكريات شعبان فكثيرة وكثيرة جدا . فقد حدثت فيه انتصارات كبرى قوضت الشرك ودكت حصون البغى اعلى دعائم الكفر والنفاق معا . وحفظ فيها الله تعالى بها قدر المسلمين واعز بها جاه المؤمنين وأيدهم بنصره فكان لهم الفوز والنصر والغلبة على عدوهم . من ذلك غزة بنى المصطلق تلك الغزوة التى كتب الله تعالى فيها النصر للمؤمنين وقوضت دعائم الكفر والنفاق معا وحوفظ فيها على الوحدة الوطنية وظهرت من خلالها ركائز الايمان الراسخ فى نفوس بعض المسلمين الذين اثروا ما عند الله تعالى على حبهم لاهليهم وذويهم فقد حدثنا التاريخ ان غزوة بنى المصطلق كانت فى شعبان فى السنة الخامسة من الهجرة اذ خرج النبى واصحابه فى هذا الشهر بعد ان بلغه ان بنى المصطلق قد اجمعوا جموعهم لقتال المسلمين وكان يقودهم الى هذا الحارث بن ابى ضرار والد جويرية بنت الحارث التى تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعد هذه الموقعة . فهاجمهم المسلمون وهم على ماء لهم يقال له المريسيع ولم يلبثوا الا قليلا حتى نصر الله جنده وهزم اعداءه وظفر المسلمون بالنصر وغنموا كثيرا من الاموال والسبايا وكانت من بينهم جويرية التى تزوجها الرسول بعد ذلك بعد أن قضى ما كوتبت عليه لثابت بن قيس بن شماس وكان فى هذه الغزوة امتحان للمؤمنين فى الوحدة الوطنية . فقد حدثت ان تنازع فتى عمر بن الخطاب وسنان ابن وبر الخزرجى الماء واقتتلا فصرخ الخزرجى يامعشر الانصار وصرخ فتى عمر يامعشر المهاجرين فانكرها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله دعوها فانها فتنة . اى فتنة نشبت لتقض مضاجع المسلمين وكانت بحق فتنة فقد بلغت انباؤها عبدالله بن ابى بن سلول فانتهزها فرصة للايقاع بين المسلمين وتفريق جماعاتهم وتمزيق وحدتهم ولقد ساعد على اشتعال هذه المحنة ماحدث من احداث آنذاك واخذ عبدالله يشعلها حربا ضارية متربصا بالمسلمين بعد عودتهم حتى قال ليخرجن منها الأعز الأذل وتصل الانباء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فراعه من عدوه حتى اشار عليه عمر بأن يقتل الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم عالج الأمر بالحكمة فامر الناس بالرحيل فى ساعة لم يكن يرحل فيها أما عبدالله فقد اخذ يعتذر ويكذب الاخبار التى وصلت الى الرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فى شأن المنافقين سورة باكملها تحكى قصة ابن ابى سلول وهنا تتشابك الاحداث وتتعانق ويأتى الصحابى الجليل عبدالله بن عبدالله بن سلول يستأذن رسول الله فى قتل ابيه خشية الفتنة ان قتله احد من المسلمين غيره فاذا بالرسول يقول بل تترفق به وتحسن صحبته مابقى معنا ، وبهذه الحكمة حافظ النبى صلى الله عليه وسلم على الوحدة الوطنية بين سكان المدينة جمعاء .

وفى شهر شعبان وقعت بدر الثانية وكان ذلك فى السنة الرابعة من الهجرة وكان أبوسفيان قد توعد المسلمين بقوله فى غزوة احد ، الموعد بيننا وبينكم فى العام القادم من بدر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاحد اصحابه : قل نعم هو بيننا وبينكم موعد ودنا النبى صلى الله عليه وسلم فى شجاعة واقدام فخرج واصحابه ولم يخرج أبو سفيان عاد المسلمون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم . وفى السنة السادسة وفى شهر شعبان وقعت غزوة الغابة التى اغار فيها عيينة بن حصن فى خيل من غطفان وفزارة على عشرين من لقاح رسول الله صلى الله عليه

فى الاســـــــلام



بقلم :
محمد طاهر خراشي

وسلم فانطلق نحوهم مسلمة بن الاكوع وكان من العدائين فجعل يرميهم بالنبال والاحجار ويصيح فيهم اذا رمى خذها وانا ابن الاكوع ولما بلغ النبى صياحه نادى فى المدينة الفزع الفزع ، فتلاحق القوم وقد استنفد مسلمة اكثر اللقاح فعاد والنبى مردفا خلفه لشجاعته . وفى شعبان أيضا من هذه السنة كانت سرية عبدالرحمن بن عوف فى سبعمائة مقاتل لغزو بنى كلب فى دومة الجندل وكانت وصيته « اغزوا جميعا فى سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فهذا عهد الله وسيرة نبيكم » وفى شعبان فى السنة الثانية من الهجرة تحولت قبلة المسلمين من بيت المقدس الى الكعبة بعد حنين طالما تطلع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه يناديه ويناجيه حتى استجاب الله له بقوله « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون . ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين » ثم يقول : «ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى ولاتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون » . فقد روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن فرضت عليه الصلاة كان يتجه الى بيت المقدس وهو فى مكة جاعلا البيت الحرام بينه وبين قبلته . فلما هاجر كانت وجهته كذلك بيت المقدس فى صلاته ، ولكنه كان متعذرا عليه الجمع بين القبلتين . وكان ذلك ارضاء لخواطر اليهود فى المدينة لكنهم تعاظموا وتكبروا وهم أهل خديعة ونفاق . واشتدوا فى ايذاء المسلمين حتى قالوا لهم ، تتبعون قبلتنا وتخالفون ملتنا . فسأل النبى صلى الله عليه وسلم بعد هذا جبريل عن تحويل القبلة وافصح له عن رغبته خاصة وانها احب الاماكن اليه وانها قبلة ابيه ابراهيم فقال له جبريل ما معناه انما انا عبد فادع ربك . فأخذ محمد صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه بالدعاء بعد أن اشتد الايذاء والألم والله عالم بما يعده اليهود ، فاذا بربه عز وجل يامره بان يحول قبلته فحول القبلة فى صلاة رباعية من بيت المقدس الى الكعبة المطهرة ، الامر الذى اثار عليه حنق اليهود واشتد معه غيظهم وصلفهم ، واذا بربنا يرد عليهم ويصفهم باقذع الاوصاف اذ قال « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » . ويقول «ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير» . ويعلل الله تعالى وجهة محمد الى بيت المقدس بقوله : «وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» ! وهنا يجد السائل جوابه حينما يقول هل كان اتجاه الرسول الى بيت المقدس عن اجتهاد أم عن وحى من الله تعالى؟ نقول : ان اتجاه الرسول الى هذا البيت العظيم فى صلاته كان عن وحى من الله تعالى ، ثم نسخ ذلك الامر . فقد روى عن ابن عباس ان اول ما نسخ من القرآن القبلة . ولقد كان فى تحول القبلة فرحة للمسلمين عظيمة وظهر اعداؤهم ومنّ الله تعالى عليهم بما يريدون من خير لهذه الامة .

أما احياء ليلة النصف من شعبان فقد ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم احياها . فقد روى عن عائشة رضى الله عنهما أنها قالت : فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فاذا هو بالبقيع رافع راسه الى السماء فقال « اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله » فقلت ظننت أنك اتيت بعض نسائك فقال الله ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من شعر غنم بنى كلب . الا لكاهن او ساحرا او مدمن خمر او عاق لوالديه أو مصر على الزنا . ولقد روى ابن ماجة فى سننه انه (اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له ألا من مسترزق فارزقه الا من مبتل فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر . وحينئذ فلا باس على المسلمين أن يحيوها كما احياها النبى صلى الله عليه وسلم . نسأل الله عز وجل حسن التوفيق والسداد انه سميع قريب .

الاعجاز الطبى للقـــــرآن



فى تحريم الخمر

لقد سبق القرآن الكريم العلم الحديث فى علاج مشاكل الانسانية لانه منزل من رب العالمين الذى خلقهم ويعلم امراضهم وخلاصهم من هذه الأمراض وصدق الله حيث يقول «واذا مرضت فهو يشفين» .

ومن خلال دراسة المنهج الربانى فى تحريم الخمر والنهى عنه تتجسد هذه الحقيقة التى يعجز عنها علم القرن العشرين فى العالم اجمع ومع ما يملك من سلطان المال وادوات العلاج .

● المنهج الربانى فى القضاء على ادمان الخمور ●

لقد سبق المنهج الربانى العلم الحديث منذ خمسة عشر قرنا :

١ - باتباع منهج التدرج فى القضاء على داء الادمان مع فارق كبير ، فبينما يعتمد العلم الحديث على خلاص مستقبلات خلايا المخ من المادة المخدرة بمادة بديلة يعتمد المنهج الربانى على تربية النفس البشرية بطاعة خالقها وبالتالى فالايمان والتقوى اكبر اثرا فى علاج النفوس من اى علاج كيماوى .

ولقد عالج رب العباد سبحانه قضية الخمور بتدرج فى النهى فانزل تعالى «ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان فى ذلك لآية لقوم يعقلون» . فترك للنفس فرصة التفكير فى السكر ثم يقول الله تعالى : «فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما» .

وبدات النفس تتحرج من شرب الخمر ثم نزل قوله تعالى : ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى» .

وبذلك قلت فترة الشراب وتطلعت النفس المؤمنة الى اليوم الذى تسمع فيه خبرا شافيا حتى نزل قوله تعالى : «فهل انتم منتهون» قالوا دون تردد انتهينا ربنا انتهينا» .

٢ - هنا يبرز الاعجاز فى المنهج الربانى وهو الامتناع الفورى عن شرب الخمور لتلك المجموعة من المسلمين الذين استمروا على شرب الخمر (مع التدرج فى الاقلال منه) فور سماع قول

اعداد :

د . عبد القادر حجازى بدوى

امين عام اتحاد المهن الطبية

ربهم «فهل انتم منتهون» دون اعتبار لاحلال البديل فى مستقبلات الخلايا . كما يسير عليه المنهج العلمى البشرى اليوم على الرغم من ان الثابت فى مراجع علم الفارماكولوجى فشل هذه الطريقة حيث تقول انه على الرغم من سهولة ازالة هذه السموم الا ان العودة لتلك السموم تكون عالية على غير العادة . بل ان بعض الادوية البديلة قد يتعود عليها المرضى حتى الادمان .

ومن هنا ستبقى معجزة القران فى علاج الادمان بزيادة الايمان وتقوى الله هى العلاج الناجح الوحيد .

بل لقد سبق الاسلام كل المصلحين فى مجال الوقاية من شرب الخمر حيث ان الايمان بالله وتقوى الله هما صمام الامن فى الوقاية من شرب الخمر لان الايمان الصادق يقضى على كل الأمراض النفسية والعصبية التى تتولد لدى الانسان من اى خلل اجتماعى او اقتصادى يتعرض له المؤمن حيث يتقبل ذلك الخلل بنفس طيبة راضية فيحفظ توازنه مصداقا لقول الرسول الكريم «عجبت لأمر المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن» .

وبذلك يحفظ الاسلام المؤمن فى حالة من التوازن النفسى الذى يبعده عن اى خلل يقوده للخمر . وعلى ذلك فالقول بان من اسباب شرب الخمر هذه الأمراض النفسية التى تفشت نتيجة الخلل الاجتماعى فى المجتمعات انما حقيقته هو ذهاب الايمان .

٣ - الاعجاز فى علة تحريم الخمر

يقول تعالى : يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون .

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» .

لقد نبهنا الله فى هذه الآية لمعنى اهم من الامراض البدنية هو ايقاع العداوة والبغضاء بين افراد المجتمع الواحد العلة التى تاتى على الشعوب علة العداوة بدلا عن الاخوة والصداقة والبغضاء بدلا عن الحب واذا كان علماء النفس والاجتماع يقولون اليوم إن من اهم اسباب اقبال الشباب على شرب الخمر فى عالم اليوم هو التعطش للحب الاسرى والاجتماعى فان لجوء الشباب لشرب الخمر هروبا من واقعهم الى واقع اشر منه الى الخمر التى تزيدهم بغضا وعداوة وكان الله سبحانه وتعالى يفتح اعيننا على هذه الحقيقة المؤلمة فى علة تحريم الخمر التى هى ذاتها علة الوقاية من شرب الخمر وكانه سبحانه يقول لهؤلاء العطشى للحب لا تقربوا الخمر فلن تطفىء ظماكم بل ستزيدكم ظما .

الخلاصة :

١ - ان المنهج الربانى هو الفريد فى علاج الادمان وسبق المنهج العلمى بخمسة عشر قرنا مع علاج شرب الخمر علاجا جذريا . بينما فشل المنهج العلمى فى ذلك .

٢ - ان المنهج الربانى سبق العلم الحديث فى الوقاية من شرب الخمور بان قضى على امراض المجتمع النفسية والاجتماعية .

٣ - ان علة تحريم الخمر هى فى اشاعة العداوة والبغضاء بين المسلمين وهى علة تعلو علة الامراض البدنية .

٤ - ان الإسلام هو الحل لجميع مشاكل مجتمعاتنا والخمر احدى مشاكله فلن يحل جزء دون كل .

شبابنا يندفع نحو الت

علماء الاسلام وخبراء الاجتماع يدقون ناقوس الخطر

التطرف الدينى لدى بعض الشباب احد الهموم التى تحتل حيزا كبيرا من اهتمام وسائل الاعلام والمواطنين والمسئولين على حد سواء . ويزداد الاهتمام كلما وقع حادث من حوادث العنف المرتبطة بهذا التطرف ثم يختفى هذا الاهتمام ويتلاشى بعد فترة من الزمن ليعود مرة اخرى ويطفو على سطح اهتمام الجميع مع وقوع حادث عنف جديد وهكذا .. والامة الحية التى تسعى لتوحيد جهود شبابها لتحقيق التنمية والتقدم لا تكتفى بالاهتمام المؤقت والعابر بمشاكلها الاجتماعية ولكن عليها ان تبحث عن اسباب تلك المشاكل وتضع حلولا جذرية لها .

والسؤال الهام الآن : ما الذى يدفع بعض الشباب للتطرف الدينى ؟

وماهى ملامح الاستراتيجية المطلوبة لعلاج هذا التطرف وتوقى مخاطره ؟!

تقول الدكتورة/ وفاء الصاوى الاستاذ المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان : ان اهمية موضوع التطرف الدينى ترجع الى ارتباطه بفئة من فئات المجتمع لها قيمتها واهميتها وهى فئة الشباب فهم عماد التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولاشك ان مسار هذه التنمية قد يتاثر باتجاهات الشباب نحو الموضوعات والمشكلات المختلفة . كما ان تحديد ابعاد المشكلة ووضع الحلول لها يساهم فى ترشيد جهود التنمية وذلك بتوجيه فائض جهود الشباب وكذلك الفاقد الاجتماعى المتمثل فى التطرف نحو التنمية .

والتطرف لغويا يعنى مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد فى اى شىء او اى فكرة او اى اعتقاد .

التطرف الدينى ليس معناه الجريمة

وتؤكد الدكتورة وفاء الصاوى ان التطرف الدينى ليس هو الجريمة فالتطرف الدينى حركة فى اتجاه القاعدة الاجتماعية والقانونية والاخلاقية للمجتمع بعكس الجريمة التى هى حركة فى اتجاه معاكس لتلك القواعد ومن هنا تظهر صعوبة تحديد مفهوم التطرف الدينى تحديدا دقيقا بعيدا عن المفاهيم الاسلامية الاصلية والى النصوص والقواعد الشرعية الثابتة وبدون الأخذ فى الاعتبار الظروف العامة للمجتمع من حيث البعد او القرب من تطبيق تعاليم الاسلام والتمسك بها . ففى مجتمع يتجرا على محارم الله ويتنكر لشرائعه قد يعتبر التمسك بالحد الادنى من الدين ضربا من التعصب او التشدد او الغلو من وجهة نظر القائمين على امر هذا المجتمع .

ويقوم التجاوز لحد الاعتدال فى السلوك الدينى لدى بعض الشباب على التعصب للرأى تعصبا لا يعترف به للآخرين بوجهة نظرهم وجمود المتطرف على فهمه جمودا لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق ومقاصد الشرع والتزام التشديد دائما مع قيام موجبات التيسير والزام الاخرين به حيث لم يلزمهم الله به ويقوم هذا التجاوز لحد الاعتدال على الخشونة فى الأسلوب والخشونة والغلظة فى الدعوة خلافا لهداية الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ويبلغ هذا التطرف مداه لدى قلة منهم بتكفير الآخرين واستخدام العنف .

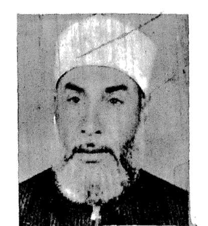
● الاسلام لا يعرف التطرف

ويرفض الدكتور / محمد عبدالعليم العدوى استاذ ورئيس قسم التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية اللغة العربية - فرع جامعة الأزهر بالمنصورة اصطلاح التطرف الدينى ويقول :

ان الاسلام برىء من هذه التسمية لان الاسلام هو دين الوسطية مصداقا لقوله تعالى : (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فالتطرف هو مجاوزة الحد والاعتدال سواء كان بالمغالاة فى عدم فقه اوامر الدين ونواهيه او بالانسلاخ والبعد عن اوامر الاسلام فاذا ما حدث تجاوز من بعض الناس فلا يقال ان هذا تجاوز دينى او تطرف دينى فالدين ذاته ليس فيه تطرف ولكن التطرف ياتى من بعض الاشخاص المغالين إما فى التدين او فى الفجور .

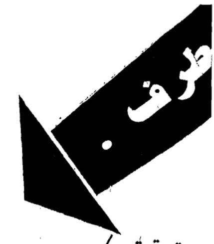
وليس من العدل ان نتهم كل من يريد احياء سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه متطرف ونغفل ان نشير بعين الاحتقار ونصف بالتطرف كل خارج عن اخلاقيات الاسلام سواء كان ذلك بالكلمة او الحركة او بالصورة .

ومن الغريب ان تركز بعض اجهزة الإعلام هجومها على بعض الشباب



• الاسلام دين الوسطية ولا يعرف التطرف وليس من العدل اتهام كل من يحاول احياء السنة بالتطرف .

الدكتور/ محمد عبد العليم العدوى



تحقيق / علي عليوه

المتدين ممن يصفونهم بالتطرف في الوقت الذي تقوم فيه هذه الأجهزة بعرض افلام هابطة ومسرحيات منحطة تشيع الفاحشة وتشجع على الفسق والفجور، وتهدم القيم الاخلاقية في النفوس مع اننا نعلم أن المعاصي من مهلكات المجتمع وان الصلاح والتقوى والخير سبب ارتقاء الامة .. يقول تعالى: «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» صدق الله العظيم ..

• تغيير المنكر

ويرى الدكتور/ السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية



• مزيد من المدن الجديدة واستصلاح الأراضي لتشغيل الشباب وداعية إسلامي في مراكز تجمعاتهم

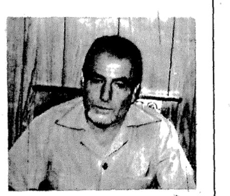
الدكتور/ محمد بهى الدين سالم

والعربية بجامعة الأزهر ورئيس جماعة دعوة الحق الاسلامية ان التطرف الديني اصطلاح تداولته الصحافة المعاصرة ووسائل الاعلام المختلفة وهذا الاصطلاح لا يعرفه الاسلام وانما المعروف في تراثنا الاسلامي هو ما يسمى بالغلو والمقصود بالغلو التشدد والاسراف على النفس وتجاوز المدى الذي امر به الله تبارك وتعالى في قضايا الحلال والحرام وقد حذرنا ربنا سبحانه وتعالى من هذا الغلو .

ومن الغلو في السلوك ان نتبع في الدعوة اسلوبا غير الاسلوب الذي امر به الله او نتخذ في مقاومة الباطل منهجا غير المنهج الذي نصحنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلوب الدعوة يقوم على الحكمة والموعظة الحسنة والحوار الهادف البناء واما مقاومة المنكر فله اساليب كثيرة والانسان الذي يتصدى لمقاومة المنكر يتخذ الاسلوب الذي يستطيعه ويقدر عليه وتتاح له اسبابه مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم .

«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» .

وهذا يعني ان المسلم اذا كان قادرا على التغيير باليد دون ان تحدث اضرار كبيرة من هذا المنكر فلن يقبل منه الا



• الاعلام الهابط والظروف الاقتصادية الصعبة تدفع بعض الشباب للشعور بالاحباط والغلو والتطرف

الدكتور/ السيد رزق الطويل

التغيير باليد واذا كان المسلم قادرا على الكلمة الهادئة المؤثرة فلن يقبل سواها والتغيير بالقلب مقصور على من لا يملك السلطان او اللسان .

• الشباب وتغيير المنكر

ويستطرد الدكتور السيد رزق الطويل قائلا : فاذا اتجه بعض الشباب بدافع من حماسة الاسلام ومعين الايمان الى تغيير ما يعرض في مجتمعنا من المنكرات بايديهم مثل بعض الحفلات الراقصة المختلطة داخل بعض الكليات فاننا نقول : اولا : ان شبابنا معذور عندما يجد في امته ما يخالف ماعرفه عن الاسلام فنحن جميعا مسئولون عما يقع على صعيد مجتمعنا من امور يرفضها الاسلام ولاجل هذا لانفرط في لوم شبابنا عندما يفعلون هذا ولكننا في الوقت نفسه نريد منهم قدرا من الوعي والتفهم وذلك بان يتجهوا في تغيير المنكر الى الاسلوب الذي يستطيعونه ولا يترتب عليه اضرار حسبهم ان يقولوا : لا وان يعلنوا رفضهم لما يقع وهذا هو المدى الذي كلفنا به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان النبي يطلب من المسلم اذا رأى منكرا «ان يقول : لا بملء فيه» وبذلك يكون الشاب قد أعذر نفسه امام الله

ونقول ثانيا : على القائمين على امور الجامعات إن الجامعات فى البلاد الاسلامية دار علم ولابد ان يكون للعلم قداسته ولهذه الدور حرمتها .. واننا نهدف لتخريج الشباب المسلم العارف بامور دينه ودنياه .

ولا ينبغى ان تصبح الحياة الجامعية مجالا للتبذل والمجون ، والحفلات الراقصة التى يرى فيها شبابنا ما يخالف دينه ويدفعهم للوقوع فى بلاء اكبر عند تغييره .. إن هذا النوع من النشاط الطلابى لا ينسجم مع المهمة العظيمة التى نعد شبابنا المسلم لها وهى ان تعود للامة العربية ريادتها للعالم .

● الظروف الاقتصادية وتطرف الشباب

ويلقى الدكتور السيد رزق الطويل الضوء على سبب اخر لتطرف بعض الشباب وهى الظروف الاقتصادية الصعبة التى يواجهها الشباب فيقول : ان الجانب الاقتصادى فى تقديرى له دخل كبير فى غلو الشباب فقد جاء الشباب الى الحياة ودرج فيها وهو يرى البلاد الاسلامية تعيش فى ظلال قوانين اكثرها مستورد وفى ظلال انظمة متناقضة ومتتابعة ولم يجد فى هذه الانظمة ما يحقق له كفايته المادية سواء منها ما تحت شعار الانغلاق او تحت شعار الانفتاح وكلاهما مستورد من خارج ارض الاسلام وتفاقمت المشاكل على الشباب فاصبح من الصعب عليه العثور على فرصة العمل المناسب وبناء اسرة .

فكان من المنطقى ان يحمل الشباب المجتمع مسئولية ما يعانيه من احباط ويندفع بالرغم عنه الى لون من الغلو لا يريده وليس فى حسابه بعد ان اقتنع تماما ان خلاصه فى الاسلام والنظام الاقتصادى للاسلام .

● عدم جدوى الندوات

ويقول الدكتور صلاح عبدالمتعال استاذ علم الاجتماع والمستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

ان التطرف فى ذاته ليس جريمة ولكنه قد يكون محمودا او غير محمود وبعض الاتجاهات الفكرية او المذهبية التى توصف بانها متطرفة لا تنمو الا فى المجتمعات غير الديمقراطية او ذات الطابع الاستبدادى ففى المجتمعات الديمقراطية تتعدد الافكار وفى حالة ظهور فكر دينى او سياسى مخالف لعقيدة المجتمع فان المجتمع بمفكريه ورأيه العام يمكن ان يصحح مسار هذا الفكر اى ان آلية التصحيح هى العقل والحوار وليس القوة او العصا الغليظة .

لذلك فانه لتفادى اى تطرف سياسى او دينى او فنى لابد من توفر مناخ الحرية وليست الحرية بمعناها الغربى الاباحى والانحلالى ولكنها الحرية التى تتسم بالالتزام فى نطاق الشريعة الاسلامية وعلينا ان نعى ان ما يطلق عليه اليوم تطرفا قد يكون غدا سلوكا محمودا فالاسلام فى بدايته كان فكرا متطرفا بالنسبة للفكر والمجتمع الجاهلى .

ومن هنا فمعرفة المتطرف من غير المتطرف يجب ان تستند الى نصوص الكتاب والسنة .

ويضيف الدكتور صلاح عبدالمتعال :

ان ندوات الحوار بين علماء الاسلام والشباب التى تتم فى المحافظات المختلفة لن تؤتى ثمارها فى تصحيح مفاهيم الشباب فى الوقت الذى يرى فيه هذا الشباب التليفزيون وهو يعرض برنامجا عن فن الباليه والذى يظهر فيه الراقصون اشبه بالعرايا عقب برنامج ندوة الرأى التى يتم فيها تصحيح المفاهيم الاسلامية للشباب !!

● دراسة هامة عن التطرف الدينى

وتقول الدكتورة وفاء الصاوى :

لقد اجريت دراسة عن موضوع التطرف الدينى واخترت ثلاث كليات جامعية هى كلية اصول الدين بجامعة الأزهر وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وكلية التربية بجامعة عين شمس .

واجريت استطلاعا للرأى لعدد ٥٠٠ طالب من كل كلية من الكليات الثلاث حول مدى ادراكهم لمفهوم التطرف الدينى وتحديد درجة المعرفة بمضار

● لا فائدة من ندوات الحوار الدينى مع الشباب مع استمرار عرض البرامج الاعلامية المنافية للاسلام ..

الدكتور / صلاح عبدالمتعال

التطرف على الفرد والمجتمع وقابلية الطلبة للنزوع نحو التطرف الدينى .

وبتحليل نتائج اجابات الطلاب حول الاسئلة التى تتناول الموضوعات السابقة كان هناك شبه اجماع من هؤلاء الطلبة على ان المتطرف هو من يريد التغيير من اخطاء الآخرين بالقوة وان من يحاول التغيير فى الآخرين بالحكمة والموعظة الحسنة ليس متطرفا .

وكان هناك شبه اجماع ايضا على ان التطرف الدينى له اثار ضارة على الفرد المتطرف وعلى المجتمع ايضا وان ما يقرب من ٩٠٪ من الطلبة محل الدراسة يرون ان الالتزام بامور الدين مطلوب بحزم وانه من الافضل للمسلم الا يكون متشددا او متساهلا فى امور دينه .

● نتائج هامة اخرى للبحث

وتستطرد الدكتورة / وفاء الصاوى قائلة : وقد ابدى نسبة كبيرة من الطلاب محل الدراسة عدم موافقتهم على سفر الفتاة بمفردها الى اى مكان وانهم يفضلون الصديق المسلم الملتزم بدينه والزوجة المتدينة ويرون ان الاختلاط محرم بين الجنسين فى مراحل التعليم ومرفوض وان المراة يجب عليها ارتداء الزى الاسلامى (الحجاب)



● غالبية الشباب تتجه نحو التطرف السلوكى فى امور الدين ولابد من استراتيجية قومية للعلاج .

الدكتورة / وفاء الصاوى

والا يسمح لها بالخروج بدونه والا يكون ببرامج التليفزيون غير البرامج الدينية والا تعمل المراة خارج بيتها لان ذلك محرم دينيا وفى حالة اضطرارها للعمل ايد ٩٨٪ من الطلاب ان تعمل مع بنات جنسها فقط ..

واقر اكثر من ٨٩٪ من الطلاب محل الدراسة ان الدين له دور اساسى فى دفع حركة المجتمع وفى تسيير امور السياسة والاقتصاد .

● نحو استراتيجية لعلاج التطرف الدينى

وترى الدكتورة/ وفاء الصاوى ان الغالبية العظمى من الشباب تتجه نحو التطرف السلوكى فى الامور الدينية لذلك لابد من تضافر جهود رجال السياسة ورجال الاعلام وعلماء الدين والمؤسسات الاجتماعية والمهنية فى تنفيذ الاستراتيجية المقترحة للعلاج والتى تقوم على البعد الدينى المتمثل فى تطبيق الشريعة الاسلامية مع قيام علماء الاسلام بتوضيح مضار الغلو والتشدد فى الدين وهذا يوفر الية للضبط الذاتى لدى الشباب مع تدريس الدين الاسلامى فى المدارس والجامعات المختلفة ويقوم البعد الاعلامى على تكوين رأى عام ضد الغلو والتشدد .

ويرى الدكتور محمد بهى الدين سالم وكيل وزارة الاوقاف لشئون مركز السيرة والسنة والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان الفراغ هو العنصر الاول والاساسى فى دفع الشباب على وجه الخصوص الى الكثير من التجاوزات واتمنى لو تقوم وزارة الاوقاف بتعيين داعية اسلامى فى اماكن تجمع الشباب كالنوادى وغيرها مثله مثل مدرب الالعاب الرياضية مع الفارق فى التشبيه فكل ميسر لما خلق له وان تتعاون وزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشباب والرياضة على تنفيذ هذا الاقتراح .

وارى ان تتوسع الدولة فى مجال استصلاح الاراضى وبناء المدن الجديدة لتوفير فرص عمل جديدة للشباب .

ويطالب الدكتور/ محمد عبدالعليم العدوى القائمين على وسائل الاعلام بان يتقوا الله ويراقبوه فى كل مايبثونه من قول أو فعل اصة فى شهر رمضان فهو شهر العبادة وذكر الله وليس شهر المسلسلات الهابطة والفوازير .

« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

قوبل هذا الباب الجديد "مائدة الفقه الاسلامى" باستحسان قرائنا الاعزاء . خاصة وانه يتناول الفقه من زاوية جديدة . فهو يقوم على اختيار بعض المسائل الفقهية الغامضة والتى يحتاجها كل مسلم . وفى هذا العدد والاعداد القادمة نقدم المزيد من تلك المسائل راجين من الله ان تعود بالنفع على المسلمين جميعا .

أسعد الناس بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم

عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال : قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال : «لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالنى عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث .. اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه» .

وروى زيد بن ارقم رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة» قيل يا رسول الله : ما إخلاصها ؟ قال : ان تحجزه عن محارم الله» .

الأولى بالامامة

أولى الجماعة بالامامة فى الصلاة اقرؤهم لكتاب الله تعالى ثم افقههم فى دين الله ثم الاكثر تقوى ثم الاكبر سنا لقوله صلى الله عليه وسلم : «يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فاكبرهم سنا ما لم يكن الرجل سلطانا او صاحب المنزل فيكون أولى من غيره بالامامة لقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يؤمن الرجل الرجل فى اهله ولا سلطانه الا باذنه» .

● صلاة المريض ●

اذا كان المريض لا يقدر على القيام مستندا الى شىء صلى قاعدا واذا عجز عن القعود صلى على جنبه وان عجز صلى مستلقيا على قفاه مادا رجليه الى القبلة ويجعل سجوده اخفض من كوعه وان عجز عن الركوع والسجود اوما ايماء ولا يترك الصلاة بحال لقول عمران ابن حصين رضى الله عنه : كانت بى بواسير فسالت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : «صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فصل على جنبك فان لم تستطع فمستلقيا» ولا يكلف الله نفسا الا وسعها .

● سنن الصلاة ●

السنن القبلية والبعدية مع الفرائض هى : ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان قبل العصر وركعتان بعد المغرب وركعتان او اربع بعد العشاء لقول ابن عمر رضى الله عنه قال : «حفظت من النبى صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر

وركعتين بعدها وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح» وقول عائشة رضى الله عنها : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر» ولقوله عليه الصلاة والسلام «مابين كل اذانين صلاة» وقوله : «رحم الله امرءا صلى اربعا قبل العصر» .

● صلاة الاستخارة ●

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذا هم احدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر (يذكر هنا المسلم الأمر الذى يسال ربه فيه) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاقدره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الأمر (يعيد ذكر الأمر الذى يسأل ربه فيه) شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه عنى واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به» .

توجيه المتحضر الى قبلة وتغميض عينيه وتسجيته عند موته

ينبغى ان يوجه المحتضر وهو الذى ظهرت عليه علامات الموت الى القبلة مضطجعا على شقه الايمن وان لم يكن فمستلقيا على ظهره ورجلاه الى القبلة وان اشتدت به سكرات الموت قرئت عليه سورة يس رجاء ان يخفف الله تعالى عنه ببركتها لقوله صلى الله عليه وسلم : «اقرأوا يس على موتاكم» .

أما اذا فاضت روح المسلم وجب تغميض عينيه وشده بغطاء وان لا يقال عنده الا خيرا «اللهم اغفر له .. اللهم ارحمه» لقوله صلى الله عليه وسلم : «اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون» ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سلمة وقد شق بصره (اى نظر الى شىء لايرتد اليه طرفه)

عندما مات فاغمضه ثم قال : «ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال : «لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون» .

• زكاة الركاز •

الركاز هو من وجد بارضه او داره مالا مدفونا وجب عليه ان يزكيه بدفع خمسه الى الفقراء المساكين والمشاريع الخيرية لقوله صلى الله عليه وسلم : «فى الركاز الخمس» وقد نادى بعض العلماء أن يطبق هذا القانون على الثروات التى فى باطن الأرض مثل البترول والمعادن وان تدفع البلاد المسلمة المنتجة لهذه الثروات الخمس الى البلاد الفقيرة .

هذا البيع .. حرام

بيع المسلم على المسلم فلا يجوز للمسلم ان يشترى اخوه المسلم بضاعة بخمسة مثلا فيقول له ردها الى صاحبها وانا ابيعها لك باربعة كما لا يجوز ان يقول لصاحب السلعة افسخ البيع وانا اشتريها منك بستة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : «لايبيع بعضكم على بيع بعض» .

• الصور حلال والتماثيل حرام •

التصوير الفوتوغرافى لا حرمة فيه فى حد ذاته وأنما المحرم ما فيه فتنة أو اغراء كالصور الخليعة لان التصوير الفوتوغرافى هو حبس الظل بواسطة مواد كيميائية وهذا غير محرم . اما التماثيل المجسمة فانها محرمة إذا كانت كاملة وتوحى لمن رآها بان فيها حياة ولكن اذا كانت تماثيل نصفية فلا حرمة فيها وكذلك التماثيل التى تصنع لغرض علمى قياسا على لعب البنات التى كانت عند السيدة عائشة رضى الله عنها لم ينكرها الرسول صلى الله عليه وسلم .

• قراءة القران بأجر •

قراءة القرآن عبادة شانها شان غيرها من العبادات كالامامة والاذان وتحفيظ القرآن والأصل فى هذه العبادات أن تكون بدون اجر إذ أن الجزاء لها عند الله سبحانه وتعالى من جانب ومن جانب آخر هى أمور يحتاجها المجتمع المسلم ويلزم القادر عليها ان يقدمها تطوعا وكان ذلك هو المعمول به عند المتقدمين فلما رأى المتاخرون حاجة المجتمع الى هذه الوظائف وحضورهم المسلمين عن الوفاء بتلك الحاجة اباحوا اخذ الأجر عليها خاصة أن القائمين سيرتبطون بهذا العمل مع حاجتهم الى مايقوم بأودهم وحاجة ابنائهم واسرهم .. أما الآية التى تقول "ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا" فالمراد بالنهى علماء اليهود عن التغيير فى التوراة فى احكامها خوفا من الملوك والاشراف فيسقطون عنهم الحدود الواجبة عليهم أو طمعا فى المال والمناصب .

• شروط الرضاع الذى يحرم الزواج

الرضاع المحرم للزواج هو خمس رضعات مشبعات متفرقات لما رواه ، مسلم وابو داود والنسائى عن عائشة قالت : "كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن" .. وقيل ان قليل الرضاع وكثيره سواء فى التحريم اخذا بإطلاق الأرضاع فى الآية وقيل المحرم ثلاث رضعات فاكثر ولكن الرأى الأول هو الأقوى

• صلاة التهجد •

صلاة التهجد أو صلاة الليل تكون ما بين صلاة العشاء وصلاة الفجر وليس لها عدد محدد من الركعات بل حسب أستطاعة المصلى وقد قال سبحانه وتعالى فى فضلها حين جعلها من صفات عباده المتقين : "كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون" وقال ايضا فى وصفهم "تتجافى جنوبهم عن المضاجع" .

وروى الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امراته فإن غلبها النوم نضح (رش) فى وجهها الماء فيقومان فى بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل إلا غفر لهما" .

وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عليكم بقيام الليل فإنه داب الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم ومطردة للداء عن الجسد .

• عدة الحامل التى توفى عنها زوجها

اوجب الاسلام العدة على المرأة بعد طلاقها لمعرفة براءة الرحم من الحمل ولذا لاتجب على المرأة المطلقة قبل الدخول لأن رحمها فارغ من الحمل بالتاكيد والمراة المتوفى عنها زوجها وهى غير حامل فعدتها اربعة اشهر وعشرة أيام لقوله تعالى : "والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا" اما الحامل الذى يتوفى عنها زوجها فعدتها وضع الحمل لقوله تعالى فى سورة الطلاق "واولات الأحمال اجلهن أن يضعن حملهن" .

حكمة الدعوة وأهميتها

منزلة الدعوة : للدعوة الى الله ، منزلة رفيعة وأمانة تنوء الجبال عن حملها . ولا يصلح لها الا أولو العزم من العلماء الذين قسم الله لهم من توفيقه والهامه ما يسدد خطاهم ويوفق مسعاهم لنشر دعواه. ونقل الناس من حال الى حال .

اسرار الدعوة : وتتجلى اسرار الدعوة فى حكمة عليا أنزلها العلى القدير ، فى أن الدعوة بغير اللين والرفق لا تسمى دعوة ولا يمكن أن تؤتى ثمارها أو تحقق غايتها فى الهداية والارشاد . ولذا اوضح الله تعالى اهمية الرفق ولين الجانب فى الدعوة بتوجيه خطابه الكريم الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يجادلهم بالتى هى احسن . وأوصى بها كذلك الى سيدنا موسى وأخيه هارون بقوله (اذهبا الى فرعون إنه طغى . فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)

فاللين والحسنى هما حكمة الدعوة وسندهما لتحقيق الغاية منها ولنا فى رسول الله اسوة حسنة اذ جاهد فى الله حق جهاده رغم ما تعرض له من قسوة وطغيان المشركين له فى جسده ونفسه فتحمل وصبر وأدى الامانة وبلغ الرسالة . ولذا فمن يقول بغير ذلك ويعتقد أن الحكمة واللين لا ينفعان فهذا دليل على قصور فى الفكر وضعف فى الوسيلة ، ويرد على لأنه يعد والحال هذه داعية ضعف وافساد وليس ارشاد واعلام .

الاهتمام بالدعوة والدعاة : وتبدو لنا أهمية الارشاد والوعظ الدينى فى وجوب أن يحظى بلفتة كريمة وعناية اكيدة تحقق اهدافه وتسدد خطاه . وتجدد قواه . وتيسر له اسباب النجاح فى رسالته من خلال قوافل المرشدين وبعثات الدعاة التى حملت أمانة الدعوة منذ عهد الصحابة ثم من تبعهم وسار على خطاهم فى الامصار المختلفة . ووضح أثر دعوتهم فى حياة تلك الشعوب وأثرتهم بالثقافة الدينية التى كان لها اثرها فى تمهيد الطريق فى أوله للفتوحات الاسلامية وانتشار الاسلام وازدهاره والوقوف فى مواجهة حركات التنصير المنظمة خاصة لشعوب الدول المتخلفة فى آسيا وافريقيا وبعض مناطق الهند وغيرها .

ولقد كان لرواد الدعوة مكانتهم وقوتهم فى شرح العقيدة وقيامها على سند من صحيح أحكام الكتاب والسنة . وكان لتوافد الدعاة على البلاد المختلفة فوجا بعد فوج حاملة الى ابنائها وشعوبها رسالة الله وكلمة التوحيد ودعوة الاسلام الصحيحة مقتدين بالأسوة الحسنة والقدوة الراشدة الممزوجة بالحكمة والموعظة نتائج لا يمكن حصر روافدها وخلفت أنوار اشعاعات فكر مازال نورها يملء هذه البلاد ولم يخب رغم ما تعرضت له الدعوة فيها من ظلم وعدوان ولم يؤثر فى نجاحها وتأكيد مؤالفتها بين القلوب واشفائها لما فى الصدور ودعوة جاهل أو نضال باطل . ونجح هؤلاء الدعاة بالحق فى أن يرسموا للناس الطريق السوى والسبيل الراشد .

شروط الدعوة : ان جهاد الدعاة وما يبذلونه من جهد وعمل متواصل فى تحقيق الرسالة . هو احد شروط اعتبار انتشار الدعوة واضحى وجودهم ضرورة ملحة اسلامية وعربية . واصبحت منهم بمثابة النبض للفؤاد واليقظة للحق والصحوة للعقل والنور للبصر .

ويتصل بانتشار الدعاة وتوزيعهم استكمال الدعاة لشروطها من حسن التدريب ومدة التعليم ونفاذ البصيرة والعلم بأحكام الدين وامور الحياة .

ويلزم أن يكون الداعية على قدر واف من الاستقامة والحكمة والبساطة التي يكون لاثرها فى النفوس فعل السحر وتدفع بالناس نحو الخير .. وانتهاج سبل الدعاة وارشاداتهم عن ثقة وعقيدة يقين فى حسن علمهم وصحيح ارشادهم . فيستروحون فى مجالسهم ويحسون فيها بالطمأنينة والرضى كما أن قوة الداعية تتطلب منه المثابرة والقوة لمواجهة الكثير من القوة المعادية مادية وبشرية ومعنوية . والتى لا يجد الداعية فى مواجهتها الا قوة ايمانه وحكمته وورعه وكلمته الواضحة القوية التى تقتبس نورها من شعلة الحق وتأخذ تأثيرها وطريقها الى العقول والقلوب ، من طهارة الدين وصفاء العقيدة . وتعتمد فى قوتها وانتشارها على اصالة المعرفة ورحابة العلم وترتفع فى نزاهتها عن مواطن الصراع ومعارك الاطماع وشوائب الاهواء . وتنجو بعدالتها من شراك ما يحاك بها من اضرار ومكائد قد تكون مدعومة أحيانا بقوة الحياة ومساندة السلطان .

نجاح الدعوة وكفاءة الداعية

إن سلاح الدعاة فى كلمة الحق والايمان التى يهدون بها الحيارى ويوقظون بها السكارى ويروون بها ظمأ الطالب والراغب والملهوف على المعرفة والراغب فى التوبة الساعى الى رحيق الايمان وعبق اسرار النبوة واريجها ليستنشق من ريحها ويتغذى من طهارتها وليعيش فى رحابها الباقية الدائمة ويتطلب ذلك أن يختار للدعوة الكفء المتمتع بالعقل الرحيم والقلب الصحيح والحكمة الفسيحة والعلم المتميز والادب الشريف . وان يدعم منهم الحريص على عدم الوقوع فى شباك الخطيئة وبراثن الاسفاف ومواطن الدون ومساقط الشهوات .

إن الداعية الحقيقى هو ايضا من يكون جمال مظهره معبرا عن نظافة مخبره . وهو المحقق لزكاة النفس

د . منيب ربيع

المستشار بمجلس الدولة



وبجاحة العقل وسعة الافق وسرعة البديهة ونبض الخاطر وقوة البيان .. الداعية الحق هو من يقدر على أن يتمتع بتلقائية البيان والخطاب والنطق الدال على فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال باختيار الجيد من الكلمات والمقنع من العبارات والفصيح من بلاغة البيان وسحر الكلام والمنبثق من صحيح سنده من احكام الكتاب والسنة وشروح أهل العلم والعرفان من الصحابة والعلماء .

وعلى مقدار حظ الداعية من الصفات يكون حظه من النجاح أو الفشل . ويعود ذلك الى أن العديد من الدول الاسلامية اليوم فى مسيس الحاجة الى دعاة يقفون ويتعاملون برحمة مع اناس تعددت عقائدهم وتنوعت مشاربهم واصبحوا مذاهب شتى . ويعيشون فى تيارات فكرية وسياسية واجتماعية وعقائدية تسلب اللب وتلعب بالعقول . وقد يساعد عليها وينمى من تفوقها انفتاح الابواب فى هذه الدول لكل الناس على اختلاف مشاربهم وتنوع مذاهبهم وافكارهم وعقولهم . حتى ان الانسان ليحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان مجتمعات حديثة ، هذه صفاتها وتلك خصائصها تتطلب على من يتصدى للدعوة فيها أن يكون حسن الادراك دقيق الملاحظة قادرا على أن يملك لسانه ويحكم بيانه ويختار الفاظه ليقوى بيانه بين اناس تاقلموا على جراة البيان وعفوية النقاش وصراحة التعبير التى قد لا تتقيد بفكر أو منطق أو عقيدة صحيحة وهى كلها امور تتطلب من الداعية ايضا أن يواجهوا المجادلة بالصراحة والاقناع .

وبغير القدرة على تحديد الفروق بين احكام الشريعة ومذاهب الناس وكشف مواطن الضعف والاختلاف بين المذاهب وتبين اسرار القوة فى تعاليم الدين والعلم به . لن يتمكن الداعية من القيام على رسالته أو تحقيق غايته .. إن الداعية حين يملك القدرة على المناقشة والاقناع بأداة العقل والفكر والعلم . فانه يرتقى بين الناس ويرتفع شأنه ويصير الموجه النافذ التوجيه المسموع الارشاد لما يتحلى به من الصفات .

التصوف الاسلامى وأثره فى التصوف الاندونيسى المعاصر

تهتم الرسائل العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراة بحداثة الموضوع وجدية الفكرة وتعد هذه الحداثة وتلك الجدية شرطا اساسيا ضمن الشروط الاخرى التى تناقش من اجلها الرسالة ، وتحظى بنقد العلماء ومناقشاتهم .

وهذا ما وجدناه بالفعل فى رسالة الدكتوراة التى قدمها الطالب الاندونيسي علوى عبد الله شهاب ، لنيل درجة الدكتوراة فى الفلسفة من كلية الاداب جامعة عين شمس ..

وقد تشكلت اللجنة التى ناقشت الطالب ومنحته درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى من السادة الأساتذة :

أ . د / أبو الوفا التفتازانى رئيسا
أ . د / سامى نصر لطفى مشرفا
أ . د / فيصل بدير عبد الله عضوا

●● مضمون الرسالة ●●

وجد الباحث أن البحث عن اثر التصوف الاسلامى فى التصوف الاندونيسى جدير بالدراسة الاكاديمية ، إذ لم تمتد إليه أيدى الباحثين والدارسين بشىء من التفصيل والشمول العميقين .

وهذا من الحوافز التى شجعت الباحث فى اختيار هذا الموضوع ، لاسيما أن بداياته ترجع إلى بدء دخول الدين الاسلامى فى اندونيسيا ثم بداية الحياة الروحية المرتبطة بهذا الدين الحنيف .

وتشمل الدراسة ايضا محاولة الباحث بقدر الامكان تنقية آراء المستشرقين وغيرهم من المستغربين مما يقلل من قيمة دور الحياة الروحية الاسلامية ، مما يشوبها من انحرافات وتحريفات .

وانطلاقا من هذا الهدف قسم الباحث رسالته الى ثلاثة فصول وخاتمة .

أما الفصل الاول منها فمبنى على خمسة مباحث ، وقد خصصه لدراسة الحياة الروحية فى اندونيسيا مستهلا فى المبحث الاول بالحديث عن الحياة الروحية فى اندونيسيا قبل الاسلام ، وتعرض فيه لطبيعة الديانة الأصلية واثرها فى الديانات الواردة بما فيها الاسلام .

ثم يليه فى المبحث الثانى الحديث عن دخول الاسلام اندونيسيا وذكرت فيه الآراء المختلفة والنظريات المتباينة عن الموضوع مع ترجيح اقربه الى الصواب .

وفى المبحث الثالث تناول الباحث موضوع الدعاة الأوائل الذين جاءوا لنشر الاسلام فى اندونيسيا . وقد انتهى الباحث الى اثبات جنسيتهم وسلالتهم العربية .

والمبحث الرابع تناول فيه الطالب الحديث عن دخول التصوف الى اندونيسيا ، وفيه بين أن دخوله كان مع دخول الاسلام اليها ، ثم اثبت انتماءهم الى التصوف السنى .

وانتهى الى تفنيد آراء بعض المستشرقين المخالفة ذلك .

أما المبحث الخامس فموضوعه يدور حول الأولياء التسعة وهم الرواد الأوائل فى نقل التصوف الى اندونيسيا .. وتعرض فيه لسلالتهم وعقيدتهم ومشربهم .

● مظاهر الحياة الروحية فى اندونيسيا ●

أما الفصل الثانى فقد خصه الباحث بالحديث عن مظاهر الحياة الروحية الاسلامية ومصادرها وروادها فى اندونيسيا ، والفصل يحتوى على سبعة مباحث بادئا المبحث الأول بمقدمة ضرورية عن التصوف الاسلامى ذكر فيه تعريف التصوف وآراء المدارس الغربية عن التصوف الاسلامى .

أما المبحث الثانى فهو عبارة عن اطلالة سريعة على تطور التصوف الاسلامى بدءا بمرحلة الزهد ومرورا بالتصوف السنى ثم الفلسفى فأصحاب الطرق .

أما المبحث الثالث والذى يحمل عنوان « التصوف السنى الاندونيسى » فقد تناول الباحث فيه دور التصوف والصوفية السنيين فى نشر الاسلام باندونيسيا مع اظهار السمات السنية فى منهجهم وطريقتهم ثم وسائلهم فى الدعوة .



الباحث علوى عبدالله

والمبحث الرابع تعرض الطالب فيه لنماذج من المتصوفة السنيين الاندونيسيين ، واختار من رجالهم الشيخ نور الدين الرنيرى ممثلا القرن السابع عشر الميلادى والشيخ عبد الصمد الفلمباتى للقرن التاسع عشر الميلادى ، واخيرا الشيخ محمد هاشم اشعرى للقرن العشرين .

هذا وقد أنصف الباحث كل شخصية فيما قامت به من علم وعمل .

● التصوف الفلسفى الاندونيسى ●

وفى المبحث الخامس وتحت عنوان « التصوف الفلسفى الاندونيسى » تناول الباحث تطور التصوف فى اندونيسيا ودور الفنصورى فى تحويل نوره الخافت الى السطوع .

وفى المبحث السادس تحدث الباحث عن التصوف الباطنى ، وقد تعرض فيه لمناقشة بعض الآراء التى جاء بها الباحثون عن أصول هذا المذهب ، كما تحدث فى هذا المبحث عن الصوفى « الجاوى » « رنقوورستيو » الذى يعتبره الجاويون أبا للباطنية الاندونيسية ، ثم ختم المذهب ببعض من نماذجه بعد أن ناقش أهم آرائه .

ثم اختتم الفصل الثانى بالمبحث السابع وتناول فيه الطرق الصوفية الاندونيسية ، مستعرضا أهم ملامحها ومدى نسبتها الى الطرق الصوفية الاسلامية .

رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب / علوى عبدالرحمن شهاب

اعداد وتقديم
محمد السيد المليجى



د . ابوالوفا التفتازانى يتوسط لجنة المناقشة

كما تحدث عن الطرق المشهورة ومشايخها المشهورين فى اندونيسيا ، كما أسهب بالحديث عن النقشبندية القادرية باعتبارها اكبر الطرق الصوفية ، نفوذا وأتباعا فى اندونيسيا ، وانتهى الباحث الى اثبات الأزدهار فى هذا المجال .

● أثـر التصـوف فـى المجتمع الاندونيسى ●

وفى الفصل الثالث والأخير من الرسالة ضمنه الباحث أربعة مباحث :

المبحث الأول : وكان عن دور الصوفية قبل الاستقلال وبعده فى الجانب السياسى وأهم انجازاتهم التى اثمرت عن تأسيس اول حزب وطنى اسلامى فى البلاد ويليه المبحث الثانى وهو عن اثر التصوف الاسلامى فى الحياة الاجتماعية ، حيث بين الباحث فيه نجاح محاولات الصوفية وطرقها فى حل بعض المشكلات الاجتماعية مثل الانفجار السكانى والادمان ، وانجاز الصوفية العظيم فى جعل اللغة الاندونيسية لغة الاسلام وتضمن هذا المبحث ذكر الدور الرائد الذى قامت به مصر فى صنع العلماء الاندونيسيين .

أما المبحث الثالث : فقد أشار فيه الباحث الى اثر التصوف فى الحياة التربوية ، والمدارس التراثية شبه الرباطات الصوفية ودورها فى أرساء القيم الاسلامية بالبلاد . مثل مدارس السنية الشافعية ، وجمعية الخير ، والخيرات .

وفى المبحث الرابع والأخير اعرب الباحث عن أثر التصوف الاسلامى فى الحياة العقائدية بالمجتمع ، وأهم المساعى الصوفية فى التصدى للتيارات المضادة منها التصوف الباطنى المنحرف والشيوعية وحركة التنصير ، والمذهب القاديانى الذى جعل الباحث يسهب فى الحديث عن الحركة التنصيرية حتى ناقش بعض الاراء التى توحى بتشجيع الحكومة الاندونيسية لها وتفنيد تلك الاراء .. هذا وقد تحدث ايضا عن الحركات التجريدية السلفية ، وختم الحديث ببعض القضايا المختلف فيها بين المحافظين والمجددين السلفيين .

● النتائج التى انتهى اليها الباحث ●

وكان من اهم النتائج التى توج بها الباحث رسالته هى :

● أن الاسلام دخل اندونيسيا فى القرن الأول الهجرى وليس كما يدعيه البعض أنه جاء الى البلاد فى القرن السابع ، وهذا حسب المذكرات الرسمية التى قدمها الباحث واستعرضها فى رسالته .

● يعد التصوف السنى هو الغالب والمعروف لدى المجتمع الاندونيسى المعاصر .

● إن عدد رواد الطرق الصوفية فى اندونيسيا يزداد يوما بعد يوم لاقبال الناس الى الانتماء اليها - إلا ان الفرقة الباطنية الاندونيسية قد زاحمت الطرق الصوفية الصحيحة فاستغلت اعجاب الناس بالتصوف ، فأساءت بتعاليمها الدخيلة الى سمعة الطرق الصوفية الصحيحة وكأنها أشبه بتسرب نقطة حبر تسببت فى تعكير صفاء الماء .

● استطاع ابناء اندونيسيا المخلصون وعلى راسهم العلماء أن يواجهوا التيارات المعادية للاسلام بدءا بالمعتقدات الوثنية المتأصلة فى الشعب الاندونيسى ومرورا بالتصوف المارق المنحرف ثم انتهاء بالتيارات الأخرى مثل الشيوعية والتنصير .

فمهما يكن من ظاهرة الأزدهار لهذه الحركة للامكانات الهائلة التى تتمتع بها من الدول الغربية إلا أنها اخفقت فى تنفيذ ماتصبو إليه من تنصير اندونيسيا .

● اسهام رجال الصوفية فى حل العديد من المشاكل الاجتماعية ظاهرة جلية بين جوانب المجتمع الاندونيسى المعاصر ، أهمها وأكثرها معاناة الانفجار السكانى وتعاطى المخدرات ، فقد استطاعت الحكومة خفض معدل نسبة ازدياد السكان بالمجهودات الشخصية التى بذلها العلماء والشيوخ حتى توجت تلك الجهود بوسام قدمته هيئة الأمم المتحدة لحكومة اندونيسيا ، وكذلك الحال بالنسبة لاخطر مشكلة شبابية عالمية فى الحياة المعاصرة ، حيث أثمرت الجهود المبذولة من قبل شيوخ الصوفية من خلال الطرق الصوفية فى مشكلة الادمان مما دفع بالحكومة الى دعم تلك الطرق وتقديرها .

● إن احد الانجازات العظيمة التى حققتها الصوفية فى اندونيسيا هو اختيار الملاوية أو الاندونيسية لغة للاسلام ، فلم يكن اختيار هذه اللغة اختيارا عشوائيا بقدر ما كان دليلا على بعد النظر وثقابة الرأى .

وبهذه النتائج التى اخترناها من بين النتائج الأخرى الكثيرة تثبت لنا استحقاق الباحث فى حصوله على مرتبة الشرف الأولى .

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف

● صلاة المتبرجة ●

س/ هل يجوز للمرأة ان تصلى وعلى وجهها المساحيق ؟

جـ/ المساحيق اذا كانت طاهرة ووضعت بعد الطهارة فالصلاة بها صحيحة غير باطلة ، أما ثوابها فإن كانت بخشوع وحضور قلب كانت مقبولة واذا أظهرت هذه المساحيق لرجل أجنبى كان عليها وزر ينقص من ثواب الصلاة أو يبطله على الرغم من صحة الصلاة .

والله تعالى اعلم

● الصلاة اثناء السفر ●

س/ اخرج انا ومجموعة من الاصدقاء فى رحلة على بعد ١٤٠ ك . م ونقيم لمدة يومين او ثلاثة وقد وقع خلاف بيننا ، هل يجوز لنا الجمع والقصر ام لا ؟ وهل تلزمنا صلاة الجمعة ام نصلى ظهرا علما بان اقرب مكان تقام فيه الجمعة يبعد عنا حوالى ٢٥ كيلومترا. نرجو افادتنا

جـ - إذا كان الواقع كما ذكرتم وكانت مدة الاقامة اربعة أيام فاقل شرع لكم جميعا القصر ، وهو اداء الصلاة الرباعية ركعتين لأن ذلك هو المحفوظ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أسفاره أما الجمع فهو رخصة للمسافر إن شاء جمع وان شاء ترك والافضل الترك إذا كان مقيما مستريحا فيصلى كل صلاة فى وقتها كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم حين إقامته فى منى فى حجة الوداع فإن جمع فلا حرج عليه لأنه ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه جمع فى غزوة تبوك وهو مقيم . إما إن كانت مدة الاقامة فى المكان أكثر من اربعة أيام فإن الواجب الاتمام وأن تؤدى كل صلاة فى وقتها .

اما الجمعة فليس عليكم جمعة لانكم مسافرون وبعيدون عن محل الجمعة .

والله تعالى أعلم

● الغيرة الزوجية ●

س/ زوجتى فى غاية الصلاح والمواظبة على اداء العبادات والفرائض ولكنها غيورة جداً لدرجة التطرف فما راى الدين ؟

جـ/ نفيد بأن هذه المشكلة موجودة من قديم ، وهى مشكلة كثير من الازواج والزوجات ، وعلى الزوج صاحب المشكلة ان يواجهها بشىء من الصبر والتحمل فالغيرة من طبيعة النساء والرجال على السواء والمرأة مهما كانت فى قمة الصلاح ورجاحة العقل فقد تغلبها الغيرة إلى درجة الثورة على زوجها وقليل من النساء من يستطيع المقاومة ومعلوم أن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها كانت من اشد نساء النبى صلى الله عليه وسلم غيرة عليه واذا كان هذا شأن بعض امهات المؤمنين فمابال غيرهن من النساء .

ولا يجوز ان تدفع الغيرة المراة إلى الشك وعليها ان تعطى زوجها الثقة بقدر الامكان لتسلم من الضغط النفسى وثورة الاعصاب وليسلم البيت كله من التمزق والضياع .

● هل للفتاة ان تزوج نفسها ؟ ●

س/ هل يجوز للفتاة ان تزوج نفسها بنفسها دون علم والدها ، وهل له الحق فى فسخ هذا الزواج ؟

جـ/ الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم وبعد .. فقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال "ايما امرأة انكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل - ثلاث مرات" - وقال أيضا "لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدلى ، وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل .

وبناء على هذا لو تولت الفتاة عقد زواجها دون علم ابيها وهو وليها فالعقد باطل عند مالك والشافعى وصحيح عند أبى حنيفة وهو المعمول به فى مصر مادامت بالغة رشيدة ، لكن لولى أمرها إذا

أعداد : مؤمن حسين يوسف

كان عصبة أن يعترض على هذا الزواج إذا زوجت البالغة نفسها من غير كفء لانه يضر بمصاهرة غير الكفء .

والله تعالى أعلم

● تقبيل اليد بين الحلال والحرام ●

س / هل تقبيل يد الغير مباح ام حرام ؟ افيدونا افادكم الله .

جـ / إن كان تقبيل اليد القصد منه حسنا ونبيلا كان مباحا وان كان سيئا كان محرما ، فتقبيل يد من ترجى بركته لصلاحه وورعه يعتبر جائزا وكذلك تقبيل يد الوالدين اعترافا بفضلهما .

ومن التقبيل المحرم تقبيل يد المراة الأجنبية باسم التقاليد ، وتقبيل يد الرئيس نفاقا ، وتقبيل من لا تحل له باسم التحية العائلية سواء كان التقبيل للخد أو اليد محرما شرعا ، وفاعل ذلك والراضى به آثم ولاشك ، وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم فى بيعة النساء لم يصافح امراة .

والله تعالى اعلم

● مدرسة بدلا من المقبرة ●

س / فى بلدتنا ارض مقبرة مهجورة منذ زمن طويل وهى ملك للحكومة ، وحرصا من اهل البلد على الارض من الاعتداء عليها ، والانتفاع بها للصالح العام نريد ان نبنى عليها مدرسة ، فهل يجوز لنا ازالة المقبرة ؟

جـ / يجوز نقل الرفات الموجود فى المقبرة من مكانه إلى مكان على حدود المساحة التى ستبنى عليها المدرسة لصالح ابناء القرية ، وتبنى المدرسة فى كل المساحة دون اقتطاع اى شىء منها تحقيقا للنفع العام ولصالح أهل القرية .

● الأب يحجب الأخوة فى الميراث ●

س / توفى رجل عن : زوجة ، بنت ، اب ، اخوة اشقاء ذكور واناث فمن يرث وما نصيبه ؟

جـ / للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث ، وللبنت النصف فرضا لانفرادها ولعدم من يعصبها والباقى للأب تعصيبا ، ولاشىء للاخوة الاشقاء جميعا لحجبهم بالاب .

والله تعالى أعلم

● وصية واجبة ●

س / توفيت امراة عن ابن ، ابناء بنت متوفاة فى حياة الام فمن يرث وما نصيبه ؟

جـ / فى تركة المتوفاة وصية واجبة لابناء البنت بمقدار ماكانت تستحقه البنت لو كانت على قيد الحياة طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به منذ اغسطس سنة ١٩٤٦ ، فتقسم التركة الى ثلاثة أجزاء جزء منها لابناء البنت المتوفاة يقسم بينهم بالتساوى .

والباقى جزءان هو الميراث للابن الذى على قيد الحياة تعصيبا :

والله تعالى اعلم

● الصيام والأمراض المزمنة ●

س / والدى مريض بمرض مزمن لا يستطيع معه صيام شهر رمضان ، وإذ اننا على وشك قدوم الشهر الكريم اسأل له هل يجوز ان يفطر المساكين من مال الزكاة ؟

جـ / رخص شرعا للمريض ان يفطر فى رمضان ، ولكن يلزم أداء الصوم عن المدة التى افطر فيها عندما يتم شفاؤه وذلك فى ايام الفطر التى تلى شهر الصوم اما اذا كان المرض مستمرا ولا يستطيع الصوم بعد انقضاء شهر رمضان فعليه عندئذ أن يخرج فدية طعام مسكين عن كل يوم افطر فيه من أيام شهر الصوم ، واطعام المسكين يكون من غير المال الذى يخرج كزكاة مفروضة حيث انه اذا أخرج زكاة ماله فتوزع على الفقراء والمساكين من غير نظر إلى فدية الافطار بسبب المرض لان لها فدية مستقلة .

والله تعالى أعلم

رسالة  السودان

يقدمها: أحمد الشنواني

من أعلام التصوف فى السودان

السيد محمد الحسن الادريسي

من رجال الدين البارزين فى السودان الذين يتربى على ايديهم المريدون فينهجون النهج القويم ـ نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم ـ علما وعملا وسلوكا ..

واول مايتجلى من سمات هذا السيد حسن الخلق ، والادب الجم ، فقد عرف فضيلته بتواضعه الذى رفعه الى مصاف اهل الفضل .. وبالعلم المقرون بالعمل ، والاجتهاد فى ارشاد العباد على هدى الشريعة الاسلامية الغراء .

وهو بعد ذلك مثال صالح للرجل المسلم العامل بعلمه ..

ولد السيد محمد الحسن الادريسي عام ١٩٣٤ م بمدينة دنقلة قصبة المديرية الشمالية ، وهى تشتهر بانها اول مدينة اقيم بها مسجد فى السودان فى اول عهد الفتح الاسلامى للقارة الافريقية . واول مدينة فى السودان تردد فى ارجائها التكبير باسم الله ، ويزيدها شرفا توافد العلماء اليها من كل فج عميق وممن وفد اليها السادة الادارسة رضوان الله عليهم ..

نشا استاذنا السيد محمد الحسن الادريسي فى رحاب هذه الاسرة العريقة ، وكان اول ما استقاه من العلوم دراسة القرآن ومايتصل به من علوم . ثم ارتحل مع اسرته الكريمة الى مدينة ام درمان تلك المدينة ذات التاريخ العريق . وفيها التحق بمعهدها المعروف ـ معهد ام درمان العلمى ـ وهو ازهر السودان ـ ففيه نال شيخنا من العلوم والمعارف ماجعله فى الصدارة بين اقرانه .

ولعله ما من احد من اهل الطريق الصوفى فى السودان الا وقد عرف فضل اسرة السادة الادارسة ، فهم يتبركون بزيارتهم ، كما ذاع ذكرهم فى جميع البلدان الاسلامية .

الطريقة الاحمدية الأدريسية

نشات الطريقة الاحمدية الادريسية على يد مؤسسها العالم العلامة السيد احمد بن ادريس رضى الله عنه ، فهو من ذرية الشريف السيد ادريس بن السيد عبدالله المحض ، الذى ولد بقرية العرائس بالقرب من فاس بالمغرب ونشا رضى الله عنه من صغره محبا للاجتهاد فى كسب العلوم الشرعية ، فاخذ علوم العصر عن اكابر علماء عصره حتى صار فى اوان شبابه إماما فى جميع علوم الظاهر ، ثم اخذ طريق السادة الشاذلية .

وارتحل من فاس عام ١٢١٣ هـ الى مصر ثم توجه الى الحجاز ومكث بها اربعة عشر عاما بمكة ثم عاد الى مصر وصعد الى صعيد مصر واقام فى بلدة تسمى الزينيه خمس سنين ثم عاد الى مكة واقام بها اثنتى عشرة سنة .. ثم انتقل الى اليمن واقام بها تسع سنين وتوفى سنة ١٢٥٣ هـ ودفن باليمن .

وقد اخذ عنه فضلاء العلماء والسادة فى سائر الاقطار الاسلامية .

والامام احمد له مؤلفات ومجالس علمية ، ككتاب العقد النفيس فى نظم جواهر التدريس ، والصوات المسماة بالمحامد الثمانية ـ وغير ذلك ، وكان رضى الله عنه يتكلم فى علوم التفسير والحديث بما يبهر العقول من انواع العلوم والبلاغة وحسن التعبير .. وكانت له قوة فكرية فى اخذ الدليل من الكتاب والسنة استنباطا ، كما لم يكن له فى زمانه من بدائية فى الحفظ وملكة الاستحضار .

وقد اشتهرت طريقته فى اليمن والحجاز ومصر والسودان وبلاد الشام وتركيا والهند وباكستان وجاوة والمغرب الاقصى وليبيا والصومال والحبشة وغيرها من البلدان .. واقبل الناس على اسانيده وعلومه واوراده وقد الف فى مناقبه واحواله واشياخه الجهابذة من المحققين .

السيد محمد حسن الادريسي

التصوف فى المجتمع المعاصر

ويقول فضيلة السيد محمد الحسن الادريسى عن التصوف الاسلامى :

ـ التصوف خلق لان احكام الاسلام مردودة الى اساس اخلاقى ، والتصوف فى الاسلام علم دينى يختص بجانب الاخلاق والسلوك ، وهو من روح الاسلام وزبدة عمل العبد باحكام الشريعة لانه مستمد من الكتاب والسنة واحوال الصحابة واقوالهم .

والتصوف يجمع ويؤلف بين القلوب المحبة لله تبارك وتعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وللحب فى الله حلاوة يتذوقها العارفون بالله .. وللاخوة سموها وصفاؤها وتقتضى الاخوة فى الله المتمثلة بين الشيخ والمريد وبين المريدين جميعا مع بعضهم امتثالا لاوامر الله تعالى ، يرتلون القرآن ويعملون به ويسترشدون بسنته صلى الله عليه وسلم .

اسلام ٢٥٠ شخصا فى جنوب السودان

● اشهر مائتان وخمسون شخصا من ابناء قبيلتين فى الجنوب السودانى هما « الدينكا » و « النوير » اسلامهم ونطقوا بالشهادتين امام دعاة منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم .

وقد حضر هذا الحدث العظيم لفيف من المسلمين الذين عمهم الفرح والبشر وكبروا الله الذى وسعت رحمته الكون .

وفى هذا الصدد صرح الدكتور الامير محمد عثمان المدير التنفيذى لمنظمة الدعوة الاسلامية بان اعداد الوثنيين الذين يدخلون الاسلام تتزايد بصورة مطردة فى مختلف بعثات المنظمة فى السودان وافريقيا مما يتطلب ان تضاعف المنظمة جهودها لاستيعاب هؤلاء الاخوة الجدد بافتتاح مزيد من دور المهتدين التى تقدم خدمات ثقافية فى مبادىء الدين والعقيدة الاسلامية .

جامعة للبنات فى السودان

● وافق المجلس القومى للتعليم العالى فى السودان على انشاء جامعة جديدة للبنات .

وتضم الجامعة شعب الاقتصاد والعلوم الانسانية وادارة الاعمال وعلوم التغذية اضافة الى شعبة للكمبيوتر واخرى للصحافة واللغات .

ومن جهة اخرى قامت لجنة من الاكاديميين واساتذة الجامعات باعداد المناهج الدراسية بالجامعة حيث روعى اتباع احدث الطرق فى العملية التدريسية .

البشير يعلن تطبيق الشريعة الاسلامية فى الشمال السودانى

● اكد الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى اكتمال استقلال السودان باعلان تحكيم الشريعة الاسلامية فى اقاليم السودان الشمالية وقال ان ثورة الانقاذ كانت ثورة للعمل والتحرر من الذل وذيول التبعية والاستعمار ، وذكر ان المسيرة قد انطلقت ولن تتوقف .

وتعهد الفريق البشير بان يقيم الدين الاسلامى كله وان ينشر العدل ويبسط الشورى ويسعى لتامين الامة من الخوف والجوع وتحقيق الوحدة والسلام .

ومن المقرر ان تشرع الاجهزة القانونية خلال الايام القادمة فى إجراء تعديلات على قانونى العقوبات والاجراءات الجنائية لسنة ٨٣ وقانون المعاملات المدنية لتتماشى مع الشريعة الاسلامية وتنفيذ احكامها .

هذا وسوف تطبق احكام الشريعة الاسلامية فى الاقاليم الشمالية من السودان حيث تقطنها الاغلبية من المسلمين .

الطرق الصوفية فى السودان ودور الازهر الشريف

● برز فى الاقطار الافريقية علماء وفقهاء تخرجوا فى الازهر الشريف وتركوا لنا ثروة علمية وفقهية فى مختلف مجالات العلوم الاسلامية والانسانية ، ومازال الكثير منها حبيس دور الوثائق ، غير مانقل من هذه الثروة للمكتبات الاوربية ، وما فقد منها . وهذه الثروة العلمية التى تركها علماء افارقة تاثروا بالتعاليم الاسلامية وتفقهوا فى الدين والعلم وجددوا جزءا من تراثنا الاسلامى يجدر بنا ان نبذل جهودا مضاعفة للحفاظ عليها وللبحث عنها فى نطاقهما وان نلقى عليها الاضواء .

وقد ارتبط ازدهار الثقافة الاسلامية العربية فى افريقيا وغربها بالذات بانتشار الطرق الصوفية ـ فقد اتاحت الظروف البيئية فى افريقيا فرصة لهذه الطرق لتنتشر وتزدهر ، خاصة التيجانية والقادرية وما انبثق عنهما من طرق فرعية اخرى . وقد لعبت هذه الطرق واتباعها دورا كبيرا فى نشر الثقافة الاسلامية فى هذه الجهات وفى مقاومة الاستعمار الاوربى فيما بعد حين اندفع الى المنطقة طامعا فى ثرواتها .

وقد انتشرت الطريقة القادرية بالذات فى السودان الغربى خاصة فى القرن الخامس عشر ، وانتشر اتباع هذه الطريقة من الفقهاء المريدين من السنغال الى مصب النيجر واقاموا المراكز لبث دعوتهم فى مختلف الجهات ، بل نظموا البعوث الى الازهر الشريف والقيروان والمعاهد الدينية الاخرى التى اشتهرت فى العالم الاسلامى ، وانتشرت القادرية فى « جنى » و « تمبكتو » ، وغيرهما من العواصم بغرب افريقيا وتفرعت منها نظم جديدة اتخذت اسماء اخرى تنتسب الى الشيوخ الذين اعتنقوها وعملوا على نشرها .

اما الطريقة التيجانية فقد ازدهرت ايضا فى غرب افريقيا بالذات وانتشر اتباعها فى حوض السنغال وكذلك « تمبكتو » و « سيجو » واسسوا الزوايا فى « كانو » و « برنو » و « واداى » و « شنقيط » .

ومن الطرق الصوفية التى برزت فى شمال افريقيا والتى كان لها دور فى مواجهة الاستعمار ـ الطريقة السنوسيه ـ وهى التى تنتسب الى محمد بن على السنوسى .

والدعوة السنوسية كما يفهم مما تركه السنوسى الكبير من مؤلفات كانت تدعو الى العودة بالاسلام الى ماكان عليه فى عهد الرسول والخلفاء الراشدين ونبذ ما جد من اشياء اخرى تتنافى وتعاليم الاسلام الصحيح ، فقد كان الدعاة السنوسيون يطالبون الناس بالتمسك بمبادىء الاسلام الصحيحة .

ونشير الى محمد احمد المهدى الذى تزعم الطريقة المهدية الذى قاد الناس للقضاء على الظلم الواقع عليهم ويخلصهم من الاتراك القساة . على ان انتشار الاسلام والثقافة العربية لم يعن حدوث تغيير جذرى كامل بل بقيت مبادىء تغاير ما دعا إليه الاسلام مما سبب صدمة عنيفة للكثير من العلماء والفقهاء .

إشـراقـات القـبـول
لشـبـاب
التصـوف
الإسـلامى



نصر الدين
عبد اللطيف

فـى الملتـقى معـنا ..

وجهة النور والسماحة والبسمة الحانية

- سـؤال صعب الجواب : من هو أجود الثلاثة الأجواد ؟
- طاقة من تجليات العارفين الائمة المتصوفين الثقات .
- أعطيناه بعض ما تملك وأعطانا كل ما يملك .... !

صبحكم الله ايها الاحباب ، بما يصبح به اولياءه واهل طاعته .. اليوم يتجدد بيننا لقاء ندوة الحضرة .

تغير موعدنا أو على الاصح تقدم ..

الوقت ضحى ، فى رحاب المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، ونحن حشد من شباب التصوف وفتيان المريدين .. وهذا شيخنا الامام الجليل ، يتصدر جمعنا ، يعلو وجهه الوقار والنور والسماحة . والبسمة الطيبة .. وهاهم المتحدثون من الشباب فى الندوة ، يتاهب كل منهم لدوره فى ثقة وحماس مهذب وعندما يؤذن له .. فهكذا عودنا شيخنا وعلمنا ..

كانت فاتحة الخير والمصادفات الطيبة وان يجيء حديث الاول والثانى من الشباب فى موضوع واحد هو ..... الكرم !

فبعد اكتمال الاعداد والتنظيم ، اذن شيخنا بالافتتاح على اسم الله والسلام على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم اشار بالبدء فتقدم المتحدث الاول من صفوف الشباب ، ومضى يقرا لنا مما كتب ...

جلس ثلاثة رجال عند الكعبة .. فذكروا اجواد مكة وكرماءها .

فقال واحد منهم : اكثرهم كرما هو عبدالله بن جعفر بن ابى طالب ..

وقال الاخر : اكرمهم قيس بن سعد ابن عبادة .

وقال الثالث : بل اكرمهم عرابة الاوسى .

وطال الحوار بينهم فى ذلك حتى ارتفعت اصواتهم فتدخل بينهم رجل ممن كانوا فى المسجد وقال : ليذهب كل واحد منكم الى صاحبه الذى يزعم انه اكرم العرب ... ثم انظروا بعد ذلك ماذا يعطى كل واحد وستعرفون ايهم الاكرم ..

واعجبهم الراى ووافقوا بالاجماع .

فذهب اولهم الى عبدالله بن جعفر ، فوجده قد ركب ناقته ذاهبا الى ضيعة له ، فناداه قائلا : يا ابن عم رسول الله انى ابن سبيل ومنقطع فقير .

فنزل عبدالله بن جعفر عن ركوبته وقال : تعال فخذ هذه الناقة فهى لك بكل ما عليها ، وخذ ايضا ما فى الحقيبة والحقيبة ايضا ..

وهكذا رجع الرجل الى رفيقيه راكبا ناقة عظيمة ، وفتح الحقيبة امامهما فوجد بها اربعة آلاف دينار ، وثيابا ، وسيفا كان هو سيف على بن ابى طالب ..

● وذهب الرجل الاخر الى قيس بن سعد بن عبادة ، فوجده نائما ووجد جارية له ، سمعت منه سؤله فقالت له : حاجتك ايسر من ان توقظه فخذ هذا كيس فيه سبعمائة دينار ما عند قيس غيرها اليوم ، واذهب الى تابعه فى الناحية الاخرى فخذ لك منه ناقة تركبها

.. وعاد الرجل الى رفيقيه بما حصل عليه ... وفى نفس الوقت كان قد استيقظ قيس بن سعد فاخبرته الجارية بما صنعت فشكرها ، واعتقها حرة لوجه الله .

● وذهب الرجل الثالث الى عرابة الاوسى ، فصادفه خارجا من بيته الى المسجد ، يستند الى عبدين له . وكان قد كف بصره ـ فقال له انا ابن سبيل ومنقطع ..

فقال عرابة .. والله ما تركت الحقوق من مالى شيئا ، ولكن خذ هذين العبدين :

فشكر له الرجل وقال : لا والله يا عرابه ماكنت لافعل ؟

فقال عرابة : ان لم تاخذهما فهما حران لوجه الله ، فان شئت فخذ وان شئت فاعتق .

وتركهما ومشى يتلمس الجدار .

وهكذا رجع الرجل الثالث بالعبدين الى رفيقيه ..

●● والآن ... من هو اكرم الكرماء الثلاثة ..

●● هذا هو السؤال الذى نستعد لمناقشته والاجابة عنه ، فى ندوة الحضرة القادمة .

● لله در عبيدالله ●

وتقدم من صفوف الشباب من اعطى الاذن للحديث ، فاخذ يقرأ لنا مما كتب وكان عن الكرم والكرماء ايضا ـ قال :

كان عبيد الله بن عباس يمتاز بالجود والكرم .

واخوه عبدالله بن عباس يمتاز بالعلم .

وقد نزل عبيد الله ومولى له يوما على رجل من الاعراب ، فى البادية ، فقال الاعرابى لامرأته : «ان ضيفنا خليق بان يكرم فقالت الزوجة : «ليس لدينا غير شاة صغيرة تتغذى منها ابنتك .. قال الرجل : «نذبحها له فعادت الزوجة تقول : والطفلة . من اين نطعمها ؟! فقال الرجل : لابد ان نكرم ضيفنا .. لابد من ذبح الشاة له» .

واتبع الرجل القول بالعمل ... فذبح الشاة لضيفه ..

وكان عبيد الله يسمع حديث الاعرابى وزوجه ..

فلما هم بالانصراف بعد تناول الطعام ، قال لتابعه : «ماذا لديك من المال» فاجاب التابع : بقى معى من نفقتك خمسمائة دينار» .

فقال له عبيد الله : ادفعها كلها للاعرابى .

فدهش التابع وقال : سبحان الله .. اتعطى الرجل خمسمائة دينار وقد ذبح شاة لا يزيد ثمنها على خمسة دراهم ؟!

فصاح فيه عبيد الله يقول ويحك .. هو والله اسخى منا واجود .. نحن اعطيناه بعض ما نملك .. وهو قد اعطانا كل ما يملك وآثرنا على نفسه وولده !

● وعلم معاوية بن ابى سفيان بهذا الحدث فهتف معجبا :

ـ لله در عبيد الله ... من اى صلب خرج ، ومن اى بيت درج ..!

● كان كريما خيرًا طيبا ●

واذن شيخنا بالحديث لزميل من طلائع شباب التصوف ، فتقدم فحيّا وسلم ، ثم بدأ يقرأ لنا من مختاراته وما سجل فى كتاباته قال :

هذه صفحة من حياة مجاهد بطل وصحابى جليل فى حياته عبر وعظات وقدوة طيبة للشباب ... قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لكل نبى حواريا ، وحواريى الزبير بن العوام .

والزبير هو ابن اسد بن قصى بن لؤى بن غالب بن مالك بن النضر بن عبدالله القرشى الاسدى .. وامه صفية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

اسلم وعمره نحو خمسة عشر عاما وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة فاخى رسول الله بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش وقد شهد المشاهد كلها .

ثبت عنه ـ رضى الله عنه ـ انه قال : «جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم بنى قريظة» .

وروى انه اول من سل سيفا فى سبيل الله وذلك بمكة حين بلغ الصحابة ما اشيع عن ان رسول الله قد قتل فاقبل الزبير ثائرا شاهرا سيفه ـ لا يهدأ ولا يتريث ، حتى رأى رسول الله بخير فى مجلسه وهنا فقط هدأ واطمان ووضع سيفه ..

والزبير بن العوام هو احد العشرة المبشرين بالجنة .

وهو احد الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم .

وصحب الصديق : فاحسن صحبته ، وكان ابنه عبدالله اول مولود ولد للمسلمين بعد الهجرة وخرج مع الناس الى الشام مجاهدا فشهد اليرموك فشرفوا بحضوره وكانت له بها اليد البيضاء والهمة العلياء واخترق جيوش الروم وصفوفهم مرتين من اولهم الى اخرهم .

كان الزبير طوال حياته كريما خيرا طيبا .. وربعة بين الرجال .... معتدل القامة خفيف اللحية .. وكان ذا مال جزيل وصدقات كثيرة كثيرة .. وفى ايام موقعة الجمل اوصى الى ابنه عبدالله وبعد وفاته وجدوا عليه من الدين الف الفين فوفوها عليه من ماله ، واخرجوا بعد ذلك ثلث ماله الذى اوصى به ، ثم قسمت التركة وبلغ مجموع ما تركه من الدين والوصية والميراث الف الف وثمانمائة الف ..

وقد جمع رضى الله عنه ، ماله هذا بعد كل ما اعطى من الصدقات الكثيرة ، والمآثر الغزيرة مما افاء الله عليه من الجهاد ومن التجارة المبرورة ومن الخلال المشكورة .. وقد قيل انه كان له الف مملوك يجمعون الخراج ويؤدونه اليه .. وقيل إنه ربما تصدق فى بعض الايام بكل ما جمعوا له من الخراج عونا واحسانا لفقراء المسلمين ..

● تجليات ●

وجاء مسك الختام فى ملتقى الحضرة المباركة ـ طاقة من انوار التجليات فى كلمات النيرات ، باقيات ، صوفيات من عظات الائمة الثقات ..

قدمها شاب واعد موهوب من صفوة شباب التصوف :

● ادوا زكاة ما تسمعون من احاديث ..

اتدرون ماذكاتها .. ؟

تعملون من كل مائتى حديث بخمسة احاديث ..

[بشر الحافى]

متى تنتهى حرب الخليج ؟

لا اعتقد أن هناك احدا يختلف حول تعنت صدام حسين وكثرة اخطائه الفادحة في دفع شعبه وجيشه الى مصير لايرضاه احد من اجل فكرة مجنونة لايمكن ان يستسيغها احد وهى ضم الكويت وحتى لو كانت الكويت ارضا عراقية وهى للحق والحقيقة غير ذلك فلا الوقت ولا الامكانيات تخول له ان يندفع بهذا الجنون الى اتون الحرب المدمرة التى لاتبقى ولا تذر .

لم يكن صدام حسين صائبا عندما قرر مواجهة ٢٨ دولة بمفرده بمجرد احساسه بانه يمتلك قوات وادوات حربية قادرة على الصمود والتصدى ولم يكن صدام حسين صائبا عندما استعجل الصدام مع امريكا التى تسعى بكل امكانياتها من التكنولوجيا الحديثة الى تدمير قوة عربية قوية من اجل اسرائيل هذه القوة افلتت من الخط الاحمر واصبحت كبيرة لاحصر لها ولن يسمح لها بعد ذلك ببناء هذا الكم مرة اخرى ولم يكن صدام حسين صائبا عندما هدد جيرانه واحتل ارضا عربية واسلامية وطرد اهلها ثم رفع الشعارات الاسلامية .. أليس من الافضل ان تخترق قواته الاردن لتقف فى مواجهة حقيقية مع العدو الحقيقى للامة المسلمة وهى اسرائيل المغتصبة التى تزداد عنفا وشراسة وتوسعا فى المستقبل على حساب الامة العربية المفككة .. أليس من الاوجب ان تسخر هذه القوات الكبيرة فى الحق والعدل والجهاد بدلا من احتلال ابار البترول ؟! لم يكن صدام حسين صائبا بدخوله الكويت لاننا نشهد الآن بداية مؤامرة دنيئة لحرق ثروات المسلمين وضياع اموالهم .. وكل مايملكون وبث الفرقة والخلاف والتشتت بينهم ولم يكن صدام حسين الا أحد الذين فتحوا الباب على مصراعيه لدخول الاستعمار بكل اشكاله القديمة والحديثة من اجل تدمير العرب والمسلمين وحماية اسرائيل ومد لها كل يد العون لتبقى وتقوى وتتوسع .

لماذا فعلت ذلك ياصدام ؟ لماذا بلعت الطعم لثانى مرة على التوالى وتندفع فى حرب مجنونة لا احد يعرف الآن كيف تنتهى ؟ وماهى النتائج التى سوف تسفر عنها ؟ .. الشعب العربى والمسلم له الله .. ويبدو اننا نستحق هذا لاننا بعدنا عن ديننا وتجاهلنا ربنا وتعاليمه الفاصلة القاطعة فتركنا الله سبحانه وتعالى لقمة سائغة فى ايدى ابخس خلق الأرض !!

المحرر

شكر وتقدير للشيخ الشعراوى

نتقدم نحن اهالى مصر كلها بخالص الشكر والتقدير لفضيلة لشيخ محمد متولى الشعراوى على حديثه الذى ظهر على شاشات التليفزيون والذى كان يتحدث فيه عن قضية حرب الخليج او الأزمة بين العراق والكويت ولقد تناول فضيلته الحديث بكل حكمة وحمل اسمى معانى الايمان وكانت ردود فضيلته محل اعجاب شعب مصر باكمله لدرجة ان الجميع طلبوا اعادة البرنامج مرة اخرى فى اليوم التالى فتحية شكر وتقدير لهذا الرجل المؤمن واننى اقول والله لو ان كل شخص تناول هذه القضية كما تحدث فضيلته لوجدنا لها حلا سريعا وكان من احلى ماقاله فضيلة الشيخ هو لابد ان نتقرب من الله حتى تنصلح احوال العرب ولابد ان نتذكر الله فى السراء والضراء لأن من نسوا الله فإن الله سوف ينسيهم انفسهم كما هو الحال للرئيس العراقى .. لابد ان يقف الجميع موقف الايمان .

الراسل
محمود السيد حسنين حبيب
مجلس مدينة المحلة الكبرى

محنة الخليج

« بسم الله الرحمن الرحيم »
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم

يمر الاسلام والمسلمون هذه الايام بمحنة شديدة فاحداث الخليج قد تسبب التفرق والتشتت بين العرب والمسلمين وما بهذا أمر الاسلام وما لهذا انزل القرآن أو أرسل الرسل والانبياء .. أن الاسلام دين يدعو الى الوحدة لا التفرق دين تجمع لاتشتت دين تعاون لا اختلاف وخصام .

لقد دخل صدام الكويت ولم يرع مبادىء الاسلام الشريف .. لقد دخل

حافظوا على كرامة المساجد

المفروض ان ميكروفونات المساجد مخصصة للنداء على الأذان ولاذاعة خطبة الجمعة وتبليغ صوت الامام ، وتقديم الاحتفالات الدينية ولكنها في مساجد الارياف تستعمل ايضا بكثرة مزعجة ، في النداء على اشياء ضائعة او في اشياء تافهة للغاية ، وهذا يخرجها عن الخط المرسوم لها ، ويجعلها تنال من كرامة المسجد وهيبته يقول الله تعالى "وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا" وكلنا نعلم قصة الاعرابي الذي جاء ينشد دابته الضائعة في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم : "لا رد الله عليه دابته" - فعسى المشرفون على المسجد ان يشددوا على عمالها والا يسمحوا باستعمال الميكروفونات في غير ماخصصت له .

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع - منوفية

الدكتاتور بعد ممارسة طويلة للحرب مع اخوته في الاسلام مع « إيران » وكنا نامل ان يكتسح نصف اسرائيل ويحرر الاراضي الفلسطينية المحتلة ولكن كانت المفاجاة الكبرى للعالم كله ان يكتسح الكويت ويشرد اهلها وهو الذي لم يخطر بباله ان تصوب اليه سهام الغدر من اخوته في بغداد وهو الذي لم يقصر يوما في القيام بواجبه نحوه في السراء والضراء وقد لطخ العرب والاسلام السمح بالحقد والكراهية والبغض السفيه .

حسن السيد مصطفى كريم
جرجا - محافظة سوهاج

كنت في جنوب السودان

كنت معلما في جنوب السودان ورايت الحرب الشرسة التي تشن ضد الاسلام في محاولات مستميتة لسلخ هذا الجزء العزيز ويكون حاجزا بين انتشار دعوة الاسلام في تلك القارة البكر فالسودان بوابة الاسلام الى افريقيا .

والمؤامرة كبيرة جدا اجتمع عليها الشرق الشيوعي الصليبي لضرب الاسلام فكان معنا في المدرسة راهب من اصل فلسطيني شاب يتفجر حيوية ونشاطا يجيد عددا من اللغات الاجنبية علاوة على اللهجات المحلية للقبائل النيلية ، يملك عربة لاندروفر يجوب بها الطرقات ويذهب الى القاطنين بعيدا في اعشاشهم ومعه الراهبات يقدمن الحلوى والهدايا والادوية باسم يسوع !! وكان في المدرسة يوزع السجائر الفاخرة ويتركنا ليقف بين الطالبات يغني لهن اغاني فريد الاطرش وفايزة احمد ، ويدعوهن للقائه في الكنيسة مع الراهبات الاوربيات اللاتي وهبن حياتهن للتبشير فواحدة منهن قالت لي انها تعيش في السودان منذ عام ١٩٦١ واصبحت كواحدة منهن تجلس على الأرض وتاكل بكلتا يديها وتجيد اللهجات المحلية ، ومداعبة الاطفال والتقاطهن لتنصيرهن وتربيتهن في احضان الكنيسة .

ومن المبكيات ان مطران الجنوب يدعى الزبير وقسيس جبال النوبة يلقب عباس وكثير من الاسماء اسلامية لأنهم ولدوا مسلمون ولكن الكنيسة تلقفتهم ونصرتهم ، فمن العجب أن تجد اسماء مثل محمد ومحمود وعلى وحسين فتظن انهم مسلمون ولكن تفجع لمعرفة الحقيقة ، وتجد الاسرة الواحدة منقسمة بين مسلم ومسيحي ووثني ، وكان عندى طالبة روت لي ان امها مسلمة واباها واخاها الأكبر مسيحيان وهما من ضباط البوليس وباقي اخوتها بين مسلم ومسيحي ووثني !! وكثير من الأسر كذلك .

وقال لي وكيل المدرسة : انا مسلم مع المسلمين ومسيحي مع المسيحيين - رغم ان تلقى تعليمه الجامعي في مصر - لان الوظائف الكبرى في الجنوب مقصورة على غير المسلمين ، ولا انسى ان مدير مدرسة البنين كان مسلما تعلم في الأزهر الشريف وانتهز المسئولون في الجنوب اضطرابات قبلية داخل المدرسة فاقالوه - رغم ان سلوكه لاينم عن مسلم متحمس لاسلامه .

وفي الجعبة الكثير الذى لا اود روايته ولكنى كنت أتعجب من رجال منظمة الدعوة الاسلامية القابعين في استراحاتهم لايخرجون منها الا لاداء الصلوات او القاء درس ديني في المسجد ، لايجوبون الأسواق والطرقات حتى يرى الناس فيهم القدوة الحسنة ، او يقدمون خدمات تلفت الانظار للسلوك الاسلامي .

وكان التجار وهم رجال التصوف الاسلامي يقدمون الاعانات والمساعدات ولكن الكنيسة كانت تحاربهم باشاعات الجشع والاحتكار ورفع الأسعار ، وقال فيهم القسيس اشعارا وحفظها للطالبات تدعو للسخرية والاستهزاء .

وفي الجانب الآخر وجدت ابناء الحركة الاسلامية منقسمون والكل يجيد النقاش والجدال واعطاء الحلول الكلامية والقاء اللوم على الحكومة .

وابناء الجنوب يرددون ان السودان بلدهم ولابد من تحريره من المسلمين وطردهم من شماله .

فيا اخوة الاسلام ويا ابناء السودان لابد من الوحدة والتكاتف في مواجهة هذا الخطر الداهم وطرد المبشرين فورا من جنوب السودان لانهم السم الزعاف ، والمسئولون الشماليون كانوا يقولون ان المبشرين مفروضون علينا من الدول الكبرى وبالتهديد بمنع القمح وغيره وهى الماساة التي تعيشها غالبية العالم الاسلامي .

شعبان هجرس
مدرس أول بدار معلمي تلا
منوفية

أخوة وتعارف





الاسم : رضا محمد علي رمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الاسلامية
العنوان : الجيزة ـ البدرشين أبو رجوان

الاسم : ماهر راضي احمد عبدالله
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : ش أحمد زايد ـ رقم ٤٩ ـ عرب سلام ـ



الاسم : عبدالناصر محمد هاشم
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة قصص الانبياء
العنوان : قنا ـ قفط ـ ش مصطفى كامل



الاسم : محمد احمد مصطفى
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني ـ وقراءة الادب
العنوان : قنا ـ دشنا شرق ـ الشيخ علي

الاسم : خالد علي خليفة
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة في الفقه الاسلامي
العنوان : قنا ـ قوص ـ حجازة قبلي





الاسم : محمد قطب عبدالحميد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط ـ ديروط ش المساجد





الاسم : عاطف أحمد محمد أحمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : كفر غنام ـ مركز السنبلاوين الدقهلية

الاسم : عبدالرحمن علي حسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : ١٠ ش طارق بن زياد الاسماعيلية





الاسم : ابوالمعالي فائق أحمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : طنطا ـ محلة مرحوم ش جمال عبدالناصر

الاسم : يسرى عبدالحكيم محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : بني سويف ـ ببا جبل النور





الاسم : سيد محمود محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الديني
العنوان : الفيوم ـ الشيخ حسن ش العرجاني

الاسم : صلاح احمد كامل
السن : ١٩ سنة
الهواية : الخطابة ـ قراءة القرآن
العنوان : الجيزة ـ العياط ـ برويش



الاسم : أشرف محمود الامين محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا ـ أبوتشت ـ كوم يعقوب

الاسم : حسن عبدالعزيز أحمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب والمجلات
العنوان : قنا ـ قوص ـ حجازة بحرى نجع الحجيرات





الاسم : عبدالحكيم محمد أحمد عمران
السن : ٢٥ سنة
الهواية : كتابة الابحاث الدينية
العنوان : سوهاج ـ طهطا الشيخ مسعود ـ نجع المأذون



الاسم : علي عبدالعزيز ابوريشة
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : كفر الشيخ ـ زراعة ميت علوان



الاسم : ناصر عبدالراضي اسماعيل
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاستماع الى المدائح النبوية
العنوان : قنا ـ الحميدات ـ ش النيل

الاسم : ياسر محمد جاب الله
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الديني
العنوان : الفيوم ـ سنهور القبلية



الاسم : علي محمد خليل
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : اسيوط ـ منفلوط



الاسم : خالد محمود عزت جاد الله
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : المنوفية ـ بركة السبع غرب



الاسم : نادى حسن على
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ نزلة فرج

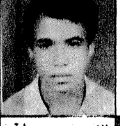


الاسم : صلاح سيد غريب
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الجيزة ـ العياط ـ العطف

الاسم : محمد طه محمد الطباخ
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : بسيون غربية ـ ش مصطفى كامل



الاسم : حسن عبد الموجود محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : تجويد القرآن الكريم
العنوان : سوهاج ـ بنده ـ دار المعلمين

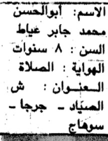


الاسم : عبدالمنعم محمد عبدالواحد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قرية التلين ـ مركز منيا القمح ـ شرقية

الاسم : مجدى عطية كامل
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : اللشت ـ العياط ـ الجيزة

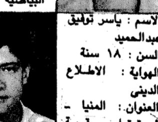


الاسم : اشرف انور موسى
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : الأقصر ـ البياضية



الاسم : أبوالحسن محمد جابر غياط
السن : ٨ سنوات
الهواية : الصلاة
العنوان : ش الصياد ـ جرجا ـ سوهاج

الاسم : علاء عبدالعزيز النجار
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن والمجلات
العنوان : الشرقية ـ مركز أبوكبير طوخ القراموص



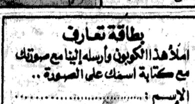
الاسم : ياسر توفيق عبدالحميد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ أبوقرقاص قرية السرو



الاسم : أمل عبدالفتاح على
السن : ٧ سنوات
الهواية : الصلاة
العنوان : ش العطوية ـ بلقاس ـ دقهلية

الاسم : محمد السيد عبدالرحيم
السن : ٢٣ سنة
الهواية : تجويد القرآن
العنوان : الفيوم ـ الزاوية الخضراء

الاسم : عبدالحليم حافظ
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ ابوتشت نجع تيجه

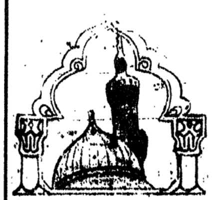


بطاقة تعارف

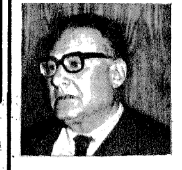
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الاسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





المجتمع الصوفى



يقدمه:
عبدالحميد عبداللطيف



أولا : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٤١١ الموافق ٣١ يناير سنة ١٩٩١ واتخذت القرارات الهادفة الموجهة الرامية الى حسن سير العمل والانضباط ، ووافقت على ميزانية المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى عن السنة المالية ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ، وستنشر القرارات بالعدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الزينبى الكريم وقد اقيم مؤتمر صوفى عام بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٤ فبراير ١٩٩١ تحدث به سماحة الأستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، وبعض السادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى وقام بتلاوة القرآن الكريم والانشاد الدينى القارىء الشيخ محمد الهلباوى القارىء والمبتهل بالاذاعة ، وكان مهرجانا دينيا وقد نشرت تفصيلاته فى غير هذا المكان .





اجتماع الجمعية العمومية

تعيينات
اعتماد تعيين نواب وخلفاء بالطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الشهاوية البرهامية

- تعيين الشيخ ممدوح امين السيد نائب بيت ابوطالب عن قسم اول الاسماعيلية .
- تعيين الشيخ مدحت محمد اسماعيل شرف ترك نائب بيت ابوطالب عن مركز منيا القمح .
- تعيين الشيخ عبدالمنعم صادق ابراهيم نائب بيت ابوطالب عن قسم الشرق .
- تعيين الشيخ عبداللطيف محمد القاهر عبدالله نائب بيت الشريف الهادى عن محافظة الشرقية .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ فوزى حسين ابراهيم مصطفى نائب للطريقة عن مركز اجا .

الطريقة الخليلية

تعيين الشيخ عبدالباسط محمد سيد احمد نائب للطريقة الخليلية عن بنها قليوبية .

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ ابراهيم نور الدين على خليفة خلفاء كوم امبو / اسوان - وتعيين الشيخ فراج احمد عبدالرحمن محمد نائب منطقة الرفاق غرب مركز كوم امبو .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ احمد محمد سنوسى نائب عن بيت الحفنى السمانى عن مركز نجع حمادى - وتعيين الشيخ السيد محمد عبدالغفار احمد ابوزيد خليفة خلفاء بيت الحفنى السمانى عن مركز نجع حمادى - وتعيين الشيخ عبدالناصر محمد صبرى ابوزيد نائب عن بيت الحفناوى عن مركز دشنا - وتعيين الشيخ احمد بكرى احمد رمضان نائب عن مركز نصر عنيبة .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ عبدالغفور محمد حسين الزنارى نائب عن ابناء والده - وتعيين الشيخ احمد حسن محمد حسن نائب عن اولاد الحاج جامع محمد هلالى عن محافظة القليوبية - وتعيين الشيخ حسان محمد احمد سالم نائب عن اولاد عمه جامع محمد هلالى عن مركز اسنا - وتعيين الشيخ رجب حبشى احمد نائب عن اولاد الشيخ جابر محمود عويس - وتعيين الشيخ مبروك محمد حسن نائب عن أولاده عن مركز الشهداء - تعيين الشيخ سلامة محمد عسر خليفة خلفاء اولاد مبروك حسن مركز الشهداء - تعيين الشيخ احمد محمد ابو عبدالله خليفة خلفاء عن نقطة طنهوب - تعيين الشيخ محمد احمد محمود خليفة خلفاء عن اولاد عمه الحاج جامع عن دائرة الخصوص .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تجديد تعيين الشيخ عبدالحى محمد الرمادى شيخ بيت الرمادى

السعيدى الشرنوبى بالجمهورية - تعيين الشيخ حامد محمد مصطفى الغنام نائب عن الهايتم مركز المحلة الكبرى لبيت الرمادى - تعيين الشيخ انور عبدالجليل الرمادى خليفة خلفاء بيت الرمادى عن منشية السلام اول المحلة الكبرى - تعين الشيخ/ يوسف عبدالحميد يوسف كامل خليفة خلفاء بيت الرمادى عن نقطة شركة مصر ثان المحلة الكبرى - تعيين الأستاذ محمود عبدالحميد ابوالغيط نائب بيت الرمادى عن منطقة شبرا بابل المحلة الكبرى - تعيين المهندس طارق فوزى على ابراهيم نائب بيت الرمادى عن نقطة شركة النصر المحلة الكبرى - تعيين الدكتور احمد احمد محمد النجار وشهرته (دكتور سعيد) نائب عن منطقة محب والقوتلى اول المحلة الكبرى - تعيين المهندس الحاج عبدالسلام حلمى الرشيدى وشهرته (مهندس ياسر) نائب عن نقطة شركة مصر لبيت الرمادى المحلة الكبرى - تعيين الشيخ احمد بدر هيبة نائب عن اولاده عن مركز شبراخيت بحيرة - تعيين الشيخ رزق عبدالغنى الشافعى خليفة خلفاء الطريقة عن محلة بشر مركز شبراخيت.

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ النمر جاد الرب عبدالله خليفة خلفاء للطريقة عن قسم البساتين.

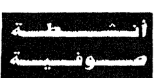
الطريقة الشعيبية الأحمدية

تعيين السيد المهندس/ سيد عبدالله مصيلحى نائب عن بندر ومركز بنها.

تهنئة

الشيخ/ عوض ابوليلة المبتهل الدينى بالإذاعة والتليفزيون يهنىء الحاج/ محمد محمد سعيد المردينى والأمة الاسلامية بحلول شهر شعبان وكل عام وأنتم بخير.





الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الاحمدية بشيخها السيد/ محمد حسن الشعيبى بالموالد الاتية :

مولد الشيخ محمد شعيب الشيبانى فى منطقة الموسكى ، ومولد الشيخ مدين الشعيبى بمنطقة باب الشعرية ، ومولد الشيخ محمد الرماح بمنطقة بهنسا العزاء ، كما تحتفل اعتبارا من ٤ شعبان حتى نهاية شهر شعبان بالموالد الاتية : مولد ذكرى الامام الحسين رضى الله عنه ، ومولد الامام الشافعى والامام الليثى رضى الله عنهما ومولد الشيخ شعبان الشعيبى بالامام الليثى ، ومولد الشيخ على الدين بناحية سملاى اشمون ، ومولد الشيخ البكرى الشيبانى بناحية هو مركز نجع حمادى ، ومولد الشيخ حامد الغازى بناحية عرب شركس .

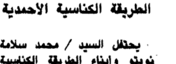
مولد سيدى أبوعمرة بجرجا

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى سيدى أبى عمرة ببندر جرجا محافظة اسيوط تحت اشراف الأستاذ الدكتور محمد عبدالله المصرى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز وبندر جرجا حيث اقيمت الأذكار الشرعية والعظات الدينية وقد حضر المولد فضيلة السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ عموم الطريقة الجوهرية الاحمدية حيث قام بالقاء المحاضرات الدينية فى ساحة المولد والقى خطبة الجمعة بمسجد المغربى اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية واحباب الطريقة بمولد شيخهم سيدى احمد السمان بمسجده وضريحه بجهة الامام الشافعى لمدة ثلاثة أيام والليلة الختامية مساء الخميس ٦ شعبان ١٤١١ هـ موافق ٢١ فبراير ١٩٩١ م والمسيرة الصوفية بعد صلاة العصر من امام الضريح والدعوة عامة لجميع اخواننا فى الله تعالى .

ولد سيدى حمد السمان بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية ونشا وتربى فى مدرسة عمه وشيخه السيد محمد ابن عبدالكريم السمان مؤسس الطريقة السمانية وفقيه الاقطار الحجازية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الاشعاع الروحى لاهل المدينة والجزيرة العربية وانتقل الى جوار ربه ١١٩٣ هـ ودفن بضريحه ومسجده المعروف بجهة الامام الشافعى قسم الخليفة وقد حمل الامانة من بعد المبايعة آل الجمل بمصر السيد محمد الجمل ومن بعده فضيلة الشيخ ابراهيم الجمل من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف ومن بعده نجله السيد محمد الجمل الذى انتشرت الطريقة على يديه فى ربوع مصر ومن بعده السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل القائم بخدمة الطريقة الان واحد وخمسون عاما .



الطريقة الكناسية الاحمدية

يحتفل السيد / محمد سلامة نويتو وابناء الطريقة الكناسية الاحمدية بمولد مؤسس الطريقة جده الأكبر العارف بالله سيدى محمد بن عبد الله بن هشام الشهير بالكناس رفيق الصبا لسيدى احمد البدوى رضى الله عنهم وعنا اجمعين . وسوف يقام الاحتفال بمولده الشريف بجوار ضريحه الطاهر بميدان باب النصر بالجمالية بالقاهرة - بتلاوة القران والمدائح النبوية الشريفة واقامة مجالس الذكر واطعام الطعام وذلك فى السرادق المقام لهذه المناسبة العطرة يوم ١٥ شعبان الحالى سنة ١٤١١هـ .

والدعوة عامة وكل علم والجميع بخير .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد احمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد عمه السيد محمد ابوبكر الميرغنى ، ومولد والده السيد اسماعيل الميرغنى مساء يوم الخميس ٢٠ شعبان ١٤١١ هـ الموافق ٧ مارس بتكية الميرغنى بباب الوزير والدعوة عامة .

الطريقة الفاسية الشاذلية

يحتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بالذكرى السنوية للمرحوم الشيخ محمد احمد حسن

وذلك يوم ١٦ شعبان بمقر زاوية المشيخة الكائنة بسكة المناصرة .

- ويدعو نجله / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الاحباب للاحتفال بهذه الذكرى .

كما احتفل ابناء الطريقة بالمولد الزينبي وذلك يوم الاربعاء ٧ رجب بمسجدها بالقاهرة .. واحتفل بالليلة الختامية للمولد الزينبي يوم الثلاثاء في مقر المشيخة بدايرة المناصرة وقد اقيمت الندوات الدينية وحلقات الذكر الشرعية وكل عام وانتم بخير .

مولد سيدى عبدالرحيم القنائي بقنا

يحتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف السيد محمد طه محمد علي عثمان وكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا وشيخ الطريقة القنائية بمولد الشيخ عبدالرحيم القنائى بقنا من اول شعبان ١٤١١ هـ وينتهي مساء يوم ١٥ منه . كما يحتفل بمولد سيدى ابوحجاج الاقصري بالاقصر مساء يوم ١٤ شعبان ١٤١١ هـ والدعوة عامة .

آل وافي الرفاعي

يحتفل آل وافي الرفاعي باشراف السيد وافي محمد وافي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده الحاج محمد وافي موسى الرفاعي ببلدة المنايفة قبلى مركز الغنايم محافظة اسيوط والمدة من ١٠ شعبان ١٤١١ هـ الي يوم ١٥ منه ، كما يحتفل بمولد الشيخ همام وافي محمد وافي الكائن ضريحه ومسجده بنجع نصر الله بندر قنا في المدة من يوم ٢٢ رجب ١٤١١ حتى يوم ٢٧ منه والدعوة عامة .

الطريقة الرفاعية

يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ حسن الوايلي الرفاعي بالوايلي الكبير والليلة الختامية يوم ١٤ شعبان ١٤١١ هـ

وقد احتفل بمولد الشيخ محمد السدى الشهير بابو الريس وكانت الليلة الختامية يوم ٣ فبراير تحت اشراف الشيخ محمد فرحات احمد حسنين الرفاعي خادم الضريح .

مولد سيدى على الحليق

يحتفل الشيخ فرج محمد متولى شيخ الضريح مع اهالي الوايلى الكبير بمولد الشيخ على الحليق قسم حدائق القبة يوم الخميس ٢٧ شعبان ١٤١١ هـ .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

قام السيد الأستاذ الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية بزيارة احباب الطريقة ببلاد محافظة سوهاج حيث استقبله نواب وخلفاء الطريقة واحبابها وقد زار ساحات الاحباب والقى المحاضرات الدينية .

الطريقة الفرغلية الاحمدية

قام فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية - وعضو المجلس الصوفي الاعلى بزيارته المعتادة الى محافظة المنوفية وكان المؤتمر الصوفى الذى عقده فضيلته بعد خطبة الجمعة بمسجد سيدى احمد البزار بالماى مركز شبين الكوم وقد حضر احباب الطريقة والطرق الصوفية من شبراباص ، الغورى وجنزور ومنشية عصام وبخاتي وكان اللقاء الثاني بشبراهارس قليوبية .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها وذلك بزاوية الجودرية حيث اجتمع عدد كبير من ابناء الطريقة في انحاء الجمهورية ، وقد وزعت الصدقات ، والقى كل من السيد/ محمد يوسف المرزوقي شيخ الطريقة والأستاذ/ فؤاد السيد وكيل الطريقة كلمة دينية في هذه المناسبة الكريمة .

البقاء لله

● ينعي سماحة الأستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية المغفور لها السيدة الكريمة والدة الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعي الأمانة العامة للمجلس الاعلي للطرق الصوفية المرحوم الحاج ابراهيم محمد السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز طما وللفقيد الكريم واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعي الأمانة العامة للمجلس الاعلي للطرق الصوفية المرحومة حرم السيد احمد فتحي عبدالسلام المصيلحى شيخ الطريقة المصلحية الخلوتية وللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعي الأمانة العامة للمجلس الاعلي للطرق الصوفية المرحومة السيدة حرم المرحوم الحاج يحيى الزيني وكيل المشيخة الرفاعية ووالدة الحاج احمد يحيى الزينى الرفاعي وكيل عام الطريقة الرفاعية فللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعي الشيخ عبدالعزيز محمد إبراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية الشيخ يونس السيد قناوى ابن عم السيد احمد محمود عبد الصالحين نائب الطريقة السمانية بناحية تيجة ، كما ينعي الشيخ محمد نصر الدين احمد ، خليفة الطريقة السمانية باصفون المطاعنة ، كما ينعي حرم اللواء احمد زغلول ابن شقيقة الشيخ فللفقيدة واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية الشيخ الشريعى والى ابراهيم نائب الطريقة عن بندر ببا ، كما ينعي الشيخ نصر ابواليزيد يونس والد زوجة الشيخ صبحى عبدالجواد ناصف الخليفة التسقياني من اهالي شوقي ، كما ينعي الشيخ منشاوى محمد السيد الباشا شقيق الشيخ فتحي محمد السيد الباشا خليفة خلفاء محافظة بنى سويف فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعي السيد عبدالرحيم محمد العزازى شيخ الطريقة العزازية المرحوم الشيخ ابراهيم العزازى عضو مجلس الشعب السابق نائب السادة العزازية بفاقوس وخادم ضريح جده الشيخ عزازى الأكبر ، كما ينعي الحاج سليمان العزازى خليفة خلفاء السادة العزازية بابوحماد كما ينعي الحاج محمود العزازى نائب السادة العزازية بالسويس فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعي السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية بالجمهورية والابناء والاتباع والاحباب المرحوم فقيد الشباب الأستاذ عبدالحكيم غازى احمد ابراهيم ويقدمون خالص العزاء لشقيقيه الأستاذ منجي والأستاذ فؤاد عبدالباسط المحامى وللفقيد الرحمة والمغفرة .

كما ينعون المرحومة والدة الاستاذ سمير البشات مدير بنك مصر فرع بلقاس ويقدمون خالص العزاء للاسرة المباركة للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وانا لله وانا اليه راجعون .

كما ينعون المرحومة والدة السيدين الحاج اسماعيل عبدالعظيم الشحات والأستاذ احمد عبدالعظيم الشحات للراحلة الكريمة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد أحمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وجميع السادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء والاحباب وفاة شقيق زوجة الشيخ عبد الفتاح الطماوى نائب الطريقة عن محافظة قنا ويدعون للفقيد بالرحمة وللاسرة بخالص العزاء كما يتقدمون للشيخ عبد الفتاح الطماوى بخالص التعازى .

- كما ينعون المرحوم والد الحاج حسين حيا الله خليفة الاحباب بطما ويدعون للفقيد بالرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● سعد عشوش مندوب مجلة التصوف الاسلامي يشاطر الحاج عبدالله واخوته العزاء في شقيقهم الحاج محمد حسن .. راجيا من الله الرحمة للفقيد ، وللأسرة الصبر والسلوان .

● ينعي السيد الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع بشتى بلاد الجمهورية المغفور له الحاج المعداوى حبيب والد الاستاذ محمد المعداوى المحامى للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المغفور له الحاج ابراهيم طه منسى صاحب ومدير مخابز ابو منسى ببلقاس للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة



العدد ٤ - السنة ١٣
رمضان ١٤١١ هـ
مارس ١٩٩١ م
الثمن ٢٥ قرشا

داخل العدد مسابقة دينية كبرى

بسم الله الرحمن الرحيم
شهر رمضان الذى أنزل فيه
القرآن هدى للناس

- فضيلة الشيخ متولى الشعراوى فى حوار رمضانى
- مكانة الصوم بين سائر العبادات
  د. أبو الوفا التفتازانى
- مع الرسول ﷺ فى رمضان
  د. الحسينى أبو فرحة
- برامج التليفزيون فى رمضان فى رأى علماء الدين


شركة النصر للأغذية المحفوظة
قها
تهنئ
العالم الإسلامي
بحلول
شهر رمضان المعظم
Kaha
● عصير المشمش
الطبيعي بديل
قمر الدين
● العصائر الطبيعية
● الخضروات المجمدة
● المخللات
● الفول المدمس
الإدارة:
٤٣ عبد الخالق ثروت
القاهرة
ت. ٣٩١٢٦١٢/٣٩٠١٤٨٠
قطاع المبيعات:
٣٥ طلعت حرب
القاهرة
ت. ٣٩٢٥١٢٨/٣٩٢٥٠٩٩
الوكلاء الوحيدون بالدول العربية
● مؤسسة المستنير التجارية ص.ب ٦٥٠٣ جدة ٢١٤٥٢ المملكة العربية السعودية ت: ٦٤٨١١٠١
٦٤٨١٠٥٨
● مؤسسة سليم التجارية للاستيراد والتصدير - عدن - اليمن ت: ٥٣٦٠٣
● مؤسسة الفيصل للمواد الغذائية والتبريد ص.ب: ٨١٤٦ الدوحة - دولة قطر
● شركة الواحة التجارية - عمان - الأردن

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فــؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

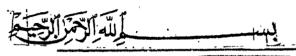
الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بنتي ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .



كلمة المحرر

اقبل الشهر الفضيل اكرم الشهور عند الله ، رمضان المعظم .. واقبلت مواكب انتصار الحق والعدل فى معركة تحرير الكويت ، ومطلع الايام الفاصلة بين النور والظلام ، بين الامال والالام ، بين اعلام التحرير والنصر ، وكوارث الحرب واطلال الدمار ..

ان رمضان المعظم قد اقبل علينا هذا العام ، بشيرا بالنصر والسلام ، والغد المامول فى مضاعفة العمل للبناء والتعمير لازالة اثار العدوان ، واستعادة الثقة والاستقرار والتركيز على الامن والتنمية ، واللقاء على رؤية مستقبلية تقوم على الجدية والواقعية مع الاوضاع العربية حتى ننقذ ما ضاع ونتدارك بالعلاج والعمل انطلاقتنا من جديد الى غد افضل وحياة جديدة تقوم على مبادىء الاسلام الحق فى الصدق والمصارحة وطهارة القول والعمل ..

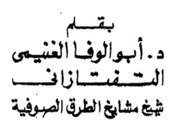
فليكن مقدم رمضان المكرم ، شهر النجاة ، شهر العودة الى الله والاعتصام بحبله المتين ، وليكن بداية جديدة لإعلاء كلمة الله والتمسك بتعاليم رسالته ودعوة رسوله العظيم محمد عليه صلوات الله وتحياته وسلامه .

وفى رحاب النور والخير والبركات مع رمضان شهر الرحمات والدعاء المستجاب عند الله ، نرفع ايدى الضراعة : بالدعاء الى العزيز القدير ان يعمق ايماننا ، وان يهبنا من نعمائه القوة والخير والرشاد ، وهو الرحمن الرحيم ، يختص برحمته من يشاء ، وهو ذو الفضل العظيم ...

"المحرر"

الفهرس





مكانة الصوم بين سائر عبادات الاسلام

● العبادة لغة : الطاعة ، وقيل انها عبارة عن الفعل الذى يؤتى لغرض تعظيم الغير ، وهذا ماخوذ من قولهم : طريق معبد اى مذلل ، ويقال ايضا : العبادة عبارة عن الاتيان بالفعل المامور به ، على سبيل التعظيم للآمر .

وقد كلف الله تعالى المسلم بعبادات معينة ، وتشمل فى اصطلاح الفقهاء الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج ، ويلحق بعض الفقهاء بها احيانا الجهاد وقد رغب الاسلام فى صور اخرى من العبادات كتلاوة القرآن والذكر والدعاء .

وفي كل عبادة من هذه العبادات تتحقق معاني الطاعة لله تعالى والامتثال لاوامره ، وتعظيمه ، والشعور بجلاله ، والتقرب اليه .

ولما كان الله هو الخالق والمتفضل علينا غاية الافضال فانه لا ينبغي التوجه بالعبادة الى ما سواه ، ولذلك يقول تعالى : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ... » .

وكل عبادة من عبادات الاسلام تتضمن ايضا معنى مخالفة الانسان لشهواته واهوائه ، والى هذا المعنى يشير الجرجاني في "التعريفات" بقوله : "العبادة : فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه".

واذن فقد فرض الله العبادات على الانسان لتخلص بها نفسه عن شهواتها واهوائها التي هي اعظم حجاب يحول بينها وبين معرفة ربها ، وشهود عظمته تعالى .. ومن الملاحظ فى التجربة الدينية الحقيقية لا الشكلية ، ان العبادات تربط بين الانسان وخالقه برباط روحي وثيق ، وتقطعه فى نفس الوقت عن معاصيه وآثامه التى تحدثه نفسه بارتكابها .

ويمكن القول كذلك بان العبادات قد شرعت ليحقق بها المجتمع - الذى هو مجموعة افراد - تقدمه الروحي والمادى ، فهي تمد افراد المجتمع بطاقات روحية فعالة لا حصر لها تعينهم على انجاز جلائل الاعمال ، وتحول بينهم وبين مسالك الشر والانحراف .

● وعبادة الصوم في الاسلام من اعظم تلك العبادات ، ولها دور فعال في تهذيب الفرد وتهذيب المجتمع . ولا ادل على مكانة هذه العبادة في الاسلام من قول الحق تبارك وتعالى في الحديث القدسي : « الصوم لى ، وانا اجزى به » .

وقد يتساءل البعض فيقول : لماذا خصص الله الصوم من بين سائر العبادات بانه له ؟

ويجيب احد صوفية الاسلام وهو الطوسي في كتابه " اللمع " عن مثل هذا التساؤل قائلا : " فان قال قائل : مامعنى تخصيص الصوم من بين سائر العبادات ، وقد علمنا ان جميع الأعمال له (اى لله تعالى) ، وهو يجزى به ، فما معنى قوله : " الصوم لى وانا اجزى به " ؟

فيقال : " ان للصوم تخصيصا من بين سائر العبادات المفترضات لأن جميع المفترضات حركات جوارح يتهيأ للخلق ان ينظروا اليه الا الصوم فانه عبادة بغير حركة الجوارح ...

واما معنى قوله : " وانا اجزى به " فان الله تعالى وعد على جميع فعل الحسنات الثواب المعدود من الواحدة إلى عشر امثالها ، الا الصائمين وهم الصابرون ، وقد قال الله عز وجل : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » ، فخرج الصوم من الحسنات المعدودة وثوابها لان الصوم هو صبر النفس عن مالوفاتها ، وامساك الجوارح عن جميع شهواتها والصائمون هم الصابرون ، وقد روى في معنى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدك " .

وواضح من كلام الطوسي ان الصوم من بين سائر العبادات سر بين العبد وربه ، فلا يطلع عليه الا الحق ، كما ان ثوابه غير محدود ، لانه تحقق بالصبر ، والله تعالى قد وعد الصابرين بثواب لاحدود له . وقد اشار الغزالي ايضا الى ذلك الارتباط الوثيق بين الصوم والصبر ، وعلاقتهما بالايمان قائلا : " ان الصبر ربع الايمان بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم : " الصوم نصف

الصبر " وبمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم " الصبر نصف الايمان " .

● وحكمة تشريع الصوم ظاهرة ، فمن فوائده المعروفة علميا وخلقيا صحة الجسم وقاية وعلاجا ، والبعد عن رذائل البدن ، وتصفية النفس وتنقية القلب ، فبالصوم ترتاض النفوس وتسكن الى الحق ، وبه تزول هواجسها وخواطرها الرديئة التي تدفع بالانسان الى الشرور والمعاصي ، وهو بالجملة ـ من وجهة النظر النفسية ـ ضبط للارادة ، وتعويد للانسان على احتمال المشاق وعلى عدم انزعاج النفس اذا تركت ما اعتادت عليه من اخلاد الى الخمول والترف ، فيقوى الانسان بذلك كله على نفسه ، ويحتمل مصاعب الحياة على اختلافها .

والله تعالى لم يقصد من عبادة المسلم له بالصوم مجرد جوع او عطش فان ذلك لا ينفعه ولا يضره ، وانما قصد بهذه العبادة ان يتكمل المسلم بمحاسن الاخلاق عموما وبالصبر خصوصا ، وان يصل من ذلك كله الى التحقق بمقام التقوى ، ولعلك تدرك بعد هذا عمق المعنى في قوله تعالى : « ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

● ومن الفضائل التي يجب ان يلتزم بها الصائم ترك قول الزور والعمل به لقوله صلى الله عليه وسلم عليه : "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه " .

ومن هذه الفضائل ايضا ضبط اللسان ، وتعويد الانسان ان يملك نفسه عند الغضب لقوله صلى الله عليه وسلم : " الصيام جُنة ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل : اني امرؤ صائم " وليس من شك في ان تسامح الانسان في معاملاته مع افراد مجتمعه يدل على قوة شخصيته لا على ضعفها ، وهو يزيد الاواصر بين افراد المجتمع متانة وقوة ، ويبعث بينهم المحبة والالفة ، لا الكراهية والحقد والصراع .

وقال بعض الصوفية ان قوله صلى الله عليه وسلم : " الصيام جنة " معناه جنة من النار ، فيقول الطوسي : "وكان ادبهم (اى الصوفية) في صومهم ما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال : " الصوم جنة " ولم يقل جنة من اى شيء ، فقالوا : معناه ان الصوم جنة في الآخرة من النار لان الصوم للصائم في الدنيا جنة من سهام الاعداء الذين يدعونه الى النار ، وهم الشيطان ، والنفس والهوى ، والدنيا ، والشهوات " .

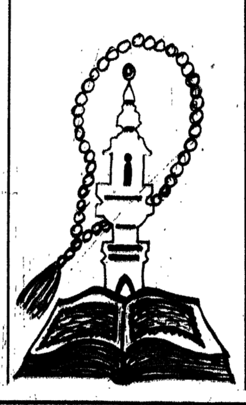
وقد اجمل الطوسي اداب الصائم في صومه قائلا : " وصحة الصوم وحسن ادب الصائم في صومه ، صحة مقاصده ، ومباينة شهواته ، وحفظ جوارحه ، وصفاء مطعمه ، ورعاية قلبه ودوام ذكره وقلة اهتمامه بالمضمون من رزقه ، وقلة ملاحظته لصومه ، ووجله من تقصيره ، والاستعانة بالله تعالى على تاديته ، فذلك ادب الصائم في صومه " .

● وهناك الى جانب صوم الانسان عن المفطرات الحسية ، وصومه عن الاثام المعنوية ، هناك نوع ارقى من الصوم ، وهو صوم الانسان بقلبه عما سوى الله عز وجل بالكلية حين لايعود يشهد في الوجود منعما او فاعلا سواه وهذا هو صوم الكمل من العارفين الذين اخلصوا العبادة لله ، واصبحوا متحققين بمعنى قوله تعالى :

« قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » .

فما سوى الله عند اهل التحقيق لعب ولهو ، ولذلك فهم يسقطون شهود السوى وكيف يشاهدون السوى وهم متحققون بمقام الاحسان الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " ان تعبد الله كانك تراه " ؟

ان الصوم من هذه الناحية ارتفاع بالانسان من كونه مجرد جسم مادي الى



كونه كائنا روحيا يجول بروحه في عالم الملكوت ، والعارف الواصل بعبادة الصوم ، وغيرها من العبادات ، الى هذه الدرجة ، لامكان في قلبه للاغيار ، ولا انس له الا بالواحد القهار وما اجمل ما يقول ابن عطاء الله السكندرى في مناجاته حول هذا المعنى :

" انت الذى اشرقت الأنوار في قلوب اوليائك حتى عرفوك ووحدوك ، وانت الذى ازلت الاغيار من قلوب احبابك حتى لم يحبوا سواك ، ولم يلجاوا الى غيرك ، انت المؤنس لهم حيث اوحشتهم العوالم ، وانت الذى هديتهم حتى استبانت لهم المعالم ، ماذا وجد من فقدك ، وما الذى فقد من وجدك ؟!

● واذا كان الصوم يرتقى بالانسان الى مثل هذه الدرجة الرفيعة من العرفان بالله ، فانه يرتقى ايضا بالمجتمع الى اعلى الافاق .

ونحن اذا نظرنا الى الصوم نظرة فاحصة وجدناه زهدا وتقشفا وصبرا على الحرمان المؤقت من مالوفات الحياة ولذاتها التي يركن اليها افراد البشر في احوال الترف والدعة ، ومن هنا كان الصوم شعارا للمجتمعات الجادة لا المجتمعات المنعمة في الملذات والشهوات ، المجتمعات التي تبنى نفسها والتي تحتمل آلام الحرمان في سبيل اقامة حياة افضل ، وتحقيق تقدم اجتماعي اكمل .

ومن فوائد الصوم الاجتماعية ايضا احياء روح التعاطف او المشاركة الاجتماعية حين يشعر الصائمون بالام الحرمان المؤقت فيدركون ـ عن تجربة ـ الام المحرومين فعلا ويزداد تقديرهم آنذاك لكل ما انعم الله عليهم من نعم لاحصر لها ، ذلك ان الانسان لايشعر عادة بنعم الله عليه الا حين يفقدها ، او يشعر انه مهدد بفقدها ، وما اعمق المعنى في قول ابن عطاء السكندرى في " الحكم " : من لم يعرف النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها" .

ونحن نخلص فيما سبق الى القول بان عبادة الصوم في الاسلام تهدف الى تهذيب الفرد اخلاقيا ، والترقي بالمجتمع كله روحيا وماديا ، وبدون هذين الهدفين لاتكون الا جوعا وعطشا لا طائل وراءهما ، وان شئت قلت : تكون صورة لاروح فيها ولعلك تدرك بعد هذا لماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش " ، فهو يحذرنا من ان تستحيل عباداتنا الى رسوم واشكال لافائدة منها .



حذار يا عرب

من «شر جديد قد يقترب»

● جاء رمضان المعظم بعد احداث جسام كانت اقسى امتحان تعرضت له الامة العربية والاسلامية فى تاريخها الطويل ..

● ولقد شاء الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا إلى ما يحيط بامتنا من اخطار تستهدف ديننا واقتصادنا حتى لاتقوم لنا قائمة لدفع هذه الاخطار ..

● وليس ادل على ذلك من ان هذه الحروب المفتعلة التى قامت بين ايران والعراق ثم العدوان الآثم على الكويت ـ هذه الحروب شغلت العرب امدا طويلا عن دعم كيانهم ومقوماتهم واستغلال ثرواتهم فى تعمير بلادهم وبناء اقتصادهم على اسس جديدة تتواءم مع التطور الاقتصادى السريع فى العالم المتمدين ، هذا فضلا عما يتطلبه الجيل الجديد من تربية دينية تصونه مما يتعرض له من حرب المخدرات والالحاد والتحريض على



الرئيس محمد حسنى مبارك مع ممثلى الامة

الفساد الذى فاضت بحوادثه انهار الصحف فى الأعوام الأخيرة من اغتصاب وسرقات وجرائم الاغتيالات وغيرها ، مما كان له اكبر الأثر فى شغل الرأى العام والمسئولين عن دراسة مشكلاتنا القومية ، هذا فضلا عن انها صرفتنا

جميعا عما تفعله اسرائيل لتحقيق مخططها الاستعمارى القديم بالتهام فلسطين وقيام دولتها الكبرى على حساب الدول العربية المجاورة ..

● ● ●

ـ والآن وقد تم تحرير الكويت فلابد ان المخطط الاستعمارى يدبر

فرحة عامة بتحرير الكويت



بقلم :

فؤاد السيد



الشيخ سعد العبدالله ولى العهد - يقبل تراب الوطن المحرر بعد عودته الى الكويت

لمؤامرة جديدة حتى لا تستقر الأوضاع فى العالم العربى ويسود الامن والأمان والذى يمكن فى ظله ان تقوم صحوة جديدة توحد صفوف العرب والمسلمين .

• • •

● ولقد نبه الرئيس حسنى مبارك فى خطابه التاريخى الأخير ان المستقبل سيكون أكثر قسوة ومرارة لو استمرت المزايدات وتجارة الشعارات .

• • •

● وقبل ان تشتعل فتنة الخليج الأخيرة تنبأنا - على ضوء الأحداث العالمية - إلى ان الشر سوف يهددنا وقلنا فى هذه المجلة قبل الأحداث الأخيرة تحت عنوان (حذار ياعرب من شر قد اقترب) واستندنا فى ذلك إلى مانشرته بعض الصحف الأجنبية فى مقالات حذرت فيها المسئولين فى بلادهم من ان الخطر القادم سوف ياتى من الاسلام - لأن الخطر الشيوعى قد ابتعد عنهم بعد ان تم الوفاق بين المعسكرين الشرقى والغربى .

- ومما زاد فى تحذيرهم وخوفهم من مستقبل الاسلام على نفوذهم فى العالم أن اعدادا كبيرة من أبناء أوروبا وامريكا بدأوا يدخلون فى دين الاسلام افواجا وبخاصة بعد ان ترجمت معانى القرآن الكريم إلى مختلف اللغات فى بلادهم وقد أبدت إحدى الصحف الفرنسية خشيتها من ان بلادها سوف تفاجأ يوما ما بوجود حكومة إسلامية ...

• • •

● وهذا ما يجعلنا نحذر من المستقبل ومن خطر وقوع مؤامرات جديدة الا اذا تداركنا الله برحمته

وفى ذلك يقول سبحانه وتعالى ﴿فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لايؤمنون . وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون﴾ .

• • •

● فلو شرح الله صدورنا جميعا للاسلام وعملنا بمبادئه لهدانا الله إلى جمع صفوفنا وتوحيد كلمتنا جميعا فى مواجهة الأخطار المحدقة بنا ..

• • •

● وان نظرة فى التاريخ الحديث تدلنا على انه حدث بعد الحرب العالمية الثانية ان كثر الحديث عن ضرورة التعاون والتكافل على أساس من الندية وطرحت اقتراحات مختلفة منها فكرة المجموعة الاقليمية كما طرحت فكرة الحكومة

● ما حدث في العراق كان نتيجة لغياب القيادة الصالحة
● جاء رمضان وانتهت أقسى محنة تعرضت لها الأمة العربية
● نحن نحذر من المستقبل ومن خطر وقوع مؤامرات جديدة .
● نظرة في التاريخ الحديث توحي بضرورة التعاون والتكافل على أساس من الندية .



احدى الدبابات في طريقها لمدينة الكويت

العالمية .. ثم قامت في عالمنا المعاصر صيغ عملية للتعاون الاقليمي والتعاون في اطار التعاون الدولي .

● ومن امثلة هذه الانظمة :
الجامعة العربية ، والمجموعة الاوروبية في غرب اوروبا . ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ..

● ولا ريب ان هذه النظم يمكن تطويرها بحيث تصل إلى نظام عالمي انساني يقوم على المساواة والعدل والتكافل . وهذا يمكن تحقيقه في منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها كما يقترح بعض المفكرين ..

● أسباب التوتر

● ويؤكد د . الديجاني انه يمكن ان نرجع أسباب التوتر التى نراها في المجتمعات والدول إلى نشوب الحرب الاستعمارية والاستعمار الاستيطاني العنصري خاصة ، والاستعلاء القومي والتعصب المذهبي والصراع العقيدي والارهاب ..

● ومنذ القدم يرفض الانسان الحروب العدوانية واعتبرها غير مشروعة كما قال ابن خلدون في مقدمته ..

● ● ●

● ان مطالبة الرئيس حسني مبارك في خطابه بغد افضل وحياة جديدة ودم جديد لكي نوقف الانهيار هو اكبر ضمان لعدم تكرار ما حدث ضد الكويت .. ان ذلك يمكن تحقيقه بمعالجة القضايا القائمة ومن اهمها ـ كما يقول الرئيس ـ وجوب تسوية الخلافات بين كافة الاقطار العربية وفي مقدمتها الخلافات على الحدود ..

● القيادة الصالحة

● ولعل ما حدث في العراق كان نتيجة لغياب القيادة الصالحة فيها وقد ابرز هذه الحقيقة الوزير نظام الملك في احد مؤلفاته ان الحرمان من الرئاسة الصالحة غضب من الله وخذلان وهو يؤدى إلى ان تنشب الفتن وتشرع السيوف وتهدر الدماء ويفعل الاقوياء مايشاءون الى ان يهلك المجرمون والعاصون جميعا في اتون تلك الفئات ونزيف الدم ويخلو العالم منهم ويصفو» .

ويقول تعالى «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» .

● ● ●

● واخيرا وليس آخرا : ما افظع الاقتتال بين الاخوة الذى يجعل كل فرد في المجتمع معرضا لأن يكون قاتلا مقتولا ....
بالاسلام توحد العرب في التاريخ وبه كونوا اول دولة تضمهم جميعا هي دولة الخلافة .

● ● ●

● لقد ادخل الاسلام فكرة الامة تربطها العقيدة ووضع الرسول صلى الله عليه وسلم اسسها وتنظيمها والأمة تضم شعوبا وقبائل ...

واستمرت الامة محور الفكر والتعامل في دار الاسلام . ولكن وحدة الأمة الاسلامية سياسيا لم تتحقق الا في فترة قوة العرب .

● ولاريب ان هذا الشهر الكريم وقد جاء مع السلام فإنا نبتهل الى الله تعالى ان يشرق على الامة الاسلامية فجر جديد من وحدة الصف وصفاء القلوب حتى نصل الى مايرجوه الله ورسوله لخير الاسلام والمسلمين .







الصوم يوم

شعر : أحمد فهمي خطاب

كُتِبَ الصِّيامُ على الأنام
مِنْ سالفِ الأيَّامِ
والصَّوْمُ يوم إثْر يوم
عَنْ شَهْوةِ الاجسامِ
مِنْ فجرِ يومٍ للغروب
واللّيلُ للقوامِ
والشهرُ يَوْمُ عند قوم
ما خالفوا نهجَ الصيامِ
واليومُ شهرٌ عند قوم
في الأكْلِ كالأنعامِ

□ □ □

رَمضانُ شهرٌ مَنْ يَصُمْه
يبرأ من الأسقامِ
والصومُ بالأرواح يَسْمو
لمنازلِ الإكرامَ
رَمضانُ شهرٌ فيه خَيْر
مِنْ مشربٍ وطَعامِ
قد أُنزل القرآن فيه
لهدايةِ الأفهامِ
في ليلةِ القدر التي
قد وُصِفَتْ بخَيْرِ كلامِ
بالخير .. فاقتْ ألفَ شَهْر
مِنْ سالفِ الأعوامِ
فيها السلامُ لمطْلع
الفجرِ .. وعاطرُ الأنسامِ
الرُوحُ والمَلَكُ الكرامُ
مِنْ كل أمْرٍ سَامِ
يَتَنَزَّلون على الأنام
بالخيرِ والإنعامِ

□ □ □

ياسَعْدَ من بالصَّوْم فازُوا
والله يجزي بالصِّيَامِ
خَيْرُ الصِّيام .. هو الذي
جَاء .. بشِرْعةِ الإسلامِ






● وحدة اعلامية ●

● على اثر الدعوة لوحدة عربية اقترح البعض تكوين لجنة عربية تمثل جميع الدول العربية وتكون لها قوة توجيه الرأى العام العربى توجيها واحدا بحيث يكون له قوة التأثير على الحكومات والشعوب العربية لعلاج المشكلات التى تعترض الامة العربية قبل تفاقمها ..

● مصير مضبوطات المخدرات ●

ـ جاء فى الاخبار انه عثر على ضابط بوليس فى سيارة وقد فارق الحياة نتيجة تعاطيه كمية من المخدرات . وتساءل الناس كيف استطاع هذا الضابط الحصول على هذه الكمية من المخدرات التى أودت بحياته الا يدل ذلك على ضعف الرقابة على المضبوطات من المخدرات ..

● فضل قيام ليلة القدر

● عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ، غفر له ماتقدم من ذنبه" . متفق عليه .

● عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اذا دخل العشر الأواخر من رمضان ، احيا الليل ، وايقظ اهله ، وجد وشد المئزر "متفق عليه .

● وعنها قالت : قلت : يارسول الله ارايت ان عملت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها ؟

قال : "قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى" .. رواه الترمذى .

خطر الفيديو

تلقينا كثيرا من الشكاوى من عدم كفاية الرقابة على اشرطة الفيديو التى تباع فى الاسواق وتعرض افلاما جنسية لها اسوأ الاثر على اخلاق الشباب .

راقبوا سائقى التاكسى

ـ يعتبر بعض سائقى التاكسى ان كل من تركب معه السيارة هى (صيدة) يسهل اقتناصها بالفاظ غرامية يطرحها عليها لاختبار مدى استجابتها لهذه الالفاظ وقد نصحنا كل من شكت الينا من هؤلاء السائقين ان تلتقط رقم سيارته لابلاغ المسئولين عنه !

الاسلام والغرب
دعوة لتصحيح المفاهيم

حضرت هذا الاسبوع اجتماعا للجمعية المصرية للاسلام والغرب ، وهى جمعية وليدة نشأت فى احضان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ويرأسها الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ، ومن اهم الاسس والمبادىء التى تقوم عليها ان الاسلام ـ عقيدة ونظاما ـ قوام الحياة السليمة للانسان والمجتمع ، وقد اهتدى به العرب كما اهتدت به امم اخرى غيرهم ، فكان اساسا لحضارة انسانية شاملة ، وعمادا لثقافة غنية بانماط الحياة السليمة ، ولهذا يجب ان تكون الاسس التى تقوم عليها هذه الجمعية مستوحاة من اصول هذا الدين القويم .. كذلك فان من خصائص امتنا العربية ان تنفتح على الشعوب الأخرى وثقافاتها وعلى الحضارة المعاصرة وانجازاتها وهذا يتطلب منا الاحاطة بالغرب ، فكرا وانظمة وواقعا واستيعابا للثورة العلمية التقنية وللمذاهب الفكرية السليمة فيه .. ولاشك ان هذه الاسس والمبادىء تجذب كل الدارسين والمهتمين بعلوم الاستشراق والمستشرقين للانضمام الى هذه الجمعية التى تهدف الى تصحيح الاراء والمفاهيم الخاطئة عن الاسلام التى ينشرها بعض الغربيين ممن يجهلون حقائق هذا الدين الحنيف .

الجهاد مستمر قبل حرب الخليج وبعدها

اقترح اعضاء مهرجان الجهاد الذى نظمته بالرياض قبل اسبوعين جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وحضرته وفود من ثلاثين دولة جاءت لتعلن وقوفها مع العدل ضد ظلم النظام العراقى وبغيه وعدوانه اقترحوا فى الوثيقة التى صدرت فى ختام اعمال المؤتمر وسموها "الشهادة بالحق" اقامة مهرجان الجهاد سنويا فى المملكة العربية السعودية احياء لروح الجهاد ، وتعبئة نفسية وفكرية مستمرة للامة ، واقامة مهرجانات مماثلة فى العالم الاسلامى بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

احاديث رمضان

● استحباب قيام رمضان

● عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة ، فيقول : "من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" . رواه مسلم .

● وجوب صوم رمضان

● عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قال الله عز وجل : كل عمل ابن ادم له الا الصيام ، فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولايصخب ، فان سابه احد او قاتله ، فليقل : انى صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما ، اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقى ربه فرح بصومه " متفق عليه .

تهنئة لنقيب الصحفيين



مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين يلقى كلمته بعد فوزه والى جواره سعد زغلول وجمال حمدى ومحمد حسن البنا .

● أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى تقدم خالص التهنئة لنقيب الصحفيين الأستاذ مكرم محمد احمد لاختياره نقيبا للمرة الثانية ، كما تهنىء زملاءه الذين فازوا بثقة زملائهم فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس النقابة راجين الله ان يحقق على أيديهم جميع الامال التى عقدها زملاؤهم عليهم .

سقوط الفلسفة الحمراء

□ كان الانهيار المباغت لدولة الشيوعية مفاجئا للمراقبين فى العالم كله ، فلهر الاعياء على الدولة الأم "روسيا" وخفت قبضتها على الدول التابعة ، فاذا هى تتناثر هنا وهناك كعقد انقطع خيطه ، وشرعت كل دولة تبحث عن حقها فى حياة ارغد وارشد ، واخذت الاحزاب الشيوعية تتساقط شظايا محترقة لاتلوى على شىء .

لقد فكرت مليا فى قصة هذا النظام الذى كان له وهج شديد خلال سنين مضت ، حتى ظن انه سيرث المشارق والمغارب .. ثم على حين غرة بدأ يخفت ويتراجع ، ويستعد للوفاة ! بعدما سلخ من العمر قرابة سبعين سنة .

قلت هل سبعون سنة عمر طويل لعقيدة فاسدة تكفر بالله واليوم الآخر؟ ان هذه العقود السبعة عمر طويل بالنسبة لاجال الأفراد ، ولكنها عمر محدود بالنسبة لآجال الدول !

وتجب دراسة هذه النحلة ، والرواج الذى لقيته ، والنجاح الذى احرزته ثم الذبول والانتكاس اللذين لحقا بها فى نهاية الطريق ..

كانت روسيا محكومة بقيصر يشبه اخاه القديم فرعون ، وكان الحكم مصبوغا بتدين عليل ! مظلوم الفؤاد ، وضيع الخلق ونحن نعرف سمات هذا اللون من التدين عندما نقرأ وصفه فى الآية الكريمة "ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون أموال الناس بالباطل، ويصدون عن سبيل الله" .

وتمرد المظلومون على السجان وقتلوه ؟! حسنا فماذا بعد ؟ هل توفرت الحريات لمن كرهوا القيود ؟ هل انهمرت الارزاق على من غضهم الفقر ؟

كلا ، ان القيصر الاحمر حل محل القيصر الأبيض ، وتحولت قطرات الدم الى حمامات ، ووجد الناس الطعام لقيمات تسد الرمق على حين كان غيرهم فى الاقطار الاخرى يشبع ويسمن !!

وكان المنتظر ان الذين ثاروا على المظالم الاولى لايسكتون على المظالم الجديدة ، بيد ان روسيا فوجئت بجحافل الالمان تحصدهم حصدا ، وكان هتلر يرى ان الأرض لاتطهر مابقى الشيوعيون على ظهرها ، فروى رمحه غير راحم ! واعلنها حرب ابادة على الشيوعيين ، ولم يجد الروس بدا من التجمع وراء حكومتهم لمقاومة هذا الردى الساحق .. وعاونهم سائر الناس ، فنجوا من بطش الالمان، واستانفوا حياتهم الاولى وبدا كان الاقدار ابتسمت لهم ، فقد سبقوا الى غزو الفضاء ، وقال المهندسون الكونيون : لقد بحثنا عن اله فى السماء فلم نجد الا انفسنا !!

وسنة الله فى مطاولة الكافرين به غريبة ، انه لم يعاقبهم فور هذا التطاول ، بل قال : "فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيىء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة" ..

ان الاشتراكية عدالة فى التوزيع ، فما العمل اذا امر الله الحقول فلم تنبت القمح ، وامر السماء فحبست عن الارض الغيث ؟ ماذا ستوزع الاشتراكية على الناس ؟ ماتوزع عليهم الا الجوع والخوف !! وهكذا وجدت الجماهير التى تدين بالفلسفة الحمراء ، والتى قالت لله انت لاتحسن توزيع الارزاق ، فدعنا نقوم بهذا عنك ، وجدت نفسها تتسول المعونات ، وتمد يدها الى الانظمة الراسمالية كلها .

وقرات وانا اضحك ان روسيا طلبت من المملكة العربية السعودية قرضا كبيرا لتواجه به ازمتها الخانقة .

ومن قبل قرات ان رواد الفضاء الذين بحثوا فى الجو عن إله فلم يجدوا ، ماتوا مختنقين لاحتباس الهواء عنهم فى رحلة فضائية فاشلة !! هلكوا كانهم ذباب تعرض لبعض المبيدات ..!

هل يتعظ امثالهم من جبابرة الارض ؟ "انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ، فمهل الكافرين امهلهم رويدا"

محمد الغزالى

• أنتصر الحق وزهق الباطل •



وضعت حرب الخليج اوزارها . وانتصر دعاة الحق والعدل والحرية ، وعادت الكويت حرة كريمة إلى معركة الجهاد الأكبر فى البناء والعمران ... ومع اعلام النصر القى الرئيس مبارك فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى خطابا تاريخيا جامعا . وجه فيه نداءه القومى إلى الامة العربية ، وقدم شهادته الثانية للتاريخ مشيدا بالدور الرائع والجهد البطولى لقوات مصر المسلحة الباسلة فى نصرة الاخوة الاسلامية ، ومؤكدا ان شعب مصر وقف بوعيه التاريخى الى جانب الحق والعدل ، رافضا ان يكون ضحية لخديعة او بوقا للزور والبهتان ...

• مع ذكرى اليوم الوطنى الثلاثين للكويت هلت بشائر التحرير والنصر



بقلوب خاشعة ملؤها الايمان بالله والثقة بنصره ، استقبل ابناء الكويت فى كل مكان عيدهم الوطنى الثلاثين ، وقد اقبلت بشائر التحرير والنصر خلال هذا الشهر ، وقال امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد

• عام جديد فى حياة جامعة الجهاد الاسلامى فى افغانستان •

تستقبل جامعة الدعوة والجهاد عاما جديدا فى حياتها المجيدة ، باذن الله .. ففى مثل هذه الأيام من عام ١٤٠٥ الهجرى انشأ المجاهدون المسلمون الافغان هذه الجامعة فى باكستان ، بهدف تربية المسلمين وخاصة اجيال الشباب منهم تربية اسلامية يميزها الوعى الاسلامى بالقضايا المعاصرة ...

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية اصبحت هذه الجامعة تضم خمس كليات هى الشريعة والتربية الاسلامية ، واصول الدين ، والطب والهندسة . وفى كل كلية تدرس مادة الجهاد الاسلامى ، باوسع مفاهيمه واركانه .

يقول المجاهد الافغانى والداعية الاسلامى الدكتور نعمت الله شهرانى :

ان طلاب جامعة الدعوة والجهاد يتلقون تدريبات عملية على مادرسوه نظريا . وفى العطلات الصيفية يتدربون داخل افغانستان على وسائل الجهاد . ثم يعودون بعد ذلك الى دراساتهم ، فهم طلبة ودعاة ومجاهدون فى سبيل الله وهذا ماكان فى العهد الاسلامى الأول لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ...





الصباح : ان صوت الكويت يرتفع اليوم من اتون الحرب ومن وسط آلامها واثقا بنصر الله . ومؤكدا ان الكويت ستظل كما كانت دائما عربية الوجه والقلب والوجهة ، مهتدية بشريعة الله والوطن ، ساعية الى السلام والمحبة والتفاهم الدولى ... وان مرحلة التعمير والبناء المقبلة لوطننا مرحلة تتشابك خلالها الايدى فى تعاون ،

وتلتقى القلوب فى وحدة وصمود . ويتضاعف العمل فى تضحية ونكران ذات ...

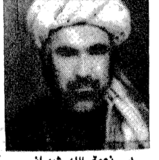
• صوت القرآن يغمر العالم فى رمضان •

مع إشراقة ايام رمضان المبارك يغمر الدنيا نور الله ويتردد فى ارجاء العالم التلاوة المباركة .من ايات قرانه الكريم ... فقد شملت بعثة القراء التى اعدتها وزارة الاوقاف هذا العام ٣٦ قارئا للقرآن الكريم سافروا الى ٢٤ دولة لأحياء ليالى الشهر المعظم بالمساجد والمراكز الاسلامية هناك .

وقد ضمت هذه البعثات القرآنية ثلاثة قراء إلى العاصمة البريطانية لندن وخمسة الى نيجيريا وشملت اصحاب الفضيلة المشايخ القراء : محمد الطوخى الى البرتغال ، وسيد هلال الى تايلاند ، وراغب غلوش الى كندا ، وفتحى العطار ، الى بلجيكا ، وشعبان الصياد ومحمد عصفور الى الكاميرون ، ومحمد بسيونى الى مالى ، وفرج الله الشاذلى الى استراليا ، وعبد الغنى عيسوى ومحمد مرسى وحسن ابو عيشه الى لندن ، ومحمد حماد والشحات انور واسماعيل حجاب وعلى سليم وصلاح عبد الرحمن الى نيجيريا ، وعثمان الشبراوى الى اكوادور ، وفتحى المليجى الى الارجنتين ، ومحمد عوض الى اثيوبيا ، ومحمد بدر حسين الى البرازيل ، وياسين ندا الى مالاوى ، ومحمد ضيف وحامد صلاح الى موزمبيق ، ومحمود منصور الى فنزويلا . وعبد العزيز عكاشة ومحمود البجيرمى الى تنزانيا ، واحمد الرزيقى الى بلغاريا ، وعلى السويسى الى النمسا ومحمد الطبلاوى الى ايطاليا ، ومحمود الشريف ومحمد الطنطاوى الى كينيا ، واحمد عامر وعبد الجليل فرحات الى كولومبيا . وعبد الواحد راضى وحمزة الحلوانى الى باكستان وابراهيم سليمان الى البانيا ...

مسجد يمنى بدعم سعودى فى أمريكا

احتفلت الجالية اليمنية بمدينة همتراك القريبة من ديترويت مؤخرا بافتتاح اكبر مسجد ومركز اسلامى فى المدينة التى يقطنها عدد كبير من المهاجرين اليمنيين العاملين فى صناعة السيارات ويتسع المسجد لاكثر من ١٥٠٠ مصل بالاضافة الى مبان اخرى تتولى الجالية تحويلها الى مدرسة اسلامية ومستوصف اذا توافر الدعم المطلوب .. وكان قد تبرع لبناء هذا المسجد الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودى بمبلغ ١٠٠ الف دولار ودار الافتاء السعودية بمبلغ ١٢٠ الف دولار ومجموعة الافراد السعوديين واليمنيين ابناء الجالية .



د . نعمة الله شهرانى

وفى العام الجديد لهذه الجامعة اصبح عدد طلابها يتجاوز ... الف طالب ومن جميع الاحزاب الاسلامية فى افغانستان ، وتضم هيئة التدريس فيها اساتذة من البلاد العربية وافغانستان

واللغة الاساسية للتدريس هى اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف .

وفى ختام حديث الدكتور نعمت الله شهرانى للزميل محمد خضر ، تحدث الداعية الاسلامى عن النتائج الطيبة والانجازات التى تحققت للجهاد الافغانى ، فمنها هزيمة المذهب الشيوعى نظريا وعمليا ، والانقلابات

وثورات الشعب الروسى ، وهذه وغيرها بشائر النصر القريب للاسلام والمسلمين فى معارك تحرير افغانستان بإذن الله ...

فضيلة الشيخ



حديث أجراه : محمد المليجى

في رحاب الذكرى الطيبة التى يغمرنا اريجها كل عام ، وفى رياض شهر القرآن الذى فيه ليلة خير من الف شهر .. نعيش هذه اللحظات مع الداعية الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، بهذه النفحات التى يمده بها الشهر الكريم . وفى هذا المناخ الصوفى الجميل ، الذى يسدله علينا الشيخ الشعراوى لتستريح به القلوب وتنشرح الافئدة .

حكمة الصوم

● فضيلة الامام : ماهى الحكمة من مشروعية الصوم ؟

لكى نجيب على هذا السؤال لابد أن ننفذ ما أمرنا به الله تعالى. ونؤمن به ايمانا لايطفو الى العقل من جديد ليناقش . فمادمنا قد آمنا بإله ، لابد وأن ناتمر بأمره وننتهى بنهيه ، دون أن نلتفت الى العلة من الأمر أو النهى .

وبعد أن نؤدى ما أمرنا به ، أو ننتهى عما نهانا عنه ، حينئذ يجوز لك أن تنظر الى حكمة ما أمرك به ، أو مانهاك عنه المولى عز وجل .

أضاف : فحكمة الصوم تكمن فى حفظ الانسان من الهلاك الذى - غالبا - ما يأتيه من شهوة بطنه أو شهوة فرجه . فالصوم يقطع على هذه الشهوات الطريق ، ويأخذ العبد الى مقام الملائكة الذين لا يأكلون ولايشربون ولايتناكحون .

فالصوم حجاب للمسلم عن ارتكاب المحرمات وعون له على تهذيب نفسه ، والتشبيه بالملائكة .

● كيفية العبادة فى رمضان ●

● فضيلة الامام - كيف يستفيد المرء من شهر رمضان المبارك بحيث يحصل فيه على اكبر قدر من الحسنات والرضا من الله تعالى ؟

●● من أجل أن نحظى بالسيل الغزير من الحسنات التى يأتى بها رمضان ، يجب أولا- أن نخلص العمل الذى نتكسب منه ، ونتقنه ، فلا نجعل احدا - مسلما او غير مسلم - يظن أن الصوم يعوق المسلم عن اداء واجب عمله .

ثانيا : الا يشغل وقته بتحضير الجديد والثمين من الطعام والشراب ، وينصرف عن تلاوة القرآن وكثرة الصدقات .

ثالثا : أن يجعل من رمضان مطهرا يصفى به قلبه من الحقد والحسد على الناس ، وأن يعمل على مساعدتهم وتقديم الخير لهم ، دون أن ينتظر جزاء منهم ، وأن يخلص مع ربه ويتوب اليه إن كان عاصيا ويصر على عدم العودة الى الذنوب مرة أخرى .

● واقع امتنا المعاصرة ●

● **يلاحظ الراصد لأحوال الأمة الاسلامية انها مرتع للصراعات ، وتربة خصبة للجرائيم الغريبة الفتاكة التى أوجدت التفكك والوهن فى روابط الأخوة الاسلامية : ماهو تعليقكم على هذه الحالة التى وصلت اليها الأمة الاسلامية ؟**

●● أجاب الشيخ الشعراوى قائلا : ببساطة شديدة أقول : إن مشكلات المسلمين تزيد وتتفاقم وتتعقد بسبب بعدهم عن الدين ومتطلباته وأصوله التى كانت ولاتزال ، ينبغى عليهم أن يتمسكوا بها ، ليجدوا فيها ما وعدهم ربهم من عزة ومن سيادة ومن قوة .

ويضاف الى هذا أن أعداء الاسلام وخصومه وراءه .. فهم يتعقبون المسلمين فى كل منحى ، وفى كل مجال ، ولكن فضل الله تعالى - برغم تراخى المسلمين وشدة بأس أعدائهم - يسبق ليخفف عنا الكثير .

الشعراوى فى حوار رمضانى

● حكمة الصوم تكمن فى حفظ الانسان من الهلاك الذى - غالبا - مايأتيه من شهوة بطنه او شهوة فرجه .
● يجب على الانسان ان يجعل من رمضان مطهرا يصفى به قلبه من الحقد والحسد على الناس وان يعمل على مساعدتهم وتقديم الخير لهم .

فقد أشار القرآن محذرا الى تربص أعداء الاسلام بالدين وأهله ، وأكد الله عز وجل أنه سبحانه وتعالى يطفىء نيرانهم ، فقال عز وجل ، "كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله" .

أضاف الشيخ الشعراوى قائلا : والمؤسف والمدهش فى الوقت نفسه أن أعداءنا يشنون علينا وعلى ديننا تلك الغارات لأنهم أدركوا مالم تدركه غالبية المسلمين ، فهموه ولم يفهمه أصحابه.. تدرى كيف ؟

ولم ينتظر فضيلته تكرار السؤال حتى أستطرد قائلا : إن أعداء الاسلام يخافون عودة العملاق الذى أستيقظ من قبل ، فأخذ الدنيا الف سنة ، يخافون الاسلام ، وخوفهم نابع من أحقادهم وأنانيتهم ، وحرصهم على مصالحهم التى تحققها نظرياتهم.. ولذا تجدهم يتربصون بالمسلمين ، ويجهدون أنفسهم ، ويسخرون وسائلهم ليحولوا دون عودة المسلمين الى اسلامهم الصحيح .

انهم فهموا أن الاسلام عزة ، وأدركوا حقيقة انه ملك الدنيا بحضارته الف سنة ، وهو مالم تستطعه حضارات الدنيا كلها ، ومن هنا زاد اصرارهم على محاربة الدين وأهله فى تجهل غالبية مسلمة - أو تتجاهل - ما أدركه الخصوم .

● إذا كنا نتحدث عن الحضارة الاسلامية التى دام عمرها الف عام . هل ترى فضيلتك امكانية عودة هذه الهيمنة الحضارية مرة أخرى ؟ وما السبيل الى تحقيق ذلك ؟

●● مادام ذلك قد حدث من قبل ، فما الذى ينفى امكانية حدوثه مستقبلا ؟!! إن الاسلام الذى ملأ الدنيا كلها حضارة تلك الفترة ، قادر الى يوم الساعة على ذلك .

فالاسلام باق بقيمه واصوله وأحكامه ومبادئه السامية ، ولم ولن يتغير ، ولن تضعف قواه ، أو تزول عنه أسراره التى أمتاز بها على ماعداه .

وإنما العيب كل العيب فى المسلمين أتباعه ، فإذا ما أحسنوا القيام به ، والوفاء بمتطلباته ، ونفضوا أيديهم عن كل مناهج البشر التى تناهض مبادئه ، وتقطع الصلات بينه وبين اتباعه وأدركوا أنهم اصحاب رسالة يجب الوفاء بها للأخذ بأيدى البشر الى الحق ، فسوف تكون لهم قيادة الدنيا من جديد ، ولكننا - وأكرر - مع الأسف أصبحنا نتنافس - فى مجالات عديدة - فى تقليد مناهج الآخرين البالية التى تجرنا للوراء .

● الشباب لايربى ●

● هل تظن فضيلتك ان الأمة الاسلامية تحتاج الآن الى إعادة النظر فى سبيل التربية للشباب ، وذلك ليخرج للحياة واعيا سماحة دينه ومدركا غاياته ومتطلباته والاستعداد الكافى لتحمل مسئولية الدعوة للاسلام ؟

●● من الخطأ فى حق الدين والأمة الاسلامية القول بتربية الشباب ، وذلك لأن الشباب لايربى ، ولكنه طاقة تستغل .

اضاف - وينبغى الا نؤخر عملية التربية الى مرحلة الشباب .. ففترة الطفولة والصبا يكون فيها الفتى أعظم قبولا لعملية التربية ، فإذا بلغ الشباب ، استحال عليك أن تعيد تكوينه خاصة إذا كان قد امتلأ بهذا الفكر أو ذاك .

ولذلك اقول دائما : دع هؤلاء الشباب ... !! ثم تعال نبدأ بتربية من فى طفولتهم ، لنضمن أن يخرجوا للحياة اناسا مثاليين فاضلين .

● إذن لابد أن نعيد النظر فى المناهج التربوية التى يدرسها الطلاب المسلمون الآن ؟ .

●● عجل فضيلته بالاجابة قبل أن انتهى من تعليقى حيث قال .. دعنا نؤدى عملية التربية وفق الأصول التى يتفق عليها المسلمون جميعا ، نربيهم على ما اتفقنا عليه ، وهو الاصغاء الى منطق الكتاب والسنة فى شئون التربية ، وسنجد ما يختلف فيه أمورا هامشية لاتعوق عملية التربية المهم أن تتوفر النية الصادقة والعمل الخالص .

● مستقبل الدعوة والدعاة ●

● فضيلة الشيخ .. كيف ترى واقع الدعوة الاسلامية داخل وخارج بلاد المسلمين فى وقتنا الحالى ؟ وهل تستطيع بوسائلها المتواضعة تحقيق أهدافها ؟

●● الدعوة الاسلامية فى الوقت الحاضر تحتاج بالحاح شديد الى مزيد من دعم الحكومات الاسلامية لها ... ذلك أن قدرات الحكومات تفوق بكثير قدرات الافراد والله تعالى .. يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن .

والحديث عن الدعوة يكون فى الغالب - لدى البعض - مقرونا بالحديث عن قلة أعداد الدعاة وقلة إمكاناتهم ، وأشياء أخرى من هذا القبيل .

فضيلة الشيخ الشعراوى فى حوار رمضانى

● واجب الحكومات والشعوب ان تتعاون مع العلماء والدعاة لدعم مسيرة الدعوة حتى تفى بأغراضها .

● افة المسلمين انهم اصبحوا مستهلكين لامنتجين .

وأعتقد أن أكبر المشكلات للدعوة الحالية ، حاجتها الى دعم حكوماتها ، ذلك أن المشكلة ليست قلة علم ، وإنما مشكلة علم موجود قد عطل ولم يوظف فى الكثير من مناحى الحياة .

● واجب الحكومات والشعوب ●

استطرد الشيخ الشعراوى قائلا - وواجب الحكومات والشعوب أن تتعاون مع العلماء والدعاة لدعم مسيرة الدعوة حتى تفى باغراضها وغاياتها وتحقق المرجو منها للدعوة خارج أرض الاسلام للتعريف بالدين الحنيف وبيان اهدافه وغاياته .

● جدوى المؤتمرات الاسلامية ●

● تعددت فى هذه الاونة أنعقاد المؤتمرات التى تناقش اهم العقبات التى تواجه الحركة الاسلامية وتعوق نشاطها . ماهى ملاحظاتكم على هذه المؤتمرات ؟

●● بعض المؤتمرات الاسلامية الجادة يؤتى ثمارا فى حياة الأمة الاسلامية ويؤسفنى القول إن الكثير منها أصبح غير مجد بالمرة .

ثم طرح فضيلته هذا السؤال .

الم تلاحظ اننى لم أشارك فى كثير من المؤتمرات التى انعقدت مؤخرا ؟

إننا نريدها مؤتمرات ذات نتائج جادة للأمة وتحل مشكلاتها هناك سيل من المؤتمرات لايميز الواحد منها عن الآخر إلا انها مؤتمرات للضيافة فلا توصيات ولاقرارات ولاجديد يقدم لامتنا التى اشقتها خلافاتها وازماتها . ولو أن كل مشارك فى هذا المؤتمر أو ذاك نفذما يريده فى دائرته لالتحمت الدوائر كلها ، وكان ذلك أجدى وانفع للمسلمين .

● العمل الجاد هو المخرج الوحيد للمشكلة الاقتصادية ●

● تزداد مشكلاتنا الاقتصادية فى كل لحظة - حاضرة ومقبلة - الأمر الذى يزرع الخوف فى المسلمين والدعوة الاسلامية . فقد وجد فى جنوب افريقيا وبعض الدول الاخرى اصحاب ديانات وتيارات فكرية منحرفة تدعو المسلمين الى اعتناقها وذلك مقابل الطعام والشراب . ترى ماهى أدوات النهوض بالاقتصاد الاسلامى .

●● العمل والبذل والعطاء للخروج من الأزمة الاقتصادية واجب دينى فى كل وقت . وسبق أن قلت فى أحد المؤتمرات بالجامع الأزهر بالحرف الواحد : من أراد أن تكون كلمته من رأسه فلتكن لقمته من فاسه "وهذا يعنى ان ننتج رغيفا من صنع أيدينا .

أضاف .. وظهور مشكلة اقتصادية بين المسلمين إنما مرجعه الى تخلى المسلمين عن ادق خصائصهم كامة اختارها الله تعالى لتحمل الرسالة الخاتمة للبشرية كلها .

إن الاسلام يزهو بين مختلف الديانات السابقة والمناهج البشرية اللاحقة ويتقدمها مجتمعة بما جاء فيه من قيم وأصول ومبادىء وأحكام فى جميع المجالات ومنها المجال الاقتصادى .

اليس المسلمون مطالبين بأن ياكلوا ويشربوا ولايسرفوا . فأين هم من هذه التعاليم ؟!

أو ليس من أدق خصائص أمتنا التى تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انها أمة لاتاكل حتى تجوع ، وإذا اكلت لاتشبع ؟! .

دع الناس لاياكلون إلا اذا جاعوا ، وإذا اكلوا فى جوع لايشبعون ثم انظر الى النتيجة .

● افة المسلمين ●

استطرد فضيلته - إن آفة المسلمين - فى الجانب الاقتصادى - انهم أصبحوا مستهلكين لامنتجين ، أصبحوا يأكلون اكثر مما ينتجون حتى أن أفقر الموائد الآن مليئة بانواع عديدة من المشهيات ، فهل هذا كلام اقتصادى .. ؟!!

لماذا لانعيش على قدرنا اخذا من قول الرسول "رحم الله امرءا عرف قدر نفسه" هات أناسا يعيشون على قدرهم ، ولسوف تجدهم سعداء راضين يشكرون الله عز وجل ولايعانون شيئا من تلك المشكلات . المسلمون مطالبون بالعمل الدائم والبذل والعطاء ليكتفوا ذاتيا ويحققوا غاياتهم واهدافهم .

والاسلام يدعو الى العمل على قدر الطاقة لاقدر الحاجة . ومن يعمل على قدر الحاجة يضيع غيره ممن يعجز عن العمل ، أما الذى يعمل على قدر الطاقة فيأخذ حاجته فقط .. ويعود الباقى على الآخرين ..

اليس هذا تكافلا اسلاميا يمسح المشكلات الاقتصادية .. ؟!!

● الاسلام يحث على البحث ●

● يخرج علينا اليوم من يتهم المبادىء والاسس الاسلامية بانها جامدة لاتتطور ولاتتواكب مع التقدم العلمى والتكنولوجى . كيف ترد على هؤلاء ؟

●● أجاب الشيخ الشعراوى حيث قال .. اما عن القول بجمود الشريعة الاسلامية أو عدم تطورها فنقول : إن الذى سنها هو الله سبحانه وتعالى . وهل رب العزة سبحانه وتعالى ليس لديه تطوير ؟!! .

فالله سبحانه وتعالى يعلم الأحداث وحقائق الأشياء حتى تقوم الساعة ، فلا استدراك لحدث على مبدأ .

اما البشر فيصوغ حياته وفق مايراه الآن ، ثم يفاجأ بشىء لم يكن على خاطره فيغير ويبدل ، وهذا غير جائز فى حق الله عز وجل الذى يعرف حقائق الأشياء حتى تقوم الساعة .

اما مسايرة الجديد فى المادة ، فالاسلام يحث على البحث والدراسة واكتشاف المزيد من أسرار الكون ، ولا عداء بين الدين الحنيف والعلم .

مسابقة كبرى
ذات جوائز تقدمها مجلة التصوف الاسلامى
الأسئلة

السؤال الأول :

- ضع علامة صح او خطأ :

- شهر رمضان أوله مغفرة واوسطه رحمة واخره عتق من النار ( )
- من سنن الصوم تعجيل الفطر وتاخير السحور ( )
- يفطر الشيخ الكبير الذى لايقوى على الصوم ويتصدق ولاقضاء عليه ( )
- من شك فى طلوع الفجر له ان ياكل او يشرب حتى يتيقن طلوع الفجر ( )
- لا شيء على من احتلم وهو صائم ( )
- يفطر المسافر اربعين ميلا على ان يقضى ما افطر ( )
- الحقنة لا تفطر الصائم الا اذا كانت للتغذية ( )
- من مات من المسلمين وعليه صيام قضاه عنه وليه ( )
- يفطر الصائم لو اصبح وهو جنب ( )
- المريض الذى لا يرجى برؤه من مرضه يفطر ولا يتصدق ( )
- ما وصل الى الجوف بالمبالغة فى المضمضة والاستنشاق لايفطر الصائم ( )
- بدأ المسلمون الاحتفال بعيد الفطر فى العام الثانى الهجرى ( )

السؤال الثانى :

- ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس .

- الطريق الى الله عند الصوفية يبدأ (بجهاد النفس - بالحب - بالرضا) .
- يهتم التصوف بالجانب (العلمى - الاخلاقى - المادى) .
- استمد التصوف بذوره الاولى من (البراهمه الهندية - الحضارة اليونانية - القرآن والسنة) .
- يربى التصوف ابناءه عن طريق (التاثير الروحى بواسطة شيخ - الاستعداد الفطرى - حب التصوف) .
- الاقتداء وسيلة التصوف الى (نقل خبرات الكبار - طاعة الله والتقرب منه - التاثير فى الشباب) .
- من الاهداف الاولى للطرق الصوفية (بناء المساجد - مساعدة المحتاجين - مفاهيم الدين الصحيحة) .
- انتشر الاسلام فى اسيا وافريقيا عن طريق (الدعاة - التجار الصوفيين - الحروب) .

السؤال الثالث :

- اذكر حديثا شريفا يحث على التكافل الاجتماعى .

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث أن كل اجابة تاخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ذو القعدة وتظهر النتيجة اول ذو الحجة ١٤١١ هـ .
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ام الغلام - الحسين - القاهرة) .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
- لن يلتفت الى الخطابات التى ترد الى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع الى الخامس عشر : عشرة جنيهات .
الفائز السادس عشر الى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة

كوبون المسابقة
الاسم بالكامل : ....
العنوان : ....

فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق
شيخ الأزهر الشريف لـ « التصوف »

رمضان مدرسة قمع الشهوات والتخلق بأخلاق القرآن

● الاسلام لايرفض الترفيه ، وإنما يقبل الترفيه العف الذى يهذب الناس ويدعوهم للخير

تحدث فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف للتصوف الاسلامى بمناسبة شهر الصوم والقرآن .. شهر رمضان المبارك حيث دار الحوار عن الصوم كعبادة فرضها الله على الانسان ليزكى بها نفسه ويقهر بها شهواته ويقمع بها هواه .

وقال انه يجب على المسلمين ان يتعلموا من الصوم كل فضيلة ويترفعوا عن كل رذيلة ، كما يجب عليهم أن يرتلوا القرآن فى شهر القرآن ، وأن يتخلقوا باخلاق القرآن السامية ، وان يستخلصوا منه كل المثل العليا ، وعليهم ايضا ان يتاسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية إحيائه لشهر رمضان ، وأن يؤدوا الزكاة ليطهروا بها انفسهم ، وليحققوا من خلالها التكافل الأجتماعى بما يعود على المجتمع الأسلامى بالأمن والسلام والخير ..

كما تحدث فضيلته عن البرامج الدينية التليفزيونية والأذاعية وما يجب أن يقدم منها خلال رمضان وكذلك تحدث عن دور الأزهر العلمى والدينى والقيادى فى الخارج والداخل .

● فضيلة الأمام الأكبر شيخ الأزهر :ـ

رمضان شهر القرآن والصوم وليلة القدر .. شجرة التقوى تورق فى تربته الطيبة ، ويضاعف فيه

أجرى الحوار :
محمد بكر

الأجر فكيف يغتنم المسلمون موسم الخير والبركة بما يعود عليهم بالنجاح والفلاح فى الدنيا والآخرة ؟

قال فضيلته :

الصوم عبادة فرضها الله على الانسان ليربى بها نفسه ، وتصله بربه ، وقد فرضها الله على الامم السابقة كما جاء فى الآية الكريمة : [يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون] اى أن الغاية السامية من الصيام الصادق كما بينها القرآن الكريم هى التقوى ، ولذلك يجزل الله عز وجل الثواب للصائمين كما جاء فى الحديث القدسى .

[كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به] .

وفى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه » .

فشهر رمضان مدرسة لتزكية النفس وضبطها وقهر الشهوات وقمعها ويجب على المسلمين أن يتعلموا منها كل فضيلة ويترفعوا عن كل رذيلة ، فيجب أن يتحلوا بصدق القول والفعل وحسن معاملة الغير ، كما يجب أن نتعلم من الصوم الصبر والمثابرة

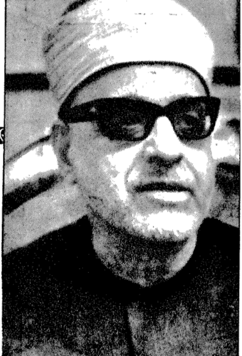
والصدق والأمانة ، واتقان العمل ، وطيب المعاشرة ولين الجانب والترفع عن كل الرذائل ، وفى مدرسة رمضان ينبغى على المسلمين أن يرتووا من ينابيع الصفاء الروحى ما يجعل نفوسهم تنبذ الجشع والشح والاستغلال وتغرس فى اغوارها الرحمة والشفقه والعرفان ، مما يقربهم إلى الله ، ويقوى إيمانهم فتطيب حياتهم وتسعد مجتمعاتهم .

واضاف فضيلة الأمام الأكبر :

ـ ويجب على المسلمين أيضا أن يكثروا من قراءة القرآن الكريم فى هذا الشهر المبارك ، كما عليهم أن يتخلقوا بما فى القرآن من دعوة للاخلاق الكريمة الفاضلة ، ويعملوا بما فيه من عقيدة وسلوك وأخلاق ، وقد أختص الله سبحانه وتعالى شهر رمضان بنزول القرآن الكريم ، وفيه تصفد مردة الشياطين وتفتح فيه أبواب الجنة وتتزين للصائمين .. يقول الله تبارك وتعالى :

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ».

يجب على المسلمين ان يستمدوا من القرآن الكريم كل المثل العليا التى تدعوهم الى التعاطف والتراحم والاخلاص والحب والكرم فيما بينهم ، وأن لاينسوا الفقراء والمساكين ، وأن يصلوا أرحامهم ، وأن يتصلوا بربهم فى الليل بالصلاة والقيام ، وأن يتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى



● من الممكن أن تكون المسلسلات هادفة تنمي الخلق في النشء ، وتدعو الناس الى حب العمل والفضائل ..

كان يعتكف العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك حتى لقى ربه الكريم وقد قالت السيدة عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر أحيا ليله وايقظ أهله وشد المئزر »

وعلى المسلمين ان يؤدوا الزكاة فهى حق الله فى ماله أمر الله سبحانه وتعالى رسوله بأن يأخذها من المسلمين للفقراء والمساكين ، ولينفقها أيضا فى بقية المصارف الشرعية التى حددها الله تبارك وتعالى فى القرآن الكريم وقد جاء أمر الله واضحا وصريحا لرسوله صلى الله عليه وسلم فى ذلك : [خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم انَ صلاتك سكن لهم]

● خلط بين الصالح وغير الصالح ●

● فى رمضان تكون البرامج الدينية في أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة أقل بكثير من البرامج غير الدينية بل قد تزيد جرعات الترفيه التليفزيوني في هذا الشهر المبارك فما رأى فضيلتكم ؟

ـ أن البرامج التى تقدم فى رمضان هى من باب خلط عمل صالح بعمل غير صالح ، مع أن شهر رمضان أصلا يتسم بسمة خاصة الا وهى العبادة كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ....» .

وليس معنى ذلك أن الاسلام يرفض الترفيه ، وإنما الترفيه الذى يقبله الاسلام هو الترفيه العف الذى يهذب الناس ويدعوهم للخير ، ومن الممكن ان تكون هناك مسلسلات وبرامج هادفة تنمى الخلق فى النشء وتدعو الناس إلى حب العمل والفضائل ، والى نبذ الرذائل وأيضا تقدم من البرامج ما يؤدى إلى دعم الروابط الانسانية ، وما يجعل المجتمع متماسكا والأسرة متحابة متعاونة يحترم فيها كل فرد الآخر بعيدا عن تلك المسلسلات أو البرامج التى تعرض نماذج من المجون الخارجة على الاسلام .

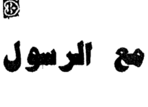
● دور الأزهر الديني والدنيوى ●

● وماذا عن دور الأزهر الشريف فى الخارج والداخل ؟

ـ كان الجامع الأزهر قد انشىء فى القرن الرابع الهجرى ، وفى أواخر هذا القرن افتتح هذا الجامع للدراسة والعبادة وقد استمر الأزهر بحمد الله قائما على دراسة العلوم العربية والشرعية وغيرها من العلوم المتداولة فى كل عصر لأكثر من ألف عام وتوافد عليه علماء المسلمين من الشرق والغرب بعلومهم ومؤلفاتهم ، وقد اختلطت الحضارات الرومانية واليونانية مع الحضارة الاسلامية وانبتت أسس الحضارة الأوربية الحديثة ، ودراسة الأزهر فى مختلف عصوره لم تكن مقصورة على اللغة العربية والعلوم الشرعية ، وإنما درست به كل المعارف والعلوم المتداولة فى عصره كالفلسفة والطب والرياضة والفلك ولعلمائه العديد من المؤلفات فى كل هذه العلوم والتى تحتويها مكتبة الأزهر .

واضاف فضيلة الامام الاكبر :

وقد عرف الأزهر التنظيم الجامعى المعاصر منذ عام ١٩٣٠ حيث انقسمت الدراسة العالية فى الأزهر إلى كليات ثلاث هى أصول الدين واللغة العربية والشريعة ، ثم استحدث فى جامعة الأزهر كليات أخرى تحدد الدراسات التى كانت قائمة ككلية الطب والعلوم والزراعة والهندسة والصيدلة والتجارة وطب الاسنان ، وتوجد المعاهد الأزهرية فى المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ، كما يوجد فرع خاص للبنات فى الجامعة ، وأيضا معاهد اعدادية وثانوية للبنات تابعة للازهر بهدف تغذية هذا الفرع ، ويعتبر الأزهر الأب الشرعى لكافة الكليات والجامعات العربية والاسلامية فى الدول العربية والاسلامية ، ومازال علماؤه الكبار يعملون فى كافة الجامعات العربية والاسلامية وبين كافة الدول الاسلامية . كما أن هناك أكثر من خمسة آلاف مبعوث يوفدهم الأزهر إلى مختلف بلدان العالم الاسلامى وغير الاسلامى للدعوة بين مسلمى هذه البلدان ، وبين الجاليات الاسلامية فى أفريقيا وآسيا وأوروبا وامريكا هذا على المستوى الخارجى أما على المستوى الداخلى فللأزهر الشريف دوره القيادى فى الحياة الاجتماعية الدينية والسياسية والفكرية ، كما ان غالبية من يقومون بأعباء الدعوة للاسلام فى مصر والعالم العربى بل والاسلامى هم من خريجى الأزهر ، كما يشغل خريجوه أكبر وأعلى المناصب القيادية والدينية ، ومن الأزهر انطلقت فتاوى العلماء تنير الطريق وتوجه كفاح الشعوب الاسلامية ضد الاستعمار والظلم ، وكان على مدى أكثر من ألف سنة صخرة منيعة تتحطم عليها المذاهب الالحادية والكافرة مما حفظ له مكانته العالمية المرموقة بين المسلمين .

مع الرسول صلى الله عليه وسلم

فـــى رمضـــــان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .. وبعد .

١ ـ من ثمرات الصيام :

شهر رمضان موسم الطاعات ومهبط الرحمات ، والهبات والنفحات قال صلى الله عليه وسلم : "اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة . وغلقت ابواب النار . وصفدت الشياطين" متفق عليه .

وماله لا يكون كذلك وهو شهر يجمع الوانا من الطاعات ، فهو شهر الصيام .

وفيه يقول صلى الله عليه وسلم : "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" متفق عليه .

ومعنى قوله ، "إيمانا" اى تصديقا بانه حق . معتقدا فضيلته .

ومعنى قوله : "واحتسابا" اى يريد الله تعالى وحده ، ولا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الاخلاص .

وقد شرع الله عز وجل لنا صيامه لنصل بذلك الى تقوى الله عز وجل قال تعالى : « يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » فجعل المولى ثمرة الصيام الكامل الوصول الى التقوى ، ولعل من الله عز وجل تفيد التحقيق فمن كمل له صيامه ، بان اداه على وجهه كاملا ، مبتعدا فيه عن كل ما يغضب المولى عز وجل من الرفث والصخب وشهادة الزور والغيبة وغير ذلك من الموبقات من كمل له صيامه قد تحقق بالتقوى .

وتقوى الله عز وجل هي خير ما يستهدفه المسلم « فكل من كان تقيا كان لله وليا قال تعالى : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون » .

وبالصوم يخف ضغط البطن على الجسم فتصفو النفس من كدورة الطبع وتتهيا لنفحات المولى التي يتحف بها الصائم ..

وصوم رمضان يثمر غفران ما تقدم من الذنوب فهو يجمع للمسلم بين التخلية والتحلية التخلية من الذنوب والتحلية بالطاعات .

٢ ـ ومن اداب صيام رمضان :

إلا يتقدم المسلم رمضان بصيام يوم او يومين قبله قال صلى الله عليه وسلم : "لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم" .. متفق عليه .

كما نهى صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الشك ، قال صلى الله عليه وسلم : "من صام اليوم الذى يشك فيه فقد عصى أبا القاسم" .. رواه أبو داود والترمذى . وقال : حسن صحيح .

٣ ـ فضل الصيام ومكانة الصائم :

وقد وعد المولى عز وجل الصائمين فى الحديث القدسى بالثواب الجزيل الممدود غير المحدود وجعل الصوم من بين سائر العبادات له سبحانه وتعالى ، وهو يجزى به ، وانعم بذلك واكرم بذلك الوعد من الغنى الكريم الذى لا تنفد خزائن رحمته .

ومما امتاز به الصائم طيب خلوف فمه ، من اثر الجوع ، لا من بقايا الطعام .. حتى ليكون اطيب عند الله من ريح المسك .

ومن مثوبة الصائم انه منح فرصتان ، احداهما عند فطره ، والثانية عند لقاء ربه .

كل ذلك جاء فى الحديث القدسى عن رب العزة :

قال صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل :

« كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به ، والصيام جنة ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فان سابه احد او قاتله فليقل انى صائم انى صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه" متفق عليه .

ومما خص به الصائمون دخولهم الجنة من باب الريان لا يشاركهم فيه احد . قال صلى الله عليه وسلم : "ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم ، يقال : اين الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم ، فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد" .. متفق عليه .

ومما خص به الصائم انه يباعد وجهه عن النار بكل يوم يصومه سبعين خريفا ، قال صلى الله عليه وسلم : "ما من عبد يصوم يوما فى سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا" متفق عليه .

٤ ـ ورمضان شهر القيام : قال مالك فى الموطا : كان الناس يقومون فى زمن عمر فى رمضان بثلاث وعشرين ركعة ، وفى زمن عمر بن عبدالعزيز كانوا يقومون بست وثلاثين ركعة ، ويوترون بثلاث" .

قال السادة العلماء : زادوا فى العدد اذا قللوا من تلاوة القرآن فى الصلاة .. ومن أفضل صور اداء صلاة التراويح . صلاتها



بقلم : الدكتور الحسينى أبوفرحة

استاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر ـ وعميد كلية الدعوة سابقا

عشرين ركعة يقرأ فيها فى رمضان كله القرآن الكريم مرة ، ويوتر بثلاث ركعات .

* * *

٥ ـ من هديه صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن الكريم ومدارسته فى شهر رمضان مع جبريل

"عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل .

وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة .. متفق عليه .

ولرمضان مزيد اختصاص بالقرآن ، فهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جملة الى بيت العزة فى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ . كما ابتدىء انزاله فيه منجما على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول النجم الاول منه عليه فى غار حراء ليلة القدر ، قال تعالى : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » .

وقال تعالى : « إنا انزلناه فى ليلة القدر » .

وهو شهر مدارسة جبريل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، وكان يدارسه بالقرآن فى كل عام فى رمضان مرة ، فلما كان العام الذى توفى فيه صلى الله عليه وسلم دارسه به مرتين فعلم قرب انتهاء اجله ، وشهر العرضة الأخيرة للقرآن سيدنا زيد بن ثابت ، سمع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو يتلو وجبريل يستمع ، دون ان يرى جبريل .

ومن هنا عكف السلف على الاكثار من تلاوة القرآن وخاصة فى رمضان فقد كان الامام الشافعى رضى الله عنه فى رمضان يختم القرآن مرتين كل يوم ختمة بالليل وختمة بالنهار وفى غيره يختم القرآن كل يوم مرة ، وعن ابى عبدالله البخارى صاحب الصحيح انه كان يختم فى الليلة ويومها من رمضان ختمة .

فعلى كل مسلم ومسلمة ان يختم القرآن فى شهر رمضان ولو مرة ما استطاع الى ذلك سبيلا ، ومن لا يحسن القراءة فى المصحف . عليه ان يسعى الى من يعلمه التلاوة هذا ومن مدارسة القرآن تعلم تفسيره ، ومن تفسيره دراسة السنة النبوية فهى شارحة القرآن .

وعلى المسلم ان يفر من كل مكان يستهلك فيه وقته فيما لا ينفعه فى دينه ولا دنياه فرأس مال المسلم وقته ، فهو احرص الناس عليه ، وخاصة فى مواسم الطاعة كشهر رمضان .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فى رمضان" .

٦ ـ "ومن هديه صلى الله عليه وسلم الجود فى شهر رمضان اكثر من غيره"

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل .

وفضل اطعام الطعام فى رمضان يتسع لاطعام الفقير والغنى ذلك ان الحديث لم يخص الفقير ، قال صلى الله عليه وسلم : "من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شىء" رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث سلمان الذى رواه ابن خذيمة فى صحيحه :

"ومن فطر فيه صائما : يعنى فى رمضان ، كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غيره ان ينقص من اجره شىء" قالوا : ليس كلنا نجد ما يفطر به الصائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعطى الله تعالى هذا الثواب من فطر صائما على تمرة او شربة ماء او مزقة لبن" الحديث .

وهكذا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب واسعا لاطعام الطعام فى رمضان طلبا لمثوبة الله عز وجل حتى لا يعجز مسلم عن اطعام الطعام فى رمضان ، وحتى يشيع خلق الكرم فى المسلمين فى رمضان وغير رمضان .

ومن هنا تمد موائد المسلمين فى شهر رمضان لاطعام الطعام اقتداء بسنته صلى الله عليه وسلم وطلبا لرضوان الله عز وجل .

٧ ـ "ومن هديه صلى الله عليه وسلم الاكثار من الاعتكاف فى شهر رمضان واحياء ليلة القدر"

فكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلما كان العام الذى توفى فيه اعتكف العشرين الاواخر منه .

والاعتكاف سنة من سننه صلى الله عليه وسلم : وهو المكث فى المسجد بنية الاعتكاف ، فى اى وقت من السنة ويتاكد فى رمضان وفى العشر الاواخر منه اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم وطلبا لاحياء ليلة القدر .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان" متفق عليه . وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل رمضان عشرة ايام . فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوما" رواه البخارى .

فعلى المسلم فى شهر رمضان ان يكون له حظه من الاعتكاف فيه ، وخاصة فى العشر الاواخر منه ، قال صلى الله عليه وسلم ، "من اعتكف عشرا فى رمضان كان كحجتين وعمرتين" روا البيهقى

٨ ـ وعليه ان يخص ليلة القدر بمزيد من الطاعات حتى مطلع الفجر ليظفر بثواب قيام ليلة القدر ، وهى ليلة خير من الف شهر ، وان يكثر فيها من قول : اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى" رواه الترمذى .

قال صلى الله عليه وسلم : "من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" متفق عليه .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : يارسول الله لو علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها ؟ قال : قولى : اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى" رواه الترمذى . وقال حسن صحيح .

وليطمئن المسلم الى قيام ليلة القدر فليحرص على قيام السبع الأواخر من رمضان .. عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : "ان رجالا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الأواخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارى رؤياكم قد تواطات فى السبع الأواخر ، فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الأواخر" متفق عليه .

وهى ليلة يكثر تنزل الملائكة فيها بالخير والبركة ، كما يتنزل فيها جبريل كذلك .

ولا يستطيع الشيطان فيها أن يعمل سوءا "سلام هى حتى مطلع الفجر" وقد خص الله عز وجل بها هذه الأمة لتقاصر اعمارها بالنسبة لاعمار الأمم السابقة ومن أماراتها ، انها ليلة صافية مشرقة كان فيها قمرا ساطعا ، ولا يرمى فيها بنجم وأن الشمس تخرج صبيحتها وليس لها باشعاع .

★ ★ ★

ومن سنن الصوم تعجيل الفطر وتاخير السحور ؛ وان يفطر الصائم على رطبات فان لم يجد فتمرات ، فان لم يجد حسا حسوات من ماء" .

فعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" متفق عليه .. وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قال الله عز وجل : "احب عبادى الىّ اعجلهم فطرا" رواه الترمذى ، وقال حديث حسن .

ومحل ندب تعجيل الفطر اذا تحقق غروب الشمس بالرؤية او باخبار عدلين وكذا عدل واحد فى الأرجح . فمن تعجل الفطر قبل تحقق غروب الشمس فبان انه افطر قبل غروبها بطل صوم يومه هذا وعليه قضاءه .

وقد ربط صلى الله عليه وسلم بين تعجيل الفطر ودوام الخير ، وجاء فى رواية : "لايزال الدين ظاهرا" بدل "ولايزال الناس بخير" وظهور الدين مستلزم لدوام الخير .

وفى ربط تعجيل الفطر بدوام الخير ، وظهور الدين ، ومزيد محبة الله مما يحفز المسلم الى الحرص على تعجيل الفطر طلبا لهذه الفضائل جميعها .

كما ان فى تعجيل الفطر مخالفة لاهل الكتاب من اليهود والنصارى ، كما جاء فى حديث ابى هريرة "لان اليهود والنصارى يؤخرون" اخرجه ابو داود وابن خزيمة .

ويسن تاخير السحور لما رواه احمد بسنده عن ابى ذر قال : "قال صلى الله عليه وسلم : "لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور" .

الجهر بالافطار فى شهر رمضان

هذا وقد شاع فى ايامنا هذه الافطار علانية فى شهر رمضان بغير عذر ، وهذا منكر لا يقره الشرع فنحن بلد اسلامى يجب ان نحافظ فيه على شعائر الاسلام قال تعالى : « ياايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ، وشعائر الله محارمه » (المائدة) .

وقد اثنى الله عز وجل على من يعظم شعائره ، اى يحافظ على اوامره بادائها كاملة غير منقوصة ويبتعد عن نواهيه وجعل ذلك من تقوى القلوب ، قال تعالى : "ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب" (الحج ٣٢) .

وقد حث تعالى المسلمين على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » فخص من يقوم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالفلاح ، ومن اصدق من الله قيلا .

هذا والاخذ على يرى العاصى ، ومنعه من المعصية واجب على المسلمين جميعا ، كل فى حدود طاقته وسلطانه ، قال صلى الله عليه وسلم : "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" .

فواجب المسلمين جميعا رجالهم ونسائهم والحاكم والمحكوم ان يكون كل منهم آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر فى حدود ما يعلمه من شرع الله ، وفى حدود سلطانه ايضا .

فالسلطان يامر وينهى ، ويعاقب المخالف لشرع الله بما شرع الله من حدود وزواجر ، ولافراد الرعية الامر والنهى بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى احسن حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

ولقد كان هذا سمة لمجتمعنا الاسلامى الى عهد قريب جدا ، كان من ابتلى بشىء من هذه القاذورات "المعاصى" استتر بها خشية الفضيحة بين المسلمين ، وكان خوفه من ان يعرف عنه الوقوع فى المعصية يشكل ضغطا نفسيا عليه يجعله يفر من المعصية فرارا من الضغط النفسى الذى يقع عليه بسببها .

يامعشر المسلمين ان الحفاظ على شعائر الله يحفظ على الامة دينها ، ويرضى عنها ربها ، ويفتح ابواب خير الدنيا والاخرة لها ، ويؤمنها من الخوف والجوع ، قال تعالى : « ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » كما قال تعالى : « الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

ولا يجوز لمسلم ان يقعد عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وان بقى وحده امرا وناهيا ، فبحسبه ان الله معه ، ومن كان الله معه فهو كافيه وحاميه ومنجيه ان انزل بالعصاة عذابه قال تعالى : « واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ، فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون » وفقنى الله عز وجل وإياك ايها القارىء لصيام رمضان وقيامه وعمارة اوقاته بالذكر وتلاوة القرآن ، وباعد ما بيننا وبين معاصيه ، انه سميع قريب مجيب .



د . محمد عمارة : من الخطأ التصور بأن الترفيه هو السطحية والاسفاف .

د. أحمد شلبى : مطلوب برامج حضارية إسلامية تتناول العلاقات الدولية .

د. جمال الدين محمود : مخاطبة الجمهور ترتكز على المشاعر الدينية والاجتماعية .

د. محيى الدين عبد الحليم : التخطيط للبرامج يشمل السمو بفكر الجماهير وعواطفها .

ما هى الخريطة الاعلامية لبرامج الاذاعة والتليفزيون فى رمضان الكريم ؟ .. وما هى الخطوط الفاصلة للبرامج التى تظهر فضائل الشهر الكريم ؟ وهل يمكن القول بان ما يشاهده المواطن المصرى فى التليفزيون خلال ايام الشهر المبارك ، برامج هادفة ثقافية واجتماعية واقتصادية تراعى القيم الاسلامية .. وتعتمد على القرآن الكريم والسنة المطهرة .. ام أن هناك برامج غيرها مدونة .. تعتمد على الترفيه وبث الرذائل .. ايضا مسلسلات "تافهة" ليس من ورائها اية جدوى .

كل هذه التساؤلات ، اثارت انتباه علماء الفكر الاسلامى والمشتغلين فى حقل الاعلام الاسلامى .. ويكشفون عن الوجه الحقيقى لأجهزة الاعلام .. ويقترحون عدة بدائل لإصلاح الوضع القائم . بما يناسب القيم الاسلامية النبيلة ويساهم فى تشكيل حضارة إسلامية تعتمد على روافد ثقافية من التراث العربى ، حول كل ذلك كان هذا التحقيق :

د . محمد عمارة المفكر الاسلامى المعروف ، يقول : ان هناك عددا من البرامج التى تقدم كل عام فيها من الجهد والاخلاص فى النية والقصد الشىء الكبير ، ولكن ونحن نتطلع الى شىء افضل واكثر اتساقا مع مناسبة شهر رمضان ، فإن هناك بعض الملاحظات النقدية والاقتراحات التى يمكن تقديمها فى هذا المجال ، فهناك مفهوم سائد فى كثير من البرامج الاعلامية ، عن معنى الترفيه ، وهو "اى الترفيه" كما يتفق الجميع هدف من الأهداف ووسيلة من الوسائل الضرورية للترويح عن النفس الانسانية لكن الخطا هو الظن بان الترفيه هو السطحية والاسفاف وهذا ما يلحظ فى كثير من البرامج التى تقدم باعتبارها ترفيها عن النفس .

● برامج هادفه ●

وتوجد ملاحظات اخرى تتعلق بالبرامج الترفيهية فاعتقد أن البرامج الهادفة والجادة والبناءة لها قدر لا باس به من المساهمة اما البرامج التى تقدم باعتبارها مادة علمية وهادفة وجادة فإنها تحمل من الجفاف والتقليد اكثر من ان تحمل الحيوية والجاذبية ، التى تحبب السامع والمشاهد فيها ، اما اذا كان الحديث عن ما يتمناه الانسان لأجهزة الاعلام فى شهر رمضان المبارك ، فارى بضرورة التوافق بين البرامج التى تقدم فى شهر رمضان ، والمعنى الحقيقى للاستفادة منها ، والانسان عندما يحتفل بمناسبة من المناسبات لابد أن ياتى احتفاله متسقا مع طبيعة المناسبة التى يحتفل بها ، واذا كان شهر رمضان يمثل فى الاسلام والحياة الاسلامية شعيرة وعبادة الصوم ، فان ذلك يعنى العلاقة الخاصة بين الصائم وربه ، وبما يعنيه ذلك من جهاد ومجاهدة ، وصبر ومثابرة ، وبما يعنيه من مناسبة شهدت فى تاريخ الاسلام والمسلمين العديد من المعارك والانتصارات .. واختصاص شهر رمضان بان يكون شهر الصيام فى الاسلام ، معنى آخر يضاف إلى هذه

تحقيق : عبدالناصر لطفى



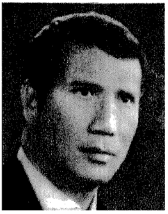
د . محمد عمارة



د . احمد شلبى



د . جمال الدين محمود



د . محيى الدين عبدالحليم

المعانى هو ان القرآن الكريم قد نزل فى هذا الشهر .

● برامج جديدة ●

ويطالب د . احمد شلبى .. استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة ، ببرامج جديدة فى شهر رمضان تراعى القرآن الكريم اساسا ، وبرامج حضارية إسلامية تتناول العلاقات الدولية .. ويرفض النظام المتبع فى الاعلام المصرى طوال العام وهو تخصيص مدة خمس دقائق يوميا فقط لبرنامج دينى هو "حديث الروح" بالتليفزيون .. ويعتقد أن التغيير الشامل اصبح ضرورة خصوصا فى شهر رمضان الفضيل ، كما يعتقد ان ما تقدمه الاذاعة افضل من التليفزيون فى مسالة البرامج الدينية .. وفى النهاية يطلب د . احمد بتوقف الفوازير والمسلسلات التافهة .. وتفضيل البرامج الهادفة والمسلسلات الثقافية والحضارية .

ويرى د . جمال الدين محمود ، امين عام المجلس الاعلى للشئون الاجتماعية ، وعضو مجمع البحوث الاسلامية ، ان جهاز الاعلام سواء كان كلمة مقروءة او مذاعة او مرئية ، ليس جهاز دعوة ، وبالتالى فإن مهمته ليست كاجهزة الدعوة ومؤسساتها التى تعمل من اجل هدف واضح ومحدد ، ولكن اجهزة الاعلام لاسيما التليفزيون والاذاعة لها دور كبير ، وتاثير شديد فى صياغة فكر الجماهير ، ووجدانها ولذلك ينبغى ان تساهم هذه الأجهزة فى نشر الوعى الدينى وفى الدعوة لقيم الاسلام وهى بذلك تقوم بمهمة دينية ووطنية ، لأن المواطن الصالح ينبغى أن ينشا على قيم دينية واجتماعية يوفرها الاسلام بافضل طريقة ، واعتقد أن الموضوع ليس دفع بعض البرامج الدينية فى خريطة العمل الاذاعى أو التليفزيون ، وتحديد وقت معين للبرامج الدينية ، باعتبار ان ذلك يفى بالغرض ، ولكن الأفضل ان ترتكز مساهمة الاذاعة والتليفزيون على عدة قواعد اهمها :

ـ ان تلتزم كل البرامج ، التى تقدم المعرفة او الفنون التى ترتقى بمشاعر الجماهير بالقيم الاسلامية ، وهى فى ذات الوقت قيم اجتماعية رفيعة ، وليس معنى ذلك الوعظ المباشر للجمهور ، ولكن الالتزام بالهدف فى تقديم الفيلم او التمثيلية والخبر او نقل حفلة على الهواء .

وان لا يكون هناك عرض لاى برامج تصطدم مباشرة بالمشاعر الدينية او الخلقية او الاجتماعية فنحن نخاطب المجتمع المصرى وهو مجتمع له مرتكزاته الدينية والخلقية والاجتماعية التى يجب على اجهزة الاعلام ان تراعيها .

● التوازن الاعلامى ●

وفى نظر د . "محيى الدين عبدالحليم" استاذ ورئيس قسم الاعلام بجامعة الأزهر والكليات النوعية ان التوازن الاعلامى اصبح عملية صعبة ، فكيف يتحقق الاشباع الدينى والنفسى والعقلى والوجدانى ويعتبر البعض ذلك جريمة اعلامية .. ويعتقد ان محاولة صبغ البرامج بصبغةدينية بحتة فان الجمهور لا يقبل عليها لان فيها اجهاد للذهن ، وفى الوقت نفسه فان العبث والفساد وبث الرذيلة فى البرامج الرمضانية اصبح عملية غير مقبولة والمسالة تحتاج لتخطيط اعلامى جيد . هذا التخطيط يراعى عنصرين أولاها السمو بفكر الجماهير وعواطفها ، مع تحقيق اهداف العمل الاعلامى مثل الترفيه .

ويواصل د . محيى قائلا : انا لا انظر للبرامج على انها برامج دينية واخرى متنوعة .. ولكن اتصور ان كل برنامج يخرج عن قيم ومبادىء ومفاهيم واصول وقواعد الدين الاسلامى ، فهو برنامج مرفوض .. وأى برنامج لا يوجد فيه تضارب مع مفاهيم الاسلام وقيمه ومثله العليا ، فليس فيه مشكلة .. وفى نفس الوقت لا يجب قصر البرامج فى شهر رمضان على قضايا العبادات والمناسك والشعائر الدينية .. بل يتاح الفرصة لغيرها ولا اوافق على برامج تتناول الرذائل ومخاطبة الغرائز المنحطة .. وبالتالى فالمطلوب ان تتناول البرامج الرمضانية كافة القضايا المجتمعة وتعالج مختلف الامور والمسائل ، وترضى اذواق الجماهير واسعادهم بشرط عدم خروجها عن الأصول الاسلامية .

الدكتور محمد على محجوب



خطة متكاملة

● للدعاة دورهم المؤثر فى توجيه الامة الى فرص الخير فى شهر رمضان

● ندفع الدعوة والدعاة نحو علاج قضايا العصر من خلال مرئيات الاسلام .

فى لقاء "التصوف الاسلامى" بالسيد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف تحدث عن خطة الوزارة فى شهر رمضان ، وكيفية دفع الدعوة ، وتحريك الدعاة نحو علاج اهم القضايا وتوضيحها من خلال منظور الاسلام ، وذلك من خلال محاور عديدة وهامة كما تحدث عن قافلة كبار العلماء التى يصحبها طوال الشهر الى مختلف محافظات مصر ليلتقى بجماهيرها فى لقاءات دينية مفتوحة ، كما تحدث عن اهمية الدعوة الى الله وضرورة وجود الدعاة الاكفاء ، والدور الايجابى فى عهد الرئيس مبارك للنهوض بالدعوة والدعاة بما يجعلهم يعيشون عصرا ماسيا ـ كما يشهدون هم انفسهم بذلك .

بداية اسال الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف عن خطة الوزارة فى شهر رمضان ـ فاجاب سيادته :

ـ شهر رمضان هو شهر القران العظيم ، والقرآن هو جوهر الحق وزاد الدعوة ومنطلق الخير وباعث الوحدة فى صفوف الأمة وشهر رمضان هو موسم العمل ومرفأ البركة ، حيث تعدل النافلة الفريضة ، وتعدل الفريضة فيه سبعين فريضة فيما سواه .

ـ وللدعاة الى الله دورهم المؤثر وفعالياتهم المقدورة فى توجيه الأمة الى انتهاز فرص الخير فى الشهر المبارك والتعرض لنفحات الله عساه ان يكشف عنها ما حل بها .

ولقد انتهجت وزارة الاوقاف ان تولى نشاط الدعوة والدعاة فى هذا الشهر المبارك كل عنايتها واهتمامها ، حيث تكثف العمل وتركز الجهد وتؤكد على ان يبلغ الاداء اوجه الواجب وفى اطار محاور متعددة مثل محور الرمضانيات الذى يتناول موضوعات الصوم كعبادة وتربية وجهاد ، وآداب ايضا الى جانب واجب الامة فى استقبال هذا الشهر المبارك ، وكيف تجعل منه شهرا للتكامل الاجتماعى من خلال زكاة الفطر ..

وهناك محور الموضوعات العامة الذى يتناول الدعاة فيه تبصير الناس بحقيقة الاسلام كدين يدعو للانتماء والوحدة والألفة وحسن الجوار ، كما يدعو الى العمل والتنمية .

واضاف الدكتور محجوب :

ـ اما عن مواقع هذا النشاط الدينى المكثف فى شهر رمضان المعظم فسوف اقوم مع فريق من كبار رجال الفكر واعلام الدعوة بلقاء الجماهير فى مختلف محافظات مصر فى لقاءات دينية مفتوحة ، هذا الى جانب سرادق ملتقى الفكر الاسلامى بساحة مولانا الامام الحسين ، وقد تولت لجنة برئاسة الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الاعداد لهذا الملتقى الاسلامى .

كما سيكون مسجد الفتح بالقاهرة مركز اشعاع دينى كبيرا فى هذا الشهر الفضيل ، حيث تقوم مديرية اوقاف القاهرة بتكليف ثلاثين اماما من الائمة المختارين باداء درس العصر يوميا بهذا المسجد بالتناوب فيما بينهم ، اضافة الى تنظيم المحاضرات كل ليلة بعد صلاة التراويح والتى يلقيها كبار رجال الدعوة واعلام الفكر .

واضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف :

وفى المساجد الرئيسية بالمحافظات تنظم المحاضرات على غرار مسجد الفتح وبنفس المستوى العلمى للأداء مع تزامن التاريخ بحيث لايزيد نصاب المحاضر على المحاضرتين طوال الشهر المبارك ، وبواقع مسجد واحد لكل مركز ، بالاضافة الى المسجد الرئيسى بعاصمة المحافظة ، على ان يتم اختيار المحاضرين المناسبين للأداء فى مختلف الموضوعات المطروحة .

اما الدروس الدينية اليومية خلال شهر رمضان فقد اصبحت تؤدى بعد صلاة العصر بدلا من ادائها بعد صلاة المغرب .

اما على المستوى العالمى فقد اوفدت وزارة الاوقاف الى مختلف انحاء العالم الاسلامى وحيث توجد الاقليات الاسلامية حوالى مائتى عالم وقارىء للقرآن لاحياء الشهر المبارك بين المسلمين فى هذه البلاد

الدعوة مطلوبة

● قلتم فى سياق الحديث ان للدعاة دورهم المؤثر فى توجيه الأمة وان الوزارة اولت شهر رمضان كل عناية واهتمام من حيث تكثيف نشاط الدعوة مما يجعل هذا الشهر موسما للخير والاهتمام بالدعوة فكيف السبيل الى

وزير الاوقاف يقول :

للدعوة فى شهر الخير

تعريف الناس باهمية الدعوة الى الله ؟

ـ الدعوة الى الله مطلوبة وقد امر الله بها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فقال : "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن" .

كما امر الله سبحانه وتعالى بها المؤمنين اذ قال :

(ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

وقد امر الرسول صلى الله عليه سلم بها المؤمنين ايضا بقوله :

الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب .

وقوله : بلغوا عنى ولو آية .

كما ان من مظاهر اهمية الدعوة ان الله سبحانه وتعالى جعلها عنوان شرف للأمة الاسلامية تمضى بها فى العالمين داعية الى الخير ومحذرة من الشر ، منتصرة للحق ومناهضة للباطل ، بحيث اصبحت هذه المهمة على هذا النحو كأنها دور قدرى منوط بهذه الامة ان تنهض به لهداية البشرية وقيادتها بالاسلام نحو الحق العدل على اساس من الايمان بالله قال تعالى : (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

وقد جعل الله الدعوة ايضا من اهم القواعد لبناء المجتمع الصالح لقوله تعالى (الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر)

وبعد ان امر الاسلام بالدعوة رغب بها كما جاء فى الحديث الشريف : "لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم" .

كما حذر الله سبحانه وتعالى المقصرين والمتهاونين فى امر الدعوة لقوله تعالى :(لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)

كما هدد رسول الله صلى الله عليه وسلم المتهاونين فى امر الدعوة الى الله بتعجيل عقابهم فى الدنيا فقال صلى الله عليه وسلم : "لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده ثم تدعونه فلا يستجيب لكم" .

● **معنى ذلك ان المسلمين جميعا مطالبون بالدعوة عملا بقول الله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر)**

ـ الدعوة الى الله واجبة ، غير ان وجوبها يكون كفائيا اذا تعدد الصالحون لها ؟ فلو قام بها بعضهم سقط الطلب عن الباقين ، ويكون عينيا اذا لم يوجد الا واحد يصلح لها فتجب عليه بعينه .

وقد قال بعض العلماء انها تكون واجبة فى الأمر بالشىء الواجب والنهى عن الشىء المحرم ، وتكون مندوبة فى الامر بالمندوب إى مايثاب على فعله ولايعاقب على تركه ـ والنهى عن المكروه ، وان كان ذلك يتم ببعض الدعاة كان الوجوب او الندب على الكفاية ، وان كان يتم بواحد بعينه كان الوجوب او الندب على التعيين ، والدعوة مهمة جميع المسلمين متى توفر فيهم شروطها ، فكل انسان عنده القدرة على الدعوة يستطيع ان يقوم بها فى الموضوع الذى يعلمه فمثلا من يعلم ان الصلاة واجبة يأمر بها من يؤديها ، ولايجوز له الاعراض عنها والقاء التبعة على ذوى الشهادات والتخصصات العلمية

واضاف وزير الاوقاف :

ـ اما بالنسبة للأمور الدقيقة التى لايعلمها كل الناس والقيام بالدعوة العامة بكل ما جاء به ديننا الحنيف فلابد من وجود الدعاة الاكفاء ، لان الداعى الجاهل قد يفترى على الله الكذب فيضل ويضل ، وقد نهى عن ذلك فى نصوص كثيرة منها على سبيل المثال لاالحصر قوله تعالى :

"ولاتقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون"

وجاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا :

"ان الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوهم بغير علم فضلوا وأضلوا" .

● **العصر الماسى للدعاة** ●

● **وماذا عن الجرعات الثقافية التى يجب ان يتزود بها الداعية ؟**

ينبغى على المتصدى للدعوة العامة ان يكون واسع الافق مطلعا على المذاهب والاراء المختلفة ليس فقط فى العلوم الشرعية ، ولكن علوم الاجتماع والسياسة الشرعية وبعض علوم النفس ، مما يجعله فى حالة معايشة فكرية مع واقع مجتمعه فيكون اكثر قربا من الناس واعظم تاثيرا فيهم وادق نصحا وتوجيها لهم لان العلم الناقص شر على صاحبه ، وعلى من يأخذون عنه وعلى المجتمع كله ، وفى المعرفة الصحيحة والاطلاع الواسع راحة للنفس وحل لكثير من المشكلات المعقدة ، والقضايا المستعصية ، وصون للوحدة من التفتت وللمجتمع من الضياع وفرصة لاظهار سماحة الاسلام وعطائه السخى الدائم الذى يصلح به للتطبيق فى كل زمان ومكان .

واضاف الدكتور محجوب وزير الاوقاف :

ـ واقول انه فى هذا الصدد نجد ان دعاتنا وعلماءنا قد تخرجوا فى المدارس والمعاهد والكليات الاسلامية ، وقد تزودوا بالعلوم الشرعية وعلوم القرآن الكريم واللغة العربية والسنة النبوية الشريفة ودرسوا المذاهب الاسلامية والتاريخ

خطة متكاملة للدعوة فى شهر الخير

• اتوم مع فريق من كبار رجال الفكر والدعوة بلقاء الجماهير فى محافظات مصر

الاسلامى ونالوا اعلى الشهادات مما يجعلهم جديرين بشرف العمل فى مجال الدعوة الى الله كما ان وزارة الاوقاف قد أعدت لوعاظها وائمتها مراكز التدريب النموذجية والراقية فى كافة محافظات مصر واعدت لهم خطط التدريب المناسبة ووسائله النموذجية ، واهلتهم للعمل فى مجال الدعوة على ايدى كبار رجال الدين والفكر والمتخصصين فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، كما زودت كل داعية بمكتبة ذاخرة بكل مايساعده على القيام بدعوته وبواقع مالايقل عن اربعمائة جنيه على نفقة الوزارة ، كما سعت فى السنوات الاخيرة على تحسين حالة الداعية المادية والاجتماعية وقد استجاب السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لكل طلبات الدعاة والدعوة من حيث تحسين احوال الدعاة المعيشية ورفع مرتباتهم ودرجاتهم والقضاء على حالات الرسوب الوظيفى التى كانوا يقبعون فيها لسنوات طويلة مضت كما امر سيادته ببناء المساكن لهم واعتماد الاموال اللازمة لشراء سيارات انتقالاتهم ولتمويل شراء زيهم الدينى بما جعلهم فى احسن واكمل صورة فى مجتمعاتهم هذا اضافة الى تشجيع الرئيس مبارك للمتفوقين منهم واغداق الجوائز المادية والمعنوية عليهم كاعطائهم فرصة العمرة والحج على نفقة الدولة الى جانب منحهم الاوسمة الرفيعة مما رفع قدرهم فى المجتمع وبخاصة بعد ان خصص له يوم هو يوم الدعاة يحرص السيد الرئيس على حضوره لتكريمهم بنفسه مما يجعل الدعاة - بشهادتهم انفسهم - يعيشون عصرا ماسيا .

• وماذا يجب ان يتوافر فى الداعية الناجح ايضا ؟

يجب الا يتولى الدعوة الا ذو مقدرة كافية من العلم الدينى القديم والعلم الحديث بفروعه المتصلة بالدعوة ، مع الاهتمام بحفظ القرآن الكريم وكثير من الاحاديث النبوية الشريفة ، والالمام

• لقاءات دينية مفتوحة بساحة الامام الحسين وثلاثون اماما ممتازا لدروس العصر فى مسجد الفتح فى رمضان .

الدقيق بالاحكام الشرعية ، والدراية بلغة القوم الذين يدعوهم وبطبائعهم وميولهم وجميع ظروفهم ليختار مايناسبهم فاذا كان هذا هو اهم مايلزم الداعية الناجح فان درايته الفنية باسلوب الدعوة لازمة ايضا واكتساب مثل هذه الدراية يحتاج الى اعداد واسع وخبرة كافية تقوم على دراسة علوم النفس والتربية والاجتماع ،الى جانب ضرورة توافر السلامة الجسمية والاخلاقية فى الداعية وذلك لكى يكسب جذب الناس اليه والثقة فيه والاستجابة اليه وقد كان الرسل جميعا مبرئين من العيوب المنفرة ، وقدوة حسنة فى الاخلاق . وقد قال الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه .

"ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين" .

ومن اهم الاخلاق التى يجب ان يتصف بها الداعية العفة والنزاهة والشرف والكرامة والبعد عن مواطن الشبه والوقار والرزانة وعدم التسرع ، والتواضع والكرم والحياء الجميل ، والاخلاص لله والشجاعة فى الحق ، وعدم المجاملة على حساب الدين ، وصدق الفراسة ، وبعد النظر والحذر واليقظة وتحمل مشاق الدعوة ، هذا الى ضرورة ان يكون الداعية لديه استعداد فطرى للدعوة وايمان بها واخلاص لها ومن واجباته ان يعمل على تنمية هذا الاستعداد بصفة دائمة

• ولكن ياتى رمضان هذا العام والامة العربية والاسلامية تعانى ماعانت مما الم بها اخيرا من ازمة الخليج فما دور العلماء والائمة فى هذه المرحلة الخطيرة ؟

- ان المرحلة التى تمر بها امتنا العربية والاسلامية تقتضى منا التحرك السريع والايجابى فى كافة الاتجاهات وقد عكف العلماء ورجال الدين والفكر على دراسة مستقبل الامة العربية والاسلامية بعد محنة الخليج والذى سيكون موضوعا لمؤتمر عالمى اسلامى فى الايام القادمة فى مصر والذى سيضم وزراء الاوقاف والشئون العربية وكبار الشخصيات والمفكرين فى مائة وخمسين دولة حتى يمكن لنا ان نستخلص من المناقشات والبحوث خطة عمل للمرحلة القادمة .

هذا إلى جانب التركيز فى الخطب والدروس الدينية واللقاءات الجماهيرية سواء كان ذلك فى المساجد او الاماكن العامة والميادين - التركيز على الموضوعات التى تمس حال الامة ومن هذه الموضوعات : الاسلام وركائز الولاء للحق والانتماء للأمة ، والاسلام دين الامن والامان وموقف الاسلام من البغى والبغاة ، والاسلام يناصر الحق ويناهض الظلم ، والجهاد المقدس فى منظور الاسم ومنزلة الشورى واثرها فى حياة الامة ، وماذا خسرت امتنا بازمة الخليج - بشريا واقتصاديا وسياسيا وعمرانيا وبيئيا .

هذا بالاضافة الى الموضوعات التى سيتناولها الدعاة والائمة فى هذا الشهر المبارك ، والتى تدعو الى الاسلام والاصلاح ورعاية الحرمات والحقوق ورعاية الاسرة ومكافحة الادمان وتبيان موقف الاسلام من كل هذه المشكلات المعاصرة ، مع ضرورة التزام هؤلاء الدعاة والائمة ايضا بالتحدث فى الموضوعات الرمضانية التى تفرضها المناسبات المعروفة فى هذا الشهر مثل ليلة القدر ، وذكرى العاشر من رمضان ، وانتصارات الاسلام فى رمضان وذلك لربط الناس بتاريخهم المجيد وتراثهم الدينى الخالد .

محمد بكر



فرقة الانشاد الدينى

لأول مرة : الانشاد الدينى الصوفى ف

تحقيق : سيد عبد المالك

فى شهر رمضان المبارك ، وعلى وجه التحديد عقب آذان المغرب ، والذى يتبعه تناول كل مسلم إفطاره . نسمع بعد الاذان لونا من الانشاد الدينى يرتبط دائما بشهر رمضان وهذا اللون هو التواشيح الدينية والاناشيد الدينية ، والتى كان يرددها على اسماعنا مشايخنا من امثال الشيخ ابراهيم الفران والشيخ طه الفشنى ، وسيد النقشبندى ومحمد الفيومى ونصر الدين طوبار وغيرهم كثير .

والحقيقة ان كثيرا منهم غاب عنا ومن هنا افتقدنا هذا اللون الفنى الدينى ، وكان ظهور فرقة الانشاد الدينى الصوفى التابعة للمركز الثقافى القومى (دار الأوبرا المصرية) يوحى بالأمل في ازدهار هذا الفن الذى كاد يندثر . وجاءت الفرقة فى محاولة جادة لاحياء التراث الدينى بما يشتمل عليه من تواشيح وانشاد دينى وتراث قديم .

والفرقة الجديدة تتكون من منشد دينى وهو الشيخ ممدوح عبد الجليل المبتهل بالاذاعة المصرية وبطانته وهم مجموعة اجتمعت على حب الله وحب رسوله فاخذت طريقها فى مدح الرسول ومدح آل البيت ، وقد اشرف على الفرقة الاستاذ سمير زكى مدير الأوبرا المصرية والاشراف الفنى للاستاذ نعمة احمد حسين .

و فى هذا التحقيق نحاول أن نلقى الضوء على هذه الفرقة فكان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ سمير زكى .

● ● ●

وسالناه :

● أليس غريبا ان تقوم دار الأوبرا بتبنى فرقة للانشاد الدينى والجماهير تنظر لها على انها تقدم فنونا اجنبية او ما شابه ذلك ؟

ـ أجاب : دار الاوبرا تستقبل الفرق العالمية كما تستقبل الفرق المحلية ولها انشطة متعددة ثقافية وفنية وليست قاصرة على جانب واحد فقط . فنحن نعتبرها جامعة فيها فصول تعليمية وفيها ندوات ثقافية وندوات للشعر ولكافة أنواع الفنون .

● لكننا لم نسمع عن فرقة انشاد دينى من قبل ؟

ـ كيف ؟ .. هناك فرقة الانشاد الدينى التابعة لفرقة الموسيقى العربية ، كانت تؤدى مع الموسيقى العربية ، وكان يصاحبها فرقة موسيقية ، وقد انشأها الاستاذ عبد الحليم نويره ـ رحمه الله ـ فى السبعينات وقدمت العديد من الحفلات فى مسارح عديدة وليس فى الأوبرا فقط .

● ولكن هذه الفرقة لاتصاحبها موسيقى ، بل تعتمد على قوة الصوت والتدريب على النغمة الصوتية بدون موسيقى ؟

ـ نعم وهذا هو الاختلاف بينها وبين الفرقة التابعة للموسيقى العربية ، فهذه الفرقة فرقة انشاد دينى صوفى تتناول الموشحات والابتهالات الدينية التى كان يقولها الشيخ طه الفشنى والشيخ النقشبندى وغيرهما .

● ما السبب الرئيسى لتكوين الفرقة ؟ وكيف نشأت ؟

ـ الحقيقة أن المركز الثقافى القومى دائما يهتم بكل الفنون الرفيعة وكل الثقافات وخصوصا الإشياء التراثية للحفاظ على التراث الذى هو نتيجة أجيال متعددة ، ومن ضمن هذا النشاط . النشاط الفنى الدينى والابتهالات الدينية كلنا نحبها ونسمعها وتمس القلوب . فكان



ا . سمير زكي مدير الاوبرا



المنشد الشيخ ممدوح عبدالجليل

دار الأوبـــــرا

التفكير في انشاء فرقة الانشاد الديني لاحياء هذا التراث والمحافظة عليه ، لأنه اذا لم يواكبه اهتمام ورعاية واستمرارية فمن الممكن ان يندثر ، والفرقة كانت حلما من عام مضى وأصبح حقيقة الآن ، وكما ترى هى تقدم حفلتها الثانية بنجاح تام .

● هل حفلاتها مقصورة على المناسبات الدينية فقط ؟ وما انطباعك بعد الحفلة الثانية ؟

- ستستمر باذن الله بصفة دائمة . واعتقد ان الاداء أفضل والجمهور أكثر والممارسة تحقق المزيد من الارتقاء .

● ● ●

ثم كان هذا اللقاء مع كل من قائد الفرقة الشيخ ممدوح عبد الجليل ، والاستاذة نعمة احمد حسنين المشرفة الفنية على الفرقة .

● لماذا تعمل فرقة للانشاد الديني تحت لواء الاوبرا ؟ .

- الشيخ ممدوح : دار الأوبرا ليس هذا الاسم ، وانما الاسم الحقيقي المركز الثقافي التعليمي بدار الأوبرا المصرية ، كون الاسم على هذا المنوال وبهذا الوضع اذن يحمل في داخله كل مايجب تعلمه ، فالمفروض ان تكون فيه مكتبات موسيقية وغير موسيقية تاريخية تراثية مثلا ، وتسجيلات وشرائط فيديو ، حفلات .. كل مايدور حول الناحية الثقافية الفكرية ، والثقافة الفنية ، فليس بغريب ان تعمل فرقة الانشاد الديني تحت لواء المركز الثقافي .

● ما الهدف من انشاء الفرقة ؟ وهل هى محاولة لخلق فن انشاد اسلامي ؟

- الاستاذة نعمة : الهدف الأساسي من احياء الفرقة هو احياء التراث الديني المندثر ، أو الذي لم يسمع الآن ، وليس محاولة لخلق فن انشاد اسلامي لان الفن الاسلامي موجود أصلا .

- الشيخ ممدوح : احياؤه واظهاره والمحافظة عليه .

● من يختار القصائد ؟ وعلى اى اساس يتم الاختيار ؟

- الاستاذة نعمة : نختارها معا وخاصة ان العمل الفني يتطلب دقة بالاضافة الى ان الشيخ ممدوح يُمعن في الاختيار فيختار الأعمال القيمة التي تناسب الفرقة .

- الشيخ ممدوح : يتم الاختيار على اساس الرقي في اللفظ ، الفنية في التوشيح نفسه ، فالتوشيح له اضرب مرتمة بارتام ايقاعية ، وبالحان موسيقية تدخل فيها المقامات ككل وفي الوقت نفسه شيء قيم وليس سهلا .

● ما الحكمة من عدم استخدام الموسيقى ؟

- ا / نعمة : أولا لحكمة دينية لانه لايصلح ان نقول كلاما في مدح الرسول والابتهالات الدينية ويكون وراءها خلفية موسيقية والفرق التي تستخدم الموسيقى لا استطيع ان اقول ليس عندهم حس فني ، ولكن ليس عندهم أصوات تملأ هذا المكان فتساعدهم الموسيقى لملء هذا الفراغ .

الشيخ ممدوح : نستطيع ان نقول ان الموسيقى عنصر مساعد ، ولكن عندنا نلغي الموسيقى وينبع هذا من اختياري للاصوات ، فانا اختار صوتا له امكانيات ، والأخت نعمة مشرفة على هذا كله .. مايهمني هو الامكانية الصوتية ، لذلك لم نقتصر على اختيار اعضاء الفرقة على المعهد أو على المثقفين ولكن الاختيار ينبع من شيء واحد هو الامكانية الصوتية .

● لماذا اقتصرت الفرقة على الرجال دون النساء .

- ا / نعمة : الفرقة عندها استعداد لتقبل مجموعة من النساء وهذا بعد الاختبار الجاد لان هذا اللون لاتستطيع ان تؤديه اية واحدة .

الشيخ ممدوح : في الغالب مع احترامي الشديد للاخت نعمة ، صوت النساء يأتي من مركز ضعف وهذه الاشياء تأتي من مركز قوة ، فهناك مثلا تراث يقال من حاجة اسمها (عجم العشيران) لاتستطيع سيدة أداءه .

● في النهاية الا نستطيع ان نقول ان الفرقة امتداد لفرقة الانشاد الديني للاستاذ عبد الحليم نويره ؟

- الشيخ ممدوح : لا .. هذه خلق آخر غير ماتقدمه الفرقة العربية هم يستعينون بالموسيقى بينما نحن نقول (نحن والموسيقى نحن) أى نحن نجمع بين الصوت والموسيقى في آن واحد .

ولنستطلع راى بعض الجمهور في الفرقة

- تقول الفنانة كريمة مختار : حاجة جميلة جدا وكنت اتمنى ان يكون عندي صوت وأعرف اشترك معاهم ، وانما كل واحد ربنا خصه بشيء .

- ويقول اللواء علي موسى : اولا اشكر القائمين على هذا الحفل ، حقيقة جهد مشرف ونحن في حاجة ماسة إلى إحياء هذا النوع من التراث وخصوصا لو كان بمثل هذا الرقي وارجو للفرقة الاستمرار والازدهار .

- ويقول عبد الرحمن محمد يونس : الفرقة محاولة جادة وممتعة للخروج مما نعانيه من أصوات غنائية لاتطرب وتقدم الهزيل من الغناء ومن الالفاظ الغير مهذبة ، بالاضافة الى الموسيقى الصاخبة ، ولكن مع هذه الفرقة أشعر بروحانية صوفية وصفاء ذهني وأتلذذ بكل كلمة من هذا الكلام الجميل الطيب المرتبط بديننا الاسلامي الحنيف ارتباطا جوهريا .

● ● ●

وهذا نموذج لما تشدو به الفرقة وهو موشح ديني "تجلى مولد الهادي" لامير الشعراء أحمد شوقي :

تجلى مولد الهادي وعمت
بشائره البوادي والقصابا
واسدت للبرية بنت وهب
يدا بيضاء طوقت الرقابا
لقد وضعته وهاجا منيرا
كما تلد السماوات الشهابا
فلاح على سماء البيت نورا
يضيء جبال مكة والشعابا
وضاعت يثرب الفيحاء مسكا
وفاح القاع أرجاء وطابا

تحية لهذا الاتجاه ولهذا الجهد المبارك ونرجو ان يثمر ويستمر ، وان يجد القائمون عليه ما يكفل له التشجيع والتقدم خدمة للدعوة الاسلامية ومبادىء الدين الحنيف وتنمية للوعي الديني في مجتمعنا الاسلامي الكبير .



شهر النجاة .. !

● التقدمة / تلاوة من المصحف المرتل / الآية :

بسم الله الرحمن الرحيم

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

(صدق الله العظيم)

سورة البقرة / الآية ١٨٥

مذيع : شهر الله .. شهر القرآن .. شهر النجاة !

مذيعة : ما من شهر فى ايام الله مثل رمضان !

مذيع : القى الله عليه المحبة والمهابة والجمال ..

مذيعة : واختصه بالخير ، والبر ، وقدحه الذكر الحكيم .

مذيع : شهر رمضان !

مذيعة : مفتتح اللقاء القدسى بين الارض والسماء .

مذيع : رمضان ..

مذيعة : انزل الله فيه القرآن هدى للناس .

مذيع : رمضان .

مذيعة : فرض الله فيه الصوم تزكية للنفوس .

برنامج اذاعى يكتبه :
محمد نصر الدين عبداللطيف

● مؤثرات

●

مذيعة : شهر القرآن .. كتاب عن كتاب الله .

مذيع : (صوت تقليب صفحات) كل الصفحات فى هذا الكتاب مسيرة مباركة فى رحاب شهر الله المبارك ..

مذيعة : والاحاديث النبوية الشريفة تعطر المسيرة الرمضانية على طول المدى !

مذيع : فلقد كرم الرسول الاكرم رمضان بالحب وحسن الثناء وبشرى الدعاء المستجاب !

مذيعة : لما حضر رمضان .

مذيع : قال صلى الله عليه وسلم : ايها الناس .. قد جاءكم شهر عظيم مبارك ، افترض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنه ، وتغلق فيه ابواب الجحيم . وتغل فيه الشياطين .. وفيه ليلة خير من الف شهر .

مذيعة : صدق رسول الله .

مذيع : وقال صلى الله عليه وسلم : من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه .

مذيعة : صدق رسول الله ..

مذيع : وقال صلى الله عليه وسلم ـ لأصحابه يوما : « من اصبح منكم اليوم صائما » قال ابو بكر ، رضى الله عنه : « انا يارسول الله » قال : « فمن اطعم اليوم مسكينا ؟ » .. فقال ابو بكر .. « انا يارسول الله » قال : « فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ » فقال ابو بكر .. « انا يارسول الله » .. فقال صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمعن فى احد الا دخل الجنة » ..

مذيعة : والجنة وعد المتقين الصائمين المبشرين بالدعاء المستجاب .

مذيع : قالها الرسول الاكرم : « إن للصائم عند فطره دعوة لاترد » ..

●

شهر القرآن :
كتاب عن كتاب الله

مذيعة : صدر هذا الكتاب عن دار الشعب بالقاهرة

مذيع : فى سلسلة ثقافة وعلوم انسانية .

مذيعة : المؤلف هو :

مذيع : الاستاذ محمد كامل حته .. من رجال العلم والتعليم .. قدم للمكتبة العربية على مدى خمسين عاما ، العديد من مؤلفاته فى الاسلاميات والأدب وقصص البطولة .

مذيعة : ومن احدث ما اخرجت له المطابع هذا الكتاب .

مذيع : شهر القرآن .

مذيعة : مجموع الفصول والابواب فى هذا الكتاب ستة عشر ..

مذيع : تعرض بالدراسة . والتقديم الشيق للمسيرة المباركة مع شهر الوحى والقرآن والرسالة ..

مذيعة : وتتناول فقه الصيام .

مذيع : و .. : الصوم والجهاد

ومعارك فى رمضان ـ وقيام الليل ـ وليلة القدر ..

●

● تلاوة من المصحف المجود
بسم الله الرحمن الرحيم
إنا انزلناه فى ليلة القدر .. وما ادراك ما ليلة القدر .. ليلة القدر خير من الف شهر .. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر .. سلام هى حتى مطلع الفجر ..

(صدق الله العظيم)

مذيعة : (صوت تقليب ورق) وما تزال امامنا فى الكتاب فصول وابواب ..

مذيع : (يكمل) الاستغفار فى الاسحار .. و .. بذكر الله تطمئن القلوب .. و ..

مذيعة : و .. للصائم فرحتان .. و .. الزكاة ومفهوم الصدقة فى الاسلام ..

مذيع : وتجربة الصوم ورقابة الضمير .. (تقليب ورق) والفصل الأخير بعنوان : نقل رمضان .

مذيعة : نقل رمضان .. ؟ ماذا فيه ؟

مذيع : تزكية للنفس وامتاع للروح ، فى هذا الشهر الكريم .

مذيعة : (تقليب ورق) هذه فقرة بعنوان : الصوم .. والصون !

مذيعة : هما بيتان من الشعر للشاعر القديم ابى بكر بن عطيه الاندلسى ـ يقول :

لا تجعلن رمضان شهر جهالة .
تلهيك فيه من القبيح فنونه .
واعلم بانك لن تنال قبوله .
حتى تكون تصومه وتصونه !

مذيعة : (تقليب ورق) وهذه الفقرة هنا ، عن الامام النخعى :

مذيع : (يقرا) سئل الامام النخعى : « هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون ؟ » قال : نعم ، والايمان فى قلوبهم مثل الجبال الرواسى !

مذيعة : (تقليب ورق) وهنا : « احب قطرة الى الله » ..

مذيع : (يقرا) ما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دم فى سبيله .. او قطرة دمع فى جوف ليل من خشيته .

(حديث نبوى شريف)

مذيعة : (تقليب ورق) وهذه .. من نور الله

مذيع : (يقرا) سئل الحسن بن على رضى الله عنه : « ما بال المتهجدين احسن الناس وجوها ؟ .. قال : انهم خلوا بالرحمن فاسفر نورهم من نوره !

مذيعة : (تقليب ورق) وهنا : تهنئه ..

مذيع : (يقرا)

تهن قدوم صومك يا إماما
يصوم مدى الزمان عن الاثام
اذا ما المرء صام عن الدنايا
فكل شهوره شهر الصيام !

مذيعة : ومسك الختام فى كتاب « شهر القرآن » : كلام اصطفاه الله ..

مذيع : قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

ان الله اصطفى من الكلام : سبحان الله ـ والحمد لله ـ ولا إله إلا الله ـ والله اكبر ..

● ختام ●


شركة النقل والهندسة
تهنئ العالم الإسلامي والعربي بمناسبة
شهر رمضان المعظم
ويسرها أن تعلن عن إنتاجها الجديد من الإطارات
الراديال العريض
مقاس ١٦٥/ ٧٠ س ر ١٣
لسيارات ريتمو/ ريجاتا/ رينو 5 R
فولكس واجن/ باسات وغيرها..
كما تعلن عن توافر إنتاجها من الإطارات الراديال بمقاسات:
١٣٥ س ر ١٣ - ١٤٥ س ر ١٣ - ١٥٥ س ر ١٣ ١٦٥ س ر ١٣ - ١٧٥ س ر ١٣ - ١٧٥ س ر ١٤ - ١٨٥ س ر ١٤
لدى الموزعين في جميع المحافظات...


CANDELABRA
رقائق
بالشكولاتة
الشمعدان
جودة على طول الزمان
زى ماتحبه يحبك كمان
حلوة حلاوة * طعمة طعامة
وكل ماتكله * تقول هات كمان
الشمعدان
يهنئ الأمة الإسلامية وشعب مصر الكريم بحلول
شهر رمضان المعظم
مع تحيات
طاهر القويري
شمعدان مصر / ص . ب : ٥٤٤ الإسكندرية المكتب تليفون : ٨٠٠٣٩٤ / ٨١١٤٥٧ / ٨١٢٨٨١ / ٨١٢
المصنع تليفون : ٤٤٥١٦٣٣ / ٤٤٥٥٦٣٤ / ٤٤٥١٠٥٦
القاهرة : ٨ شارع على جمال الدين / الهرم

شهادات استثمار
البنك الأهلى المصرى



المجموعة أ

ذات عائد مجمع ممنوح
تزيد أموالك
بما يجاوز ٥ مرات
فى نهاية عشر سنوات

المجموعة ب

ذات عائد دورى ممنوح
تحقق لك أعلى عائد بالجنيه المصرى
يصرف كل ستة شهور
مدة الشهادة عشر سنوات

بالإضافة
إلى العديد
من المزايا

- الإعفاء من الضرائب .
- تصدر باسم صاحبها .
- يمكن الإقتراض بضمانها بشروط ميسرة .
- يمكن استرداد قيمة الشهادة فى أى وقت تشاء بعد مضى خمسة شهور على شهر الشراء .
- لايجوز الحجز على الشهادات وما تغله من عائد فى حدود ٥٠٠٠ جنيه
- الشراء بدون حد أقصى .

« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

● ● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الألهية أو مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ● ●

● متى فرض الصوم ؟ ●

فرض الله عز وجل على أمة محمد صلى الله عليه وسلم الصيام كما فرضه على الأمم التى سبقتها بقوله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ، وكان ذلك فى يوم الأثنين من شهر شعبان سنة اثنتين من الهجرة المباركة .

● فضل الصوم ●

للصوم وللصائم فضل عظيم وثواب كبير يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « الصيام جُنة من النار كجنة أحدكم من القتال » ، والجُنة بضم الجيم أى المانع أو السترة ويقول صلى الله عليه وسلم : من صام يوما فى سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا » ويقول : « إن للصائم عند فطره دعوة لاترد » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه أحد غيرهم يقال : اين الصائمون فيقومون لايدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه أحد » .

● فوائد الصيام الروحية ●

من الفوائد الروحية للصوم انه يعود الصبر ويقوى عليه ويعلم ضبط النفس ويساعد عليه ويوجد فى النفس ملكة التقوى ويربيها ففى الصوم قهر للنفس وكسر للشهوة فاذا شبعت النفس مالت إلى الشهوات وإذا جاعت امتنعت عما تهوى ولذلك كان الصوم وسيلة إلى الامتناع عن المعاصى وتذكر حال المساكين فنسارع إلى رحمته ومواساته بمايمكن من ذلك وبه ينال حسن الجزاء من الله تعالى .

● فوائد الصيام الاجتماعية ●

من الفوائد الاجتماعية انه يعود الأمة النظام والاتحاد وحب العدل والمساواة ويكون فى المؤمنين عاطفة الرحمة وخلق الاحسان كما يصون المجتمع من الشرور والمفاسد ويعالج الانحراف الشديد فى مسار انقسام المجتمع إلى طبقات غنية ، وفقيرة بل يجعل هناك تقارب بين الطبقات من أجل حماية الفقير ونزع أمراض الحسد والعزوف إلى العنف من قلبه .

● فوائد الصيام الصحية ●

الصيام رياضة للنفس وراحة لاعضاء الجهاز الهضمى لمدة شهر فى السنة ولتقوم بما خلقت له خير قيام ولقد أجمع العلم الحديث أن الصيام يطهر الامعاء ويصلح المعدة وينظف البدن من الفضلات والرواسب ويخفف من وطأة السمنة وثقل البطن بالشحم

وفى الحديث الشريف : « صوموا تصحوا » .

● فضل رمضان ●

لرمضان فضائل ومزايا عديدة لم تكن لغيره من الشهور لقوله صلى الله عليه وسلم : الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن أن اجتنبت الكبائر » ، وقوله : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » وقوله صلى الله عليه وسلم : « رأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيام رمضان فسقاه ورواه » .

● الصدقة فى رمضان ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصدقة صدقة فى رمضان » وقال « من فطر صائما فله أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شىء » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من فطر صائما على طعام أو شراب من حلال صلت عليه الملائكة فى ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر » . وقوله « كان رسول الله أجود الناس بالخير وكان أجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل » .

● تلاوة القرآن الكريم فى رمضان ●

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من تلاوة القرآن الكريم فى رمضان

وكان جبريل عليه السلام يدارسه القرآن فى رمضان وكان صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة فى قيام رمضان اكثر مما يطيل فى غيره وقال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصوم : رب منعته الطعام والشراب بالنهار ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعنا به » .

● تعجيل الفطر وتأخير السحور

من سنن الصوم تعجيل الفطر وهو الافطار عقب تحقق غروب الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم : "لايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر" .. وقول انس رضى الله عنه "ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن ليصلى المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء" ويكون الافطار على رطب او تمر او ماء حسب الترتيب ويستحب الفطر على وتر ثلاث او خمس او سبع لقول انس بن مالك : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلى فإن لم تكن فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء" ، ويقول صلوات الله عليه : "لا تزال امتى بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور" .

● الدعاء عند الافطار

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند فطره : "اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا وبك امنا وعليك توكلنا فتقبل منا انك انت السميع العليم" وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول : اللهم انى اسالك برحمتك التى وسعت كل شىء ان تغفر لى ذنوبى" .

● مكروهات الصوم

يكره للصائم امور من شانها الافضاء الى فساد الصوم وان كانت فى حد ذاتها لا تفسد الصوم وهى :

● المبالغة فى المضمضة والاستنشاق عند الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم : "وبالغ فى الاستنشاق الا ان تكون صائما" فقد كره صلوات الله وسلامه عليه

● المبالغة فى الاستنشاق خشية ان يصل الى جوفه شىء من الماء فيفسد صومه .

● القبلة قد تثير شهوة تجر الى افساد الصوم بخروج المذى او الجماع حيث تجب الكفارة .

● ادامة النظر بشهوة الى الزوجة .

● الفكر فى شان الجماع .

● اللمس باليد للمراة او مباشرتها بالجسد .

● ذوق القدر او الطعام .

● المضمضة لغير وضوء او حاجة تدعو اليها .

● الاكتحال فى اول النهار ولا باس فى اخره .

● الحجامة او الفصد خشية الضعف المؤدى الى الافطار لما فى ذلك من التغرير بالصوم .

● مبطلات الصوم

● وصول مائع الى الجوف بواسطة الانف كالسعوط او للعين او للاذن كالتقطير او الدبر وقبل المراة كالحقنة .

● ما وصل الى الجوف بالمبالغة فى المضمضة والاستنشاق فى الوضوء وغيره .

● خروج المنى بمدوامة النظر او ادامة الفكر او قبلة او مباشرة .

● الاستقاء العمد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من استقاء عمدا فليقض" اما من غلبه القىء فقاء بدون اختياره فلا يفسد صومه .

● الاكل أو الشرب او الوطء فى حال الاكراه على ذلك .

● من اكل او شرب ظانا بقاء الليل ثم تبين له طلوع الفجر .

● من اكل أو شرب ظانا دخول الليل ثم تبين له بقاء النهار . من اكل او شرب ناسيا ثم لم يمسك ظانا ان الامساك غير واجب عليه مادام قد اكل وشرب فواصل الفطر الى الليل .

● وصول ماليس بطعام او شراب الى الجوف بواسطة الفم كابتلاع جوهرة او خيط لما روى ان ابن عباس رضى الله عنهما قال : "الصوم لما دخل وليس لما خرج" يريد رضى الله عنه بهذا ان الصوم يفسد بما يدخل فى الجوف وليس بما يخرج كالدم والقىء . رفض نية الصوم ولو لم ياكل او يشرب فلابد من ذكر النية ويجوز ان يذكرها الصائم اول شهر رمضان بان ينوى صيام الشهر كله والافضل ان يذكر نية الصيام كل يوم .

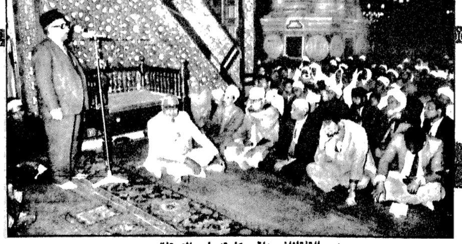
● واخيرا الردة عن الاسلام ان عاد اليه لقول الله تعالى : "لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين" .

هذه المبطلات تفسد الصوم وتوجب قضاء اليوم الذى فسد بها غير انها لاكفارة فيها .

● الجماع العمد والأكل بدون عذر

الجماع العمد من غير اكراه والاكل او الشرب بلا عذر مبيح يستوجب لهما الكفارة فقد جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : "افطرت يوما فى رمضان متعمدا فقال صلى الله عليه وسلم : "اعتق رقبة او صم شهرين متتابعين او اطعم ستين مسكينا» وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت يارسول الله .. وقعت على امراتى فى رمضان .. فقال هل تجد ما تعتق رقبة ؟ .. قال : لا .. قال : هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا.. قال : هل تجد ما تطعم به ستين مسكينا ؟ قال : لا .. ثم جلس فاتى النبى بعرق فيه تمر فقال : خذ تصدق بهذا قال : فهل على افقر منا ؟ فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال : اذهب فاطعمه اهلك .

والحديث يبين مدى اهمية الترتيب فى تطبيق الكفارة بعتق رقبة اولا فاذا لم يستطع فالصيام شهرين متتابعين فاذا لم يستطع فاطعام ستين مسكينا .


د . التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

احتفال الطريقة الرفاعية بمولد مؤسسها العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى - رضى الله عنه -

وجه السيد محمود كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الاشراف وشيخ عموم السادة الرفاعية الدعوة للاحتفال بمولد العارف بالله سيدى احمد الرفاعي (رضى الله عنه) وقد شرف الحفل السيد محافظ القاهرة د. محمود الشريف نائبا عن السيد رئيس الجمهورية والاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر، والشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل وزارة الأوقاف، وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من احباب وابناء الطرق الصوفية.

وقد افتتح الحفل كما اختتم بايات من الذكر الحكيم وقدمه الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية بالحديث عن صاحب الذكرى.

ثم تحدث الاستاذ احمد عمر هاشم فقال:

فى مجلس أولياء الله الصالحين تتأدب النفوس، وفى جوارهم تصفو الارواح، وفى ذكراهم تعتبر القلوب وتتدبر خاصة اذا كان الولى الذى يحتفى بذكراه، واحدا من الاماجد الذين شرفوا بالانتماء الى الدوحة المطهرة، الى سيدنا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ولقاؤنا فى رحاب ذكرى الامام الرفاعي كواحد من الأولياء الاقطاب المجاهدين الذين ينتمون الى هذه الدوحة المباركة والذين حملوا بايمانهم مشاعل النور فى كل الأرض، فدعوا الى الله على هدى وبصيرة، فتفتحت لهم القلوب واقتربوا من اعلام الغيوب سبحانه وتعالى.

لقاؤنا فى رحابهم هو لقاء على صعيد الحب الخالص فى الله وفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفى حب آل بيته الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين، آل بيته الذين نلتقى فى رحاب ذكرى واحد منهم .. إن آل البيت مهما امتدت بهم الانساب، ومهما تباعدت فهم منه قريبون ولشرف هذا النور الاسمى قريبون ومن أجل ذلك يعلمنا ديننا الأدب معهم، وعدم نسيانهم بل يجعل حبهم فى شعيرة من شعائر العبادات لانتركها يوما من الأيام بل ولا وقتا من الاوقات بل نذكرهم فى كل عبادة فى كل صلاة، وفى كل تشهد نقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، فذكرهم فى كل تشهد وفى كل صلاة.

على صعيد الحب الخالص فى الله وفى رسوله نلتقى هذه الليلة الكريمة المباركة التى زكى الله تعالى فيها احباءه الخلص الاصفياء الذين لاتجمعهم شهوة رخيصة، ولا عرض زائل عناهم قوله - ﷺ - « ان من عباد الله اناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل، قيل يارسول الله من هم وما علامتهم لعلنا نحبهم ونقتدى بهم فقال قوم تحابوا فى الله على غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها والله وان وجوههم لنور وانهم على منابر من نور لايخافون اذا خاف الناس ولايحزنون اذا حزن الناس، ثم تلى قول الله تعالى « ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ».

★ ★ ★

● كلمة الشيخ محمد عبد الواحد احمد :

كما القى الشيخ محمد عبد الواحد احمد كلمة قال فيها:

لكل قادم الى الكرام قرن وضيافة، وقدومكم أيها الأحبة الى هذا المقام الطاهر وهذه الساحة التى تمتد من هنا الى عبق المدينة المباركة، لكل قادم قرن وضيافة أو قران وضيافتكم حديث سيدنا رسول الله - ﷺ - « ارقبوا محمدا فى أهل بيته » وبايجاز ان زائر أهل البيت يرقب النبى - ﷺ - فى مقام هذا الولى الذى هو من اهل البيت ومعنى رقب أو راقب تطلع وأزال الحجاب الذى يمنع النظر والبصر معنى المراقبة انك تتيقن من أن هذا الذى تزوره انما هو ممتد الى رسول الله - ﷺ - حتى كأنك زرت رسول الله - ﷺ - والحديث واضح. ارقبوا محمدا فى آل بيته « وأين اهل بيته » فى مقاماتهم وفى أضرحتهم، فزائرهم كأنه زار جدهم لأن الامتداد متصل بينهم وبين جدهم رسول الله - ﷺ -.

الله عز وجل يقول: « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » بم نرث هذا الود ؟ بدنونا من أهل بيت النبى، نؤدى حقهم علينا « قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى »


د . احمد عمر هاشم فى الاحتفال

اى المودة فى القربى تكون أجرا للنبى - صلى الله عليه وسلم - تقرأ اية أخرى فتقول اذا كان لى من أجر عندكم فهو ان تتخذوا الى الله سبيلا .

اذن فحب الولى وحب آل بيت النبى هو السبيل الذى ارتضاه الله عز وجل ليكون شفاعة للمحبين من هذه الأمة لأهل بيت رسول الله - ﷺ - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● كلمة الاستاذ الدكتور التفتازانى :

ثم تحدث الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .. الأخ الفاضل الاستاذ محمود كامل ياسين شيخ السادة الرفاعية ونقيب الاشراف ، الأخوة الزملاء ، احبابنا أهل التصوف ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نجتمع فى هذا المكان اليوم لنحيى ذكرى ولى من أولياء الله الصالحين هو سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه وارضاه ، وسيدى أحمد الرفاعى من الأولياء الكبار الذين تركوا واثروا وربوا رجالا ، انتشرت طريقته منذ وفاته فى عام ٥٧٢ هجرية الى يومنا هذا لما كان عليه من علم وعمل وتقوى فترك هذا الأثر الكبير .

لقد كان الامام احمد الرفاعى من الذين سلكوا طريق القوم ووصلوا فى هذا الطريق الى النهايات ، كان رضى الله عنه من أهل المجاهدة ، والمجاهدة مذكورة فى قوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » ويحضرنى قول الامام احمد الرفاعى من لم يجد فى نفسه نقصانا فان ايامه كلها نقصان ، فعلى الانسان ان يدرك من نفسه ، ما فيها من نقصان ، ويزكيها ويصلى الى الله تعالى خالص النفس مبرءا عن الشوائب ، فأولياء الله أهل مجاهدة ، وقد قال الصوفية جاهد تشاهد ، الجهاد هو سبيل الصوفية الى شهود الله سبحانه وتعالى .


الشيخ محمد عبدالواحد يتحدث فى الاحتفال

الجهاد هو السبيل الموصل الى معرفة الحق سبحانه وتعالى وكان سيدى احمد الرفاعى من الصوفية الذين يربطون تصوفهم تماما بالكتاب والسنة ، وقد قال الامام الجنيد : علمنا هذا مشيد على الكتاب والسنة فعلم التصوف مأخوذ من كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - ولذلك يقول امامنا الرفاعى "الطريقة الشريعة" يعنى ان الطريق الى الله سبحانه وتعالى هو العمل بأحكام الكتاب والسنة ، وقد قال الامام الشعرانى رضى الله عنه « والتصوف انما هو زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة » التصوف علم انقدح فى قلوب الاولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب والسنة ، ولذلك فان شيخنا الرفاعى يقرر مايلى يقول : « الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع » . وقال بعض الصوفية ايضا « ان الشريعة هى اللبن والحقيقة هى الزبد فلو لم يكن لبن لم يكن زبد » فهذا هو قول الامام احمد الرفاعى .

وهو يقول ايضا الطريق - اى الطريق الى الله - يقوم على الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم » كلام جميل لان الصدق هو اساس الاعمال ان يكون الانسان صادقا وقد كرم الله معنى الصدق فعلى الانسان ان يكون صادقا فى اعماله التى يتقرب بها الى الله الم يقل الحق تبارك وتعالى « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر » الانسان اذا لزم الصدق فى كل الاحوال كان عمله مقبولا ، ولذلك يمتدح الله فى القرآن الكريم هل الصادق فى صدقه ، الصدق والاخلاص ، وقد شرحنا معنى الاخلاص - هما اساس الطريق وايضا حسن الخلق والكرم ، وقد قال ، المصطفى - صلى الله عليه وسلم - انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ، وجاء رجل الى رسول الله - ﷺ - يسأله ما الدين يارسول الله ؟ قال حسن الخلق فعاد وسأله مرة ثانية ، ما الدين يارسول الله قال حسن الخلق ، فعاد وسأله ثالثة ما الدين يارسول الله ؟ قال حسن الخلق . فالخلق الحسن هو مبنى الطريق .. طريق التصوف يبنى على الخلق الفاضل ، لان التصوف كما عرفه اصحابه خلق . لذلك يقول الرفاعى ان مبنى الطريق ايضا على حسن الخلق ، ثم يقول والكرم ، والكرم صفة للمصطفى - ﷺ - فقد روى ان - ﷺ - كان جواداً وكان اجود مايكون فى شهر رمضان ، لم يسأل رسول الله - ﷺ - شيئا قط الا وأجاب أو إلا وعد السائل بعطاء ان جاء مال . فلذلك نجد ان حسان بن ثابت رضى الله عنه قال فى معنى كرم رسول الله :

ما قال لا قط الا فى تشهده
لولا التشهد لم تسمع له لا لا

لان الشهادة لا اله الا الله فلولا الشهادة لم تسمع لرسول الله - ﷺ - قول لا .. هذا هو الكرم الذى تميز به المصطفى - ﷺ - .

وهناك اقوال كثيرة للامام أحمد الرفاعى منها مثلا قوله : « إن الذكر نور القلب » ذكر الله نور للقلب فالقلب يستنير بذكر الله سبحانه وتعالى الم يقل الحق تبارك وتعالى « الا بذكر الله تطمئن القلوب » قلوب الناس خصوصا فى هذا العصر اصبحت فى حاجة الى نور يملأها وليس هناك مايملأ القلوب مثل الذكر ، فذكر الله نور كما يقول الامام الرفاعى .

ومن اقواله ايضا : « انما تجارتى السعى على الأرامل واليتامى والمساكين واحب أن ارى نفسى فى خدمتهم » وقد اصدر شيخنا الرفاعى مبدأ الرعاية الاجتماعية ، فمبدأ يقوم الانسان بمعاونة الغير لقوله - ﷺ - كان الله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه ، ويقول - ﷺ - « خيركم انفعكم للناس » فبمقدار ماتنفع الاخرين يكون وزنك عند الله لذلك فان اولياء الله تعالى يسارعون الى نجدة الغير .

والصوفية يحتملون جميع الخلق ولايحملون على احد وينتصفون لكل الناس ، ولاينتصفون لانفسهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق ، اهل التصوف ومنهم سيدى احمد الرفاعى قد كرسوا جهودهم فى حياتهم لمعاونة الغير وقد قال الصوفية ، وهذه عبارة شائعة « الناجى منا يأخذ بيد اخيه » .

فهذا القول لسيدى احمد الرفاعى يشير الى انه كان معنيا باحوال المؤمنين مهتما بأمورهم .

كان سيدى احمد الرفاعى يربط بين حياة التعبد وحياة المجتمع ، لم تكن حياة التعبد تتعارض مع حياة المجتمع عنده ، ولم يكن من الصوفية الذى ينزوون عن المجتمع بل كان يساعدهم بجهده فى نهضة المجتمع لذلك استحق الولاية ، والولاية ليست شيئا اكثر من موالاة الله بالطاعات فانت تكون وليا لله حينما تكون مواليا لله بالطاعات فيكون الحق وليا لك مصداقا لقوله تعالى : « الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » .

نحن حين نحيى ذكرى الامام احمد الرفاعى انما ننظر الى العلم والعمل متجسدين فى شخصه . اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية وصدق النية ، وعرفان الحرمة ، واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية

بمولد مؤسسها العارف بالله

سيدى سلامة حسن الراضى «رضى الله عنه»

وجه السيد/ الأستاذ حلمى محمد زايد الدعوة الى جميع نواب وخلفاء واحباب "الطريقة الحامدية الشاذلية" بجمهورية مصر العربية والى محبى الشيخ رضى الله عنه للاحتفال بمولده الشريف لثلاث ليال بدات من الثلاثاء ٢٧ رجب ١٤١١ هـ ١٢ فبراير ١٩٩٠ م واختتمت الخميس ٢٩ رجب ١٤١١ هـ ١٤ فبراير ١٩٩٠ م ، وذلك فى المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بمحافظة الجيزة .

وقد حضر الاحتفال عدد كبير من الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية فى مقدمتهم حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى والسادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى ، والامين العام للمجلس الصوفى الاعلى ، والاستاذ الدكتور مستشار المجلس الصوفى الاعلى ، ورئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى ، وأمين الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة الجيزة ونواب محافظة الجيزة وغيرهم من كبار الشخصيات .

ويجدر بنا فى هذه المناسبة الكريمة ان نذكر نبذة عن صاحب المولد رضى الله عنه .

هو الحسيب النسيب الامام الجليل سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية ، ولد بالقاهرة يوم الثلاثاء ١٦ رجب ١٢٨٢ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٥ م .

● حمل رضى الله عنه مشعل الهداية بين الناس ، ينير لهم الطريق ويرشدهم الى ما فيه صلاحهم فى الدنيا والاخرة وذلك على هدى من الكتاب والسنة ، فذاع صيته فى كل مكان وتهافتت عليه القلوب ، وقرر المجلس الصوفى الأعلى الاعتراف بالطريقة الحامدية الشاذلية ومنشئها سيدى سلامة حسن الراضى رضى الله عنه فى غرة شهر جمادى الاخرة ١٣٤٥ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٢٦ .



د . التفتازانى يتحدث فى الاحتفال

وانتقل الى جوار ربه الكريم يوم الأربعاء ١١ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق اول فبراير ١٩٣٩ م وخلفه ابنه البار سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخا للطريقة التى وصلت فى عهده الى عصرها الذهبى واوصى ببناء مجمع اسلامى ومسجد للحامدية الشاذلية قام بتنفيذه وتاسيسه السيد الأستاذ عبدالمنعم الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية الذى ادار شئون الطريقة فى حكمة واقتدار حتى فاضت روحه الى بارئها فى ١٥ مارس ١٩٩٠ واختار الاحباب جميعهم السيد الأستاذ حلمى محمد زايد لادارة شئون الطريقة فسار على النهج القويم لسيدى سلامة وسيدى ابراهيم رضى الله عنهما .

وقد ألقى سماحة الدكتور التفتازانى كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ـ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ـ ايها الاحباب نجتمع اليوم لنحيى ذكرى ولى من أولياء الله هو سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه وارضاه .. وسيدى سلامة الراضى كما قلت كان من الأولياء البارزين ربى رجالا حملوا الرسالة من بعده ـ فنسال الله تعالى ان يتغمده برحمته وان ينفع بهذا العدد الذى نرى .. يقول الحق تبارك وتعالى «الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » .

ان هذه الاية تنطوى على كثير من الاسرار ، ويجب أن نتوقف عند صفات اهل الولاية لنقتدى بهم ـ إن أولياء الله يتصفون بصفات كثيرة فهم أولا اهل إيمان وتقوى كما نص على ذلك القرآن ـ ولكن إيمان الأولياء من اى نوع هو ـ إنه الايمان الذى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقال "الايمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل" لذلك فإن أولياء الله كانوا أهل عمل كان إيمانهم يستحيل الى عمل ، والربط بين الايمان والعمل ضرورى لانه لا ايمان بدون عمل .. هو الايمان الذى يشهد الانسان فيه الحق تبارك وتعالى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى تعريف مقام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ـ فإيمان الأولياء شهود للحق تبارك وتعالى يشهدون الحق فى كل حركاتهم وسكناتهم فى كل سلوك لهم فى كل لحظة وحين يحكمون الله ورسوله على جملتهم ـ وقد قال احد الأولياء "لى اربعون سنة ما غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ـ يريد ان يقول ما غاب عنى ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فادب الرسول حاضر امامه دائما وأبدا .


سيدى سلامة حسن الراضى


الاستاذ حلمى محمد زايد يلقى كلمة فى الاحتفال

الأمر الثانى الذى يتعلق بصفات الأولياء انهم رضى الله عنهم اهل مجاهدة للنفس .. جاهدوا انفسهم - يقول سيدى تاج الدين ابن عطاء الله السكندرى "اذا التبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا فالنفس امارة بالسوء .. ويجب على الانسان ان يكبح جماح نفسه" ، ويقول ايضا فى الحكم "اصل كل شهوة الرضا عن النفس واصل كل عفة عدم الرضا عنها - فالانسان العاقل هو الذى يجاهد نفسه ولذلك كان اولياء الله الصالحين اهل مجاهدة عملا بقوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » هذه الآية كما يقول المفسرون تنطبق على جهاد الأعداء وعلى جهاد النفس .

فالحب سمة أساسية تميز اولياء الله من الصالحين .. كان سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه وارضاه من أهل المحبة أهل محبة الله سبحانه وتعالى كان يسيطر عليه هذا الحب وله فى هذا كلام كثير كان من اهل الحب يقول الحق تبارك وتعالى « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

فاول الأمر حب من جانبنا لله يتلوه طاعة والطاعة تاتى عن طريق الحب ثم تكون الثمرة هى حب الله لنا سبحانه وتعالى وهى أعلى الدرجات ولذلك فالمحبة التى تاتى عن طريق التصوف الصحيح مطلوبة لأن الحب هو أساس الحياة .

فاولياء الله اهل محبة اولياء الله اهل عرفان وقد تكلم سيدى سلامة الراضى فى معنى المعرفة كثيرا محبة وعرفان . العرفان ياأخوتى معناه أن نعرف الله تعالى معرفة حقيقية من حيث ذاته وصفاته وأسمائه وأن تكون هذه المعرفة عن طريق الذوق لأن معرفة الأولياء معرفة ذوقية عملا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم وأرجو ان تنتبهوا الى هذا الحديث "ذاق طعم الأيمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا" .

فالانسان حين يتحقق بهذا المعنى يكون من أهل الذوق - الدين تجربة لابد ان يذوقها الانسان .

وقد جاء تلميذ من تلاميذ ابن عربى اليه يقول له : ان الناس ينكرون علينا علوم الأذواق يعنى علوم التصوف فماذا نقول لهم . قال له ابن عربى . اذا عارضك احد فى هذا العلم فقل له ما الدليل على حلاوة العسل فلابد أن يقول لك هذا علم لا يحصل الا بالذوق فقل له هذا مثل ذاك : محبة الله .. نتذوقها محبة الرسول نتذوقها - ليست محبة الله على العقل وانما محبة الله على القلب - فنحن نتذوق جميع المعارف فى قلوبنا وهذا هو اختصاص اهل التصوف لأنهم كانوا اصحاب قلوب حية تنفعل لكل المقامات والأحوال العالية .

فنحن اذاً حين نتحدث عن اهل الولاية بمناسبة ذكرى مولد سيدى سلامة الراضى انما نتذكر ما كان عليه هؤلاء الأولياء كانت قلوبهم كما قلت معلقة بالله وكانوا اذا تحدثوا استمع الناس اليهم وقد روى فى هذا عن سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه انه خرج للجهاد فى خيمة فى المنصورة وطلب منه الحاضرون أن يتحدث فى أحكام الجهاد فتحدث سيدى ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه وأرضاه فقال العز ابن عبدالسلام وكان أكبر علماء عصره انظروا إلى هذا الكلام قريب العهد بالله تعالى يعنى الشاذلى حين يتكلم كان يغترف من بحر الهى لماذا لأنه من أهل العرفان قلبه معلق بالله فالكلام يخرج من القلب لكى يصل الى القلب ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندرى احد اقطاب الشاذلية "كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذى منه ورث" يعنى إذا كان قلبك مكسوا بكسوة الايمان خرج مكسوا بكسوة الايمان - اذا كان قلبك مليئا بالحب لله تعالى خرج كلامك وعليه كسوة الحب وكذلك كان كلام أولياء الله يصل الى القلوب لأنه يخرج من قلوب عامرة بالايمان فلهذا كان الأولياء لهم تأثير كبير على مريديهم لأن كلامهم كان يخرج من القلب ليصل إلى القلب - من صفات أولياء الله تعالى انهم كانوا فى عون الناس دائما وابدا مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان الله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه . أولياء الله كانوا أهل نجدة وأهل مروءة .. كانوا يعينون الناس على امور حياتهم - فكانوا قدوة فى هذا - من هذا القبيل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم انفعكم للناس" .

الصفة الأخيرة التى احب ان اتحدث فيها وهى صفة الكرامة ويحسن هنا أن نوضح معنى الكرامة - الكرامة كما يقول سيدى تاج الدين بن عطاء الله السكندرى - على نوعين : النوع الأول الكرامة المعنوية والنوع الثانى الكرامة الحسية .

وقد اتفق جميع علماء اهل السنة على أن الكرامة من الولى جائزة والكرامة من الولى هى الفعل الخارق للعادة الذى يظهر على يد ولى وتاتى من الولى مصدقة لشرع النبى الذى يتبعه الولى وكان سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه وارضاه من أهل الكرامات وروى عنه كرامات كثيرة بالتواتر .. هذا يدلنا على أن أولياء الله كانوا من أهل الكرامة اكرمهم الله بكرامات معنوية واكرمهم بكرامات حسية - الكرامة المعنوية ياإخوانى اعظم عند الله تعالى من الكرامة الحسية - الكرامة المعنوية مثلها خشية الله اذا تحققت بخشية الله فهذه كرامة - اذا تحققت بحب الله تعالى فهذه كرامة - اذا تحققت بحب رسول الله فهذه كرامة - اذا تحققت بالصبر أو الرضا أو الشكر أو كذا أو كذا مما يتحدث عنه الصوفية على انه من قبيل المقامات والأحوال فهذه كلها كرامات معنوية أكرمنا الله تعالى بها فنحمد الله تعالى عليها .

اما الكرامات الحسية فهى تقع من أولياء الله بلاشك ولكن أولياء الله لا يلتفتون اليها واذا ظهرت عنهم هذه الكرامات استعاذوا بالله منها لأنها قد تكون استدراجا "سنستدرجهم من حيث لا يعلمون" ولذلك فانت اذا سالت وليا صادقا الدعاء فانه لا يرى نفسه اهلا لهذا وربما هذا من قبيل ما وضعه الله فى قلوبهم من تواضع فهم لا يدعون الكرامات وهم لا يظهرون الكرامات وانما الذى يظهرها هو الحق سبحانه وتعالى يجريها على أيديهم ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم "ربما رزق الكرامة من لم تكن له الاستقامة" ويقول لمريده "تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ما حجب عنك من الغيوب" انظر الى عيوب نفسك فاصلح نفسك - فالأولياء كانوا متواضعين مع صدور الكرامات الحسية عنهم - وهى دليل على علو مكانتهم .

● الافطار بين القضاء والفدية والكفارة ●

س - افطرت بعض أيام شهر رمضان فكيف أعوض مافاتني ؟

جـ - المرء عند قيامه بتعويض مافاته من صيام هو واحد من ثلاثة :

١ - من يجب عليه القضاء وهو :

أ - المسافر سفرا قصيرا .

ب - المريض بمرض يرجى شفاؤه .

جـ - الحائض والنفساء .

د - الحامل والمرضع إن خافت على نفسيهما .

٢ - من يجب عليه الفدية وهو :

أ - الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصيام .

ب - المريض بمرض لا يرجى شفاؤه .

٣ - من يجب عليهم القضاء والكفارة العظمى وهم :

أ - من جامع زوجته فى نهار رمضان عمدا عالما بالتحريم غير مكروه .

ومقدار الفدية هو نصف قدح من غالب قوت البلد ويجوز دفع ثمنها نقدا للفقراء المسلمين ، اما كفارة الجماع فهى مرتبة كالآتى :

عتق رقبة فإن لم يستطع فعليه صيام شهرين متتابعين . فان لم يستطع فعليه اطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف قدح من غالب قوت أهل البلد أو قيمته نقدا .

والله تعالى اعلم

● حكم من أفطر ناسيا أو عمدا ●

س - ما الحكم فى رجل افطر ناسيا فى رمضان ، وما الحكم إن كان افطاره هذا عمدا ؟

نرجو الإفادة افادكم الله

جـ - روى عن النبى صلوات الله وسلامه عليه قوله "إن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"

وهذا نص عام فى عدم المؤاخذة على النسيان الذى هو من خواص النفس البشرية .

وبخصوص الصيام روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال "من نسى - أى وهو صائم - فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه" .

وحيث إن الانسان يأسف ويتألم حين يأكل أو يشرب ناسيا فقد جعله الرسول الكريم كأن الله هو الذى أطعمه وسقاه .

ومن أفطر فى رمضان بغير عذر فقد ارتكب إثما كبيرا ، ففى حديث أبى داود والترمذى وابن ماجة "من افطر يوما من رمضان فى غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وإن صامه" والمراد به التغليظ والتنفير من الفطر بغير عذر ، ولقد قال فيه الفقهاء : من افطر يوما من غير عذر ان كان فطره بالمباشرة الجنسية فعليه القضاء مع الكفارة وإن كان بغير المباشرة الجنسية فعليه القضاء والكفارة عند البعض والقضاء فقط عند آخرين . والله تعالى أعلم

● الافطار بين الغنى والفقير ●

س - انا مريض بمرض لا استطيع الصوم معه فى شهر رمضان علما بأن سنى فوق الستين فما الحكم ؟

جـ - يرى الجمهور أن كبير السن والمريض الذى لا يرجى برؤه يجوز له الافطار ويكفر عن كل يوم باطعام اكلتين وتقدران بجنيهين فى الوقت الحاضر ، ويرى الامام مالك أن من عجز عن صوم رمضان وعن القضاء سقط عنه القضاء والكفارة ويفتى برأى الإمام مالك للفقراء وبرأى الجمهور للأغنياء . والله تعالى اعلم

● هل نقضى الصيام عن الموتى ؟ ●

س - مرض والدى قبل وفاته فترة طويلة وكان عليه ان يفطر رمضان لمدة عامين ، ولم يمهله الأجل لقضائهما ، فهل يمكن ان اصوم عنه هذين الشهرين ، وهل لابد ان تكون الايام متصلة ؟

جـ ـ نفيد بأنه يجوز لك ـ على مذهب الامام احمد وخلافا للجمهور ـ أن تصوم عن ابيك هذين الشهرين ولا يشترط الترتيب في القضاء .

فعن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رد على الخثعمية في قولها إن أختى ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين قال : "أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه"

قالت : بلى

قال : "فحق الله احق"

والله تعالى أعلم

• شروط الصوم وأركانه •

س ـ ماهى الشروط التى يصبح بها الصيام واجبا على المسلم وماهى أركان الصيام ؟

جـ ـ نفيد بأنه لابد من شروط في المرء لكي يجب عليه الصيام نوجزها في الآتى :

١ ـ الإسلام : فلا يجب الصيام على الكافر لانه ليس أهلا للعبادة .

٢ ـ البلوغ : فلا يجب الصوم على الصبى ، لانه لم يبلغ سن التكليف .

٣ ـ العقل : فلا يجب الصوم على المجنون . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "رفع القلم عن ثلاث عن الصبى والمجنون ، والنائم" .

٤ ـ القدرة على الصيام : لأن غير القادر على الصيام لا يكلف بما ليس في وسع طاقته كما أن الدين يسر لا عسر (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)

وأركان الصيام :

١ ـ النية : لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "إنما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى" ويجوز أن ينوى الصائم صيام رمضان كله فى أول ليلة من رمضان ولا يشترط تبييت النية كل ليلة .

٢ ـ الامساك عن المفطرات : من اكل وشرب وجماع وغيره . والله تعالى أعلم

• مفطرات الصيام •

س ـ ماهى مفطرات الصيام سواء للرجل أو المرأة ؟

جـ ـ مفطرات الصيام كثيرة منها :

١ ـ القىء عمدا ، والقىء هو ما يخرج من المعدة وهو مفطر إن وصل إلى حد الظاهر ولو كان قليلا ، اما اذا كان ناسيا أو مكرها أو غلبه القىء فلا يفطر ويلزم غسل فمه من القىء لأنه نجس فلو بلع ريقه قبل الغسل أفطر .

٢ ـ خروج المنى بغير الاحتلام ، أما الاحتلام فلا يفطر وخروج المذى والودى لا يفطران .

٣ ـ تقبيل الزوجة يفطر اذا أدى إلى تحريك الشهوة او انزال المنى والافضل ترك تقبيل الزوجة فى نهار رمضان لان من حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه لان الانسان لا يملك نفسه ، ويجوز التقبيل فى نهار رمضان ان أيقن الصائم أنه يملك نفسه .

٤ ـ الدخان بجميع أنواعه والنشوق الذى يتعاطاه بعض الناس من الأنف .

٥ ـ الحقنة الشرجية والتقطير في الاذن والانف .

٦ ـ الحيض والنفاس إذ يجب على الحائض والنفساء الفطر ويحرم الصيام عليهما ويجب عليهما القضاء بعد انقضاء مدة الحيض أو النفاس فى ايام غير ايام رمضان .

والله تعالى أعلم

• مايباح للصائم

س : ماذا يباح للصائم ؟

جـ ـ يباح للصائم استعمال السواك طول النهار والتبرد بالماء من شدة الحرب والسفر لحاجة مباحة والتداوى باى دواء حلال لا يصل الى جوفه منه شيء ومن ذلك استعمال الابرة ان لم تكن للتغذية ويجوز مضغ الطعام لطفل صغير لا يجد من يمضغ له طعامه الذى لا غنى له عنه بشرط الا يصل الى جوف الماضغ منه شيء ويجوز ايضا التطيب والتبخر لعدم ورود النهى .

• الاكل الخطأ والاحتلام لا يبطلان الصيام

س : هل الاكل الخطأ والاحتلام يبطلان الصيام ؟

جـ : الأكل او الشرب خطأ او نسيانا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من نسى وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فإنما اطعمه الله وسقاه وقوله : "من افطر فى رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولاكفارة" كذلك لا شيء على من احتلم وهو صائم لقوله صلى الله عليه وسلم : "رفع القلم عن ثلاثة المجنون حتى يفيق والنائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم" ويجوز ايضا الاصباح جنبا ولو يمضى عليه النهار كله وهو جنب ويجوز ايضا من يغلبه القىء طالما لم يرجع شيء الى جوفه .

الله نور السموات والارض

« صدق الله العظيم »

• موضوع تسجيلى • **قطاع الكهرباء**

والطاقة
و ٩ سنوات من الانجاز الوطنى الخلاق
فى عهد الرئيس مبارك

الرئيس محمد حسنى مبارك والمهندس محمد ماهر اباظة وكبار المسئولين يستمعون لشرح المسئول عن التحكم المركزى



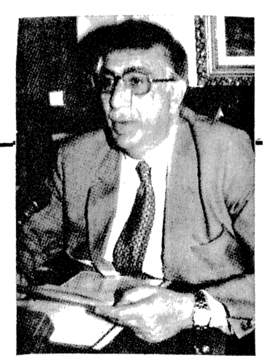
أعداد : سعد عشوش

● اهتمام خاص للرئيس مبارك بتوفير الطاقة الكهربائية .

● النور لكل قرى مصر .. وتنفيذ الاحلال والتجديد .

● الرئيس مبارك وتشجيعه للقطاع من أجل التصنيع المحلى لكل معدات الكهرباء ..

● انتهت الأعطال ، تدعيم الكهرباء فى المحافظات .



السيد الوزير المهندس محمد ماهر اباظة

فى شهر اكتوبر سنة ١٩٨١ تولى الرئيس محمد حسنى مبارك رئاسة جمهورية مصر ، وقد شهدت سنوات حكمه التسع نهضة شاملة فى كافة القطاعات .. الصناعية وإستصلاح الأراضى والاسكان والمرافق والكهرباء .. وقد حرص الرئيس مبارك على متابعة سير العمل من خلال تفقده للمواقع المختلفة . وذلك لتذليل ماقد يصادفه من عقبات فى أثناء تنفيذها . وايضا لإعطاء دفعات معنوية للعاملين بهذه المواقع .

وقد كان قطاع الكهرباء والطاقة من بين اكبر القطاعات التى حظيت باهتمام كبير من الرئيس مبارك . وتولى بنفسه إفتتاح العديد من مشروعاتها العملاقة والممتدة فى مختلف ربوع البلاد من اسوان جنوبا إلى اقصى الشمال فى الاسكندرية ومطروح وسيناء .. والإنجاز فى قطاع الكهرباء والطاقة لا ياتى من فراغ .. بل هو محصلة لجهود ابناء هذا القطاع من مهندسين وفنيين وعمال يتقدم صفوفهم المهندس محمد ماهر أباظة قائد مسيرة قطاع الكهرباء .. هذا المرفق الحيوى الذى يشكل عصب الحياة المعاصرة بكل ابعادها ..

ومما يؤكد سلامة ودقة الاستراتيجية التى وضعها قطاع الكهرباء . وايضا يقظة وكفاءة ومهارة العاملين فيه والقائمين عليه . واقعة إنقطاع الكهرباء عن مصر كلها فى مساء ليلة ٢٤ ابريل الماضى والموافق ٢٨ رمضان الماضى حيث تسببت العواصف الترابية الرعدية فى فصل خطى الجهد الفائق اللذين ينقلان الطاقة المولدة من السد العالى وخزان اسوان الى مصر الوسطى والشمالية ، وذلك عند جنوب نجع حمادى .. حيث تم إصلاح الخط الاول فى العاشرة مساء والثانى عند منتصف الليل .. والواقع انه فى جميع حوادث الانقطاع التام للكهرباء فإن اعادتها تستغرق وقتا طويلا .. بينما بدىء فى اعادة الاوضاع الى طبيعتها بعد ساعتين فقط .. من انقطاعها . فى وقت ذروة الاحمال الرمضانية .. مسجلة فى ذلك انجازا قياسيا بكل المعانى .. من خلال اختبار صعب نجحت فيه جميع أجهزة قطاع الكهرباء والطاقة . وبرز فيه الدور الحيوى لمركز التحكم القومى والذى قاد العمل فيه وفى تلك الظروف الحاسمة المهندس / ماهر اباظة مما شد من أزر رجاله واشعل فيهم القوة والحماس وهم يؤدون مهمتهم الدقيقة فى هذا الظرف العصيب بهمة عالية وأداء منظم لينجزوا هذه المهمة فى ذلك الوقت القياسى . هذا فى الوقت الذى استغرق فيه اصلاح اعطال مشابهة بامريكا مايربو على الخمس عشرة ساعة . وقد حدثت وقائع مماثلة فى فرنسا عامى ١٩٧٨ ، ١٩٨٧ وكندا عام ١٩٨٨ والبرازيل والسويد ١٩٧٩ ، ١٩٨٣ واستراليا ١٩٧٦ وقد امتدت عمليات اصلاح الاعطال فيها ساعات طويلة ، توقفت خلالها جميع المرافق فيما يشبه حالة من الشلل التام .

إن هذا يضيف تاكيدا جديدا على سلامة الخط الذى ينتهجه قطاع الكهرباء والطاقة بدعم من الدولة فى جعل التخطيط المستقبلى للطاقة الكهربائية اساسا لازما طالما ان الكهرباء عصب الحياة .. وفى الاهتمام بالاعداد الجيد للوفاء بإحتياجاتنا من الطاقة الكهربية ضمانا لاستقرار الشبكة الكهربية القومية واستمرار عطائها على افضل صورة فى كل المراحل وفى كافة الظروف .. كما ان مثل هذه



الرئيس محمد حسنى مبارك فى افتتاح محطة كهرباء كفر الدوار

قطاع الكهرباء والطاقة

التجربة قد اضافت بعدا جديدا لاهمية السياسات التى تنتهجها وزارة الكهرباء فى تحديث معدات الشبكة القومية والاخذ بالتكنولوجيا المتقدمة فى التحكم وفى التوجه نحو مشروعات الربط الكبرى بالدول العربية الشقيقة ثم بالشبكة الاوربية ضمن المشروع المستقبلى للربط الافريقى بمصادر الطاقة الكهرومائية الهائلة المتاحة فى زائير .

● إستراتيجية قطاع الكهرباء

اوضحت الدراسات ان احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية ستصل عام ٢٠٠٠ الى ٩٠ مليار كيلو وات ساعة وذلك على اساس معدلات الزيادة فى الطلب على الطاقة الكهربائية فى السنوات الاخيرة ومعدل الزيادة فى السكان .. والمعدل السنوى فى التنمية الاقتصادية والتوسع العمرانى والمشروعات الصناعية والخدمية الجديدة مع الاخذ فى الاعتبار اجراءات ترشيد الطاقة التى تسعى وزارة الكهرباء الى تحقيقها .. ولتدبير هذه الاحتياجات وضعت وزارة الكهرباء إستراتيجية للطاقة الكهربائية فى مصر لتحقيق الاهداف التالية :

اولا : الاستغلال الامثل لمصادر الطاقة المحلية المائية والفحم والغاز والبترول مع تحقيق التوازن بين ما يستهلك من هذه المصادر وما يمكن تصديره للخارج للحصول على عائد للمساهمة فى تمويل خطط التنمية الاقتصادية .

ثانيا : مواجهة احتياجات تنفيذ خطط التنمية من الطاقة والتى تهدف الى تحقيق الرخاء التدريجى للمجتمع .

ثالثا : ترشيد استهلاك الطاقة لصالح الفرد والمجتمع بحيث يحصل كل فرد على احتياجاته الحقيقية من الطاقة بلا اسراف .

وعلى اساس كل الاعتبارات السابقة فقد وضعت وزارة الكهرباء والطاقة استراتيجية خاصة لتنفيذ المشروعات القومية الكهربائية حتى عام ٢٠١٥ .. ولتحقيق هذه الاستراتيجية فقد قامت الوزارة بإنشاء العديد من محطات التوليد العملاقة فى العشر سنوات الاخيرة . ومن اهمها محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة قدرها ١٣٤٠ ميجاوات وهى تاتى فى مقدمة المشروعات العملاقة وعددها ١١ مشروعا خلال تلك الفترة ، وتاتى هذه المشروعات لمواجهة تصاعد الطلب على الطاقة الكهربائية ، حيث ارتفع الحمل الاقصى من ١٢٥



الرئيس محمد حسنى مبارك اثناء زيارته لمشروع التحكم

ميجاوات عام ١٩٥٢ الى ٣٢٣٩ ميجاوات عام ١٩٨١ ليصل الى ٧٠٠٠ ميجاوات العام الحالى .

ومن المتوقع ان يرتفع الحمل الاقصى للجمهورية الى ٨٤٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٢ .

مجهودات مضنية
ومشروعات عملاقة

حقق قطاع الكهرباء والطاقة طفرة كبيرة وقفزات واسعة فى مجال تنفيذ المشروعات على مدى السنوات العشر الاخيرة والتى قام الرئيس مبارك بإفتتاح العديد منها :

● محطة توليد خزان اسوان الثانية قدرة ٣٠٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة قدرة ١٣٤٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء ابو سلطان قدرة ٦٠٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء عتاقة قدرة ١٠٠٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء ابو قير قدرة ١٠٠٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء كفر الدوار قدرة ٤٤٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء المحمودية الغازية قدرة ٢٠٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء دمنهور الغازية قدرة ١٠٠ ميجاوات .
● محطة توليد كهرباء دمياط قدرة ٨٠٠ ميجاوات .
● توسيع محطة توليد جنوب القاهرة قدرة ٣٣٠ ميجاوات .
● توسيع محطة توليد دمنهور قدرة ٣٢٥ ميجاوات .
● توسيع محطة السويس الحرارية قدرة ١٠٠ ميجاوات .

وقد ادى إنشاء هذه المشروعات العملاقة وتنفيذ التوسعات فى محطات التوليد القائمة الى ارتفاع قدرات التوليد المركبة بالشبكة الكهربائية الموحدة من ٤٧٠٠ ميجاوات الى ١١٥٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٠ ومن المتوقع ان تصل قدرات التوليد المركبة الى ١٤,٠٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٢ .. كما ارتفعت الطاقة المولدة او الممكن توليدها بالشبكة الموحدة من ١٨ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٨١ الى ٦٠ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٩٠ ، ومن المتوقع ان تصل الى ٧٠ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٩٢ .

تطوير محطات المحولات
والخطوط والكابلات

● ويقول المهندس ماهر اباظة :
وقد صاحب التطور فى محطات التوليد تطور مماثل فى محطات المحولات والخطوط والكابلات اللازمة لنقل الطاقة لجميع انحاء الجمهورية على الجهود المختلفة واستلزم ذلك إستخدام الجهود الفائقة (جهد ٥٠٠ ك .ف) ويعتبر هذا الجهد هو اعلى الجهود المستخدمة فى الدول المتقدمة . فى حين بلغت سعة محطات المحولات ٧٧ ميجا فولت امبير . وإجمالى اطوال الخطوط والكابلات ٣٤٠ كيلومترا فى عام ١٩٩٢ .. وقد قفزت



أحد اقسام محطة توليد كهرباء ابو قير

قطاع الكهرباء والطاقة

هذه الارقام لتصل الى ٢٧,٠٠٠ ميجافولت امبير واطوال ١٠,٤٧٥كم فى عام ١٩٩٠ .

وستصل الى ٣٧,١٦٥ ميجافولت امبير واطوال ١٤,٢٤٠كم فى عام ١٩٩٢ وذلك لتغذية جميع الصناعات التى تتطلب قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية وكذلك الوصول الى جميع المناطق الماهولة بالسكان .

إستراتيجية التحكم فى الطاقة

ويضيف المهندس ماهر اباظة :

نظرا للطبيعة الخاصة التى تتصف بها الشبكة الكهربائية الموحدة فى مصر والتى تتمثل فى وجود مركز ضخم للتوليد الكهربائى المائى للسد وخزان اسوان يقوم بتغذية مراكز الاستهلاك الرئيسية بالقاهرة والاسكندرية والوجه البحرى بواسطة خطوط كابلات جهد ٥٠٠ كيلوفولت امبير يبلغ طولها حوالى ١٠٠٠ كيلو متر مع وجود مركز ثان للتوليد الكهربى الحرارى فى نهاية هذه الخطوط فإن التشغيل السليم لهذه الشبكة فنيا واقتصاديا يتطلب تحكما دقيقا ومستمرا للاستفادة القصوى بالطاقة الكهربائية المائية الرخيصة والمولدة من السد العالى . وفى نفس الوقت تشغيل محطات التوليد الحرارية تشغيلا اقتصاديا فيما بينهما .. خاصة وان التوليد الكهربى المائى من السد العالى وخزان اسوان يستلزم تنسيقا مستمرا ودقيقا لاحتياجات الرى من منابع النيل مع احتياجات الشبكة للكهرباء لامكان الاستغلال الكامل لمياه النيل فى توليد الكهرباء .

وينهض بعبء هذا التحكم

الدقيق والمستمر "المركز القومي للتحكم في الطاقة والتحكم الاقليمية" .. ويتولى المركز القومي للتحكم في الطاقة الاشراف على تشغيل محطات التوليد الكهربائية واعداد برامج التوليد اليومية لهذه المحطات .. والبرامج اليومية لنقل الكهرباء على شبكات النقل الكبرى بما يضمن التشغيل المستقر للشبكة الكهربائية الموحدة بافضل النظم الفنية والاقتصادية .. كما يتولى المركز وضع الصيانات والعمرات لوحدات التوليد ومعدات الشبكات . ويتولى تشغيل الشبكة الموحدة لحظة بلحظة .. نتيجة للتطور الكبير والزيادة الهائلة في حجم وتحميل الشبكة الكهربائية والتعقيدات والصعوبات الفنية التي تصاحب هذا التطور .. كما أن الطفرة الكبيرة التي تحققت في مجال المشروعات الكهربائية الضخمة التي تم تنفيذها في الشبكة الكهربائية الموحدة وعلى احدث النظم العالمية يحتم الاستقرار في استخدام احدث الطرق العلمية والتكنولوجية التي تواكب العصر وتمكننا من مواجهة تعقيدات وصعوبات المستقبل والتغلب عليها ..

ويتم في الوقت الحالي وضع استراتيجية لتطوير المركز القومي والمراكز الأقليمية لمواكبة التوسعات المستقبلية في الشبكة الموحدة باستخدام تكنولوجيا الحاسبات خلال التسعينات ..

وقد ادى استخدام التكنولوجيا الحديثة .. لمراكز التحكم واستخدام وحدات الدورة المركبة الى تخفيض استهلاك الوقود بحيث اصبح متوسط معدل الاستهلاك ٢٦٥ جراما لكل كيلو وات ساعة عام ١٩٩٠ بدلا من ٣٤٢ عام ١٩٨٢ . وذلك بالرغم من زيادة نسبة التوليد الحراري بالشبكة ـ كما أن وزارة الكهرباء تولى عناية كبيرة بالتخطيط العلمي السليم حيث يقوم خبراء ومهندسو القطاع المتخصصون بالتعاون مع العلماء المتخصصين في الجامعات والمعاهد البحثية بانجاز الدراسات وبحوث وتخطيط التوسع في انشاء محطات التوليد والشبكات الكهربائية .. بالأضافة الى اجراء البحوث التطبيقية باستخدام الحاسبات والأمكانات المعملية الأخرى في كل من المعامل الكيماوية المركزية ومركز ابحاث الجهد الفائق .. ويعتبر مركز ابحاث الجهد الفائق من اكبر وحدات المراكز البحثية المتخصصة في الشرق الأوسط حيث تم تطويره ليواكب التوسع الكبير في الشبكة الكهربائية ولمواجهة المشاكل التي تنتج عن التوسع الكبير فيها .

تجديد توربينات السد العالي

كما انه في عهد الرئيس حسني مبارك تم تجديد محطة توليد كهرباء السد العالي باحلال توربينات امريكية جديدة بدلا من التوربينات القديمة والتي حدثت فيها شروخ كبيرة ولم تجد معها وسائل المعالجة من اللحام ..

وقد تم تجديد كل التوربينات وتم انقاذ محطة كهرباء السد العالي من التوقف .. وتعمل التوربينات حاليا باعلى مستويات الكفاءة . وهو ما يضاف الى رصيد العاملين في قطاع الكهرباء والطاقة من اخلاص وحب للوطن وقدرة على العطاء وخبرات طويلة صقلتها تجارب السنين ..



استخدام الرياح في توليد الكهرباء

تصنيع المحطات محليا

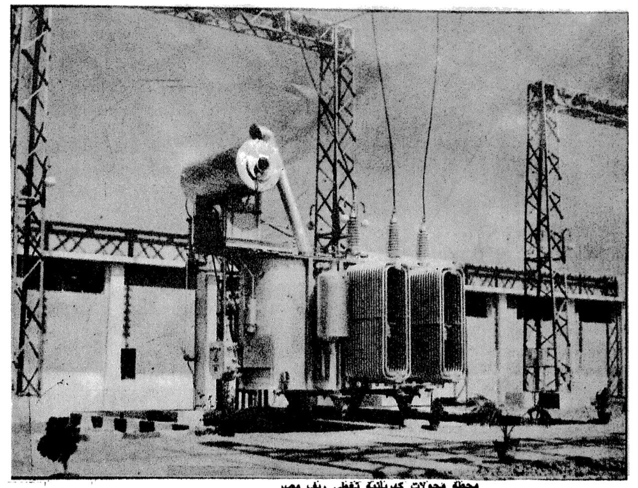
ويضيف المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة :

وتاتي على قمة انجازات وزارة الكهرباء والطاقة وبفضل التشجيع المستمر من الرئيس مبارك للصناعة الوطنية نجحت وزارة الكهرباء والطاقة بالمشاركة مع وزارة الانتاج الحربي في تصنيع اول محطة محولات كاملة بايد مصرية فيما عدا الأجزاء الاليكترونية الصغيرة كما اننا سننتج عشر محطات سنويا وثمن المحطة الواحدة مايقرب من ٢٠ مليون دولار .. أي أن التكلفة السنوية تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار ..

وفي مجال تصنيع المعدات الكهربائية محليا بدلا من استيرادها من الخارج فقد بدات المصانع المصرية في انتاج ٢٥٠ الف عمود جهد متوسط كانت تستورد من الخارج .. وكذلك يجرى انتاج المكثفات محليا بالمشاركة مع الولايات المتحدة الامريكية ..

السعي نحو مصادر جديدة للطاقة

ساهمت الزيادات الكثيرة في اسعار البترول ومنذ عام ١٩٧٣ في سعي جميع الدول في البحث عن مصادر جديدة للطاقة .. وفي اغسطس عام ١٩٨١ عقد في نيروبي مؤتمر دولي للطاقة الجديدة والمتجددة نظمته الأمم المتحدة وشاركت فيه مصر على مستوى عال وكان من ضمن توصيات هذا المؤتمر .. قيام الدول المشاركة فيه بوضع استراتيجية قومية لاستغلال مصادر الطاقة الجديدة وفي اعقاب هذا المؤتمر تمكنت الأجهزة المتخصصة بوزارة الكهرباء



محطة محولات كهربائية تغطى ريف مصر

قطـــاع الكهـربـــاء والطـــاقـــة

والطاقة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائى من وضع استراتيجية قومية للطاقة الجديدة والمتجددة حتى عام ٢٠٠٠ وتهدف الى تحقيق هدفين رئيسيين : -
الأول توفير حوالى ١٠٪ من الطاقة المستهلكة من خلال ترشيد استخدام اقامتها وتنفيذ برنامج الحفاظ عليها .

والثانى هو انتاج حوالى ٥٪ من الطاقة المطلوبة على المستوى القومى من الطاقة الجديدة والمتجددة .. وقد نجحت وزارة الكهرباء والطاقة فى انشاء هيئة متخصصة للطاقة الجديدة والمتجددة لتحقيق هذه الاغراض .. وقد قامت الهيئة بحصر وتقييم مصادر مصر من الطاقة الجديدة والمتجددة . وتطوير وتدعيم الأجهزة العلمية والتنفيذية بها .. وبدأ النشاط فى مجال استخدام الطاقة الشمسية فى تسخين المياه فى الاعمال المنزلية والصناعية .. وفى مجال توليد الطاقة باستخدام الخلايا الفوتوفلتية واستخدام طاقة الرياح .. وايضا التصنيع المحلى لتوربينات الرياح ببدء البرنامج القومى للتصنيع المحلى للتوربينات .. وايضا تصنيع السخانات الشمسية .. وقد تضمنت استراتيجية الوزارة استخدام طاقة الرياح لتوليد ٣٧٠ ميجاوات عام ٢٠٠٥ .

الربط الكهربى يدخل حيز التنفيذ

كما انه من بين الانجازات الرائعة فى عهد الرئيس مبارك تنفيذ الشبكة العربية الموحدة والذى يعد مشروعا عملاقا وسمة حضارية بكل المقاييس وتنفرد بها مصر مع شقيقاتها العربيات وتمتد هذه الشبكة عبر محورين هما اسبانيا وتركيا لتربط الشبكة العربية بالشبكة الاوربية .. وقد خصص مبلغ ٩٠٠ الف دولار من البنك الاسلامى لتمويل عملية الدراسات الفنية الخاصة بمشروع الربط بين مصر والاردن وتركيا .. وتجرى حاليا تنفيذ مشروعات الربط مع الأردن .. هذا بالإضافة الى ربط الشبكة مع ليبيا . وبقية دول المغرب العربى وذلك فى اطار تنفيذ الربط مع الشبكة الاوربية عبر تركيا واسبانيا ..

كما تم اعتماد مبلغ ٥ ملايين دولار من البنك الافريقى لاجراء الدراسات الفنية اللازمة لربط مصر وزائير كهربائيا .

حقا .. انها تسع سنوات حافلة بالعطاء والانجاز والجهد المخلص من أجل ابناء هذا الوطن العزيز .. تسع سنوات لم يدخر فيها الرئيس مبارك لحظة من جهد لتنمية هذا البلد ولم يبخل بوقته ودعمه وتشجيعه للعاملين فى كل المواقع .. وفقه الله لما فيه خير مصر وخير الشعوب العربية الشقيقة ..



رمضان عند الصوفية



بقلم : الحسين أبو الحسن الجوهرى
المدير العام بالضرائب العقارية
وشيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

دار الفلك دورته وهل علينا هلال الخير والبركات ، ومظهر التجليات والرحمات ، وشهر النفحات والفيوضات ، وقد سعدت الدنيا بقدومه فهو سيد الشهور وزعيمها والتاج المكلل فوق هاماتها ، وكيف لاتسعد الدنيا بشهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ؟ ..

إنه الشهر الذى يبدأ بنظر الله الى عباده ومن نظر الله اليه لايعذبه ابدا .. إنه الشهر الذى يهيىء الله له فى كل عام استقبالا حافلا رائعا حيث يامر ملائكته الكرام بان يفتحوا ابواب الجنان فلا يغلق منها باب ويغلقوا ابواب النيران فلا يفتح منها باب .. إنه الشهر الذى تصفد فيه المردة والشياطين حتى لايوقعوا عباد الله فى شرك المعاصى والشهوات .. إنه الشهر الذى يعتق الله فى كل ليلة منه ستمائة الف عتيق من النار فإذا كانت آخر ليلة منه أعتق فيها بقدر ما مضى .. إنه الشهر الذى يرمض الذنوب ويزيلها ويذهب الآثام ويمحوها .

والصوفية الابرار يعتبرون شهر رمضان من كل عام موسما للحساب الختامى لأعمال العام كله .. فهم يستعدون للقائه فيطهرون ابدانهم فى رجب ويطهرون قلوبهم فى شعبان استعدادا لتطهير ارواحهم فى رمضان ولذا فقد قال بعض العارفين : إن رجب للاستغفار من الذنوب وشعبان لاصلاح القلب من العيوب ، ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر للتقرب من علام الغيوب .. وذلك لأن من يطهر البدن فى رجب فقد استعد لتطهير قلبه فى شعبان بكثرة الصيام تاسيا بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا طهر قلبه فقد دخل فى شرف المعية مع الله سبحانه وتعالى طاهر الروح نقى الفؤاد فى رمضان .

والصوفية يفرحون بدخول رمضان فرحا لاحد له لأنهم يشتاقون الى رضا الله عنهم "رضى الله عنهم ورضوا عنه" ولأنهم يعلمون أن من فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النار وانسى الله الحفظة ذنوبه حتى يخرج من صومه مغفورا له .

والصوفية الراشدون يشتغلون بالطاعة فى نهار رمضان بالصيام والذكر وإغاثة الملهوف ومساعدة الارامل واليتامى والأخذ بيد الفقراء والمساكين والدفاع عن ثغور الاسلام .. وفى الليل رهبان يصلون ويسبحون ويقرأون ويهللون ويكبرون ويتاجرون التجارة التى تنجى من عذاب اليم "إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة" .. "هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون" .

لقد الهمهم ربهم انه سبحانه ينادى فى كل ليلة من ليالى رمضان بصوت يسمعه جميع الخلائق إلا الانس والجن من ذا الذى يحبنا فنحبه ومن ذا الذى يطلبنا فنطلبه ومن ذا الذى يستغفرنا فنغفر له فيتبارون فى الطاعة لينالوا حب الله

ويتنافسون فى العبادة لتشملهم رحمة الله وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .. عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إذا استيقظ احدكم من نومه فى شهر رمضان وتحرك فى فراشه وتقلب من جانب الى جانب يقول له ملك من الملائكة : قم بارك الله فيك ورحمك الله فإذا قام بنية الصلاة يدعو له الفراش

ويقول اللهم اعطه الفرش المرفوع وإذا لبس ثوبه يقول الثوب : اللهم اعطه من حلل الجنة ، وإذا لبس نعليه دعا له النعلان بقولهما : اللهم ثبت قدميه على الصراط وإذا تناول الاناء دعا له بقوله : اللهم اسقه من اكواب الجنة وإذا توضا دعا له الماء فقال : اللهم طهره من الذنوب

والخطايا وإذا قام الى الصلاة يدعو له البيت كله فيقول : اللهم وسع قبره ونور حفرته وزده من رحماتك فينظر الله اليه ويقول : ياعبدى منك الدعاء ومنا الاجابة ومنك السؤال ومنا النوال ومنك الاستغفار ومنا الغفران .

فالصوفية ذاقوا لذة الطاعة فى رمضان وفى غير رمضان وارادوا لاحبابهم ان يذوقوا لذة العبادة كما ذاقوا فشغلوا انفسهم بالدعوة الى الله على بصيرة مرددين قول الحق سبحانه "ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين" .



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشتوانى

جمعية القرآن الكريم ودورها فى اقامة الخلاوى فى السودان

الدكتور يوسف الخليفة ابو بكر رئيس جمعية القرآن الكريم فى السودان عالم ضليع فى مجال القرآن وعلومه ويعتبر من المشهورين فى علم قراءة القرآن وعلم التجويد، كما ان جمعية القرآن الكريم فى السودان هى من الجمعيات الهامة والتى تقوم بانشطة مختلفة فى مجال الدعوة وتبصير المجتمع السودانى باهمية القرآن وعلومه كما ترعى خلاوى القرآن الكريم فى السودان.

● ويحدثنا د. يوسف الخليفة ابوبكر عن انشطة جمعية القرآن ومجهوداتها فيقول:

- اولا جمعية القرآن الكريم هى جمعية شعبية غير حكومية وغير سياسية تنحصر مهمتها فى تحفيظ القرآن الكريم وتدريس القراءات بالتجويد والتفسير وتدريس علوم القرآن المختلفة واضافة الى مجالات التعليم تهتم الجمعية بالتأليف والبحث والطبع والنشر فى مجالات القرآن المختلفة، وتتعاون فى ذلك مع المؤسسات المختلفة التى تهتم بالقرآن سواء كانت مؤسسات تعليمية او غير تعليمية.

وللجمعية فروع عديدة بلغ عدد فروعها فى المؤسسات التعليمية المختلفة وغيرها على مستوى المدن والمناطق المختلفة فى السودان حوالى اكثر من ٣٠ الف فرع وهى تعمل فى المدارس لتنشيط حفظ القرآن الكريم وتعليمه فى المعاهد والجامعات، وفى المساجد وايضا تهتم بخلاوى القرآن الكريم وتحاول أن ترفع مستوى الاداء ومستوى حفظ القرآن وفى كل عام تقوم بعقد مهرجان فى الخرطوم وفى مناطق مختلفة للقرآن الكريم.

● وعن خلاوى القرآن الكريم فى السودان ومدى احتياج مناهجها الى تغيير خاصة وان هناك ثورة فى مجال التعليم هذه الايام فى السودان يقول د. يوسف الخليفة:

- ان تطوير مناهج خلاوى القرآن هو ما يشغلنا الآن لأن السودان به حوالى ثلاثة الاف خلوة ويرتفع عدد الطلاب فى الخلوة الواحدة الى ٣ الاف طالب وفى همشكوريب بشرق السودان يوجد ١٢ الف طالب فى خلوة واحدة من مختلف الاعمال ومن سن الخامسة الى السبعين! وكل خلوة هى اشبه بمؤسسة التعليم المستمر او المفتوح ونظرا لهذا الكم الهائل من الخلاوى وجب الاهتمام بها وتطوير مناهجها.

وطريقة التعليم فى الخلاوى هى الطريقة الموروثة من التراث الاسلامى والتراث السودانى وهى اقرب الى طبيعة الناس فى البوادى والقرى منهم الى المدن فالاطفال يجلسون على "الحصير" ويقراون فى الواح من الخشب المحلى ويصنعون الحبر من البوجى ويبرون الاقلام، وهذه كلها مواد محلية.

وبالطبع تحتاج مناهج الخلوة الى تطوير والى اضافة مواد اخرى حيث تحفظ الخلاوى الان القرآن فقط ونحن نحاول ربط الخلوة بالتعليم العام، واذكر انه جرت محاولات من قبل اشتركت فيها وزارة التربية واليونسكو وقدموا خطة يقترحون فيها ان يبدا التعليم الابتدائى بتعليم القرآن بشكل مكثف اضافة للغة العربية على ان تؤجل بقية المواد الى ما بعد ثلاث او أربع سنوات يتلقى الطلاب بعدها مواد المرحلة الابتدائية وينتقلون الى المرحلة الثانوية.

وتهدف هذه الخطة الى جعل القرآن الكريم هو اساس التعليم وهذا تفكير صحيح وقد اقرت هذه الخطة فى عام ١٩٧٦ عن طريق مجلس الوزراء، ونستطيع ان نقول ان هنالك خطوات تمت فى هذا المجال حيث بدانا تجربة عام ١٩٧٧ وكانت ناجحة جدا وهى انشاء مدارس ابتدائية سميت مدارس تكميلية الى جانب الخلاوى الكبرى، وفى المدرسة التكميلية يدرس الطالب بعد ان يكون قد حفظ القرآن الكريم، يدرس مناهج السنة الخامسة والسادسة فقط حيث تدرس له كل مواد السنين الست فى سنتين وقد لاحظنا نجاح هذه التجربة حيث ياتى طالب القرآن والذى يتراوح عمره من ١٠ الى

حفظ القرآن فى الخلاوى مازال من افضل الطرق




د . يوسف الخليفة ابو بكر

١٣ سنة بذهن متفتح يمكنه من اختصار كل هذه المرحلة .

وتوجد الى الان ٣٠ مدرسة تكميلية في ام ضوابات وفي كثير من الخلاوى الاخرى ، ويوجد في الجامعات الان عدد كبير من حفظة القرآن الكريم واعتقد ان هذه الفكرة جديدة ولكن الافضل ان ندخل على الخلوة مواد اخرى تساعد في تفهيم الطالب ما يحفظه .

ونحن الان نعد لمؤتمر يعقد خلال العام الحالي لدراسة تطوير مناهج الدراسة بالخلاوى ويشارك في هذا المؤتمر ممثلون من وزارة التربية والشئون الدينية وتعليم الكبار ومحو الامية ، وممثلون من الجامعات وكلية القرآن الكريم وكل الاجهزة المختصة بالتعليم والمناهج ، وطبعا يتطلب هذا العمل تدريب المعلمين في خلاوى القرآن وايجاد نوعية جديدة من المعلمين يستطيعون تلبية الدور الجديد والمنهج التعليمي الجديد .

وعن مجهودات جمعية القرآن الكريم لتبسيط معاني القرآن للمواطن السوداني العادي سواء عن طريق البرامج او المحاضرات يقول د . يوسف الخليفة :

- تلاوة القرآن فقط نوع من العبادة بفهم او بغير فهم ، وذلك الاعجمي الذي يقرأ القرآن ولا يفهم منه شيئا يكون قد اقام نوعا من العبادة ، ولكن يجدر بالمسلم ان يفهم القرآن ، لذلك نحن نسعى لتذليل هذه الصعوبات التي تواجه المسلم العادي في فهم بعض كلمات القرآن وبعض مفرداته بحيث ان القارىء الذي يفهم العربية يستطيع ان يفهم كل الفاظ القرآن ، ونحن نعمل على تاليف مؤلف يخفض العناء على قارىء القرآن ويتضمن هذا الكتاب الالفاظ القرآنية غير المستعملة في لغتنا المعاصرة في سياق قصة مثلا او اي قطعة نثرية وبصورة غير مباشرة بحيث اذا قرأ القارىء هذا الكتاب وعاد ليتلو القرآن وجد نفسه يفهم كل معانيه وكلماته .

ولاشك ان حفظ القرآن الكريم وتلاوته تساعد في ترقية الفهم وزيادة استيعاب لغتنا العربية ولاشك ان في نشرنا لتعليم القرآن الكريم نكون قد ساهمنا في تطوير اللغة وتوسيع انتشارها ، وفي تقديري يجب الاهتمام بالطرق التي نعلم بها اللغة العربية الان وعلم النحو بالذات فارى اجراء اصلاحات جذرية في الطريقة التي تدرس بها اللغة الان .

● وعن توجهات جمعية القرآن الكريم لطباعة المصاحف وتوفيرها نظرا للانتشار الواسع للخلاوى في كل قرى ومدن السودان يقول :

- بالطبع - مجالات عمل الجمعية الهامة موضوع طباعة القرآن الكريم ونحن نهتم بطباعة القرآن برواية ابى عمر الدورى البصرى وهي احدى القراءات السبع المتواترة المنسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم ويعمل بها في السودان وبقية العالم الاسلامي .

وقد تكفلت الحكومة بطبع وتوزيع حوالي عشرة آلاف نسخة من المصحف الشريف للخلاوى ثم تبرعت رابطة العالم الاسلامي بطباعة ٥٠ الف نسخة وتجرى طباعتها الان في المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم ، ونحن في جمعية القرآن الكريم نريد ان نرفع العدد المطبوع من هذا المصحف الى ١٠٠ الف نسخة كما نريد في المستقبل ان نكفي حاجة طلاب الخلاوى من المصاحف لان الخلاوى فعلا في حاجة ماسة ونريد ان يكون في يد كل حافظ نسخة من القرآن الكريم .

كيف تستقبل الطرق الصوفية في السودان شهر رمضان

شهر رمضان في السودان يتميز بنكهة خاصة ، ولا يعني بالنكهة الخاصة الحياد عن اصول الصيام ، ولكن المعنى هو ان ليالي هذا الشهر الكريم تبدأ والفرحة تكسو كل وجوه الكبار والصغار الذين يهللون ويرحبون بانبلاج شهر الخير والبركات ، ولم لا فهو شهر خير من الف شهر .

ففي اجتماع كبير من رؤساء المحاكم الشرعية برئاسة مفتي السودان ، يتم اعلان بداية شهر رمضان الكريم بعد التأكد من ثبوت الرؤية وبعد الاتصال بكافة الدول الاسلامية ، وتعد رؤية الهلال في اي بلد اسلامي ملزمة للمسلمين في السودان ببدء الصيام ، مهما كانت نوعية هذا البلد او درجة العلاقة به .

المساجد تزدان بابهى اضاءة وأروع النجف والمفارش ذات الالوان والرسومات الاسلامية العربية والمراكز الاسلامية بالعاصمة تعج بالمستمعين الذين يتقاطرون صوب هذه الديار الرحبة لسماع القرآن الكريم وحضور الندوات الدينية والاحاديث النبوية وتفسيرها .

وفي كافة المساجد السودانية - بعد صلاة التراويح - يستمتع الناس بسماع اجمل الاصوات تتلو ايات من الذكر الحكيم ورجال الطرق الصوفية يعمرون حلقات الذكر والمدائح النبوية وقراءة القرآن الكريم .

فالملاحظ في السودان ان هناك نشاطا كبيرا للطرق الصوفية في الاحتفال بشهر رمضان المعظم ، حيث يقيمون الندوات الدينية في الزوايا الخاصة به وخاصة خلاوى القرآن الكريم فيكثرون من الاوراد في هذا الشهر ويتدارسون امور الدين والفقه والتشريع وهم في الايام العادية يجتمعون يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع اما في شهر رمضان المبارك فيجتمعون يوميا لاقامة الاحتفالات الدينية في كافة الزوايا والخلاوى المنتشرة في كل قرى ومدن السودان .

ومما يلفت النظر في السودان انه من الشاذ ان تجد انسانا يفطر في منزله ولكن المعمول به في السودان في هذا الشهر هو ان كل حي يفرش في ركن من الاركان فرشة كبيرة لابناء الحي حيث تقدم كل اسرة في هذا الحي ما عندها من طعام كل حسب قدرته ويفطر الجميع على مائدة واحدة كاسرة واحدة ، وكل من يمر في الحي في تلك اللحظة يعتبر ضيفا عليهم ولابد من ان يشاركهم الافطار .

كما ان يوم الجمعة بالذات خلال الشهر الكريم يعتبر عيدا كبيرا يحتفل به احتفالا خاصا في المساجد حيث نجد انه بعد صلاة الجمعة تقام حلقات لتلاوة القرآن الكريم وسماع الاناشيد النبوية والاوراد الصوفية ، وفي ذلك اليوم لا يبرح اي انسان المسجد حتى الافطار ..



نصر الدين
عبد اللطيف

ليلة القدر تتحدث ...

هذه اوراق متجددة وجديدة ، من قصة مباركة مجيدة ، من ذلك النبع الطهور الصافى الذى لايجف ولايغيض ، والذى طالما قصده والتمس خيره ونوره علماء وفلاسفة ومتصوفة وادباء ... قصة ليلة خالدة تتحدث عن نفسها . فى سيرة حياة الرسول الاعظم ، محمد صلى الله عليه وسلم ..

كتبها ، وحمل اصولها الكاتب الكبير عبد التواب يوسف الى الأزهر الشريف بمجمع البحوث الاسلامية لمراجعتها . فلقيت ترحيبا وتقديرا وتكريما ، وتوالت على الفور جهود العمل فى ترجمتها الى الانجليزية والأردية والاندونيسية ..

ليلة تتحدث عن نفسها

.. انا ليلة خالدة مباركة .

غربت الشمس عن الدنيا . وحل الظلام ، وتناثرت النجوم فى السماء ، لم يظهر القمر ، لأنى ليلة من الليالى الأخيرة فى الشهر المبارك الفضيل : رمضان ...

الحقيقة ان الدنيا منذ خلقت كانت تنتظرنى ، لانى ليلة لى قدرى ولى ذكرى، ولى اثرى .. ولأنى ليلة كلها نور ... وهو ليس نورا من الشمس ، ولا من القمر ، ولا من الكهرباء ... وإنما هو نور الله ، اضاء الأرض واضاء السماء ...

وبفضل هذا النور وبسبب ماحدث بعده اصبحت انا خيرا من الف شهر، خيرا من ثلاثين الف يوم ، خيرا من ستين الف نهار وليل ، خيرا من اكثر من ثلاث وثمانين سنة ..

انا ليلة القدر ...

جئت فى شهر رمضان سنة ٦٦٠ ميلادية . أى قبل أن يبدأ التاريخ العربى الهجرى بنحو ثلاثة عشر عاما ..

وكان خارج مكة غار يسمى غار حراء .. كان محمد بن عبد الله يذهب اليه كثيرا ، ويقيم فيه طويلا ، يناجى ربه ويصلى له ، ويعبده وحده ... بينما كان أهل قريش يعبدون الاصنام ..

وعندما جئت كان محمد صلى الله عليه وسلم ، قد بلغ الأربعين من عمره ، وكان فى الغار يتعبد ويتهجد ، ويدعو ربه ويناجيه ويناديه ويقول له مامعناه :

"يارب هذا الكون ياخالق هذه السموات ، ياخالق هذه الشمس والقمر والنجوم ، ياخالق هذه الأرض وهذه الجبال .. ياربى وخالقى .. وخالق الكائنات ، اريد وجهك ، اريد وجهك .." .

وبينما هو يردد هذا الدعاء ، ويكرر هذا النداء ، تمتلىء الدنيا بالنور ، نور الارض ونور السماء .... وينزل ملاك من السماء باروع واجمل واعظم كلمات سمعتها الدنيا ، ويقول هذا الملاك الذى هو جبريل عليه السلام ، يقول لمحمد : اقرأ ...

فيرد عليه الصلاة والسلام :

ـ ما انا بقارىء .

فلم يكن الرسول يعرف القراءة والكتابة .

فيتقدم منه جبريل ، ويضمه الى صدره ثلاث مرات ، وفى كل مرة يقول له : إقرأ ...

ويرد محمد فى كل مرة : ما انا بقارىء .

ثم اخذ جبريل يتلو على محمد ومحمد يردد من بعده :

"اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ..." .

● النور رغم الظلام ●

وانصرف جبريل ، وشعر محمد بالخوف ، واسرع الى بيته ، ودخل الى زوجه خديجة ، وكان يرتعش وعلى جبينه حبات عرق ، فاسرعت به الى الفراش ووضعت فوقه الغطاء .

وعندما بدا محمد صلى الله عليه وسلم يدفأ ويهدأ ، حكى لزوجته ماحدث ، وذكر لها كيف غمره النور رغم الظلام فى غار حراء .. وروى لها كيف جاء جبريل وطلب منه ان يقرأ ، ثم كيف ردد وراءه ماكان يتلوه عليه ، وتلاه مرة اخرى عليها ..

وحاولت السيدة خديجة ان تطمئن الرسول عليه الصلاة والسلام . فقالت له :

- ان الله معك ، فانت إنسان طيب كريم ، تحب اهلك ، ولاتكذب على احد ، وتساعد كل الناس ، وتعطى الحق لصاحبه ، إنك كريم الاخلاق صادق امين .

ورغبت السيدة خديجة فى ان تطمئن اكثر : فصحبت الرسول الى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان شيخا عاقلا وحكيما ، قرا كتبا كثيرة وصاحب اهل الانجيل والتوراة ، وعرف كثيرا من امور الدين ولذلك كره الاصنام ولم يعبدها ...

... سمع ورقة بن نوفل من سيدنا محمد ماحدث فى غار حراء فقام من مكانه واحتضن سيدنا محمدا وهو يقول له :

- ان هذا وحى نزل اليك ، انت نبى ، نبى امة العرب بل نبى الدنيا كلها ، انك مثل موسى وعيسى ، اختارك الله وارسلك لتهدى الناس الى الخير والحب والرحمة ، والناس لن يصدقوك فى اول الأمر .. وسوف يخرجونك من بلدك ، ولكنك فى النهاية سوف تنتصر عليهم ، وبعد ان تقاتلهم وتحاربهم .. كم اتمنى ان يطول بى العمر ، فاعيش حتى ادافع عنك وعن رسالتك ...

● دعاء الوحى ●

هدأ سيدنا محمد تماما ، وارتاح الى كلام ورقة بن نوفل ، وتمنى ان تاتى ليال كثيرة مثلى ، يسمع فيها صوت الوحى ينزل عليه .. وكان يخرج الى الجبال والى الغار وينتظر الوحى فى شوق كبير ...

وتحقق له ماتمنى ، عاد اليه الوحى ، وكان هذه المرة فى بيته ، فشعر بنفسه يرتعد ويرتجف ويرتعش . ونادى زوجته خديجة لكى تضع فوقه الغطاء قائلا :

- دثرينى . (أى ضعى الغطاء على) .

فغطته السيدة خديجة فى فراشه .. فسمع جبريل عليه السلام يقرا عليه بصوت لايسمعه احد غيره :

"يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ، ولاتمنن تستكثر ، ولربك فاصبر" .

ثم توالى بعد ذلك نزول الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم .

ونزل القرآن الكريم آيات بعد آيات .

وكانت آخر اية نزلت فيه :

"اليوم اتممت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا" .

● كرمنى وعظم شأنى ●

وسابقى افخر انا بان بداية نزول الوحى ، نزول القرآن ، كانت فى ليلتى انا ، ليلة القدر .

وقد كرمنى الله ، وذكرنى فى القرآن ، وعظم قدرى وشأنى وجعلنى ليلة مباركة ...

ومن هنا ، ينتظرنى المسلمون كل عام فى ايام رمضان الأخيرة ، لانهم يعلمون ان ابواب السماء تفتح حين أصل ، وان الله يستجيب فى ليلتى كل دعاء ...

"إنا انزلناه فى ليلة مباركة" .

"انا انزلناه فى ليلة القدر . وما ادراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر . سلام هى حتى مطلع الفجر" .

صدق الله العظيم .

● نشيد الملائكة ●

قصتى مع القرآن ، بدات منذ كنت غلاما يافعا فى نحو العاشرة من عمرى ، ذلك انه كان يدلف الى صحن بيتنا الكبير العتيق ، كل يوم فى هداة الفجر شيخ ضرير يتلو ماتيسر من آيات الله البينات ...

كان صوته ينساب رائعا حلوا ، وتتسلل نغماته فى اذنى هادئة رصينة فتهز كيانى هزا ، فقد كنت احس فى ترتيل الشيخ القارىء بما فيه من حركات وسكنات ، ومد وغن ، بان مايتلوه من آيات قرآنية انشودة علوية تتغنى بها الملائكة ...

ولما نموت فى عمرى ، نما معى حبى لكتاب الله ، وتفتح عقلى للعلم ، وتخرجت فى كلية الآداب فاخذت التهم كل ما يقع فى يدى من كتب القرآن ، وما اكثر ما الف منها عنه وعن علومه وتفسيره ، وفى فضائله وقراءاته ، واعجازه على مر العصور ، فقد ملك القرآن الكريم على سلفنا الصالح مشاعرهم واستاثر بعنايتهم التى لم يحظ بمثلها كتاب من قبل ولا من بعد ...

لذلك بادرت الى تاليف هذا الكتاب ، لأنى اريد لشبابنا الطاهر ان يتذوق القرآن العظيم المعجزة الكبرى التى ايد الله بها رسوله الكريم ، فهو هدى الله وشرعه ، وحكمه ، حتى اذا ماتذوقوه واحسوا بما فيه من مبادىء سامية ، ومفاهيم عميقة تدعو الى سعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ...

عبد الخالق ابو رابية
مؤلف كتاب : خمسة عشر قرنا مع القرآن الكريم

بريد القراء
محسن فهمي

● مع الأصدقاء

● الصديق : منير عتيبة "الاسكندرية" :

ـ بحثك القيم عن "الدين فطرة الله التى فطر الناس عليها" يستحق النشر لاهميته وللمجهود الذى بذل من اجل كتابته وصياغته ولكن للاسف ليس مجال النشر باب "بريد القراء" والسبب انك كتبت بحثك فى ثلاث صفحات كبيرة الحجم والامر يتطلب مساحة اكبر وهناك تفكير باعادة باب "باقلام القراء" مرة اخرى حيث يترك لجميع القراء حرية الكتابة فى هذا الباب .. مرة اخرى اشكرك على بحثك القيم الذى استحوذ على اعجابنا وتقديرنا .

● الصديق : السيد اسماعيل بكر .. القاهرة :

ـ رسالتك عن قضية التطرف وانعكاساتها المدوية على ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية لها اهمية كبيرة خاصة وان المسئولين فى الدولة يبحثون هذه القضية من كل جوانبها ويحاولون بكل جهد ان يستفيدوا من الدراسات التى تبذل فى هذا المجال واعتقد انك تابعت العدد الماضى من المجلة حيث نشرنا تحقيقا شمل الفقرة التى كتبتها بهذا الخصوص نشكرك على اهتمامك وحسك الوطنى بقضايا امتك ودينك وننتظر قريبا رسائل تثير فيها قضايا اخرى .

● الصديق : عبد الحميد عبد الله عبد الحميد راجح .. الدقهلية :

ـ فقرتك عن "الايمان ينتصر على الانانية" جديرة بالاهتمام لانه لم يسبق ان تكلم احد عن هذا الموضوع المهم والذى يبدو اننا نعيش مشاكلنا المتعددة فى هذا العصر بسبب انتصار الانانية وحب الذات والتفرد على الانتماء وحب الخير للجميع .. استوقفنا فى فقرتك شيئان اولا رداءه الخط وهو مامنعنى منه ونظن ان هذا الحديث لم تذكره بكلماته الصحيحة مما يثير لدينا بعض الشك فى صحته لذلك نرجو ايضا من جميع الاصدقاء الذين يذكرون ايات من القرآن الكريم او احاديث شريفة . ان يتأكدوا تماما من المصدر الذى ينقلون منه والافضل ذكر هذه المصادر حتى نطمئن اننا نقدم فقرة او معلومة الى الاصدقاء وهى صحيحة تماما .. شكرا الى الصديق عبد الحميد وننتظر منك فقرات اخرى ونرجو عدم التوقف عن الكتابة فلك خاصة التفرد .

● الصديق : المهندس ابراهيم سيد محمد احمد .. اسيوط :

ـ اغرقتنا ياباشمهندس برسائلك المختلفة والمتعددة الى السادة العلماء وغيرهم واعتقد انك اخطات بارسال خطاباتك الينا حتى نعيد نحن من طرفنا ارسال الخطابات اليهم مرة اخرى وكنا نتمنى القيام بهذا العمل لولا ان وجدنا انه من الافضل ان ترسل خطاباتك اليهم مباشرة حتى يحدث اثره المطلوب .. ارجو ان تفعل ذلك مستقبلا .

● الصديق : محمود السيد حسين حسيب .. المحلة الكبرى :

ـ خصصنا لرسائلك دوسيها كبيرا يحتوى على كل افكارك وموضوعاتك .. بالطبع نشكرك على اهتمامك ومداومة اتصالك بنا وبالطبع تشكرنا على انه لايمر عدد او عددان الا ولك فقرة حتى نقلل الفقرات المكدسة لدينا والتى بحق تستحق النشر لانك تملك حاسة الصحفى الذى يغطى الاحداث اولا باول .. نشكرك ونرجو منك المتابعة لان فقرة "يوم القيامة" نعدها للنشر .

● الصديق : احمد احمد على سليمان قراعة .. السعودية :

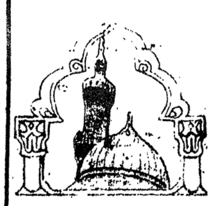
ـ كثير من الاصدقاء يسألون عن الاشتراك فى مجلة التصوف الاسلامى داخل مصر وخارجها ونحن نقول اننا نفضل شراء العدد من السوق مباشرة والسبب المعاناة التى يلاقيها السادة القراء من وصول المجلة بالبريد متأخرة وضياعها احيانا والخطابات التى لدينا من الاصدقاء كلها حول تأخر وصول المجلة او عدم انتظام وصولها بالمرة وقد قمنا بمحاولات عديدة فى حل هذه المشاكل حول التوصية لدى الاخوة فى البريد وحلا لهذه المشكلة قمنا بتكثيف وزيادة عدد المطبوع من المجلة الذى زاد عن اربعين الف نسخة شهريا ولكم ان تسألوا مؤسسة دار الهلال التى تطبع العدد . ومؤسسة الاخبار التى توزعه والتى نحرص ان تصل المجلة الى كل بقاع مصر واغلب البلدان العربية .. بقى ان تعرف عزيزى القارىء ان ثمن شراء المجلة من السوق مباشر ارخص من الاشتراك لانه يضاف رسوم البريد على رسوم ثمن المجلة .

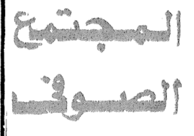
ومع ذلك فان الاشتراك يكون بارسال حوالة بريدية باسم المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش ام الغلام الحسين القاهرة وثمن الحوالة ستة جنيهات للعدد ولتكاليف البريد .

ابن تيمية والتصوف

ابن تيمية عالم فاضل له بصمات لا ينكرها احد وقد كان ابن تيمية كريما مع اعدائه الذين آذوه بالسنتهم وايديهم لانه كان يعيش للحق يرفع لواءه وينشره بين الناس ، والخطأ الذى يقع فيه بعض العلماء هو انهم يتصورون ان ابن تيمية انكر التصوف بل الحقيقة انه لم ينكر التصوف بمعنى السلوك الخلقى والنهج العلمى الذى يحقق تطبيق الحقائق الشرعية تطبيقا عمليا باخلاص العبادة والعمل لله تعالى وذكر ابن تيمية ان للتصوف مراتب واحوالا وان المخلصين من هذه الطائفة مجتهدون فى طاعة الله وهم المتصوفة الذين يعرفون قيمة التصوف

محمد ابراهيم الدمرداش
محافظة المنوفية







يقدمه:
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٤١١ هـ الموافق ٣١ يناير سنة ١٩٩١ م ..

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية وذلك فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية بميدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه بعد اكتمال الحاضرين للعدد القانونى المطلوب لانعقاد الجمعية .

وقد استهل الاجتماع بقراءة الفاتحة ، ثم بدأ سماحة الدكتور شيخ المشايخ فى عرض موجز للجوانب المختلفة لحرب تحرير الكويت الشقيقة واشاد بالمواقف الثابتة للسيد رئيس الجمهورية والتى تقوم على صحيح سندها من مبادىء الحق والعدل وعرض تاييد ابناء الطرق الصوفية ورجالها واتباعها ممثلين فى السادة مشايخ الطرق الصوفية اعضاء الجمعية العمومية من خلال بيانه تاييد للسيد رئيس الجمهورية ، وقد تمت قراءته حيث تمت الموافقة عليه بالاجماع ، ثم اقترح الحاضرون ان يقوم السادة المشايخ اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية للانتقال بعد انتهاء الاجتماع مباشرة الى مقر رئاسة الجمهورية وتسجيل هذا التاييد وتجديد مبايعة ابناء الطرق الصوفية للسيد رئيس الجمهورية وتاييده فى كل ما اتخذه من قرارات .. حيث ووفق على ذلك بالاجماع ، ثم سارت وقائع الجلسة على النحو التالى .

اولا :

تم عرض محضر اجتماع الجمعية العمومية السابق والذى انعقد بتاريخ السبت ٢٥ صفر ١٤١١ هـ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٠ م .. حيث تمت مناقشة جميع ما جاء به من بنود وقرارات ، وبعد العرض ووفق عليه بالاجماع .

ثانيا :

هنا سماحة الدكتور شيخ المشايخ السادة مشايخ الطرق بمناسبة مولد السيدة زينب رضى الله عنها ، ومن ان الجهات المختصة وفى مقدمتهم السيد الدكتور وزير الأوقاف قد ايدوا قيام الأحتفال بالمولد هذا العلم على الرغم من الظروف الراهنة وذلك ثقة من الجميع فى ابناء الطرق الصوفية وتحملهم للمسئولية قابلة فى الحفاظ على الامن والاستقرار ..

ثالثا :

عرض سماحة شيخ المشايخ الى بعض المسائل الصوفية التى مازالت تثير الجدل وتسبب الاساءة الى ابناء الطرق رغم انه سبق الحديث عنها والحث على علاجها وتجنبها .





اجتماع الجمعية العمومية

واضاف سماحته ان مناقشة هذه المواضيع بالمصارحة هو الذى يؤدى الى علاجها ومن هذه الامور عرض للاتى .

١) مسالة تعدى بعض السادة المشايخ على اتباع البعض الاخر وضمهم الى طرقهم واوضح سماحته ان الشكاوى زادت فى الاونة الاخيرة بشكل غير مقبول وتعرض على اللجنة التنفيذية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية العديد من المشاكل التى تترتب على مثل هذا التصرف حتى اصبحت تشكل ظاهرة يجب ان نقف امامها للحد منها ووقفها خاصة لما يترتب على مثل هذا التعدى من فصل للاشخاص الذين يثبت انتماؤهم الى اكثر من طريقة . تنفيذا لاحكام القانون والاعراف الصوفية وينبنى على ذلك ان يستبعد من عداد الطرق الصوفية العديد من الاشخاص ذوى المكانة الصوفية المطلوب مساعدتها وزيارتها ، وهو امر شديد القسوة علينا ولكننا نلتزم حكم القانون فى ذلك . واشاد سماحة الدكتور بالسادة المشايخ الملتزمين وتوجه الى الاخرين بالرجاء لوضع هذه المشكلة نصب اعينهم والتاكد من ان من يرغبون الدخول الى طريقتهم ليسوا من ابناء طريقة اخرى .

واشار السيد / احمد شمس الدين الى ان هذا الموضوع لايمثل ظاهرة او مشكلة ولكنهم قلة ولظروف خاصة ومن ثم فهى ليست بالاهمية المطروحة بها ..

وقد افاد السيد الامين العام بان الاحصائيات الثابتة تؤكد انها اصبحت ظاهرة يلزم علاجها وتلافيها مستقبلا ..

واستطرد سماحة الدكتور شيخ المشايخ فى تاكيد ان وراء هذه الظاهرة حسن نية من غالبية السادة مشايخ الطرق الذين عرضت مشاكلهم امام المجلس وتسبب بل وسببت العديد من المشكلات ليس بين السادة المشايخ فقط بل وفى البلاد التى ظهرت فيها مثل تلك المشاكل ومن ثم يلزم تلافيها تماما ..

ثانيا :

المشيخة العامة للطرق الصوفية ..

يتشرف الاستاذ الدكتور/ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك فى احياء ليالى شهر رمضان سنة ١٤١١ هـ لسماع اى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية فى الساعة الثامنة والنصف مساء بسرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين (رضى الله عنه) .

(برنامج الاحتفال بليالى رمضان المبارك بسرادق المشيخة العامة للعام ١٤١١ هـ

التاريخ		الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢	رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعى	الدكتور/أبو الوفا التفتازانى
٣	،،	الجعفرية الاحمدية المحمدية	السيد / عبد الغنى صالح الجعفرى	الاستاذ/عبد الغنى صالح الجعفرى
٤	،،	الحصافية الشاذلية	المستشار/محمد ا والاسرار الحصافى	
٥	،،	الشهاوية البرهامية	السيد / عبد المجيد الشهاوى	الشيخ /حسن الشناوى
٦	،،	السمانية	السيد / عبد العزيز محمد الجمل	الشيخ / احمد صبرى الفرغلى
٧	،،	الشعيبية الاحمدية	السيد / محمد حسن الشعيبى	
٨	،،	العروسية الشاذلية	السيد / على فكرى منصور كريم	الشيخ /
٩	،،	الضاوية الخلوتية	السيد / احمد السيد احمد الضاوى	
١٠	،،	البرهامية	السيد / محمد على عاشور	
١١	،،	الفرغلية الاحمدية	السيد / احمد صبرى الفرغلى	الشيخ / احمد صبرى الفرغلى
١٢	،،	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سر الختم الميرغنى	الشيخ/ محمد عبد الرحمن محمد
١٣	،،	الضيفية	السيد / احمد محمد أمين الشواربى	الشيخ / نجدى الخولى
١٤	،،	السعدية	السيد / على حموده الخضرى	الاستاذ /عطيه احمد القشلان
١٥	،،	التسقيانية الاحمدية	السيد / ابراهيم احمد ابراهيم	الشيخ/ طاهر محمد الخراشى
١٦	،،	العزمية	السيد / عز الدين أبو العزائم	الشيخ / طاهر مخاريطة
١٧	،،	الحامدية الشاذلية	المرحوم السيد / ابراهيم سلامه الراضى	د . أبو الوفا التفتازانى
١٨		الفاسية الشاذلية	السيد / احمد محمد احمد حسن	الشيخ / محمد احمد بخيت
١٩	،،	الخليلية	السيد / محمد محمود أبو خليل	د . الحسينى أبو فرحة
٢٠	،،	الكناسية الاحمدية	السيد / محمد سلامه نويتو	اذاعة القرآن الكريم
٢١	،،	الجوهرية الشاذلية	السيد / عبد الرحيم محمد الجوهرى	
٢٢	،،	البيومية	السيد / حامد احمد فضل	
٢٣	،،	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبد السلام مشينه	
٢٤	،،	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعى	
٢٥	،،	القادرية الفارضية	السيد / مسعود عبد السلام حجازى	الشيخ حسن الشناوى
٢٦	،،	الاحمدية المرازقة	السيد / احمد محمد شمس الدين	
٢٧	،،	السطوحية الاحمدية	السيد / عبد السميع السطوحى	الاستاذ /عبد السميع السطوحى
٢٨	،،	الشبراوية	السيد / مصطفى عبد الخالق الشبراوى	الشيخ عبد الحكيم نعناع

وقد ايد السادة المشايخ هذا الطلب ووعدوا بوضعه موضع الاعتبار والتنفيذ فورا ..

ب) كثرة طلبات الوقف والعزل دون تحقيق :

كثر فى الاونة الاخيرة قيام بعض السادة المشايخ باتخاذ اجراءات الوقف والطرد من الطريقة للعديد من الاتباع بدون اجراء تحقيق او اتباع الاجراءات التى تطلبها القانون فى هذا الشان ، ومن ثم يلزم الحد من هذه الجزاءات ، مع مراعاة البدء بجزاءات الوقف المحدد المدة والا يلجا الى الطرد الا فى الحالات الشديدة ، وفى جميع الحالات يلزم ان تثبت المخالفة ويجرى فيها تحقيق قبل توقيع الجزاء حسب نصوص القانون ثم ابلاغ المجلس الاعلى

أخبار وقرارات

للطرق الصوفية بهذه الجزاءات وسببها ، وناشد سماحة شيخ المشايخ الحضور الحد من كثرة ايقاع الجزاءات والالتجاء الى العلاج بالنصح والارشاد والتوجيه وهى اكثر اثرا من العقاب فى التصوف.

جـ) كثرة الوظائف حتى انها وصلت الى تعيين النواب بالقرى وباسماء البيوت حتى ان معظم البيوت اصبحت صورا مصغرة للطريقة ..

اوضح سماحة الدكتور ان التعيينات فى الوظائف لدى السادة المشايخ كثرت واستشرت خاصة فى تعيين النواب حتى وصل الامر الى تعيين النواب فى القرى وهو الامر المخالف للقانون ولايجوز اطلاقا تعيين نواب الا فى المراكز والمدن دون القرى مهما كان حجمها وان المشيخة العامة لن تقوم باية اجراءات لتسجيل تعيينات لنواب بالقرى ..

وقد اشار السيد / احمد شمس الدين الى امكان تعيين نواب بالقرى الكبيرة لبعض الطرق بتطويع القانون والتوسع فى تفسيره وقد لقى هذا الاتجاه معارضة من جميع الحاضرين حيث انه يخالف القانون والاعراف ، كما ان العمل قد جرى على تعيين نواب للنقط التى تتبعها عدة بلاد وهو الامر الذى يغطى القرى ..

ووافق الجميع على عدم اجراء اية تعيينات لنواب بالقرى .

د) احتفالات الموالد والصور السيئة لها :

اوضح سماحة الدكتور انه قد تم ارسال نشرة تتضمن ضرورة تلافى الشكوى فى الاحتفالات والقضاء على الصور السيئة لها ومنها .

١ - استخدام مكبرات الصوت ، مما يسبب الكثير من الازعاج ويكتفى بسماعات داخلية لتفى بالغرض منها .

٢ - اختلاط النساء بالرجال لانها صورة لاتتفق واحكام الشرع واخلاق التصوف ويلزم تجنب هذه الظاهرة التى تسىء الى التصوف وتشوه صورته وتخالف حقيقته .

٣ - عدم الالتزام بالقواعد الشرعية فى القيام بالاذكار ومجالس الذكر ومايلزمه من وقار والتزام وطهارة تتفق مع جلال المجلس ومن ثم يلزم عدم استخدام الالات الموسيقية تحت اى ظرف او فى اى مولد او مناسبة .

هـ) المواكب وعدم الاهتمام بها :

ابدى سماحة الدكتور انتباه الحاضرين الى وجوب مراعاة الاهتمام بحضور جميع الاحباب والاتباع للمواكب الصوفية خاصة موكب الرؤية وموكب الهجرة حتى تظهر الطرق الصوفية بالمظهر الملائم واللائق بها ، مع مراعاة حسن الهندام والنظام .

و) الاستبيانات :

رغم انه تم ارسال الاستبيانات الى جميع السادة المشايخ ورغم اهميتها فى حصر الطرق وبيان جوانبها خاصة فى حالة انتقال الشيخ وان هذه الاستبيانات هى للصالح العام ويلزم الاهتمام بها وتسليمها الى المشيخة العامة فى اقرب فرصة ..

ز) مكاتب تحفيظ القرآن الكريم :

نشطت المشيخة العامة فى انشاء ودعم مكاتب تحفيظ القرآن الكريم التى تجتهد الطرق فى انشائها .. ولامكان تقدير قيمة الدعم واستمراره يلزم ان تزود المشيخة العامة بالبيانات المطلوبة لامكان استمرار دعم هذه المكاتب وخاصة جميع التفصيلات الخاصة بمكانها واعداد الطلاب والمحفظين وتقرير عن النشاط الفعلى بها .

ح) الالتحام بالمشيخة العامة :

ان التحام السادة المشايخ بالمشيخة العامة مازال قليلا وهو الامر الذى يلزم العناية به لتبادل الاراء والتشاور ومناقشة قضايا التصوف وطرق دعم الطرق فى تادية رسالتها ، ولذا اقترح سماحة شيخ المشايخ اجراء لقاءات دورية مع السادة المشايخ فى لقاء عمل دورى كل ثلاثة اشهر ، وتمت الموافقة على ذلك .

رابعا : الميزانية العمومية :

قام السيد الاستاذ/محمد سلامه نويتو المدير المالى للمشيخة العامة بعرض الميزانية العمومية للعام المالى ١٩٨٩ / ١٩٩٠ م وتمت مناقشة جميع بنودها مع مقارنتها بالموازنة السابقة ، وبعد المناقشة تمت الموافقة عليها بالاجماع والموافقة على ابراء ذمة المجلس الاعلى للطرق الصوفية مع الموافقة على تجديد تعيين المراقب المالى الحالى للسنة التالية .

رفعت الجلسة الساعة الثانية بعد الظهر بقراءة الفاتحة ومغادرة السادة اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية الى رئاسة الجمهورية لتسجيل الشكر والتاييد للسيد رئيس الجمهورية الرئيس محمد حسنى مبارك ..

الامين العام

(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى)
شيخ مشايخ الطرق الصوفية (عبد الحميد عبد اللطيف)

رابعا :

١ - قرر حضرة صاحب السماحة السيد الاستاذ الدكتور / ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد/على عبد الستار احمد نور الدين وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز فرشوط محافظة قنا .

٢ - كما اصدر سماحته قرارا بتعيين السيد/محيى الدين بدوى محمد محمد المصرى وكيلا

محكمة القضاء الادارى ترفض دعوى الفاسى

للمرة الثانية ترفض محكمة القضاء الادارى احقية الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى فى مشيخة الطريقة الفاسية الشاذلية وتؤيد حظر نشاطه الصوفى فى جمهورية مصر العربية ، وان قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية الصادر بحظر نشاطه قرار صحيح مستند الى القانون ..

رفضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة دعوى الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى التى يطالب فيها باحقيته فى رئاسة مشيخة الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية .

قالت المحكمة ان الشيخ الفاسى سبق ان تقدم قبل ذلك بدعوى يطالب فيها بنفس الطلبات ورفض ـ كما انه طلب الغاء حظر نشاطه الصوفى داخل جمهورية مصر العربية ورفضت المحكمة طلب الالغاء .

وقالت المحكمة ان الاوراق التى بين يديها لاتثبت اى شىء من ذلك بل على العكس من ذلك تماما يثبت ان هذه الطريقة طريقة صوفية معترف بها ، وان شيخها هو فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الفاسى ـ ابن عم المدعى ـ والمقيم بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية ..

وأن وكيل هذه الطريقة فى جمهورية مصر العربية هو الشيخ احمد محمد احمد حسن والقائم بشئونها وادارة كل ما يتعلق بها .. وان هذين الشيخين فقط هما المسئولان عن الطريقة المذكورة امام الجهات المختصة والمجلس الاعلى للطرق الصوفية ..

وكان الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى قد تقدم بدعواه الى المحكمة مختصما فيها سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى بوصفه رئيسا للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وكذلك الدكتور وزير الاوقاف بصفته .

واضافت المحكمة فى اسباب حكمها ان كون الشيخ شمس الدين الفاسى هو الخامس فى ترتيب شغل هذه المشيخة لا يشفع له فى تولى رئاسة الطريقة مادام هناك شيخ لها معترف به من قبل المجلس الصوفى الاعلى ، وقالت المحكمة ان دعوى الشيخ الفاسى لو حكم فيها لصالحه فإن ذلك يكون خروجا على نظام الطريقة مما يهدد كيانها ويثير الخلافات بين اتباعها .

وقالت المحكمة ايضا ان قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية بحظر النشاط الصوفى للشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى داخل جمهورية مصر العربية قرار صحيح لانه يستند الى احكام القانون بادانته .

بالتالى لايجوز إلغاؤه ووقف تنفيذه وانه لهذا فان المحكمة ترى رفض الدعوى والزام الشيخ الفاسى بالمصروفات .

للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الفيوم .

خامسا :

اصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ١١ شعبان ١٤١١ الموافق ٢٦ فبراير سنة ١٩٩١ قرارا بتعيين السيد / احمد حامد احمد فضل شيخا للطريقة البيومية بجمهورية مصر العربية خلفا للمرحوم والده .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة ..

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين الشيخ ابراهيم عبد الباقي سرور نائبا للسادة الغنيمية عن مركز سمنود غربية ..

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ سيد علي محمد يوسف العطار نائبا عن بيت العدوى السماني بمحافظة القاهرة .. والشيخ امبابي محمد علي جاد الله الشهير بوحيد نائبا عن اولاده .

الطريقة السعدية

صادقت المشيخة العامة على تعيين السيد / محمد ادريس السيد حموده علي الخضري نائبا عاما لمشيخة السادة السعدية بجمهورية مصر العربية والشيخ اسماعيل عبد العاطي السيد ميره نائبا عن نقطة صان الحجر مركز بسيون .

الطريقة المصلحية الخلوتية

تعيين الشيخ محمد الصادق اسماعيل نائبا للطريقة المصلحية عن بندر ومركز الزقازيق ..

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ خاطر ياسين ياسين القباري نائبا للطريقة الرفاعية عن منطقة النسايمة مركز المنزلة دقهلية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد الونيس عبد العليم ابراهيم نائبا عن محافظة الفيوم والشيخ علي عبد النبي علي عرفه نائب لمنطقة الوراق جيزة والاستاذ عبد المعطي عبد العزيز مخلوف نائبا عن قسم السيدة زينب بالقاهرة .. والشيخ ابو العباس درويش خليفة خلفاء كفر ابو الديب شرقية .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ فهيم احمد سند داود نائب بيت الشريف عن مركز بلقاس وعادل الدريني محمد قاسم خليفة خلفاء بيت الشريف عن مركز سمنود ومحمد محمود حسن خليفة خلفاء بيت ابو طالب عن القنطرة شرق ..

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد المنعم محمد عبد الحميد نائب نقطة منشاة القناطر وخليفة خلفاء مركز امبابه جيزة .. والحاج حسن حسن مرسي ابو العينين نائب بندر القناطر الخيرية .. والشيخ احمد عبد الصمد ابراهيم نائب بندر الشن وموسى صالح موسى خليفة خلفاء نقطة الفهص وشبراو ومركز مغاغة .. واحمد البطل محمود حنفي خليفة خلفاء بسفا مركز الفشن .. وكامل طه جمعة نائب نقطة منشية ناصر الدرب الاحمر بالقاهرة .. وابراهيم عبد الحميد احمد نائب نقطة الفنت مركز الفهص .. ومحمد صالح موسى صالح خليفة خلفاء عزبة عمرو مركز الفشن .. وجلال احمد حسين خليفة نقطة منشاة القناطر الخيرية مركز امبابه جيزة ..

الطريقة القادرية الفارضية

تعيين الشيخ مجدى طه سلطان نائب نقطة اهناسيا الخضراء مركز اهناسيا المدينة .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ فتحي احمد محمد سالم نائب مركز الرياض كفر الشيخ وفؤاد عوض نائب بيت المسلمي عن مركز سيدى سالم وبهذه المناسبة يعلن الدكتور حسن المسلمي عن تغيير خاتم الطريقة ولن يلتفت الى اى اوراق خاصة بالطريقة غير مختومة بالخاتم الجديد ، وبامضاء الدكتور حسن شخصيا ..

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ شحته ابراهيم حسن الكرارجي خليفة خلفاء محافظة القليوبية ورضا عرفه احمد الشربيني شلوف خليفة خلفاء مركز السنبلاوين ومحمود محمد عبد الحليم شعيب نائب نقطة منيل شيحه جيزة .. ومحمد عبد الله محمد فرغلي خليفة خلفاء مركز ابو النمرس ..

الطريقة الجوهرية الأحمدية

تقرر تعيين الشيخ فتحي الجوهري بيومي مسلم نائبا للطريقة الجوهرية الاحمدية عن مركز منوف محافظة المنوفية خلفا لوالده المرحوم الشيخ الجوهري بيومي مسلم

أنشطة صوفية

تهنىء الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية السيد / ابراهيم عبد الجليل الشربيني وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة البحيرة بعضوية مجلس الشعب ويشارك الأمانة العامة وكلاء المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية بالبحيرة طالبين له التوفيق والسداد ..

الطريقة الشاذلية المدنية

تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بليالي شهر رمضان المبارك وبهذه المناسبة الكريمة فقد تم فتح جميع الزوايا التابعة للطريقة لاستقبال الاحباب من البلاد .

وستقام حلقات الذكر وتوزع النفحات وسيلقي السيد / محمد يوسف المرزوقي شيخ الطريقة مذاكرة عن فضائل شهر رمضان .

كما سيلقي السيد / فؤاد السيد وكيل الطريقة مذاكرة عن هذا الشهر الكريم .

وكذلك السيد / عبد الخالق ثروت المرزوقي شقيق الشيخ وخليفته سوف يلقي كلمة بهذه المناسبة الكريمة .

اعاده الله على الأمة المحمدية باليمن والبركات ..

تهنئة كريمة ..

يهنىء سماحة السيد الاستاذ الدكتور / ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة اعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي السيد الاستاذ الحسيب النسيب محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بصدور قرار السيد رئيس الجمهورية بتعيين سيادته نائبا للسادة الاشراف راجين لسيادته اطيب التمنيات بالتوفيق والسداد والصحة والسعادة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا وابناء الطرق الصوفية بليلتي الاسراء والمعراج ونصف شعبان بالاذكار الشرعية والندوات واطعام الطعام ..

الطريقة الشعيبية الأحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الاحمدية باشراف شيخها السيد / محمد حسن الشعيبي بموالد

انشطة صوفية

الشيخ خلف الاحمدى بسنتريس قليوبية واسماعيل المغربى مركز طوخ وعمر فخر الرازى بالجمالية ..

مولدا سيدى عبد الرحيم القنائي وسيدى ابو الحجاج الأقصرى

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية باشراف شيخها السيد/السيد حسن يوسف خليل الزاهد بمقرها بسنتريس منوفية باحياء ليالى شهر رمضان المبارك بالاذكار الشرعية والقران الكريم واطعام الطعام ..

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الصاوية الخلوتية بمركز ملوى بمولد الشيخ حماد النوفى بالاذكار الشرعية والقرآن الكريم باشراف الشيخ توفيق على مبارك خليفة الفرع بالمنطقة ..

توكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد

احتفل ابناء الوزير بجميع الجهات باشراف الحاج عبد الرحمن نائب الوزير ووكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد بمولدى سيدى احمد الرفاعي وابو المعاطى بدمياط بتلاوة اى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية واطعام الطعام ..

توكيل المشيخة العامة بقسم العجوزة

احتفل السيد الحاج ابراهيم محمد عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة بمولد سيدى الغريب ميت عقبة بالقرآن الكريم والاذكار الشرعية والتواشيح واطعام الطعام وشاركه جميع رجال الطرق الصوفية ..

اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة البحيرة

احتفلت اللجنة الاستشارية الصوفية بالبحيرة باشراف السيد ابراهيم عبد الجليل الشربينى ووكلاء المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية بليلة الاسراء والمعراج بتلاوة القران الكريم والاذكار الشرعية واطعام الطعام ..

توكيل المشيخة العامة عن مركز سنورس

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ عبد الكريم الرفاعي بسنورس بالاذكار الشرعية باشراف الشيخ موسى محمد شرف وكيل المشيخة العامة والشيخ رمضان محمد مرسى الرفاعى خليفة الفرع ..

توكيل المشيخة العامة بمركز بسيون

احتفل ابناء واحباب البيت البوصيلي البرهامى بذكرى الشيخ ابراهيم ابراهيم بوصيلة يوم ٧ فبراير سنة ١٩٩١ بتلاوة اى الذكر الحكيم والتوعية الدينية والاذكار الشرعية باشراف الشيخ الحسينى ابراهيم بوصيلة والشيخ عبد الواحد محمد الحسينى بوصيلة وكيل المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية ..

توكيل المشيخة العامة بقسم الدرب الاحمر ..

احتفل الحاج فتحى محمد الفاسى وكيل المشيخة العامة عن قسم الدرب الاحمر بمولدى السيدة فاطمة النون الصغير بدرب سعادة وسيدى مصطفى البكرى ونجله كمال الدين بقرائة الخالدين بالاذكار الشرعية والتوعية الدينية واطعام الطعام وشاركه ابناء الطرق الصوفية ..

توكيل المشيخة العامة بمركز الاقصر ..

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الاقصر باشراف الشيخ الدسوقى السيد على عوض الله وكيل المشيخة العامة بمولد سيدى أبو الحجاج الاقصرى واقيمت السرادقات للاذكار الشرعية والمسيرة الصوفية واطعام الطعام ..

مولد الشيخ احمد محمد حجاب ..

احتفل ابناء الشيخ احمد محمد حجاب بمولده بطنطا بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٣ شعبان سنة ١٤١١ ..

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل الشيخ صديق محمود احمد ضاحى نائب الطريقة عن مركز اخميم وجميع الاخوان فى الله بمولد جده الشيخ دياب باخميم من ١٥ شوال ١٤١١ ..

الطريقة الشعيبية الاحمدية

أسس هذه الطريقة الامام الصوفي الكبير سيدى محمد شعيب الشيبانى الحجازى من سلالة بنى شيبة الحمد سدنة الكعبة المشرفة ومن نسبين شريفين الأمام الحسن بن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه ولد رضي الله عنه بزاوية إجداده بتلمسان بالمغرب سنه ٦١٥ هـ وتربى رضي الله عنه على المبادىء الدينية وحفظ القرآن الكريم وسلك مسلك ابويه واجداده ونهج منهج الصوفية مقتديا بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهاجر مع والده وجده الى مصر سنه ٦٣٥ هـ واقام بزاوية جده ابا الحسن الششتارى بالموسكى بمصر واتم العلوم بالجامع الأزهر الشريف ثم سافر الى طنتدا ـ اى طنطا ـ واخذ العهد والميثاق الاحمدى على يد شيخه سيدى عبد المجيد الكائن ضريحه بالمقام الاحمدى عن شيدى عبد الوهاب الجوهرى عن شيخنا الكبير سيدى السيد احمد البدوى رضي الله عنه سنه ٦٤٠ هـ وعاش بمصر ٦٥ عاما وقد انتقل الى جوار ربه تعالى يوم الاحد الموافق ٢٦ من شهر رجب سنه ٧٠٠ هـ ودفن بزاويته المشهورة بجوار اجداده بمصر .. ومن وصاياه رضي الله عنه لذريته واتباعه كان يقول إن العبد يصل الى ربه بالاربعين مقاما .. منها عشرة فى الشريعة . وعشرة فى الحقيقة وعشرة فى الطريقة وعشرة فى المعرفة .. اما العشرة فى الشريعة (١) ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره (٢) ان يكون مقيما للصلاة مؤديا للزكاة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا .. (٣) حفظ اللسان من الكفر (٤) العلم (٥) عقد النكاح لأنه سنة (٦) التطعم الحلال (٧) التزام السنة والجماعة (٨) الشفقة على



اهل الطريق (٩) الكسوة الحلال (١٠) الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والعشرة فى الحقيقة (١) ان مربيا فى طريق الفقراء (٢) ان يكون مخلصا فى العمل (٣) ان يكون حسن النية (٤) لايريد لنفسه شيئا (٥) يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله (٦) لايؤذى احدا من المخلوقات (٧) ان يكون ساخيا راضيا (٨) ان يكون سالكا مجتهدا طالبا للمشاهدة (٩) حافظا سر الحقيقة (١٠) مناجيا لربه وموحدا . ومنها عشرة فى الطريقة والمعرفة (١) التوبة . ترك المعاداة مع الاخوان . الاقتداء بشيخه . المحبة والصحبة . حب الفقراء .. حب السالكين والرخاء ..

تهنئة

د/ التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الأعلى والأمين العام للمشيخة واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تهنيء السيد / محمد نويتو المدير المالي للمشيخة وشيخ الطريقة الفاشية بمناسبة تعيينه وكيلا للوزارة بقطاع الاستثمار والشئون التجارية ببنك فيصل الاسلامي .

احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية ..

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية جريا كعادتهم كل عام يوم الخامس من شعبان بالليلة اليتيمة لمولد الامام الشافعي وذلك بمسجده بحي الامام ..

كما احتفلوا يوم السادس عشر من نفس الشهر بالذكرى السنوية للمغفور له الشيخ محمد احمد حسن الذي جمع شمل الاحباب ووحد الطريق بين ابنائه على اختلاف مشاربهم .

واحتفلوا يوم التاسع عشر ايضا بالليلة الختامية لمولد السلطان الحنفي بمسجده بحي الحنفي . اما في الصعيد فقد احتفل ابناء الطريقة بمولد سيدى ابو الحجاج الاقصرى وسيدى عبد الرحيم القنائي بمحافظة قنا .

وقد حضر جمع كبير من الاحباب هذه الاحتفالات كما اقيمت حلقات الذكر الشرعية والقاء الاحاديث الدينية .

ويتقدم السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة والقائم مقام شيخها والمسئول عن الطريق لابناء الطريقة الفاسية خاصة وابناء الطرق الصوفية عامة والسادة المشايخ الكرام بالتهنئة بحلول شهر رمضان المعظم .

كما يتقدم لراعى الصوفية والصوفيين سماحة الدكتور : ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية باخلص التهاني - سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليهم جميعا بالخير والسعادة .. وكل عام وانتم بخير ..

مسابقة اوائل الطلبة

فازت منطقة القليوبية في مسابقة اوائل الطلبة على محافظات اسوان ، المنيا ، الجيزة وكانت في جميع المواد الدراسية وقد مثل المنطقة طلاب معهد طحلة الديني بالقليوبية تحت اشراف فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلي عميد المعهد .

الاداب . الورع .. الصدق .. الحياء الشماء الرضا .. العلم بالشيء وعدم الجهل به .. البصيرة . من نفسه عرف ربه ومن خالف شقي ومن اتبع سعد ..

ومن بعده سلك مسلكه اولاده وزريته الى ان وصلوا الى شيخ الطريقة الحاج السيد / محمد حسن الشعيبي الشيباني الحجازي

الأحمدي الذي يحتفل بمولد وذكرى والده سيدى حسن الشعيبي يوم السبت ٧ رمضان بدار مشيخة الطريقة ١٦ درب الفراخة قصر الشوق الجمالية بمصر وذلك بدعوة الاتباع والمريدين والحضور قبل صلاة المغرب الى دار المشيخة على ان يقام الموكب الصوفي بعد صلاة العشاء من دار المشيخة

حتى سرادق المشيخة العامة بساحة مولانا الامام الحسين حتى ينتهى الحفل ويقوم بتشريفه سماحة الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والمسئولون اعاده الله عليكم وعلى الأمة المحمدية باليمن والبركات ..

البقاء .. لله ..

● ينعى سماحة السيد / الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي المرحوم السيد حامد احمد فضل شيخ السادة البيومية ، وهم إذ يرجون للفقيد الكريم واسع الرحمة والمغفرة يتقدمون للاسرة الكريمة ورجال الطريقة البيومية بخالص العزاء ..

● ينعى سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمانة العامة واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي الراحلة الكريمة الحسيبة النسيبة شقيقة السيد الحاج عبدالرحيم محمد الحسيني الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية للفقيده الكريمة واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ عبد الحميد العريان وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تيج للفقيد الكريم واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ عبد النبي محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة عن مركز ابشواى فيوم فللفقيد الكريم واسع الرحمة ولآله العزاء ..

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج سليمان يوسف سليمان نائب السادة الحامدية الشاذلية بمركز اشمون منوفية ووالد السيد الاستاذ الحاج ابراهيم سليمان فللفقيد الكريم واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● ينعى السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والدة الحاج سالم محمد عبد الله نائب الطريقة عن بندر ومركز اسيوط داعين للفقيدة بالرحمة وللاسرة الصبر ، كما ينعى المرحوم السعيد كامل غانم محمد من ابناء الطريقة فللفقيد الرحمة وللاسرة الصبر ..

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة النسقبانية الاحمدية المرحوم الحاج احمد زكى عبد السيد جاد المولى خال الشيخ عاشور علي وابن عم الاستاذ عبد الصمد جاد المولى ، كما ينعى الشيخ محمود عباس ابراهيم بدر الحلواني الخليفة الاحمدي بكفر سليم شلقان فلهم الرحمة ولالهم العزاء ..

● ينعى السيد / عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية شقيقة الشيخ يوسف عبد الرحيم نائب الطريقة بجرجا كما ينعى والدة الشيخ حمام بجرجا فلهم الرحمة ولالهم الصبر ، كما ينعى المرحوم الشيخ / عبد الحميد أبو غلة نائب الطريق بفرشوط ..

● ينعى السيد / عبد الرحمن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية الشيخ صلاح عبد الحكيم الدردير شفيق المهندس جمال عبد الحكيم الدردير نائب الطريقة ببندر اسيوط فللفقيد الرحمة وللاسرة العزاء ، كما ينعى الشيخ حسني محمد مصطفى درويش نجل الشيخ محمد مصطفى درويش نائب محافظة بني سويف ، كما ينعى الشيخ نجل حسني محمود احمد علي منصور شيخ بيت منصور الزاهدى الاحمدى فلهم الرحمة ولالهم العزاء ..

● سعد عشوش واسرة مجلة التصوف الاسلامي تشاطر المهندس حلمي اسماعيل عطية رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية « الماكو » الأحزان في وفاة شقيقته الدكتورة سميرة اسماعيل عطية .. تغمدها الله برحمته والهم الاسرة الصبر والسلوان ..

ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاحباب والاتباع المرحوم الحاج محمد المغازى ويقدمون خالص العزاء لابنائه البررة والأسرة المباركة للفقيد الرحمة والمغفرة . كما ينعون المرحوم الشيخ الجوهرى بيومى مسلم نائب الطريقة الجوهرية الاحمدية عن مركز منوف للفقيد الرحمة والمغفرة .

كما ينعون المرحوم والد المهندس الزراعي عوض عوض زرغيته للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم الإستاذ عبدالعليم البيلي الزيني المراقب المالي العام لمحافظة الدقهلية للفقيد الرحمة والمغفرة .

كما ينعون الحسيبة النسيبة كريمة العارف بالله تعالى الشيخ الرفاعي ابوالحسن الجوهري وحرم المرحوم الحاج محمد شطا للفقيدة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحومة حرم الشيخ زين الرفاعي ابوالحسن ووالدة الاستاذ الشحات زين الرفاعي مدير شئون العاملين بمستشفى بلقاس المركزي للفقيدة الرحمة والمغفرة .





الاسم : محمد محمد عبد الوهاب
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : اجهور الكبرى - قليوبية



الاسم : صلاح سعيد محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة - الاطلاع
العنوان : اسيوط - اولاد ابراهيم

الاسم : عيسى بكر المداح
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : دقهلية - ميت غمر - ميت الفرماوى



الاسم : هدى محمد عبد الوهاب
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : اجهور الكبرى - قليوبية



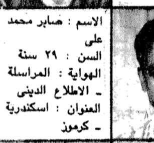


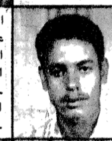
الاسم : عماد احمد نجم
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : دمياط - فارسكور - الطرحة



الاسم : محمود حسان الدنارى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الاقصر - غرب البعيرات - الكوم

الاسم : ايمن ابراهيم شحاته
السن : ١١ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : داير شبرا الغربى - دمنهور





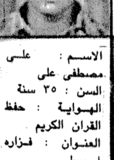


الاسم : رمضان الحسين حسين
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : كلية التربية بالفيوم

الاسم : صابر محمد على
السن : ٢٩ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : اسكندرية - كرموز

الاسم : عاطف نور الدين مهدى
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - اولاد نصير

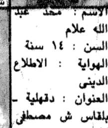




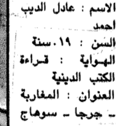
الاسم : خالد عبد المطلب احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : اسوان - ش الصحابى بجوار شركة ابو الوفا

الاسم : على صياح على
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الرياضة - الاطلاع
العنوان : نجع حمادى - بهجورة

الاسم : على مصطفى على
السن : ٣٥ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : فزاره اسيوط







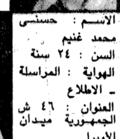
الاسم : محمد عبد الله علام
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : دقهلية - بلقاس ش مصطفى كامل

الاسم : عادل الديب احمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المغاربة - جرجا - سوهاج

الاسم : حسنى محمد غنيم
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : ٤٦ ش الجمهورية ميدان الاوبرا







الاسم : محمد سعد الدين محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الصحف
العنوان : الاقصر - القرنية قبلى - قنا

الاسم : مرسى ابو المعارف
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : قنا - ابو تشت

بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وارسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....

السن : ....

الهواية : ....

العنوان : ....

سجاد دمنهور داخل كل بيت مصرى ونتجه حاليا لغزو الأسواق العالمية

● خدمات اجتماعية كبيرة تقدمها الشركة للعاملين

تعتبر شركة سجاد دمنهور واحدة من قلاع القطاع العام العريقة فى مجال صناعة السجاد بمصر منذ ٣٠ عاما .. فقد غزت هذه الشركة بانتاجها المتميز كل بيت فى مصر . كما غزت الاسواق العالمية .

وانتقلت "التصوف" الى داخل هذه الشركة العريقة فكان اللقاء مع قائدها الكيميائى محمد ابوالعينين البربرى رئيس مجلس الادارة وهو فى نفس الوقت احد ابناء هذه الشركة فكان هذا الحوار .

ـ فى الحقيقة .. ان السعى من اجل وضع الشركة فى مكانها الصحيح ـ وهو بالقطع مكان الصدارة بين شركات قطاع الغزل والنسيج ـ يتطلب عملا شاقا ودؤوبا ليس منى وحدى . بل من كافة العاملين وتنظيمهم النقابى وكافة القيادات الادارية والفنية فى الشركة والقول صراحة اننا سعينا منذ اللحظة الاولى فى تاكيد الثقة المتبادلة بين شركتنا ـ سجاد دمنهور ـ وبين عملائها .

اضف الى ذلك ان الشركة قامت بفتح معارض لها بعدة محافظات لعرض وبيع منتجاتها .. فهذه المعارض التى اقيمت فى القاهرة والاسكندرية وطنطا والمحلة ودمنهور امر يدعو الى الفخر ، فقد ساهمت الى جانب الشركات الاستهلاكية فى اعادة تقديم سجاد دمنهور الى المواطن المصرى .. فاصبح سجاد دمنهور داخل كل بيت مصرى .

● التصدير هدفنا

قامت الشركة باجراء عمليات احلال وتجديد شاملة لجميع انوال نسيج السجاد حيث قمنا باستيراد احدث الانوال من المانيا كما قمنا باستيراد احدث جهاز ـ دق كرتون ـ بالكمبيوتر من المانيا ايضا وذلك لتصميم الرسومات حتى تتمشى مع احدث التصميمات العالمية .



الكيميائى محمد ابو العينين البربرى

● كل الاهتمام بالعمال

ـ العمال هم الشركة .. وسجاد دمنهور تهتم اهتماما كبيرا بالعنصر البشرى لأن هذا الاهتمام يجعل العمال اكثر ولاء وانتماء واهتماما بشركتهم ولاشك ان تدعيم العلاقات الانسانية داخل الشركة من خلال الخدمات الاجتماعية يؤدى الى هذا الهدف .. فالشركة توفر لعمالها وسائل الانتقال وتوفر لهم ايضا الرعاية الصحية .





السنة ١٣
شوال ١٤١١هـ
أبريل ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا

وأتموا الحج والعمرة لله

صدق الله العظيم

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

اشرقت على الدنيا انوار عيد الفطر المبارك ، بعد تمام فريضة الصيام فى شهر القرآن الذى كرم الله به امة وشرف رسالة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ..

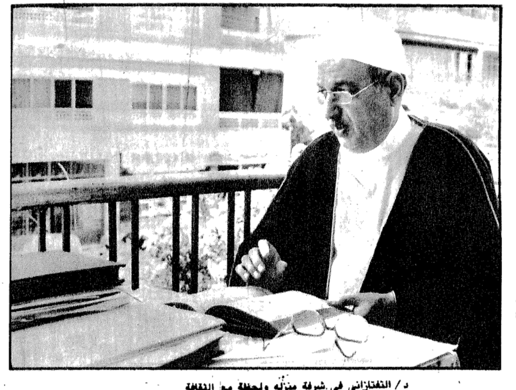
وإنه لمن خير البشريات ان نستقبل اليوم هذا العيد المبارك .. وقد غمرنا العزيز القدير بالطاف رحمته وكريم رعايته ، فنصر الحق وسحق الباطل ، ورفع اعلام الامل والسلام ، واطفا نار حرب عاتية اشعلتها اطماع العدوان غدرا وقهرا واغتصابا ، وزلزلت بها قواعد العمران والاستقرار والامان ، ودمرت قوات وقدرات كانت مناط الامل والاعتزاز لعزة العروبة والاسلام ..

وفى انوار هذا العيد المبارك تتفتح آفاق للسلام وانتصار الحق القائم على العدل . وتتاكد الدعوات الطيبات للاعتبار بما جرّت علينا الاطماع والشقاق والبغضاء .. لنعود الى رحاب صدق الايمان ونتواصى بالحق والصبر وحسن طاعة الله . داعين العلى القدير ان يكون بنا رءوفا وعلينا عطوفا ، فاللهم خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك ، اللهم قومنا واعنا اذا استقمنا وخذ بايدينا ان عثرنا وكن لنا حيثما كنا .. وارفع بالخير والنصر اعلام السلام على طريق امة الاسلام والمسلمين .

المحرر

الفهرس

حوار مع شيخ مشايخ



د / التفتازانى فى شرفة منزله ولحظة مع الثقافة

● التصوف ضرورى لمجتمعاتنا اليوم لأنه يمدنا بمجموعة من القيم التى تحد من غلواء المذاهب المادية المعاصرة .

●● تمر على الانسان لحظات يكون فيها قريبا جدا من الله ، وتمر عليه لحظات اخرى تكون اختبارا من الله لعبده ، ولكن هناك اناسا على صلة دائمة بالله عز وجل ، لا يفترون ابدا عن ذكر الله وخصوصا اذا ما كان هذا الانسان مسئولا عن اكثر من ٧٠ طريقة صوفية ، نعم انه شيخ مشايخ الطرق الصوفية الأستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى الأب الروحى لجميع الطرق الصوفية على مستوى العالم الاسلامى ، والذى كان لنا معه هذا اللقاء ●●

■ دكتور ابوالوفا .. هل هناك امكانية لقيام تصوف حقيقى فى مصر . ان التصوف يعنى الزهد ولكن فيما الزهد ونحن فقراء .. وهو التواضع وكيف يكون التواضع ونحن مستضعفون .. ؟!!

ـ أنا أرى التصوف ضروريا الان لمجتمعاتنا العربية لانه يمدنا بمجموعة من القيم التى تحد من غلواء المذاهب المادية المعاصرة والتى بدأت تغزو مجتمعاتنا وتؤثر فى تقييم الناس للأمور ، إن التصوف لا يعنى رهبانية ولا انقطاعا عن حياة المجتمع .

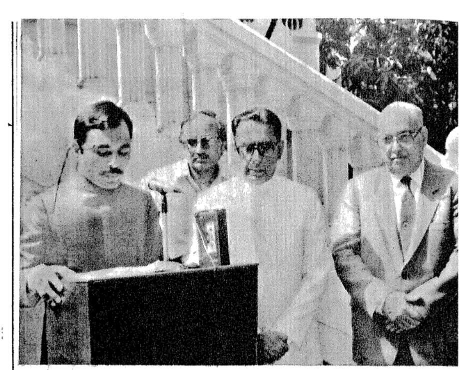
أيضا ليس معنى التصوف الانصراف عن التنعم وزينة الدنيا لقوله تعالى « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .. وقد كان "الشاذلى" يحب لبس فاخر الثياب وقد روى عن كثير من ائمة التصوف انهم كانوا يتنعمون بشرط الاعتدال .. ولذا نقول ان الزهد قد فهم فهما خاطئا فهدف الاسلام وكما عرفه بعض الصوفية .. "أن تكون ممرضا عما تملك لا أن تكون معرضا عما لا تملك" .

● بعض الشواذ ●

■ لعب التصوف دورا ايجابيا فى مقاومة الاستعمار الا فى مصر .. ففى الجزائر كانت حركة عبدالقادر الجزائرى .. وفى ليبيا كانت السنوسية .. وفى السودان كانت الختامية .. اما فى مصر فان اول من تعاون مع لورد كرومر كان بعض الطرق الصوفية .. لماذا انتم بالذات ؟!!

ـ القاعدة ان التصوف كان له دور ايجابى فى محاربة الاستعمار .. حركة الشيخ شامل النقشبندى فى مقاومة الاستعمار فى روسيا القيصرية .. السنوسية فى ليبيا .. الختامية فى السودان ونيجيريا أيضا .. وفى مصر كان للطرق الصوفية دور منذ القدم فى مؤازرة حركات الجهاد منذ عصر صلاح الدين وقد أنشأ لهم "خانقاه" سعيد السعدا وتولاها من رجاله المعروفين بتقدمة الجيوش ومن العلماء البارزين ، وجعل لهم التقدمة على غيرهم من الطرق الصوفية وكان هذا أول

الطرق الصوفية



د/ التفتازاني اثناء تسلمه وسام الامتياز من حكومة باكستان سنة ١٩٨٨

تنظيم رئاسي في مصر .. وفي عصر المماليك يذكر ابن إياس ان اصحاب الطرق الصوفية كالقادرية والرفاعية كانوا يخرجون في كتائب يحملون اعلامهم في الجهاد ومن هنا يرجع اتخاذ الصوفية

للبيارق والاعلام .. وفي الحملة الفرنسية على مصر قاد النضال رجال ينتمون الى التصوف ونذكر هنا السيد عمر مكرم ..

■ **ولكن في أثناء الحملة الفرنسية كان أكبر أعوان نابليون بونابرت الشيخ البكري وهو كما تعلم كان نقيبا للاشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ولورد كرومر حينما حكم مصر ابتعد عنه المصريون وعادوه ما عدا بعض مشايخ التصوف .. أما في العصر المملوكي والعثماني فان الأمر مختلف لقد نشروا الخرافات والجهل وأفسدوا في الدين وفي كل شيء .. لنتذكر الشيخ الشعراني ومعاصريه ؟!!**

■ **هناك شواذ في كل زمان ومكان وانحراف بعض الصوفية في بعض**

العصور لا ينسحب على التصوف بالأساس .. وهذه الانحرافات كانت تظهر على يد أفراد من عامة الناس مثل المبالغة الشديدة في التوسل بالأولياء والمبالغة في زيارة القبور والأضرحة والاستعانة بالأولياء وهذا ينافي التوحيد الصحيح .. وأيضا المبالغة بذكر الكرامات وخوارق العادات وهذا ما كان يميز الفترة التي عاشها "الشعراني" في القرن العاشر الهجري وما بعده ولهذا أسباب حضارية منها أنه ابان الحكم العثماني ران على العالم الاسلامي جمود وتخلف وكذلك أصاب التصوف تدهور بعد ازدهار .

● في البدء كان القلق ●

■ **هناك بعض الدراسات التي تبحث في اوجه الشبه بين التصوف والوجودية .. من حيث تركيز كل منهما على "الذات الانسانية" .. ما موقفك وما هي حدود الاتفاق والاختلاف بين التجربتين .. ؟!!**

ـ هناك ـ فعلا ـ تشابه بشكل عام حيث ان التصوف والوجودية ينبعان من المعاناة الحقيقية التي يمر بها الانسان .. كذلك نجد أن بداية كل من الوجودية والتصوف هي "القلق النفسي" .. حتى أن سارتر يقول : "نحن قلق" .. فالقلق مهم في كل من التجربتين لأنه صراع نفسي بين الدوافع والميول والشهوات وبين المثل الخلقي الأعلى .. ولكن الخلاف هو أن الوجودية تستمر مع القلق على حين ان الصوفي يخرج في نهاية الطريق من قلقه الى ما يسمى عندهم "الطمأنينة" أو "الاستقرار النفسي" .

هناك وجه شبه اخر وهو حال "الحزن" ، فالوجوديون يتحدثون عن الحزن وكتبوا عنه كتابات مطولة .. لقد كتبت عنه "فرانسوا ساجان" كتابا "مرحبا أيها الحزن" .. الصوفية ايضا جعلوا من الحزن "حالا" وأكثروا من الحديث عنه ومنهم تحديدا "الحارث بن أسد المحاسبي" ، وكثير من تعليلاتهم للحزن تتفق مع علم النفس الحديث ، إن مسحة من الحزن تتملك الصوفية لأسباب عديدة وان كانوا يتحدثون عن حال اخر هو "السرور" ويطلقون تسميات اخرى ـ مثل حال القبض ـ ويقابله "البسط" .. وعموما مضمون التجربة الوجودية والصوفية واحد والخلاف بينهما في النتائج فقط .

■ **إذا كنا نتحدث عن هذا الدور للتجربة الصوفية .. فان هناك صعوبات في نشر التراث الصوفي العظيم .. لعلنا نتذكر المعركة التي حدثت عند نشر "الفتوحات المكية" لمحيي الدين بن عربي ووصل الأمر الي مجلس الشعب .. تراث السهروردي .. الحلاج .. رابعة العدوية لم ينشر حتي الان .. متي نقرأ هذه الأعمال ومن يقوم بنشرها ؟!!**

ـ فيما يخص "الفتوحات المكية" فهذا الكتاب وغيره في للدارسين والباحثين المتخصصين في ميدان التصوف والدراسات الفلسفية بوجه عام ووجودها ضروري .. وابن عربي ليس من

● الصوفي يخرج في نهاية الطريق من قلقه إلى مايسمى عندهم بالطمأنينة أو الاستقرار النفسي .

● مايحدث في بعض الموالد لسنا مسئولين عنه ولكنها قضية بعض الناس الذين درجوا على عادات سيئة .

الشخصيات العادية وانما هو من طراز خاص ويكتب عن علم ودراسة .. ومثل هذا المفكر لا تحكم عليه لمجرد قراءة سطحية لكتبه .. ونحن الذين تخصصنا في التصوف نجد صعوبة في فهم كلامه ونظل وراء النصوص حتى نفهمها على وجهها الصحيح ولذلك فالتسرع في الحكم على ابن عربي غير جائز .. ونقول للناس ناصحين .. مابان لكم اتفاقه مع الكتاب والسنة خذوا به ، ومالم يستبن توقفوا فيه ولا تحكموا على الرجل بشيء كالخروج على الإسلام ونحن بازاء ابن عربي وغيره ندعوهم للتريث حين يطلقون الاحكام .

● اتوافق على هذا ●

■ د . أبوالوفا .. لقد تحولت الاحتفالات ببعض الموالد الى نوع من الملاهي . وتبيت عشرات الأسر في الخيام على الأرصفة وتحدث أشياء سيئة .. كشيخ مشايخ الطرق الصوفية .. ما هو موقفكم من هذا العبث ؟

- في تصوري أن ما يحدث في الموالد ليس من التصوف ولا من الاسلام في شيء .. بل ان الموالد نفسها شيء حدث في تاريخ المسلمين في وقت متأخر ولم يكن أوائل المتصوفة وحتى القرن السادس الهجري يعرفون شيئا عن الاحتفالات بالموالد .

وما يحدث في الموالد عموما لسنا مسئولين عنه ولكنها قضية بعض الناس الذين درجوا على عادات سيئة وهذا لم يكن يحدث من ٤٠ عاما .. وليس من الاسلام في شيء أن يبيت الناس في الشوارع أو في الخيام ولا المبالغة في زيارة الأضرحة والتوسل بالاولياء ، كل ذلك من البدع التي لحقت بالتصوف .. أما الملاهي فقد خاطبنا أجهزة الحكم المحلي بضرورة منعها او ابعادها عن الموالد ولكن لم يستجيبوا لانها تدر عليهم دخلا .. أما السكر وتعاطي الحشيش في الموالد فقد تحدثت أكثر من مرة مع وزير الداخلية ووعدني خيرا ولكن رجال الأمن يتخوفون من اقتحام "الفرز" وسط هذا الزحام .

● سنمنحها القيادة ●

■ برغم ان التصوف كان هو اكثر العلوم الاسلامية التي رفعت من قدر المرأة الى حد أن "رابعة العدوية" هي احدى الرائدات في التصوف .. ولكن اليوم نحن نراكم لا تمنحون المرأة قيادة الطريق - الا يعد هذا الموقف من المرأة خروجا عن روح التصوف ؟!!

- ليس لدينا موقف مضاد من المرأة بل ان كثيرا من النساء يقمن بجهد غير عادي في نشاط الطرق الصوفية .. والقضية في العادة لم تجر بأن تتولى امرأة قيادة الطريق وقد ظهر في تاريخ التصوف عدد كبير من السيدات البارزات ولقد اشاعت - مثلا - رابعة العدوية في أشعارها مفهوم "الحب الالهي" .. وان كنا لا نمنح المرأة القيادة فاننا في السنوات الاخيرة اتجهنا الى المشروعات الخيرية والاجتماعية .. عيادات .. مشاغل .. الخ وهذه بالكامل تنظمها وتقوم عليها سيدات فاضلات ورعات .. وأعدك بأن نفكر مستقبلا في منح المرأة هذه القيادة خاصة وان فتياتنا بحاجة الى التوجيه الصوفي .

● نرفض العنف ●

■ د . ابو الوفا : لدينا ٧٠ طريقة صوفية ويتبعها حوالى ٦ ملايين مواطن وهو رقم يفوق ما لدى اى حزب .. واذا دعى المواطن الى الانتخابات فلا يخرج ولكنه يسعى الى المولد ولو في نهاية العالم .. ما هو دوركم بالضبط تجاه هؤلاء الأتابع ؟!!

- نحن نقوم بالدعوة الى الله على بصيرة ومنهجنا يرتكز على أساسين :

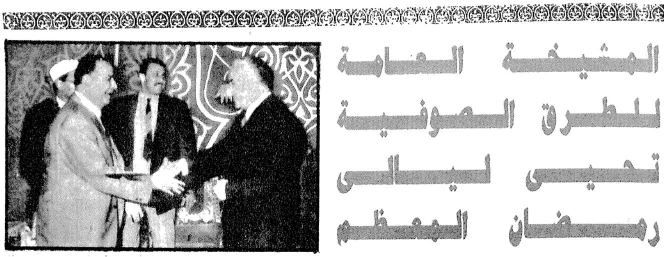
الأول : هو التركيز على الجانب الأخلاقي والسلوكي لاننا نعتقد انه بدون تربية الفرد تربية اخلاقية صحيحة فلن يكون مفيدا في أى مجال ومن هنا فاننا نركز على ما قاله الرسول "انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" .. ونحن نفهم الأخلاق على أنها العلاقة التي تربط الفرد بربه أولا وبنفسه ثانيا وبأسرته ثالثا ومجتمعه رابعا ..

الثاني : نحن لا نلجأ الى العنف وهذا من أميز الدعوة الى التصوف "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" وما دخل العنف شيء الا شانه فنحن ندعو عن طريق القدوة والحال ولا ندعوهم فقط عن طريق المقال ولهذا فالتجمعات الصوفية يؤثر بعضها في البعض الاخر عن طريق الحال وهو أيضا يعطى فرصة للانسان العاصى ان يتوب عن معصيته .

■ د . ابوالوفا .. كنت نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا ، وهذا موقع ريادة وتنوير هام ليس في مصر فقط . وفي نفس الوقت فانت ايضا "شيخ مشايخ الطرق الصوفية" وهذا يعني قيادة الدراويش .. الا ترى تناقضا بين الموقعين ؟!!

في الواقع ليس هناك تناقض بين الموقعين ، لأن غالبية مشايخ الطرق الصوفية الان من المتعلمين .. أطباء .. مهندسين بل وأساتذة جامعات ، والمجلس الصوفي الأعلى مجلس مستنير .. واذا كانت قضية التصوف "الاخلاق" فان العلم يجب ان يتجه وجهة اخلاقية ايضا ، لأن العلم اذا ابتعد عن الاخلاق يصبح مدمرا .. وهناك بحث للفيلسوف البريطاني "برتراندرسل" حول "التصوف والمنطق" يرى فيه أن أكبر الفلاسفة كانوا يجمعون بين الفلسفة والتصوف واذا اجتمع العلم مع التصوف فهو قمة الإستنارة .. ونحن لا نرى تعارضا بينهما بل إن التصوف علم يدرس في الجامعات .

حلمي النمنم
"مجلة حواء"



المشيخة العامة للطرق الصوفية تحيى ليالى رمضان المعظم



السيد محمود كامل يس شيخ الرفاعية يستقبل وزير الاوقاف مرحبا



قراءة الفاتحة عند استقبال الوفود المشاركة فى احياء ليالى رمضان ، ويرى فى الصورة السيد محمود كامل يس والسيد عبدالرحيم الجوهرى والسيد احمد شمس الدين ، والسيد عبدالحميد عبداللطيف والاستاذ فؤاد السيد .

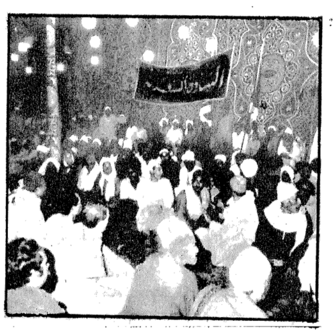


جانب من المدعوين لحضور احتفالات المشيخة العامة

احتفلت المشيخة العامة باحياء ليالى شهر القرآن رمضان المعظم فاقامت لهذا الغرض سرادقا كبيرا بجوار مسجد مولانا الامام الحسين .. ووجه الدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدعوة لحضور هذه الليالى والمشاركة فى احيائها بالمحاضرات والدروس الدينية ، ضمن برنامج شامل يبدأ تنفيذه يوميا بعد صلاة العشاء ، ويفتتح كما يختتم بتلاوة اى الذكر الحكيم ، ويتضمن محاضرات يلقيها عدد من السادة العلماء ، وقد خصصت لكل طريقة من الطرق الصوفية ليلة للمشاركة فى احيائها بحلقات الذكر والمدائح النبوية .

وقد توافد علي سرادق المشيخة طوال ليالى رمضان جمهور كبير من ابناء الطرق الصوفية والمريدين ، وحضرها عدد كبير من الشخصيات الدينية ، وكان يستقبلهم رجال المجلس الاعلى للطرق الصوفية والامين العام للمجلس ، وكان في مقدمة ضيوف هذه الليالى السيد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، ولفيف من رجال الدولة وكبار الشخصيات . وقد برزت في هذه الليالى مواكب الطرق الصوفية وهى تتوافد على السرادق فى صفوف ونظام مرددة اناشيدها الدينية وابتهالاتها .

وكان فى مقدمة المحاضرين الدكتور احمد عمر هاشم ، والدكتور الحسينى ابوفرحة ، والشيخ احمد صبرى الفرغلى ، والشيخ حسن الشناوى ، والاستاذ عبدالغنى الجعفرى ، والشيخ طاهر الخراشى ، والاستاذ عبدالسميع السطوحى ، والشيخ عبدالحكيم نعناع ، والشيخ محمد بخيت والشيخ طاهر مخاريطه ، وكان يقدم الحاضرين طوال الشهر الكريم الاستاذ عبدالرحيم الجوهري .



ابناء الطرق الصوفية فى احدي حلقات الذكر



لا ســــلام إلا بــالاســــلام ...

○ هــل كــان فـــى مقــدورنـــا حـــل أزمــة الخليــج وحـــدنـــا ؟

● السؤال الذى يتردد على السنة الناس شرقا وغربا : "هل كان فى مقدورنا نحن العرب والمسلمين ان نحل مشكلة الخليج دون الاعتماد على القوى الاجنبية ؟

● يقول الذين اخلصوا وجههم لله وآمنوا حق الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا : يقولون نعم كان فى مقدورنا ذلك لو اننا نفذنا تعاليم ديننا الحنيف فى مواجهة هذه المشكلة .. فان الدين يامرنا بان نقف صفا واحدا وراء قوله تعالى « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

● ويقول الذين يتقون الله حق تقاته : لو نفذنا تعاليم ديننا الحنيف لانقذنا سمعة المسلمين التى طعنت فى الصميم بسبب تهاوننا وتفرقنا وتجاهلنا لما جاء فى دستورنا الخالد (القرآن الكريم) الذى يامرنا الله تعالى بان نتدبر معانيه « افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها ؟» .

● لماذا لانتاسى بالسلف الصالح فى مواجهة خصومهم واعدائهم ؟ وكان اعداؤهم اكثر منهم عدة وعددا ولكنهم كانوا يعتزون بالله فاعزهم الله ... لان الله تعالى يقول ؛ « من اعتز بالله عز ومن اعتز بغير الله ذل ..»

● لقد ادخل الاسلام فكرة الأمة تربطها العقيدة ووضع الرسول صلى الله عليه وسلم اسسها وتنظيمها ونؤكد ما قلناه قبل ذلك .. بالاسلام توحد العرب فى التاريخ وبه كونوا أول دولة تضمهم جميعا هى دولة الخلافة .. واستمرت الأمة محور الفكر والتعامل فى دار الاسلام ولكن وحدة الامة الاسلامية سياسيا لم تتحقق الا فى فترة قوة العرب .



كول من الدبابات فى طريقهم للكويت

● لقد قرر علماء الاجتماع ان الدعائم التى يقوم عليها المجتمع الواحد هى وحدة البقعة الجغرافية التى يقطنها هذا المجتمع ووحدة افراده ووحدة اللغة التى يتكلمونها ووحدة الدين الذى يعتقدونه ووحدة تاريخهم ووحدة مصالحهم ..

● ان العالم الاسلامى الذى يربطه اقوى رباط وهو الدين وتعداده يربو على الف مليون مسلم ، هذا العالم يفخر ويعتز بان لديه المبادىء الخالدة والاسلام الذى استطاع أن يعبر قرونا

بقـــــلم :

فـــؤاد الســـــيد



تجاوزت ١٤ قرنا رغم كل ما واجهه من استنزاف ودسائس ومؤامرات من الداخل والخارج ظل قويا بل زاد قوة على قوة . ولقد بقى الاسلام الذى خرج من قلة دار الارقم ليصبح اسلام المليار من المسلمين وهذا المليار يعانى من مشاكل موضوعية وكان من المفروض ان يتحلى ذلك المجتمع فى القرن العشرين بالقدرات الذهنية التى تجعل هذا العطاء يتكامل ولايلغى بعضه بعضا . اذ ان المفروض ان يكون الموقع التحكمي لأمة الاسلام تحكما لها لا عليها .. كما يقول بعض المؤرخين ..

● يقول المفكر الاسلامى د . الفكار ان المجتمع الاسلامي المعاصر يعاني من سوء توظيف العطاء البشرى ويعانى كذلك من سوء توظيف عطاء خبراته ومن سوء توظيف لموقعه الدقيق المتحكم فى الكون .

ولكن هذا العالم يفتقد القيادة الرشيدة فى بعض مواقفه كما حدث فى العراق مما ادى إلى سوء تصرف هذه القيادة فوقعت فى براثن المؤامرة الاستعمارية الصهيونية التى اكدتها بعض الصحف وقد عرفت هذه المؤامرة مواطن الضعف فى هذه القيادة العراقية فزينت لها حق اغتصاب الكويت وهونت لها شأن المعارضة المحتملة من العالم

ولعل الدور الذى لعبته السفيرة الامريكية «ابريل جلاسبى» يؤكد ابعاد هذه المؤامرة التى وقع فى شراكها حاكم العراق ..

● ومما يذكر بهذه المناسبة انه ما كادت وسائل الاعلام الاستعمارية والصهيونية تصل مع حاكم العراق الى هذه النتيجة حتى بادرت بتضخيم قوة الجيش العراقي وما يملكه من اسلحة بيولوجية لايملكها غيره من دول الشرق الأوسط ووصفوا جيشه بانه القوة الرابعة بين جيوش العالم ..

ولم تقو اعصاب حاكم العراق على تحمل هذا الاطراء العالمي لقوته العسكرية .. فاقدم مطمئنا على عدوانه الآثم على الكويت .. وكان الرد الطبيعي من القوى الاجنبية ان تجهز له من الجيوش والعتاد الحربى الحديث مايتواءم مع هذه القوة الخارقة التى يقودها حاكم العراق ، ولم يفق هذا الحاكم المغرور من غفلته الا على صوت الطائرات والصواريخ وهى تنهال عليه من جيوش العالم مجتمعة فلم يجد بدا من ان يتراجع ويتنازل عن غلوائه وكبريائه وينسحب من الكويت بدون قيد ولاشرط ، وان يوجه بعد ذلك اسلحة الدمار التى يملكها الى شعبه الثائر على حكمه !

● وهكذا نجح المخطط الاستعمارى فى تحطيم العراق والكويت كما نجح قبل ذلك فى تحطيم ايران ولبنان وذلك بسبب الغفلة التى يعيش فيها بعض قادة المسلمين تلك الغفلة التى نسوا فى غمارها الله فانساهم انفسهم ..

● لقد نسوا ان الله تعالى يقول لهم « ياأيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » .

فطاعة الله مقرونة بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فى كل مايقع من نزاع .. كل من خالف هذا الامر فمصيره الى الضلال ثم الهلاك ..



الكويتيون يستقبلون الشيخ جابر الاحمد امير البلاد لحظة وصوله الى الكويت

● ومن طاعة الله تعالى اتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة لنا .. يقول تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

اما من ركب راسه وتجاهل منهج الدين الحنيف فقد افترى وضل سعيه فى الحياة « ولقد خاب من افترى »

● ويقول تعالى « قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فإن الله لايحب الكافرين » .

وبذلك فقد جعل الله تعالى التولي عن طاعة الله وعن طاعة الرسول كفرا لان من اركان الايمان بالله الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والايمان بان كل ما اتى به حق وصدق ..

● ويقول تعالى : « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » .

والآن حان وقت الرد على السؤال الذى بدانا فيه هذا المقال :

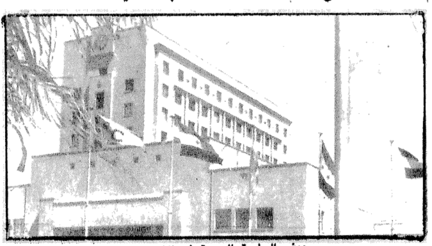
« نعم ـ كان فى مقدور المسلمين والعرب ان يعالجوا مشكلة الخليج وان يمنعوا عدوان العراق على الكويت دون حاجة الى الاستعانة بالقوات الاجنبية لو استيقظت فى نفوسهم روح العقيدة التى تدعو الى التوحيد والانضواء تحت لواء الاسلام صفا واحدا لافشاء السلام والضرب على يد المعتدين ..

● ويقول تعالى : « من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

وأمر الاسلام كذلك بالدفاع عن الأوطان والحريات وفي ذلك يقول تعالى : « فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة » .

● فاذا التزمنا بتعاليم ومنهج الدين الحنيف حق لنا النصر لأن الله ينصر من ينصره .

الجامعة العربية في عهدها الجديد



مبنى الجامعة العربية فى القاهرة

تتجه الانظار الآن الى الجامعة العربية على ضوء الاحداث الجسام التى مرت بالبلاد العربية ودورها فى معالجة هذه الأحداث .. ولقد كان موقفها مثار تساؤلات كثير من الغيورين على ميثاق هذه الجامعة الذى يعتقد الجميع انه كان فى استطاعته التصدى لجميع المشكلات التى تواجه العالم العربي باسم جميع الدول العربية التى تنضوى جميعا تحت لواء واحد ومبدأ واحد وعقيدة واحدة ولكن من أسف فقد واجه اعضاء الجامعة هذه الاحداث بخلاف الراى وتفرق الصف العربي مما اضاع فاعليته فى علاجها .

● اننا اذا لم نستفد بالدروس التى مرت بالجامعة فى الماضي وتوفرنا جميعا على تدعيم كيانها بحيث يكون لها دورها الفعال فى مواجهة جميع الازمات والمشكلات التى يتعرض لها العالم العربى اذا لم نفعل ذلك فستظل الجامعة العربية مجرد شعار كما كانت فى الماضى لاتستطيع ان تعتمد على نفسها فى حل مشكلاتها .

● وأول خطوة يجب ان نخطوها فى سبيل نجاح هذه الجامعة فى اداء دورها الذى قامت من أجله هو دعم انتاجها وزيادة وتقوية اقتصادها والنهوض بمجتمعاتها علميا واجتماعيا والتعاون بين جميع اعضائها فى حماية شبابها من التردي في الأخطار الالحادية والمخدرات واعادة تنظيم جيوشها على ضوء النهضة العسكرية الحديثة هذا فضلا عن حل أسباب الخلاف بين جميع أعضائها ..

● ان الدول العربية يجب ان تعيش فى صحوة جديدة فى جميع مجالات الحياة التى يعيشها العالم المتمدين فتدرس الدول العربية والاسلامية حضارتنا الاسلامية والعربية مقارنة بالحضارة الأوروبية ومصادرها وتشجيع الشباب على الابداع والاختراع وذلك بتكوين مايسمى (بالأكاديميات) الحديثة المشتركة بين هذه الدول وان بذلك نربط بين الماضى المجيد والمستقبل المرموق ..

● وبذلك نملك زمام امورنا ونعالج قضايانا ..

● ان قوة العرب والمسلمين فى اتحادهم وبخاصة اذا كان هذا الاتحاد مدعما بقوة الصلح مع الله والعمل بكتابه الكريم وسنته الشريفة .

● وأخيرا وليس آخرا ان آمال العالم العربى والاسلامى معقودة على الجامعة العربية فى عهدها الجديد حتى لاتتكرر ماساة الخليج مرة أخرى .. ونرجو أن يوفق أمينها الجديد فى ادارة دفة سفينتها الى بر النجاة .



هل عمرة فى رمضان تعدل ثواب حجة ؟

العمرة مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع ..

قال الله تعالى :

"واتموا الحج والعمرة لله" ـ سورة البقرة ١٩٦

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :

"العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما" .

وقال ايضا صلى الله عليه وسلم

"عمرة رمضان تعدل حجة" هذا حديث شريف ، رواه ابن عباس رضى الله عنهما . واخرجه احمد وابن ماجة .

واول ما يتبادر الى اذهان كثير من المسلمين . هل العمرة مشروعة وحدها بدون الحج . نقول ان العمرة قبل الحج جائزة ، وإن العمرة وحدها بدون الحج مشروعة . وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على عمرة رمضان ، فى الحديث الذى اخرجه البخارى ومسلم . قال لامراة من الانصار : مامنعك ان تحجى معنا . إذا جاء رمضان فإعتمرى فإن عمرة رمضان هذا تعدل حجة .

وخلاصة القول ان ثواب العمرة فى رمضان كثواب الحج . ولكنها لا تحسب حجة ولا تسقط بها الفريضة ، بل لابد من اداء فريضة الحج لمن وجبت عليه ولو اعتمر فى رمضان .

واجمع العلماء على مشروعية العمرة ، وحكمها عند الامامين مالك وابو حنيفة سنة مؤكدة .

اما الشافعى واحمد فمشهور مذهبهما انها فرض واركان العمرة الاحرام من الميقات ، والطواف حول الكعبة سبعا والسعى بين الصفا والمروة سبعا ثم الحلق .

د . سيد طنطاوى
مفتى الجمهورية

مصادرة مجلة التصوف

جاءنا من الشركة القومية للتوزيع مايلى :

السيد الاستاذ / رئيس التحرير

نتشرف بالاحاطة انه بتاريخ ١٩٩١/٣/٢٥ ورد لنا خطاب (بالفاكس) من وكيل الشركة فى الاردن يفيد مصادرة (عينات) مجلة التصوف الاسلامى العدد الصادر فى شهر مارس ١٩٩١ طبقا لقرار رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام الاردنية .

برجاء التكرم بالعلم والاحاطة .. مع خالص الشكر والتقدير .

حديث شريف

قال صلى الله عليه وسلم :

"من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه" .

اقوال مأثورة

قال الامام الجنيد رضى الله عنه : الخوف والرجاء هما للمؤمن كالجناحين للطائر لا يطير الا بهما معا : وخوف المؤمن من ربه يكون على قدر علمه به ومعرفته له .

الحرب والسلام فى الاسلام

الجهاد فى سبيل الله بذل اقصى الجهد فى مدافعة الاعداء . وقد شرع فى الاسلام من اجل نصرة الحق ، او العقيدة ، او لتامين الدعوة ، او لكسر شوكة اهل البغى والطغيان .

ويطلق الجهاد ايضا على جهاد النفس بتخليتها عن مذموم الاخلاق وتحليتها بالفضائل على اختلافها .

وجهاد النفس وجهاد الاعداء يدخلان معا تحت قول الله تعالى "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين" وقوله تعالى "وجاهدوا فى الله حق جهاده" .

ولا يلجا الى الحرب فى الاسلام الا للضرورة . وقد بين الله تعالى ان النفس الانسانية بطبيعتها تكره القتال . يقول تعالى "كتب عليكم القتال وهو كره لكم" .

وقد شرع الجهاد فى الاسلام للدفاع عن المسلمين لا للاعتداء على الغير . يقول تعالى "وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين" .

واذا حدث قتال بين طائفتين من المسلمين ، فانه يجب الصلح بينهما . فاذا تعذر ، وبغت احداهما على الاخرى ، فعلى المسلمين ان يقاتلوا الطائفة الباغية حتى ترجع الى امر الله . عملا بقوله تعالى : "وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله" .

اما عن السلام ، فلو نظرنا الى الاسلام نظرة فاحصة ، لوجدنا انه مبدأ اساسى فيه ، فمن حيث اللغة فان الاسلام مشتق من السلام ، ومن اسلام الوجه لله والاذعان له ، وهناك مظهران للسلام فى الاسلام : السلام بمعنى ان يتعايش المسلمون مع غيرهم فى ود ووئام ، والسلام بمعنى ان يعيش الانسان مع نفسه فى سلام نتيجة مجاهدته لنفسه للتخلص من كل ما يثير قلقها ، فيحس بالاطمئنان النفسى . ويصبح قادرا على العمل والانتاج .

والاسلام حريص على ان تتعارف شعوب البشرية وتتآلف .. يقول الله تعالى "يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" ، ويقول الله تعالى "ياايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة" ويقول الله تعالى .. "وان جنحوا للسلم فاجنح لها" .

وعلى هذا فدعوة الاسلام الى السلام اساسية . والحرب لا تكون الا لضرورة من دفع اعتداء على الاسلام وارضه او لرد ظلم وقع على المسلمين ، او محاربة اهل البغى حتى يرجعوا الى امر الله .



رداء التقوى

من لزم التقوى صغرت الدنيا في عينيه، وكبرت الاخرة امام وجدانه، ومن لزم التقوى احب لقاء الله واشتاق الى فراق الدنيا.

يقول الله تبارك وتعالى "وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون" .. وتتدرج انواع التقوى ومراتبها حتى تقود في نهاية الامر الى خروج ماسوى الله من القلب، وبقاء الحق وحده في القلب.

وقد اشتهر عن العارف بالله ابوالحسن الشاذلي انه كان يدعو الله بقوله: اللهم البسني لباس التقوى منك.

وكثيرا ما استخدم القدماء الثياب كرمز للانسان نفسه .... واعتقد القدماء ان الثياب هي المرء نفسه .. او على الاقل هي جزء منه، وان من ارتدى ملابس جديدة فكانما ارتدى شخصية جديدة ..

اما الجديد الذي يقصده ابو الحسن الشاذلي من دعائه: اللهم البسني رداء التقوى منك .. فهو اشارته الذكية الى ان الخطيئة تعرى الانسان .. ان الخطيئة الاولى لادم وحواء واكلهما من الشجرة قادتهما الى العرى "فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة" ثم انزل ادم وحواء الى الارض، وحدثهما الله انه قد انزل عليهما لباسا يستر جسدهما، ولباس التقوى ذلك خير، ولئن كانت الثياب هي زينة الجسد الانساني وسترا له، فان التقوى هي زينة القلب وهي ستر للروح الانسانية .. ورداء الجسد اقل شانا من رداء القلب او الروح.

أحمد بهجت

بـــدون تعليـــق

نشر في جريدة (الاخبار) هذا التحقيق الغريب، وقد رأينا نشره كما هو حتى نلفت نظر المسئولين عن المصنفات الفنية الى وجوب احترام تقاليدنا الدينية التي نسوها حتى في شهر رمضان المعظم !!

شارع الهرم انتقل الى سرادقات رمضان.

● الرقابة لا تمنع الرذيلة .. بل تقننها !!

مع بداية شهر رمضان الكريم .. تقام السرادقات في مختلف الاحياء والميادين خاصة بجوار المساجد الكبرى. الغرض برىء هو الاحتفال بهذا الشهر الكريم، ولكن ما يحدث في هذه السرادقات وما يقدم فيها لا يمت إلى هذا الشهر باى صلة. وإنما يسىء اليه والى كل ماهو اخلاقي.

فما راى الدين في ذلك .. وماهو موقف الرقابة على المصنفات الفنية المسئولة عما يقدم في هذه السرادقات ؟

يقول دكتور محمد السيد المسير استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين:

شهر رمضان مناسبة طيبة وكريمة لوقفة مع النفس نرجع بها الى القيم والاخلاق. وفي ليل رمضان تجليات الهية يحسن بالمسلم أن يغتنمها وكان يجب على الهيئات الرسمية الا تعكر على المسلم صفو حياته وتيسر له مسالك الانحراف.

ومن غريب الامر وعجيبه أن تحرص هذه الهيئات على ممارسة خطاياها بجوار مساجد الله وفي رحاب الركع السجود وكانها دعوة شيطانية متعمدة لتصرف الناس عن نور الله عز وجل.

اما ما يسمى بالرقابة على هذه الاعمال. فهي لا تسعى الى منع الخطايا وإنما تحدد المواصفات الرذيلة المسموح بها قانونا. وهذا اعجب العجب. أن نقنن الرذيلة ونضع لها مواصفات كان تكون بدلة الرقص بشكل معين او تقف الراقصة في مكان خاص .. وأن تكون الخمور مستوردة بشكل رسمي ومدفوعة الضرائب وليست مهربة .. وهكذا.

ويضيف دكتور محمد السيد المسير. اننا نطالب بان تخضع الرقابة على المصنفات الفنية للمعايير الشرعية عند ابداء الراى في كل مايسمى فنا لاننا وصلنا الى مرحلة خطيرة بإسم الفن .. ولم يعد القائمون على ما يسمى بالفن يحرصون على دين او قيم او اخلاق. فنحن ننادى دائما بان يتركوا المؤمنين في ساحات مساجدهم وحولها يستنشقون عبير الملأ الاعلى ويقضون اوقاتهم في تطلعات روحية بعيدا عن الغناء ونناشد المسئولين عن الاعلام والقائمين بالامر أن يراعوا الله فينا.

أما حمدى سرور مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية. فيقول: اننا نراعي أن يتناسب كل مايقدم خلال شهر رمضان المبارك من اعمال فنية مع حرمة هذا الشهر وجلاله ولذلك قمت هذا العام بتشديد الرقابة ووضع نظام للحفلات المقامة في السرادقات حيث تم الاتفاق مع اجهزة الامن عند الترخيص بإقامة سرادقات أن تشترط وجود وسيط فني من المقيدين بسجلات الرقابة لان اعضاء النقابة يفهمون ما يجب ان يقدم ويعرفون عقوبة الخارجين على القانون .. كما منعت استمرار البرامج بعد الثانية صباحا حتى يتاح للجمهور تناول السحور واداء صلاة الفجر .. ولن يسمح بتقديم اغان للفنانين المشاركين قبل الحصول على ترخيص خاص حتى لايقحم في هذا السرادقات اناس يقدمون فنا هابطا لا يتناسب مع جلال هذا الشهر.

واساله مادامت هناك مخالفات متعددة في هذا السرادقات فلماذا لا تمنع اقامتها ؟

فيقول: في مصر الكثير من العادات التي لا نستطيع الغاءها .. ولكننا نحاول أن نقومها ونضعها في مسارها الصحيح .. فلا مانع من اقامة السرادقات مع اشتراط تقديم فقرات الانشاد الديني والابتهالات والاغاني الشعبية والملاحم والسير ونحن نحرص على تواجد لجان رقابية دائمة يوميا.

لمحات صوفية

اعداد : احمد صبرى الفرغلى
عضو المجلس الصوفى الاعلى

من أصدق ما جاءت به نبضات قلوب العارفين

● ورد عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا . فقال يا رسول الله . انى رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم جئت من عند قوم احبهم الله . فقال يا رسول الله . ان الفقراء يقولون لك . ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله . وفى رواية ذهبوا بالجنة هم يحجون - ولا نقدر عليه . ويتصدقون ولا نقدر عليه . ويضيفون ولا نقدر عليه . فاذا مرضوا بعثوا بفضل مالهم زخرا لهم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغ الفقراء عنى ان لمن صبر منهم واحتسب ثلاث خصال . ليس للاغنياء منها شىء - اما الخصلة الاولى فان فى الجنة غرفا من ياقوت احمر ينظر اليها اهل الجنة . كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لايدخلها الا نبى فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير . والخصلة الثانية . يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام .

والخصلة الثالثة : اذا قال الفقير . سبحان الله والحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر . مخلصا وقال الغنى مثل ذلك لم يلحق الغنى بالفقير فى فضله وتضاعف الثواب وان انفق معها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر كله . فرجع اليهم الرسول واخبرهم بذلك فقالوا رضينا .

● قال بعض العارفين :

لا تقصد المخلوق ربك اقرب
ومن قصد المخلوق لاشك يتعب
لا تسالن بنى ادم حاجة
وسل الذى ابوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله
وبنى ادم حين يسال يغضب

● قيل ان سيدنا داود عليه السلام . سال ربه ان يريه الميزان فاراه كل كفة تملأ ما بين السموات والارض . او ما بين المشرق والمغرب . فلما راه غشى عليه من هوله ثم افاق . فقال . إلهى من ذا الذى يقدر ان يملأ كفته حسنات . فقال الله عز وجل . يا داود انى اذا رضيت عن عبدى . ملأته له بتمرة واحدة يا دواود . املؤها بشهادة ان لا إله الا الله .

● دع الحسود وما يلقاه من كمده
يكفيك منه لهيب النار فى كبده
ان لمت ذا حسد فرجت كربته
وان سكنت فقد عذبته بيده

● توقع صنع ربك سوف ياتى
بما تهواه من فرج قريب
ولا تياس اذا ما ناب خطب
فكم فى الغيب من عجب عجيب

● روى ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان بن داود عليهما السلام فقام ليلة ليفتح فتعسر عليه فاستعان بالانس فتعسر عليهم . فاستعان بالجن . فتعسر عليهم فجلس حزينا كئيبا اى شديد الحزن فظن ان ربه قد منعه فتحه فبينما هو كذلك اذ اقبل شيخ متكىء على عصاه . وقد طعن فى السن وكان من جلساء داود عليه السلام . فقال يا نبى الله مالى اراك حزينا ؟ فقال قمت لهذا الباب افتحه فتعسر علىّ .

فاستعنت بالانس والجن فتعسر عليهم ولم يفتح . فقال الشيخ . الا اعلمك كلمات . كان ابوك يقولهن عند كربه فيكشف عنه ؟ قال قل . اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وامسيت ذنوبى بين يديك . استغفرك واتوب اليك . فلما قالها . فتح الباب .

● حكى ان عاصم بن اسحاق . قال . اصابتنى خصاصة (اى فقر) فجئت الى بعض اخوانى . فاخبرته بامرى . فرايت فى وجهه الكراهة . فخرجت من منزله الى الجبانة وبالقرب منها صليت ما شاء الله . ثم وضعت وجهى على الارض . وقلت يا مسبب الاسباب . يا فاتح الابواب . يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات . ياقاضى الحاجات اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك . فوالله ما رفعت راسى حتى سمعت وقعة بقربى فرفعت رأسى . فاذا بحداة قد طرحت كيسا احمر فاذا فيه ثمانون دينارا . وجوهرا ملفوفا فى قطن . فبعت الجوهر بمال عظيم . واشتريت عقارا وحمدت الله .

● حكى عن محمد بن ادم انه قال رأيت بمكة اسقفا (رئيس النصارى) فى الدين يطوف بالكعبة .. فقلت له . ما الذى نزعك اى جذبك واخرجك عن دين ابائك قال تبدلت خيرا منه فقلت وكيف ؟ فقال ركبت البحر فانكسرت السفينة ودفعتنى الامواج الى جزيرة فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر عذب فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت اكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى يقضى الله تعالى بامره .

فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الوحش . فطلعت على شجرة ونمت فوقها فلما كان جوف الليل . واذا بدابة على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول (لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبى المختار ابو بكر الصديق صاحبه فى الغار .

عمر الفاروق فاتح الامصار . عثمان القتيل فى الدار على سيف الله على الكفار . فعلى مبغضهم . لعنة العزيز الجبار . وماواه النار وبئس النار وبئس القرار . ولم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر فقالت (لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادى الرشيد . ابو بكر ذو الراى الرشيد . عمر بن الخطاب سور من

حديد . عثمان بن عفان ذو الفضل الشهيد . على بن ابى طالب ذو الباس الشديد . فعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد . ثم اقبلت الى البر . فاذا راسها راس نعامة ووجهها وجه انسان وقوائمها بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت على نفسى الهلكة فهربت فنطقت بلسان فصيح فقالت يا هذا . قف والا هلكت . فوقفت فقالت ما دينك فقلت دين . فقالت ويلك ارجع الى دين الحنيفية . فقد حللت بفناء قوم من مسلمى الجن . لا ينجو منهم الا من كان مسلما فقلت وكيف الاسلام قالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها فقالت اتم اسلامك بالترحم على ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم . فقلت من اتاكم بذلك قالت قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوه يقول اذا كان يوم القيامة تاتى الجنة فتنادى بلسان طلق فصيح الهى قد وعدتنى ان تشيد اركانى فيقول الجليل قد شيدت اى رفعت اركانك بابى بكر وعمر وعثمان وعلى . وزينتك بالحسن والحسين ثم قالت الدابة اتريد القعود هنا ام الرجوع الى اهلك فقلت الرجوع الى اهلى . فقالت اصبر حتى تمر بنا مركب فبينما نحن كذلك واذا بمركب اقبلت فاشارت اليها فارسلوا زورقا فركبت فيه وجئت المركب فوجدت فيه اثنا عشر رجلا كلهم نصارى . فقالوا ما الذى جاء بك الى هنا فقصصت عليهم فتعجبوا من امرى واسلموا كلهم .

● اذا طالبتك النفس يوما بشهوة
وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما
هواها عدو والخلاف صديق

الايمان بالسحر |٢|

بقلم: فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى حديثه حول السحر والحسد ، الايمان بهما مدعما بالآيات القرآنية ويحاول هنا ان يقدم روشتة علاج من السحر والحسد فيقول :

● **الحسد وكيف نواجهه ؟**

وعندما نقرأ القرآن الكريم نسمع قوله الحق :

"ومن شر حاسد إذا حسد" .

الاية ٥ من سورة الفلق"

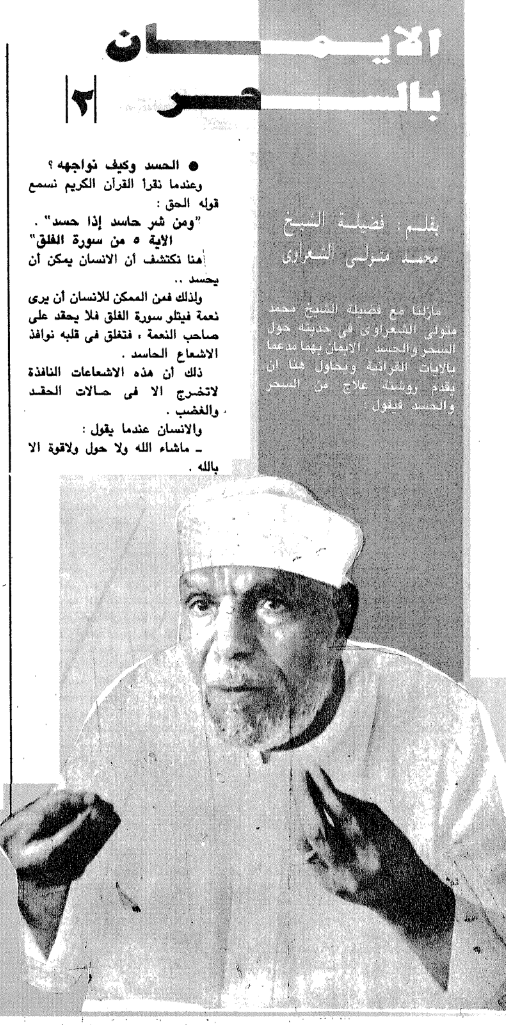
هنا نكتشف أن الانسان يمكن أن يحسد ..

ولذلك فمن الممكن للانسان أن يرى نعمة فيتلو سورة الفلق فلا يحقد على صاحب النعمة ، فتغلق فى قلبه نوافذ الاشعاع الحاسد .

ذلك أن هذه الاشعاعات النافذة لاتخرج الا فى حالات الحقد والغضب .

والانسان عندما يقول :

ـ ماشاء الله ولا حول ولاقوة الا بالله .



أنه يقى نفسه أن يكون حاسدا ، ويمنع غيره بقوة الحق من أن يكون حاسدا له .

ان الحسد والسحر هما من الشرور غير المرئية التى تتساوى مع الشرور المرئية .. وأن كانت أدواتهما غاية فى اللطف والعنف فى آن واحد ..

وهكذا نعلم أن السحر أمر يتعلمه الانسان بواسطة ملكين بما يمكن الانسان أن يخرج عن تكافؤ الفرص الممنوح لكل البشر .. لذلك فالملكان ينصحان الانسان الذى يرغب فى تعلم مثل ذلك الأمر أن السحر فتنة ، وقد يقود الى الكفر ..

وكأن التحذير يتضمن ان السحر لن يعطى من يتعلمه شيئا مفيدا .

ان أحدا من السحرة لايملك أن يسخر ما يعرفه من سحر لمنفعته ..

وفى تعليل أمر السحر .. قلت إن الانسان لايستطيع ان يعلل شيئا غيبيا .. بل أن التصديق به أمر ضرورى لأنه بلغنا عن الصادق فى التبليغ عن الآله الحق ..

كذلك نحن نأخذ هذه القضية كأمر مسلم بها .

ولقد كانت البشرية فى قديم زمانها تصاب بأمراض فتاكة لايعرف أحد أسماءها ولا أسبابها الى أن توصل العلم الى المجاهر ووجدوا علاجا لها .

لذلك .. فما الذى يمنع وجود مس للشياطين ..

● **دعاء لمنع تاثير السحر**

وعرفنا من قبل أن الله عصم أمة محمد من أن يسترق شيطان السمع للقرآن ولم يبق من السحر إلا الذى تعلمته الشياطين .. عن طريق الملكين . والملكان اللذان يعلمانه يؤكدان ان كل من يتعلمه يذهب الى الكفر ..

وأن الله قد ابقى هذا الجزء من السحر فتنة فى الأرض .

والحق يحذر المؤمن ليعصم نفسه .. فيقول :

وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله .

لذلك فالخالق علمنا أن نستعيذ من هؤلاء بطلاقة قدرته هو وأن نقول : اللهم انك أردت فعلمت ولكنك احتفظت بالاذن فى الضرر لك . فأسألك بما احتفظت به أن تكفينى شر ماعلمت .

ان الانسان المؤمن يلجأ هنا الى الخالق لينجيه من ابتلاء الفتنة .. وألا يناله ضرر مما صنع السحرة .. لانه لا أمر يضر الانسان إلا بإذن الله ..

إن كيد السحرة يرتد الى نحورهم وينالون وزر نيتهم فى عمل السحر .

ويقرأ الانسان بعد ذلك قوله الحق .

"قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ، ومن شر غاسق إذا وقب ، ومن شر النفاثات فى العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد" .

"سورة الفلق"

ويتبع تلك بقراءة قوله الحق :

قل اعوذ برب الناس . ملك الناس ، إله الناس ، من شر الوسواس الخناس . الذى يوسوس فى صدور الناس . من الجنة والناس .

"سورة الناس"

● اللجوء الى الله لدفع السحر

لو لجأ الانسان الذى يعانى من ضرر السحر وفهم أن ميزانه قد اختل ، ونظرته للأمور قد اختلت ، فما عليه إلا أن يسأل الله بيقين صادق أن يرفع عنه شر الضرر .

"وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله" .

والسؤال لله باليقين الصادق يرد كيد الساحر فى نحره ..

لكن السحر لايزول أثره عن الذين لايواجهون مثل هذا الأمر بيقين وكبرياء الايمان . لذلك يترددون من ساحر الى آخر وبعضهم يلجأ الى حاخامات اليهود ليفكوا طلاسم السحر

.. رغم أن الحق تبارك وتعالى أوجد لنا فى الدعاء باليقين الصادق ماينجينا من كرب تلك الأمور ..

● فرصة لعبادة الحق

صحيح أن العقل قد يقف متحيرا امام بعض من تلك الأمور .

وصحيح ايضا أن وقوف العقل أمام مثل هذه الأمور هو فرصة لعبادة الحق واللجوء الى اليقين الايمانى .

ويقول الانسان المؤمن :

سبحان ربى العظيم .. سبحان ربى العظيم .. سبحان ربى العظيم ..

ويشاء الحق سبحانه وتعالى أن تفتح قولة المؤمن بالتسبيح ابواب الغيب ليصل المؤمن بالعلم التجريبى الى بعض الأسرار .. فكان الذى قال المؤمن فيه "سبحان ايمان" سيقول فيه "سبحان عيان"

وذلك هو معنى قوله الحق :

"سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق . او لم يكف بربك انه على كل شىء شهيد" .

الآية ٥٣ من سورة فصلت"

أن الانسان بايمانه وعمله فى كل المجالات تتفتح أمامه آفاق الاكتشافات مع الاخلاص العميق فى الايمان والعمل .

واذا قابل الانسان حسدا . واستعاذ بالله منه فإن كيد الحاسد يرتد اليه .

● الايمان يبطل السحر

واذا قابل الانسان سحرا واستعاذ بالله وبيقين ايمانى صادق فإن الساحر يرتد فى نحره .

لكن الذى يطيل أمد مفعول السحر هو أن السحرة يفتنون الناس بعيدا عن ربهم .. رغم أن الواحد منهم لو لجأ الى قوله الحق :

"وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله" .

عند ذلك يسقط مفعول السحر من النفس بإرادة الحق .

إن المؤمن الحق هو الذى يعرف ان كل أمر يمر به هو اختبار ينال عليه الجزاء .. فإن استقبله بنية المؤمن الصافية فإن الله يزيل عنه أدران تلك المتاعب ويكتب له الثواب .

اما أن ينتقل الانسان من سحار الى سحار ومن مدجل الى مدجل ومن مشعوذ الى مشعوذ .. فذلك إطالة لأمد السحر .

والمؤمن الحق هو الذى يتقبل كل حدث بالخير أو بالشر على أنه اختبار من الحق .. إن المؤمن بهذا الاسلوب يعيش حلاوة اليقين .

● قصة العبد الصالح

ولنا فى قصة العبد الصالح الذى قتل غلاما فسأل موسى العبد الصالح :

- "اقتلت نفسا زكية بغير نفس . لقد جئت شيئا نكرا" .

وبماذا اجاب العبد الصالح على سؤال موسى الذى لم يطق صبرا على صحبة العبد الصالح ؟

اجاب العبد الصالح :

"اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا . فاردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما" ..

لقد شاءت ارادة الحق أن يحفظ للأبوين المؤمنين ايمانهما بدلا من أن يفتنهما ابنهما فيه .. فأخذه الحق الى الجنة قبل التكليف .. وهذا فى صالح الابن وصالح الأبوين ليرزقهما الله فى الحياة عوضا عنه بالخير فى الدين والبر والعطف .

إذن ..

فالمؤمن الحق هو من يتقبل اختبارات الحق بيقين الايمان وكبرياء الثقة فى الله ، فيرد الله عنه كيد الكائدين ، سواء كان الكيد مرئيا .. أو غير مرئى .. او يعوضه الله عن ذلك بالثواب العظيم .

● الله عصم أمة محمد من ان يسترق شيطان السمع للقرآن ولم يبق من السحر الا الذى تعلمته الشياطين

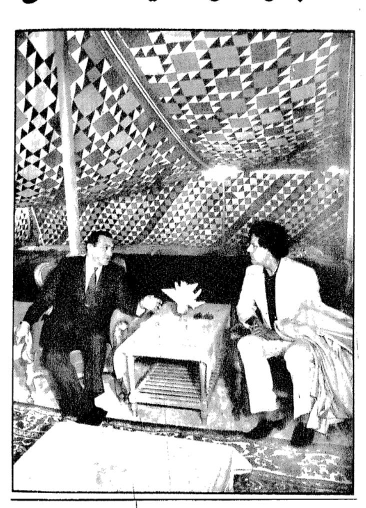
● الانسان بايمانه وعمله فى كل المجالات تتفتح أمامه آفاق الاكتشافات مع الاخلاص العميق فى الايمان والعمل


لحظة استقبال الاب لابنائه العائدين

● شعلة النصر التى لن تنطفىء أبدا باذن الله ●

عاشت مصر يوم العاشر من رمضان ، هذا العام ، اروع أمجادها وفرحة الانتصار برجالها وابنائها العائدين من معركة تحرير الكويت الشقيقة .. وكان استقبال الرئيس القائد والشعب الوفى الأبى ، للأبطال العائدين رائعا وجليلا وحافلا بمظاهر الحب والتقدير لطلائع أبطال قواتنا المسلحة الذين قدموا المثال فى فدائية المقاتل وشجاعة الاقتحام ، وبذلوا الحياة لكى تعيش مصر منيعة عزيزة الكرامة ، وكانوا كما قال الرئيس فى استقبال الضباط والجنود العائدين : « أنتم الأبطال ، ابناء واشقاء كل بيت فى مصر .. أنتم نجومنا المضيئة ، بعد أن خيم على الأمة العربية ظلام دامس لمأساة تاريخية دامية لم يعرفها تاريخنا على امتداده .. انتم شعلة النصر التى لن تنطفىء أبدا .. أنتم علم مصر الذى سيظل ابدا خفاقا فى العالمين .. وانتم الدرع الصلبة التى حمت مقدرات مصر فى حرب العاشر من رمضان ، وحمت مقدرات الأمة العربية فى تحرير الكويت .... » .

لقاء جديد بين الرئيس مبارك والعقيد القذافى



حكومة الصومال الجديدة تتخذ الشريعة الاسلامية

أعلن الرئيس المؤقت للصومال على مهدى إلغاء جميع التشريعات التى سنها سياد برى حول الحقوق المدنية والتى خالف فيها الشرع الاسلامى وساوى بين الرجل والمرأة فى الطلاق والميراث والامور الأخرى التى حددت بصورة حاسمة فى الشرع الحنيف كما تم تدمير جميع التماثيل التى كانت تملأ ساحات وشوارع مقديشو مع المواخير والمراقص وأماكن اللهو الحرام التى اقامها النظام السابق لإغراق الشباب والمجتمع الصومالى فى الملذات والمفاسد لتشغلهم عن دينهم بدنياهم وقد أعلن الرئيس الجديد أن ملامح الحكم القادم والدائم فى البلاد سوف يعتمد ويستند

التقى الرئيس محمد حسنى مبارك مع الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى فى لقاء جديد ليستكملوا مشاورتهم حول قضايا الأمة العربية وقضايا البلدين ..

وقد اعلن الرئيسان اصرارهما على المحافظة على وحدة الأراضى العراقية وضرورة اجراء المؤتمر الدولى لحل القضية الفلسطينية وجددا دعوتهما الى البلاد العربية والقادة العرب الى نبذ الخلافات والتطلع الى المستقبل بروح وعلاقات جديدة .

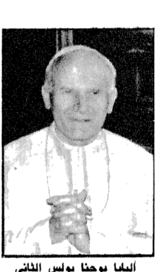
كما بحث الرئيس مبارك مع العقيد القذافى خطوات دعم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين وازالة كل المعوقات التى تقف فى وجه تصاعد العلاقات التجارية وانتقال المواطنين .

ـة منهجا للحكم

تماما إلى المنهج الاسلامى فى إقامة حكم ديمقراطى وتعددى يقوم على الشورى .

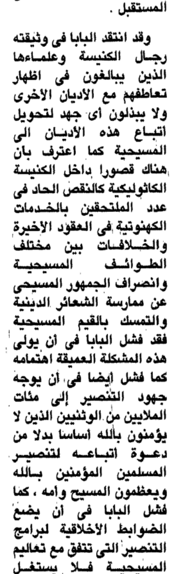
ولن يكون هناك متسع للمجتمع العلمانى الذى يقوم على مناهج لا تتفق مع وجدان الانسان الصومالى المسلم والذى سعى الرئيس السابق إلى تطبيقه فى البلاد .

وثيقة كنسية تؤكد انتشار الاسلام رغم الحملات التبشيرية


البابا يوحنا بولس الثانى

اصدر بابا الفاتيكان جون بول الثانى وثيقة كنسية من ١٥٣ صفحة تدعو الكاثوليك لحشد جميع جهودهم لنشر المسيحية فى جميع انحاء العالم بما فى ذلك البلدان الاسلامية التى تمنع قوانينها التنصير .. وتقول جريدة النيويورك تايمز العدد الصادر يوم الأربعاء ٢٣ يناير ١٩٩١ أن هذه الوثيقة البابوية هى حصيلة خمس سنوات من العمل والبحث الذى شاركت فيه الكنائس ورؤساؤها فى مختلف أنحاء العالم وأن كتابة نصها النهائى استغرق سنتين .

واشارت الصحيفة إلى أن هذه الوثيقة البابوية هى الأولى من نوعها منذ عام ١٩٥٩ والتى تخصص للتنصير وتؤكد بقوة أن نشر المسيحية يجب أن يظل احد أهم واجبات الكاثوليك ، وكشف كبار مساعدى البابا النقاب عن أن الوثيقة البابوية صدرت لتواجه بالدرجة الأولى وقبل كل شيء النمو السريع للإسلام الذى استولى على مناطق كانت مسيحية فى السابق فى الشرق الأوسط وافريقيا وهو اليوم يزحف ويتغلغل فى جنوب أوربا عبر موجات واسعة من الهجرات الاسلامية ، وقد صرح الأب


مارسيليو زاقو أحد كبار رجال الفاتيكان فقال أن كبار المسئولين فى الفاتيكان يرون أن العلاقة مع الاسلام هى التحدى الرئيسى الذى يواجه الكاثوليكية فى المستقبل .

وقد انتقد البابا فى وثيقته رجال الكنيسة وعلماءها الذين يبالغون فى اظهار تعاطفهم مع الأديان الأخرى ولا يبذلون أى جهد لتحويل اتباع هذه الأديان الى المسيحية كما اعترف بان هناك قصورا داخل الكنيسة الكاثوليكية كالنقص الحاد فى عدد الملتحقين بالخدمات الكهنوتية فى العقود الأخيرة والخلافات بين مختلف الطوائف المسيحية وانصراف الجمهور المسيحى عن ممارسة الشعائر الدينية والتمسك بالقيم المسيحية فقد فشل البابا فى أن يولى هذه المشكلة العميقة اهتمامه كما فشل أيضا فى أن يوجه جهود التنصير إلى مئات الملايين من الوثنيين الذين لا يؤمنون بالله أساسا بدلا من دعوة اتباعه لتنصير المسلمين المؤمنين بالله ويعظمون المسيح وامه ، كما فشل البابا فى أن يضع الضوابط الأخلاقية لبرامج التنصير التى تتفق مع تعاليم المسيحية فلا يستغل

المنصرون فقر الفقراء ومرض المرضى على العلاج واحتياج ذوى الحاجة لتحويلهم إلى المسيحية وأخيرا فشل البابا فشلا ذريعا فى أن يعترف بأن ما يقلقه هو النمو السريع للاسلام فى الوقت الذى تعيش فيه المجتمعات الاسلامية ذروة إنحطاطها وتفككها وبدون أن تكون للاسلام هيئات تبشيرية ضخمة تتضمن مئات الملايين من الدولارات وتقف وراءها الدول الكبرى والأخطر من ذلك أن الاسلام ينمو وينتشر عبر الحوار الحضارى والمعايشة الانسانية مع غير المسلمين فى كل انحاء العالم وهذا التحول البشرى الى الاسلام إنما يتم عبر الخيار الحر دون ترغيب أو ترهيب ويشق طريقه بنجاح فى قلب النخبة المسيحية المثقفة وليس بين المرضى والفقراء والأميين .

اغتصاب النساء وتشريد السكان فى كشمير



هكذا يمارسون العنف فى كشمير

تصاعدت حدة المواجهة بين قوات الأمن الهندية وحركة المقاومة فى ولاية جامو وكشمير حيث لقى ثلاثة اشخاص مصرعهم بينهم رجل امن واصيب اثنا عشر آخرون بجروح خلال الاشتباكات الأخيرة وقد أرسلت قوات الأمن الهندية تعزيزات عديدة الى مدينة سريناجار لدعم القوات الموجودة هناك بعد تصاعد العمليات الفدائية وفى المناطق الشمالية من الولاية شنت قوات الأمن الهندية حملة تفتيش واسعة من بيت إلى بيت فى معظم القرى الشمالية وقد اعتقل أكثر من ٦٠ شخصا من جراء حملة التفتيش مما اوصل الرقم إلى اكثر من ١٠٠٠ معتقل خلال ثلاثة ايام .

وكانت وكالات الأنباء العالمية قد تناقلت الأسبوع الماضى خبر التقرير الذى أعدته مجموعة من دعاة حقوق الانسان اثبتوا فيه اغتصاب ٥٣ مسلمة فى احدى قرى كشمير وقد حاولت السلطات الهندية اخفاء معالم هذه الجريمة البشعة والتى يؤكد البعض ان ضحاياها يزيد عددهن على ٣٥٠ وليس ٥٣ امرأة فقط وقد ادى الاعلان عن الحادث إلى اضراب عام شل حركة الحياة فى كشمير وجامو أما سريناجار عاصمة الاقليم فقد تحولت الى مدينة للأشباح حيث خلت المكاتب من موظفيها وأجلت الامتحانات فى الجامعات وأغلقت المتاجر .

وفى الوقت الذى تتحدث فيه التقارير الواردة من كشمير عن جرائم قتل ونهب وسرقة وحرق وتدمير فإن دوائر كلية الهندسة فى سريناجار تتوقع أن تثار مأساة الطالبة عزيزة من جديد وكانت طالبة الهندسة قد تعرضت للمطاردة فى حقول قرية باندى لورة حيث تمكن جنود الاحتلال من الامساك بها واغتصابها مما أدى إلى جنونها .

● صحوة إسلامية فى الأندلس

تشهد مدن اسبانيا صحوة إسلامية مباركة بين المثقفين الاسبان الذين يقبلون على الاسلام للتعرف عليه والانضمام إليه آخرهم طبيب اسبانى اسمه فرانسيسكو خوس فرناندى اعلن إسلامه فى مدينة تطوان المغربية واختار لنفسه اسما جديدا هو سليمان وطبقا لمصادر صحفية مغربية جاء فى الوثيقة الرسمية لاعتناقه الدين الاسلامى انه نبذ دين النصرانية رغبة منه واعتنق الاسلام رغبة فيه واغتباطا به لعلمه أن الله لا يقبل دينا غير دينه وانه ناسخ لجميع الشرائع والاديان ولا يرضى لعباده الكفر ونطق بالشهادتين شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المسيح عيسى ابن مريم عبدالله ورسوله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه والتزم الاسلام بشرائطه وقواعده .

● فرص للشباب المسلم المهاجر

فى غمرة الفرحة بمقدم العيد المبارك والاستعداد لاستقباله بالمركز الاسلامى فى ولاية جيرسي الأمريكية ـ قام لفيف من الشباب المسلم بنشاط واسع وجهود متجددة لخدمة الجالية الاسلامية هناك .. ويقول سكرتير مجلس ادارة المركز عمر محمد عمر ان مبنى مقر المركز كان فى الأصل معبدا ماسونيا ، وقد بلغت قيمة شرائه منذ عامين حوالى ٧٥ الف دولار ، وهو يتكون من اربعة طوابق يخصص احدها لصلاة الجمعة ، اما صلاة العيد التى يحضرها اكثر من ٦ آلاف شخص فتقام فى منطقة خلاء مجاورة تسمى بايون بارك ، والمدرسة الملحقة بالمركز يشرف عليها السيد شاكر سعيد ، وقد بدأ المركز توسيع خدماته هذا العام بمساعدة الشباب المسلم المهاجر على الاستقرار وتوفير فرص العمل ..



عمر محمد عمر

شاكر السيد

خطة تنصيرية في افريقيا

يقوم البابا يوحنا بزيارة إلى ١٦ دولة افريقية من بينها نيجيريا واثيوبيا وتوجو وساحل العاج والكاميرون وافريقيا الوسطى وزائير وكينيا وغانا وبوركينا فاسو والكونغو والجابون تهدف هذه الزيارات إلى تشجيع المؤسسات الكاثوليكية لمواصلة جهودها في مجال التنصير كما تأمل دوائر الفاتيكان ان يصبح عدد الكاثوليك الافارقة مائة مليون مع مطلع العام ٢٠٠٠ ويقول المراقبون ان الدول التي تركز عليها سياسة الفاتيكان هي تلك الدول ذات الحدود المشتركة والتي تشكل منطقة جغرافية واحدة حيث ازدادت اعداد الكاثوليك في السنوات الخمس الماضية في زائير وغينيا الاستوائية والكونغو وافريقيا الوسطى ويقول تقرير تلقته احدى وزارات الأوقاف العربية من روما أن الفاتيكان يبذل جهودا ضخمة لمواجهة المد الاسلامي في افريقيا خاصة مع اعتناق عدد من الوثنيين للدين الاسلامي مما قد يضطر الفاتيكان لزيادة تعاونه مع الكنائس الارثوذكسية والبروتستانتية لمواجهة ذلك .


الملك الحسن

● دعوة مجددة من الملك الحسن

جدد العاهل المغربي الحسن الثاني ، دعوته إلى المسلمين بالعودة الى منابع الدين والتمسك بالأخوة الاسلامية والاعتصام بالمبادىء السامية ، والعمل الجماعي في اطار التضامن الاسلامي ..

جاءت هذه الدعوة مجددة في طبعة جديدة من الكتيب الذي يحمل دعوة الملك الحسن ، والذي صدر بجميع اللغات الحية ، ويوزع في انحاء العالم ، قامت بنشر الكتيب وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالمغرب مع اضافات جديدة على الرسالة التي كان الملك الحسن قد وجهها إلى الأمة الاسلامية في مطلع القرن الهجري الخامس عشر ودعا فيها الى وحدة المسلمين في عالم اليوم ..

● الوجود الاسلامي في بولندا!

سمحت الحكومة البولندية للمسلمين بتشكيل كيان شرعي تعترف به وزارة الاديان ، ومن حقه بناء المساجد وانشاء المدارس الاسلامية لتعليم النشء القرآن الكريم والعلوم الاسلامية .. وقد تم اخيرا تشكيل المجلس الاسلامي البولندي الأعلى برئاسة السيد مصطفى مخاوسكي ، ومقره مدينة وارسو .

ويذكر أن الوجود الاسلامي في بولندا يضم عشرة آلاف مسلم ، واهم الآثار الاسلامية هناك يتركز في مدينة بياوستوك وبها آخر ما بقي للمسلمين من مساجد ، وقد خطط المجلس الاسلامي الجديد لانشاء مركز اسلامي هناك ، وذلك بالاضافة الى مشروعه الجديد لبناء مسجد كبير في العاصمة وارسو ..

● صلينا العيد في مسجد باريس الكبير ●

شهد مسجد باريس الكبير اشهر المساجد في فرنسا ، موسما مباركا خلال شهر رمضان هذا العام .. ويقول الشيخ عبدالمجيد شريف نائب عميد المجلس : لقد تزايد الاقبال على المسجد طوال ايام وليالي الشهر المبارك ، فقد اقبل المسلمون عليه من مختلف انحاء باريس ، فكان عدد المصلين للعشاء والتراويح يتجاوز كل ليلة ٩٠٠ مصل ، وهي نسبة عالية نظرا لأن الحي الذي يوجد به المسجد نادرا ما يوجد به سكان مسلمون .

ويقول الدكتور رئيس حسين مسئول الشئون الثقافية بالمسجد : إن نشاطنا هنا لا يقتصر على الموسم المبارك في رمضان ، بل يمتد إلى سائر شهور العام ، فهنا دروس لتعليم اللغة العربية ، والفقه ، والسيرة النبوية ، والحضارة الاسلامية ، كما ان المسجد يقوم بالاشراف على أكثر من ٧٠ إماما موزعين على المساجد في مختلف انحاء فرنسا ..

ويوفر المسجد الكبير في باريس مجموعات من الكتب والوثائق الاسلامية للباحثين والطلاب .. وقد سجلت اهم المظاهر الاسلامية في المسجد اقبالا متزايدا على اداء فريضة الجمعة التي يحضرها ٦٠٠٠ مصل ، يزيدون إلى ٨٠٠٠ مصل في العيد ، ويتوقع المزيد في عيد هذا العام ، فقد اعددنا المنطقة الفضاء حول المسجد لاستقبال المصلين والقادمين للتحية والتهنئة بعيد الفطر المبارك ..

الاسلاميون الجزائريون يرفضون قانون الانتخابات

في محاولة من الحزب الحاكم في الجزائر لمنع تكرار الانتصار الحاسم الذي حققه الاسلاميون في الانتخابات المحلية التي جرت في يونية الماضي صدر قانون جديد ينظم الانتخابات التي ستجرى في يونية القادم لاختيار الأعضاء التشريعيين بزيادة عدد نواب النواحي القبلية والريفية التي يتمتع الحزب الحاكم فيها بنفوذ كبير واصبح من حق القرية التي يقطنها الف شخص أن يكون لها نائب في البرلمان متساوية مع مدينة يقطنها مائة الف شخص ، وقد حققت جبهة الانقاذ الاسلامية معظم انتصاراتها في العاصمة والمدن الكبرى التي اكتسحتها تماما في الانتخابات الماضية .

فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية للتصوف :

من الواجب أن يكون هناك تنسيق بين دار الافتاء ولجنة الافتاء بالأزهر الشريف

- تنظيم الاسرة حلال وليس حراما مادامت هناك ضرورة صحية او اقتصادية .
- دار الافتاء لاتتأثر فى احكامها بأى جهة من الجهات مهما كانت ..
- التطرف ليس من شريعة الاسلام وانما التوسط واليسر والسماحة من لباب الشريعة .

حول صيام يوم العيدين ورأى الشرع فى ذلك ووظائف المفتى والمهام الموكولة لدار الافتاء ، واهمية التنسيق فيما بينها وبين لجنة الافتاء بالأزهر ، وحول تحصين الشباب وتنظيم الاسرة وما اثير حول بعض الفتاوى العصرية والاقتصادية كان حديث التصوف مع فضيلة مفتى الديار المصرية ..

● بداية اسأل فضيلة المفتى عن صيام يوم عيد الفطر ، وعيد الاضحى ورأى الشرع فى ذلك

اجاب فضيلته :

- ان العلماء قد اجمعوا على تحريم صيام يوم عيد الفطر وكذلك اجمعوا على تحريم صيام يوم عيد الاضحى سواء كان هذا الصيام صوم نذر او صوم تطوع او صوم كفارة ، او اى نوع من انواع الصيام الاخرى ..

فيحرم الصوم فى يومى العيدين الفطر والاضحى سواء كان هذا الصيام صيام فرض او صيام تطوع حتى لو نذر صومهما لعينهما ..

إذ قال الشافعى والجمهور لاينعقد نذره ولا يلزمه قضاؤهما ؟

وقال ابو حنيفة ، ينعقد النذر ويلزمه قضاؤهما قال فإن صامهما اجزا وخالف الناس كلهم فى ذلك ؟ وقال الامام المؤيد ، ويحيى مثلما قال ابو حنيفه .. وقال البعض يصح النذر بصيامهما ويصوم فى غيرهما ولايصح صومه فيهما اى فى يومى العيدين .

● معنى ذلك انه لايصح صوم يومى العيدين إذا نذر صومهما بعينهما ، ولكن ما الحكم إذا كان قد نذر صوم يوم الاثنين او الخميس مثلا ووافق هذا اليوم يوم العيد ؟

اجاب فضيلة المفتى .

- قال النووى لايجوز لهذا الشخص صوم العيد بالاجماع قال : وهل يلزمه القضاء فيه خلاف للعلماء ، وفيه للشافعى قولان اصحهما لايجب قضاؤه ، لان لفظه لم يتناول القضاء وانما يجب قضاء الفرائض بامر جديد على المختار .

للنهى حكمة ..

● وما حكمة النهى عن صوم العيدين ؟

الحكمة فى النهى عن صوم العيدين ان فى صيامهما اعراضا عن ضيافة الله تعالى لعبادة وقد صرح بذلك اهل الاصول ، لان المؤمنين فى ايام الاعياد يكونون فى ضيافة الرحمن سبحانه وتعالى فعن ابى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه نهى عن صوم يومين :

يوم الفطر ويوم النحر ،

واضاف فضيلته :

كما قال مسلم لايصح الصيام فى يومين ..

هذا بالاضافة الى انه يجب ان يكون فى العيدين اظهار للسرور والبهجة وشكر الله على نعمه اذ يكون المسلمون فى يوم عيد الفطر .. قد اتموا صوم شهر رمضان كاملا ، كما يكون حجاج بيت الله الحرام يوم عيد الاضحى فى مناسكهم بعد يوم عرفة فهم يقومون برمى جمرة العقبة فى يوم عيد الاضحى وينحرون ويحلقون رؤوسهم ويكبرون رب العزة تبارك وتعالى .

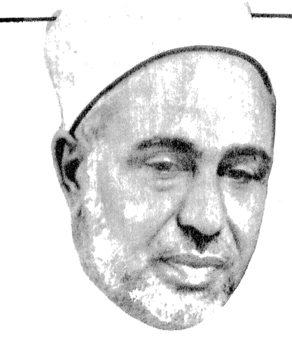
صيام عرفة ..

● هذا بالنسبة للحجاج فماذا بالنسبة لغير الحجاج بشأن صوم يوم عرفة ؟

- يستحب لغير الحجاج وهم فى اوطانهم صيام يوم عرفة ، والفطر يوم العيد ، حيث يصلون العيد وينحرون الاضحية ويكبرون الله سبحانه وتعالى ، وينعمون بضيافة الرحمن فى هذا اليوم المبارك ..

● فضيلة المفتى - كان الرسول صلى الله عليه وسلم اول من افتى فى امور المسلمين ، ومن بعده تولى شرف الفتوى الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون وقد توليتم شرف الافتاء فى امور المسلمين فماهى اهم اعمالكم ، وما موقف دار الافتاء من قضايا العصر ؟

- من اهم وظائف المفتى انه يجيب على اكثر من مائتى سؤال شهريا ، وكلها تتعلق بالعبادات والمعاملات .. فاذا صنفنا خطابات السائلين ، والتى نرد عليها بصورة رسمية نجد بعضها يدور حول الزواج والطلاق ومشاكل الاسرة بصفة عامة ، كما تدور اسئلة كثيرة حول الميراث ، وحول الرضاع ، كما تفتح دار الافتاء ابوابها امام السائلين من المواطنين المصريين والاشقاء العرب وكذلك مواطنى الدول الاسلامية وتجيب على اسئلتهم ، كما تبعث الى الاشقاء العرب



اجرى الحوار : محمد بكر

والمسلمين الاجابات الشافية فى مواطن اقامتهم ببلدانهم هذا الى جانب ان دار الافتاء تواظب على اصدار الكتيبات التى تجيب على اسئلة الكثيرين فى مختلف القضايا ..

دار الافتاء وقضايا العصر ..

● ولكن هناك قضايا عصرية قد تكون ساحتنا العربية والاسلامية فى امس الحاجة الى تبيان راى فضيلة المفتى فيها ؟ ! »

- ان دار الافتاء لاتدخر جهدا فى مثل هذه الامور ، فهى قد تصدت ومازالت تتصدى للمسائل الاقتصادية التى يلتبس فهمها على الكثيرين والتى تتعلق بحياة المسلمين لتوضح راى الشرع فى هذه الامور والمسائل ، الى جانب التصدى للقضايا العصرية والعلمية المستحدثة لتبين حكم الله فيها ملتزمة فى ذلك بشريعته العادلة السمحة المستنيرة ، كما تصدت دار الافتاء للقضايا الطبية الحديثة ووضحت راى الشرع فيها واشتركت ايضا فى المؤتمرات العلمية والطبية التى تناولت مثل هذه القضايا والمسائل العصرية ، الى جانب مشاركتها بالرأى الشرعى الصحيح فى كل القضايا الفقهية التى تعرض على المؤتمرات الاسلامية العالمية ، وكذلك تصدر دار الافتاء كل شهر كتيبات تتضمن الاحكام الشرعية فى كل قضايا العصر ..

● ولكن لماذا لايكون هناك تنسيق بين كل من دار الافتاء ولجنة الفتوى بالازهر الشريف ؟

اجاب فضيلة المفتى :

- ارى انه من الواجب ان يكون هناك ارتباط وثيق بين دار الافتاء ولجنة الفتوى بالازهر التى تضم صفوة العلماء وخيرتهم إذ ينبغى ان يكون هناك لقاءات مستمرة بيننا نتبادل فيها الآراء ، وحتى يكون هناك تطابق تام فى هذه الآراء وصولا الى الاحكام الصحيحة الصادرة من عقول متعددة ومستنيرة لائمة العلم والفقه ، وان كانت كل منهما - اى دار الافتاء ولجنة الافتاء بالازهر - تؤدى دورها كاملا ، الا اننا نامل فى ان يكون هناك تقارب بينهما ..

هذا التقارب الذى سيكون بإذن الله فى صالح الاسلام والمسلمين ، كما انه لن يكون هناك اى تعارض بيننا ، ولن يكون هناك خلاف الا فى المسائل الاجتهادية فقط بما لايترتب عليه اى ضرر شرعى ..

تحصين الشباب ..

● كان لدار الافتاء دور ايجابى فى تحصين الشباب ضد التطرف والافكار الهدامة التى يرفضها الاسلام فما رايك ؟

اجاب فضيلة المفتى :

- تؤمن دار الافتاء بان التطرف ليس من شريعة الاسلام ، وانما الذى هو من لباب شريعة الاسلام انما هو التوسط واليسر والسماحة ولايعنى ذلك اننا نعنى باليسر او السماحة التسيب ، وانما نعنى بان يعتنق المسلم ما جاء فى القرآن الكريم وفى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان يعمل بما جاء فيهما - اى فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة - وان يلتزم بما قاله الفقهاء فى هذا الشان ، وان ياخذ العلم من مصادره الصحيحة ففى الحديث الشريف الصحيح يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « ان الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب الناس ، وانما يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوهم بغير علم فضلوا واضلوا » ..

تنظيم الاسرة ..

● يرى البعض حتى الآن ان تنظيم الاسرة حرام فما راى فضيلتكم ؟

اجاب فضيلة المفتى :

- ارى ان تنظيم الاسرة حلال ، وليس حراما مادامت هناك ضرورة صحية او اقتصادية او اجتماعية او اى لون من الوان الضرورة التى يقدرها الزوجان ، فتربية الولد الواحد افضل من تربية الولدين وتربية الولدين افضل من تربية الثلاثة اولاد وهكذا ..

فتنظيم الاسرة مسالة اقتناع بين الزوجين مع ايمانهما بالله وقدرته ، فمن حقهما - اى الزوجين - ان يباشرا الاسباب التى تؤدى الى راحة الاسرة ، فاذا كان الزوجان يعيشان فى حجرتين ولهما طفلان ، فتنظيم الاسرة يعين على تربيتهما تربية حسنة سليمة .

● يقول البعض ان دار الافتاء تتاثر فى بعض فتاواها ببعض الجهات فما راى فضيلتكم ؟

- دار الافتاء لاتتاثر براى اى جهة من الجهات ، سواء كانت هذه الجهة حكومية او غير حكومية ، بل ان الدولة قد نصحتنى بالا اتحدث فى بعض الموضوعات التى يثار حولها الجدل مثل شهادات الاستثمار وفائدتها اشفاقا منها علىّ ، ولكن الامانة العلمية تقتضى منى ان ادلى برايى الذى اراه حقا وصدقا وبما اراه يتمشى مع روح الاسلام ولايجافى شريعته العادلة ، وبما يخدم الامة ..

واضاف فضيلة المفتى :

واقول اننى ابديت رايى فى شهادات الاستثمار وفائدتها بما املاه علىّ ضميرى كمسلم ، كما اعلن اننى لم اتعرض لاى ضغط من اى جهة من الجهات غير ان بعض الناس كان يبدى وجهة نظره فى صحف معينة بشان هذا الموضوع - اى موضوع شهادات الاستثمار وفائدتها - ويرى هؤلاء ان المعاملات فى البنوك بشتى صورها وانواعها هى حرام ، ولكننا لانتفق معهم حول رأيهم هذا ..

واضاف :

ان كل فتاوانا نقصد بها خدمة ديننا واوطاننا لأن لاوطاننا التى ولدنا فيها ونعيش على خيراتها حقوقا علينا ، وايضا لها ديون علينا ومن واجبنا ان نعمل جاهدين من اجل خيرها وسعادتها وتقدمها ورقيها ، ولذلك ادعو جميع المواطنين ان يجتمعوا على حكمة الحق ، وان يتعاونوا على البر والتقوى ، وان يهتموا ببعضهم البعض .

علماؤنا وخبراء الاقتصاد يطرحون :

رؤية إسلامية لمشروع الألف يوم لتحرير اقتصادنا

تحقيق : علي عليوة

يدور الآن نقاش واسع وحوار مستفيض داخل اللجان المتخصصة بمجلس الشعب والشورى وعبر وسائل الاعلام المختلفة حول مشروع الألف يوم لتحرير الاقتصاد المصرى من المعوقات التى تحول دون تقدمه وانطلاقه .

ونحن كمسلمين نؤمن ايمانا لايتطرق اليه الشك بأنه لاحل لمشاكلنا الاقتصادية وغيرها سوى العودة لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهما وسلوكا وتطبيقا فى شتى مجالات الحياة .

ونؤمن ايضا أن تطبيقنا لمناهج البشر التى اخذناها من الشرق او الغرب لم يوصلنا الا الى المشاكل والأزمات مصداقا لقوله تعالى :

« ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا » فكيف يمكن لنا تحرير اقتصادنا وعلاج مشاكلنا الاقتصادية من منظور اسلامى ؟

وماذا يقول علماؤنا وخبراء الاقتصاد حول هذه القضية المصيرية ؟

●●●

يقول الدكتور خليفة العسال الاستاذ بقسم الدعوة بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر :

ان الاسلام أتى بقواعد شاملة وأسس متينة لاسعاد البشرية وتحقيق اليسر المادى للبشر فى كل مكان ومن هنا كانت تعاليم الاسلام للحث على العمل وزيادة الانتاج والعمل على استغلال الثروات الكامنة فى باطن الارض واستخراج ما فيها من دفائن وكنوز وخيرات .

وإذا قارنا بين منهج الاسلام فى الحصول على المال وبين غيره من المذاهب الفلسفية لوجدنا الفرق واسعا بين الاسلام وبين غيره من سائر المذاهب والفلسفات ذلك لأن الاسلام يطلب من الانسان ان يحصل على ماله من حلال وينفقه فى الحلال اما المذاهب الأخرى فلا تبالى هل حصل الانسان على ماله من حرام ام من حلال مما يجعل المجتمع عرضة لاسوأ أنواع الاستغلال وانعدام الأمن .

●●●

فشل المذهب الشيوعى والمذهب الراسمالى

● ويضيف الدكتور خليفة العسال قائلا : اننا نرى الواقع يؤكد فشل كل من المذهب الشيوعى أو الاشتراكى والمذهب الغربى أو الرأسمالى فالمذهب الشيوعى قد وعد الناس بمستقبل باهر وثراء فاحش وامتلاك الخيرات من كل ناحية وهاهى أكذوبتهم قد افتضح أمرها وباءت بالفشل الذريع وتخلصت أو أوشكت ان تتخلص كل الدول فى أوربا الشرقية من سيطرة النظام الشيوعى الفاشل .

وبالنسبة للمذهب الغربى أو الرأسمالى الذى يطلق للانسان الأمل على مصراعيه فى الحصول على المال بأى طريق وبأى كيفية دون تحديد لحق المجتمع فيه وخضوعه للنظام الربوى فان هذا المذهب باطل أيضا أمام شرع الله تبارك وتعالى .

ويدلنا على بطلان هذا المذهب ان البلاد التى وصل فيها الفرد الى أعلى معدلات الثراء نجد فيها أعلى احصائيات للانتحار والأمراض الجنسية بالاضافة الى انعدام الأمن وشيوع الجرائم المختلفة من سرقة واغتصاب . اما الاسلام فانه نظام الخالق لمن خلق .. نظام يضع الضوابط لطريقة اكتساب المال وطرق انفاقه وحقوق المجتمع والفقراء فى مال الاغنياء والتزام هذه الضوابط تجعل من المجتمع المسلم مجتمع التكافل والرحمة والأمن والاستقرار وهذا هو الفرق بين الاسلام والمذاهب الوضعية .

●●●

طاعة المجتمع لله سبيل الرخاء الاقتصادى

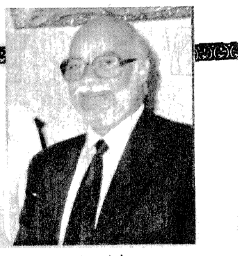
● ويؤكد الدكتور : السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية . بجامعة الأزهر ورئيس جماعة دعوة الحق الاسلامية على الصلة الوثيقة بين طاعة المجتمع لله وبين الرخاء الاقتصادى ويقول :

اذا أردنا أن نحرر اقتصادنا لابد ان نلتزم باخلاقيات الاسلام فى التعامل مع الحياة ودعم قيمة العمل فلا سبيل للنهوض الا بمضاعفة العمل .

فلا يليق بالأمة الاسلامية التى تدعى فى كتابها الى العمل ومن خلال القدوة بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم يكون نصيب العامل فى اليوم كما يقال ٢٧ دقيقة ونحن الأمة التى نؤكد أن الله سيحاسبها عن الوقت فيما افنيناه .


د/ السيد رزق الطويل


د/ خليفة العسال


د/ احمد النجار

○ النظم الاشتراكية والرأسمالية أفلست والبديل هو الاسلام
○ تطهير المجتمع من كل ما يغضب الله هو المدخل للاصلاح الاقتصادى
○ ارتباط السياسة الاقتصادية بعقيدة الأمة يفجر طاقاتها

ولابد من التاكيد على ضرورة البعد عن كل لون من ألوان التعامل التى حرمها الله تبارك وتعالى فعلينا ان نطهر مجتمعنا من السرقة والرشوة واغتصاب الحقوق والتعامل بالربا والنصب وكل الأساليب التى حرمها الله والتخلص منها سيسهم اسهاما كبيرا فى تحرير اقتصادنا من البلاء الذى نعيش فيه .. حتى لاتنطبق علينا سنة الله الكونية فى قوله تعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » وقوله تعالى :

« وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » سورة النحل ـ ١١٢ .

وحتى يتحقق وعد الله للمتقين فى قوله تعالى : « ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » النحل ـ ٩٦ .

وعلينا ان نشجع كل جهد فردى وجماعى يبذل فى سبيل زيادة الانتاج مادام هذا الجهد مستمسكا بأخلاقيات العمل الاسلامى . وقد يقال ان الاقتصاد العالمى كيان مترابط ولانستطيع ان نفصل انفسنا فصلا تاما عن الاقتصاد العالمى الذى تتشابك خيوطه كما تتشابك الشرايين فى جسم الانسان لكننا نقول ردا على ذلك اننا نستطيع ان نتمسك باخلاقيات الاسلام فى الوقت الذى يمكن ان نستفيد فيه من التعاون الدولى فالتعاون الدولى لايلزمنا ان نخرج عن تعاليم ديننا وكل مافى الأمر اننا مطالبون بالاجتهاد لتقديم البديل لكل لون مرفوض اسلاميا من ألوان التعامل الاقتصادى .

العقيدة الدينية تفجر طاقات الشعب المصرى

● ويلقى الدكتور/ احمد النجار امين عام الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية الضوء على اهم معوقات الاقتصاد المصرى وهى السلبية واللامبالاة لدى المواطن المصرى فيحلل اسبابها وكيفية علاجها فيقول :

ان مشكلة المجتمع المصرى تتمثل فى فقدان الثقة بين المواطنين والاجهزة الادارية المنوط بها اصلاح الاوضاع وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . وانعدام هذه الثقة هو العامل الأساسى فى عدم التجاوب الفعال للمواطنين مع مايصدر من قوانين أو انظمة تطبقها الأجهزة الادارية . فالمشكلة لاتتمثل فى شكل القوانين أو الإجراءات وانما فى اعادة الثقة وايجاد الدوافع التى تكفل للمواطنين التجاوب الفعال مع السياسات الفوقية .

●●●

سوق المدينة المنورة

ويستانف الدكتور/ احمد النجار قائلا :

● وإذا أردنا وضع برنامج لتحرير الاقتصاد المصرى من المعوقات فعلينا ان نستحضر مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم فى بنائه مجتمع ونواة الدولة الاسلامية الأولى .

فأول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة إلى المدينة هو اقامة المسجد وهذا رمز لربط المسلم بخالقه وهو الجانب الأساسى فى العقيدة الاسلامية وهو سلامة العقيدة والتوحيد .

وكان يوازى اهتمامه صلى الله عليه وسلم باقامة المسجد الاهتمام باقامة السوق ومعنى السوق هنا ليس بمعنى مكان جغرافى وانما هو اشارة الى الجانب الاقتصادى او الجانب المالى اى جانب المعاملات كلها .

وهذا السوق يخضع للمبادىء التى علمنا اياها صلى الله عليه وسلم وعلمنا اياها القرآن الكريم الذى يمثل المنهج الالهى فيما يتعلق بوضع كل

علماؤنا وخبراء الاقتصاد يطرحون :

طرف من اطراف السوق .

ففيما يتعلق بالمنتج او البائع نجد الحض على الصدق وعلى الاتقان وعلى النظام والحث على العمل وعلى الالتزام بالوعد وعلى الدقة .

وهناك العديد من النصوص والاحاديث التى تحض على هذه الفضائل التى ينبغى ان يتسم بها سلوك البائع أو المنتج .

الغرب طبق مبادىء سوق المدينة فتقدم ماديا

● **ويشرح الدكتور/احمد النجار سبب تقدم الغرب وتخلف المسلمين فيقول :**

وللاسف الشديد نجد أن الغرب غير المسلم والدول غير المسلمة تقدمت ماديا وتملكت كل اسباب القوة المادية لانها كانت اكثر التزاما واكثر تطبيقا للمبادىء التى وضعها الاسلام فيما يتعلق بطرفى حركة السوق . فكانت لهم الغلبة على الرغم من عدم ربطهم هذه السلوكيات بالاصل العقائدى وهو التوحيد . الا ان أهل الغرب على الرغم من ذلك لم يلتزموا ولم يطبقوا المبادىء التى تربط بين قطبى السوق اى فيما يتعلق بالنقود وتعاملوا بالربا وكان ذلك سببا فى الازمات الاقتصادية والخلل الذى يعانى منه شعوب العالم والتضخم الذى اكتوى بناره رجل الشارع فى كل مكان .

ونحن فى العالم الاسلامى فى امس الحاجة لاقامة سوق المدينة المنورة وتطبيق المبادىء الخاصة بهذه السوق فى مجتمعاتنا الحديثة .

ويكون ذلك بوضع برنامج يتضمن اقامة الاجهزة أو الوسائل أو المؤسسات التى تعمل على تربية الافراد وتدريبهم على الالتزام بسلوكيات طرفى سوق المدينة المنورة كما ارادها الاسلام والتى ينبغى ان يكون عليها سلوك المسلم سواء كان منتجا او بائعا او مستهلكا او مشتريا .

ولقد كانت فكرة البنوك الاسلامية ونظامها فى الأصل هو الطريق العملى الوحيد المدروس على اسس علمية دقيقة من أجل تحقيق هذه الاهداف وتحقيق هذا التغيير بشرط ان تلتزم بالضوابط الشرعية وأهمها عدم تقديم

○ خطوات على طريق الاصلاح :

▪ تمليك الشركات الصناعية والزراعية للعاملين فيها

▪ اطلاق حرية تملك الأراضى لمن يستصلحها .

قروض بفائدة وان تعتمد على نظام المشاركة وان تعمل على ايجاد المنتج المسلم والمستهلك المسلم ولذلك فهذه البنوك فى حاجة لاعادة النظر فى نشاطها لتحقيق الالتزام الكامل بالضوابط الشرعية .

الزكاة واصلاح المسار الاقتصادى

● **ويقول الخبير الاقتصادى / يوسف كمال الاستاذ بجامعة ام القرى سابقا :**

ان سياستنا الاقتصادية لابد ان تنبع من ديننا وتعاليمه وفى ظل اوضاعنا الاقتصادية الحالية حيث الاستهلاك اكثر من الانتاج وحيث الواردات اكثر من الصادرات فان الزكاة هى الحل الضرورى والملح .

فالدولة تدفع دعما يقدر بـ ١٣ بليون جنيه ويقول المسئولون انه لايصل الى مستحقيه وانه يمثل عبئا ضخما على موازنة الدولة وتطبيق نظام الزكاة على مستوى الدولة يحقق حلا لمشكلة الدعم ويوفر موردا آخر للايرادات بدلا من الضرائب التى يدفعها الفقراء وليس الاغنياء .

ففى حين ان وعاء الضريبة هو الدخل فان وعاء الزكاة هو رأس المال المتداول والربح وبعملية حسابية بسيطة يمكن توفير ١٥ بليون جنيه من حصيلة زكاة المحاصيل وزكاة عروض التجارة وزكاة الاموال المودعة فى البنوك وزكاة الركاز وغيرها وهذه الـ ١٥ بليون جنيه تفوق حصيلة الضرائب التى يتهرب منها الاغنياء ولايدفعها سوى الفقراء فى صورة ضرائب مباشرة وغير مباشرة .

كما ان مصارف الزكاة الشرعية توفر ضمانا لتحقيق الرعاية الاجتماعية وتوفير فرص عمل وحل مشكلة الفقر فى مصر وتحقق استقرارا سياسيا وتوفر لكل مواطن الحد الادنى من ضروريات الحياة .

اصلاح النظام الضرائبى

● **ويقول الدكتور / حسين شحاتة استاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة الازهر :** ان الزكاة هى الاصل وهى تغنى اغناء تاما عن الضرائب .

واذا لم تكف حصيلة الزكاة فان هناك بعض الفقهاء يجيزون فرض ضرائب بشروط معينة لكن الاصل هو الزكاة ولاتغنى الضريبة عن الزكاة ولابد من اعتبار الزكاة من التكاليف الواجبة الخصم عند حساب الضريبة على الممول وتطالب مصلحة الضرائب بالالتزام بذلك .

وعلينا ان ننتقل من نظام الضريبة الى تطبيق نظام الزكاة على مستوى الدولة كما فعلت دول اخرى مثل السعودية وان نطبق قوانين الشريعة الموجودة الآن فى ادراج مجلس الشعب وفيها نظام متكامل للزكاة وان تكون هناك رقابة شعبية وشرعية على كيفية انفاق حصيلة الزكاة .

التوسع فى استصلاح الاراضى

● **ويقول الباحث الاقتصادى / صلاح ابو النجا والذى يعمل باحد البنوك الاسلامية** انه لكى يتحرر الاقتصاد المصرى من المعوقات فلابد من طرح اسهم الشركات الصناعية والزراعية على العاملين بهذه الشركات وتشجيعهم على تملك هذه الاسهم وبذلك نضمن فعالية الرقابة على ادارة الشركة باعتبار ان الشركة ملك للعاملين فيها وفى نفس الوقت سنضمن ان يبذل هؤلاء العمال اقصى الجهد فى العمل والانتاج ليحققوا لانفسهم أكبر قدر من الربح وبذلك ينتهى كابوس الشركات الخاسرة ..

ولابد من تغيير الدستور لاباحة تملك الاراضى الزراعية بدون حد اقصى لمن يستصلحها تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحيا ارضا مواتا فهى له » لتشجيع المواطنين على غزو الصحراء وزيادة الرقعة الزراعية

حكمة الدعوة وأهميتها (٢)

تكلمنا فى العدد السابق عن اسرار الدعوة وواجب الاهتمام بالدعوة ـ وتعرضنا لبيان شروطها واسس نجاح الداعية وكفاءته . ونستطرد فى الحديث ببيان سائر اسس الدعوة واهميتها فى حياتنا واخرتنا .

مكانة الدعاة فى الاسلام :

اصحاب الدعوة فى الاسلام هم المؤمنون حقا . وهم الذين يرتفعون على كل قوى الارض وشرورها وفتنتها . وهم المتصوفون الذين باعوا دنياهم ابتغاء آخرتهم وسموا فتساموا فارتقوا على صغائر الحياة ومشاكل العصر واشتروا الله دون سواه ، وانطلقوا بعلمهم وارواحهم دون حرص على الحياة نفسها بل لحرصهم على الهداية وصولا للاخرة . واصبح هذا الانطلاق منهم هو احد صور كسب للبشرية ، كسب يزيل جميع الالام والباساء والضر التى يعانيها البشر وخاصة المؤمنون الصابرون على طريق الله . المعتبرون مجالا للمحن والاختبار لينصهر معدنهم تحت راية الايمان والجهاد فى سبيل الله .

ومن المعتاد الظاهر ان نجد رجالات الدعوة رجال ايمان وجهاد ، وميادين محنة وابتلاء ، وتوجه فى ذلك كله بالضراعة ، الى الله وحده حتى ياتيهم الفضل من الله فى صور بحور من العلم والروحانية والشفافية والسمو فى الارض وعلو فى السماء . ونجدهم اناسا تمتعوا بيقظة فى العقيدة واستيلائها على نفوسهم وسطوتها على افكارهم فملكت عليهم زمام قلوبهم فى طريق الله . مندفعين الى معرفة المزيد والمزيد من احكام العقيدة فى كل شان من شئون حياتهم اليومية ، كى يطابقوا بين تصرفهم وحكم العقيدة . وهذه اية المسلم الحق ،



د. منيب محمد ربيع

المستشار بمجلس الدولة

والمتصوف الصحيح نجده دائما يتحرى حكم الاسلام فى الصغيرة قبل الكبيرة من شئون حياته . فلا يقوم بعمل حتى يستيقن من حكم الاسلام فيه ، فما اقره الاسلام كان هو دستوره وقانونه واساس شريعته وسند حياته ومنهاج روحه وقواعد غدوه وعبادته اما مالم يقره الكتاب او تقبله السنة ، كان عليه ممنوعا حراما ، واضحى منه باب فتنة يلزم غلقه ولعن الله من حاول فتحه . ولزم تجنبه والبعد عن مواطنه .

وتوافر هذه العقيدة تلزم الداعية قبل المدعو ، ان يتحرى الشريعة ويلزم الكافى من حسن الادراك ودقة الملاحظة والقدرة على ان يمسك لسانه ويحكم بيانه ويختار كلامه ليسرى بتوجيهاته فى قلوب الناس

يسرى النور . ويجرى ارشاده فى ارواحهم مجرى الدم . وتتالق به اضواء الايمان والقرب من الله حتى فى اعين الغافلين والنابهين على حد سواء . ويضحى الداعية هو ملتقى الناس فى بيته ومحيطه ، مهما اختلفت وجهاتهم او تنوعت فئاتهم او مشاربهم .

ان الداعية الحق هو الذى يجيب السائل العطشان الى الجواب ، لديه الاجابة التى تروى ظماه وتطمئن قلبه وتثبت ايمانه وترد اليه رشده فتزيد السائل من طرح افكاره بامانه وعرضه مشاكله على مسمع الداعية بطمانينة ويطلب اليه الراى ويساله المشورة فى كل ما يتصل بالدين والحياة وموقف الفقه فيها فيجد من الداعية مواجهة قوله بالجراة التى تجادل والصراحة التى لاتقلل من قيمة بل راى جامع مانع ميوله

الاقناع بالحجة القاطعة والبرهان الواضح والقدرة على اظهار الفروق بين احكام الشريعة ومذاهب الناس ، ان الناس اشد حاجة الى الدعاة فى الحاضر عنهم فى الماضى لتعقد الحياة وسيطرة المادية

ومشاغلها على الروحانية والعبادة ومطالبها ، وعصفت بهم عواصف الفتن وغلبتهم المحن وخلط فيهم الحابل بالنابل والمعتدل بالمائل واتاحت ضغوط الحياة للشر الطالح ان يبلبل افكارهم ويغلق بالظلمة باب النهار والنور فى وجوههم . ولذلك اصبح الناس اليوم فى حاجة

الى الدعاة اشد لتعلوا اقمار الشريعة ونجوم الارشاد والتوجيه وليمسح الدعاة بنورهم وعلمهم الوضاء عن وجه هذه الامة مابتها ويعيدون الى وجهها الاشراقة وينفثوا فيه دعة وامنا وسكينة ، ويهدون الناس الى الخير فى غير مغالاة وبدون تقصير ليصبحوا وبحق . ورثة للانبياء فى الارض يتمتعون بصمت الكريم ووقار الذين ارتقوا فى مدارج السالكين من اهل العلم المؤمنين .

الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى يتحدث حول الأمة الاسلامية والوحدة العربية

● أزمة الخليج كانت البداية لاعادة بناء الأمة الاسلامية .

● المصارحة قبل المصالحة للخروج من الأزمة .

حوار أجراه : محمد شرف

● فى فترات التخلف والوهن يغيب الوعى الصحيح وتنطفىء الفاعلية وتتوقف القدرة على استيعاب الظروف والتعامل معها وتختلط الامنيات بالامكانات ، وتتراجع المبادىء العليا والأهداف الكبرى التى يجب ان تلتزم بها الامة وتعمل لها .

ويصبح التاريخ مخدرا بدل أن يكون دليلا ومرشدا ..

بهذه الكلمات بدا فضيلة الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى حديثه حول الأزمة التى يمر بها العالم الاسلامى والعربى وكيفية الخروج منها بسلام .

فقال : انه لابد من الاعتراف ابتداء بان الهزائم والأزمات التى تلحق بالعرب فى هذه الفترات قد تكون لأزمة من لوازم اعادة بناء الأمة من جديد وذلك للقضاء على ما لحق بها من صور ومظاهر الترف والرفاهية الهشة ، وللتمرس على الظروف القاسية والتدرب على الصبر والمعاناة ، للوصول الى القاعدة الاجتماعية الصلبة .

وقد تكون هذه الأزمات اكثر لزوما عندما تسود الأمة العربية الاسلامية الأمراض الاجتماعية ويحكمها ويشتد فيها الظلم ويختفى العدل ، وتغيب المساواة ويكثر الخبث فتاتى الازمات لتكون العقوبة الموجهة المستحقة من الله ، وكان آخر هذه الأزمات التى لحقت بالأمة العربية انطفاء نيران الفتنة التى احدثها رئيس النظام العراقى .

فلا شك ان من الاسباب الأولى لهذه الأزمة هو الاعراض عن منهج الله سبحانه وتعالى والطغيان والاستبداد .. فالأسباب كثيرة وأليمة لنا نحن العرب جميعا ، فالقضايا الكبرى المصيرية لاتزال دون حسم والاتجار بها اصبح وسيلة من وسائل التعتيم على بعض القضايا الاخرى لتبديد القوة العربية فيما لاينفع المسلمين .

آثار الفتنة

● وحول الآثار القاسية التى خلفتها الفتنة التى اشعلها اصحاب النظام العراقى يقول فضيلة العالم الجليل الشيخ محمد الغزالى .

ان الآثار كثيرة وكبيرة ، وقد تكون الآثار المترتبة على هذه الفتنة اشد بكثير من الفتنة نفسها ... فهناك من يقول ان الأمة الاسلامية كانت من افضل الأمم تماسكا وتضامنا فى جمع الشمل والوحدة .

ولكن الحقيقة عكس ذلك .. فان المساحة القليلة من التماسك التى كانت موجودة قبل اشتعال الفتنة ذهبت مع الريح فى اول عاصفة بين العرب خاصة داخل الجامعة العربية عندما انقسم القادة العرب حول الغزو العراقى لدولة الكويت ، وانقسمت الأمة العربية انقساما كبيرا سواء على المستوى السياسى او الأمنى ولعل من أسباب الفتنة هو الانشقاق ولذلك اقول ان الوقت قد حان لمفكرينا وعلمائنا ان يجمعوا الشمل والصف الاسلامى فلقد استغل العلمانيون هذه الفتنة ليعمقوا الجراح فى نفوس المسلمين ، حيث صوروا القدس المقدسات الاسلامية بانها تحت اشراف ايد غير امينة وحاولوا مهاجمة العلماء والمؤسسات الدينية وخرجوا ليشككوا فى دار الافتاء المصرية رغم انهم من تلاميذ هذه الدار .

ويضيف فضيلة الشيخ محمد الغزالى :

انه رغم الاهانات التى وجهت الى الشعوب العربية والاسلامية التى ساندت الحق الا ان وسائل الاعلام لهذه الدول لم تنطق بكلمة تمس هؤلاء المشككين ولهذا نؤكد ان الآثار المترتبة على الفتنة كثيرة والخسارة فادحة فلا شك ان الفتنة اطاحت بكل ماهو متقدم

وحضارى واخرت معدلات التنمية تاخرا شديدا .

ولاشك ان ماتبقى يمكن النهوض به لعل الله يريد بنا خيرا فالازمة شديدة وقد يستغلها المناهضون للاسلام والمسلمين فى تشويه صورة المسلمين والعرب ووصفهم بانهم شعوب غير متحضرة ، وجعلت كل عربى مسلم فى اى بلد اجنبى محل اتهام ، ولهذا اقول ان الآثار عميقة وتحتاج الى علاج قد يستمر سنوات حتى نعود الى بداية ما كنا عليه قبل الازمة اولا ثم نبدا بعد ذلك فى التفكير فى النهوض والتقدم مرة اخرى .

الخروج من الأزمة

● فضيلتكم وقفتم على اثار هذه الأزمة وماتسببت فيه هذه الفتنة من دمار وتشتيت .. فما هى وسائل العلاج فى نظركم ؟

يقول فضيلته : ان الامة قد تبتلى بالمصائب والمحن ولكنها لاتموت او تبيد ابدا ، ففى ظل هذه الأزمة يجب ان تتوحد الجهود العربية والاسلامية وتسود روح التماسك بين الشعوب للخروج بالأمة من ازمتها على خير ان شاء الله ..

ولذلك ينبغى ان ينعقد العزم وتستقر الارادة على الكفاح الجاد فى سبيل الحيلولة دون وجود مناخ مريض يظهر فيه الاستبداد مرة اخرى بالأمة الاسلامية .

فالامة الاسلامية ليست امة يأس ، فالياس قرين الكفر وعدم الياس لابد ان يصاحبه عمل جاد ومستمر ولابد ان يجتمع مفكرو الاسلام ليضعوا للناس منهجا ، وطريقا لتزيل هذه الاثار السيئة ولتجنب حدوثها مرة اخرى ، فلو قدر باذن الله وتمت ازالة الغمة فسوف تعود العلاقات والصلات والتعاون بين الامة الاسلامية .

ولابد من تعظيم مفاهيم الوحدة الاسلامية من خلال مناهج التربية والتعليم .

ولاشك ان كل هذا يتطلب استراتيجية جديدة ومشتركة لوسائل الاعلام فى العالم الاسلامى حتى يتم العلاج السليم لهذه الاثار المتردية تكون الهدف منها ترشيد البث الاعلامى باهمية الحفاظ على وحدة الامة العربية والاسلامية . فالاعلام الاسلامى جزء من الاسلام ، فلابد من وجود اعلام اسلامى يسير على خطة تهدف الى جمع كلمة المسلمين والدعوة للتعارف بينهم مع السعى الجاد الى حل مشترك وعادل للقضايا المصيرية للامة ، كذلك يجب على علماء المسلمين تبصير الامة بالخطوات الصحيحة فى فهم مفاتيح الامة الاسلامية اى توحيد الخطة وتجميع الشمل بين رجال الدعوة فى مختلف الامة الاسلامية .

فلا شك ان أوجه التقارب فى الامة الاسلامية اكثر بكثير من اوجه الخلاف ، فالتقاليد واحدة والتاريخ واحد ولغتهم واحدة ولذلك لابد من وضع خطة تسير عليها الاجيال المسلمة فى الحاضر والمستقبل ، ولابد من مراجعة مناهجها ومابها من نقص مع البعد عن السلبيات بالاضافة الى تشديد الوعى والاحساس بالتضامن الاسلامى واحياء النشاط الدينى فى المؤسسات التى تخدم فى هذا المجال ..

المصالحة العربية والاسلامية

● فضيلة الشيخ محمد الغزالى .. ماهو الاسلوب الأمثل بعد هذه المحنة لعمل المصالحة العربية الاسلامية ؟

ـ من الأسباب التى ادت الى هذه الأزمة عدم وجود مصارحة اولا ثم ياتى بعد ذلك المصالحة العامة فى انحاء الأمة الاسلامية حتى الذين خرجوا عن اطار الشرعية نصفح عنهم ، لان الامر يحتاج الى جمع الشمل حتى نتمكن من مواجهة الصهيونية العالمية المتربصة بالاسلام لانه يستحيل ان تكون الجراح القائمة اعمق من أسباب الفرقة التى كانت سائدة بين العرب قديما حتى الف الله بين قلوبهم فمهما كانت الحزازات الآن فى الصدور فان الاسلام يقضى عليها فاذا كنا عربا ، فمن طبيعة العرب ان قلوبهم تاتلف . ولهذا يجب القضاء على الفرقة الموجودة بين الشعوب العربية ، ولذلك لابد وان تنسى الامة الاسلامية هذه الفرقة بين الشعوب الاسلامية ولابد ان يقضى عليها ، فلا توجد عروبة بدون اسلام .. فالاسلام هو الذى صنع حضارة العرب ، وهناك مثال على ذلك فاليهود تركوا موطنهم سواء فى روسيا او كندا او اى دولة اخرى وتجمعوا فى اسرائيل "فلسطين" من اجل رفع راية الدين اليهودى والصهيونية العالمية .. ولكن للأسف الشديد الامة الاسلامية فى غيبوبة فى حين ان الاستبداد السياسى اختفى من اوروبا ولهذا اقول اذا لم تلتئم الجراح ويقترب بعضنا البعض لن تقوم لنا قائمة ، فيجب ان نلتف جميعا حول الاسلام لنقف وقفة واحدة امام الصليبية العالمية المتربصة بنا ، يجب ان يعلم الجميع ان "بيئة الذل" لن تخلق سوى المتكبرين وكذلك بيئة المستضعفين لن تخلق سوى الجبارين ، ولكن رغم ماحدث فعلينا الا نتذكر الماضى حتى لايعكر علينا الحاضر فيجب ان ناخذ من الماضى التجربة والعبرة ...

يجب ان يثق الجميع ان الاسلام هو وحدة مفتاح النجاة فلن يخذلنا الله ابدا إذا كنا مع الله ورجعنا الى الله .

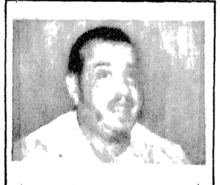
● وفى النهاية يؤكد فضيلته ان التكامل والتعاون فى خدمة القضايا الدينية والوطنية بين الشعوب العربية والاسلامية سوف يسهم الى حد كبير فى القضاء على اثار الأزمة الماضية .. ولا ازعم ان المهمة سهلة فالامة امرها مرير والخلاف وصل مداه فالحرب النفسية والاعلامية مستمرة ولكن بالعمل فى ظل الاخلاص الى الله والغيرة على مصالح الامة الاسلامية يمكن الوصول الى الغاية .. ...

حديث شريف

قال الرسول صلى الله عليه وسلم "اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله . والسحر . وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق . واكل الربا . واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف . وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات" "رواه البخارى ومسلم" .

هدى الحبيب المصطفى

صلى الله عليه وسلم فى العيدين



الدكتور الحسينى أبو فرحة

أستاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر

شرع الله عز وجل للأمة الإسلامية عيدين هما عيد الفطر وعيد الأضحى . شرع عيدالفطر عقب الانتهاء من صيام رمضان . قال تعالى : «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون» البقرة ١٨٥ .

فشرع لنا سبحانه تكبيره عز وجل ليلة عيدالفطر بشكر الله على إتمام شهر الصيام والقيام والقرآن . وتلك سنة ربانية أن نذكره سبحانه عند انقضاء عبادة شكرا له عز وجل على توفيقه لنا لادائها . كما قال تعالى : «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا»

وكقوله سبحانه : «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» ولهذا جاءت السنة باستحباب التسبيح والتحميد والتكبير بعد الصلوات المكتوبات قال صلى الله عليه وسلم : «تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين» وشرع سبحانه عيدالفطر لنا ايضا موسما للفرح بالفطر بعد شهر الصيام .

قال صلى الله عليه وسلم : «للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقى ربه فرح بصومه» .

وفرح الإنسان بفطره يحصل كل ليلة عند آذان المغرب . كما يحصل عند نهاية شهر رمضان برؤية هلال شوال .

وشرع سبحانه لنا عيد الأضحى عاشر ايام شهر ذى الحجة . وهو يوم الحج الأكبر . قال تعالى : «وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ان الله برىء من المشركين ورسوله» شكرا له سبحانه على مارزقنا من بهيمة الأنعام . وعلى اداء فريضة الحج لمن اداها . بذكره سبحانه . قال تعالى : فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين» .

ومن هديه صلى الله عليه وسلم صلاة العيدين فى مصلى العيد . ولم يصل العيد بمسجده إلا مرة واحدة اصابهم مطر فصلى بهم العيد فى المسجد .

وكان يلبس للعيدين اجمل ثيابه . وكانت له حلة يلبسها للعيدين وللجمعة . فكان يظهر زينته فى جمعه واعياده .

وكان ياكل قبل خروجه فى عيد الفطر تمرات . وياكلهن وترا . واما فى عيد الاضحى فكان لايطعم حتى يرجع من المصلى . فياكل من اضحيته .

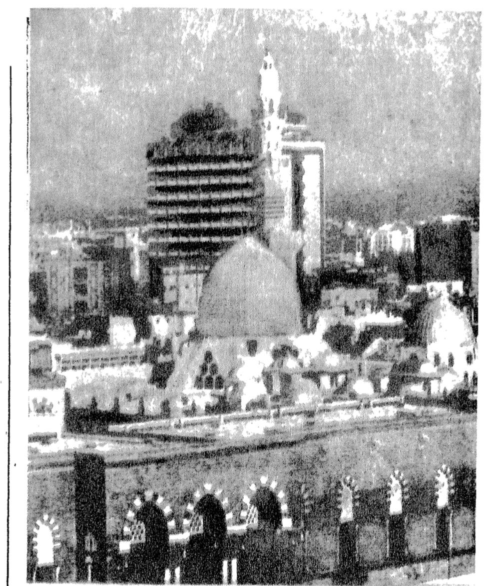
ويبدو لى انه تناول تمرات قبل خروجه لصلاة عيدالفطر لأنه كان صائما شهر رمضان . فخالف فى العيد بالفطر قبل الصلاة ، وفى الاضحى . والاضحية لاتذبح إلا بعد صلاة العيد لم يتناول شيئا قبلها ليفطر منها .

ولنا فى هديه صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة . قال تعالى : «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

وكان صلى الله عليه سلم يخرج لصلاة العيد ماشيا . وتحمل العنزة بين يديه - وهى اطول من العصا واقصر من الرمح . وفيها زج كزج الرمح - فإذا وصل إلى المصلى نصبت بين يديه ليصلى إليها . فتكون سترة بين يديه فى مصلاه فى الخلاء .

وإنما كان يصلى العيدين فى مصلى العيد خارج المسجد ليستعلن بهذه الشعيرة التى يندب حضورها للرجال والنساء والأطفال فى ابهى زينة .

هذا ومن سنته صلوات الله وسلامه عليه انه كان يؤخر صلاة عيدالفطر ويعجل صلاة عيد الأضحى .



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم يكبر من بيته إلى المصلى . ودعانا إلى تزيين اعيادنا بالتكبير قال صلى الله عليه وسلم : «زينوا اعيادكم بالتكبير» رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ويوم العيد يسمى فى السماء يوم الجائزة .

قال صلى الله عليه وسلم : «إذا كان يوم عيدالفطر وقفت الملائكة على ابواب الطرق فنادوا اغدوا يامعشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل . لقد امرتم بقيام الليل فقمتم . وامرتم بصيام النهار فصمتم . واطعتم ربكم . فاقبضوا جوائزكم فإذا صلوا نادى مناد : الا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الجائزة . ويسمى ذلك اليوم فى السماء يوم الجائزة» رواه الطبرانى فى الكبير .

وكان صلى الله عليه وسلم يبدأ بالصلاة قبل الخطبة . فيصلى ركعتين يكبر فى الاولى سبع تكبيرات . وفى الثانية خمس تكبيرات ثم يقرأ الفاتحة . ويقرأ بعدها فى الاولى سورة «ق والقرآن المجيد» وفى الاخرى سورة «اقتربت الساعة ، وانشق القمر» وكان بعد صلاة العيد يخطب قائما على الارض . يعظ الناس ويذكرهم ويحثهم على الصدقة .

ورخص صلى الله عليه وسلم إذا وقع العيد يوم الجمعة أن يجتزوا بصلاة العيد عن حضور الجمعة

وكان صلى الله عليه وسلم يذهب لصلاة العيد من طريق ويرجع من طريق آخر وذكر ائمة الإسلام لذلك حكما كثيرة .

منها السلام على اهل الطريق . ومنها ان ينال اهل الطريقين بركته . ومنها انه يقضى حاجة من له حاجة منهما . ومنها إظهار شعائر الإسلام . فى سائر الطرق . ومنها إغاظة المنافقين برؤيتهم عزة الإسلام .

ومنها كثرة شهادة البقاع للمصلين . فإن الذاهب إلى المسجد والمصلى إحدى خطوتيه ترفعه درجة والاخرى تحط عنه خطيئة حتى يرجع إلى منزله .

وكان صلى الله عليه وسلم يكبر من صلاة فجر عرفة إلى العصر من آخر ايام التشريق ومن سنته صلى الله عليه وسلم قيام ليلتى العيدين وشغلهما بالطاعات من صلاة وتلاوة قرآن . وذكر واستغفار .

عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «من قام ليلتى العيدين محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» رواه ابن ماجه .

ومعنى قوله : «محتسبا» اى طالبا ثواب الله وحده . ومعنى إحياء قلبه .. انه يحيا حياة سعيدة . ويتنعم ويرزق الخير كله وتعمه رحمة ربه . «يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم» .

فاحرص أخى المسلم على التمسك بهدى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فى العيدين وغيرهما . تفز بسعادة الدارين . الدنيا والآخرة . كما تفوز كذلك بالسعادة فى الحياة البرزخية بين الدارين . حياة القبور . فالقبر روضة من رياض الجنة . او حفرة من حفر النار .

وفقنى الله وإياك لما يحبه ويرضاه . إنه سميع قريب مجيب .



بقلم : الدكتور
عبدالحليم محمود

حول كلمة « تصوف »

١ ـ يروى عن أحد الصالحين : انه كان يمتنع عن التحدث فيما يتعلق بشخصه ، ولو امكنه ان يلغى سيرته الشخصية من اذهان الناس ، ولو امكنه ان يلغى اسمه لفعل راضيا مغتبطا ذلك ان التسمية والجانب الشخصى الفردى فى الانسان لا قيمة لهما اذا نظرنا الى الافاق العليا من الروحانية .

ومما يتلاءم مع هذا الاتجاه قول بعض الصوفية ما معناه :

إن طائفة الصوفية : لو تنزهت عن الفردية والشخصية لنزهم الله عن التسمية تنزيها مطلقا ، ولكن لما شابت الفردية أعمال بعضهم وضع لهم اسم واندرجوا تحت عنوان الصوفية .

وسئل الشبلى رضى الله عنه : لم سميت الصوفية بهذا الاسم ؟ فقال :

هذا الاسم الذى اطلق عليهم اختلف فى اصله وفى مصدر اشتقاقه : ولم ينته الرأى فيه الى نتيجة حاسمة بعد .

ومن اقدم الاراء التى قيلت ، واطرفها : ما ذكره البيرونى : من ان هذا اللفظ انما هو تحريف لكلمة "سوف" اليونانية التى تعنى الحكمة . يقول البيرونى :

إن من اليونانيين من كان يرى الوجود الحقيقى للعلة الاولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه ، وحاجة غيرها اليها ، وان ما هو مفتقر فى الوجود الى غيره فوجوده كالخيال غير حق ، والحق هو الواحد الاول فقط ، وهذا راى السوفية ، وهم الحكماء ، فإن "سوف" باليونانية الحكمة ، وبها سمي الفيلسوف بيلاسوبا اى محب الحكمة .

ولما ذهب فى الاسلام قوم الى قريب من رأيهم ، سموا باسمهم .

ويروى البيرونى ان التصحيف دخل هذا الاسم بعد ذلك ، فقال : مفسرا ومعللا : ولم يعرف اللقب بعضهم ، فنسبهم ـ للتوكل الى الصفة ، وانهم اصحابها فى عصر النبى ﷺ .

ثم صحف بعد ذلك فصير : من صوف التيوس ..

وراى البيرونى هذا على طرافته لا يستقيم لسبب بسيط ، وهو ان التسمية بالصوفى كانت موجودة قبل ترجمة الحكمة اليونانية الى اللغة العربية .

فالبيرونى يقول فى صراحة :

"ولما ذهب فى الاسلام قوم الى قريب من رايهم سموا باسمهم" .

وراى البيرونى اذن .. لا يستقيم ، الا على ان هذا اللفظ ، نشأ فى الاسلام بعد ان عرفت الكلمة اليونانية ، وعرف معناها وتداولتها الألسنة ولاكتها الافواه ، والفت معناها العقول ، اى حوالى منتصف القرن الثالث الهجرى ، على اقل تقدير مع ان الكلمة عرفت قبل ذلك بكثير ، بل قد عرفت فى العهد الجاهلى على مايرى صاحب "اللمع" .

ولكن اذا كان راى البيرونى لا يستقيم ، فإلام نتجه فى اشتقاق هذه الكلمة .

إن الاراء اصبحت معروفة ، بل لقد كانت معروفة من قديم الزمان وصاحب الرسالة القشيرية يستعرضها رايا ، رايا وينقضها جميعا .

١ ـ فاما قول من قال : انه من الصوف ، وتصوف اذا لبس الصوف كما يقال : تقمص اذا لبس القميص ، فذلك وجه .

ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف .

٢ ـ ومن قال : انهم منسوبون الى صفة مسجد رسول الله ﷺ : فالنسبة الى الصفة لا تجىء على نحو الصوفى .

٣ ـ ومن قال : انه من الصفاء .

فاشتقاق الصوفى من الصفاء بعيد فى مقتضى اللغة .

٤ ـ وقول من قال : انه مشتق من الصف فكانهم فى الصف الاول بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله تعالى : المعنى صحيح .

ولكن اللغة لا تقتضى هذه النسبة الى الصف .

واذا كان صاحب الرسالة القشيرية : ينتقد كل هذه الاراء ، فانه اذن لا يرى الاشتقاق ويقول : هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة ، فيقال : رجل صوفى ، وللجماعة صوفية ، ومن يتوصل الى ذلك يقال له : متصوف ، وللجماعة المتصوفة .

وليس يشهد للاسم ـ من حيث العربية ـ قياس ولا اشتقاق ، والاظهر فيه انه كاللقب :

لقد استعرضنا الاراء التى قيلت فى هذا الموضوع قديما ، فهل ياترى هناك من جديد ؟

٢ ـ ما رأى الباحثين الحديثين فى اصل كلمة "تصوف" .

يقول الشيخ عبدالواحد يحيى :

أما أصل هذه الكلمة : "صوفى" فقد اختلف فيه اختلافا كبيرا ووضعت فروض متعددة وليس بعضها اولى من بعض وكلها غير مقبولة .

انها فى الحقيقة تسمية رمزية ، واذا اردنا تفسيرها ينبغى لنا ان نرجع الى القيمة العددية لحروفها وانه لمن الرائع ان نلاحظ : ان القيمة العددية لحروف "صوفى" تماثل القيمة العددية لحروف "الحكيم الالهى" فيكون الصوفى الحقيقى اذن هو الرجل الذى وصل الى الحكمة الالهية ، انه "العارف بالله" اذ ان الله لا يعرف الا به .

وتلك هى الدرجة العظمى "الكلية" فيما يتعلق بمعرفة الحقيقة .

وقد انفرد الشيخ عبدالواحد يحيى ، فيما نعلم بهذا الراى ، وهو راى لا يمكن ان ينقض بالادلة المنطقية ولكنه لا يمكن ايضا إن يؤيد بالادلة المنطقية يستسيغه قوم دون برهان ، وينفر منه اخرون من غير ما حجة .

واذا تركنا الشيخ عبدالواحد لننظر الى الباحثين فى هذه اللفظة فاننا نجدهم ينقسمون الى فريقين لا ثالث لهما .

يجارى فريق منهما ابا الريحان البيرونى فى انها ماخوذة عن اصل يونانى هو كلمة "سوفيا" اليونانية .

وقد قال بهذا الراى "فون هامر" من المستشرقين .

واعتنقه كثير من الاساتذة الباحثين .

وايده فى حرارة محمد لطفى جمعة .

اما السبب الذى جعلهم ينصرفون عن نسبة الكلمة الى الصوف ، فهو ، انهم يعتقدون ان نسبتها الى الصوف : يبعد الصوفية عن الحكمة الالهية ، وينسبها الى الظاهر والشكل ، وعلى حد تعبير محمد لطفى جمعة : "يجرد هذه الفرقة المنتمية الى الاسلام ، من صفة الحكمة والفضيلة" .

وقد بينا راينا فى هذا الموضوع فيما مضى ونقول الآن :

ان اصحاب هذا الراى يعطون قوة وتاييدا لمن يزعم ان التصوف الاسلامى وليد الفلسفة الافلاطونية ، وهو راى باطل .

ولقد هاجم الدكتور زكى مبارك هذا الراى فى قوة وفى منطق سليم :

لقد كان العرب - حسبما يرى - مولعين بحفظ ما يدخل لغتهم من الالفاظ الاجنبية ، ولو كان "التصوف" من "سوفيا" لنصوا عليه فى كثير من المؤلفات .

ثم ان كلمة "سوفيا" اليونانية ، معناها الحكمة ، وكانت "الفلسفة" عند اليونان القدماء تهتم بالعلوم الطبيعية ، وكان كثير من فلاسفتهم اطباء ، وقد ترجمتها العرب : فسموا الطب : "الحكمة" وكلمة "حكيم" لاتزال تؤدى معنى كلمة "طبيب" والفلسفة نفسها سماها العرب "الحكمة" وقالوا : تاريخ الحكماء .

فهم عرفوا من سوفيا : "الفلسفة والطب" . اما الحكمة الروحانية ، فمن البعيد ان يكونوا لمحوها لانهم كانوا يرون اليونان من عبدة الاوثان .

ثم يقول الدكتور زكى مبارك : فى ظرف ظريف ، وفى صورة من الجد هى تعبر ابلغ التعبير ، عن التهكم والسخرية : على انه ما الذى يمنع ان تكون "سوفيا" بمعنى الحكمة الروحانية ، جاءت من كلمة : "صوف" وهى قديمة فى العربية ؟

ان التصوف ، قديم جدا عند العرب ، وهو اساس المسيحية ، وليس الصوف ، كان علامة التقشف ، فليس من المستبعد ان ترحل كلمة : "صوف" الى معابد اليونان .

ولم يبق بعد ذلك الا ان يكون هذا الراى ، على حد تعبير الدكتور زكى مبارك : "ليس الا ضربا من الاغراب" .

اما الفريق الثانى من الباحثين الحديثين - وهم اكثرية - فانه يرى ان كلمة "تصوف" ماخوذة من "الصوف" .

٣ - اننى ارى - كما ترى الغالبية العظمى من الباحثين الحديثين - ان لفظة "التصوف" تنتسب الى الصوف ، وكما انه يقال : تقمص اذا لبس القميص - كذلك يقال . تصوف اذا لبس الصوف ، ومن ابرز القائلين بهذا الراى : المرحوم الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبدالرازق ، والمرحوم الدكتور زكى مبارك والمستشرق مرجليوث .

واذا كانت الكلمة تنتسب الى الملبس - وهو مظهر وشكل ورسم - فليس معنى ذلك ان التصوف مظاهر واشكال .

وليس من المحتم دائما ان يكون المعنى الاصلى للاسم هو المراد مما ووضع الاسم له اذ المعنى الاصلى : قد يتطور ويتغير ويختلف وقد يقصد عكسه ، ومن اجل ذلك فانه لامجال لتخوف هؤلاء الذين لا يريدون ان ينسبوا التصوف الى الصوف بحجة ان انتسابه الى المظاهر يحط من شانه .



حقيقة ان الباحثين كثيرا ما يجدون صلة وثيقة بين المعنى الاصلى للاسم وما وضع الاسم له : او بين الاسم والمسمى ولكن ذلك ليس مطردا .

والواقع ان التصوف معنى معروف لا شان له بالمظاهر والاشكال .

واذا كان بعض الاشخاص لايزالون يمارون فى قيمته او فائدته فانهم لا يتخذون التسمية تكاة لهذه المماراة ولو فرضنا انهم اتخذوها تكاة لخرجوا عن سمت الباحثين ولأصبحوا سخرية للساخرين .

على اننى ارى - كما يرى كثير غيرى وكما يثبت التاريخ - ان هذه الكلمة "تصوف" لم توضع فى الاصل للتصوف بمعناه العادى الذى نفهمه الان وانما وضعت فى المبدا لتدل على نمط من العزوف عن الدنيا : انها كانت علامة الزاهدين والمتنسكين فسمى بها هؤلاء الذين انصرفوا عن الدنيا .

ان العزوف عن الدنيا : عادة قديمة جدا يتمسك بها بعض الناس ، تمشيا مع فكرة دينية وارضاء لشعور تنسكى .

وقد حدثنا القران عن هؤلاء الذين يرهبون ابتغاء رضوان الله .

ويتمذهب بها بعض الناس ارضاء لفكرة منطقية واتباعا لمذهب عقلى يرى ان السعادة فى الهدوء والهدوء لا يتاتى الا بتحديد الرغبات والبعد عن الشهوات وذلك هو الزهد .

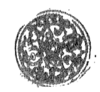
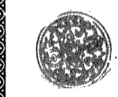
وسواء اكان العزوف عن الدنيا دينا ام كان منطقا فانه موجود منذ اقدم العصور .

معدين صاحب الدنيا منذ نشاة الانسان فيها .

والمنطق صاحب الانسان منذ وجوده .

ولقد راى هؤلاء الزهاد - من ناحية الملبس - فى الصوف : ما يحقق اهدافهم التى تتصل بالتقشف والشظف والخشونة فهو متين رخيص خشن لا يحتاج الانسان معه فى الشتاء الى غيره ولايحتاج الى تغييره كثيرا ، ذلك انه لايبلى بسرعة فتصوفوا اى لبسوا الصوف .

وكان لابد من اسم يطلق على هؤلاء وكان من السهولة بمكان ان يطلق عليهم : صوفية واطلق الاسم مصادفة او تعمدا فذاع وشاع ! واصبح الزهاد يعرفوه - فى البيئات العربية - باسم "الصوفية" .

السيدة نفيسة رضى الله عنها
مولدها ونشأتها

الشريفة الطاهرة ، البضعة الناضرة ، والزهرة الزاهرة ، سليلة النبوة ، وفرع الرسالة ، كريمة العنصر والمنبت ، زكية المغرس والمحتد ، نفيسة ، بنت الحسن الانور بن زيد الابلج بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب رضى الله عنه .

ابوها الحسن الانور ، شيخ بنى هاشم فى زمانه ، واليه انتهت الرياسة على بنى الحسن فى زمنه ، كان اماما ، وعالما جليلا ، من كبار اهل البيت .

وكان رضى الله عنه تقيا صالحا مجاب الدعوة ، ختم حياته باحسن خاتمة ، حيث مات وهو فى طريقه الى الحج ، ولما كان موته قريبا من مكة فقد نقل اليها ودفن بها .

اما امها ، فام ولد ، وليس ذلك بضائرها ، ولا ما ينقص من قدرها ، فقديما تسرى ابو الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر فولدت له اسماعيل عليه السلام ، فكان من نسله رسول الهدى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

استهل نورها ، وظهر ضياؤها ، بولادتها بمكة المكرمة فى يوم الاربعاء الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومائة من الهجرة ، وما ان بدت اشراقتها حتى فرحت بها امها ، واستبشر بها ابوها ، فقد عقد اليمن بناصيتها ، وامتزج الخير بانفاسها ، فانطلقت السنة الاسرة بحمد الله على هذه النعمة الجليلة التى انعم بها عليهم ورزقهم اياها .

نشات رضى الله عنها ، نشاة نبوية ، فانها بعد أن درجت بمكة ، تحوطها العزة والكرامة ، استصحبها ابوها ، وقد اوفت الخامسة من عمرها ، الى المدينة المنورة ، وعاشت معه بداره ، وهو الأطم الذى كان قد ابتاعه ، فهدمه ، وبناه قصرا ، سمى بالحمراء .

وقد اخذ ابوها يلقنها ما تحتاج اليه من امور دينها ، ودنياها ، وكانت تذهب الى المسجد النبوى تسمع من شيوخه ، وتتلقن الحديث والفقه من علمائه ، وقد سمعت من الامام مالك بن انس موطاه .

● زواجها

بلغت السيدة نفيسة الخامسة عشرة من عمرها ، فرغب فيها شباب آل البيت النبوى من بنى الحسن ، وبنى الحسين رضى الله عنهم ، كما تهافت على خطبتها الكثير من شباب اشراف قريش لما عرفوه من خيرها وبرها ودينها وصلاحها وما نشات عليه من عبادة ربها ، واقبالها ، على طلب العلم . فكان ابوها يابى عليهم ، اجابة طلبهم ، ويردهم ردا جميلا .

ثم جاء السيد اسحق المؤتمن بن جعفر الصادق ، يخطبها من ابيها .

فعقد له عليها فى يوم الجمعة الخامس من شهر رجب سنة ١٦١ هـ .

واسحق هو بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهم .

وكان اسحق من اهل الفضل والاجتهاد والورع والصلاح ، روى عنه الحديث ، وكان ابن كاسب بن يعقوب اذ حدث عنه يقول : "حدثنى الثقة الرضى اسحق بن جعفر" ، وقد اخذ اسحق كثيرا من ابيه جعفر الصادق الذى كان اماما نبيلا ، وعالما جليلا ، اخذ الحديث عن ابيه وجده وعين واليا على المدينة من قبل العباسيين بعد ذلك بزمن .

كان لهذا الزواج السعيد الموفق أثره فى مجرى حياة هذه السيدة الشريفة ، فقد كان متجاوبا مع ما نشات عليه من حب لله ، وانصراف الى طاعة الجليل جل جلاله .

وبزواج اسحق المؤتمن من السيدة نفيسة اجتمع فى بيتها نوران : نور الحسن ونور الحسين رضى الله عنهما .

وقد ولدت منه السيدة نفيسة ابا القاسم وام كلثوم ولم يعقبا .

مكث اسحق المؤتمن بعد وفاة السيدة نفيسة رضى الله عنها زمنا ليس بالكثير ، ثم توفى ودفن بالمدينة المنورة .

● صورة وصفية

كانت السيدة نفيسة رضى الله عنها ، من السائحات ، العابدات ، نشات فى النسك ، والاخلاص لربها ، تصوم بالنهار ، وتقوم الليل ، باعت نفسها لله ، ووقفت حياتها ولذاذاتها على نهوضها بطاعة الله .

قالت زينب بنت يحيى المتوج : خدمت عمتى نفيسة اربعين سنة ، فما رايتها نامت الليل ، ولا افطرت بالنهار ، فقلت لها :

ـ اما ترفقين بنفسك ياعمتى ؟

فاجابتنى :

ـ كنت ارفق ، وان امامى لعقبات لا يقتحمها إلا الفائزون الصابرون المصابرون ؟

وكانت وهى بالمدينة المنورة لا تفارق حرم جدها المصطفى عليه الصلاة والسلام قارئة ، ذاكرة باكية ، راكعة ساجدة ، ضارعة داعية ، وقد حجت الى بيت الله الحرام ، ثلاثين حجة ، اكثرها مشيا على الاقدام ، تحببا فى طاعة الله ، وتقربا اليه حتى تظفر منه بالجزاء الاوفى .

كانت رضى الله عنها ، كريمة الخلق ، شريفة الطبع ، غراء المكرمات ، فقد صاغها الله من معدن كريم ، وانبتها نباتا حسنا ، فجمعت خلال الفتوة والمروءة ، فكانت معطاءة فياحة ، فياضة نفاحة جمة الميزات كثيرة الصلات ، وهى مع هذا زاهدة متقشفة ، قد مالت عن زخارف الحياة .

كانت السيدة نفيسة زاهدة ، وكان إمامها فى طريق الزهد هو الرسول الاعظم الذى احاطت بسيرته ، وكان مرشدها هو ماقاله الرسول وما فعل .

كان الهدى النبوى هو نبراسها الذى تستضىء به .

كان هجرها للدنيا واقعا على كل ما



مسجد السيدة نفيسة

يعوقها عن الله وطاعته ومرضاته ، ويعوقها عن العمل لآخرتها والتزود لها .

وتلقب السيدة نفيسة بكريمة الدارين ، لعوارفها ، وصنائعها ، وشفاعتها يوم القيامة لقاصديها ، وبجناح الرحمة لتواضعها ، وخضوعها لله جل جلاله ، وشفقتها ورحمتها وبرها وصلتها لذويها وقاصديها ، ويستظل زائرها بجناح رحمتها .

وبنفيسة العلم لما استنبطته من دخائل العلم ، واستجلته من غوامضه ، وما نشرته على طالبي الاستفادة منها ، فكان يرجع اليها في المشكلات ، ويستصبح بضوئها في المعضلات ، وتشد اليها الرحال من كل مكان ، في طلب ما حذقته واحكمته ، من علوم بيت النبوة ، فرضي الله عنها ، فهي من تلك السلالة الزكية ، والأسرة المحمدية ، التي ورثت العلم والحكمة ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

رحلة السيدة نفيسة الى مصر

احب الشعب المصري السيدة نفيسة رضي الله عنها قبل قدومها اليه في عام ٩١٣ هـ حينما سمع بانبائها وهي بالمدينة المنورة تشوق اليها ، فلما قدمت استقبلها استقبالا رائعا واقامت في دار كبير تجار مصر جمال الدين بن عبدالله بن الجصاص ، واقامت بها اشهرا ، والناس يفدون اليها زرافات ووحدانا من جميع الآفاق ، يلتمسون بركتها ويرجون دعاءها ، ويرون في اشراقتها اشراقة بيت النبوة وعترة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ثم انتقلت من هذه الدار الى دار ام هانيء ، ثم انتقلت الى دار ابو السرايا ايوب بن صابر ، فجاء الناس اليها ، واشتد الاقبال عليها والتزاحم على بابها حتى عاقها ذلك عما فرضت على نفسها من اوراد وعبادات ، فإعتزمت ان تغادر مصر الى المدينة المنورة ، لتقضى بقية عمرها في هدوئها وعبادتها ، ومناجاة ربها ، وتلتزم حرم جدها المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فإشتد ذلك على الشعب ، وشق عليها أن تفارقه ، وقد لمس نفحاتها ، وعرف تقواها ، وما افاضه الله تعالى عليها من فيوضات ، وما يحيطه بها من تجليات ومشاهدات ، فإلتمس منها العدول عن عزمها ، والبقاء في مصر ، فأبت ، ففزع الى والي مصر السري بن الحكم يشفعه لديها لترضى ، فبعث هذا رسولا وكتابا فاصرت ، فجاء اليها بنفسه راجيا ملحا بإسم الشعب ، فقالت له :

- إني كنت اعتزم المقام في مصر ، غير اني امراة ضعيفة ، وقد تكاثر الناس حولي ، واكثروا من زيارتي ، فشغلوني عن اورادي ، وجمع زادي لمعادي ، الى ان منزلي هذا يضيق بهذا الجمع الكثيف ، والعدد الكثير ، وقد زاد حنيني الى روضة جدي المصطفى صلى الله عليه وسلم .

فقال لها السري :

- يابنت رسول الله ، إني كفيل بإزالة ما تشكين منه ، وعلى ان امهد لك السبيل ، واهييء لك ما فيه راحتك ، ورضاك ، اما ضيق المنزل ، فإن لي دارا واسعة بدرب السباع واني اشهد الله تعالى اني قد وهبتها لك ، واسالك ان تقبلينها مني ، ولا تخجليني بردها علىّ .

قالت السيدة نفيسة :

- اني قد قبلتها منك ، ثم قالت :

- ماذا اصنع بهذه الجموع الكثيرة والوفود الغفيرة ؟

اجاب السري :

- تتفقين معهم على يومين فقط كل اسبوع ، فيهما يكون التلاقي ، وليكونا السبت والاربعاء ، وتتفرغين في الايام الباقية لمولاك ، فقبلت .

وشاع هذا القبول فشاع السرور والفرح في الناس ، وبقيت وطاب لها المقام في مصر وسماها الشعب "نفيسة المصرية" حبا لها ، وتقديرا لشخصها الكريم .

● وفاتها

اقامت السيدة نفيسة رضي الله عنها في دارها ، عابدة ، ساشحة تقية نقية ، حتى آذنت شمسها بالمغيب ، وتنتقل من دار الفناء الى دار البقاء .

قالت زينب بنت يحيى المتوج : تالمت عمتي في اول يوم من رجب (سنة ٢٠٨ هـ) ، وكتبت الى زوجها اسحق المؤتمن كتابا ، وكان غائبا بالمدينة تطلب اليه فيه المجيء اليها وموافاتها ، لاحساسها بدنو اجلها ، وفراقها لدنياها ، واقبالها على اخراها ، وما زالت متوعكة الى ان كان اول جمعة من شهر رمضان ، فزاد عليها الالم وهي صائمة ، فدخل عليها حذاق الاطباء فاشاروا عليها بالافطار لحفظ قوتها ولتتغلب على مرضها فرفضت .

وشاءت السيدة الكريمة ان تختم حياتها بالقرآن الكريم ، واستفتحت بسورة الانعام حتى اذا بلغت قوله تعالى : "لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون" غشي عليها .

تقول زينب بنت اخيها : فضممتها الى صدري ، فتشهدت شهادة الحق ، وصعدت روحها الى باريها في السماء .

وبكى الناس ، وسمع النحيب في كل دار .

وكان يوم دفنها يوما مشهودا : ازدحم فيه الناس ازدحاما شديدا ، كلهم يريد ان يشترك في الصلاة عليها وتشييع جنازتها ، واديت الصلاة في مشهد حافل جليل ، لم ير له مثيل ، ودفنت في قبرها الذي حفرته بيدها .

المسلمون يستمعون لاحدى الخطب من الامام

الدول الاسلامية الست ومستقبلها

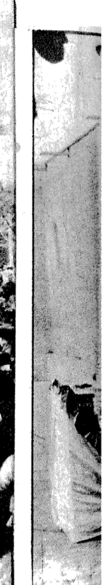


بقلم
د. أحمد شلبى
رئيس قسم التاريخ الإسلامى
والحضارة الإسلامية بكلية
دار العلوم جامعة القاهرة

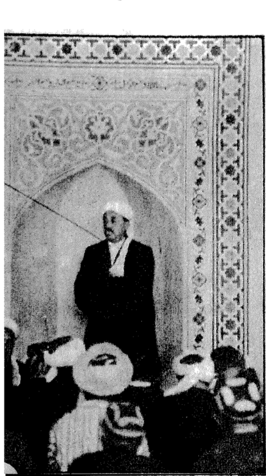
هناك حالة من المخاض يعيشها الاتحاد السوفييتي هذه الايام بين تحولات سياسية جذرية وانتفاضات شعبية ومشاكل ومعوقات اقتصادية واخيرا وهو الاهم هناك محاولات استقلال وانفصام عن دولة روسيا الام التى استولت على الدول والممالك الاخرى المجاورة .. والذى يهمنا فى هذا الامر الدول الاسلامية الست اوزبكستان وتركمانستان وجورجيا وتادجكستان واذربيجان وارمينيا وهى كلها دول نعمت بنعمة الاسلام حتى استولى عليها الروس واعملوا فيها كل انواع التعذيب والتنكيل والتشريد حتى ينسوا الناس انهم مسلمون .

مستقبل هذه الدول يتوقف على ما ستسفر عنه حالة انعدام الوزن التى يمر بها الآن الاتحاد السوفيتي وهل سيسمح البرلمان السوفييتي بان تنفصل دويلاته عن الدولة الام واخيرا حسب الضغط الاسلامي من العالم كله على الحكومة هناك من اجل ترك هذه البلاد تعود لحالتها الأولى دولا اسلامية مستقلة ولكن يبدو ان هذا الضغط نوع من الوهم والاحلام .

هذا المقال للدكتور احمد شلبى يعود بنا الى اعماق التاريخ ليوضح لنا كيف احتلت الممالك الاسلامية وانضمت للدب الشيوعي ومستقبلها الراهن ..







● تاريخ الولايات الاسلامية المحتلة منذ الفتح الاسلامى لها

المسلمون امام جامع موسكو يحتفلون براس السنة الهجرية

الامام يلقى حديثا على المصلين

فى الاتحاد السوفيتى ..

الروس يزحفون على المناطق الاسلامية :

كانت روسيا قبل النظام الشيوعى وبعده دولة عدوانية ، وقد تركز زحفها على جيرانها ، وبخاصة ابتداء من القرن التاسع عشر ، ففى عهد القاجاريين ضمت روسيا منطقة جورجيا سنة ١٨٠١ واعترفت بذلك معاهدة كلستان التى عقدت بين ايران وروسيا سنة ١٨١٣ وفى الحرب التى وقعت بين ايران وروسيا سنة ١٨٢٦ انتصرت روسيا وضمت اليها مناطق تركستان التى لم تكن قد ضمتها من قبل ، كما ضمت لها سنة ١٨٦٤ منطقة الشركس والقوقاز التى تمتد من البحر الاسود الى قزوين بل ضمت كل المناطق التى تقع بين منغولية وقزوين وكانت هذه المناطق إسلامية قبل استيلاء الروس عليها .

ويلاحظ ان الزحف الروسى اتجه للبلاد المجاورة ، ومن هنا كان قليل التكاليف ، وليس الا عبرا للحدود وسيطرة على ارض الجيران ، وعلى مقاديرهم ، وذلك بخلاف الزحف الاوربى الذى استلزم رحلات بعيدة المدى ، وتكاليف باهظة وحمل معه بذور فشله ، فالزحف الروسى سرعان ما يدعى ان الارض التى احتلها ليست الا جزءا من دولتهم الكبرى ، اما الزحف الغربى فلم يستطع ان يقدم هذا الادعاء على الأرض التى احتلها وراء البحار .

● سياسة الترويس :

وسلك الروس فى سياستهم تجاه المناطق المحكومة مايسمى (الترويس) اى القضاء على القومية الاقليمية لغة وشريعة وجعل هذه المناطق جزءا من روسيا .

ويتحدث الاستاذ محمد الغزالى عن هذه السياسة فيقول : لقد قرر الروس

● كيف استولى الروس على الجمهوريات الاسلامية الست ؟ وكيف عاملوا الاسلام والمسلمين فيها ؟

الحمر ان يغيروا البلاد الاسلامية ، ويحولوا تاريخها كله من مجرى الى مجرى آخر ، فكانت الاوامر تصدر بهجرات جماعية واسعة المدى يتحول بها الناس من بلاد الى بلاد ، وتطبيقا لهذه السياسة نقلت الحكومات الروسية جماهير المسلمين الى برارى سيبيريا وأواسط آسيا ، كما نقلت الألوف المؤلفة من الروس والسلاف وشحنت بهم أذربيجان وتركستان والقرم ، وعند تنفيذ هذا المخطط الرهيب قاوم المسلمون دفاعا عن أرضهم وبيوتهم ووطنهم ، فكان الفناء الذريع جزاءهم ، وأصبح تعداد الهالكين عند تنفيذ هذا البرنامج الرهيب تعدادا مخيفا ، وقد لوحظ أن هذا الترويس كان يبعد المسلمين عن أرضهم الخصبة الغنية ويلقى بهم فى احضان المجهول والفقر .

وأهم المناطق الاسلامية التى شملها الاتحاد السوفييتى أوزبكستان وتركمانستان وجورجيا وتادجكستان وأذربيجان وأرمينية وسنتكلم عن كل منها كلمة قصيرة .

جمهورية أوزبكستان :

مساحتها حوالى ٤١٠ كيلو مترات مربعة وتعداد سكانها ثمانية ملايين وهم خليط من المغول والتركمان وتنسب هذه الجمهورية الى قبائل الأوزبك التركمانية ، وتحيط ببحيرة أورال وكانت تسمى بلاد ما وراء النهر وعاصمتها طشقند ، وهى جمهورية متقدمة فى المجال الصناعى وبها البترول والفحم والنحاس وتنتج قدرا كبيرا من القطن الخام ومن أهم مدنها بخارى وسمرقند وخوقند ، ولهذه المدن تاريخ عريض فى الحضارة الاسلامية سبق أن أشرنا إليه ، وقد غزتها روسيا سنة ١٨٧٥ ثم اصبحت جمهورية تأسيسية سنة ١٩٢٤ .

جمهورية تركمانستان :

هى من الجمهوريات التأسيسية بالاتحاد السوفيتى ومساحتها حوالى ٣٨٦ ك م٢ ، وعدد سكانها مليون ونصف مليون نسمة ، ويحدها من الغرب بحر قزوين ومن الشرق (أفغانستان) وعاصمتها اشخاباد ، ومن مدنها الرئيسية (مرو) التى لها ذكر طويل فى التاريخ الاسلامى ، وقد دخلتها روسيا فى أواخر القرن التاسع عشر واصبحت ولاية تأسيسية سنة ١٩٢٤ .

جمهورية جورجيا :

جمهورية جورجيا دخلها الاسلام فى القرن الاول الهجرى ، وتعرف فى المراجع العربية باسم بلاد الكرج ، وقد انتقل السلطان عليها فى العهد العباسى الى السلاجقة وبعدهم جاء المغول فالصفويون فالعثمانيون ، وهى تطل على البحر الأسود وسكانها حوالى أربعة ملايين . وتحوى ارض جورجيا أغنى مناجم المنجنيز فى العالم ، وقد استولى عليها الروس سنة ١٨٠١ كما ذكرنا من قبل وأصبحت جمهورية ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتى بعد ذلك .

جمهورية تادجستان :

تقع فى حوض نهر جيحون وسكانها حوالى مليونين وقد أخذت اسمها من شعب « التاجيك » ، وهم من المسلمين السنيين الذين وفدوا من إيران وسكنوا منطقة التركستان منذ أمد بعيد ، وهم يمثلون ٧٨٪ من السكان ، وتكثر بها المعادن المهمة كالذهب والفضة واليورانيوم ، وقد ضمها اتحاد الجمهوريات السوفيتية سنة ١٩٢٩ .

جمهورية أذربيجان :

جمهورية أذربيجان السوفيتية جزء من مناطق أذربيجان الفسيحة ، ويقع بها نهر أراس الذى يفصل بين أذربيجان التابعة لايران وأذربيجان التابعة لروسيا .

ومنطقة أذربيجان كلها دخلها الاسلام فى القرن الأول الهجرى ، وقامت بها دول اسلامية هى دول الأتابك وشاهات خوارزم ، ثم امتد الزحف الروسى فى أوائل القرن التاسع عشر الى جزء منها الذى يسمى الآن أذربيجان الروسية .

ومساحة أذربيجان الروسية فسيحة وسكانها حوالى ٤ ملايين ، وعاصمتها باكو ، وهى غنية بالبترول ، وينمو بها القطن والكروم والشاى ، وسكانها من المسلمين الشيعة .

جمهورية ارمينيا :

ارمينيا هضبة يصل ارتفاعها الى اكثر من ألفى متر تقع الى الغرب من أذربيجان ، وتعد من مناطق آسيا الصغرى ، وقد دخلتها المسيحية مبكرة وخضعت للفرس قبل الاسلام فعانى سكانها الوانا من الاضطهاد الفارسى ، ثم أعاد البيزنطيون الاستيلاء عليها ، ولكن الاتراك السلاجقة أخذوها من البيزنطيين خلال زحفهم تجاه الغرب فى آسيا الصغرى ، وبعد ذلك خضعت للتيموريين فالأتراك العثمانيين ثم احتلها الفرس ، وطردهم الروس منها ، وهذا يوضح العناء الذى قاساه الأرمن ..

واصبحت ارمينيا فى العهد الحاضر إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى .

وتبلغ مساحة ارمينيا حوالى ٣٠ الف كيلو متر مربع وسكانها حوالى مليونين ، ويطلق عليها اسم جمهورية أريفان ، وعاصمتها أريفان .

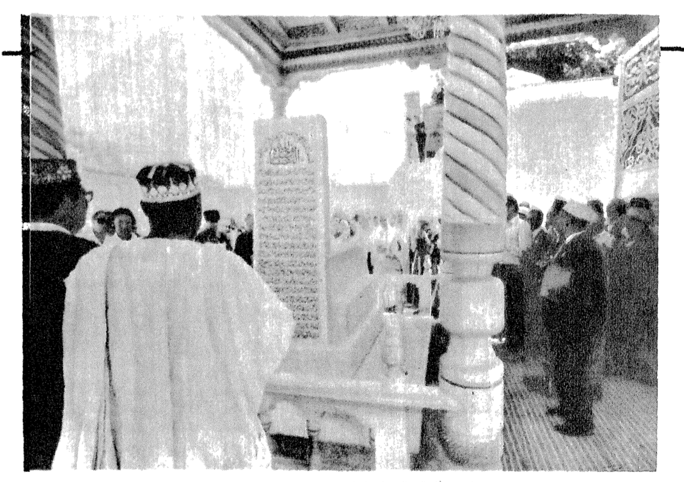
وتشتهر ارمينيا بالمراعى الجيدة ومن ثم بتربية الحيوان .

موقف الشيوعية من مسلمى الاتحاد السوفيتى :

رأينا فيما سبق أن روسيا القيصرية ضمت المناطق المتعددة التى ذكرناها آنفا والتى اصبحت فيما بعد جمهوريات فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية ، وكانت روسيا القيصرية شديدة العنف مع المسلمين الذين كانوا سادة هذه المناطق ثم أعلنت الشيوعية فى روسيا سنه ١٩١٧ م ، ونريد أن نتتبع التحركات الشيوعية ضد مسلمى روسيا منذ ذلك التاريخ .

فى فبراير سنه ١٩١٧ أعلنت روسيا السوفيتية الحرية والمساواة والأخوة لجميع شعوب روسيا ، وكان هذا الاعلان خديعة لهذه الشعوب حتى لايعارضوا الحكومة الشيوعية الجديدة ، وسلمت الحكومة الاتحادية بمبدأ أن يكون للمسلمين هيئة تشريعية إسلامية .

وبعد قليل احست الحكومة الشيوعية باستقرارها ، فهبت ثورة أكتوبر ١٩١٨ التى اتجه النظام الشيوعى فيها للقضاء



ضريح العالم الجليل الامام البخارى صاحب صحيح البخارى

على هذه المرحلة التى ترك فيها شيئا من الحرية للمسلمين ..

ولكن الحكومة الشيوعية سرعان ما قابلت الحرب الأهلية المروعة سنة ١٩٢٢ ، فهدات من صراعها ضد المسلمين ، وما إن انتصرت فى هذه الحرب حتى انطلقت بقسوة ووحشية أكثر من ذى قبل ضد الاسلام والمسلمين ، فشن الجيش الأحمر الحرب على المسلمين ، وكان يقبض عليهم ويقتلهم قتلا جماعيا ، كما صادر المحاصيل والماشية ، وسلب ونهب ، ويحكى « ريمون شارل » اعمال الشدة التى باشرها الحكم السوفيتى ضد المسلمين ودينهم فيقول : إنه فى غضون عدة سنوات حولت الوف المساجد الى مواخير ونواد واسطبلات ، كما حولت جامعة سمرقند الى ناد للملحدين ، واغلقت المدارس الدينية .

وقد تحدثت مجلة « ملى تركستان » فى عدد ديسمبر سنة ١٩٥١ ومارس سنة ١٩٥٢ عن مراحل العدوان على المسلمين فجعلتها ست مراحل وفيما يلى إيجاز لهذه المراحل الست :

• المدن الاسلامية الخاضعة للسوفييت انجبت معظم علماء المسلمين الأفذاذ ..

١ ـ ١٩١٨ ـ ١٩٢٤ وفى خلال هذه المدة قتل عدد كبير من التركستان تحت ستار تمكين الحكم الروسى الجديد .

٢ ـ ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ كان القتل فى هذه المرحلة تحت ستار إقامة الجمهوريات السوفيتية ، حيث قتل كل من يعارض هذا الاتجاه .

٣ ـ ١٩٢٨ ـ ١٩٣٦ وفى هذه المرحلة الغى نظام الاقطاع واقيمت المزارع الجماعية ، وقتل فى هذه المرحلة رجال الاقطاع واعوانهم والوف من الشخصيات الدينية التى خيف منها أن تدافع عن الملكيات الخاصة ، وفى هذه المرحلة كذلك تم القضاء على استعمال الحروف العربية ، وحلت محلها اللاتينية ..

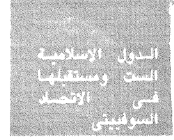
٤ ـ ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ ولعلها أخطر مرحلة فى تاريخ الابادة ، إذ قتل فيها من نعتوا بأنهم اعداء الشعب ، وقد سقط فى هذه المرحلة الوف من الاساتذة والطلاب والصحفيين والكتاب السياسيين ، بل سقط كثير من أصحاب المناصب الرسمية الكبيرة .

٥ ـ ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ وفى هذه المرحلة انتشر سلاح الدفاع الداخلى ، وتعرض للإرهاب والطغيان والابادة عدد كبير من الناس بحجة أنهم جواسيس .

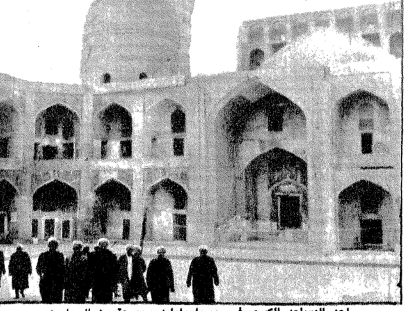
٦ ـ المرحلة التى تلت ذلك وكان شعارها « الجبهة الايدولوجية » وهى ترمى الى القضاء على التاريخ والفكر والآداب التى لا تتناسب مع الماركسية .

المسلمون بالاتحاد السوفييتى بين الماضى والحاضر والمستقبل :

اذا نظرنا الى الماضى البعيد للمناطق الاسلامية التى زحف عليها الاتحاد السوفيتى نجده صفحة ناصعة ، فقد اشتركت مناطق تركستان مع الحواضر الاسلامية الأخرى فى خدمة الحضارة الاسلامية والانسانية ، ولقد سبق لنا أن اقتبسنا قول الثعالبى فى يتيمة الدهر إن بخارى كانت تحت السامانيين موطنا للجلال والفخر ومركزا للزهو والعظمة ،



● مستقبل المسلمين فى الاتحاد السوفييتى يرتبط بمستقبل الاسلام فى العالم كله ..


احد المساجد الكبرى فى روسيا وامامه مجموعة من المسلمين

وأفقا للادب والأدباء ، ومكانا لالتقاء العلماء والقادة وذوى الرأى .

وقد عاش الثعالبى نفسه فى رحاب نصر الثانى السامانى الذى كان يشبه بالمأمون بن هارون الرشيد ، وكان لذلك يسمى مأمون السامانيين .

وقبل الثعالبى انجبت بخارى اشهر محدث عرفه الاسلام وهو الامام البخارى (٢٥٦هـ) الذى كان له صيت واسع ، ومكانه عالية فى جمع الأحاديث الشريفة ، وقد طاف عددا من البلدان لتحقيق الأحاديث التى يرويها ، ثم عاد إلى بخارى فنصبت له القباب ونثرت فى طريقه الدراهم والدنانير ، وجلس للحديث فى مسجد بخارى ، وقد اشتهر بكتابه « الجامع الصحيح » وكان يشترط فى اختيار الأحاديث أن يكون إسنادها متصلا غير مقطوع .

واقتبسنا كذلك قول القزوينى إن بخارى كانت دائما مجمع الفقهاء وموطن الفضلاء ومنشأ علوم النظر ، واكثر سكانها كانوا ينحدرون من نسل عمر بن عبد العزيز ، وقد توارثوا تربية العلم والعلماء كابرا عن كابر ، ولم تر مدينة ، كان أهلها اشد احتراما لاهل العلم من مدينة بخارى .

وفى بخارى كذلك ازدهى العالم الكبير ابن سينا الذى اشتهر بانه متعدد الجوانب الفكرية .

واذا تركنا بخارى وعلماءها فإننا نواجه مدينة اخرى اشتهرت فى التاريخ الاسلامى شهرة واسعة ثم اصبحت ايضا خاضعة للاتحاد السوفيتى تلك هى مدينة « ترمذ » التى ينسب لها الامام المحدث الترمذى أبو عيسى محمد بن عيسى صاحب الجامع الصحيح (٢٧٩) ويسب لها كذلك الترمذى الفقيه الحنفى أبو عبد الله محمد بن على صاحب توارد الأصول وعلل العبودية (٢٨٥) وينسب لها كذلك الترمذى الصوفى بهاء الدين حسين الذى توفى فى منتصف القرن السابع الهجرى ويعد جلال الدين الرومى أحد مريديه .

وانجبت هذه المناطق الجورجانى مؤلف الذخيرة وهى أول دائرة معارف طبية فى التاريخ .

وانجبت كذلك البيرونى (٤٤٠هـ) الرياضى الفلكى الطبيب الكيماوى المؤرخ الذى يوصف بأنه أكبر عقلية فى تاريخ عصره .

ومن علماء تركستان الذين لايمكن تجاهلهم النسائى والنسوى والزمخشرى وعبد القاهر الجرجانى والتفتازانى والسكاكى وأبو زيد البلخى وسواهم من الأئمة الذين نعرف افضالهم .

كلمة عن الماضى القريب لهذه المناطق :

اما الماضى القريب لهذه المناطق فهو على العكس من ماضيها البعيد ، انه عهد القصر والظلام والدمار ، ويستوى فى ذلك النظام القيصرى فى جبروته والنظام الشيوعى فى إلحاده وعدوانيته .

أما المسلمون فى الاتحاد السوفيتى فلا يسمح لهم بمباشرة الشعائر الدينية فى المساجد ، فان ارادوا الصلاة قاموا بها سرا فى بيوتهم .

وكان إلغاء المدارس الدينية امرا جللا فان ذلك حرم الأجيال الجديدة من التعرف على الاسلام ، وليس أمام من يريد من المسلمين أن يعلم أبناءه شيئا عن الاسلام الا ان يقوم بذلك سرا فى بيته ، وهو شىء بعيد المنال أو قليل النتائج .

أما المدارس فى الاتحاد السوفيتى فتعلم الأولاد والبنات أن الدين خرافة ووسيلة لتحكم الأغنياء فى الفقراء .

اما عن حاضر المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ومستقبلهم ، فذلك فيما اعتقد يتصل بحاضر العالم الاسلامى ومستقبله ، فالعالم الاسلامى اوشك ان ينسى الملايين المسلمين الذين عاشوا ولا يزالون يعيشون فى جحيم الالحاد والقسوة والظلم بالاتحاد السوفييتى ، وبعض الدول الاسلامية تقيم علاقات ود مع حكومة العسف فى موسكو ، ولاتتاثر بما ينزل بالمسلمين هناك من ويلات .

وقد زار الباكستان حديثا احد علماء تركستان هو الدكتور يميرنا هاييت وأعلن فى « اسلام آباد » أن موسكو هدمت ١٦٠٠ مسجد فى الجمهوريات الاسلامية بروسيا ولم يبق الا مساجد قليلة ، وطالب الدكتور هاييت المسلمين فى جميع أنحاء العالم أن يقفوا ضد المذابح التى ترتكبها القوات السوفييتية ضد المسلمين فى تركستان .

وقال إنه كان يوجد فى منطقة كردستان السوفيتية حتى عام ١٩١٨ حوالى ١٧٠٠ مسجد لم يبق منها الآن سوى مائة مسجد وأبدى الدكتور هاييت أسفه لان الدول الاسلامية لم تتخذ حتى الآن اى موقف ايجابى تجاه هذه القضية وقال ان مسلمى تركستان يشكلون نحو ٣٠٪ من الجيش السوفيتى .. وأهاب الدكتور هاييت بمنظمة المؤتمر الاسلامى لتقديم المساعدات لمسلمى تركستان وعرض قضيتهم على العالم وإيقاف المذابح التى يقوم بها السوفيت هناك .

مسابقة كبرى

ذات جوائز تقدمها مجلة التصوف الاسلامى

الأسئلة

السؤال الأول :

ـ ضع علامة صح او خطأ :

- شهر رمضان اوله مغفرة واوسطه رحمة وآخره عتق من النار
- من سنن الصوم تعجيل الفطر وتاخير السحور
- يفطر الشيخ الكبير الذى لايقوى على الصوم ويتصدق ولا قضاء عليه
- من شك فى طلوع الفجر له ان ياكل او يشرب حتى يتيقن طلوع الفجر
- لا شىء على من احتلم وهو صائم
- يفطر المسافر اربعين ميلا على ان يقضى ما افطر
- الحقنة لا تفطر الصائم الا اذا كانت للتغذية
- من مات من المسلمين وعليه صيام قضاه عنه وليه
- يفطر الصائم لو اصبح وهو جنب
- المريض الذى لا يرجى برؤه من مرضه يفطر ولا يتصدق
- ما وصل الى الجوف بالمبالغة فى المضمضة والاستنشاق لايفطر الصائم
- بدأ المسلمون الاحتفال بعيد الفطر فى العام الثانى الهجرى

السؤال الثانى :

ـ ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس .

- الطريق الى الله عند الصوفية يبدأ (بجهاد النفس ـ بالحب ـ بالرضا)
- يهتم التصوف بالجانب (العلمي ـ الاخلاقى ـ المادى)
- استمد التصوف بذوره الأولى من (البراهمة الهندية ـ الحضارة اليونانية ـ القرآن والسنة)
- يربى التصوف ابناءه عن طريق (التاثير الروحى بواسطة الشيخ ـ الاستعداد الفطرى ـ حب التصوف)
- الاقتداء وسيلة التصوف الى (نقل خبرات الكبار ـ طاعة الله والتقرب منه ـ التاثير فى الشباب)
- من الاهداف الأولى للطرق الصوفية (بناء المساجد ـ مساعدة المحتاجين ـ مفاهيم الدين الصحيحة)
- انتشر الاسلام فى اسيا وافريقيا عن طريق (الدعاة ـ التجار الصوفيين ـ الحروب)

السؤال الثالث :

- اذكر حديثا شريفا يحث على التكافل الاجتماعى ..

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث أن كل اجابة تاخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ذو القعدة وتظهر النتيجة اول ذو الحجة ١٤١١ هـ .
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ام الغلام ـ الحسين ـ القاهرة) .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
- لن يلتفت الى الخطابات التى ترد الى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع الى الخامس عشر : عشرة جنيهات .
الفائز السادس عشر الى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة

كوبون المسابقة

الاسم بالكامل

العنوان

حكاية نقابة الأشراف ولماذا لم يعين لها نقيب منذ ٣٨ عاما ؟

● الزعيم عمر مكرم .. أول نقيب للاشراف فى مصر .

كتبت : الفت الخشاب :

فى الشهر الماضى صدر قرار جمهورى بتعيين السيد محمود كامل ياسين الرفاعى نقيبا للاشراف .. وبصدور هذا القرار عادت الحياة الى نقابة الاشراف بعد تجميد لنشاطها ثمانية وثلاثين عاما .. وقد ظل المنصب شاغرا بعد وفاة السيد محمد على البيلاوى منذ عام ١٩٥٣ .

فمن هو النقيب الجديد .. وماهى حكاية هذه النقابة وقصة الاشراف الذين كان اول نقيب لهم فى مصر السيد عمر مكرم المناضل المصرى الكبير ؟

السيد محمود كامل ياسين الرفاعى هو شيخ الطريقة الرفاعية فى مصر ورئيس مجلس ادارة نادى الترسانة فى نفس الوقت ومن مؤسسى شركة سويس فارما للادوية ويشغل حاليا منصب مستشار شركتى سويس فارما وسيبا جايجى للادوية ، وهو يرجع نسبه الى السيد احمد الرفاعى الذى ينتسب الى رسول الله عن طريق الاب والام ولذا سمى بابى العلمين .

سالته فى البداية : ماهى نقابة الاشراف وكيف دخلت مصر ؟

فقال : هى نقابة تضم مجموعة يرجع نسبهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق سيدنا الحسن وسيدنا الحسين .. وقد دخل الاشراف مصر مع مجىء السيدة زينب اليها عام ٦١ هجرية حيث صحبت معها عددا كبيرا منهم وبدات فى تسجيل اسمائهم واوصت بدوام التسجيل .. وهكذا استمر تدوين اسماء الأبناء والاحفاد

● وماالذى يثبت صحة نسب اعضاء النقابة الى الرسول عليه الصلاة والسلام ؟

☐ يجب ان يتقدم من يطلب الانضمام الى النقابة بمستندات تثبت انه يتصل فى نسبه بالرسول عليه الصلاة والسلام .

● عمر مكرم .. الأول

ـ متى اسست نقابة الاشراف ولماذا ؟

☐ اسست اثناء حكم محمد على الكبير وكانت تابعة فى ذلك الوقت لمشيخة الطرق الصوفية وكثيرا ما كان نقيب الاشراف يشغل منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى نفس الوقت .. وكان اول نقيب لها السيد عمر مكرم .. وكان الهدف من انشائها هو قيام ابنائها بالحفاظ على مبادىء الدين الاسلامى وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام باتباع اوامره واجتناب نواهيه .

ـ ماعدد اعضاء هذه الاسرة الآن ؟

☐ الآن .. من الصعب تحديد عددهم فقد يربو على النصف مليون وقد كان عددهم فى عهد اخر نقيب وهو السيد محمد على البيلاوى يبلغ حوالى ١٤٠ الفا حتى توفى عام ١٩٥٣ ولم يعين بعده نقيب منذ ذلك الوقت وبالطبع لم تضف اسماء جديدة لسجلات النقابة .. والعدد الذى ذكرته تقديرى .

● الاشراف يرشحون النقيب

ـ ماهى الجهة المسئولة عن تعيين نقيب الاشراف وكيف يتم اختياره ؟

☐ يقوم بتعيين النقيب رئيس الجمهورية وكان التعيين فى البداية يتم بأمر سلطانى ثم بامر ملكى واخيرا بقرار جمهورى .



السيد محمود كامل ياسين

ولكن يسبق صدور القرار قيام نقباء الاشراف فى المحافظات بترشيح النقيب .. وهذا ماحدث فقد اجتمع ابرز الاشراف فى سيدنا الحسين منذ عامين او اكثر واختارونى وارسلوا محضرا بذلك الى وزارة الاوقاف باعتبارها الجهة المسئولة عن الهيئات الدينية فاستشارت مجلس الدولة الذى افتى بان خلو هذا المركز لايعنى الغاءه وبناء عليه ارسلت الوزارة الى مجلس الوزراء طلبا بتعيين نقيب للاشراف واصدر رئيس الجمهورية قرارا بتعيينى يوم ٩ فبراير الحالى .

● لم الشمل

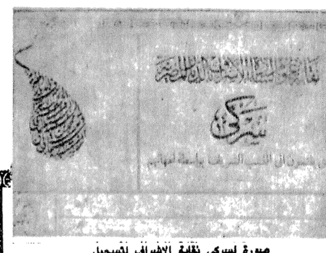
ـ ذكرت ان هناك نقيبا للاشراف فى كل محافظة .. فما هى مسئوليتهم وهل يتم تعيينهم ام ماذا ؟

☐ نعم كان هناك نقيب للاشراف فى كل محافظة .. فكان ياسين باشا احمد نقيب الاشراف فى محافظة قنا والسيد القصبى نقيب الاشراف فى محافظة الغربية والسيد عبد الله ياسين نقيب الاشراف فى محافظة القليوبية ونحن الآن نحاول تجميع النقباء من هذه البيوت للاجتماع بهم .

ومسئوليتهم هى حل مشاكل الاشراف فى كل محافظة والاتصال الدائم بهم والاحتفاظ لديهم بالسجلات المقيدة فيها اسماؤهم وهم لايتم تعيينهم ولكنهم يتوارثون المنصب .



السيد محمد الببلاوى اخر نقيب للاشراف ومعه نجله المستشار عزت الببلاوى



صورة لسركى نقابة الاشراف لتسجيل اسماء من ينتسبون الى النقابة

- من اين تحصل النقابة على اموالها ؟

□ هناك بعض الاوقاف الموقوفة على النقابة وان كنا لانعرفها بالتحديد ونحن بصدد حصرها وكل ما اعرفه ان هذه الاموال بعد حل الاوقاف الخيرية تكدست فى الوزارة منذ وفاة اخر نقيب .

● المسئولية لا التميز

- الا يعطى الانضمام الى هذه النقابة نوعا من التميز للعضو عن غيره من المسلمين ؟

□ على العكس انه يضع على عاتقه نوعا من المسئولية تجاه مايحمله من لقب الشريف حتى يكون اهلا لحمله .. وتجاه الاخرين حيث يجب ان يظهر امامهم دائما بمظهر القدوة الحسنة للمسلم الذى يسير على نهج القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

● الوزير وليس النقيب

- هل حقا ان الملك فاروق ادعى نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نقيب الاشراف فى ذلك الوقت ساعده على ذلك ؟

□ ليس نقيب الاشراف الذى ساعده وإنما وزير الاوقاف فى ذلك الوقت اراد ان يجامل الملك حتى يمحو بعض ماعلق به من سمعة سيئة فحصل له على هذا النسب عن طريق والدته .

وكان نقيب الاشراف فى ذلك الوقت السيد الببلاوى .. وقد تلقى مذكرة من رئاسة مجلس الوزراء بانه حصل على معلومات تثبت نسب الملك الى النبى !! على كل حال .. هذه مسألة مضت ولاتتوافر تفاصيلها .

المنصب شاغر منذ ٣٨ عاما

ظل منصب نقيب الاشراف شاغرا منذ عام ١٩٥٣ وحتى الشهر الماضى ، ويقول النقيب : لا اعرف سببا لعدم شغل المنصب اكثر من ان بعض ولاة الامر فى ذلك الوقت كان يعتقد ان السادة الاشراف طبقة تميز طبقة عن اخرى !!

والواقع ان هذا الاعتقاد خاطىء لان طبقة الاشراف مجموعة من الناس يحافظون على انتسابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كانت هناك محاولة لتعيين ابن السيد محمد الببلاوى وهو السيد عزت الببلاوى وكان مستشارا فى مجلس الدولة .. ولكنها لم توفق .. وظل يقوم باعمال النقابة دون قرار جمهورى .. لكن تجمد الاموال جعل نشاط النقابة متوقفا او شبه متوقف ..

عشرة قروش للشريف وخمسة للشريفة

تمنح نقابة الاشراف لكل شريف عشرة قروش فى العام ولكل شريفة خمسة قروش . من ايرادات الاوقاف المخصصة لهم .

يقول نقيب الاشراف السيد محمود كامل ياسين الرفاعى : اننا لم نحاول رفع هذه القيمة لاننا نعتبرها نوعا من البركة ولانعتبرها ميزة مادية لاعضاء النقابة .

● نقباء الاشراف بعد عمر مكرم

اشهر من تولوا نقابة الاشراف بعد السيد عمر مكرم اول نقيب للاشراف فى مصر هو السيد توفيق البكرى .. وكان نقيبا للاشراف وشيخا لمشايخ الطرق الصوفية فى نفس الوقت وكان زعيما وطنيا وشاعرا واديبا .

وتولى المشيخة فى عهد الخديو توفيق الذى اشتهر بسياسة التمهيد للتدخل الاجنبى .

وقد حدث ان الخديو كان عائدا الى مصر من احدى رحلاته فى الخارج فكتب السيد توفيق البكرى قصيدة بمناسبة عودته قال فيها :

قدوم ولا اقول سعيد
حكم وان طال المدى سيبيد

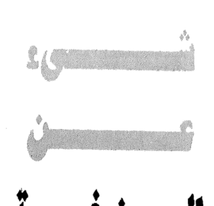
وكان وقتها يقضى الصيف فى استانبول فمنع الخديو عودته الى مصر ونزع عنه منصب نقابة الاشراف وعين مكانه السيد على الببلاوى كما نزع عنه مشيخة الطرق الصوفية ومنحها للسيد عبد الحميد البكرى

● مبنى للنقابة لاول مرة

يقول السيد محمود كامل ياسين الرفاعى نقيب الاشراف ان النقابة ستقوم بحصر الاوقاف التى تخصها لاننا بصدد انشاء مبنى لها سيكون بمثابة مجمع صوفى وعلمى .. فلم يكن للنقابة مبنى خاص وانما كان بيت السيد محمد على الببلاوى النقيب السابق بمثابة مقر لها .

وقال .. ننوى ان يضم المجمع قاعة كبيرة للمحاضرات ومكتبه وان تقدم النقابة لاعضائها كل الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية .. كما نخطط لانشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم واعادة طبع كتب السادة الاشراف القدامى ككتاب "البرهان المؤيد" لسيدى احمد الرفاعى .. وقد تفاهمنا مع وزارة الاوقاف للحصول على قطعة ارض فى درب الجماميز يمكن بناء النقابة عليها وسنستعين فى بنائها بابناء الاشراف من مختلف المحافظات .





شيء عن الحياة البرزخية



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

حياة الموتى ـ عند الله ـ اتم واكمل من حياة الأحياء على الأرض ، ودليل ذلك ، قوله تعالى : « ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون » ثم دليله ماورد في الصحاح من اجتماع ارواح الانبياء بالنبي ﷺ في ليلة الاسراء ، واحتفالهم المقدس به ، وماتبادلوه من خطب ، وماحدث بينه وبينهم من اخذ ورد في المعراج من سماء إلى سماء ، مما يدل على أن حياة الأرواح موصولة باهل الأرض .

ثم دليل آخر حاسم في موقفه ﷺ على المشركين الذين قتلوا يوم بدر وسحبوا إلى القليب ، وقد جعل يحدثهم ﷺ ، فلما سئل عن ذلك قال : «ماانتم والله باسمع منهم لما اقول» وكل هذا ثابت في الصحاح ، مشهور معروف لم يمار فيه احد .

فاذا كان المشركون بعد الموت اشد سماعا من المسلمين في الحياة ، فكيف يكون شان موتى المسلمين ؟

ويؤيده قوله تعالى (ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم) الآية ، ففيها دليل على اتصال الحى بالميت واهتمامه بشانه ، بالقدر الذى يريده الله له .

ثم اننا نخاطب رسول الله ﷺ فى صلواتنا خطاب الحى الحاضر ، فنقول (السلام عليك ايها النبى) مهما تباعدت الاقطار وتناءت الديار ، ولم يكن هذا من خصوصياته ﷺ فنحن نقول (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) يعنى الأحياء والموتى .

كما شرع لنا خطاب الموتى عند الزيارة والقاء السلام عليهم : شان الأحياء الحاضرين بالفعل .

وقد صحت احاديث سماعه ﷺ صلاة المصلين عليه ورده عليهم ، وكما صحت احاديث ان الموتى يردون السلام على من يسلم عليهم ، وانهم يعرفونه وان الميت يتاذى مما يتاذى منه الحى ، وانه ينتفع بصلاة الجنازة ، والزيارة ، والصدقة ، والدعاء ، والقرآن ، وشان الحج عنه اكبر دليل قاطع على علاقة الأحياء بالموتى وعدم انقطاع الصلة بينهم ، كما يزعمه الماديون المتمسلفون !!

ودليل آخر فى اخبار القرآن عن عذاب آل فرعون بالقبور ، او البرزخ (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) ومقتضاه ان يكون هناك نعيم قطعى يعرض الصالحون عليه غدوا وعشيا ، عدلا من الله وفضلا .

ولايكون العذاب ولا النعيم ، إلا للمدرك الحى ، فالإنسان موجود فى الدنيا بصورة خاصة ، وهو موجود كذلك بعد الممات ، ولكن بصورة خاصة ايضا ، ووجوده بعد الموت اكمل من وجوده الدنيوى ، لتخلصه من قيود البشرية ، واغلال الحد والزمن ، وتمتعه بتمام الانطلاق . بقدر سوابق عمله الصالح .

وقد الف فى الحياة البرزخية غير واحد من علمائنا الاعلام ، وفى صدورهم العلامة المحدث الشيخ اللكنوى فى « تذكرة الراشد » وابن القيم فى « الروح » ، ولو لم يكن فى يدنا من حجة غير هذا الكتاب لكفانا وكفى الناس ، وكذلك كتب الدجوى (فى سبيل السعادة) وطنطاوى جوهرى فى (الأرواح) الخ .

وقد قرر المرحوم الشيخ الكوثرى ، انه راى فى مخطوطات دار الكتب المصرية كتابا عجيبا اسمه (مصباح الظلام) للشيخ محمد بن موسى التلمسانى ، حقق فيه حياة أهل القبور وموضوع التوسل بالنبى ﷺ بما لامزيد عليه .

صحة حديث عرض الأعمال

ومما يؤيد علاقة الاحياء بالموتى ، وصحة التوسل بهم فى الحياة البرزخية (حديث عرض الاعمال) وهو الحديث الذى يثير الطائفة التى تكره ان ينسب إلى رسول الله ﷺ منقبة ، وان احدهم ليغمى عليه ويتشنج إذا ذكرت لرسول الله ﷺ معجزة ، او وصف بخصيصة مشرفة ، وخصوصا عند ذكر هذا الحديث ، لماذا ؟ لايدرى احد !!

فقد اخرج البزار فى مسنده عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، فإذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم ، تعرض على اعمالكم ، فما وجدتّ من خير حمدت الله ، وان وجدت شرا استغفر الله لكم) صححه الحافظ العراقى فى « طرح التثريب » وصححه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وصححه الحافظ السيوطى فى الخصائص الكبرى ، ونص الزرقانى فى شرح المواهب اللدنية على ان اسناده جيد ، ونص كل من الشهاب الخفاجي وملا على قارى فى شرح الشفا على ان اسناده صحيح ، ولايعارضه حديث الحوض ، فإن اعمال امته الإسلامية هى التى تعرض عليه ، اما من حيل بينهم وبين الشرب واخذوا إلى جهة النار فهم من المرتدين ، أو المنافقين ، او المصرين على الكبائر ، ولهذا الحديث اكثر من تاويل ، واكثر من توجيه .

وهذا الحديث متواترا تواترا معنويا لورود معناه من حديث جماعة من الصحابة يبلغ عددهم حد التواتر وهم :

(١) عبدالله بن مسعود ، ولحديثه طرق تزيد على الخمسة .
(٢) وانس بن مالك ولحديثه طرق تزيد على الستة .
(٣) وابو هريرة ولحديثه طرق تزيد على العشرة .
(٤) وعمار بن ياسر .
(٥) وابو امامة .
(٦) وعلى بن ابى طالب .
(٧) وابنه الحسن .
(٨) وابن عباس .
(٩) وابو بكر الصديق .
(١٠) وأوس بن اوس الثقفى .
(١١) وابو الدرداء .
(١٢) وابو مسعود البدرى الانصارى .
(١٣) وعمر بن الخطاب .
(١٤) وابنه عبدالله بن عمر .

وروى كذلك مرسلا عن جماعة من التابعين منهم .

(١) بكر بن عبدالله المزنى .
(٢) والحسن البصرى .
(٣) وخالد بن معدان .
(٤) وابن شهاب الزهرى .
(٥) ويزيد الرقاشى .
(٦) وايوب السختيانى .

وفى الباب آخرون كثيرون غير المذكورين من الصحابة والتابعين ، وهذا القدر كاف فى اثبات التواتر المعنوى على الاقل ، خصوصا على راى من يثبت التوتر الفعلى بسبعة او عشرة ، وهو الذى رجحه الحافظ السيوطى وغيره .

وبذلك ثبت ان حديث عرض الاعمال هذا متواتر على جميع الاصطلاحات ، لوجود مايزيد على العشرين فى كل طبقة من طبقات رواته ، وقد تقرر فى كتب الاصول ، والفقه ، والكلام ، ان منكر التواتر بعد قيام الحجة عليه يكفر .

من الوان التزوير العلمي

قوله تعالى : (ادعونى استجب لكم) وقوله : (فانى قريب ، اجيب دعوة الداع إذا دعان) ونحو هذه الآيات ، وما فى معناها من الحديث الشريف كقوله ﷺ : « اذا استعنت فاستعن بالله » هذه مفاهيم اساسية لاتقبل الجدل ، منها : أن الدعاء والاستعانة يجوز ان يكونا بوسيلة وبغير وسيلة ، لإطلاق الأمر فى النص بالدعاء والاستعانة دون قيد معين ، لا فى الكتاب ولا فى السنة كما قدمنا .

ومنها : ان التحكم فى الالزام بالدعاء والاستعانة من غير وسيلة ، نوعٌ من التعصب لم يقم عليه دليل من هذه النصوص ، ولا من غيرها ، اذ الدليل مع غيره .

والله تعالى يقول : (استعينوا بالصبر والصلاة) والصبر والصلاة من افعالنا الحادثة ، والاستعانة بهما استعانة بغير الله . فهى نوع من التوسل بالعمل الصالح .

بل ان من اكبر اسباب الشقاق فى هذه المسالة وما هو منها ، او نحوها بين جمهور المسلمين ، والمتمسلفة والوهابية ، الاصرار على هذا التزوير العلمي والاطلاقات المبهمة ، والتعمية بالتهويل وقلب الحقائق ، وعدم الخجل من دعوى احتكار الصواب والانفراد بالتوحيد .

ومن ذلك تسمية الاشياء بغير اسمائها ، كما يسمون الزيارة : عبادة ، ويسمون التوسل : شركا ، ويسمون سوء التعبير او الفهم : كفرا ، وهكذا .

ومن ذلك نقل الاحكام إلى غير مواضعها ، فينقلون احكام الحلال والحرام - تعسفا ومجازفة - إلى احكام الكفر والايمان .

ومن ذلك مخاطرتهم بالمغالطة فى سحبهم الآيات التى نزلت نصا فى الكافرين والمشركين والمنافقين ، وتطبيقها على أهل القبلة . مع الفارق الأكبر من كل الوجوه ، ليصلوا بالسفسطة الى اخراجهم من دين الله بغير شرع ولامنطق ، وليس ذلك اليهم ، ولا إلى احد ابدا ، مهما كان شأنه . ولو اننا سمينا الاشياء باسمائها ، وبحثنا قضايا الخلاف بروح العلم وانصاف حجج الآخرين ، وحقائق احوالهم . وترفعنا على المجازفة والمهاترة ، لم يخرج موقفنا مع مسلم (مهما كانت مخالفته لغيره) عن حد النصح او التوقف او العذر . ولكان من وراء ذلك جمع الشمل . وتوحيد الصف ، والتفرغ لمواجهة ما هو أخطر ، وانكر ، من مدمرات الدين والخلق . التى تتجدد وتتزايد يوما بعد يوم ، ولايزال باب التناصح بالحسنى مفتوحا إلى يوم القيامة .

اما قولهم ، أنها امور تتصل (بلا إله إلا الله) تهويلا وترويعا فكل ما فى الدنيا من قول ، او فكر ، او عمل ، انما هو متصل قطعا بلا إله إلا الله بوجه من الوجوه .

فيجب أن يكون النقاش العلمي على اساس انه بين مسلم ومسلم ، كلاهما معذور بما عنده من دليل ، لا على اساس انه بين مسلم ومشرك او كافر ، والعياذ بالله .

البقية صفحة «٦٦»

نفحات

ما اجمل ان ينشغل الانسان بعداوة الشيطان ، عن عداوة الانسان ، استجابة لقول ربه الكريم "ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا" .. والاجمل منه : من فهم من خطاب مولاه جل علاه "ان الشيطان لكم عدو" .. اى ، وانا لكم حبيب ، فانشغلت قلوبهم بمحبة الله جلا علاه . عن كل ما سواه

عيد فطرنا وصلة أرحامنا

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه ، وبعد : فمن اوجب ما يجب على المسلمين فى عيد الفطر المبارك صلة الرحم ، هذه الشعيرة المقدسة التى قرنها الله عز وجل بتقواه فقال :

"واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام" والاسلام دين كامل شامل يهدف الى الارتفاع بالمسلم الى الكمال والوصول به الى اعلى مكانة تتناسب مع الحكمة التى من اجلها اوجده الله فى الدنيا وتميزه عن غيره من انواع المخلوقات ، ولذلك جعل الروابط بين

الارحام وذوى القربى من قضاياه الاساسية ورتب عليها احكاما كثيرة شرعية اوجب العمل بمقتضاها ، كما اوصاهم بالتواصل والتعاطف والتعاون وحذرهم من التقاطع والتدابر ، بل لقد

جعل الاسلام التقاطع بين ذوى الارحام من اكبر الذنوب التى تعرض الانسان لغضب الله وسخطه وحرمانه من فضله الواسع . قال تعالى : "فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم ، اولئك الذين لعنهم الله

فاصمهم واعمى ابصارهم" . فالانسان الذى لا يشفق على اقاربه ولا يحترم كبيرهم ولا يحترم ضعيفهم ولا يهتم بشئونهم إنسان انانى لا يهمه إلا نفسه . فقاطع الرحم إنسان لئيم ذميم ضعيف الايمان بالله واليوم الاخر

لايرجى منه خير ولا منفعة لمجتمعه . إذ كيف يتصور من قاطع رحمه أن يكون ذا فائدة لمن سواه . وقاطع الرحم محب للدنيا حريص عليها وحب الدنيا راس كل خطيئة . فإن من اسباب قطيعة الرحم التكالب على حب الدنيا ونسيان

الاخرة كان يكون بين الاقارب عقارات موروثة عن اسلافهم او ما شابه ذلك فيحدث النزاع عليها ويترتب على ذلك القطيعة والتدابر . وإن من يلاحظ منهج القرآن الكريم فإنه يجد كثيرا ما يقرن الامر بين الوالدين وصلة الارحام بالامر بعبادته وتوحيده قال تعالى "وقضى ربك الا تعبدوا إلا اياه

وبالوالدين إحسانا" .. إلى ان قال "وآت ذا القربى حقه" وقال تعالى "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبذى القربى" وقد قرن الله الامر بتقواه بالامر بصلة الارحام قال تعالى "واتقوا الله الذى تساءلون به

والارحام" والمعنى والله اعلم واتقوا الارحام فلا تقطعوها وقد عرف العلماء الارحام بانها اسم لكافة الاقارب لافرق بين المحرم وغير المحرم . والمراد بصلتهم موالاتهم ومحبتهم اكثر من غيرهم لاجل قرابتهم . والمبادرة الى

صلحهم عند عداوتهم والاجتهاد فى إيصال النفع والخير لهم والاسراع الى مساعدتهم ومعاونتهم عند حاجتهم ومراعاة جبر قلوبهم مع التعطف والتلطف وإجابة دعوتهم وتقديمهم فى الدعوة على غيرهم وإيثارهم بالخير

والمعروف والهداية والصدقة فإن الصدقة عليهم صدقة وصلة .

ولقد كان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم فى صلة الارحام منهجا قوليا ومنهجا عمليا . فالمنهج القولى : يتمثل فى انه جعل صلة الارحام علامة على قوة الايمان وكمال اليقين واخلاص النية . فلقد روى ابو هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت" . متفق عليه . كذلك بين صلى

الله عليه وسلم ان صلة الرحم من احب الاعمال الى الله تعالى فقد روى ابو يعلى بإسناد جيد ان رجلا من خثعم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى نفر من اصحابه فقال يارسول الله اى الاعمال احب الى الله تعالى

قال : "الايمان بالله" قال ثم مه قال : "صلة الرحم" كذلك يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلة الرحم سبب لبسط الرزق والبركة فى العمر . فقد روى انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

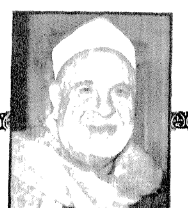
"من احب ان يبسط له فى رزقه او ينسا له فى اثره فليصل رحمه" متفق عليه . كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلة الرحم سبب لاكرام الله للانسان بإحسانه اليه ومساعدته له ، وذلك فيما رواه ابو هريرة رضى الله

عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة . قال نعم اما ترضين أن اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى ، قال فذلك لك" . ثم

قال صلى الله عليه وسلم فاقرءوا إن شئتم قول الله تعالى "فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الأرض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم" وإخبر الصادق المصدوق عن رب العزة انه قال

"انا الرحمن وهذه الرحم خلقتها وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته" .

ثم يبين صلى الله عليه وسلم ان صلة الارحام سبب فى دخول الجنة والبعد عن النار فى الآخرة ، فقد روى ابو ايوب رضى الله عنه "ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم



لفضيلة الشيخ/حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

● لصلة الرحم اثار طيبة تعود على الفرد والمجتمع بالنفع والخير فى الدنيا والاخرة

● على المسلم ان يقوم بما امره الله به نحو اقاربه وان يكون عالما بوظيفته فى هذه الدنيا

فى سفر فاخذ بزمام ناقته ثم قال يارسول الله اخبرنى بما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار فنظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ثم نظر الى الاعرابى وقال له : لقد هديت او وفقت وقال له صلى الله عليه وسلم :

تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم" وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال "إن تمسك بما امرته به دخل الجنة" متفق عليه .

هذا بالنسبة لمنهجه صلى الله عليه وسلم القولى .

اما بالنسبة لمنهجه صلى الله عليه وسلم العملى فى صلة الرحم فيتمثل فى انه صلى الله عليه وسلم كان يصل رحمه ويساعدهم ويعطف عليهم ويزورهم من حين لآخر ويتفقد احوالهم ويحثهم على الاكثار من الاعمال

الصالحة فمن ذلك ماروّاه على رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم زاره وفاطمة ليلا فقال لهما "الا تصليان" متفق عليه . كما كان صلى الله عليه وسلم ينفس عن اقاربه فى حالة الشدة ويفرج كرباتهم ويقدم لهم كل ما

يستطيع من عون ومساعدة . فمن ذلك انه حل بقريش سنة مجدبة وكان عمه ابو طالب رقيق الحال كثير العيال فاشار صلى الله عليه وسلم على عمه العباس ان يأخذ جعفر ويضمه الى عياله واخذ النبى عليه السلام عليا رضى الله عنه

فجعله فى حجره ولم يزل عنده حتى بعثه الله بدين الهدى والحق فكان اول من آمن به من الفتيان .

وبعد ان ذكرنا منهج الرسول الكريم القولى والعملى فى صلة الرحم نود ان نذكر الآثار التى تعود بالنفع على المسلمين بسبب صلة الارحام .

فلصلة الرحم اثار طيبة على الفرد والمجتمع فى الدنيا والآخرة ومن اهم هذه الآثار وابرزها طاعة الله وطاعة الرسول عليه السلام فى امتثال الامر بصلة الرحم حسبما جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

ولاشك ان هذا يؤدى الى الفوز والفلاح فى الدنيا والآخرة قال تعالى : "ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما" .

ومنها حصول الترابط بين افراد المجتمع المسلم مما يؤدى الى تكوين امة واحدة مترابطة يحصل بها من الهيبة ما يرفع شأنها ويعلى مكانتها بين الامم . قال صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم

وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" ومنها حصول الالفة والمحبة بين الاقارب .

وإذا كان لصلة الرحم اثار طيبة تعود على الفرد والمجتمع بالنفع والخير فى الدنيا والآخرة . فإن لقطيعة

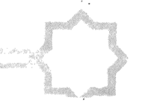
الرحم اثارا سيئة على مجتمع المسلمين فمن اهمها معصية الله ورسوله فى مخالفة الامر بصلة الارحام واقتراف ذنب القطيعة . ومنها التضييق فى الرزق ومحو البركة فى العمر . ومنها حصول الفرقة والتفكك

فى مجتمع المسلمين مما يؤدى الى الاختلاف فيما بينهم فيتحقق لاعدائهم مايريدونه من القضاء عليهم ومنها حلول العداوة والبغضاء مكان المودة والصفاء .

وبعد فعلى المسلم ان يقوم بما امره الله نحو اقاربه وان يكون عالما بوظيفته فى هذه الدنيا بان يكون خليفة حقا لمولاه فى ارضه وان يكون انسانا ذا نفس عالية وعزيمة قوية وان يتحمل ويصبر على الأذى من اقاربه ولو حصل له قطيعة منهم عليه ان يصبر راجيا ثواب الله مستجيبا لامره .

فقد روى ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله إن لى قرابة اصلهم ويقطعوننى واحسن اليهم ويسيئون الىَّ . فقال له الرسول الكريم "لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل والمل هو التراب الحار" ولايزال معك من الله ظهيرا مادمت على ذلك" .

نسأل الله الكريم ان يوفقنا إلى صلة ارحامنا وان يعيننا على الاحسان اليهم والصبر على اذاهم وتحمل اساءتهم حتى نلقى الله آمنين وبسنة رسوله عليه السلام مهتدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .



جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

صوم ستة من شوال

يستحب صوم ستة ايام من شوال لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر" ومن الممكن ان يبدأ الصيام بعد اول ايام عيد الفطر المبارك حيث لا يصح صوم اليوم الأول ويصح أيضا ان يصوم المسلم الايام الستة متفرقات على مدار الشهر ولكن يستحب الصوم من اليوم الثانى لعيد الفطر مثلما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ثبوت الركعة بادراك الركوع ●

تثبت الركعة للماموم اذا ادرك الامام راكعا فركع معه قبل ان يرفع الامام من ركوعه لقوله صلى الله عليه وسلم : "اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ومن ادرك الركوع فقد ادرك الركعة" .

● لا زكاة لكافر أو فاسق ●

يجب على المسلم الا يعطى زكاته لكافر او لفاسق كتارك الصلاة والمستهتر بشرائع الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم : "تؤخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم" اى اغنياء المسلمين وفقرائهم ولا لغنى ولا لقوى مكتسب لقوله صلى الله عليه وسلم : "لاحظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب" يعنى يكتسب قدر كفايته .

● إمامة المرأة والصبى ●

تصح امامة المراة للنساء وتقف وسطهن اذ اذن الرسول صلى الله عليه وسلم لام ورقة بنت نوفل فى اتخاذ مؤذن لها فى بيتها لتصلى باهل بيتها .

وتصح ايضا امامة الصبى فى النافلة دون الفريضة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا تختلفوا على امامكم" ومن الاختلاف ان يصلى مفترض وراء متنفل وخالف الجمهور فى هذه المسألة الامام الشافعى رحمه الله فقال بجواز امامة الصبى فى الفروض مستشهدا برواية عمرو ابن سلمة والتى جاء فيها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقومه : يؤمكم اقرؤكم قال فكنت أؤمهم وأنا ابن سبع سنوات" .

● صلاة العيد ●

صلاة العيد سنة مؤكدة كالواجب امر الله تعالى بها فى قوله : « انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر » وناط بها فلاح المؤمن فى قوله : « قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » .. فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وواظب عليها وأمر بها واخرج لها حتى النساء والصبيان.. وهى شعيرة من شعائر الاسلام ومظهر من مظاهره التى يتجلى فيها الايمان والتقوى .

ووقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قيد رمح الى الزوال والافضل ان تصلى الاضحى فى اول الوقت ليتمكن الناس من ذبح اضاحيهم وان تؤخر صلاة الفطر ليتمكن الناس من اخراج صدقاتهم اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا .

● اداب صلاة العيد ●

● الغسل والتطيب ولبس الجميل من الثياب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس بردة حبرة فى كل عيد .

● الأكل قبل الخروج الى صلاة عيد الفطر .

● التكبير من ليلتى العيدين ويستمر فى الفطر حتى يخرج الامام عليهم للصلاة وفى الأضحى حتى آخر أيام التشريق .

ولفظه : الله أكبر الله اكبر ، لا اله الا الله ، الله اكبر ، الله اكبر ولله الحمد .

● الخروج الى المصلى من طريق والرجوع من اخرى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك .

● ان تصلى فى صحراء الا لضرورة مطر ونحوه وتصلى فى المساجد .

● التهنئة بقول المسلم لاخيه تقبل الله منا ومنك .

● الغسل ●

هناك امور موجبة للغسل واخرى مستحبة اما الموجبة فيكون الغسل للجنابة بعد الجماع بين الرجل وامرأته لقول الله تعالى : « وان كنتم جنبا فاطهروا » ويكون بعد انقطاع دم الحيض او النفاس لقوله صلى الله عليه وسلم "امكثى قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلى" . ويكون عند الدخول فى الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم لثمامة الحنفى بالاغتسال حين اسلم واخيرا عند الموت .

اما الأمور المستحبة فليوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم "غسل الجمعة واجب على كل محتلم" وللاحرام لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك ولدخول مكة وللوقوف بعرفة لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك .

● كيفية الغسل ●

ان يقول بسم الله ناويا رفع الحدث الأكبر باغتساله ثم يغسل كفيه ثلاث ثم يستنجى فيغسل ما بفرجيه وما حولهما من اذى ثم يتوضأ الأصغر إلا رجليه فإن له أن يغسلهما مع وضوئه وله ان يؤخرهما الى الفراغ من غسله ثم يغمس كفيه فى الماء فيخلل بهما اصول شعر رأسه للرجل وللمراة يكفيها ان تحثى على رأسها ثلاث حثيات وتدلك ولا تنفض شعرها المفتول ثم يغسل راسه مع اذنيه ثلاث مرات بثلاث غرفات ثم يفيض الماء على شقه الأيمن يغسله من اعلاه إلى اسفله ثم الأيسر متتبعا اثناء الغسل الأماكن الخفية كالسرة وتحت الابطين والركبتين ونحوهما وذلك لقول عائشة رضى الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه قبل ان يدخلهما فى الاناء ثم غسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم يشرب شعره الماء ثم يحنى راسه ثلاث حثيات ثم يفيض الماء على سائر جسده .

● زكاة الذهب والفضة ●

شرط زكاة الذهب ان يحول عليه الحول وان يبلغ نصابا ونصابه عشرون دينارا والواجب فيه ربع العشر اما الفضة فشرطها الحول وبلوغ النصاب كالذهب ونصابها مائة درهم والواجب فيها ربع العشر كالذهب .

ومن ملك قسطا من الذهب والفضة ولم يبلغ عليهما النصاب جمعهما معا حتى يبلغ نصابهما يخرج حسابهما كل بحسابه .

● ممنوع هذا البيع ●

ممنوع بيع الحاضر للبادى فاذا اتى البادى او الغريب عن البلد بسلعة يريد ان يبيعها فى السوق بسعر يومها لا يجوز للحضرى ان يقول له اترك السلعة عندى وانا ابيعها لك بعد يوم او ايام باكثر من سعر اليوم والناس فى حاجة الى تلك السلعة لقوله صلى الله عليه وسلم : "لا يبيع حاضر لباد ،

دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض" .

● يستحب الدخول فى شوال ●

يستحب للرجل المتزوج ان يدخل فى شهر شوال لقول عائشة رضى الله عنها : "تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال فاى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده منى .. وكانت تستحث ان يدخل نساؤها فى شوال .

● دعاء الجماع ●

عندما ينوى الرجل الاجتماع بحلاله عليه ان يدعو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال "اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا" فان قدر بينهما فى ذلك ولد لن يضر ذلك الولد الشيطان ابدا .

● هذا النكاح باطل ●

النكاح بلا ولى وهو ان يتزوج الرجل المراة بدون اذن وليها فهذا النكاح باطل لنقصان ركن من الأركان وهو الولى لقوله صلى الله عليه وسلم : "لا نكاح الا بولى" وحكمه ان يفرق بينهما ويثبت لها المهر ان مسها وبعد الاستبراء له ان يتزوجها بعقد وصداق ان رضى وليها بذلك .

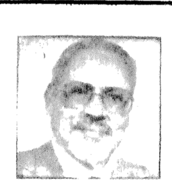
أحبــــاء الـلـــه

بسم الله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة محمد بن عبد الله وعلى من والاه افضل صلاة وازكى سلام

مستمعي المؤمنين : الله يحب ويحب يقول الله (فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) . وحب الله لعبد من عبيده امر لايقدر على ادراك قيمته إلا من يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته كما وصف ، والا من وجد إيقاع هذه الصفات في حسه ونفسه وشعوره ، والمولى سبحانه وتعالى يحب من احبه ومن احب كلامه ودينه ورسوله . يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين ويحب من تسامى في حبه الى درجة الاستشهاد في سبيل الله (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) وسبيل الله : دينه وعقيدته ، وللعقيدة أعداء يضمرون لها الشر ويبيتون لها المؤامرات والمناورات بليل . محاولين ان يزلزلوا عقيدة الله في نفوس معتنقيها ، وأن يشككوا المؤمن في إيمانه ، وان يصرفوا الخلق عن الخالق وان يبعدوا الناس عن دين رب الناس إن الدين عند الله الاسلام .

وللعقيدة انصار ، وللدين حماة ودعاة يجابهون اعداء الله في قوة وشجاعة وبسالة واقدام في وحدة واحدة ، في صف واحد لاينهدم ولاينهار ، لايعرف الجبن ولايعرف الفرار . صف تربطه القوة وتدعمه الشجاعة وتشده البسالة والاقدام ، والشجاعة والبسالة والاقدام كلها فضائل يحمدها الله ، والقوة فضيلة يحبها الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (المؤمن القوى احب الى الله من المؤمن الضعيف) والله يحب المؤمن القوى ، ويكره الضعف ويمقت الضعيف الذى يهرب من الميدان ويخاف المجابهة ويهاب المواجهة واللقاء به إذ الضعف والخور والجبن ولين العزم دليل على ضعف الايمان وعلى وهن اليقين . فالمؤمن : قوة في دين ، وحزم في لين وايمان في يقين (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) (ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ومازادهم الا ايمانا وتسليما) هؤلاء الذين يقاتلون في سبيل نشر دين الله واعلاء كلمة الله وتوحيد الكلمة على كلمة التوحيد هؤلاء الذين يجابهون الموت في سبيل حياة العقيدة ونشر الدين .. هؤلاء الذين استرخصوا الروح وباعوا النفس ليمكنوا للعقيدة في الارض ويرسخوا اصولها في الافئدة .. هؤلاء الذين اعتقدوا ـ في حق ـ ان الاقدام لايقصر الاجل ، وان الجبن لايطيل العمر ، هؤلاء هم اولياء الله وانصاره ودعاته .. وحملة رسالته بعد انبيائه ، هؤلاء هم المقاتلون الموحدون هؤلاء يحبهم الله (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) .

ومن الذين يحبهم الله المتقون يقول الله في سورة التوبة (إن الله يحب المتقين) المتقون الأوفياء احباب الله يقول الله في سورة آل عمران (بلى من اوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين) والتقوى : هي الحيطة والحذر وتجنب الضرر ، وابتعاد المسلم عن كل مايلحق به المضرة والاذى .. هي طاعة الله .. وذكر دائم له وشكر لآلائه ونعمائه ومنحه ومعطياته .. هي ان يطاع المولى فلا يعصي ويذكر فلا ينسى ، ويشكر فلا يكفر . هي عمل بطاعة الله على نور من الله مخافة عقاب الله . والتقوى كلمة جامعة ، لها ابعاد ينبثق منها دلالات ومدلولات ، ويتفرع منها مناحي ونواحي .



بقلم : د . محمود بن الشريف



وابعاد التقوى تمتد حتى تغطي جوانب العقيدة والعبادات والمعاملات والسلوك والاخلاق ، تؤخذ هذه الأبعاد من قول المولى سبحانه (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون) فالايمان بالغيب هو الجانب الذى يتصل بالعقيدة . وإقامة الصلاة : هو الجانب الذى يتصل بالعبادات والتشريع / والانفاق هو الجانب الذى يتصل بالمعاملات والحقوق المالية والالتزامات المادية . ومن ناحية السلوك فانه يستدل على تقوى الرجل بثلاث : حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال ، وحسن الصبر على مافد فات . وهذه الجوانب هي صفات المتقين ، وإذا تجمعت شكلت المؤمن المتقى وكونت شخصيته ولونت سلوكه



وانتجت ثمارها ونتاجها .. وقادته في النهاية الى محبة الله .. فمن نتاج التقوى : والبركة (ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) والعلم من نتاج التقوى (واتقوا الله ويعلمكم الله) وصلاح الأهل والذرية (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا) وسعة الرزق والخروج من كل كرب

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) والنجاة في الأخرة من النار (.. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) ثم لهم في النهاية : محبة الله (والله يحب المتقين) ومعيته لهم (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه : إن ذلك الذى يعب من الخطايا عبا إنما يعيش لوقته ، لايذكر امسه ، ولايفكر في غده ومستقبله هو ابن الوقت الذى يعيشه ويحياه ، لايحسب حسابا لاخرته ، ولا لساعة موته ، فهو دوما ما يعتقد ان الموت بعيد عنه ، حتى ولو كان في اشد حالات الوجع والالم ، فالأمل يحدوه ويدفعه الى اعتقاده بان منيته بعيدة لذلك يماطل ويسوف ويؤخر الرجوع الى الله . ويؤجل الصلح مع خالقه ومولاه ، يقول : مازال في الأجل بقية ومازلت في مقتبل العمر ومكتمل الشباب ، كلى قوة وفتوة ، فلأستمتع بأيامى .

وفجاة يجد نفسه قد انتقل من عالم الى اخر ، ومن اجواء الى اجواء .. يجد نفسه بين يدى خالقه ، خالى الوفاض صفر اليدين يقلب كفيه حسرة وندما على حياة انفقها فيما لاخير فيه (قل إن الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) والمؤمن الحق يجد ويكد ويعمل لدنياه وأخرته ، ويزرع هنا ما يجنيه هناك ، مقدم لعاقبته صالح العمل وعمل الصالح ، فهو مؤمن آمن لايكره الموت وانما ينتظر وقوعه بغتة في اية لحظة ، قال رجل من الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من اكيس الناس واكرم الناس يارسول الله ؟ فقال "اكثرهم ذكرا للموت ، واشدهم استعدادا له ، اولئك هم الاكياس الذين ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة" . حقا إن الاحياء الذين ينتفرون الموت هم موتى في طريقهم الى الحياة ، عن انس رضى الله عنه قال : إن معاذ بن جبل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكى ، فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام : كيف اصبحت يامعاذ ؟ قال : اصبحت مؤمنا حقا ، فقال النبى عليه الصلاة والسلام : إن لكل قول مصداقا ، فما مصداق ماتقول ؟ قال : يانبى الله ، ما اصبحت صباحا قط إلا ظننت الا امسى ، وما امسيت مساء قط إلا ظننت الا اصبح ، ولاخطوت خطوة إلا ظننت الا اتبعها باخرى ، وكانى انظر الى كل امة جاثية تدعى الى كتابها معها نبيها واوثانها التى كانت تعبد من دون الله ، وكانى انظر الى عقوبة اهل النار وثواب اهل الجنة . فقال عليه الصلاة والسلام : عرفت فالزم .

وقال ابن عطاء الله في حكمه : لو اشرق لك نور اليقين لرايت الاخرة اقرب اليك من ان ترحل اليها ولرايت محاسن الدنيا وقد ظهرت كسفة الفناء عليها .. نور اليقين تتراءى به حقائق الامور على ماهى عليه ، فيحق به الحق ويبطل به الباطل ، والأخرة حق والدنيا باطل . فإذا اشرق نور اليقين في قلب العبد ابصر به الأخرة التى كانت غائبة عنه حاضرة لديه ، حتى كانها لم تزل فكانت اقرب اليه من ان يرحل اليها ، فحق بذلك حقها عنده ، وابصر الدنيا الحاضرة لديه قد انكسف نورها واسرع اليها الفناء والذهاب فغابت عن نظره بعد آن كانت حاضرة ، فظهر له بطلانها حتى كانها لم تكن فيوجب له هذا النظر اليقيني الزهادة في الدنيا والتجافي عن زهرتها ، والاقبال على الأخرة قال عليه الصلاة والسلام (من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

المساجد فى السودان ودورها فى بناء المجتمع الاسلامى السليم

المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى ، يبنيها العباد بشىء من فضله ويوقفونها على عبادته ، ليعبروا بذلك عن شكرهم إياه وليستزيدوا من فضله ، وقد قال الله تعالى فى سورة النور :

« بسم الله الرحمن الرحيم . فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ، ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ، والله يرزق من يشاء بغير حساب » .

ورمز البساطة المطلقة فى مساجد الاسلام هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة : شرع الرسول فى بنائه فى الشهور الأولى من استقراره فى المدينة ، وكان مجرد الانتهاء من ذلك المسجد ايذانا بقيام الجماعة الاسلامية ، فقد اصبح لها مركز يتجمع المسلمون فيه وحوله ، ولقد بنى المسجد لاقامة الصلوات ولكنه لم يلبث ان اصبح قلب الجماعة النابض ورمزا ملموسا لوحدتها ، فان المسجد بيت الله ، ولكنه بيت المسلمين ايضا ، هناك يتلاقون ويتجمعون ويتبادلون الراى ويحسون بوحدتهم احساسا مباشرا .

ولهذا كان أول ما جرى الفاتحون المسلمون على عمله بعد اتمام الفتح لأى بلد هو انشاء المسجد الجامع، لان قيام هذا المسجد معناه امتداد الجماعة الاسلامية الى ذلك البلد ودخوله فى نطاق دولة الاسلام .

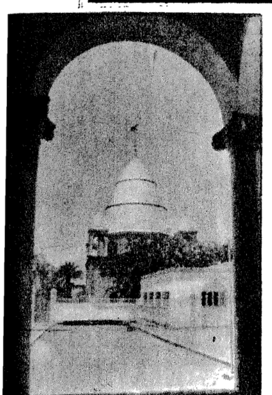
بداية تاسيس المساجد في السودان

ومن هذا المنطلق فمنذ ان بدا دخول المسلمين الى بلاد السودان مع بداية فتح عمرو بن العاص مصر فى عهد خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عام ٦٤١ م/١٧ هـ وبعد ان تولى الصحابى الجليل عبدالله بن ابى السرح ولاية مصر فى خلافة سيدنا عثمان بن عفان عام ٢٧ هـ بدا يفكر فى تامين حدود ولايته الجنوبية ثم استطاع ان يصل الى دنقلا عاصمة بلاد النوبة فوقع معهم معاهدة صلح عادلة كان من بين بنودها اقامة مسجد خارج مدينة دنقلا على ان يقوم بحمايته وكان هذا أول مسجد اسس فى السودان .

وعندما قامت دولة الفونج الاسلامية بالسودان عام ٩٢٥ هـ شجعت هذه الدولة تاسيس المساجد واولتها رعايتها حيث انتشرت وبجانبها خلاوى القرآن الكريم وقامت هذه المساجد بدور كبير فى نشر تعاليم الاسلام وتحفيظ القرآن الكريم ، وبفضل هذا التشجيع صار العلماء ، يفدون الى السودان من مصر والحجاز وشمال افريقيا والاندلس مما جعلهم يسهمون بقدر كبير فى ترسيخ الاسلام كالشيخ غلام الله بن عابد الركابى مؤسس خلاوى دنقلا والشيخ محمود العركى مؤسس خلاوى النيل الابيض والشيخ جابر البولادى الذى كان يقوم بتدريس مختصر خليل فى الفقه المالكى وغير هؤلاء العلماء من تلقوا العلم فى الأزهر الشريف واسهموا فى نشر تعاليم الاسلام .

وقد ساعد هؤلاء العلماء وشجعهم على اداء رسالتهم ما كانوا يجدونه من تقدير واحترام من قبل ملوك الفونج .

وقد استمرت حركة تاسيس المساجد ونشر تعاليم الاسلام فى السودان خلال العهد التركى والمهدية والحكم الثنائى الذى شهد بناء المساجد القائمة حاليا الان فى السودان كمسجد الخرطوم الكبير الذى اسس سنة ١٣٢١ هـ ومسجد ام درمان الكبير الذى اسس سنة ١٣٢٥ هـ ومسجد الخرطوم بحرى



مسجد الخليفة

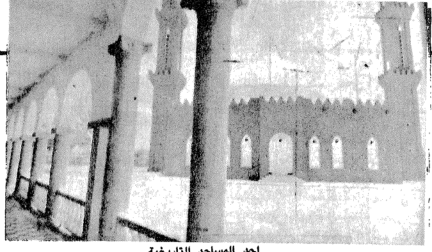
الذى أسس سنة ١٣٦٧ هـ وبقية المساجد الكبيرة بعواصم الاقاليم السودانية .

ومن اهم مساجد السودان التى اسهمت بدور كبير فى نشر تعاليم الاسلام وبث الوعى الدينى مسجد ام درمان الكبير الذى فتح فى رحابه معهد ام درمان العلمى عام ١٩١٢ م ، وكان تدرس فيه العلوم الدينية واللغة العربية وادابها والعقائد الاسلامية حيث خرج هذا المعهد خيرة علماء السودان الى ان تطور الى جامعة ام درمان الاسلامية .

هذه المساجد منذ ان تاسست بالسودان لازالت تعطى عطاء بلا انقطاع فى مجال نشر تعاليم الاسلام والوعى الدينى واصلاح المجتمع .

أثر المساجد على الحياة فى السودان

وللمسجد اهمية كبيرة ودور بارز على حياة المسلمين اهتم به المسلمون



احد المساجد التاريخية

الاوائل ، كان معنيا بتلقي تعاليم الدين وعلى منبره كان يصدر الرسول صلى الله عليه وسلم التوجيهات للمسلمين في امور الدين والدنيا ، وفي ساحته تعقد الالوية للجيوش الغازية ويعالج فيه المريض وتسد فيه خلة المحتاج ، والسودان كبلد معلم كان للمسجد اثر كبير على الحياة فيه فالمسجد بجانب اداء الصلوات الخمس والشعائر الدينية يقوم بدور ديني واجتماعي هادف يتمثل في الاتي :

١ ـ عقد حلقات الدروس الدينية في رحابه في اغلب مساجد السودان حيث يقوم بالتدريس فيه علماء اجلاء .

٢ ـ انشاء رياض الطفل المسلم منذ طفولته بالمسجد حيث يتلقى دروسا في العبادات والسيرة النبوية الشريفة وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم وحفظ قدر من القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، هذه الرياض نشات في عدة مساجد بالعاصمة الخرطوم والاقاليم .

٣ ـ انشاء مكتبات اسلامية في جميع فروع الثقافة الاسلامية يرتادها المسلمون صباحا ومساء وخاصة الشباب . والغرض من انشاء هذه المكتبات بالمساجد زيادة ثقافة المسلم الدينية وربطه بالمسجد ، وعلى سبيل المثال هناك مكتبات في المدن الاتية :

أ ـ مسجد سنار .

ب ـ مسجد عطبرة .

ج ـ مسجد سنجه .

د ـ مسجد مارنجان .

٤ ـ القاء المحاضرات الدينية في رحاب المساجد وخاصة في ليالي رمضان المباركة .

٥ ـ تقام الاحتفالات بالمناسبات الدينية في رحاب المساجد كالاحتفال بليلة الاسراء والمعراج وليلة القدر وليلة النصف من شعبان ويوم بدر والمولد النبوى الشريف وغيرها من الاحتفالات الدينية يتحدث العلماء في هذه الاحتفالات عن الاسلام وتعاليمه وضرورة التمسك به وتطبيق احكامه .

٦ ـ انشئت مراكز دينية بالمساجد لتدريس النساء منها لتعليمهن امور دينهن وتحفيظهن قدرا من القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وعلى سبيل المثال مسجد شروني بالخرطوم ومسجد الخرطوم بحرى ومسجد شمبات .

٧ ـ قيام فصول التقوية لتلاميذ المدارس خلال العطلة الصيفية بهدف تقوية هؤلاء التلاميذ في الدروس الدينية وتحفيظهم قدرا من القران الكريم تجويدا وقدرا من الاحاديث النبوية الشريفة والسيرة العطرة ، كما يقومون بالتطبيق العملي للعبادات ..

٨ ـ كما تسهم المساجد في كثير من النواحي الاجتماعية مثل لجان تسهيل الزواج وعقد الزواج في رحابه والاسهام في التوعية الصحية وتشجيع اعمال البر ونشر الفضيلة في المجتمع .

● وهكذا نرى ان المساجد بالسودان ماضيها وحاضرها قد مهدت لتطبيق الشريعة الاسلامية خير تمهيد حيث قامت بدور ترسيخ تعاليم الاسلام ونشرها بين المجتمع الاسلامي المسلم .

والمساجد في السودان تجد عناية كبيرة من قبل الدولة في شتى العصور والأزمان حيث يشرف عليها ويرعاها المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بادارتها في العاصمة القومية والأقاليم ، وهي في زيادة مضطردة كل عام حيث تشيد من قبل الجهد الرسمي والشعبي والمحسنين الذين يبنون هذه المساجد تقربا الى الله سبحانه وتعالى .

الاحتفال بيوم الجائزة في السودان

● الأعياد ظاهرة اجتماعية اهتمت بها الامم والشعوب حيث اعتادت ان تفرح بايامها الخوالد وتستجم من عناء العمل وتروح عن النفس والقلب ، وفي ذلك يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم :

"روحوا عن القلب ساعة فان القلوب اذا كلت عميت" . قال انس رضى الله عنه : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية . فقال صلى الله عليه وسلم "ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر» .

وعندما يجتاز المسلمون صوم شهر رمضان الكريم بنجاح يبذلون من الصبر والرضا ما يبذلون يروح الله عن نفوسهم ويقيم لهم أحسن تكريم يشهده الملأ الأعلى في السموات وصالح المؤمنين في الأرض يجتمعون معا مهنئين مكبرين الله على اتمام النعمة وكمال التوفيق .

فهذا اليوم السعيد يسمى في الأرض بيوم العيد وفي السماء بيوم الجائزة ينادى الحق تبارك وتعالى ملائكته ما جزاء الاجير اذا عمل فيقولون جزاؤه ان يوفى اجره فيقول سبحانه وتعالى وقد نظر الى جميع المصلين للعيد نظرة رحمة وحنان ، سلوني ياعبادى فوعزتي لا تسألوني اليوم في جمعكم هذا لأخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم قد ارضيتموني فرضيت عنكم انصرفوا مغفور لكم » .

ومن هنا تبين لنا ان العيد مناسبة عظيمة اهتم بها الاسلام وظل المسلمون في شتى بقاع العالم يحتفلون بها على انماط مختلفة حسب تقاليد كل امة .

وللعيد في السودان طعم الود تزول بتواجده الخلافات وتنحسر موجات القطيعة وتتصافى الانفس وما علق بها ، كبار السن في ساحات المساجد عقب صلاة العيد مهنئين مباركين ويواصلون مسيرة الصفاء فيطرقون ابواب الحى في زى الجلاليب السودانية والعمم الرجالية في بياض بديع ، مراكيب جلود النمر والتمساح والثعابين هي الاخرى سمة مكملة لمظهر الرجل السوداني في العيد وثياب التوتال واخر ما انتجته المصانع الأوربية هي من نصيب المراة السودانية ، ابهى صورة للطفولة البريئة تكسو وجوه الأطفال السودانيين ، الكل يرتدى اروع ما يمتلك بساطة واناقة وجمالا وفرحة ، الصغار يتوجهون نحو الحدائق والكبار في سلسلة زيارات اسرية .. حقا انه العيد .

رسالة العدد

محسن فهمى

بريد القراء

• تعلمت من رمضان •

تعلمت من رمضان ان الصوم لا يكون بالامتناع عن الاكل والشرب فقط وإنما هو تصحيح لمسار الانسان ووقفة مع النفس للصوم عن كل المرذولات والتخلص من كل الشوائب التى تصيبنا على مر الشهور .. تعلمت من رمضان الاحساس بالفقير وبعذاب المسكين وألم المحتاج الذليل وكم يكون الانسان سعيدا وهو يزيل كربة من كربات مؤمن لعل الله يزيح عنا كربات يوم القيامة .. تعلمت من رمضان المواظبة على الصلاة وخاصة صلاة الجماعة والذهاب إلى المساجد فى كل الأوقات الفجر والعصر بالذات .. تعلمت من رمضان قوة الارادة وصلابة المقاومة الشجاعة فلا عادات خبيثة تتحكم فى الانسان طالما انه موصول بحبل الله قادر على اقتحام العادات الرذيلة والانتصار على النفس اللوامة .. تعلمت من رمضان حلاوة تلاوة القرآن والاستماع له والانصات اليه وحفظه بقدر الامكان فهو غذاء الروح وقيم الانسان ودستورنا الدائم فى كل زمان ومكان به نعيش وعلى نهجه ومنهجه نسير ولا فلاح او نجاح او اصلاح الا عن طريقه .. تعلمت من رمضان السماحة والعفو ومعاملة الزملاء بشكر دائم وامتنان ممتد فلا شىء فى الدنيا يستحق أن نتخاصم أو نتشابك أو نتقاتل عليه فلن يبقى للانسان إلا عمله وسيرته وذكراه والدنيا ساعاتها قليلة ومهما طال الأمد أو امتدت السنين فهى لحظات سريعة تمر مر السحاب .. تعلمت من رمضان أن أبدا بإصلاح نفسى وأن أعاتبها واناقشها واحاورها كل يوم كم من الطاعات فعلت ؟ ومن الاعمال الصالحة حققت ؟ ومن الأعمال الخيرة المفيدة نفذت ؟ ثم ابدا بإصلاح من اعول بالكلمة الطيبة والنصيحة المتكررة المخلصة بالقدوة المتمثلة فقبل ان اقول لزوجتى هيا للصلاة اقف قبلها وقبل ان اطلب من ابنتى الاحتشام والالتزام أكون ممسكا بحبل الفضيلة والاخلاق الحميدة اغض البصر وآمر بالمعروف وانهى عن المنكر .. رمضان أيها الشهر الكريم الفاضل علمتنا من الدروس الكثير واعدتنا الى صوابنا بالعمل الصالح والخير فكن شفيعاً لنا يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .. لعلنا استفدنا من رمضان لبعد رمضان فوالله لا امل للمسلمين للخروج من محنتهم وكربهم الا ان يتوبوا الى الله ويعودوا اليه تائبين خاضعين مستمسكين بحبله المتين ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

المحرر

• على ودنه •

التليفزيون العربى هذا العام فى شهر رمضان لم يعطنا الفرصة لالتقاط اللقيمات والانفاس فالإرسال ممتد وعلى ودنه قبل الافطار واثناءه وبعده والبرامج مكثفة والمسلسلات لا حصر لها والافلام كل يوم ثلاثة اربعة وكله يدعو الناس الى الترفيه والتسلية وتضييع الوقت ولا أحسب أن الله سبحانه وتعالى يقصد بشهر رمضان هذا الفكر فهو الشهر الوحيد فى السنة الذى يطالبنا فيه رب العزة ان نزيد معدل العبادة والاستقامة وقراءة القرآن والاعتكاف فى المساجد ولأن الله سبحانه وتعالى طلب ذلك فنحن نجد على القدر زيادة فى برامج الترفيه والرقص والتسلية فى رمضان لماذا لا يكون ذلك فى شهور اخرى غير رمضان ؟ ولماذا لا تعطونا حتى فرصة الافطار .. منذ سنوات كان الارسال يتوقف اثناء الافطار وكان موعد الفزورة بعد الساعة الثامنة والنصف من اجل ترك الناس لصلاة المغرب والعشاء والقيام ، ولكن يبدو ان مسئولى الآن غير مسئولى زمان وكل انسان له وجهة نظر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

احمد يسرى
مصر الجديدة

• موائد الرحمن •

ظاهرة تستحق التقدير طوال شهر رمضان وفى اماكن كثيرة من أرض مصر الطيبة الحبيبة وهى ظاهرة انتشار موائد الرحمن فى المساجد والمحلات العامة والمنازل وأماكن التجمعات العمالية وهى

دليل حى على الوعى الاسلامى بالتكافل الاجتماعى ومساعدة القادر للمحتاج واذا كنا نملك هذه الحاسة الخطيرة وهى الاحساس بغير القادر

● دب من البطاطس من أجل الأطفال ●

فى برنامج تليفزيونى اذيع فى رمضان من أجل الأطفال أعلنت المذيعة أنها ستعد لعبة للأطفال من البطاطس - والله العظيم هذا ما حدث - وطلبت ثلاث حبات من البطاطس منها حبة كبيرة من أجل صنع دب للأطفال وفعلا قسمت الحبات الثلاث وشكلت منها جسما لدب وطلبت من الأطفال صنع هذا الشكل من البطاطس للعب به والملاحظة الأخيرة التى طلبتها المذيعة هى عدم استخدام السكين بل يكون ذلك عن طريق الوالدين .. المفروض أن ارسل هذه الفقرة بدون تعليق لأن الامر لا يتطلب تعليقا حول دفع الأطفال باللعب بالاقوات التى نعانى جميعا فى توفيرها والحصول عليها فلا اقتصاديا ولا ثقافيا ولا دينيا أن نعلم أولادنا صنع دب من البطاطس من أجل اللهو واللعب ولا أعتقد أن الدول المتحضرة تفعل نفس الأمر تصنع لعب اطفالها من طعامها وأقواتها لكن ماذا نقول والتليفزيون العربى أصبح اليوم بلا رقيب أو حسيب يناقش ويمنع هذا التدهور فى السلوك والتفكير .

سامح ممدوح رياض
طنطا

لماذا لا نستثمر هذا الاتجاه العظيم ونستكمله بعمل بيوت لمال المسلمين تجمع الزكاة والصدقات والتبرعات والهبات ثم تقوم بعمل مشروعات انتاجية لحل مشكلة البطالة ومد يد العون الى الشباب الذى يصطف اغلبه على استعداد للزواج ولا يجد القدرة لذلك .

نرجو ان نستثمر ينابيع الخير فى الاتجاه الصحيح ولا نتركه يجف وينضب فتنزع الرحمة من قلوبنا وضمائرنا واعمالنا .

على محمود
الجيـــزة

● الأزمة تصل إلى المساجد الكبيرة ●

يبدو أن ازمة المقرئين والأئمة التى تعانى منها المساجد الصغيرة فى مختلف أنحاء الجمهورية قد وصلت إلى المساجد الكبيرة أيضا وهو مؤشر خطير يجب تلافيه فورا وإلا سوف نجد الناس قد هجرت بيوت الله .. فمسجد الامام الشافعى وهو من المساجد الكبيرة الرائدة فى مصر يعانى من نقص المقرىء للقرآن بعد الاعتذار المتكرر للشيخ محمود المنشاوى الأمر الذى يصل الى عدم وجود مقرئين فى صلاة الجمعة واستخدام المذياع وقد اتضح أن هذه الشكوى أيضا تعانى منها مساجد أخرى كبيرة مثل السيدة نفيسة والسيدة عائشة .. نرجو من السادة المسئولين العمل فورا على حل هذه المشكلة مع وضع خطة مستقبلية لسد العجز والنقص فى غياب وقلة الأئمة والمقرئين .

حسن عبدالمنعم
القاهرة

● أبوالحســـن الشاذلـــى ●

هو على بن عبدالله بن عبدالجبار ينتهى نسبه إلى الامام الحسن بن على - ولد بغمارة من بلاد المغرب وارتحل إلى تونس واستكمل بها علومه ثم هاجر إلى بلاد المشرق بنية الحج وأقام بالمدينة المنورة زمنا طويلا ثم طاف ببلاد كثيرة فعمت فيها بركته كالعراق وفلسطين ومصر ، وعاد رضى الله عنه إلى المغرب لمقابلة سيدى عبدالسلام بن بشيش الذى رحب به وأوصاه بوصايا ورث به مقام الولاية الكبرى بعد أن تلقى فيوضات الشيخ الربانية . وانتقل أبوالحسن الى شاذلة وهى مبدأ ظهوره وقيل انه قال : "إلهى لم سميتنى الشاذلى ولست من أهل شاذلة ؟" فنودى « لأنك الشاذلى » أى المنفرد بخدمتى ومحبتى ، وأقام على جبل يعبد الله فى غار هناك حتى أنعم الله عليه بنعمه وأعطاه علما من عنده وأذن له فى الخروج إلى الناس فتوجه إلى تونس الخضراء داعيا إلى الله فجذب الناس إليه ومالت القلوب عليه ثم هاجر بنية الحج إلى مصر والتقى بإمام العلماء العز بن عبدالسلام وحج ثم عاد إلى تونس ونازعه أحد من العلماء القاضى ابن البراء ولكن الله نصر عبده على مكائد القاضى عند السلطان وكثر أتباع الشيخ . وقابله السيد أبوالعباس المرسى بتونس سنة ٦٤٠ هـ .

وتشرفت الديار المصرية بالإمام مرة أخرى بعد كثرة الفتن والمحن فى تونس فسكن الاسكندرية وحضر مجلسه كثير من العلماء : العز بن عبدالسلام . وابن دقيق العيد وتقى الدين بن الصلاح ولقد شرف الامام المنصورة وقت اعتداء الصليبيين على الوطن فى عهد توران شاه وشارك فى الدعوة الى الجهاد حتى أسر لويس التاسع فى صفر سنة ٦٤٨ هـ ، وطاف مدن مصر وكثر مريدوه ، وكان يكثر من زيارة بيت الله الحرام وفى سنة ٦٥٦ هـ عزم على الحج وقال لخادمه « استصحب معك فأسا وقفة » فسئل فى ذلك فقال إذا مات أحد منا وارايناه التراب وقال له وفى حميثرا سوف ترى وفى حميثرا كانت روحه الكريمة قد فاضت وذلك فى شهر شوال وتولى تجهيزه ودفنه خليفته أبوالعباس المرسى .

ولأبى الحسن الفضل فى انتشار الطرق الصوفية فى مصر والشيخ فى وصاياه لا يفارق الشريعة قيد أنملة فيقول رضى الله عنه :

١ - من دعا إلى الله تعالى بغير ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بدعى أى صاحب بدعة .

٢ - إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة .

٣ - ارجع عن منازعة ربك تكن موحدا واعمل بأركان الشرع تكن سنيا واجمع بينهما تكن محققا .

٤ - عليك بورد واحد وهو اسقاط الهوى ومحبة المولى .

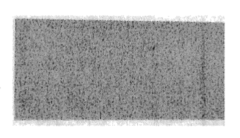
وجيه احمد سليم
الدقهلية



إشـراقات القبـول
لشـبـاب
التصـوف
الإسلامى

نصرالدين
عبد اللطيف

الفـائـزون ينـقلـون مـن الملـف الكبيـر إلى الملـف الصغيـر .. !



● لكـل سـؤال جـواب عنـد الرسـول الأعظـم ..

● هـل سمعـت أو قـرأت مثـل هـذا الكرم الكريـم .. !

● أسمـح مـا فـى النـاس مـن خلـق : التسامح ...

●● التقينا فى مشرق شمس العيد حول شيخنا قطبنا الامام ودليلنا فى المسيرة الى طريق النجاح والفلاح فى نور من رضا الله وهدى رسوله الاعظم ...

كان الشيخ يطالعنا بوجهه السمح وبسمته الودود ، وبين يديه على المنصة ملف أوراق كثيرة مما كتبنا وقدمنا له من خواطر ومقترحات ومختارات من قراءاتنا فى الشهر الماضى - رمضان - شهر القرآن والعبادات والقراءة ..

وكنا نتابع باهتمام شيخنا وهو يختار مايعجبه من اوراقنا ، فينقله برفق واهتمام الى ملف آخر صغير بجواره ، فتفيض قلوبنا فرحة وهتافا : "الله ... الله !" وكنا نعرف أن من تنتقل اوراقه من الملف الكبير الى الملف الصغير ، فانه سيفوز من الشيخ بتهنئة مباركة ، وتوجيه ، وجائزة رمزية ، ودعوات مرجوة القبول عند الله ...

وهذه نفحات ومنتخبات مما قدم الشباب المريدون ، تقبلها الشيخ الجليل لتاخذ مكانها المرموق بين اوراق الملف المبارك الصغير ●●

● الطيبات من الرزق ●

سئل الفقيه العارف المستنير : ماجزاء من يترك الطيبات من اللحم والثريد والحلوى ، إيثارا للزهد ...

فقال : ما اللحم والثريد والزهد ؟!

ليتك تاكل وتتقى الله ... ان الله لايكره أن تاكل الحلال اذا اتقيت الحرام ! .. انظر كيف برك بوالديك ، وصلتك للرحم ، وكيف عطفك على الجار ... وكيف رحمتك بالمسلمين ... وكيف كظمك للغيظ ... وكيف عفوك عمن ظلمك ... وكيف احسانك الى من اساء اليك ... وكيف صبرك واحتمالك للأذى .

أنت الى أحكام هذا احوج من ترك مشهيات الثريد والحلوى !

● أسمح مافى الناس ●

كان العالم الكبير الزاهد الصوفى حاتم بن يوسف البلخى يعرف ويشتهر بين الناس بالأصم ، ولكنه فى الواقع لم يكن أصم ولاضعيف السمع ...
ولكن لذلك حكاية واقعية تعرف عنه ويرويها صاحب له فيقول :

جاءت اليه ذات يوم امراة تسأله فى أمر عرض لها ، وكان قد جمع العلم والزهد والورع ، فلما بدأت تتكلم ارتبكت لعذر طرأ أنفها وأرهقها ، فتريث الشيخ لحظة وقال لها : "ارفعى صوتك ... اننى ضعيف السمع لا أسمع الأصوات الخفيضة ».

وكان يريد أن يشعرها انه أصم ليخفف من حرجها والمها ، فأشعرها أنه ضعيف السمع أو أصم فسكن ما بها ... وعادت تسأله بصوت عال ...
ومنذ ذلك اليوم غلب عليه اسم : الأصم ...

ويعلق استاذنا الدكتور عبد الجليل شلبى عميد معهد الدعاة على ذلك فيقول : جاء فى شعر شوقى أمير الشعراء .

رزقت اسمح مافى الناس من خلق ...
إذا رزقت التماس العذر فى الشيم .. !
نسأل الله تعالى أن يهبنا مكارم الاخلاق ، والتماس الاعـذار لمن يخطئون ...

● ما رأيت اكرم منك ●

من مآثر شهر القرآن رمضان أنه شهر الكرم ... ومن أجمل مايروى عن الكرام والكرماء فى مختارات الاستاذ القدير عادل الضبع فى الانابيش أن رجلا من الاعراب نزل ضيفا على رجل من القبيلة المشهورة بالكرماء « طيء » ، فنحر الرجل لضيفه ناقة فى اليوم الأول ، فأكل الضيف ومضيفه واطعم اهل الدار ومن حولهم من الجيران ...
فلما كان الغد ، نحر المضيف لضيفه ناقة أخرى ، فقال له الضيف : "أن عندك من اللحم مايغنى ومايكفى مما تبقى من ذبيحة الأمس" ـ الا ان المضيف قال للاعرابى : "أنا لا أطعم ضيفى الا لحما طازجا غضا طريا" ..
وفى اليوم الثالث نحر الرجل لضيفه ناقة ثالثة ... وأكل المضيف والطائى حتى شبعا ، ثم اتى بلبن فشرب الضيف وبعده شرب الجميع ماتبقى .
ثم اضطجع صاحب الدار واستسلم للنوم العميق .

فتسلل الضيف الى ابل المضيف وسرق منها قطيعا انطلق هاربا به الى فج عميق بين جبلين .. ولكنه لم يكد يصل هناك . حتى فوجىء بمضيفه الطائى وقد وقف فوق ربوة مواجهة للقطيع نازعا قوسه بسهم يسدده الى جبهته وهو يصيح به :
دع عنك الطمع فيما ليس لك فيه حق ! ..

ونظر الاعرابى مشدوها يرتعد من الخوف يصرخ ناشدا السلامة وهو يقول : دونك إبلك .. خذها ودعنى "فقال الطائى : كلا ... حتى تسوقها الى حيث كانت ...
ومضى يسوق الابل أمامه وهو يحاول الاعتذار عن سوء فعلته قائلا : "والله ماحملنى على مافعلت الا الحاجة ، وارجو أن تغفر لى ..." .
وعندما تستقر الابل عائدة الى مكانها السابق ، يتوجه الطائى الى الاعرابى ويقول له : "قم فخذ عشرين ناقة من خيارها لتسد بها حاجتك .."

فيقول الاعرابى باكيا : "والله لا افعل .. فما رأيت رجلا اكرم منك ضيافة ، ولاأهدى سبيلا ، ولاأوسع صدرا ولا أكرم عفوا منك ..."

فيطأطىء المضيف رأسه مطرقا على استحياء وهو يقول للأعرابى : "والله لا أسامحك إلا إذا اخذتها ... بارك الله لك فيها ، وادع لى بالخير ...

● .. هل رأيت أو قرأت مثل ذلك كرما وجودا ، وغدرا وجحودا ، وعفوا كريما عظيما .. ؟!

● أمان فى الدنيا والآخرة ●

من أنوار الهدى ، وصفو ينابيع الحكمة ـ هذا الحديث النبوى الشريف الذى جمع فأوعى .. عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال :

جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : "يارسول الله .. جئت اسألك عما يقينى فى الدنيا والآخرة" فقال الرسول : سل عما بدا لك .

ومضى الرجل يسأل والرسول صلى الله عليه وسلم يجيبه ...
قال الرجل : أريد أن أكون أعلم الناس !

فأجابه الرسول : اتق الله تكن اعلم الناس .
وعاد الرجل يسأل : أريد ان أكون أغنى الناس ؟

فأجاب صلى الله عليه وسلم : كن قانعا تكن أغنى الناس .
وسأل الرجل : أحب أن أكون عادلا .. !
فأجابه : أحب للناس ماتحب لنفسك تكن أعدل الناس .

تجليات ... صوفية

● العمل شرف يجب أن تصان أيامه من الفراغ والضياع ..
[ابن الجوزى]

● اذا أردت أن تعصى مولاك ، فاعصه فى مكان لايراك فيه .
[حاتم الأصم]

● من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه .
ومن نصحه علانية فقد فضحه وشانه .

[الامام الشافعى]



وسأل الرجل : أحب أن أكون خير الناس ؟
فأجابه : كن نافعا للناس تكن خير الناس .

وسأل الرجل : أحب أن أكون أخص الناس الى الله !
فأجابه : أكثر من ذكر الله تكن أخص الناس الى الله .

وسأل الرجل : أحب أن يكمل ايمانى .. ؟
فأجابه : حسن خلودك يكمل ايمانك .. ؟
وسأل الرجل : أحب أن أكون من المحسنين .. ؟
فأجابه : اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك تكن من المحسنين .

وسأل الرجل : أحب أن أكون من المطيعين .. !
فأجابه : أد فرائض الله تكن من المطيعين .
وسأل الرجل : أحب أن ألقى الله نقيا من الذنوب .. !
فأجابه : اغتسل وتطهر تلقى الله نقيا من الذنوب ...
وسأل الرجل : أحب أن أحشر يوم القيامة فى النور .. !
فأجابه : لاتظلم أحدا ، تحشر يوم القيامة فى النور ...
وسأل الرجل : أحب أن يرحمنى ربى يوم القيامة .. ؟

فأجابه : ارحم نفسك وارحم عباده ، يرحمك يوم القيامة .
وسأل الرجل : أحب أن تقل ذنوبى ؟
فأجابه : أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك .
وسأل الرجل : أحب أن أكون أكرم الناس ...

فأجابه : لاتشك من امرك شيئا إلى الخلق تكن أكرم الناس .
وسأل الرجل : أحب أن أكون أقوى الناس .. !
فأجابه : توكل على الله تكن أقوى الناس ...
وسأل الرجل : أحب أن يوسع الله

علىّ فى الرزق .. !
فأجابه : داوم على الطهارة يوسع الله عليك فى الرزق ..
وسأل الرجل : أحب أن أكون من أحباب الله ورسوله .. !
فأجابه : أحب ما أحبه الله ورسوله

تكن من احباب الله ورسوله .
وسأل الرجل : أحب أن أكون آمنا من سخط الله يوم القيامة .. !
فأجابه : لاتغضب أحدا من خلق الله تكن آمنا من سخط الله يوم القيامة ...

وسأل الرجل : أحب أن تستجاب دعوتى .. !
فأجابه : اجتنب اكل الحرام تستجب دعوتك .
وسأل الرجل : أحب أن يسترنى ربى يوم القيامة .. !
فأجابه : استر عيوب اخوانك يسترك الله يوم القيامة ..
وسأله الرجل : ما الذى ينجى من الذنوب أو من الخطايا .. !
فأجابه : الدموع والخضوع والأمراض ..
وسأل الرجل : أى حسنة اعظم عند الله تعالى .. !
فأجابه : حسن الخلق والتواضع والصبر على البلاء .
وسأل الرجل : أى سيئة اعظم عند الله تعالى .. !

فأجابه : سوء الخلق والشح المطاع ...
وسأله الرجل : ما الذى يسكن غضب الرب فى الدنيا والآخرة .. !
فأجاب : الصدقة الخفية ، وصلة الرحم .
وسأله الرجل : ما الذى يطفىء نار جهنم يوم القيامة .. !
فأجابه : الصبر فى الدنيا على البلاء والمصائب .

● قال الامام المستغفرى : ما رأيت حديثا أعظم وأشمل لمحاسن الدين وأنفع ، من هذا الحديث الذى جمع فأوعى - رواه الامام أحمد بن حنبل .



● حسن الاسلام ، او صدق الايمان ، لا يعنى سوى وحدة القلوب ، وحرص اصحابها على التآلف والسلام ، كما جاء فى بعض معنى هدى نبى البر صلوات الله وسلامه عليه "ان المؤمن من اهل الايمان ، بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم لأهل الايمان" ، كما يألم الجسد لما فى الرأس" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . "رواه الإمام احمد عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه"

عيد الفطر عند الصوفية



بقلم : الحسين ابو الحسن الجوهرى
المدير العام بالضرائب العقارية
وشيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

إن لعيد الفطر عند الصوفية الراشدين مكانة واى مكانة ، فهو فى نظرهم حد فاصل بين عامين .. عام مضى لايدرى الواحد منهم ما الله قاض فيه ، وعام جديد لايدرى ما الله فاعل فيه .

فعيد الفطر عندهم ختام لسنة إيمانية كان تاجها شهر العطايا والنفحات والمنح والفيوضات ، ذلك الشهر الذى عاش بيننا كالضيف الكريم الذى ايقظ روافد الخير فى نفوسنا ، وكالواحة الخضراء فى صحراء الحياة المقفرة التى يستريح الى ظلها الانسان ويشرب من رحيقها الظمآن .

وقد جاء شهر رمضان ثم انقضى وصار شاهدا عدلا للمحسن بإحسانه وللمسىء بإساءته ، جاء بعد احد عشر شهرا قضيناها فى جهاد مع النفس والهوى والشيطان ، جاء وكانه يوسف الشهور كما يحلو لبعض العارفين تسميته .. فمن اجل سيدنا يوسف عليه السلام غفر الله لأخوته الأحد عشر ، ومن اجل رمضان فتح الله ابواب مغفرته ورحمته "هل من مستغفر فاغفر له ؟ هل من تائب فاتوب عليه ؟ هل من طالب رزق فارزقه ؟ هل من كذا هل من كذا الى أن يطلع الفجر" .

وللعارفين رموز لكل حرف من حروف رمضان فالراء ترمز الى رضاء الله ورحمته والميم ترمز الى مغفرته ومنته والضاد ترمز الى ضمان بالجنة منحه الله لرسول الله وامته والألف ترمز الى الالفة التى زرعها الله فى قلوب الصائمين من عباده والنون نجاة من النار وعتق من لهيب جهنم .

واذا كانت الاعياد سنة فطرية عرفها الناس وجبلوا عليها ، يعلنون فيها سرورهم وحبورهم ، ويظهرون فيها زينتهم وبهجتهم لاهدف لهم منها سوى إظهار الزينة وإعلام السرور فإن العيد فى الاسلام له هدف اسمى وغرض انبل .. إنه اليوم الذى تعود فيه الى المؤمن حريته الشخصية فى مأكله ومشربه بعد أن سلمها طائعا مختارا لمولاه . وهو اليوم الذى يفرح فيه المؤمن فرحتين .. فرحة قيامه بواجب الطاعة والامتثال لخالقه وبارئه ، وفرحة حصوله على الجائزة من خالقه وبارئه "هل جزاء الاحسان إلا الاحسان" .

كان اهل المدينة المنورة قبل الاسلام يحتفلون بيومين يقيمون فيهما مباريات الفروسية والرقص والغناء ، فلما هاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة سال عن هذين اليومين فقالوا : كنا نلعب فيهما فى الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم : إن الله ابدلكم خيرا منهما يوم الفطر ويوم الأضحى ، كان ذلك فى السنة الثانية من الهجرة فاستقبل المسلمون عيد الفطر استقبالا حافلا رائعا يليق بجلال الاسلام وكرامة يوم الجائزة .. وقد عرف الصوفيون قيمة ذلك اليوم وقدره فاحيوا ليلته واحتفلوا بيومه ففى المساجد تسمع تكبيرهم وتهليلهم وعند اللقاء ترى البسمة على الوجوه والبشر والامل ينير طريقهم والأيدى تمتد بالسلام مصافحة فى محبة وشوق زائدين .

وفى يوم العيد صلاة وزكاة وفرحة ودعاء .. والصلاة فى العيد صورة من صور الوحدة الاسلامية وتماسكها وتاخيها .. وزكاة الفطر طهرة للصائمين وزكاة لأموالهم "قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى" .

وفى العيد ايضا ترويح عن النفس بشرط الحرص على التعليمات الدينية وعدم الخروج على أوامر الشرع .. روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببنى ارقدة وكانوا يرقصون رقصة فارسية فلما شاهدوه كفوا عن الرقص فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستمرار فى بهجتهم قائلا : جدوا يابنى ارقدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن فى ديننا فسحة" .

ولقد اقبل العيد وسيمضى كما تمضى سائر الأيام ولكنه دائما يترك ذكراه فى اعماق النفوس ، سيمضى وكانه طيف ساحر يمس بواطن مشاعرنا ويلمس بعصاه السحرية شغاف افئدتنا ، فكما اقبل علينا بجلاله وجماله وبهجته وروعته فسيمضى بنفس الجلال والجمال تاركا فينا الذكرى والامانى ذكرى الماضى وامانى المستقبل ، ذكرى من سبقونا الى الايمان فعاشوا حياتهم لله وبالله والى الله وامانى المستقبل حيث يرجو المؤمن ان يتقبل الله عمله وأن يمنحه رضاه .

وان الصوفية ليعلمون تمام العلم أن العيد الحقيقى ماهو إلا رضاء الله عنهم وتوفيقه لهم ، ولذا فإنهم يستقبلون العيد بفرحة المؤمنين وزهد الزاهدين وخشية المتبتلين وورع العابدين وإنابة المخبتين وشكر الصابرين وتوبة الصديقين .. فهم دائما تهفو قلوبهم الى ذلك اليوم لعلمهم انه يوم الجائزة ، والجائزة لاتمنح إلا لمن ارضى ربه واجتهد فى طاعته وعبادته وامتثل أوامره ونواهيه ، فشمروا عن ساعد الجد وقدموا انفسهم طواعية لله صائمين فى نهارهم قائمين فى ليلهم مجاهدين انفسهم فباعوها لله فاشتراها الله منهم باغلى الاثمان وجعل مقرهم الجنة دار النعيم خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون .

● نحتفل بالمناسبات القومية ●

س / هل يجوز الاحتفال بالاعياد القومية مثل الاحتفال بالاعياد الاسلامية ؟

ج / المناسبات القومية والاحتفال بها من الأمور الدنيوية التى لا تدخل فى نطاق العبادات الدينية ، وبالتالى فللناس أن يتصرفوا حيالها كما يشاءون ، وذلك بشرط عدم الخروج على الحدود فى الشرع من اسلوب للاحتفال وغيره .

بل ان الاحتفال بها أمر يندب اليه الدين ان كان للعبرة والموعظة ولأخذ الدروس منها ان كان فيها امتحان والرسول ﷺ احتفل بذكرى مولده وذكرى بعثته ، فكان يصوم يوم الاثنين من كل اسبوع شكرا لله على هاتين النعمتين .

والاعياد الاسلامية قصرها البعض على عيدى الفطر الأضحى واضاف اليهما البعض يوم الجمعة فهو عيد اسبوعى ، ولم يرتضوا وراء ذلك اعيادا كعيد الهجرة وعيد الميلاد النبوى ، مع ان المناسبتين من صميم التاريخ الاسلامى .

ونقول لمن يتشددون : إن الفطر والاضحى والجمعة اعياد فيها شعائر دينية من صلاة وخطبة واضاحى ، أما ماعدا ذلك من مناسبات دينية وقومية فليس لها اية عبادة من صلاة أو صوم أو صدقة أو ذبح .

والبدعة المذمومة تكون فى الدين لا فى الدنيا ، ويقول ﷺ « من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهو رد » « انتم أعلم بشئون دنياكم »

ان الاحتفال بالمناسبات الدنيوية من الأمور التى يكشف عنها التطور كل يوم بجديد ، ونحن نعيش فى الجديد الدنيوى غارقين فيه ولا مستنكرين لشىء منه كركوب السيارات والطائرات وغيرها .

اننا يجب ان نفهم معنى البدعة المذمومة . فقد مدح البدعة عمر رضى الله عنه فى الاجتماع على صلاة التراويح وقال : « نعمت البدعة هذه » بل قال بعض الأئمة : إن البدعة ليست كلها ضلالة ففيها الحسن وفيها السيىء .. والله تعالى أعلم ..

● زكاة فى المال والحلى ●

س / ماحكم زكاة المال وزكاة الذهب ومصاغ المراة ؟

ج / نفيد بانه تجب الزكاة فى المال اذا بلغ نصابا وحال عليه الحول الهجرى والنصاب هو مابلغ ثمنه ٥٩٠ جراما من الفضة بسعر يوم وجوب الزكاة .. والزكاة الواجبة ربع العشر أى ٢٫٥٪ .

ويقوم الذهب بسعر يومه وتخرج عنه الزكاة ..

أما مصاغ المراة فان كان معتادا لمثيلاتها فلا زكاة فيه وان كان مبالغا فيه ، فان الزكاة تجب فيه ، كذلك بمقدار ربع العشر ..

والله تعالى أعلم

● الغسل أمر واجب لرفع الجنابة ●

س / اقيم فى المانيا الغربية فى بعثة وعند قيامى من نومى اغسل موضع النجاسة ، ثم أصلى بدون اغتسال لصعوبة وصولى الى الحمام حيث ان الحمام يبعد عن السكن ويوجد فى منطقة أخرى فما رأيكم ؟

ج / نفيد بأن صلاتك باطلة ولاتنفع لانها صلاة بغير طهارة ، والطهارة شرط من شروط صحة الصلاة والواجب عليك ان تغتسل ، فاذا كان الغسل يضرك لانك تخاف مرضا أو زيادته فعليك أن تتيمم وتصلى والتيمم يكون لكل صلاة ولاتيمم الا عند دخول الوقت وارادتك للصلاة .

والله تعالى اعلم

● استخدام الجن ●

س / ما حكم الاتصال بالجن واستخدامهم فى اغراض كالتى تقال عن ارواح الموتى ؟

ج / عن استخدام الجن نفيد أن الجن عالم موجود فى الدنيا من بدء الخليقة ، كما وجد بعده عالم الانس وغيره من العوالم الارضية .

وعلى هذا تضافرت نصوص القرآن والسنة وايدها الواقع من مشاهدات الناس طول حياتهم وفى الجن اشقياء وطيبون ومسلمون

إعداد : مؤمن حسين يوسف

وغير مسلمين ، وفيهم النوع المتمرد والمفسد فى الدنيا وهو المذكور فى كتاب الله الكريم باسم الشياطين ، ومن الثابت علميا أن بعض الناس يستطيعون استخدام الجن بواسطة محاولات يعرفونها من الكتب أو عن طريق المزاولة باسباب أخرى .

والثابت أن للجن تأثيرات مختلفة على بعض الاشخاص الذين يمسهم الجن من حدوث امراض وصداع ونفور بين الزوجين ونحو ذلك من

الاغراض السحرية التى يستخدم فيها الجن وهذا عمل الاشرار من الناس . كما أن من المحاولات استحضار الجن الطيبين للاستعانة بهم فى التغلب على عمل الخبثان بازالة الآثار السيئة وعودة الممسوس الى حالته الطبيعية ومن المحاولات كذلك استخدام الجن فى تقليد الاحياء والتحدث باسم الغائب

ونقل الاخبار التى يسترقونها بالسمع من المتحدثين فى اماكن أخرى أو باختراع احاديث وهمية ويقلدون فيها صوت انسان معين فيظن بعض البسطاء ان هذا من قبيل استحضار ارواح الموتى واستماع اخبار الغيب ، والجن قادرون على هذا التشكل بحكم خلقهم ، واذا كانت بعض المحاولات من هذا القبيل تنجح

فهذا كله من قبيل المصادفات التى تصدق أو لاتصدق ، ويجب أن نعلم أن المحاولات التى يقوم بها البعض لاستحضار الجن لاتعتبر علما نثق به ولايجب أن تسمى علاجا .

والله تعالى أعلم

● صيام الايام الستة من شوال ●

س/ هل يلزم صيام الأيام الستة من شوال بعد صيام رمضان بشكل متتابع ؟

ج/صيام ست من شوال سنة ثابتة عن رسول الله ﷺ **ويجوز صيامها متتابعة ومتفرقة لأن الرسول ﷺ اطلق صيامها ولم يذكر تتابعا ولا تفريقا حيث قال ﷺ « من صام رمضان ، ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » اخرجه مسلم في صحيحه . فاللفظ هنا لم يحدد شكل الصيام من حيث التتابع او التفريق ..**

هذا والله تعالى اعلم

● أيهما أولى .. صيام أيام شوال الستة ، أم قضاء مافات من رمضان ●

س/ من عليه صيام أيام من رمضان ورغب في صيام ست من شوال وأراد صيامها قبل أن يقضي ماعليه ، فهل يجوز؟

ج/ نفيد بانه يجب عليك ايها السائل أن تبدأ بالقضاء قبل صيام الست لأن الرسول ﷺ **قال : « من صام رمضان ، ثم اتبعه ستا من شوال » واذا صامها قبل القضاء لم يحصل ماجاء الحديث به اذ انه بهذا الصيام للايام الستة قبل قضاء ماعليك تكون قد صمت قبل ان تكمل صيام رمضان ، ثم انه لايجوز تقديم السنة على الفرض .**

والله تعالى اعلم

● طلاق معلق ●

س/ حلفت بالطلاق الا ازواج ابنتي إلا بمهر مقداره ثلاثة الاف جنيه ، وابنتي هذه مقيمة بمنزل جدها وقد زوجها جدها بوكالته لها بمهر مقداره الفا جنيه ولم احضر هذا العقد ، ولم اقبض هذا المهر مع العلم بأن ابنتي هذه بالغة رشيدة ، فما رايكم افادكم الله ؟

ج/نفيد بانه ليس على حالف يمين الطلاق شيء حيث انه لم يزوج ابنته البالغة ، وانما الذى زوجها جدها بطريق وكالته عنها فهي المزوجة نفسها في الواقع ..

وحينئذ فلم يقع من الحالف تزويج لها فلا يقع عليه الطلاق ، هذا إن كان الحال كما ورد فى السؤال ..

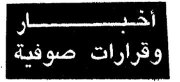
والله تعالى أعلم



المجتمع الصوفى



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف



أخبار وقرارات صوفية

١ - صادق المجلس الاعلى للطرق الصوفية على تعيين السيد/ محمود محمد الشعيبى وكيلا عاما للطريقة الشعيبية الأحمدية بجمهورية مصر العربية .

٢ - استعرض المجلس الاعلى للطرق الصوفية التقرير المقدم من اللجنة المشكلة لبحث الأوضاع والأنشطة الصوفية للطريقة الحامدية الشاذلية والظروف المعاصرة لتعيين شيخ لها .

وبناء على موافقة المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم السبت ١٤ رمضان علم ١٤١١ هـ الموافق ٣٠ مارس، عام ١٩٩١ .

قرر :

أولا : يعهد الى السيد/ حلمى محمد حسن زايد بصفته من ابناء الطريقة الحامدية الشاذلية والمؤيد من ابنائها بالقيام على شئون الطريقة المذكورة إلى ان يتم تعيين شيخ لها .

ثانيا : تتولى الامانة العامة إخطار اسرة المرحوم السيد/ سلامة حسن الراضى لترشيح من يرونه لشغل منصب شيخ الطريقة ، فيمن تتوافر فيهم الشروط المشار إليها فى القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ ولائحته التنفيذية ، وعلى ان يتم هذا الاخطار بالطرق الادارية بخطاب مسجل بعلم الوصول مع نشر قرار المجلس فى هذا الشان بمجلة التصوف الإسلامى تاكيدا لتحقق العلم به .

٣ - اطلع المجلس على المذكرة القانونية المرفوعة من السيد الأستاذ الدكتور المستشار القانونى للمجلس الاعلى للطرق الصوفية استنادا الى استمرار المخالفات الشرعية والصوفية التى يقوم بها الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى رغم ايقافه لمدة ستة اشهر ، ولرفضه الدفاع او الحضور وبناء على موافقة المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم السبت ١٢ رمضان سنة ١٤١١ هـ الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٩١ م .

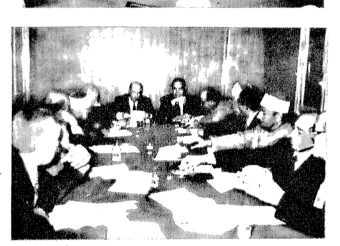
قرر :

أولا : استمرار وقف الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى عن ممارسة النشاط الصوفى داخل جمهورية مصر العربية لمدة ستة اشهر ونهايته تبدأ من نهاية الستة اشهر السابقة ايقافه خلالها بموجب قرار المجلس الصادر بجلسته المنعقدة مساء يوم السبت ٢ ربيع اول سنة ١٤١١ هـ الموافق ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٩٠ م .

ثانيا : استمرار قرار المجلس الأعلى بشان الكتابة الى الجهات الادارية لغلق دار بيت البرهانية الدسوقية الشاذلية الكائنة بشارع الباب الأخضر امام مسجد مولانا الامام الحسين لمنع استمرار استغلالها فى ارتكاب المخالفات الشرعية والصوفية بالمخالفة لأحكام القانون والعرف الصوفى المستقر .

ثالثا : عدم الاعتداد باى من القرارات التى اصدرها المذكور بالعزل لبعض الاتباع فى مصر لقيامها على غير سند من القانون او الأعراف الصوفية .

رابعا : اعادة اخطار المذكور للمرة الثالثة والاخيرة بان عدم رجوعه الى الحق وصحيح الطريقة ووقف الأنشطة المخالفة للقانون سيترتب عليه احالته الى المحاكمة التاديبية وفقا لاحكام المواد ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ من احكام اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١١٨ سنة ١٩٧٦ بشان الطرق الصوفية ، وعلى الأمانة العامة اتخاذ الإجراءات الخاصة لتنفيذ هذا القرار ونشره فى مجلة التصوف الإسلامى واخبار الجهات المختصة للعمل بموجبه .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ عبد العزيز عبد النبى ابو العلا شبابو نائب قسم باب الشعرية - وتعيين الشيخ حسين محمد محمد بيومى خليفة خلفاء قسم باب الشعرية .

الطريقة المنايفة الاحمدية

تعيين الحاج احمد عبدالحميد السلاخ نائبا عن بلاد محافظة الغربية - تعيين الشيخ احمد سعد رزق نائب بيت رزق الأحمدى المنوفى - تعيين الشيخ محمد سعد رزق نائب بيت رزق بمركز ايتاى البارود .

الطريقة الامبابية الأحمدية

تعيين الشيخ ايمن محمد سيد احمد الحلواني خليفة خلفاء بيت البحراوى عن نقطة الميدة .

الطريقة الجوهرية الأحمدية

تقرر تعيين الشيخ المتولي محمد الشربيني الموافي نائبا لبيت الصياد الجوهري الاحمدي بمركز بلقاس محافظة الدقهلية .

الطريقة المسلمية

تعيين الشيخ عمر عبدالحميد عثمان المسلمي نائبا لمركزى المنصورة والمنزلة . تعيين الشيخ عبد المعبود حسن الطنطاوي خليفة خلفاء مركز طنطا . تعيين الشيخ عبد الغنى فتوح حسن خليفة خلفاء نقطة طناح .

ابو الغراير نائب نقطة ابو مندور - دسوق . تعيين الشيخ سعد محمود النحاس خليفة خلفاء نقطة محلة ابو علي - دسوق .

الطريقة التسقيانية

تعيين السيد/محمد احمد محمد علي خليفة خلفاء الجلاتمة مركز امبابة . والسيد/ حسن محمد حسين خليفة خلفاء قسم امبابة . والسيد/ حنفي عمر يونس خليفة خلفاء قسم مصر القديمة . والسيد/ عبدالعظيم جمعة محمد خليفة خلفاء قسم البساتين .

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ سعد معوض حسين خليفة خلفاء السادة الاحمدية عن العشى تبع الاقصر . تعيين الشيخ زكي محمد محمود نائب السادة الاحمدية عن بندر الاقصر . تعيين فولى علي اسماعيل نائب السادة الاحمدية عن العشى تبع الاقصر . تعيين الشيخ احمد محمد محمود عابدين نائب على اولاده بمحافظة الغربية . تعيين الشيخ الشاطر محمد حسين نائب البيت الشريف الاحمدى عن مركز قفطه . تعيين الشيخ احمد محمود ابراهيم الشريف نائب بيت الشريف الاحمدى عن محافظة قنا . تعيين الشيخ محمد احمد محمد وشهرته حسن خليفة خلفاء السادة الاحمدية عن عرب المدابغ مركز اسيوط . تعيين الشيخ مدكور محمد حجاج نائب السادة الاحمدية عن مركز ملوى . تعيين الشيخ عطية محمد موسى الشيخ نائب بيت جبل الاحمدى عن مركز قنا . تعيين الشيخ عباس خضيرى محمود نائب بيت جبل الاحمدى عن بندر قنا . تعيين الشيخ عبدالموجود محمد مصطفى نائب بيت جبل الاحمدى عن مركز فرشوط . تعيين الشيخ عوض العسكرى خليفة خلفاء بيت جبل الاحمدى عن بندر قنا . تعيين الشيخ محمد محمود سليمان وشهرته الطحطاوى نائب بيت نفادى الاحمدى عن محافظة قنا . تعيين الشيخ ابراهيم حسن الكرارجي خليفة خلفاء السادة الاحمدية عن محافظة القليوبية . تعيين الشيخ عبدالعزيز السيد عبدالعزيز نائب الطريقة عن مركز بنى غريب .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ عبدالله عبدالحميد محمد فرغلي الشاحط العريان نائب عن بندر ابو تيج .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الحاج محمد صالح محمد درويش نائب عن ابنائه بمحافظة الجيزة . تعيين الشيخ ابو العلا عرفه سليمان نائب عن مركز بنها . تعيين الشيخ احمد فؤاد احمد خليفة خلفاء قرية الرملة مركز بنها . تعيين الشيخ حمدى السيد عبدالهادى سنجر خليفة خلفاء سنتريس وابو فراج .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ صابر حسنين ابو شاهين نائبا عن نقطة برهيم . تعيين الشيخ المرشدى الصافى نائبا عن أولاد عمه الشيخ احمد رضوان . تعيين الشيخ عبدالحميد محمد مرسى خليفة خلفاء أولاد عمه الشيخ احمد رضوان . وتعيين الشيخ عبدالرحيم السيد محمد نائب مركز وبندر قنا عن عمه الشيخ جابر محمود عويس . تعيين الشيخ محمد علي ابو الوفا نائب محافظة قنا عن عمه الشيخ جابر محمود عويس .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ محمد ربيع رجب

انشطة صوفية

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية باحياء ليالى شهر رمضان المعظم في جميع الزوايا التابعة لها في مصر والسودان ، وقد القى كل من السيد/ محمد يوسف المرزوقي شيخ الطريقة ، والاستاذ ثروت المرزوقي وكيل الشيخ ، والاستاذ فؤاد السيد وكيل الطريقة عدة محاضرات دينية كما وزعت الصدقات على المحتاجين .

- اما في السودان فقد قام وكيل الطريقة الشيخ الشاذلى محى الدين الشاذلى باحياء ليالى رمضان في جميع الزوايا التابعة للطريقة بالقاء الدروس الدينية واقامة حلقات الذكر .

● وقد احتفل اخيراً بتجديد زاوية الخرطوم وذلك بالجهود الذاتية .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تحتفل الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد الشيخ بركات الخادم بسنتريس مركز اشمون يوم الخميس ١٨ ابريل تحت اشراف القائمين بخدمته .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تحتفل الطريقة المسلمية الخلوتية بمولد الشيخ حسن حامد ونجله الشيخ نبيل المسلمي يوم السبت ٢٠ ابريل والليلة الختامية يوم الخميس ٢٥ ابريل تحت اشراف الشيخ حامد محمد المسلمي خليفة الضريح .

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة بمركز اسنا بتسيير الموكب الصوفي بمناسبة رؤية هلال شهر رمضان بمشاركة رجال الطرق الصوفية والقيادات الشعبية والتنفيذية والعلماء . كما احتفل بإحياء ليلة القدر المباركة وذلك باطعام الطعام والاذكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل ابناء الطريقة الميرغنية الختمية بمولد الشيخ احمد الطوابى ببلدة الطوابية مركز الفتح والليلة الختامية يوم الخميس ٩ مايو سنة ١٩٩١ والدعوة عامة تحت اشراف الشيخ عبداللطيف حسن الريدى نائب الطريقة .

كما تحتفل الطريقة باشراف شيخها السيد محمد سر الختم الميرغني بمولد جده الإمام الختم السيد محمد عثمان الميرغني بتكية الميرغني بباب الوزير والليلة الختامية مساء الخميس ٩ مايو .

الطريقة الرفاعية

يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية ببلدتى حاجر العديسات ونجع الضمان مركز الاقصر ايام ٣ ، ٤ ، ٥ شوال وبلدة البحيرة مركز ادفو يوم ٦ شوال بمولد الشيخ حسن البكرى الرفاعي والدعوة عامة .

الطريقة البرهامية

اقامت الطريقة البرهامية بمحافظة قنا مؤتمرا صوفيا بالساحة البرهامية حضره السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة والشيخ جابر محمود عويس نائبها ترشيدا للدعوة الصوفية بالمولد القنائى .

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

احتفل السيد محمد الطاهر الصافى الهاشمي شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية واحبابها بالليلة السنوية المعتادة يوم الخميس ٢٠ شعبان واحياء ليالي شهر رمضان واقيم حفل افطار لابناء الطريقة واقيمت الندوات والاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز مطاى تحت اشراف الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى برؤية هلال شهر رمضان ولياليه .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة بمحافظة الاسكندرية

تتشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية ، انها رتبت الاحتفال بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الاتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات علي فقراء المسلمين والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية والمواطنين جميعا للمشاركة في هذه الاحتفالات بالبوارق والأعلام اعادها الله على الامة الإسلامية بالخير والبركات .

١ - الاحتفال برؤية هلال رمضان بدون مسيرة نظرا لظروف الأمن الحالية يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤١١ هجرية .

٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد ابن عويمر الشهير بأبى الدرداء بيت العيسوية عادل البنان قسم اللبان من أول رمضان حتى ٦ رمضان وفي الليلة الختامية قام موكب صوفي من مسجد الميرغنى حتي الضريح بعد صلاة العشاء .

٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الطوريني قسم مينا البصل بيت الوفائية ابتداء من ٧ رمضان حتي ١١ رمضان وفي الليلة الختامية قام موكب صوفي من مسجد المبرى حتي الضريح ، خليفة الضريح الشيخ محمد الطوريني عبدالرحمن .

٤ - الاحتفال بمولد سيدى عبدالرازق الوفائي ١٣ رمضان موكب صوفي من مسجد الميرغني حتي الضريح .

٥ - الاحتفال بمولد سيدى الإمام البوصيرى قسم الجمرك ١٤ رمضان ليلة واحدة .

٦ - الاحتفال بمولد سيدي ابو العباس المرسي قسم الجمرك ١٥ رمضان ليلة واحدة .

٧ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الصورى - قسم العطارين ١٥ رمضان خليفة المقام الشيخ محمد على الرفاعي .

٨ - الاحتفال بمولد سيدى عامر القوال ١٦ رمضان ليلة واحدة قسم العطارين بيت ابو ضيف الحاج عبدالقاهر توني وحفل افطار وموكب صوفي من الميرغني .

٩ - الاحتفال بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية .

١٠ - الاحتفال بمولد سيدى الحجارى الصغير ١٨ رمضان بالسيالة بجوار مطعم قدورة .

١١ - الاحتفال بمولد سيدى محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان .

١٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد العطار قسم العطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة موكب صوفى من مسجد الميرغني بيت البيومية .

١٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقي بيت القادرية الحاج سعد الطبيب وحفل افطار .

١٤ - الاحتفال بمولد سيدى داود بن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة .. موكب صوفى من ابو العباس بيت الشيخ علي .

١٥ - الاحتفال بمولد سيدى محمد ابو الفتح يوم ٢٢ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفي من ابو العباس بيت البولي .

١٦ - الاحتفال بمولد سيدى ماكين الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الجمرك جميع الطرق .

١٧ - الاحتفال بمولد سيدي على البيطرني قسم الجمرك ٢٥ رمضان .. وقد اقام الحاج طه عبدالنعيم حفل إفطار وموكب صوفي من ابو العباس .

١٨ - حفل إفطار يوم ٢٦ رمضان اقامه اولاد الحاج ابو غريب بالساحة البيومية بنادى الصيد - محرم بك .

١٩ - الاحتفال بمولد سيدى ياقوت العرشي قسم الجمرك ومولد سيدي محمد سابق قسم الجمرك يوم ٢٦ رمضان .. جميع الطرق .

٢٠ - الاحتفال بمولد سيدى عبدالقادر الجيلاني قسم الجمرك يوم ٢٧ رمضان .. موكب صوفى من ميدان النصر .

الطريقة الجوهرية الأحمدية

احتفلت المشيخة الجوهرية الاحمدية بليالى شهر رمضان المبارك بمقرها بمدينة بلقاس محافظة الدقهلية بتلاوة القرآن الكريم وإطعام الطعام وإلقاء العظات الدينية وفى ليلة القدر المباركة اقيمت ندوة صوفية كبرى وزعت فيها الجوائز المادية والعينية على حفاظ القرآن الكريم ومحفظيه كما وزعت النفحات على الفقراء والمساكين

البقاء لله

● تنعي الامانة العامة للمجلس الإعلى للطرق الصوفية المرحومة السيدة عمة السيد احمد حامد احمد فضل شيخ السادة البيومية . كما تنعى المرحوم الشيخ محمود سعفان جد السيد شيخ الطريقة البيومية . لهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● تنعي الامانة العامة للمجلس الإعلى للطرق الصوفية المرحومة والدة السيد الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة لمحافظة الجيزة كما يشارك الامانة العامة في النعى السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعي نقيب السادة الاشراف وشيخ عموم الطريقة الرفاعية لها الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعي السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعي نقيب عام السادة الأشراف وشيخ عموم السادة الرفاعية والد السيد عبدالوهاب محمد رشاد نائب السادة الرفاعية عن نقطة الحرجة للفقيد الرحمة ولإهله العزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية والدة الشيخ حمدى السقرطاسى نائب الطريقة عن بندر جرجا كما ينعي بنت اخ الشيخ حربى عبدالنعيم كما ينعي شقيقة الشيخ يوسف عبدالرحيم عبدالنبى كما ينعي المرحوم أحمد فراج عبده الخليفة السمانى بخرقة المنشاه لهم الرحمة ولاهلهم العزاء .

● ينعي السيد مسعود حجازى شيخ الطريقة القادرية الفارضية كلا من الشيخ على ابراهيم ابو عبطه والشيخ عوض عبدالفتاح فراج الخليفتين القادريين بصفط اللبن لهما الرحمة ولاهلهما العزاء .

● وكلاء المشيخة العامة الصوفية من بيت آل نور الدين المشوادى ينعون الشيخ عبدالستار صادق نور الدين والشيخ عربي محمد اسماعيل النائب بالاسماعيلية لهم الرحمة ولاهلهم العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاحباب والمريدون بشتى بلاد الجمهورية المرحومة شقيقة الاستاذ محمد محمد ابراهيم العاملي مدير عام الضرائب العقارية بمحافظة الدقهلية للراحلة الكريمة الرحمة والمغفرة وللاسرة المباركة خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم الحاج السعيد حسين الشيمى تاجر الاقطان بسمنود له الرحمة والمغفرة .

● كما ينعون المرحومة والدة الاستاذ محمد الاتربي وكيل المدرسة الثانوية ببلقاس لها الرحمة والمغفرة .

كما ينعون المرحوم الحاج محمد ابو كناني ووالدة الحاج على حسين هيبة لهم الرحمة والمغفرة ولاهلهم الصبر والسلوان .

● ينعي السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم الشيخ محمد فرج ابو عيده نائب الطريقة بناحية سبلاى والشيخ احمد السيد العريان النائب بناحية الناصرية والشيخ جمال الدين محمود قمر خليفة الطريقة الغزاوية والشيخ يوسف دسوقي ندا نائب الطريقة بقلما والشيخ مصطفي عبدالحميد شحاتة نائب الطريقة بالسفاينة لهم الرحمة ولاهلهم العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية المرحومة والدة الاستاذ فريد محمد علي النمر نائب عام الطريقة التسقيانية الاحمدية والاستاذ احمد النمر : المحاسب

بينك القاهرة وصهر السيد شيخ الطريقة ، فلها الرحمة وللاسرة العزاء .

● تنعى الطريقة الشهاوية البرهامية المرحومة حرم الشيخ حسن عبدالعاطى الشهاوى . كما تنعى المرحوم السيد حسن نجل الشيخ عبدالله نائب الطريقة عن قسم الجيزة .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة المرحومة والدة السيد عاطف احمد غنيم نائب الطريقة المرازقة الاحمدية وشيخ بيت غنيم الاحمدى المرزوقى فلها الرحمة ولاهلها العزاء .

كما ينعى سيادته وفاة المرحوم صبحي سليمان خميس خليفة الطريقة بشبرا الخيمة فله الرحمة ولاهلهم العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبي شيخ الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية المرحوم الحاج احمد ابو الغراير خليفة خلفاء الطريقة عن نقطة محلة ابو علي للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .



● ينعى الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة والجهاز الادارى وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامى الاستاذ الدكتور عمر الفاروق بدوى استاذ الفيزياء النووية بكلية العلوم جامعة القاهرة زوج شقيقة الاستاذ عبدالحميد عبداللطيف الامين العام للمجلس تغمد الله الفقيدة برحمته والهم آلها الصبر والسلوان .

العدد القادم

من مجلة التصوف الاسلامي
عدد خاص عن الحج ومناسكه
يحرره كبار رجال الدين
والعلماء الأفاضل ..
بالاضافة إلى أبواب المجلة
ومسابقة التصوف الكبرى
احرص على اقتناء العدد قبل نفاده

أخــوة وتعــارف

الاسـم : اشـرف طلعت أمين
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : الوايلى ـ القاهرة

الاسم : طلعت عبد الخالق
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : كفر المدينة ـ الحسنية شرقية

الاسـم : ايمـان محمود عبد الحليم
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سنتريس ـ اشمون ـ منوفية

الاسم : رفعت عبد الحارس محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب
العنوان : اسيوط ـ ديروط الشريف ش بورسعيد

الاسم : علاء دياب اسماعيل
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : سهلة ـ السنطة الغربية

الاسم : مصطفى محمد محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : بنى سويف ـ رياض باشا م بنى سويف

الاسم : السيد محمد محمد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : البحيرة ـ دمنهور ـ دسونس امادينا

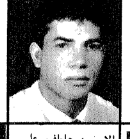


الاسم : عبد الحميد محمد عبد الحميد
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : ١٩ طاهر الجزائرى ارض اغاخان

الاسم : سعيد عبد الباسط غانم
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قليوبية ـ كفر شكر قرية المنشاة الصغرى

الاسم : ناصر محمد محمد ابراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا ـ اسنا ـ المنشية

الاسم : خالد عبد الحافظ الخضرى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : سرس الليان ـ منوفية



الاسم : خالد محمد محمد الدبش
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا ـ اسنا

الاسم : ابراهيم مصطفى العريان
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : ابياد ـ كفر الزيات ش زاوية الشريف



الاسم : عاطف على عبد العال
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : سوهاج ـ جرجا



الاسم : عماد حمدى عبد المنعم
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : سوهاج ـ المراغة قرية اولاد اسماعيل

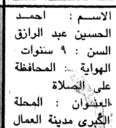




الاسم : احمد محمد رزيق
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : الهياتم ـ مركز المحلة الكبرى

الاسم : حسن عبده حسن
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة ـ الرياضة
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ تندة

الاسم : محمد عبد اللطيف البص
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : كفر الشيخ ـ بلطيم بقالة جلو



الاسـم : احمـد الحسين عبد الرازق
السن : ٩ سنوات
الهواية : المحافظة على الصلاة
العنوان : المحلة الكبرى مدينة العمال





الاسم : خالد محمود عبد الحليم
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : سنتريس - اشمون - منوفية

الاسم : حسان محمد محمد حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : المنيا - بنى مزار - أم لساس

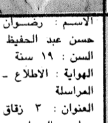
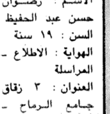
الاسم : الحسين أحمد الرفاعى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ١٣٠ ش القلعة - القاهرة




الاسم : أيمن عبد الفتاح على بدوى
السن : ٧ سنوات
الهواية : الصلاة
العنوان : بلقاس - دقهلية - ش العطوية

الاسم : عصام محمد رجب مندور
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : معهد طحلة الاعدادى الدينى

الاسم : أحمد محمد حافظ
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : شمبارة - أبو حماد - شرقية

الاسم : رضوان حسن عبد الحفيظ
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : ٣ زقاق جامع الرماح - الناصرية - السيدة

الاسم : عبد الغفار محمد السيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : معهد طحلة .

الاسم : ايمان عبد الفتاح على
السن : ٧ سنوات
الهواية : الصلاة
العنوان : بلقاس - دقهلية - العطوية

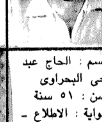
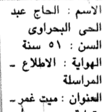




الاسم : فهمى محمد الصادق
السن : ٣٠ سنة
الهواية : سماع القرآن الكريم
العنوان : شمبارة - أبو حماد - شرقية

الاسم : يحيى عبد الرحمن أحمد النادى
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : معهد طحلة الاعدادى

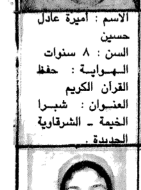
الاسم : جليلة عادل حسين
السن : ١٢ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : شبرا الخيمة - الشرقاوية الجديدة .





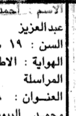


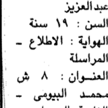


الاسم : الحاج عبد الحى البحراوى
السن : ٥١ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : ميت غمر - دقهلية

الاسم : عبد العظيم عبد المنعم
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : معهد طحلة الاعدادى الدينى .

الاسم : أميرة عادل حسين
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : شبرا الخيمة - الشرقاوية الجديدة .





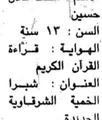



الاسم : أحمد على أحمد
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : البحيرة - مركز بدر - قرية على بن أبى طالب

الاسم : أحمد على عبد العزيز
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : ٨ ش محمد البيومى - الزاوية الحمراء

الاسم : سناء عبد الرحمن
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : أبو غالب البلد - المعهد الدينى





الاسم : حمدى عقبة عصر
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع فى الدين
العنوان : كفر الشيخ - قلين - ميت الدمية

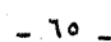
الاسم : محمد عادل حسين
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : شبرا الخمية الشرقاوية الجديدة .



بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



«بقية»

شىء عن الحياة البرزخية

حكم على الدين في الفروع

وإذا تحدثنا في امر الوسيلة ، او القبور مثلا ـ وهما الامران اللذان تقام الدنيا عليهما وتقعد ، بلا ادنى دليل إلا التمويه واطلاق الاحكام ، والتهويل ، والابهام والنفعيات والمغالطات كما بينا ـ فاننا انما نتحدث في امر فرعي ـ كما يسميه العلم المنصف ـ وحسبك في الامور الفرعية الدليل الظني ، اذ ان القاعدة الأصولية تقرر : ان كل ما انسحب عليه حكم الجواز والمنع . فمحله الفروع ، والفروع محلها الخطا والصواب ، فحكمها الحلال والحرام . فنقل هذا الحكم إلى الكفر والايمان ، والشرك والتوحيد : تلبيس وتدليس لاتعرفه ، الأصول العلمية ، ولا تعرفه اخلاق اهل العلم ، او طلاب الحقيقة .

ثم أن الأمر الواحد قد يكون في نظر رجل صواب بدليله ، وفي نظر آخر خطا بدليله . وكلاهما مقيد بحجته ، والإنسان مختار شرعا فيما تساوي فيه الدليلان . وله أن يرجح مايختار لنفسه ، دون تحكم فيمن سواه ، والمعاملة كلها مع الله .

والمجتهد ملزم شرعا بالتزام ما صح عنه . حتى يتبين له مايغير اعتقاده بيقين وليس في مقدمات علوم الإسلام اكراه الناس على ترك ما اقتنعوا به ، إلى مالم يقتنعوا به ، فان الناس ملزمون بالعمل بما صح عندهم ، لا بما صح عند غيرهم ، وبما اقتنعوا به ، لا بما اقتنع به غيرهم ، ثم أن الدين النصيحة لا الوقاحة ، ولا التكفير !!

وقد وضع أبو حنيفة في هذا الجانب قاعدته الذهبية حين قال ماجملته : (انني أعتقد انني على صواب قد يحتمل الخطا . وأن غيرى على خطا قد يحتمل الصواب) .

قلنا : وحسب امرىء ان يتحرى الأمر جهده ، قاصدا وجه الله ، ثم بعد ذلك هو معذور امام مخالفيه بما ترجح عنده من حجة ، لو انه خالفها ، راى انه عصى الله . فلو اننا تعاونا في المتفق عليه ، وتناصحنا ـ مع العذر ـ فيما اختلفنا فيه ، ولاحظنا أن هذا الاختلاف انما هو بين مسلم ومسلم ، لا بين مسلم وكافر او مشرك ، لما تمزق شملنا ، ولاتفرق جمعنا ، فالخلاف على الفروع لايسقط الايمان ، ولايخرج من المروءة ، وانما هو ضرورة اساسية في الفطرة البشرية ، كما انه نتيجة حتمية لما كان يحمله كل صحابى من علم مستقل ينشره ويبرره ، بالإضافة إلى حكم البيئة والوراثة ، وحجم التحصيل العلمي ، وكثافة الذوق والعاطفة ، وطاقة الادراك وغير ذلك ومن اجل هذا ابى الامام مالك على الخليفة العباسى ان يحمل الناس على كتابه وحده ، لئلا تكون فتنة ، ومواجهة فاشلة لسنة الله وللطبيعة البشرية (ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ، ولذلك خلقهم) ، وقد اختلف الصحابة والنبى ﷺ بينهم غير مرة ، وقصة صلاة العصر في بني قريظة معروفة . ثم اختلفوا من بعده ﷺ ، ولم يرم واحد منهم واحدا بجهل بالعلم ولا بكفر بالله . وكانت القاعدة (حسبنا من المسلم مايكون به مسلما) كما يقول جعفر الصادق .

ليس في المسلمين مشرك

وقد دابت الجماعات التي يلذ لها ان تتاجر من اجل الدنيا برمى اهل القبلة بالشرك جزافا واعتباطا ، من اجل خطا ارتكبوه ، أو من أجل استمساكهم بوجه معين من وجهين في مسالة خلافية فرعية ، لرجحان دليل هذا الوجه عندهم .

دأب هؤلاء الناس ، عندما تدمغهم حجة مخالفيهم ، أن يشهدوا بقوله تعالى « ومايؤمن اكثرهم بالله ، إلا وهم مشركون » ، يريدون ان مخالفيهم من اهل القبلة كفار ، وان عملوا عمل المؤمنين ، وبهذا يستحلون دماءهم واموالهم واعراضهم ، ويعتبرون ديارهم ديار حرب ، كديار اليهود والمجوس ، سواء بسواء ، وما هو منهما علوا وسفلا ، وان اختلفت الأسماء ، فيتسنى لهم بذلك تحقيق اغراضهم العنصرية والسياسية الهابطة ، كما فعل القرامطة والخوارج والباطنية من قبل .

على أن الآية . ليست في جانبهم . فالمراد بها (فيما نفهم) أن اصحاب هذه الآية : إما منافقون يظهرون الايمان ، ويخفون الاشراك ، واما انهم يجمعون مع الايمان بالله ، ايمانهم باوثانهم ، تلفيقا بين الأمرين ، وانتفاعا (في رأيهم) بالناحيتين ، وقد اقروا بهذا في قولهم لمعبوداتهم : (اذ نسويكم برب العالمين) وليس كذلك احد من المسلمين ، فتطبيق هذه الآية على المسلمين الموحدين عبث جاهلي ، وميراث من مواريث الخوارج والقرامطة الذين كانوا يحرفون الكلم عن مواضعه ، من اجل خدمة السياسة ، تحت ستار الدين (ومشكلة السلفية في مصر : سياسية ، عنصرية ، ذات ابعاد رهيبة ، تتستر بدين الله) .

وقد وقع اتفاق الامة على ان المسلم إذا عمل عملا يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجها ، ثم هو يحتمل الايمان من وجه واحد ، وجب الآخذ بهذا الوجه الايماني وحده ، واسقاط اعتبار بقية الوجوه ، واذا كانت الحدود تدار بالشبهات فكيف بالآراء في الفروع ؟

ولو كان الأمر كما يزعمون ، مادخل الجنة احد سواهم ، وهذا نوع عجيب من الفهم الساقط ، بل هو تحكم في ارادة الله ، ووصاية على دينه تنادى بفراغ هذه العقول والقلوب .

يدل على ذلك ماترى منهم من غل وحقد على اهل القبلة ـ سلفا وخلفا ، أحياء وموتى ، حكاما ، وعلماء ، واولياء ـ حتى لقد ندر ان ترى منهم الا متكبرا متعاليا متازما او معقدا ، يجد راحته في مخالفة الناس وسبهم ، والغل عليهم وبغضهم ، وتحقير ما هم فيه .

الأخطار الكبرى :

ولقد يضحك المرء ملء شدقيه اسفا وحزنا من هؤلاء الذين يشعلونها نارا حامية لا هوادة فيها من اجل الخلاف على مثل مكان وضع السواك : اهو على الأذن ام في الفم ، ام يغرس في كور العمامة ، ام يحمل في الجيب ؟

وهل يقال للميت : (المرحوم فلان ، ام فلان رحمه الله) .

وهل تجفيف اليد بعد الغسل قبل الأكل جائز أم حرام ؟

وهل يجوز غسل اليد بعد الأكل أم يكفي لعقها ، أو مسحها في باطن القدم ؟

وهل يجوز الشرب واقفا ام يكفر فاعله ؟ إلى آخر هذه الترهات المخجلات الفاضحة ، التي يتنزه عن الخوض فيها زنوج المجاهل والمتاهات .

وقد نسى هؤلاء أن بين يدى المسلمين من الأخطار الكبرى ، والفواجع المتجددة ، المجمع على هولها ، مايكفي لاستغراق كل ما في الأمة من وقت وجهد في سبيل مواجهتها ، ومكافحتها ، والاستماتة امامها للحفاظ على بقية الكيان الإسلامي المهدد .

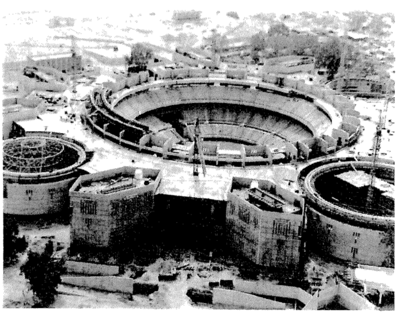
مشروع الصالة المغطاة بمدينة نصر ..

ملحمة عطاء يسطرها أبناء "المقاولون العرب" "عثمان أحمد عثمان وشركاه"

تجرى حاليا على أرض هيئة ستاد القاهرة إنشاء أكبر وأضخم مجمع رياضى بالشرق الأوسط وهو الصالات المغطاة بخدماتها ومرافقها ..

والمشروع عبارة عن أربع صالات تقام على مساحة ٧٠ ألف متر مربع بيانها كما يلى :

○ **الصالة الرئيسيّة :**



- وهى دائرية بقطر داخلى ١٢٠ مترًا وتتسع لعدد ٢٠ ألف مشاهد وتعتبر ثالث أكبر صالة فى العالم تسع مثل هذا العدد الضخم.
- وتستخدم لأداء اللعبات الآتية : كرة اليد السلة - الطائرة - التنس - التايكوندو تنس الطاولة - الجمباز - السلاح - المصارعة الملاكمة - رفع الأثقال - الجودو - الكاراتيه
- والصالة مغطاة ومكيفة الهواء مركزيا مع توافر الإضاءة الكافية لجميع أنواع المباريات والتصوير التليفزيونى الملون ومزودة بلوحات نتائج أليكترونية ومعمل تصوير ومطعم كامل وقاعة لكبار الزوار ..

○ **الصالة المتوسطة :** وتتسع لعدد ١٥٠٠ شخص قطرها الداخلى ٥٠ مترا وتستخدم لجميع اللعبات السابق ذكرها والتدريب .

○ **الصالتان الفرعيتان الصغريان :** كل منهما بقطر ٤٠ مترا وتسع ٧٥٠ مشاهدا وتصلح لجميع اللعبات السابق ذكرها عدا كرة اليد .

○ **أبراج الخدمات :** وهى ثمانية أبراج موزعة حول صالات التوزيع وتتكون كل واحدة منها من ثلاث طوابق ، لخدمة اللاعبين والحكام والإداريين ورجال الإعلام .

○ **صالات التوزيع :** وهى صالات الربط المحيطة بالصالة الرئيسية وتتكون من ثلاث طوابق وتستخدم فى المشروع أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجيا الحديثة ، وقد تم استخدام أحدث نظام للوحات النتائج الألكترونية وهو نظام حديث يستخدم لأول مرة فى مصر ويتم استخدامها فى جميع الصالات والقاعات الفرعية .

- إن أهم ما يميز هذا المشروع هو الزمن الذى تم فيه التنفيذ حيث انه لم يكن هناك منافس لتنفيذ المشروع إلا عنصر الزمن ونستطيع أن نقول إن "المقاولون العرب" عثمان أحمد عثمان وشركاه قد أنجزت ملحمة حقيقية وعملاً قوميا سوف تذكره الأجيال على مر العصور بفخر واعتزاز ..

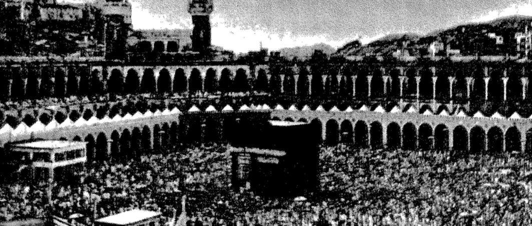
التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٦ - السنة ١٣ - ذو القعدة ١٤١١هـ
يونية ١٩٩١م - الثمن ٢٥ قرشاً

كيف تؤدى مناسك الحج؟

تحقيق مصور



بسم الله الرحمن الرحيم



هيئة القطاع العام للإنشاءات والصناعات الكهربائية

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

إحدى شركات هيئة القطاع العام للإنشاءات والصناعات الكهربائية

بيان المشروعات الميكانيكية والكهربائية التى نفذتها الشركة

تقوم الشركة بتنفيذ المشروعات الميكانيكية والكهربائية في المجالات الآتية :

أولا : أ- تركيب المعدات الميكانيكية والكهربائية لمحطات توليد الكهرباء البخارية حتى قدرة ٣٢٥ ميجاوات
ب- تنفيذ أعمال الإحلال والتجديد والتحديث لمحطات توليد الكهرباء البخارية .
جـ- تنفيذ أعمال الصيانات لمحطات التوليد البخارية ، د- تنفيذ محطات التوليد الغازية .
هـ- تنفيذ محطات توليد الكهرباء لوحدات الديزل .

ثانيا : تنفيذ الأعمال المدنية والتركيبات لمحطات المحولات ذات الجهود ٥٠٠ ، ٢٢٠ ، ١٣٢ ، ٦٦ ، ٣٣ ، ١١ ك . ف ومنها (S.F.6)

ثالثا : تنفيذ مشروعات التحكم للقوى الكهربائية للشبكة الموحدة .

رابعا : تنفيذ الخطوط الهوائية لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية للجهد الفائق والعالى متضمنة الأعمال المساحية والمدنية وتوريد وتصنيع زوايا الأبراج وتركيبها وشد الموصلات للخطوط جهد ٥٠٠ ك . ف ، ٢٢٠ ك . ف ، ١٣٢ ك . ف ، ٦٦ ك . ف ، ٣٣ ك . ف ، ٢٢ ك . ف ، ١١ ك . ف .

خامسا : تنفيذ كابلات الجهد الفائق والعالى والمتوسط .
تنفيذ مشروعات الكابلات جهد ٢٢٠ ك . ف وكابلات ٦٦ ك . ف - ٣٣ ك . ف ، ١١ ك . ف .

سادسا : تنفيذ مشروعات شبكات الجهد المتوسط والمنخفض وإنشاء الشبكات الكهربائية بالمدن والقرى وتركيب لوحات التوزيع جهد ١١ ك . ف ، ٣٨٠ فولت .

سابعا : مشروعات التركيبات الصناعية

- **تنفيذ المشروعات الصناعية بمختلف أنواعها أهمها :**

- مصنع سكر الذرة بمدينة العاشر من رمضان ..
- إحلال وتجديد مصنع شركة راكتا للورق ..
- تركيب عمليات معالجة المياه ..
- تركيب مصنع الخميرة بمدينة السلام ..
- إحلال وتجديد مصنع شركة الورق الأهلية
- عصارات وغلايات مصانع شركة السكر والتقطير المصرية بأرمنت وكوم امبو وأبو قرقاص ونجع حمادى وارقو ..
- تركيب محطات الطلمبات للري والصرف ..

ثامنا : تدبير وتصنيع وتجميع المهمات والمعدات اللازمة لأعمال الشركة أو للغير وإنشاء ورش مركزية للتصنيع والصيانة والإصلاح .

تاسعا : القيام بأعمال التخليص الجمركي والنقل الداخلى ..

عاشرا : أعمال البحوث والدراسات والتصميمات والاختبارات ..

٣ شارع السلولى / الدقى / جيزة ت : ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤
ص . ب ٢٣٧٥ القاهرة / تلغرافيا كهروميكا ٩٢٦٥٣
Head office: 3 EL Selooly Street. DoKKi _ GIZA
Tel : 3486488 - 3485154 P.O. Box: 2375 Cairo
Telex: Kahrom UN 92653 _ FAX.MEIL Nu. 3488201

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٢٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠٠ ليرة تركى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

نستقبل مع هذا العدد الجديد من "التصوف الاسلامى" روائح بشريات موسم الحج المبارك ، ونرى ونسمع صدق النوايا والتأهب من الملايين فى مشارق الارض ومغاربها لاداء الفريضة الخامسة وزيارة مثوى الرسول الأعظم ، محمد صلى الله عليه وسلم ، فى ارض الله الطيبة الطاهرة المقدسة ...

لقد شاءت ارادة العلى القدير أن تضع حرب الخليج اوزارها ، بعد معارك شرسة دامية ، غاب عنها العقل والعدل ، وكان وقودها العنف والعدوان والنار والدمار ، حتى مرت على الامة العربية والاسلامية ساعات لم تكن تبدو فى الافق بادرة امل فى الخلاص والنجاة .

ولكن الله جلت قدرته ، وعزت مشيئته ، تداركنا بلطفه ورحمته ، فنصر الحق والعدل ، واعاد السلام بشيرا بالامن والأمان . وداعيا لتلبية نداء فريضة الحج دعوة الى خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة :

"وأذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق"

وفى هذا الموسم المبارك ، وفى رحاب البيت العتيق ومهبط الوحى على الرسول العظيم . تنفتح ابواب السماء للدعاء المستجاب ، وندعو مع الملايين من ضيوف الرحمن ، ان يتمم الحق تبارك وتعالى انتصار العدل والسلام والبناء ، وان يكون هادينا الى النور والحق وقوة الايمان ...

[المحرر]

الفهرس



بقلم
د. أبو الوفا الغنيمى
التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أسلوب الدعوة عند

(١)

●● يتميز العصر الذى نعيش فيه بانه عصر الصراع الفكرى والعقائدى الحاد ، وقد ظهرت فى مجتمعنا بعض الظواهر التى لم تكن فيه من قبل ، من فكر منحرف وارد من الخارج ، ومن تطرف دينى وصل الى حد التصادم مع المجتمع ، ومن انهيار لكثير من القيم الخلقية التى كانت سائدة فيه من قبل ، فنحن نشهد فى الحقيقة فترة يسودها القلق النفسى والاجتماعى ، ويتساءل المصلحون الدينيون والاجتماعيون دائما كيف نواجه هذا الانحراف فى المعتقد والسلوك ●●

وليس من شك فى أن من افعل الوسائل فى معالجة هذا الموقف مواجهة الفكر بالفكر ، فنواجه الفكر الفلسفى والايديولوجيات المعاصرة بفكر إسلامى مستنير ، يبين لنا مافى اعتناق الفكر المادى أو العدمى من أضرار على مجتمعنا ، ويبين لنا فى نفس الوقت أن الإسلام كفكر وكحضارة يمكن أن يدفع عنا هذه الأضرار ، ويغنينا عن استيراد المذاهب الفلسفية والأفكار ، من الخارج .

● التطرف وانهيار القيم ●

وليس من شك أيضا فى ان التطرف الدينى أو الغلو ، وانهيار القيم الخلقية ، يمكن أن يعالجا بالحوار وبالكتابة العلمية المتأنية المستنيرة فى مجال الإسلام ، عقيدة وشريعة وأخلاقا ، وقد كان هذا دائما دأب العلماء فى تاريخ الإسلام فقد واجه الإسلام فى العصر العباسى مثلا آراء الحادية ومذاهب منحرفة ، ومذاهب اباحية أشد وطأة من المذاهب المعروفة فى عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى أبطلوها ، وأبعدوا خطرها عن المجتمعات الإسلامية آنذاك ، وهكذا كان يفعل علماء الإسلام دائما حينما كان يتهدد الإسلام خطر المذاهب الوافدة . ومن افعل الوسائل فى شرح قضية الإسلام ، ومواجهة المذاهب والتيارات المنحرفة ، الدعوة الى سبيل الله عن طريق الكلمة المقروءة أو المسموعة ، ويحتاج الداعية الى الإسلام فى عصرنا هذا الى صفات خاصة يجب أن تتوفر فيه .

ومن هذه الصفات أن يكون على علم بالعقيدة الصحيحة فى مواجهة المذاهب والتيارات المختلفة وبجملة الأحكام الشرعية وبسيرة النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وعلى دراية بعلم الحديث وبتاريخ الإسلام وحركة هذا التاريخ ، واقفا على أبرز معالم الحضارة الإسلامية ، متخلقا بخلق الإسلام وكيفية الدعوة الى هذا الخلق عن طريق القدوة الحسنة ، أعنى أن يكون هو نفسه قدوة لغيره فى حاله ومقاله وسلوكه .

ومن أهم صفات هذا الداعية أيضا أن يكون على بينة من أمر من يخاطبهم ويدعوهم الى سبيل الله مهتما بأمر المجتمع وما يجرى فيه ، وأمر المسلمين عموما ، متطلعا الى عودة مجد الإسلام ، واعلاء كلمة الله فى الأرض ، ويقتضى أن يكون ملما بعلم النفس ، وبشىء من علوم الاجتماع والاقتصاد والسياسة ، ليتعرف الى نفسية من يخاطبهم ، وبأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ونحاول فيمايلى أن نقف على شىء من اخلاق الداعية المسلم ، وعلى أسلوبه فى توجيه الناس الى سلوك طريق الله ، وهو الموضوع الذى اخترناه لحديثنا فى هذه الندوة العامة عن أسلوب الدعوة فى الإسلام .

(٢)

وكلمة دعوة مشتقة من الدعاء ، أى الرغبة الى الله تعالى ، وسمى النبى صلى الله عليه وسلم بالداعى الى الله ، ويقال الداعية على من يدعو الى دينه ، والجمع دعاة .

● يجب مواجهة الفكر الفلسفى والايديولوجيات المعاصرة بفكر اسلامى مستنير

● من صفات الداعية الحق أن يكون واعيا تاما بجملة الاحكام الشرعية ، وعلى بينة من أمر من يخاطبهم

● اذا ما كان الداعية من اهل الذوق والحجة والبرهان اهتدى بذلك النور الذى أودعه الله فيه الى الطاعة

ـــد الصـــوفيـــة

ويقول تعالى : "قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى" . ويقول الامام فخر الدين الرازى : "قال المفسرون ، قل يامحمد : هذه الدعوة التى أدعو اليها والطريقة التى أنا عليها ، سبيلى وسنتى ومنهاجى . وسمى الدين سبيلا لانه الطريق الذى يؤدى الى الثواب ومثله قوله تعالى : "ادع الى سبيل ربك" .

ومن أسرار هذه الآية انها تشير الى أن الدعوة الى الله يجب أن تكون على بصيرة ، فما معنى هذه الكلمة ؟

يقول الراغب الاصفهانى فى تفسير هذه الكلمة أنها تعنى "المعرفة والتحقق" . وهذا يعنى أنه لا يصح أن يدعو داعية الى الله الا اذا كان من أهل المعرفة وأهل التحقق .

● صفات اهـل المعرفة ●

وأهل المعرفة هنا هم الذين عرفوا الله حق معرفته ، عرفوه بصفاته وأسمائه ، وعرفوا تنزيهه عما لا يليق به من صفات ، وعرفوه خالقا منعما ، وعرفوه قادرا قاهرا ، وعرفوه رحيما بعباده ، وغفورا لهم ، وأهل المعرفة هنا أيضا هم أهل المعرفة بأحكام الله تعالى ، يعرفون الحلال والحرام ، وأهل المعرفة هنا أيضا هم الذين تخلقوا بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى رأسها خلق الرحمة ، والشفقة على عباد الله ، ينهجون نهجه فى الدعوة الى طريق الله بالرفق لا بالعنف .

هذا عن المعرفة وأما عن التحقق ، فيقصد به التيقن ، والتيقن يحصل من طريقين ، طريق الحجة والبرهان ، وطريق الذوق والكشف ، فأما عن طريق الحجة والبرهان فيقول عنه الفخر الرازى فى تفسير هذه الآية : "أدعو الى الله على بصيرة وحجة وبرهان أنا ومن اتبعنى الى سيرتى وطريقتى . وسيرة أتباعى الدعوة الى الله ، لأن من ذكر الحجة وأجاب عن الشبهة ، فقد دعا بمقدار وسعه الى الله" . وهذا فيما يحتاج الى العقل واستدلالاته من أمور الدين كالعقائد واثباتها على وجه عقلى ، وكاستنباط الأحكام عن أدلتها . أما ما كان من أمور الدين متعلقا بالوجدان والسلوك فسبيله الذوق والكشف .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثه بن سراقه : "لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك ؟ ، فقال حارثه : لقد أسهرت ليلى وأظمأت نهارى ، وبت أنظر الى عرش ربى بارزا ، وكأنى أنظر الى أهل الجنة فى الجنة يتنعمون ، وكأنى أنظر الى أهل النار فى النار يتعاوون ، فقال صلى الله عليه وسلم : ياحارثة لقد عرفت فالزم" .

وهذا التحقق أو الذوق هو أحد معانى البصيرة فى قوله تعالى : "قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى" .

لابد أن يكون الداعية الى الله اذن من أهل الذوق ، الى جانب كونه من أهل الحجة والبرهان ، يهتدى بذلك النور الذى أودعه الله فيه نتيجة الطاعة :

وتأمل المعنى فى قول الله تعالى : "واتقوا الله ويعلمكم الله" .

وفى قول الله تعالى : "ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور" .

وفى قوله تعالى : "أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه .

وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى الذوق فى قوله : "ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا" .

● ثمرة التقـوى ●

فالاشارات الى النور الذى يفرق به الإنسان بين الحق والباطل والصواب والخطأ ، والطاعة والمعصية ، هو ثمرة التقوى ، وانشراح الصدر للإسلام ، وهذا من الأمور الذوقية . وكذلك الاشارة فى الحديث النبوى السالف الذكر الى ذوق الايمان ، يعنى أن يكون الداعية الى الله صاحب ذوق لأحكام العقيدة ، وصاحب ذوق فى العمل بالأحكام ، وصاحب ذوق فى التخلق ، وأن يكون فى مقام الرضا عن الله . ولاشك أن الذوق للتجربة الدينية هو الأساس ، وهو يدل على حياة القلب ، ولذلك يقول الصوفية : "من ذاق عرف" .

أسلوب الدعوة عند الصوفية

● من أهم أساليب الدعوة الى الله فى الاسلام فتح باب الرجاء فى الله والرجاء لابد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق

● الحب فضيلة مرتبطة بالايمان لذلك يجب على الداعية ان يشيع الحب فى المجتمع

ومثال ارتباط الايمان بالاخلاق ، قوله تعالى : "والذين آمنوا أشد حبا لله" ، فربط هنا بين الايمان وبين فضيلة حب الله تعالى ، وهى أساس كل الفضائل . ومثال ذلك من الحديث النبوى قوله صلى الله عليه سلم : "أكمل المؤمنين ايمانا أحاسنهم أخلاقا" ، "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" ، والشواهد على ذلك كثيرة ، سواء من القرآن أو من الحديث .

● العبادات والأخلاق ●

وارتباط العبادات والمعاملات بالاخلاق ظاهر ، فالطهارة ليست طهارة الظاهر فقط ، وانما هى طهارة الباطن أيضا عن جميع الرذائل كالحقد والحسد والضغينة والغيبة والنميمة وغير ذلك ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "الطهور شطر الايمان" ، والصلاة مناجاة بين العبد وربه ، وخشوع وحضور فى حضرة الحق ، ومحبة له تعالى ، وتطهير للنفس عموما ، يقول تعالى : "ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" ، ويقول صلى الله عليه وسلم : "ليس للإنسان من صلاته الا ما عقل" ، أى كان حاضرا فيه بقلبه مع الله ، والصوم تطهير للنفس وتعويد لها على الصبر وغير الصبر من الفضائل ، نذكر هنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش" ، والزكاة أيضا تطهير ، يقول تعالى : "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" .

والحج أيضا تهذيب للنفس ، الم يقل الله تعالى : "فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج .

وأما عن معاملات الشرع فيحكمها قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من غش أمتى فليس منى" .

ومن هذا يتبين لك عمق المعنى فى قول الله تعالى لرسوله : "وانك لعلى خلق عظيم" ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" .

فالداعية الى الله يجب أن يكون مدركا لاهمية الأخلاق فى الدعوة ، وأن يكون متحليا بجميع تلك المعانى التى أشرنا اليها ، لأن غير المتخلق لا يستطيع أن يدعو الناس الى الدين فيتقبلون ما يدعو اليه .

خلاصة القول فيما سبق أن من شروط الدعوة الى الله أن يكون الداعية على بصيرة ، واستمع الى فخر الدين الرازى قائلا : "وهذا يدل على أن الدعاء الى الله تعالى انما يحسن ويجوز مع هذا الشرط وهو أن يكون على بصيرة مما يقول ، وعلى هدى ويقين ، فاذا لم يكن كذلك فهو محض الغرور" .

وهذا يعنى أيضا أن نكون نحن على بينة ، فنفرق بين الدعاة الى الله حقا على بصيرة ، وبين المغرورين الذين ليسوا من أهل المعرفة والتحقق ، والذين لم يرتاضوا على خلق الرحمة والتواضع فى الدعوة ، ولم يقتدوا بالرسول صلى الله عليه وسلم فى سنته وطريقته ، والذين يسارعون الى دعوة الناس الى الله دون أن تتهذب نفوسهم أولا ، ودون أن يكونوا من أهل الذوق فى فهم الأحكام والعمل بها ثانيا .

(٣)

تبينا فيما سبق أن الدعوة الى الله تعالى يجب أن تكون على بصيرة ، وقد كانت أساليب الدعوة فى الإسلام متفقة مع ذلك ، لأنها كانت تراعى طبيعة الناس ، وضعفهم البشرى ، فتأخذ بأيديهم الى الله من أيسر طريق .

وكان من أساليب الدعوة الى الله الرحمة بالخلق .

يقول تعالى مخاطبا الرسول : "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك" .

ويقول تعالى : "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين" .

ويقول صلى الله عليه وسلم : "انما أنا رحمة مهداة" . ووصفت الأمة الإسلامية بأنها أمة المرحمة .

فالرحمة هى السمة العامة للإسلام ، وهى أيضا الصفة الرئيسية لكل من يتصدى للدعوة . ومن الرحمة بالخلق أن تترفق فى دعوتهم الى الإسلام ، ولا تجرحهم أو تتهكم عليهم عند الخطأ ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يريد أن يوجه قوما الى طريق الحق يقول من على المنبر : ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ، ولا يذكر أسماءهم لئلا يحرجهم ، وهذا من الرحمة .

وأين هذا ممن ينعتون اخوانهم من المسلمين بأقبح النعوت ، ويحكمون عليهم أحيانا بالكفر ، وقد قال الرسول : "من قال لأخيه ياكافر فقد باء بها" .

ويحضرنى هنا قول الامام الفقيه الشوكانى فى "نيل الأوطار" ردا على من يكفرون الناس ويدعون الى الهجرة من المجتمع : "ان الحق عدم وجوب الهجرة عن دار الفسق لأنها دار إسلام . والحاق دار الإسلام بدار الكفر لمجرد وقوع المعاصى فيها على وجه الظهور ليس بمناسب لعلم الرواية أو علم الدراية" . أى ليس بمناسب لعلم الحديث وفقه الاحكام .

● الرحمة فى الكيان الإنسانى ●

ولما ذكر بعض الصحابة أمام الرسول صلى الله عليه وسلم : "انا نرحم أزواجنا وأهلينا" ، قال صلى الله عليه وسلم : "ماهذا أريد انما أريد الرحمة العامة" فالرحمة ليست مقيدة ، وانما أراد صلى الله عليه وسلم أن تتغلغل الرحمة فى الكيان الإنسانى كله وكأنها من فطرته وطبيعته ، فيكون الإنسان على هذه

الارض وكأنه قبس من الرحمة الالهية .

وقد قال صلى الله عليه وسلم : "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" وقال صلى الله عليه وسلم : "ما دخل الرفق فى شىء الا زانه ، وما دخل العنف فى شىء الا شانه" ، وهو القائل أيضا : "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا" ، وهذا من الرحمة .

ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره انسانا على معتقد ، يجادل برفق عند الحاجة ، عملا بقوله تعالى : "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن" . وهذا أيضا من الرحمة .

(٤)

ومن أهم أساليب الدعوة الى الله فى الإسلام فتح باب الرجاء فى الله ، فلا يقنط الإنسان من رحمة الله ، ولا يستعظم الذنب الذى وقع منه ، وهذا من أفعل الوسائل فى سير الإنسان قدما فى طريق الله ، وفى جذب الناس الى حظيرة الدين .

ومن أهم شروط الرجاء أن يقارنه عمل ، والا كان مجرد أمنية ، يقول ابن عطاء الله فى "الحكم" "الرجاء ما قارنه عمل والا فهو أمنية" .

أليست هذه الحكمة العطائية فى معنى الرجاء جديرة بأن يفيد منها الناس فى حياتهم اليومية ؟

ان الإنسان منا كثيرا ما ينطوى على نفسه متمنيا لها الأمانى المختلفة فيضيع وقته فى التمنى ، ولا يصل الى هدف ما ، ولو قد أشغل وقت التمنى بالعمل لوصل - أو ساهم على الأقل فى الوصول - الى هذا الذى يتمناه دون ما اضاعة وقت .

حقا ان الرجاء فى الله لابد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق فى سبيل ما يرجو الإنسان ، وبهذا يكون الرجاء دافعا الى العمل الايجابى المنتج وليس دافعا الى الهروب والنكوص واضاعة الوقت فى التخيلات والأوهام الكاذبة .

والرجاء فى الله يقتضى أيضا الا يستعظم ذنبه ، وييأس مما هو فيه يأسا يدفعه الى عدم التوبة عنه . ولو عرف الإنسان ربه بما هو عليه من صفات الحلم والكرم والفضل والمغفرة لا ستصغر ذنبه هذا مهما عظم ، وفى هذا يقول ابن عطاء الله فى "الحكم" أيضا : "لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى ، فان من عرف ربه استصغر فى جنب كرمه ذنبه" . يقول له أيضا مستحثا اياه على عدم يأسه عند وقوع ذنب منه ، اذ ربما يكون ذنبه هذا آخر ذنب قدره الله عليه "اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا ليأسك من حصول الاستقامة مع ربك ، فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك" .

(٥)

ومن أفعل أساليب الدعوة الى الله فى الإسلام بعد هذا اشاعة الحب فى المجتمع ، والحب فى الإسلام على درجات ، أعلاها درجة حب الإنسان لله ، ثم حب الإنسان للرسول صلى الله عليه وسلم ، وحب آل البيت ، وحب المسلم للمسلم .

والحب فضيلة مرتبطة بالايمان بقوله تعالى : "والذين آمنوا أشد حبا لله" . وهو أساس الشريعة كلها لقوله تعالى : "قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله" . والشريعة كلها مشار اليها فى قوله تعالى : "فاتبعونى" ويقول تعالى : "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" . وثمرة اتباع الرسول هى حب الله لنا بنص الآية ، وحب الله لنا هو أعلى الدرجات التى يطمع الإنسان فى الوصول اليها .

وحب الرسول أيضا تابع لحب الله ، وقد ورد فى الحديث : "أحبوا الله لما يغذوكم به من نعم ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم" . ويقول صلى الله عليه وسلم : "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من أهله وماله وولده والناس أجمعين" .

اما حب سائر المؤمنين فيشير اليه قوله تعالى : "إنما المؤمنون اخوة" . ويشير اليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر" .

ومن هنا فان علاقة الحب هى ما ينبغى أن يسود الأسرة والمجتمع ، والداعية الى الله لا ينبغى أن يغفل عن اشاعة الحب بمختلف صوره بين الناس فى المجتمع ، لأن هذا يدعو الى تماسك المجتمع ، ولا كذلك مشاعر الحق والصراع .

(٦)

والأمر الأخير الذى أحب أن أشير اليه فى أسلوب الدعوة ، أنها كما تكون بالمقال تكون بالحال أيضا .

فاذا كان الداعية الى الله ينطق حاله بالتقوى ، وبكل معنى من المعانى السامية النبيلة ، فان الناس سيقتدون به ، وسيسرى حاله اليهم .

فاذا كان القلب مكسوا بالايمان خرج الكلام مكسوا بكسوة الايمان ، واذا كان القلب مكسوا بكسوة الرضا عن الله تعالى خرج الكلام من اللسان وعليه كسوة الرضا ، واذا كان القلب ذائقا عارفا بالله خرج الكلام وعليه كسوة الذوق والعرفان بالله ، وهكذا يعبر الداعية عن حاله ومقامه ، فيقبل عليه الناس حبا ، فينتفعون بكلامه ، ويكون هذا باعثا لهم على نهوض حالهم .

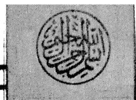
فهناك كلام يخرج من القلب الى القلب فيحدث أثره ، وكلام يخرج من اللسان الى الآذان ولا يتجاوزها .

وقد روى أبو نعيم قال : "كان قاص يجلس قريبا من مجلس محمد بن واسع ، فقال يوما ، وهو يوبخ من يعظهم : مالى أرى القلوب لا تخشع ، ومالى أرى العيون لا تدمع ومالى أرى الجلود لا تقشعر ؟

"فقال محمد بن واسع ما أرى القوم أوتوا الا من قبلك ، ان الذكر اذا خرج من القلب وقع على القلب" .

وقيل لحمدون القصار : "ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا ! قال : لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس ، ورضا الرحمن ، ونحن نتكلم لعز النفس ، وطلب الدنيا ، وقبول الخلق" .

فلينظر الداعية اذن لأى هدف يتكلم ، هل هو يتكلم طلبا للشهرة ، أو للدنيا ، أو للجاه والعز اذا كان الأمر كذلك فلا فائدة ترجى من كلامه ، أما اذا كان يتكلم لاعلاء كلمة الله فى الأرض ، والأخذ بأيدى الناس الى طريق النجاة ، ورضا الحق سبحانه وتعالى ، متحققا فى كل ذلك بمقام الاخلاص فنحن مستعدون للاستماع الى مثل ذلك الداعية ، لأنه قادر على النهوض بنفوسنا



آفات مجتمعنا ووسائل علاجها

جاء فى خطاب السيد رئيس الجمهورية فى عيد العمال دعوة الى تنقية مجتمعنا وتخليصه من بعض مايعانيه من امراض اجتماعية واقتصادية وسياسية .

والواقع ان مجتمعنا لا يكاد يخلو من الشكوى من الآفات التى يعانى منها ، تلك الافات التى يتعاظم خطرها عاما بعد عام دون ان يجدى فى علاجها مايقدمه رجال الاصلاح من دواء .

● ويتساءل الناس : هل عجز رجال الاصلاح على كثرتهم وخبرتهم من وضع "روشتة" لعلاج امراضنا الاجتماعية ؟

ويصف د. الحسينى ابوفرحة حال المسلمين الآن فى كتابه "اخلاق اسلامية من القرآن والسنة" بقوله "الا ترى معى ان الناس فى يومنا هذا أشبه بالناس فى الجاهلية الاولى ينكرون الخالق وهم أحوج مايكونون اليه ويتعبدون للمخلوق وهم اغنى مايكونون عنه فهم يقدسون اشياء هم صانعوها .. هؤلاء الماديون الملحدون الجاحدون لوجود الله الطاعمون من رزق الله .. ترى طفولتهم واضحة فى الكثير مما به يباهون ويفاخرون" .

وقد حكى عنهم رب العالمين كما قالوا "وماهى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا الا الدهر" .

والملاحدة يقدسون زعماءهم الذين اضلوهم وهم الذين صنعوا الزعماء . فلولا تقديس هؤلاء الجماهير لزعمائهم ماصارت هذه الزعامة المزعومة .. يقول الله تعالى فى ذلك والحديث عن فرعون وقومه "فاستخف قومه فأطاعوه" .

السلوك

ان سلوك الناس مبنى على اساس من معتقداتهم فمن صح منه الاعتقاد صح منه السلوك ومن فسد منه الاعتقاد فسد منه السلوك . ويقول الله تعالى "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم" .

لقد تعددت انواع الفساد فى مجتمعنا فلا تكاد تخلو الصحف من اخبار القتل والاغتصاب إما طمعا فى المال وإما تمشيا مع هوى النفس وشهوتها "ان النفس لأمارة بالسوء" .

لقد شاع الفساد فى السلوك فى جاهليتنا الحاضرة .. فاننا نرى الناس قد تعارفوا على ألوان من المعاصى منها سفور المراة والرشوة ، وتعاطى المخدرات وشرب الخمور وكان احدث وافظع وسائل المعاصى هو ذلك العدوان الاثم الذى ارتكبه حاكم العراق على الكويت متجاهلا امر الدين الحنيف "ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين" .

● واذا كانت اشراقة الاسلام بددت الجاهلية الاولى ومحت ظلام الشرك ورفعت إعلام التوحيد وملأت الارض عدلا بعد اذ ملئت جورا وعادت بالاشياء الى وضعها الطبيعى فان حاجة الانسانية اليوم الى اشراق شمس الاسلام - لتبدد الجاهلية الحاضرة ، جاهلية الفجور والالحاد - ان حاجتنا الى قواعد الدين الحنيف ملحة لانقاذ الانسانية من وهدتها التى تردت فيها لكبح جماح الشر الذى عم وطم وملأ الافاق .

● ومن عجب ان يتساءل الناس ماهو الطريق الى الخلاص ناسين

ان بين ايديهم القرآن الكريم والسنة المطهرة وفيهما صلاح ماصلح به من سبقونا .. وقال صلى الله عليه وسلم "لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى" .

التصوف والاخلاق

ويضيف الدكتور التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى كتابه : "التصوف ودوره فى تربية النفوس وتهذيب الاخلاق" بقوله "ان التصوف خلق وسلوك . ويستشهد بابن القيم فى مدارج السالكين ، "واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على ان التصوف هو الخلق" وهذا يعنى ان اجماع الصوفية على ان التصوف اخلاق مستمدة من القرآن ومن السنة ولذلك يقول الكتانى : "التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء" .

ويقول ابو محمد الجريرى احد اوائل الصوفية فى تعريف التصوف : "التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى والخروج من كل خلق دنى" .

فوظيفة التصوف فى هذا العصر هى هداية الناس الى ماكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلاق واحوال وافعال .



بقلم: فـؤاد السـيد

• لابد من الخلاص من جاهلية الحاضر
• التربية الدينية أساس كل إصلاح
• التصوف ودوره فى حماية المجتمع

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل مافعل وفى كل احواله اسوة حسنة للمسلمين .

ومن هنا يمكن ان نتخذ من التصوف سبيلا لعلاج ما نشكو منه فى مجتمعنا العاصى لان التصوف عبارة عن قواعد تضبط علاقة الفرد بربه وبنفسه واسرته ومجتمعه .

ان التصوف يقوم بدور اساسى فى التربية الدينية للفرد والجماعة وهذه التربية هى العلاج الناجع لامراضنا الاجتماعية لان المجتمع اذا قام على اساس من الخلق فقد اصبح مجتمعا سليما معافا من جميع الامراض .

وليس ادل على ذلك من قول الرسول "البر حسن الخلق" .

ومن اهم صفات الصوفى هى صدق مراقبة الله له اينما كان وحيثما وجد ولذلك فلا يصدر من صاحبه الا السلوك الحسن والخلق السوى .

دور وسائل التعليم

اذا كان هذا هو دور التصوف فى التربية الدينية التى تطهر مجتمعنا وتقيمه على اساس من الاخلاق .

فان التعليم له دور اساسى فى التربية الدينية بشرط ان يقوم على اساس من القرآن والسنة المطهرة .. اذ الملاحظ ان التعليم الدينى فى مدارسنا ومعاهدنا يكاد يكون غائبا عن برنامج التعليم ولو كان للتربية الدينية منذ المراحل الاولى للعلم وجود لخرجت لنا اجيال تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتصون مجتمعنا من جميع وسائل الانحراف التى تعبث بهذا المجتمع .

اذ أن الجهل بمبادىء الدين الحنيف قد أوقع فريقا كبيرا من شبابنا فى شراك المستغلين والمغرضين والجهلاء .

تنظيم الاسرة

وان الجهل بمبادىء الدين الحنيف ادى الى حدوث بلبلة واضطراب فى موقف الدين من هذا الموضوع الذى كثر الجدل حوله بسبب الظروف التى تمر بالبلاد من النواحى الاقتصادية والاجتماعية ولقد نشطت الدعاية لوقف الزيادة السكانية التى تهدد المجتمع المصرى ومستقبله بما يترتب عليها ابتلاع مستمر لاية زيادة فى الناتج القومى العام فضلا عن استهلاك متواصل للامكانات المتوفرة فى الوقت الراهن .

موقف الاسلام

ان الاسلام يوجب دفع الضرر الذى يلحق بالزوجة أو الامة من جراء اطلاق الحرية فى النسل وكثرته .. ان الاسلام لا تعجبه الكثرة الهزيلة .. وفى الحديث الشريف "توشك الامم ان تتداعى عليكم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها" فقال قائل . أوَ مِنْ قلة نحن يومئذ ؟ قال ، لا بل انتم كثير . ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم . وليقذفن فى قلوبكم الوهن .. قال قائل : وما الوهن يارسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت"

اذن فلا خير فى أمة حرمت فضيلة الشجاعة وحرمت فضيلة البذل والسخاء .

الجانب الاقتصادى

يقول الله تعالى "لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها" .

وهذه اشارة الى الجانب الاقتصادى واهميته فى مجال الاسرة وتمكنها من رعاية نسلها وهو ما يوحى به قوله تعالى "لاتكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده" .

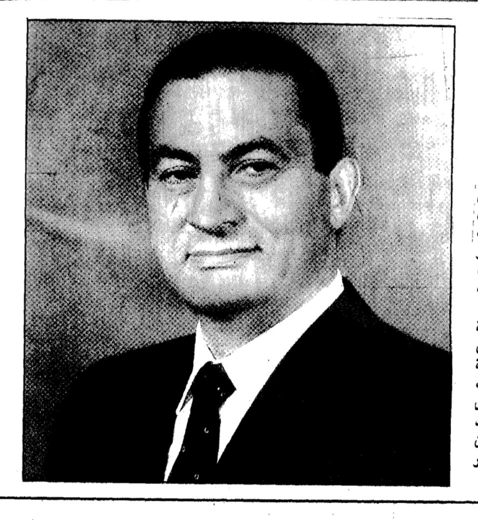
وقد اكد العلماء ان الاسلام يبيح للمرأة ان تمنع الحمل اذا كان الحمل سيؤثر على صحتها او جمالها .

ويقول مفتى الجمهوريه د. محمد السيد طنطاوى : ان تنظيم النسل او الاسرة هو الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة تزايد السكان ورفع مستوى المعيشة وحصول كل فرد على مطالب حياته بصورة مقبولة .

وهكذا نرى ان الكتاب الكريم والسنة المطهرة لم تفرط فى شىء من شئون حياتنا الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

على الطريق





تهنئة من الاعماق

تستقبل مصر والعالم العربى عاما جديدا مجيدا فى حياة الرئيس محمد حسنى مبارك ، هو عيد ميلاده اعاده الله عليه وعلى مصر والعروبة بالخير والتوفيق والمزيد من الانجازات فى خدمة العروبة والاسلام ..

وفى هذه المناسبة المجيدة يتقدم سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفيه والمجلس الأعلى واسرة تحرير « التصوف الاسلامى » باصدق التمنيات والدعاء الخالص ان يكلؤه الله بجميل عنايته ويسدد خطاه موفقا فى تحقيق المزيد من الانجازات والعمل الصالح لخير مصر والعروبة .

أغرب تحقيق

ـ امر المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية بالتحقيق مع المسئولين فى ادارة شرق التعليمية بسبب إلغائهم حصة الدين فى مدارس الادارة وتحويلها الى حصة موسيقى !!

ooo

لمصلحة من هذه الحرب

● فى الوقت الذى ندعو فيه الى وحدة العالم الاسلامى ، نرى جماعات اسلامية يدفعها حب الظهور والانفراد بالدعوة الدينية الى اشهار الحرب على جماعات اسلامية اخرى تؤمن بالله ورسوله .. وتلصق بها اعمالا تعلم انها بريئة منها ..

حرب المخدرات

لم تعد قضية وجود عدد من تجار المخدرات تحت قبة البرلمان تقبل الشك ، بعد تأكيد وزير الداخلية لوجودهم فى بيانه أمام اعضاء مجلس الشعب .

ولم تعد قضية وجود عدد من تجار المخدرات تحت قبة البرلمان ملكى وحدى ، لقد بداتها هنا وكما توقعت .. بل وتوقع القراء قد حدث ، فلقد توقعت انها ستكون فى وجدان الشعب المصرى ، مادة هامة لكل الاقلام الوطنية فى مصر .. وتوقعت ان خروج هؤلاء من تحت قبة « سيد قراره » ستكون ولادة عسيرة .

وكما توقعت .. فإن المجلس خجل من مناقشة وزير الداخلية فى بيان التأكيد الذى القاه أمام مجلس الشعب .. وكان بعض النواب يريدون سؤال الوزير :

ـ من هم هؤلاء الاعضاء .. هل هم اربعة .. او اكثر ؟

ـ ما نوع التحريات والتقارير التى كتبتها أجهزة مسئولة ؟

ـ لماذا تم اعتقال بعضهم اكثر من مرة ؟

ـ لماذا اعتقل اللواء عبد الحليم موسى احدهم ؟

ـ اذا كانت هذه الاجهزة غير دقيقة فى تحرياتها .. فلماذا نبقيها ؟

ـ متى وكيف بدات هذه التحريات ؟

ـ ما هى ثروات هؤلاء .. وثروات اسر هؤلاء ... من أين جاءت ؟

ـ وهل ارسلت هذه التقارير الى « قيادة » الحزب الوطنى .. واذا كانت

الدين والرأى العام

□ قد تحتاج معرفة الحق الى شيء من العناء ، اما الشهادة بالحق والدعوة الى الحق فتحتاجان الى جهد يضنى وجلد يطول !

ولامر ما وصف الحق بانه مر ، واستوحش حملته فى عصور شتى ، ومع ذلك فقد خلص للحق رجال قبلوا فى نصرته العنت .

ان الذى خلق الحقيقة علقما .

لم يخل من اهل الحقيقة جيلا !

ولقد قرات تاريخ رجال من ائمتنا ، شغلوا انفسهم بخدمة الفقه والاثر ، لم يزاحموا على سلطة ، ولم ينافسوا فى دنيا .. ومع ذلك لم تدعهم الايام يحيون موفورين وابت الا النيل منهم !..

كان ابو حنيفة إماما لمدرسة الراى ، مشهورا بالعفة وازدراء الدنيا ، والعكوف على دراسة الفقه وتمحيص قضاياه ، والتفت الجماهير حوله مقدرة رسوخه وشموخه .

ورات الدولة ان تنتفع بجاهه فى دعم مكانتها الشعبية فعينت الامام الكبير قاضيا للقضاة ، بيد انه ابى ان يتعاون معها فى شيء ، لانه فى اعماق فؤاده غير معترف بقيامها على اساس صحيح .

واودع ابو حنيفة السجن ، والشائع انه مات فيه ، فهل نال ذلك منه ؟ كلا ، لقد خلد ذكره مع الصالحين ، وبقى فكره نبراسا للمتعلمين الى يوم الدين .

ولا نطيل فى الاستشهاد ، وانما نلفت الانظار الى انه فى عصرنا الحديث ظهر ما يسمى بالراى العام ، او اتجاه الشعب ، وامست له قوة تضارع السلطات الحاكمة .

ان صوت الناخب ينجح ويسقط ، ويقدم ويؤخر .. وبعض الناس يلحظ هذا الصوت فى عمله ، ويفعل ويترك من اجله ، واذا كان ذهب المعز وسيفه يغيران الضمائر ويفسدان القلوب ، فان نشدان رضا الناس بالحق وبالباطل ، يبطل الاعمال ويحبط الاجر .

وقد رايت بعض الدعاة والمفتين يتوجه الى الناس خاطبا ودهم ، فلذا بحثت عن رقابته لله وابتغائه وجهه لم تجد شيئا .

اين الدين فى هذه المسالك كلها ؟

اننا ماضون فى خدمة الإسلام وتحرير الحق ، وقد مددت يدى متعاونا مع عباد الله الصالحين حيث كانوا ناصحا ومنتصحا ■

الشيخ : محمد الغزالى

نفحات

○ لما كان الانسان قد يعجز عن تقديم الخير للغير ، لم يحرم الله عز وجل العاجز عن اكتساب الخير من الخير ، وذلك بكف شره عن الغير .. فقد قال الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه .. فى حديث جامع للخير « فان لم تقدر ، فدع الناس من الشر ، فانها صدقة تصدقت بها على نفسك » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« رواه جميع كتب السنة عن ابى ذر رضى الله عنه » .

قد ارسلت .. لماذا لم يأخذ بها .. لماذا ؟.. وهل المسالة فيها « تبرع » او « تنطع » ؟

● ● ●

وأحمد الله ان الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب لم يأخذ معه فى الوفد البرلمانى احد اعضاء « مافيا المخدرات » فقد لايعلم الدكتور ان بعضهم ممنوع من دخول العديد من دول العالم ، وليت الدكتور سرور يراسل ادارة مكافحة المخدرات فى واشنطن ، وعندى عنوانها ، وقد قمت بزيارتها فى الصيف الماضى ، حيث يوجد بها اسماء بعض اعضاء مجلس الشعب ، باعتبار انهم من اخطر مهربى المخدرات فى العالم .

● ● ●

سؤال هام : اين الكرة ؟ هل هى فى ملعب وزير الداخلية ؟ اقول : لا .. كانت فى ملعب وزير الداخلية .. ولكن بعد بيانه الأخير ، اصبحت الكرة فى ملعب الدكتور فتحى سرور .

كيف ؟

ببساطة شديدة .. ان الوزير اكد على تمسك ادارة مكافحة المخدرات بصدق تحرياتها ، فمن الممكن ان تتم مناقشة وزير الداخلية فى هذه التحريات على ان يعرضها على مجلس الشعب ، بل يمكن تشكيل لجنة تقصى حقائق ، تذهب الى ادارة المكافحة ، تطلب التقارير ، ثم تعود الى المجلس « سيد قراره » !!

المسالة جد خطيرة ، انها تتعلق بمستقبل شباب مصر ، وتتعلق ايضا بهيبة المجلس واحترامه .

لا مصلحة لشريف وغيور على وجود رجال اتهموا فى تجارة المخدرات تحت القبة ..

« وجيه ابو ذكرى »



وداعا موسيقار الأجيال

فقدت مصر والعالم العربى فنانا عظيما وهب حياته وجهده للفن العربى هو الموسيقار محمد عبد الوهاب ، فكان فقده خسارة لمصر والعالم العربى ، فلطالما تجمعت القلوب حول فن هذا الفنان الكبير الذى ادى اروع الخدمات فى تطوير الموسيقى العربية ، والنهوض بالذوق العام ، وجمع بين الملايين من انحاء العالم العربى فى وحدة فنية كان لها اثرها الكبير فى التقريب والتوثيق بين الجماهير فى الوطن العربى الكبير ـ تغمده الله برحمته واجزل ثوابه عما قدم للفن ولمصر والشرق من روائع الفن الجميل الرفيع .

معنى الحج

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى



أن الله سبحانه وتعالى حينما أمر ابراهيم ان يؤذن فى الناس بالحج لم يكن هناك بشر فى مكان البيت ليسمع هذا النداء .. وعندما اتجه ابراهيم بالاذان سأل الله لمن أؤذن ولا احد يسمعنى .. قال الله سبحانه وتعالى .. ان عليك الآذان وعلينا البلاغ ..

ان الله سبحانه وتعالى قد قيد الحج بالمكان والزمان .. ولذلك جعل جزاءه غفران الذنوب .. ونحن نلبى استجابة لدعاء ابراهيم الذى نادى بالحج .

ان الحج اعلان بتمام نعمة الله على الانسان وتمام نعمة الله فى عطاء الربوبية وعطاء الالوهية لأنك ماحججت الا عن قدرة بنعمة الربوبية .. فعندما ينادى الناس : الحاج فلان نعلم أن الله قد انعم عليه انعاما اتسع له ايمانا بالله وايمانا برسوله ﷺ فهو ما دام قد قدر أن يحج فلابد أن يكون قدر أن يصلى وقدر أن يصوم وقدر ان يزكى .

فالحاج لابد ان يستوفى كل اركان الاسلام .. ولذلك يكون متمشيا مع الآية الكريمة التى نزلت فيه وفى حجة الوداع .. وهى قوله عز وجل :

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » .

اى اتممت واستوفيت كل اركان الدين ..

استوفيت الصلاة فانت ذاهب الى الحج لتصلى فى بيت الله الحرام .. والحج فيه زكاة لانك تنفق مالك فى سبيل الله .. والحج فيه من الصوم انك تبتعد عن شهوات الجسد طالما كنت محرما .. والحج فيه اولا وقبل كل شىء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانك تأتى تلبية لامر الله سبحانه وتعالى وطاعة له ، وتقوم بمناسك الحج كما علمها لنا رسول الله ﷺ .

ان عبودية الإنسان لله تقتضى اولا : ان نبتعد عن التعالى على بعضنا البعض .. واذا كانت الصلاة فيها المساواة ومن يصلى اولا يجلس اولا بصرف النظر عن منصبه او غناه او فقره او منزلته من الدنيا .. لذلك تجد بواب العمارة مثلا فى الصف الأول وصاحب العمارة فى الصف الاخير ، هذا يزيح التعالى من النفس ويجعلها تتواضع بحيث نحس جميعا بوحدة الهدف النابعة من وحدة العبادة .. ولكن الصلاة يقولون انها اعلان محدود بمعنى ان كل جماعة تقام فى مسجد من مساجد الله مساواتهم وخضوعهم وذلتهم لله تكون فى

نطاق مغلق ، والله سبحانه وتعالى يريد ان يجعل هذه المساواة والخضوع ليس فى بيئة محدودة ولكنه فى نطاق عالمى فى بيئة عالمية فيها كل اجناس الأرض الأمم القومية والأمم الضعيفة .. القوى وصاحب الجاه والسلطان ومن لايملك شيئا هؤلاء لابد ان يكون لهم موقف يتناسب مع عظمة الحج ولذلك يربى الله سبحانه وتعالى فينا مقومات هذا الموقف فنقول انكم تختلفون فى زيكم وفى هيئاتكم وفى لباسكم حسب مكانة كل انسان فى مجتمعه وتتبارون فى نوع الاقمشة التى تلبسونها وطريقة التفصيل .. الله سبحانه وتعالى يريد الا يتميز بعضنا على بعض .. نتميز كما شئنا فى بلادنا وبين اهلينا .. لكن هنا وعندما نصل الى بيت الله الحرام لابد ان نقف امامه متساوين كما خلقنا وكما سنقف امامه يوم القيامة .. انه يريدنا عبادا له نلبس لباسا واحدا لايختلف فيه احد عن الاخر .. نخلع نعم الدنيا وتفاوت مراكزها قبل ان نصل الى البيت الحرام .. ومتى وصلنا الى حدود البيت هذه الميزة تنتهى ، بل ان ملابس الاحرام توضع على الجسم بلا مخيط ، الكل يلتزم بزى واحد ونوع واحد وبهذا ينتهى اول مظهر من مظاهر التميز والتعالى بالملابس ، وكما اخرج الله الحاج مما الف من اهل وولد ومال ومظاهر حياة فانه كذلك يخرجه من التميز فى الثياب ويجعله يتادب مع كل اجناس الكون مع الجماد ويقبل الحجر الاسود أو يشير اليه ومع النبات فلايقطع شجرة ومع الحيوان فلا يصطاد ومع الانسان فلا يتشاجر وهكذا يعلمنا الله سبحانه وتعالى كيف نتأدب مع أجناس الكون .

وفى الركن الخاتم من اركان الاسلام الخمسة يقول الله لعبده : الزم ادبك مع كل اجناس الكون فليست السيادة بك بذاتك ولكن السيادة بتفضيل الله لك .. هكذا لابد ان نفهم فلسفة هذه الشعيرة انت فى الحج تقبل حجرا وترجم حجرا .. حتى تعرف ان العلة فى الامر .. فى الايمان .. فى الطاعة فالله هو الذى قال : قبل هذا وارجم هذا ، فلا فى التقبيل تفضيل ذاتى ولا فى الرجم تفضيل ذاتى ولكنها طاعة لامر الله .. ولذلك فهى لاتخضع لفلسفات العقل ولكنها تخضع لطاعة الايمان .

اذن فاول شىء حين تبدأ رحلة الحج هو التلبية .. استجابة لدعوة ابراهيم عندما اذن فى الناس بالحج .. ثم بعد ذلك تتجرد من كل مايضع فى نفسك ميزة الكبر على غيرك من الثياب الفاخرة تتركها .. والبيت المعد اعدادا خاصا لراحتك تهجره ، والاولاد والاصدقاء واقاربك ومن ينصرونك تبتعد عنهم وتذهب الى بيت الله الحرام وانت محرم تاركا الدنيا وراء ظهرك .. ليس على جسدك سوى قماش مخيط فاذا اخذت هذه المساواة بينك وبين كل عباد الله فان الله يعلمك ان تتادب مع اجناس الكون كله .

عندما تدخل بيت الله الحرام وتطوف حوله تجد الدموع تملأ عينيك لماذا ؟

كثير من الناس لايعرفون لهذا سببا ولكن البكاء فى هذا المشهد هو غسل لكبرياء عشته وعلى قدر كل دمعة كان هناك كبرياء .. واذا كان البكاء مظهرا من مظاهر الضعف والحزن فانه فى الحج ليس كذلك انه احساس بالخضوع والعبودية ، احساس بانك وانت العبد الذى تخليت عن كل شىء تاتى الى هذا المكان تريد ان تعلن ندمك على مافعلت وتضرعك لله سبحانه وتعالى ليغفر لك وهذا يجعل من البكاء فرحة لاحزنا وقوة لا ضعفا فالاعتراف بالذنب قوة .. وطلب الرحمة والمغفرة قوة .. والغريب انك تحس بعد ان تبكى ان نفسك ارتاحت .. وان قلبك كأنه غسلته الدموع التى سالت من عينيك .. الكل يبكى على قدر ما اسرف على نفسه وعلى قدر ما خالف .. والعجيب انك بعد ان ترتاح نفسك تشتاق مرة أخرى الى ان تعود الى مايبكيك فتاتى مرة ثانية وثالثة الى الحج ولكن ليس فى كل مرة تبكى مثل المرة الأولى .. الاولى البكاء فيها بحرقة وبغزارة والثانية اقل والثالثة اقل .. ذلك انك فى كل مرة تزداد صفاء وتزداد اعتدالا فى منهجك فى الحياة .

تهنئة

نقدم خالص التهنئة لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بما منّ الله به عليه من نعمة الشفاء والعافية بعد اجراء عملية جراحية له بالعينين . مع دعواتنا له بالتوفيق .

● الحج اعلان بتمام نعمة الله على الانسان فى عطاء الربوبية

● على الحاج أن يستوفى كل أركان الاسلام قبل أن يبدأ حجه



• سقطت مدينة خوست فى أيدى المجاهدين وامتزج الدم العربى والافغانى فى معركة النصر

حقق المجاهدون المسلمون الافغان ، خلال هذا الشهر انتصارا كبيرا بالاستيلاء على مدينة خوست .. واكد مكتب الشيخ جلال الدين ان المدينة الكبيرة قد سقطت اخيرا فى ايدى المجاهدين .. مع تاكيد هذا الانتصار عاشت بيشاور جو الفتوح والنصر . بعد فترة ركود طويلة ، وكانت هيئات الاغاثة والعمل الخيرى الاسلامى تعمل طوال الليل لاستقبال الجرحى واعداد الامدادات للمجاهدين .

وفى فرحة المجاهدين بهذا النصر . تحدث المهندس حكمتيار فقال ان سقوط خوست فى ايدى المجاهدين ، قد افشل كل الدعايات الكاذبة ضدهم .. وقد كانت قوات المجاهدين تنتشر فى انحاء المدينة التى بدت بازقتها الطينية كانها خارجة من اعماق التاريخ لا يربطها بالحاضر الا مشاهد الدبابات واجهزة اللاسلكى التى يحملها كثير من افراد قوات المجاهدين . وحجم المعدات التى غنموها بعد انهزام قوات الشيوعيين .. وقد ابرزت الاحصائيات بعد المعركة أن عدد الطائرات التى خسرها الشيوعيون فى خوست تتجاوز مائة وخمسين طائرة ما بين نقل ومقاتلة ومروحية ..

لقد استمرت معركة الاستيلاء على مدينة خوست ١٧ يوما .

وشارك فيها بجهد كبير ودور بارز عدد من المتطوعين العرب وخاصة فى التركيز على المطار الكبير للمدينة وكان هو المورد الرئيسى لامدادات القوات العميلة المحاصرة ..



• أحمد الخمينى رئيسا لبعثة الحج الايرانية هذا العام

بعد مقاطعة استمرت ثلاث سنوات تعود ايران الى ارسال بعثة من مواطنيها لاداء فريضة الحج هذا العام.. تضم البعثة ١١٠ الاف ايرانى . وتبدأ مشاركتها فى اداء فريضة الحج ، بعد قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ايران والسعودية ، وقد اختار مرشد الثورة الاسلامية على خامنئى لرئاسة بعثة الحج هذا العام احمد الخمينى ، نجل الامام الراحل الخمينى . وقال خامنئى فى رسالة تكليفه الى احمد الخمينى : ان الحج بالاضافة الى كونه فريضة كبرى فانه سيبرز هذا العام اهمية الوحدة الاسلامية ..

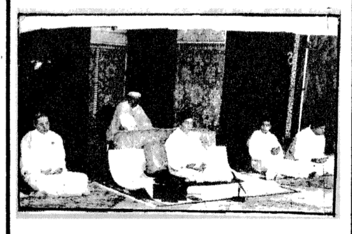
• اذاعة اسلامية جديدة فى العاصمة الهولندية

وافقت اخيرا بلدية امستردام الهولندية على تصريح خاص باقامة محطة اذاعة اسلامية هناك ، وقد باشرت الاذاعة بالفعل ارسالها لخدمة الجالية الاسلامية وازدياد عدد المساجد والمدارس الاسلامية .

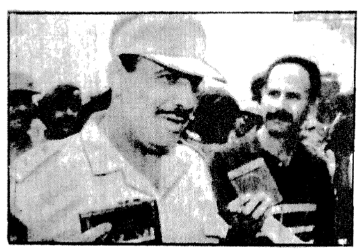
يبلغ عدد افراد الجالية المسلمة فى هولندا نحو نصف مليون مسلم اغلبيتهم من الاتراك والمغاربة ، واقدم المساجد هناك هو المسجد الذى شيده المسلمون عام ١٩٥٠ فى مدينة لاهاى ، واطلقوا عليه اسم «المسجد الاقصى» وتوالت بعده جهود المسلمين فى اقامة المساجد حتى بلغ عددها الآن اكثر من مائتى مسجد ، بالاضافة الى ثلاث عشرة مدرسة لتعليم علوم القرآن والحديث .

ويتميز مجتمع الجالية الاسلامية فى هولندا بروح التآخى . وحسن التعامل مع الجميع وكان سلوكهم القويم والانسانى دافعا لاقبال عدد كبير من الهولنديين على اعتناق الاسلام ..

● الملك الحسن الثانى يحاضر فى «مجالس العلماء» ..



تركت الانشطة الاسلامية خلال رمضان الماضى ، اثارا مباركة فى المغرب العربى الشقيق ، وخاصة بعد ان شارك الملك الحسن الثانى فى القاء الدروس الدينية التى يدعى اليها علماء من مختلف انحاء العالم وبهذه المشاركة التى يقوم فيها الملك الحسن بالقاء الدروس والمحاضرات ، تجددت فكرة المجالس العلمية التى يطلق عليها مجالس العلماء وهى تقليد عريق كان سائدا معمولا به فى فترات طويلة من تاريخ المغرب ، كان يقام فى الشهر المبارك كل عام ويشارك العلماء والمفكرون فى مساجلات ودراسات تستهدف خدمة اصول الشريعة الاسلامية ونشر الوعى الدينى فى البلاد .



● الفريق الركن خالد بن سلطان : لا .. للقواعد الأمريكية الدائمة

فى زيارته التفقدية للقوات السعودية فى الكويت اعلن الفريق الركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات ان صدام حسين لم يعد يشكل تهديدا عسكريا لجيرانه واكد الفريق الركن من ناحية اخرى ان موقف الرياض رافض لاقامة قواعد امريكية دائمة فوق الاراضى السعودية قائلا : اقولها على الملأ : لا ..

● اعلام «ملتزم» فى باكستان ●

بدات اللجنة التى يتراسها نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى فى اصدار التشريعات الخاصة بوسائل الاعلام والتى تهيمن على هذا الجهاز الخطير وقد صدر اول قانون بمنع الادب المكشوف والاعلانات المثيرة والدعوة الى الرذيلة فى مختلف وسائل الاعلام والنشر ووعدت اللجنة باصدار تشريعات لاحقة فى مجالى التعليم والاقتصاد .

ومن ناحية اخرى طلب رؤساء الاحزاب السياسية والدينية مسودة مشروع لائحة تطبيق الشريعة الاسلامية التى اجازها مجلس الشيوخ الباكستانى فى العام الماضى ورفضوا التغييرات التى ادخلها عليها رئيس الوزراء فى رمضان الماضى .

● التعاون الاسلامى بعد أزمة الخليج فى ماليزيا

وقائع المؤتمر الاسلامى الذى شهدته العاصمة الماليزية كوالا لمبور لمناقشة التوجهات المستقبلية للتعاون الاسلامى بعد ازمة الخليج .. شهد المؤتمر نخبة من المفكرين والعلماء المسلمين من بينهم الشيخ محمد الغزالى ود . يوسف القرضاوى ود / محمد الأحمدى ابوالنور والشيخ ابو بكر الجزائرى والاستاذ فهمى هويدى ود . احمد عبد العزيز النجار ود . صقر شيخ ادريس ود / احمد محمد على ونخبة من علماء ماليزيا وباكستان واندونيسيا والهند ويشارك الازهر بوفد يضم وكيله السابق محمد حسام الدين وعميد كلية الدراسات الاسلامية د / السيد رزق الطويل وعميد كلية الشريعة بطنطا د / محمد رافت عثمان .



● لأول مرة منذ ٥٠ عاما وفد إسلامي ألباني يشارك في مؤتمر إسلامي دولي

كتب : علي عليوه

شارك وفد اسلامي من البانيا برئاسة الشيخ/ صبري بن ادريس كوتش في اعمال المؤتمر العام الرابع للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذي انهى اعماله مؤخرا في القاهرة وحضره وزراء اوقاف وعلماء معظم دول العالم الاسلامي وتعد هذه هي المرة الاول منذ ٥٠ عاما يخرج فيها وفد اسلامي ألباني للمشاركة في مؤتمر اسلامي خارج البانيا وذلك بعد انهيار حكم انور خوجة الشيوعي في البانيا وتوقف الاضطهاد والمطاردة التي كان يمارسها ضد علماء المسلمين ومن يمارسون شعائر الاسلام في البانيا ويشغل الشيخ/ صبري ابن ادريس كوتش منصب مفتي البانيا ورئيس الجمعية الاسلامية الالبانية وقد تعرض بسبب قيامه بواجب الدعوة للاسلام للسجن عشرين عاما كان يصوم خلالها خفية ويصلي خفية داخل السجن خوفا من ان يراه حراس السجن وهو يؤدي شعائر الاسلام وبعد سقوط الحكم الشيوعي في البانيا عام ١٩٩٠ تم اعادة فتح اول مسجد في البانيا في نوفمبر من العام نفسه وهو واحد من ٧٠٠ مسجد كان الشيوعيون قد اغلقوها ابان حكمهم وقد توافد المسلمون من كل انحاء البانيا للصلاة في هذا المسجد وتم حتى الآن اعادة فتح حوالي ٥٠ مسجدا في انحاء متفرقة من البانيا .

وفي حديث خاص لـ (التصوف الاسلامي) صرح فضيلة مفتي البانيا ان المسلمين في البانيا في حاجة ماسة الى الدعاة الذين يجيدون الحديث باللغة الالبانية لدعوة الاجيال المسلمة التي نشات وتربت في ظل الحكم الشيوعي البائد للعمل على عودتهم للدين الاسلامي الحنيف .

ويقول فضيلته : اننا تلقينا وعودا من الاخوة في العالم الاسلامي بارسال مساعدات اسلامية وعلى سبيل المثال فقد وعد الشيخ/ عبد الوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي بارسال مليون مصحف لالبانيا ودعوة عدد من الالبانيين لاداء فريضة الحج على نفقة المملكة العربية السعودية وكذلك قامت الاذاعة المصرية بتخصيص ساعة ارسال للبث باللغة الالبانية تشرح تعاليم الاسلام لابناء البانيا .

ويطالب فضيلة مفتي البانيا بدعم العالم الاسلامي لقضية التعليم الاسلامي في البانيا لاعادة الشباب الالباني الى الاسلام لتكون البانيا قلعة للاسلام في شبه جزيرة البلقان خاصة وان الشباب في البانيا متعطش لفهم عقيدته الاسلامية ويقبل على قراءة الكتب التي توزعها الجمعية الاسلامية في البانيا بشغف واهتمام ويطلب المزيد من هذه الكتب خاصة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الالبانية .

● حركة تحرير اريتريا في خطر



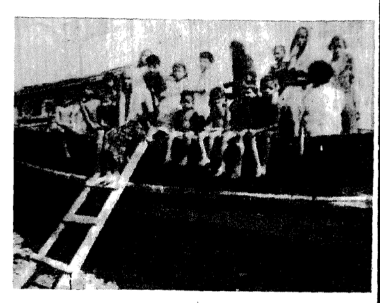
بعد اقتراب انهيار حكم منجستو الرئيس الاثيوبي الماركسي وتقدم قوات المعارضة للاطباق عليه اصبح هناك حالة من الفوضى تعم اثيوبيا خاصة بعد اتفاق التحالف بين الجماعات الخمس التجراي وجندر وشوا والأورمو ومجموعة ولو الذين وضعوا هدفا واحدا هو اسقاط منجستو وفور اسقاطه سوف يبدا الصراع الدموي على الحكم بين الجماعات الخمسة وهم يتنافسون على حكم المسلمين الذين يمثلون ٧٥٪ من مجموع السكان وتحذر دوائر حركة الجهاد وبعض فصائل التنظيم الارتري الموحد من التهام القضية الاثرية في حالة وصول هذه الجماعات الى الحكم ما لم يتفق الارتريون جميعا على طريق افضل للمواجهة ويرى هؤلاء ان الجبهة الشعبية التي تعد اقوى التنظيمات الارترية عسكريا ستكون عرضة للالتهام من هذه الجماعات الخمس التي تتحالف معها مؤقتا في الوقت الذي ترى فيها الجماعات الخمس ان الجبهة الشعبية الارترية حركة انفصالية . تريد الانفصال عن اثيوبيا .

• مصر تمنع استيراد معدات تصنيع الخمور

تاكيدا للتوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية وبناء على اقتراح كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى الديمقراطى ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب وافق مجلس الشعب بالاجماع على استبعاد احدى مواد مشروع المبيعات التى كانت نص على تسجيل كل من يرغب فى استيراد وحيازة معدات تصنيع المشروبات الكحولية لدى مصلحة الضرائب على المبيعات .. وقد وافق الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب على احالة الاقتراح بمشروع القانون المقدم من ٢٤ نائبا بالبرلمان من الحزب الوطنى والمستقلين الى اللجنة البرلمانية المختصة لدراسته وتقديمه للمجلس لاقراره ليصبح قانونا يعمل به .. وينص المشروع على حظر استيراد وحيازة المعدات المستخدمة فى تقطير الكحول وانتاج المشروبات الكحولية داخل مصر .. وقد طالب الدكتور احمد فتحى سرور الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة والمشددة لمنع دخول هذه المعدات الى مصر .

الجدير بالذكر ان معظم المحافظات المصرية قد اغلقت محلات بيع الخمور وهناك توصية من المجالس المحلية بباقى المحافظات بغلق هذه المحلات وعدم السماح بتجديد رخصها .. وقد اثارت المناقشات التى شهدها البرلمان ارتباطا كبيرا لدى الاوساط المصرية وفى الشارع المصرى .

• ١٠٠ ألف قتيل ضحايا اعصار بنجلاديش •



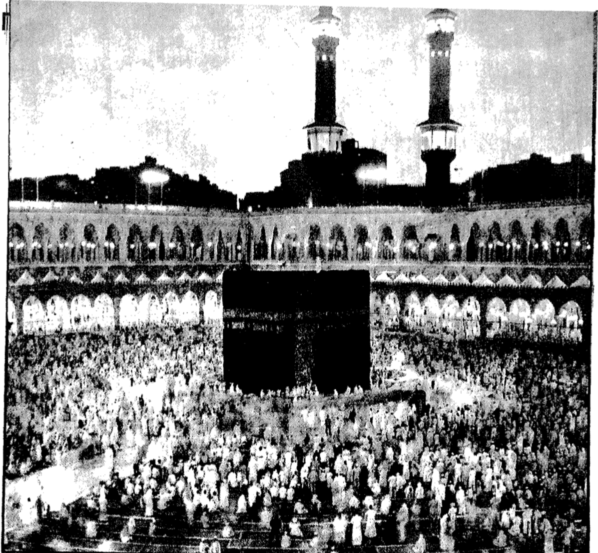
اعلن المسئولون فى بنجلاديش ان عدد الضحايا للاعصار المدمر الذى اجتاح السواحل الجنوبية الشرقية للبلاد قد تجاوز المئة ألف قتيل فى الوقت الذى اصبح فيه عدة ملايين من الاشخاص مشردين دون سكن أو مأوى أو مأكل .

قال المسئولون ان التقارير الواردة من المناطق المنكوبة أوضحت ان ٢٩ الف شخص قتلوا فى منطقة كوكس بازار وحدها وذكر رجال الانقاذ والاغاثة ان الاف الجثث البشرية والحيوانية مبعثرة فى جزيرة ساندوب التى تعتبر أكثر المناطق التى تضررت من الاعصار الذى يعد أعنف اعصار فى تاريخ بنجلاديش .. ويخشى المسئولون من تفشى الأمراض والأوبئة بصورة شاملة فى المناطق التى اجتاحها الاعصار .

• تطبيق الشريعة الاسلامية فى جامبيا

اكدت مصادر جمعية اتحاد مسلمى جامبيا ان وزارة الشئون الدينية والاجتماعية بدات فى تطبيق الشريعة الاسلامية فى امور الحياة فى جامبيا كما ان دعاة الاسلام يجوبون البلاد لعقد الندوات الدينية لشرح مزايا وسماحة القوانين الاسلامية فى الوقت الذى تعكف فيه لجنة تضم القضاة الشرعيين وعلماء الاسلام ورجال الاقتصاد لوضع القوانين حسب الشريعة الاسلامية .. وافادت مصادر الجمعية ان البنوك العاملة فى بانجول العاصمة تتخذ الان الترتيبات لانشاء لبعض الفروع التابعة لها للتعامل دفعا للشريعة الاسلامية لمنع التعامل بالربا واشارت نفس المصادر الى ان السلطات الجامبية تشجع تحكيم الاسلام فى جميع المجالات وان حملات التوعية الدينية قد وجدت تجاوبا كبيرا فى دعوتها الرامية لتهيئة اذهان الناس لقبول تحكيم الشريعة الاسلامية .

يضيف التقرير ان هناك حملة قومية لتقوية وتنشيط اللغة العربية وان الجيل الجديد قد بدا فعلا التحدث بلغة القرآن الكريم لان الشعب الجامبى شعب مسلم فى غالبيته ويبلغ عدد سكان جامبيا نصف مليون نسمة منهم ٩٦٪ من المسلمين .



دليل الحاج

الحجيج يطوف حول الكعبة المشرفة

فى رحلة التوبة والمغفرة

● ● فى هذه اللحظات المباركة يستعد الحجاج وفد الله وزواره إلى التوجه إلى الأرض المقدسة بالمملكة العربية السعودية من كل فج عميق ليعلنوا توبتهم ويصححوا مسار حياتهم ويطهروا نفوسهم من المعاصى والذنوب والآثام ولن يتحقق ذلك إلا بان يقبل المسلم الحاج على الله مطيعا لأوامره ومجتنبا لنواهيه قاصدا رضاه متخليا عن عاداته التى تغضب الله مبتعدا عما حرمه الله ، وأسرة مجلة التصوف الاسلامى تتقدم بخالص التهنئة الحارة إلى كل حاج دعاه الله سبحانه وتعالى هذا العام إلى القيام بتادية فريضة الحج . وتقدم على صفحات المجلة الدليل الكامل المختصر لكل مناسك الحج منذ مغادرة الحاج بيته إلى عودته بإذن الله مرة اخرى فعليك ايها الحاج الكريم قراءة هذه المناسك بتمعن شديد اكثر من مرة حتى تتلافى الوقوع فى الخطأ أو المحظور ● ●

● ما يفعله الحاج قبل سفره :

- ان يتجرد الحاج من مظالمه فإذا كان عليه حقوق للعباد ردها وإن كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم .
- ان يتخذ مالا حلالا للحج والعمرة .
- ان يكتب وصيته حتى إذا مات يكون قد اوصى ويستحب ان يوصى بجزء من ماله للفقراء والمساكين .
- يتعلم كيفية الحج لأن الحج فرض عين ولا يصح ممن لا يعرفه .

- يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله عز وجل لا يقبل من الاعمال إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم .

● المواقيت الزمانية والمكانية :

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال إلى العاشر من ذى الحجة اما الميقات المكانى لأهل مصر والمغرب وكل قادم من الشمال فى البحر الاحمر ميقاته « الجحفة » قريبة من مدينة رابغ ، فإذا احرمت وركبت الطائرة فعليك أن تخرج من منزلك وانت محرم أو تحرم من المطار حيث هناك صعوبة أن تحرم وانت فى الطائرة اما إذا ركبت الباخرة فالفرصة مواتية للإحرام وانت فيها اما فى حالة السفر بالسيارات عن طريق نويبع فسوف يختلف الميقات المكانى حيث يكون « آبار على » بجوار المدينة المنورة اى يكون الإحرام بعد الزيارة .

● أعمال الحج

إذا نوى المسلم أداء الحج وبدا الاستعداد للسفر عليه أن ينوى نية اعمال الحج وهى إما نية التمتع أو القران أو الافراد من بيته وقبل سفره .

- نية التمتع : وهو ان ينوى الحاج العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة يطوف ويسعى ثم يتحلل من احرامه بالحلق أو التقصير ويرتدى ملابسه ويظل كذلك إلى اليوم الثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من مكان سكنه فى مكة وعلى المتمتع هدى لانه تمتع باداء العمرة .

- نية القران : وهو أن ينوى الحاج الحج والعمرة معا فى نية واحدة ويستمر محرما من تاريخ لباسه ملابس الاحرام إلى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من احرامه بعد الرمى والحلق او التقصير وعليه هدى لانه قرن اعمال الحج والعمرة فى عمل واحد .

- نية الافراد : وهو أن ينوى الحاج الحج فقط فلا يطوف او يسعى إلا لأعمال الحج ويظل محرما بملابس الاحرام حتى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى ويحلق أو يقصر ويتحلل من الاحرام ولا هدى عليه .

لكن ايها افضل من اعمال الحج ؟ ..

اجمع العلماء من جميع المذاهب على أن التمتع هو افضل اعمال الحج .

● ماذا يفعل الحاج قبل الخروج من المنزل ؟

إذا عزم الحاج على السفر عليه ان يفعل ما ياتى : يقص اظافره - وشعر ابطه - ويحلق عانته ثم يغتسل غسل الطهارة فيغسل يديه ثم فرجه ثم يتوضا وضوء الصلاة ثم يغسل شعره ويجعل الماء يتخلل شعر راسه ثم يفيض الماء على سائر جسمه اليمين اولا ثم الشمال ثم يتوضا وضوء الصلاة وبعد ذلك يرتدى الازار والرداء وهما « بشكيرين » متجردين من المحيط والمخيط يغطى النصف الاسفل من السرة إلى الركبة والرداء يغطى النصف الاعلى ما عدا الوجه والراس وهو يستر من السرة إلى الكتفين .

- الحذاء ويظهر منه الكعب من كل رجل والكعب هو العظم المرتفع بظاهر القدم .

- بعد لبس ملابس الاحرام ينوى صلاة ركعتين ينوى بهما الحاج نية الاحرام والافضل ان يقرا فى الركعة الاولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله احد .

- يبدأ الحاج فى التلبية مباشرة بعد أداء الصلاة وهى : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك .

● دخول مكة وبداية الطواف ●

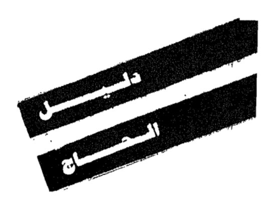
يستحب للحاج بعد أن يدع متاعه فى المكان المخصص لنزوله أن يغتسل أو يتوضا ثم يتجه إلى البيت الحرام فإذا كان قريبا من باب السلام وهو يقطع الصفا والمروة فالأفضل أن يدخل منه وإذا كان بعيدا فلا مانع أن يدخل من اى باب من ابواب الحرم وهى تبلغ خمسة وعشرين بابا لتطوف للعمرة أن نويتها او للقدوم إن كنت نويت الحج وبمجرد أن يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول : الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام اللهم افتح لى أبواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا .. اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام .

ثم يبدأ الحاج فى الطواف من الحجر الأسود ويكون طرف الرداء تحت ابطه الأيمن والذى يريد أن يتاكد من بداية الطواف من امام الحجر الأسود ينظر إلى الأرض فيجد علامة محددة وهو اختلاف لون الرخام المغطى لصحن الكعبة باللون الأسود ويقول الحاج مع بداية كل طواف : بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .. والذى لا يستطيع ترديد هذه الجملة يكتفى بقوله بسم الله والله اكبر .. يردد هذا وهو يرفع يده كما يرفعها عند كل صلاة ويبدأ فى الطواف فيجعل الكعبة على يساره وعلى الحاج أن يشغل وقت طوافه بذكر الله والاستغفار والدعاء وقراءة ما يحفظ من القرآن ..

الحجر الأسود ومنه يبدأ الطواف

● ركعتا الطواف ●

بعد الطواف سبعة اشواط يتجه الحاج إلى خلف مقام سيدنا إبراهيم اى يكون المقام بينه وبين الكعبة ويصلى ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المساحة الواسعة خلف مقام ابراهيم ضمن المقام فعلى الحاج ان يبعد عن الزحام ويصلى فى المكان الفسيح أو



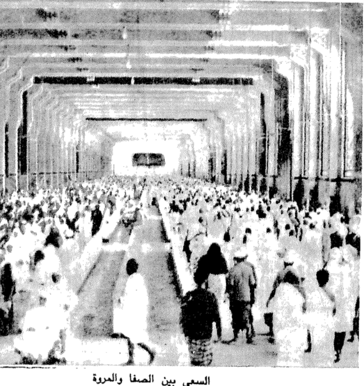
في اى مكان في الحرم واذا استطاع الحاج ان يتجه الى الملتزم بين الحجر الاسود وباب الكعبة ويضع خده وصدره وذراعه ويتعلق بأستار الكعبة فليفعل وان لم يستطع في الغالب لضيق المكان وكثرة الزحام فالأفضل أن يدعو الله من اى مكان ولا يتزاحم حتي لا يؤذى مسلما او مسلمة .

● ماء زمزم ●

يستحب للحاج بعد ذلك ان يشرب ماء زمزم ولماء زمزم مكان مخصص للرجال وآخر للنساء خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة فماء زمزم في اى مكان في الحرم والمسعى عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل إنسان متواجد في الحرم ما عليك إلا ان تملأ اكواب البلاستيك ما استطعت وان تشرب ما قدرت على ذلك وتدعو بدعاء ابن عباس رضي الله عنه : اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء » ثم تدعو بما تريد وتطلب فكما يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم « ماء زمزم لما شرب له » ويقول : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم .

● السعى بين الصفا والمروة ●

يتجه الحاج بعد ذلك إلى السعى وهي في نفس الحرم ، فإذا كنت خلف مقام إبراهيم فاصعد السلالم وارجع الى الخلف قليلا تجد نفسك في أول السعى عند الصفا .. اصعد المرتفع أن استطعت وانظر الى الكعبة وارفع يديك نحوها وقل : بسم الله الرحمن الرحيم « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم » . هذه الآية مكتوبة على



السعى بين الصفا والمروة

الحائط في سقف الصفا لمن يريد أن يتأكد من حفظه ثم كبر ثلاث مرات واتجه في الطريق المحدد الى المروة وفي اثناء السعى يستحب للرجال الاسراع بين الميلين الأخضرين وهما محددان بعلامات واضاءة خضراء سواء وانت ذاهب الى المروة أو قادم منها ويحسب من الصفا الى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة وهكذا حتى يكتمل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة أخرى الى الكعبة ويقول ما قاله عند الصفا ليبدأ من جديد سعيه وعلى الحاج أن يحرص في سعيه على الخشوع والاخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم « رب اغفر وارحم واعف عما تعلم انك انت الأعز الأكرم » . « رب اغفر وارحم واهدني السبيل الأقوم » يردد ما شاء الله ولا حرج أن تقتصر عليه أو تضيف اليه ما يشرح الله لك صدرك من دعاء للأهل والأقارب والأصدقاء وأمة المسلمين .

بعد انتهاء السعى اذا كان الحاج متمتعا حلق أو قصر ويكون بذلك قد ادى جميع أعمال العمرة ويكفي هذا الطواف عن طواف القدوم للحج وله ان يلبس ما يشاء من الملابس والتطيب والاتصال بزوجته اما اذا كان الحاج قارنا اى نوى الحج والعمرة معا فإنه يظل باحرامه الى يوم العيد اما الحاج المفرد الذى نوى الحج وحده فإنه يظل باحرامه الى يوم العيد وبعد أيام التشريق وانتهاء أعمال الحج يمكن أن يحرم مرة أخرى لعمل العمرة .

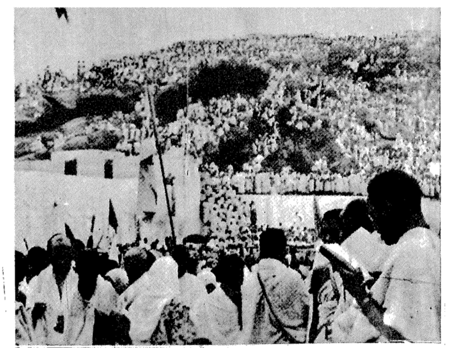
● يوم الثامن من ذى الحجة ! ●

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحاج المتمتع كما بيّنا من قبل اما القارن والمفرد فهما على احرام ومن السنة في هذا اليوم التوجه الى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع

شمس يوم عرفة ولكن نظرا لكثرة الحجاج فالمتبع هو الذهاب مباشرة إلى عرفة يوم الثامن وانصح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع أن يفعل ذلك أسوة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم أما اذا ذهبت إلى عرفات فلا غبار عليك .

● ● يوم التاسع من ذى الحجة ●

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن عند كل المذاهب والحج عرفة كما يقول صلي الله عليه وسلم من فاته الوقوف بعرفة فلا حج له والمراد بالوقوف هو حضور الحاج الى ارض عرفة مقدار ما بين السجدتين واقفا او جالسا نائما او مستيقظا ماشيا او راكبا من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر وافضل وقت هو ما بين آخر جزء من نهار يوم التاسع مع جزء من ليلة العاشر وعلى الحاج أن يجمع صلاة


الحجاج على جبل عرفة (الحج عرفة)


رجم ابليس

الظهر والعصر معا جمع تقديم باذان واحد واقامتين جمعا وقصرا وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يعتلي جبل الرحمة عن الجالس داخل الخيمة ويستحب ان يجتهد المسلم الحاج وهو في هذا المكان العظيم في ذكر الله والثناء عليه والتذلل له وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، فكن خاشعا ، خاضعا ، خائفا ، مخلصا ، منكسرا ، مسترحما ، باكيا على ذنبك ، نادما على خطيئتك ، راجيا عفو ربك ورحمته .

بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات الى المزدلفة وهناك يصلي المغرب والعشاء جمع تاخير وقصر بـاذان واحد واقـامتين ثـم يجمع الحصيات من المزدلفة وتكون في حجم البندقة اما عدد الحصيات التي يجمعها الحاج فتكون ٤٩ حصاة لمن تعجل ورمي في يومين و٧٠ حصاة لمن رمي ثلاثة ايام وعلى كل حاج ان يجمع اكثر من العدد المطلوب تحسبا لضياع بعض الحصــوات .. يبقى الحـاج بالمزدلفة الى ان يصلى الفجر ويدعو بالمشعر الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه الى منى وفي الغالب لا تمكث السيارات في المزدلفة اكثر من لحظات يرمي فيها الحاج الحصوات ويصلي المغرب والعشاء وهذا يكفى باجماع المذاهب ولكن يجب التاكد من المكان الذى ينزل فيه الحاج من انه المزدلفة فعلا وليس مكانا آخر .

• يوم العاشر من ذى الحجة •

عند الحضور من المزدلفة يوم العيد او قبله يستعد الحجيج لرمى جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات وزمن الرمي من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد افتى العلماء بمد الفترة حتى الغروب لتعب او لزحمة او لاشتداد الحر او غيره ويمسك الحاج بالحصاة ويرميها بقوة الى الشاخص المخصص للرمى عليه قائلا مع كل حصاة : بسم الله والله اكبر رغما للشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا ويجوز ان ترمى عن النساء والمرضى والشيوخ على ان ترمي لنفسك اولا .. ومع الرمى تقطع التلبية ثم تتجه إلى ذبح الهدى عند المتمتع والقارن ثم تتجه بعد ذلك للحلق او التقصير والحلق افضل والترتيب في اعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شيء عليه .. والحكومة السعودية الآن تخصص اماكن لتدفع فيها ثمن الهدى لينوبوا عنك بذبح الهدى والاستفادة منه وارساله إلى البلاد الاسلامية المحتاجة واعتقد انه مشروع عظيم فيه خير كثير .. بعد رمي جمرة العقبة الكبرى وبالذبح والحلق يتحلل الحاج التحلل الأصغر فيجوز له كل شيء ما عدا النساء واذا ادى على الفور طواف الافاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو اتيان اهله .

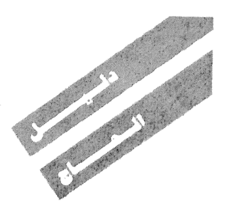
• الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة •

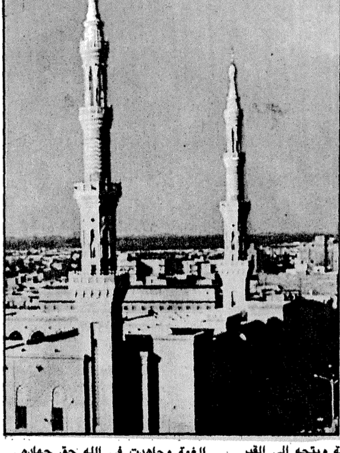
رمى الجمرات الثلاث اولا الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفي كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمي من الزوال حتى غروب الشمس وقد افتى العلماء بجوازه من الفجر لمن عنده سبب لذلك واذا تعجل الحاج عليه ان يغادر منى قبل غروب شمس يوم الثانى عشر من ذى الحجة فإذا دخل عليه المغرب فى منى عليه ان يرمى لثالث يوم بنفس النظام المتفق عليه فى اليـومين السابقين .

• طواف الافاضة •

يمكن ان يؤدى المسلم الحاج طواف الافاضة بعد رميه جمرة العقبة الكبرى ويمكن تاخير الطواف الى ما بعد انتهاء ايام التشريق بعد العيد والأفضل ان يكون صبيحة يوم العيد وطواف الافاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذى يسعى بعد الطواف بنفس المنوال الذى ذكرناه وهو يؤدى عمرته اما القارن والمفرد فلا سعى لهما بعد الطواف .







مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم

• طواف الوداع •

يسن للحاج بعد ان ينتهي من اعمال الحج وينتهي من شراء مايلزم له ان يودع بيت الله الحرام باداء طواف الوداع وهو سبعة اشواط تختمها بركعتين ثم اتجه الى الملتزم واطلب من الله ان يردك سالما الى وطنك وان يكتب لك الحج مرة اخرى ويكتبه لمن لم يحظ به ولا يجوز له شراء او بيع إلا لضرورة شراء طعام او ما يحتاج اليه في سفره ويستحب التعجيل بالسفر الى الاوطان بعد انتهاء اعمال الحج .

• زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

يستحب لمن اراد زيارة مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وان يتطيب ويتجمل ويستحب ان ياتى الروضة الشريفة فيصلي بها تحية المسجد في ادب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمنبر الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره للصلاة فى الروضة ويتجه الى القبر الشريف جاعلا وجهه الي القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يارسول الله .. السلام عليك يا نبي الله .. السلام عليك يا خيرة خلق الله من خلقه .. السلام عليك يا خير خلق الله .. السلام عليك يا حبيب الله .. السلام عليك يا سيد المرسلين .. السلام عليك يا رسول رب العالمين .. السلام عليك يا قائد الغر المحجلين اشهد ان لا إله إلا الله واشهد انك عبده ورسوله وخيرته من خلقه ، واشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة وجاهدت فى الله حق جهاده .

ثم يتحرك نحو ذراع الى الجهة اليمنى فيسلم على ابى بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضى الله عنه ، ثم يتجه بعد مغادرة المقصورة الى القبلة فيدعو لنفسه

ولاولاده ولاحبابه وجميع المسلمين .

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يتقبل هذا الحج ويجعله مبرورا وندعو الله سبحانه وتعالى لمن لم يستطع ان يسافر هذا العام ان يتم الله نعمته عليه ويكون له النصيب فى العام المقبل ان شاء الله .



• ان يلتزم الحاج بما اوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة في اوقاتها جماعة .

• ان يتجنب محظورات الاحرام وهى الرفث والفسوق والجدال والعصيان .

• ان يتحاشى ايذاء المسلمين بالقول او الفعل .

• ان يتجنب محظورات الاحرام وهي الا ياخذ من شعره او اظافره شيئا وان سقط منها بدون قصد فلا شيء عليه وقت الاحرام كذلك لا يتطيب في بدنه او ثوبه او ماكله او مشربه ولا يتعرض للصيد الذى يقتل او تنفير او اعانه عليه مادام محرما .

• لايخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه او لغيره ولا يجامعهن مادام محرما ولا يباشرهن بشهوة .

• لا يغطى راسه بملاصق اما تظليله بالشمسية او سقف السيارة او حمل المتاع عليه فلا باس به .

• ولا يلبس القميص .. ومافي معناه من كل مخيط للجسد كله او

بعضه ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل ولا الخفاف اذا لم يجد ازارا فيلبس السراويل أو لم يجد النعلين فيلبس الخفين ولا حرج .

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وسماعة الاذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التى يحفظ بها الماء والأوراق .

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وان سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء .

● إن حاضت المراة قبل أن تصل الميقات الذى تحرم منه فإنها تحرم وهى حائض واذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر من حيضها او نفاسها .

● إذا كانت وجهة الحاج المدينة المنورة أولا فانه يحرم من هناك والميقات من ذى الحليفة « آبار على »

● المراة كالرجل فى التكاليف الشرعية ولكن فى احرامها يكون فى وجهها وكفيها فقط ولابد من زوج أو محرم يصحبها أو فى صحبة نسوة ثقات .

● يجوز الحج عن الغير بشرط أن يحج عن نفسه اولا .

● تستحب التلبية عند الركوب أو النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء الزملاء فى الحج ووقت السحر ويستحب إذا خرج الملبي من التلبية ان يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدها الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام .

● اذا فعل الحاج من محظورات الاحرام شيئا فهو مخير ان يفعل واحدا من ثلاثة : أن يذبح شاه او سُبع بقرة - ان يصوم ثلاثة أيام - ان يوزع ثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين .

● الجهل بالحكم والنسيان لا تلزمه فدية .

● بعض الحجاج يتنافسون فى تقبيل الحجر الأسود أو فى الطواف متماسكين مما يؤذى الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب أن نضيع الفريضة لاقامة سنة .

● ولا تتقيد بالادعية المكتوبة ، بالكتب مثل دعاء الشوط الأول ودعاء الشوط الثاني وهكذا فلم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل ادع بالأدعية المأثورة المختلفة عن النبى صلى الله عليه وسلم وبمايختمر فى قلبك وذهنك .

● احرص أن تجلس اكبر قدر فى الحرم وانظر الى الكعبة فالنظر الى الكعبة عبادة كما أن النظر فى المصحف عبادة .

● لا يصح الطواف بين الكعبة وحجر سيدنا اسماعيل لانه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة .

● لا تنس ياحاج ان الصلاة فى الحرم المكى بمائة الف صلاة وفى مسجد الرسول بالف صلاة وفى المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة .

● لا يشترط الصعود على الصفا او المروة ولكن يجب أن يلصق قدمه بهما فى الذهاب والاياب .

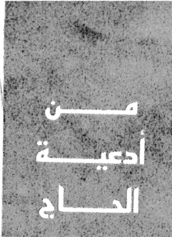
● ابتعد ايها الحاج الكريم عن الزحام وعن السير فى الشارع بدون مظلة وعليك بشرب الكثير من السوائل سواء الماء أو المشروبات الغازية وذلك تعويضا عن الماء الذى تفقده فى الجو الحار .

● اصطحب معك « شنطة هاندباك » ، سوف تحتاج إليها يوم الثامن من ذى الحجة وانت فى طريقك الى منى او إلى عرفات ثم الى منى ،وضع فى هذه « الشنطة » ادوية فيتامينات وادوية لمقاومة الاسهال بالاضافة الى بطارية صغيرة وذلك لاستعمالها وانت تبحث عن الحصوات فى المزدلفة - كرة من الورق - ملعقة وسكين وطبق - فوطة صغيرة - قطعة صابون صغيرة - « زمبيل » كيس من البلاستيك توضع فيه الحصوات - جلباب - غيار واحد كامل - طعام معلب يكفيك طوال إقامتك فى عرفات ومنى .

● هناك من يفضل المبيت فى مكة عن منى ولكن يجب اتباع الآتى : يجوز أن تبقى فى مكة الى منتصف الليل ثم تنام الليل فى منى أو أن تستمر بمنى إلى منتصف الليل وتنام الليل فى مكة فتجمع بين منى ومكة فى كل ليلة .

حاجان يدعوان الله عسى الله أن يتقبل منهما





اعداد : سيد عبدالمالك

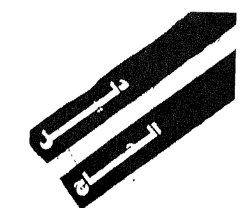
هذه بعض الأدعية المباركة التى يقولها الحاج سنة عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وللحاج ان يدعو ما شاء له الدعاء ، وافضل الدعاء ماذكر فى القرآن الكريم ، وماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ندعو الله ان يتقبل الدعاء .

يقول وهو خارج من بيته « اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والمال والولد ، اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب وسوء المنتظر فى الأهل والمال ، اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت » .

ويقول اذا ركب السيارة أو الطائرة او السفينة « بسم الله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ، اللهم زودنى بالتقوى واغفر لى ذنبى ويسر لى الخير حيث كان ، ووجهنى للخير اينما توجهت ، بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله ، وتوكلت على الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم » .

ويقول عند الاحرام : يلبس ملابس الاحرام ويصلى ركعتين بنية الاحرام يقرأ فى الأولى الفاتحة و« قل يا أيها الكافرون » وفى الثانية بعد الفاتحة « قل هو الله احد » ثم يقول « اللهم انى نويت الاحرام بالحج فتقبله منى كما تقبلت من حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واعنى على ادائه ويسره لى : اللهم احرمت لك شعرى وبشرى وعظمى ولحمى ودمى ، واحرمت لك كلى فحرم بذلك شعرى على النار ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، أن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » .

ويقول عند المسجد الحرام : يدخله متوضئا من باب السلام مقدما رجله اليمنى قائلا : « باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه

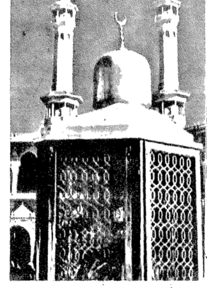


من أدعية الحاج

القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك » فاذا وقع بصره على الكعبة قال : « اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا ، وزد من شرفه ممن حجه او اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا ، اللهم انت السلام فحينا ربنا بالسلام » .

ويقول عند الطواف ينوى قائلا : « اللهم ايمانا بك ، وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انى نويت الطواف حول البيت سبع مرات طواف الافاضة عن الحج فتقبل منى واعنى باسم الله الله اكبر » ثم يبدأ بالطواف جاعلا الكعبة على شماله غير ملتصق بها ويبدأ فى الدعاء وافضل الدعاء ما يخطر على القلب كان يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وارزقني علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا صادقا واكفني بحلالك عن حرامك واغنني بك عمن سواك » وعليه أن يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله وتلاوة القرآن اما بين الركن اليماني الذي يستحب استلامه والحجر الأسود فيستحب الاكثار من قول الله « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

ويقول عند السعي : يتوجه الى المسعى ويدخل من باب الصفا ويردد قول الله تعالى « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » فاذا وصل الى جبل الصفا صعد عليه أن أمكن ثم استقبل البيت وقال : الله اكبر ثلاثا ، لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك



مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام

وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » ثم يدعو بما يشاء ثم ينزل من على الصفا قاصدا المروة فيمشى فى المسعى ذاكرا داعيا الله الى أن يصل الى الميلين الأخضرين فيهرول ويقول :

رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الأعز الأكرم . ثم يعود الى المشى فى سكينة داعيا الله ، مصليا على نبيه الى أن يصل الى المروة فيصعد عليها كما صعد على الصفا جاعلا الكعبة المكرمة قبالة وجهه مهللا مكبرا ، ثم ينزل ويفعل كما فعل فى المرة الأولى .

● الدعاء يوم عرفة

يدعو بالمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « اكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة : لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل فى قلبي نورا ، وفي صدري نورا وفي سمعي نورا . وفي بصري نورا ، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري ، واعوذ بك من وساوس الصدر ، وشتات الأمر وفتنة القبر ، اللهم انى اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار ، ومن شر ما تهب به الرياح ، اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة ، واكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ، اللهم اني اسالك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى » .

ويقول عند الرمي :

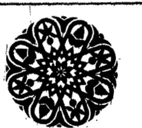
يكبر ويقول : « بسم الله والله أكبر ترغيما للشيطان وحزبه ، اللهم اجعل حجي مبرورا وسعيي مشكورا وذنبي مغفورا » .

عند طواف الوداع :

يقول : « اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتنى على ما سخرت من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك الى بيتك ، واعنتني على أداء نسكي فإذا كنت رضيت عنى فازدد عني رضا والا فمن الآن فارض عنى قبل أن تنأى عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي أن اذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك . ولا راغب عنك ولا عن بيتك ، اللهم فاصحبني العافية في بدني ، والصحة في جسمي والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي بين خيري الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير » .

تذكر أن

- من جحد الحج فقد كفر - حديث شريف
- من حج حجة فقد أدى ماعليه ، ومن حج حجتين فقد داين ربه ، ومن حج ثلاثا فقد حرم الله جسده على النار - حديث شريف
- عبد الله بن ابى أومى قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل لم يحج ، أو يستقرض للحج ؟ قال : "لا" .
- يستحب للمرأة أن تستأذن زوجها في حج الفريضة والنذر ، فإن أذن لها خرجت وإن منعها خرجت بمحرم .
- ليس على الحاج جناح في أن يتاجر أو يتكسب أثناء الحج على أن تكون النية معقودة للحج وليس للتجارة .
- أداء الفريضة يمحو ما قبلها ولو كانت كزبد البحر أو كعدد رمال الأرض .



الرئيس مبارك
يكرم شيخ الطريقة العزمية



الرئيس حسنى مبارك يقلد اسم الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبا العزائم وسام "نوط الامتياز من الطبقة الأولى"
ويتسلم الوسام شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد حسنى مبارك

محمد حسنى مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

منح نوط الامتياز من الطبقة الأولى

إلى : اسم المرحوم الأستاذ الشيخ محمد ماضى أبو العزائم

القاهرة فى ١٩ رمضان ١٤١١ ، ٤ أبريل ١٩٩١

رئيس ديوان رئيس الجمهورية

د . زكريا عزمى

نوط الامتياز من الطبقة الأولى الذى قلده الرئيس حسنى مبارك لاسم الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم فى احتفال ليلة القدر مساء الخميس ٢٦ رمضان ١٤١١ هـ الموافق ١١/ ٤/ ١٩٩١ م وقد تسلم الوسام شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

نسبه : سليل أهل البيت الطاهرين ، حسنى من جهة والدته ، حسينى من جهة والده .

مولده : ولد يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٨٦ هـ الموافق ٢/ ١١/ ١٨٦٩ م بمسجد سيدى زغلول برشيد .

وظائفه : عمل بالتدريس ، ثم تدرج فى سلك الوظائف حتى صار استاذا للشريعة الاسلامية بجامعة الخرطوم .

إقالته من وظيفته : كان يرى أن أهم وظائف الرجل الدينى الارشاد والنصيحة للحاكمين ، بل لعامة الناس ، والتحذير من الوقوع فى حبائل الاستعمار فاقصاه الحاكم العام الانجليزى من وظيفته فى يوم الأحد ١٩ رمضان سنة ١٣٣٣ هـ الموافق ١/ ٨/ ١٩١٥ م .

مطالبته بعودة الخلافة : بعد أن قررت الجمعية الوطنية بانقرة فى يوم الأحد ٢٦ رجب ١٣٤٢ هـ الموافق ٢/ ٣/ ١٩٢٤ م إلغاء الخلافة الاسلامية ، دعا الامام لتاسيس جماعات للخلافة الاسلامية بجميع انحاء العالم الاسلامى ، وانتخب رئيسا لجمعية الخلافة الاسلامية بمصر فى يوم الخميس ١٣ شعبان ١٣٤٢ هـ الموافق ٢٠/ ٣/ ١٩٢٤ م ، وناب عن شعب مصر فى حضور مؤتمر الخلافة الاسلامية الذى انعقد فى مكة المكرمة سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م فى أشهر الحج .

دعوته : اسس جماعة آل العزائم سنة ١٣١١ هـ الموافق ١٨٩٣ م والطريقة العزمية سنة ١٣٥٣ هـ الموافق ١٩٣٤ م ومقرهما ١١٤ شارع مجلس الشعب بالقاهرة .

مؤلفاته : تذخر المكتبة الاسلامية بمئات الكتب من مؤلفاته فى التفسير ، والفقه ، وعلم الكلام ، والتصوف ، والفتاوى ، والسيرة ، والمواجيد .

انتقاله : انتقل إلى الرفيق الأعلى ليلة الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ هـ الموافق ٣/ ١٠/ ١٩٣٧ م ودفن بمسجده بشارع مجلس الشعب بالقاهرة .

خليفته الأول : ابنه الأكبر الامام الممتحن السيد أحمد ماضى ابوالعزائم ، شكل عمرا جديدا لدعوة الامام ونشر تراثه العلمى ، وانتقل الى الرفيق الأعلى يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٦/ ٥/ ١٩٧٠ م ، ودفن يوم الخميس ٢٢ ربيع أول ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٨/ ٥/ ١٩٧٠ م بمسجد والده الامام بشارع مجلس الشعب .

خليفته القائم : السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض ، حفيد الامام ، والابن الأكبر للخليفة الأول ، وهو شيخ الطريقة العزمية ، وإمام جماعة آل العزائم .





مؤتمر علماء العالم الاسلامى فى القاهرة الذى نظمته وزارة الاوقاف المصرية

مؤتمر علماء العالم الاسلامى فى القاهرة : يضع خطة عاجلة لانتشال المسلمين من هاوية الفرقة والخلاف

● ● انتهت ازمة الخليج بعودة الكويت لشعبها وبدات الأمة الاسلامية تحاول من جديد ان تلملم شتات فرقتها وتضمد جراحها التى خلفتها الأزمة وتعمل على توحيد الشمل وتلمس الطريق نحو آفاق المستقبل .

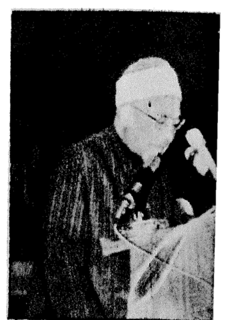
وهكذا تفعل الامم الحية عندما تتعرض للكوارث فهى لاتقف امام المحنة جامدة مشلولة الفكر والحركة ولكنها تمتص آلام التجربة ومرارتها لتبدأ مرحلة استخلاص الدروس والعبر والعمل الجاد للتغلب على آثار تلك المحنة .

وقد شهدت القاهرة اضخم تجمع من قيادات العمل الإسلامي فى العالم ضم عددا كبيرا من وزراء الاوقاف والسفراء وكبار رجال الدعوة والفكر من معظم البلاد الاسلامية بدعوة من المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بمصر بهدف رأب الصدع ورسم خريطة المستقبل للمسلمين بعد فتنة الخليج الكبرى ● ●

فى بداية المؤتمر القى وزير الأوقاف المصرى الدكتور / محمد علي محجوب كلمة أمام الحشد الهائل فقال :

ينعقد مؤتمركم الموقر هذا العام فى ظل سحب وغيوم اذ هبت ريح عاتية على أمتنا واضعفت روحها نتيجة عدوان شقيق عربى على شقيقه العربى فتفرق الجمع واختلف الهدف فكاد الجمع أن يتفرق والهدف أن يختلف وأحاطت بأمتنا فتنة كبرى دفع ثمنها ملايين العرب والمسلمين .

وهكذا نقلنا هذا العدوان الآثيم بين عشية وضحاها من سعة الآمال العريضة فى مستقبل تستعيد به أمتنا مكان الريادة إلى الاشفاق على



فضيلة الشيخ محمد الغزالى يلقى كلمته امام المؤتمر

د/ على سعد وكيل وزارة الاوقاف الكويتية يلقى كلمة مندوب الكويت

تابع المؤتمر : على عليوة

مستقبل لا يعلم مصيره إلا الله وحده .. ولقد كان من ظواهر هذه الفتنة وشرورها ان الرؤية قد غابت عن البعض وان أوراق الحق وأوراق الباطل قد اختلطت فى عقول البعض الآخر وإن رايات الاسلام قد ارتفعت تبريرا للعدوان وغاب عمن رفعوا هذه الرايات ان من أسمى مبادىء الاسلام صيانة دماء الناس وأعراضهم وأموالهم واذا غابت شمس هذه المبادىء فلن يجد أحد نفعا أن يرفع شعارات الاسلام أو يتحدث باسمه بين الناس .

الإسلام برىء من أخطاء المسلمين

ويمضى الدكتور / محمد على محجوب فى حديثه قائلا :

ان العقلاء فى كل زمان يعرفون الرجال بالحق ولا يعرفون الحق بالرجال وان المسلمين مؤتمنون على موازين العدل والحق والرحمة بين الناس جميعا فإذا اضاعوها بينهم فقد خانوا الله ورسوله والناس اجمعين .

إن المسلمين مطالبون بان يكون عملهم اكثر من كلامهم وان يحسنوا النوايا ويطرحوا مشاعر الحقد واحاسيس الكراهية لان شعوب الارض لن تسمع لكلمات هداية ونصح تاتيها من افواه الضعفاء او المنقسمين ولن تعلو فى ساحة الصراع والسباق حضارة خذلها اصحابها فى انفسهم وخاصة امورهم ثم يطمعون بعد ذلك ان تكون لهم السيادة على سائر الحضارات والثقافات اننا مطالبون اليوم اكثر من اى وقت مضى ان نمحو عن امتنا عار التمزق والهوان على الناس حتى يحترمنا الآخرون .

عروبة بلا إسلام تساوى صفرا

ويتحدث فضيلة الشيخ / محمد الغزالى عن احوال المسلمين ويقول :

ان امتنا اذا اصيبت فمن نفسها قبل ان تصاب من خارجها وان امتنا عليها ان تحاسب نفسها قبل ان يحاسبها الله عن الامانة التى سلمها الله اياها وهى حمل الاسلام الى باقى امم الأرض .

○ الدكتور / محمد على محجوب : اليوم وقد سكتت المدافع آن الاوان لنصلح بالدين ما أفسدته الأطماع

○ فضيلة الشيخ / محمد الغزالى : أمامنا معركة كبرى فهناك من يقول بإسرائيل من الأناضول إلى الحجاز

إن الاخطاء كثيرة وليس العيب ان نخطىء فنحن ابناء آدم الذى أخطأ ولكن تهيأ للرشد ورسخ نفسه للطاعة فأنزل الله عليه التوبة وانزل عليه كلمات ترده الى ربه بعد أن ابعده الشيطان عنه .

إن الله ربى محمدا ليربى العرب وربى العرب ليربوا البشرية كلها "وكذلك ارسلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس" . صدق الله العظيم .

الرسول صلى الله عليه وسلم كان استاذا لنا تعلمنا منه فينبغى أن نكون اساتذة للناس ولكن ما الذى يتلقونه منا بأحوالنا الآن الكبرياء .. الاستهانة بحقوق الشعوب .. الاضاعة لامانات الله .. ماهكذا تكون القيادة الحقيقية التى قدمها العرب للناس . اقول معادلة ان عروبة بدون اسلام تساوى صفرا فأنا لا اعرف الا البعث الاسلامى ولا اعرف الا الحركة الاسلامية التى لا تحترم عنصرية ولا تساندها ابوة ولو كنت اتعصب للدم العربى لتبرأت من البخارى ومسلم والزمخشرى وسيبويه ورجالات الاسلام الكبار الذين قادونا فى ميدان السياسة والعلم وغيرهما .

احفاد صلاح الدين يعذبون الآن

ويستطرد فضيلة الشيخ / محمد الغزالى فيقول :

مؤتمر العالم الاسلامى فى القاهرة

اشعر بحرج عندما اجد احفاد صلاح الدين الكردى الذى حرر فلسطين وقدمها هدية كريمة للامة الاسلامية .

اشعر بخزى عندما ارى اولاد صلاح الدين معذبون الآن وتتقدم دولة لقيطة تقدم لهم اللقمة والمتاع . إن هذا المؤتمر مكلف امام الله والناس ان يرد للمسلمين عقلهم الغائب وان يتماسكوا وفقا لدين الله تماسكا كريما .

اريد أن اقول لزعماء العالم الاسلامى ارتبطوا بكتاب إلله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انكم تحملون امانة اشرف رسالة لقد اختارنا الله لنكون ضمير الانسانية فما معنى ان يهبط هذا الضمير فى نفوسنا .

أختارنا الله أن نكون فكر الانسانية وان نؤدى رسالة عظيمة وعلينا ان نعود للحق وان ندعو غيرنا اليه حتى اذا اخطأ بعضنا فالخطأ من طبيعتنا .

أمامنا معركة اكبر من المعارك التى مضت فهناك من يقول اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات بل هناك من يقول الآن بإسرائيل من الاناضول الى الحجاز .

أمامنا الكثير الذى يجعلنا نستكبر على اخطائنا وضعفنا ونلعق جراحنا ونكون رجالا نؤدى حق الله علينا .

فرصة تاريخية لمراجعة النفس

ويتحدث الدكتور/ على سعد وكيل وزارة الاوقاف بالكويت فيقول : إننا يجب أن نتعالى جميعا على جراحنا وأن ننظر نظرة مستقبلية الى ما يجب ان يكون عليه وضع العالم الاسلامى .

اما المأسى التى مر بها الكويت واهل الكويت والعالم الاسلامى فنوكلها الى الله عز وجل ونسأله ان يغفر ويتوب على المذنب وأن يؤجر من اصابه ألم أو مصيبة .

اننا فى فرصة تاريخية لنراجع انفسنا كأفراد وجماعات ومسلمين مساءلين امام الله عز وجل قبل أن نكون ممثلين لدول او حركات ايا ما كانت صفاتنا .

إن السلبيات والجراح التى اصابت العالم الاسلامى بسبب ازمة الخليج تتمثل فى ثلاثة محاور :

المحور الاول تدمير مشروع النظام الدولى الاسلامى لمواجهة التكتلات الدولية العالمية وتوجيه ضربة للمؤسسات الكثيرة التى قامت من اجل هذا الهدف ومنها منظمة المؤتمر الاسلامى ومشاريع التكامل الاقتصادى والسياسى والثقافى .

المحور الثانى : اختلال توازن الحركات الاسلامية الشعبية الجماهيرية التى كانت تقوم بدور ريادى فى العالم الاسلامى على مستوى الدعوة الاسلامية والصحوة الاسلامية وعلى المستوى العقائدى والخيرى وكانت تسد الكثير من النقص والعجز الذى كان يجب أن تقوم به الدول الاسلامية فقد حدثت انشقاقات لا حصر لها فى صفوف هذه الحركات الاسلامية من جهة وحدث اختلال فى علاقة هذه الحركات بجماهيرها خارج حدود بلادها من جهة آخرى .

المحور الثالث : لسلبيات محنة الخليج هو تراجع الاعجاب بالاسلام والمسلمين فى الغرب الذى كان يشهد انتشارا للاسلام بين صفوف ابنائه فقد اظهرت حرب الخليج المسلم لدى شعوب الغرب فى صورة انسان متوحش دمر أهله ولوث مياهه وبيئته وهذا امر سوف يعوق نشر الدعوة الاسلامية .

خطوات على طريق العلاج

ويستطرد الدكتور/ على سعد فى حديثه واضعا بعض الخطوط العامة التى تمثل رؤيته لعلاج اوضاعنا الاسلامية بعد حرب الخليج فيقول : يجب أن نعلن صراحة ان ماحدث فى الخليج ليس له علاقة بالاسلام لا من قريب ولا من بعيد انما استخدم الاسلام استخداما سيئا لتنفيذ غايات ومصالح بعض الافراد او الانظمة وذلك حتى نطهر الاسلام مما علق به .

ويجب إعادة بناء المؤسسات الاسلامية الدولية حتى نقلل من الخسائر فى هذا المجال ونعلم ان



د/ محمد على محجوب

المستقبل للتكتلات وليس للدول او التجمعات الاقليمية .

وأن نركز ونعيد ترتيب أولوياتنا وأن ندعم قضايا الاستراتيجية الاسلامية وفى مقدمتها قضية فلسطين فقضية فلسطين نحن ملتزمون بها ليس بإعتبارها قضية سياسية ولكن بإعتبارها عبادة وواجبا شرعيا . وبالنسبة لقضية توزيع الثروة بين البلاد الاسلامية فيجب أن نطالب انظمة الدول الاسلامية الفقيرة ان تحسن توزيع ثروتها داخل دولها .

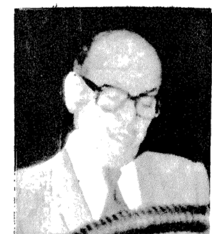
فقضية توزيع الثروة بين الشعوب الاسلامية امر لا خلاف شرعى عليه ولكن كيف استطيع كمسلم أن اطالب نظامى السياسى ان يكون عادلا فى توزيع الثروة بينه وبين الشعوب الاسلامية الاخرى وانا اعلم أن الاموال التى يتم التبرع بها لا تذهب الى الشعوب المسلمة بل تستغل لصالح انظمة ورموز فى هذا الانظمة السياسية التى تحكم تلك الشعوب . إن العدالة يجب أن تكون متزنة فلا يجب أن نأخذ من الغنى لاعطاء الغنى الذى يقود النظام السياسى فى الدولة التى بها فقراء .

ومن القضايا الاستراتيجية الهامة هى قضية الشورى فإن انظمتنا تستخدم الشورى وقت الازمات لامتصاص نقمة شعوبها ولابد من ترشيد الحركات الاسلامية ورفع القيود عنها .

قضايا لها الاولوية القصوى اليوم

وطرح الدكتور/ احمد كمال ابو

○ الدكتور / عبد الصبور مرزوق : لقد كانت حرب الخليج نذيرا لامتنا حين حادت عن منهج الله


د / عبد الصبور مرزوق

المجد الاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة ووزير الاعلام الاسبق قضايا هامة طالب بأن تكون فى اولوية العمل الاسلامى فى المرحلة القادمة ويقول : ان علينا أن نعمل على استعادة الشعب العراقى استعادة فورية وسريعة الى الاسرة العربية والاسلامية فالشعب العراقى لم يأثم وهو ضحية .

ولابد من المحافظة على دول الخليج وشعوبها من خطر يتهددها وهو ان تحدث نفسها ولو همسا بأنه لا يمكن أن يكون امنها عربيا او اسلاميا وان الامان الحقيقى لها لم يعد فى العالم العربى والاسلامى بل لدى غيرهما .

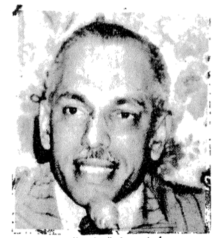
والخطورة هنا ان هذا الغير هو قوى كبرى لها مصالح وكيد عظيم للمسلمين .

ويجب علينا ألا يشغلنا الحديث عن القيادات الفلسطينية عن قضية الشعب الفلسطينى وما يعانيه على ايدى الصهاينة .

وعلينا أن نطالب العالم بأن يتعامل معنا بمعيار واحد فبعد أن كنا نظن أن الدول الكبرى تملك الحسم فى حل مشاكل العالم كما فعلوا فى مشكلة الخليج فإذا بنا نجد العكس عندما بدأوا فى معالجة قضية فلسطين .

والقضية التى يجب أن تشغلنا ايضا كمسلمين هى قضية إقرار الشورى والعدل والحرية وحقوق الانسان فى بلاد المسلمين .

أن الازمة فجرت مواجهات اعلامية


د / احمد كمال ابو المجد

بين الدول الاسلامية كان تورط الحكام فيها محدودا ولكن اجهزة الاعلام صبت على النار زيتا واضافت الى الكلمة الخبيثة اكواما من الكلمات الخبيثة وقد آن الآوان لوقف هذا النزيف والسعى بالمودة والمصالحة بين الحكام والامراء والجماعات على مستوى العالم الاسلامى .

اعلان القاهرة للامة الاسلامية

وفى ختام جلسات المؤتمر تلا الدكتور / عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية البيان الختامى للمؤتمر والذى اكد على كثير من المعانى الهامة منها : أن من سنن الله فى الناس ان يبتليهم ليميز الخبيث من الطيب وربما تكون حرب الخليج نذيرا لامتنا حين حادت عن منهج الله وربما ليذهب الزبد جفاء وليبقى فى الارض ما ينفع الناس .

وأنه يجب أن يكون نصب أعيننا وملء قلوبنا وعقولنا إن كارثة حرب الخليج ليست نهاية التاريخ ولا إعلان وفاة لامة محمد .

وركز البيان على أن الاسلام منصور بذاتيته وبحضارته وانه باق حتى وان خذله أهله لأن العهد على بقائه وانتصاره هو من عند الله الذى قال : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ان السقوط فى الأزمات كان فى حقيقته سقوطا عن الاعتصام بحبل الله وسقوطا عن الالتزام بتعاليم هذا الدين وان الهزيمة لايسأل عنها الاسلام وإنما يسأل عنها غفلتنا عن سبيل الله ونكوصنا عن طريقه .

قرارات هامة للمؤتمر

وقد توصل المؤتمر الى مجموعة من القرارات الهامة منها :

- ضرورة الأسراع فى تنفيذ قرار مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية بإنشاء محكمة العدل الاسلامية لفض منازعات الحدود وغيرها بين الدول الاسلامية بالطرق السلمية .
- اوصى المؤتمر باعادة النظر فى الترتيبات الأمنية القائمة حاليا بين الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى والدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية بما يؤدى الى انشاء قوة عسكرية اسلامية تكون مهمتها تنفيذ احكام محكمة العدل الاسلامية . وطالب علماء المسلمين الدول الاسلامية حكومات وشعوبا الى الاعتماد على مبدأ الشورى كأساس للحكم والعمل على تطبيق المواثيق الاسلامية والدولية الخاصة بحقوق الانسان والتى يراها فرائض واجبة وليست مجرد حقوق .
- أكد المؤتمر على اهمية الحفاظ على خصائص الهوية الاسلامية للمسلم فى الثقافة والتربية والتعليم فى كل بلاد الاسلام وتدريس الثقافة الاسلامية فى كل مراحل التعليم .
- ناشد علماء المسلمين الدول الاسلامية كلها بالعمل على تحقيق التكامل الاقتصادى بين الشعوب الاسلامية والسعى نحو اقامة السوق الاسلامية المشتركة وتشجيع استثمار رءوس الاموال الاسلامية فى البلاد الاسلامية وانشاء صندوق اسلامى لتمويل المشروعات الانمائية تسهم فيه كل الدول الاسلامية حسب قدرتها المالية وطالب علماء المسلمين حكومات العالم الاسلامى بذل مزيد من الجهد لحل مشاكل الاقليات الاسلامية فى كشمير وغيرها ودعم قضية فلسطين وجهاد الأفغان .

مع الشيخ صبرى كوتش مفتى المسلمين فى البانيا

● حرق الشيوعيون المصاحف واغلقوا المساجد ودمروا المدارس الاسلامية



شهدت الشهور الستة الاخيرة تغيرات ذات اهمية كبيرة بالنسبة للمسلمين فى البانيا ، والتى تتعلق باحوالهم وعقيدتهم ففى ١٦ نوفمبر من العام الماضى - ١٩٩٠ - فتح اول مسجد فى مدينة شكودرا ابوابه للمسلمين لاداء شعائرهم - بعد فترة الاغلاق الطويلة التى زادت على خمس واربعين سنة كما فتح المركز الثقافى والاسلامى وحيث يتردد عليه الآن ما يزيد على ٥٥ الف مسلم يقيمون شعائرهم ويتلقون الدروس الدينية والتعاليم الاسلامية وقراءة القرآن فيه .

كما فتح عدد من المساجد القديمة التى تصلح حالتها المعمارية لاقامة الشعائر بها ، وقد غشيت هذه المساجد افواج كثيرة من المسلمين ، وبخاصة الشباب المسلم الالبانى ومازال هناك عدد من المساجد فى حاجة الى الترميم قبل ان تفتح ابوابها للمسلمين المتعطشين هناك لاقامة شعائرهم والتعرف على دينهم الاسلامى بعد فترة الاضطهاد الشيوعى التى امرت باغلاق المساجد ووقف كل الانشطة الاسلامية .

● وضع سيىء للغاية ●

■ واسال مفتى المسلمين فى البانيا عن واقعهم طوال الفترة الطويلة الماضية فاجاب :

لقد كان واقع المسلمين الالبان طوال الخمسين سنة الماضية سيئا للغاية ، حيث اخذت هموم المسلمين تنمو وتكبر ،

اجرى الحوار : محمد بكر

وحيث ذاق المسلمون على ايدى الحزب الشيوعى الحاكم الوانا من فنون الاضطهاد بدات بعدم إقامة الشعائر الدينية الاسلامية وبالذات الصلاة بوقف انشاء المساجد ، واغلاق القائم منها ، واصبح المسلمون فى ظل الحكم الشيوعى محصورين فى الداخل بحكم ملحد ومن الخارج بدول شيوعية ومسيحية ، أما البلاد المسلمة فكانت مشغولة بمشاكلها وهمومها عما يحدث من اضطهاد المسلمين فى البانيا .

● ولكن ماذا عن رد فعل البلدان والمنظمات الاسلامية ازاء تلك الصورة البشعة وطوال خمسين عاما مضت ؟ .

- من المؤسف ان الموقف الاسلامى كان غائبا لفترة طويلة ، وحين تحرك بعض المسلمين لم يتعد تحركهم توجيه النداءات لوقف اضطهاد المسلمين ، ولكن كانت هذه النداءات تذهب دائما ادراج الرياح .

● ولكن لماذا كل هذا الاضطهاد للمسلمين دون غيرهم حتى فى البلدان التى تدين بدين سماوى ؟

- مما يذكر ان الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله - قد طرح نفس السؤال من قبل منذ اكثر من عشرين عاما فى المؤتمر الذى عقد فى ساحة عرفات فى موسم الحج فى ذلك الوقت حيث اعلن امام الملايين من ضيوف الرحمن ما نصه :

يجب أن نعود الى انفسنا ونحاسبها ، لماذا تصيبنا هذه النكبات ؟ ولماذا نتعرض لهذا العدوان من اعداء الاسلام ، واعداء البشرية ، واعداء الانسانية ؟ فلابد أن فينا وفى انفسنا ما يستوجب ان نصاب بهذه النكبات .

● موقف سلبى ●

■ ان موقف البلدان الاسلامية وكذلك المنظمات الاسلامية السلبى من قضايا الامة الاسلامية قد اثر على وضع واحوال الاقليات المسلمة وجعلها فى مهب الريح العاتية التى استهدفت اضعاف المسلمين حتى فى عقر ديارهم حتى ان معظم الدول الاسلامية قد وقفت موقف المتفرج امام الاحداث الدامية التى تعرض لها المسلمون فى كثير من انحاء العالم ، وعلى وجه الخصوص فى البانيا وبلغاريا وليبيريا حيث قتل المتعصبون اربعة ائمة من رجال الدين الاسلامى فى ليبيريا وهم يؤدون واجباتهم نحو مواطنيهم فى المساجد ، كما قتل ثلاثون طالبا مسلما ليبيريا على ايدى المتعصبين من سكان البلاد من المسيحيين كما جاء ذلك على لسان ممثل ليبيريا فى مؤتمر علماء المسلمين الذى انعقد فى القاهرة مؤخرا ..

وقد حدثت انتهاكات دامية بالنسبة للمسلمين فى الفلبين والصين وبعض الجمهوريات الروسية ، ولم تصدر الدول الاسلامية سوى بيانات الشجب ونداءات الاستعطاف .

واسال مفتى المسلمين فى البانيا .

● ولكن ما هو التحرك المطلوب ؟

● استمر الاضطهاد الشيوعى للمسلمين خمسين عاما دون ان يتحرك ضمير العالم المتقدم

ـ المطلوب هو العمل الاسلامى الموحد والمنظم من جانب الدول والمنظمات الاسلامية مثل الازهر الشريف ومنظمة المؤتمر الاسلامى ، ورابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، وجامعة الامام محمد بن سعود وغيرها من الجامعات والمنظمات الاسلامية وعلى كل هذه المؤسسات والجامعات أن تقوم بدور فاعل ومؤثر فى بلورة موقف اسلامى موحد يناصر حقوق المسلمين والاقليات المسلمة فى كافة انحاء العالم

● اسس للعمل الاسلامى الموحد

■ وعلى أى اسس يقوم هذا العمل الاسلامى الموحد ؟

يجب ان يقوم هذا العمل الاسلامى الموحد على ثلاثة اسس :

ـ الاساس الاول ثقافى دينى اجتماعى ، ويتمثل فى تحرك اسلامى مضاد يهدف الى ربط المسلمين الالبان وغيرهم من الاقليات بهويتهم الاسلامية بشكل مكثف وذلك من خلال منح ابنائهم المنح الدراسية لدراسة العلوم الاسلامية ، والسعى لاقامة مدارس اسلامية هناك تدار بواسطة رجال اسلام مؤهلين ، وكذلك العمل على توفير المدرسين والكتب الدينية مع بث برامج اذاعية موجهة اليهم عبر الدول المجاورة .

ومما يذكر انه يبث من القاهرة منذ سنوات ثلاث برنامج رسالة الاسلام باللغة العربية الالبانية للمسلمين الالبانيين كما يقول مقدم هذا البرنامج برهان الدين فيلى وهو المتحدث باسم المسلمين الالبانيين فى كل المحافل الدولية كما يجب رفع مستوى المسلمين اجتماعيا عن طريق تقديم المساعدات المادية لهم .

اما الاساس الثانى والذى يجب ان يقوم عليه العمل الاسلامى الموحد فهو دبلوماسى عالمى يستهدف تحركا ذكيا واعيا يخاطب ضمير الراى العام العالمى ويقدم صور الظلم والاضطهاد التى يلاقيها مسلمو تلك الديار ، ويطالب برفع هذا الظلم وهذا الاضطهاد عنهم .

كما ان هناك المحور الثالث وهو المحور الاقتصادى السياسى الذى يجب ان يضغط بشتى الوسائل الممكنة اقتصاديا وسياسيا لاجبار اصحاب القرار فى تلك البلدان لاعادة النظر فيما يمارسه من اضطهاد للمسلمين والعمل على تحسين احوالهم والاعتراف بهم ، فان مسئولية الحفاظ على هوية مسلمى البانيا والاقليات المسلمة الأخرى ليست مسئوليتهم وحدهم ، وانما هى مسئولية اسلامية جماعية ، يجب ان يشترك فى تحملها والقيام باعبائها الامة الاسلامية بأسرها

مصداقا لقوله تعالى : «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ومن منطلق ان الله سبحانه وتعالى اراد لامة الاسلام ان تكون امة واحدة على قلب رجل واحد لقوله تعالى : «ان امتكم امة واحدة» وكذلك : «انما المؤمنون اخوة» «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» .

وعن احوال المسلمين الالبان الآن قال الشيخ صبرى كوتش :

نحن فى حاجة ماسة الى الائمة والعلماء ليؤموا المسلمين الالبان ويعلموهم اصول الدين الاسلامى وحضارته لاننا افتقدنا كل الكتب الاسلامية والدينية وكذلك المصاحف منذ خمسين عاما ، حيث قام المسئولون بالحزب الشيوعى باحراق المصاحف والكتب الدينية ، وكل ما يتحدث عن الاسلام وثقافته وحضارته .

واضاف مفتى البانيا :

لقد طالبنا جميع اخوتنا المسلمين فى العالم بان يساعدونا على اداء مهمتنا الاسلامية فى البانيا ، ومما يجدر ذكره ان الازهر الشريف كان قد استجاب لدعوتنا حيث ارسل لنا كتابا يحوى اربعين حديثا قدسيا منذ شهرين ، وقد ارسل من هذا الكتاب الفى نسخة الى البانيا منذ شهرين تقريبا كما ان رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة قد بعثت ببعض الكتب الدينية وبخاصة ذلك الكتاب الذى تضمن الاربعين حديثا النووية الى بعض الالبانيين المقيمين خارج البانيا فى شبه جزيرة البلقان على حدود يوغوسلافيا واليونان .

وفى زيارتى للمملكة العربية السعودية منذ شهرين حصلت من المسئولين برابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة على وعد بزيارة وفد اسلامى يمثل الرابطة على اعلى مستوى الى البانيا عما قريب وبالتحديد الشهر القادم .

وعن حال المساجد فى البانيا قال :

ـ يوجد فى البانيا مساجد تاريخية اثرية لاتقام فيها الشعائر الدينية الاسلامية ، وهناك خمسون مسجدا قد فتحت ابوابها لاقامة الصلوات بها ، ولكنها جميعا فى حاجة الى الترميم ، كما اننا فى حاجة الى بناء مساجد جديدة لكى تستوعب المسلمين فى البانيا الذين يمثلون نسبة ٧٥٪ من عدد السكان فيها ،

والذين يبلغون ثلاثة ملايين ومائتى الف نسمة وان النسبة الباقية وهى ٢٥٪ من عدد السكان يدينون بالمسيحية كما اننا فى حاجة الى انشاء مدارس اسلامية لتدريس القرآن ، وعلومه ، وكذلك تاريخ الاسلام وحضارة المسلمين ، حيث ان جميع المدارس والمعاهد الاسلامية السابقة كانت قد دمرت على ايدى السلطات الشيوعية الحاكمة منذ خمسين عاما كما ان المدارس التى يتعلم فيها ابناء المسلمين كلها كانت تبنى بالجهود الذاتية ـ مثلها فى ذلك مثل المساجد ولذلك نرجو من جميع مسلمى العالم ، ومن جميع الدول العربية والاسلامية مد يد العون والمساعدة لاخوتهم المسلمين من ابناء البانيا الذين عاشوا طوال الحكم الشيوعى منسيين لا يعلم احد عنهم شيئا ، وعلى سبيل المثال فقد اودعت فى السجن انا وعدد من زملائى المسلمين ، حيث قضيت ٢٢ عاما فى السجن ، وكانت تهمتى هى التحدث عن الاسلام بين المسلمين فى البانيا مما اثار حفيظة الشيوعيين هناك وأودعونا السجون طوال هذه السنوات الطويلة ، حتى خسر ابناء المسلمين الالبان القادة والموجهين لهم .

● سطوع فجر الاسلام ●

■ اما الان وقد خفت الضغوط الشيوعية وبدأ فجر الاسلام فى البانيا يسطع من جديد ، فقد تهيأت لنا الفرصة لتاليف الكتب الدينية باللغة الالبانية وتفسير معانى القرآن الكريم بالالبانية ايضا ، ثم إرسالها الى مسلمى البانيا ، فى كل مكان ثم اوفدنا بعض المدرسين الذين يجيدون اللغتين الانجليزية والفرنسية لكى يشرحوا الدين الاسلامى وتعاليمه السمحة ومبادئه القيمة للمسلمين وابنائهم هناك .

ومما يذكر ان ـ الشيخ صبرى كوتش ـ مفتى البانيا هو الوحيد الذى يقرأ القرآن هناك ، وهو يجيد اللغة العربية حيث كان يعمل مدرسا لها فى البانيا منذ فجر شبابه وحتى قبيل ان يودع السجن وكان قد افرج عنه منذ سنتين فقط .



بقلم الدكتور :
عبدالحليم محمود

مدلول التصوف عند الصوفية

يتجه الكثير من الناس ـ في تعريف التصوف ـ إلى الجانب الأخلاقي ، وهذا الاتجاه شائع عند الصوفية أنفسهم ، وعند غيرهم من الباحثين في التصوف والمؤرخين له ، ونذكر الآن عدة أمثلة نتبين منها هذا الاتجاه :

يقول ابوبكر الكتانى ، المتوفى سنة ٢٠٣ هـ :

« التصوف : خلق ، فمن زاد عليك في الخلق ، فقد زاد عليك في الصفاء » .

وتروى الرسالة القشيرية : أن ابا محمد الجريرى المتوفى سنة ٣١١ هـ ، سئل عن التصوف فقال :

« الدخول في كل خلق سنى ، والخروج من كل خلق دنى » .

وأحد تعريفات أبى الحسين النورى ، للتصوف ـ كما تذكره تذكرة الأولياء : ينفى عن التصوف أن يكون رسما ، أو علما ، ويحدده انه « خلق » . إنه يقول :

« ليس التصوف رسما ، ولا علما ، ولكنه « خلق » ، ثم يعلل ذلك بقوله : لأنه لو كان رسما ، لحصل بالمجاهدة ، ولو كان علما ، لحصل بالتعليم ، ولكنه تخلق بأخلاق الله ، ولن تستطيع أن تقبل على الأخلاق الإلهية بعلم أو رسم » .

ويحدد أبو الحسين النورى ـ في تعريف آخر ـ الأخلاق التى يتكون منها التصوف فيقول :

« التصوف : الحرية ، والكرم ، وترك التكلف ، والسخاء » .

هذا الاتجاه الأخلاقى فى تعريف التصوف ، شائع فى الشرق وفى الغرب ، وهو ـ أيضا ـ شائع فى الزمن القديم وفى الزمن الحديث .. ومع ذلك ، فإنه لا يعبر عن التصوف تعبيرا دقيقا .

على أن هؤلاء الذين ذكروا هذه التعاريف الأخلاقية للتصوف ، ذكروا ، هم انفسهم ، تعاريف أخرى ، وذلك ـ على الأقل ـ يدل دلالة لا لبس فيها ، على انهم : لم يروا كفاية الجانب الأخلاقى فى تحديد التصوف وتعريفه .

والواقع اننا لو نظرنا إلى كثير من الأشخاص الذين اشتهروا بالسمو ، فى الجانب الأخلاقى الكريم ، واتصفوا بأروع الصفات الأخلاقية ، واتخذوا الفضيلة مذهبا وشعارا ، فإننا نجدهم أشخاصا مثاليين فى المحيط الأخلاقى ، وفى المجتمع .

ولكن ليس معنى ذلك أنهم ، لا محالة ، من الصوفية .

ولو نظرنا فى البيئة اليونانية لوجدنا داعية إلى الفضيلة ، ومتمذهبا بها ، ومحاولا نشرها بشتى الوسائل ، وبمختلف الطرق ، سواء أكان ذلك بالدعوة الإقناعية ، أو بالمنطق الجدلى ، أو بالأسوة الكريمة ، ذلك هو سقراط ومع ذلك فإن سقراط هذا لم يكن صوفيا بالمعنى الدقيق لكلمة (صوفى) .

وإذا انتقلنا إلى البيئة الإسلامية ، فإننا نجد الحسن البصرى ، رضى الله عنه ، من أروع وأجمل الشخصيات الأخلاقية العالمية ، لقد كان مثلا صادقا للشعور الأخلاقى ، فى طهره وصفائه ، وكان ينشر الفضيلة بوعظه المؤثر ، ومنطقه القوى ، وبسلوكه المثالى ، ومع ذلك فلم يكن الحسن البصرى صوفيا بالمعنى الدقيق لكلمة (صوفى) .

على انه من الطبيعى ، أن تكون الأخلاق الكريمة أساسا من أسس التصوف ، وأن تكون الأخلاق فى أسمى صورة من صورها ، ثمرة للتصوف .

ومن الطبيعى ايضا ، أن تكون الأخلاق الكريمة شعار الصوفى فيما بين الأساس والثمرة ، فهى إذن ملازمة للتصوف وللصوفى ، ملازمة تامة لا تتخلى عنه ، ولا يتخلى عنها ، ولكن ليس معنى ذلك أنها هى التصوف .

وهناك اتجاه أكثر شيوعا من الاتجاه السابق : هو تعريف التصوف بـ « الزهد » .

وحينما يسمع كثير من الناس كلمة « التصوف » يفهم منها معنى « الزهد » ولا يفهم من كلمة « صوفى » إلا الزاهد فى الدنيا .

وما من شك فى أن الصوفى لا يتعلق قلبه بالدنيا ، ولو كان عنده الآلاف والملايين ، بيد أن الزهد فى الدنيا شىء والتصوف شىء آخر ، ولا يلزم من كون الصوفى زاهدا ، أن يكون التصوف هو « الزهد » .

ويخلط كثير من الناس بين الصوفى والعابد ، فإذا ما رأوا أو سمعوا عن شخص كثير العبادة ، قالوا عنه إنه « صوفى » .

ولاريب أن « الصوفى » كثير العبادة ، ولكنك قد تجد أشخاصا كثيرين يقيمون الصلوات المفروضة ، ويكثرون من النوافل ، ويداومون على العبادة ، ولا يكون معنى ذلك أنهم من « الصوفية » .

ولخلط الناس بين الزاهد ، والعابد ، والصوفى ، حاول ابن سينا أن يفرق بينهم ، وبين أهداف كل منهم يقول فى كتابه « الإشارات » :

١ ـ المعرض عن متاع الدنيا وطيباتها يخص باسم « الزاهد » .

٢ ـ المواظب على فعل العبادات ، من القيام والصيام ونحوهما ، يخص باسم « العابد » .

٣ ـ المنصرف بفكره إلى قدس

الجبروت مستديما لشروق نور الحق فى سره ، يخص باسم « العارف » .

و« العارف » عند ابن سينا ، هو « الصوفى » .

ويتحدث ابن سينا ـ كما يذكر غيره ـ ان الزاهد قد يكون عابدا ، والعابد قد يكون زاهدا ، فيمتزج الزهد والعبادة فى شخص واحد ، ولا يكون بعبادته وزهده معا : « صوفيا » .

ولكن « الصوفى » لا محالة ، زاهد عابد .

على ان هناك تفرقة حاسمة ، بين زهد الصوفى وعبادته ، وبين زهد غير الصوفى وعبادته .

وهذه التفرقة : إنما هى فى الهدف ، اكثر منها فى الأسلوب والمنهج .

ولقد تحدثت السيدة رابعة العدوية ، رضى الله عنها ، عن هذا باسلوب مؤثر ، وتحدث غيرها ، والكل يتفق على ان زهد غير الصوفى ، إنما هدفه الاستمتاع فى الآخرة ، فهو نوع من المعاملة « كانه يشترى بمتاع الدنيا متاع الآخرة » .

اما الصوفى : فإنه يزهد فى الدنيا ، لانه يتنزه عن ان يشغله شىء عن الله ، وعبادة غير الصوفى ، هدفها ، دخوله الجنة ، كانه يعمل فى الدنيا لأجرة ياخذها فى الآخرة ، هى الأجر والثواب فمثله : كمثل الأجير : يعمل طيلة النهار لياخذ اجره فى المساء .

اما عبادة الصوفى ، فإنها استدامة لصلته بالله تعالى ، إنه يعْبد الله : (لانه مستحق العبادة ، ولأنها نسبة شريفة إليه ، لا لرغبة او رهبة) .

وتقول السيدة رابعة ، رضوان الله عليها ، ما معناه : (اللهم إن كنت اعبدك خوفا من نارك فالقنى فيها ، وإن كنت اعبدك طمعا فى جنتك فاحرمنى منها ، وإن كنت اعْبدك لوجهك الكريم ، فلا تحرمنى من رؤيته) .

هذه المعانى الخاصة باهداف الزهد والعبادة ـ من حيث كونهما لوجه الله ـ إنها معان غادية عند الصوفية ، وكأنها بدهية فى محيطهم وفى جوهم : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) .

والتصوف إذن : ليس خلقًا فحسب ، ولا زهدا فقط ، ولا عبادة لاغير ، وهو وإن كان متضمنا للخلق الكريم ، والزهد الرفيع ، والعبادة المتجردة ، فإنه مع كل ذلك شىء آخر .

وكلمة اخيرة قبل ان نفرغ إلى تعريف التصوف : إن الذين يربطون بين التصوف من جانب ، والكرامات وخوارق العادات من جانب آخر كثيرون ، ولكن التصوف ليس كرامات ، ولا خوارق العادات ، إنه شىء يتجاوز الكرامات ، ويتجاوز خوارق العادات .

إن هذه الكرامات مسالة لا يابه بها الصوفية كثيرا ، بل يعتبرونها من الأشياء اليسيرة ، التى تبعث السرور فى قلب من يجريها الله على يديه ، ولكنه إذا فرح بها واكتفى ، تدل على انه لم يبلغ بعد فى التصوف قدما ثابتا ، ولا درجات ممتازة .

ماهو إذن التعريف الصحيح للتصوف ؟

نذكر الآن بعض التعريفات التى تتجه الوجهة الصحيحة فيما يتعلق بالمعنى الحقيقى لهذا الموضوع .

١ ـ ابوسعيد الخراز المتوفى سنة ٢٦٨ هـ :

سئل عن الصوفى فقال :

« من صفى ربه قلبه ، فامتلأ قلبه نورا ، ومن دخل فى عين اللذة بذكر الله » .

٢ ـ الجنيد البغدادى المتوفى سنة ٢٩٧ هـ :

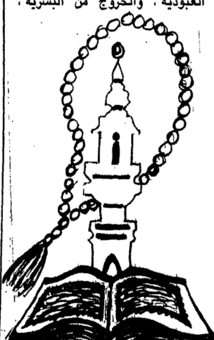
التصوف هو : ان يميتك الحق عنك ويحييك به .

٣ ـ ابوبكر الكتانى المتوفى سنة ٣٢٢ هـ :

التصوف : صفاء ومشاهدة .

٤ ـ جعفر الخلدى المتوفى سنة ٣٤٨ هـ :

التصوف : طرح النفس فى العبودية ، والخروج من البشرية ، والنظر إلى الحق بالكلية .



وسئل الشبلى عن التصوف ، فقال : بدؤه معرفة الله ، ونهايته توحيده .

وإذا نظرنا إلى تعريف الكتانى ، فإننا نجد ان عبارته المختصرة قد جمعت بين جانبين هما اللذان ـ فيما نرى ـ يكوّنان ـ فى وحدة متكاملة ـ تعريف التصوف .

احدهما : « وسيلة » .

والثانى : « غاية » .

اما الوسيلة : فهى « الصفاء » .

واما الغاية : فهى « المشاهدة » .

والتصوف من هذا التعريف طريق وغاية .

وطريقه يتضمن نواحى كثيرة تشير إليها تسميته نفسها ، ولعل ذلك من الأسرار التى كانت السبب فى هذه التسمية ، واتخاذها عنوانا على هذه الطائفة .

لقد قال جماعة : إنما سميت « صوفية » : لصفاء اسرارها ، ونقاء آثارها .

وقال بشر بن الحارث : الصوفى ، من صفا قلبه لله .

وقال بعضهم : الصوفى من صفت لله معاملته ، وصفت له من الله عز وجل كرامته .

وهؤلاء يهدفون الى ان كلمة « الصوفية » ، إنما تشير إلى الصفاء ، وهذه الإشارة لا تخضع إلى مقاييس اللغة ، ومادامت « إشارة » فإنه من التعسف ان يجادل إنسان فى امر إنسجامها مع اللغة وعدم انسجامها .

ويقول قوم إنهم إنما سموا « صوفية » لانهم فى الصف الأول بين يدى الله عز وجل بارتفاع هممهم إليه ، وإقبالهم بقلوبهم عليه ، ووقوفهم بسرائرهم بين يديه .

وهؤلاء إنما يعبرون عن إشارة الصوفية إلى الصف ، اى إلى الصف الأول فى العمل على الوصول إلى الله والجهاد فى سبيله .

اما إشارة الكلمة إلى « أهل الصفة » ، الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما تشير إلى اوصافهم من العبادة ، والتهجد ، وعدم الطمع فى الدنيا ، واستعدادهم الدائم للجهاد فى سبيل الله .

وتشير الكلمة للصفة ، اى الصفة الكريمة ، التى لا يتعلق فيها القلب بالمادة وإنما يتعلق بالله تعالى .

الأكــراد شعــب بــلا وطــن

● ● لايوجد حل لمشكلة الاكراد فلا يمكن ان يقتطع جزء من خمس دول يقطنه حوالى ٣٠ مليون نسمة لإقامة كيان مستقل لهم ، ولا يمكن حل مشكلتهم مع صدام حسين إلا بصياغة اتفاق تشهد عليه الدول العظمى وتضمنه الأمم المتحدة ودول العالم ، كله لانه رجل كثير العهود والوعود والكذب والتضليل وخرق المواثيق .. نحن امام ماساة انسانية لشعب مفتت ومنقسم فى عدة دول لم يذق فيها طعم الاستقرار منذ عهده بالدنيا فهل جاء الأوان لينعم بالأستقرار مثل كل شعوب المنطقة ؟ ● ●

● لا توجد حقائق متكاملة صادقة المنبع عن اصل الاكراد وتاريخهم لكن هناك روايتين الأولى ترجع الأكراد إلى قبائل من الهنود الأوربيين تعود اصولهم إلى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد اى قبل نحو ٤٠٠٠ عام وكانوا يعيشون فى الجبال فى منطقة جنوب روسيا التى قدموا منها الى منطقة شرق آسيا التى يتوزعون فيها حاليا والرواية الأخرى تعود إلى ابعد من ذلك فالأكراد لهم جذور حضارية تمتد إلى فجر التاريخ فهم قد عاصروا السومريين والبابليين والحيثيين وهم قبائل جبلية عاشت فى بلاد النهرين تحت اسم كارد شوى ويبدو ان هذا الاسم حور إلى كرد ثم الأكراد فى القرن السابع بعد دخول الاسلام ، فإذا صدقت هذه الرواية فالأكراد هم الكاردشوى الذين تصدوا للقوات اليونانية بقيادة اكزينوفون بالقرب من زاخو بالعراق عام ٤٠١ ق . م اثناء الحروب البلوبونيزية وهى الحروب الطويلة التى استمرت بين الفرس والاغريق والتى تبادل فيها الطرفان النصر والهزيمة حتى قضى الفرس على الاغريق فى النهاية .

وعلى الرغم من تعدد الروايات حول اصل الاكراد ايضا لاتوجد احصائيات دقيقة حول تعداد السكان حاليا فبعض التقديرات تقول انهم ١٥ مليونا وترتفع تقديرات اخرى إلى ٢٨ و٣٠ مليونا موزعين بين تركيا ٥٢٪ وايران ٢٤٪ والعراق ١٨٪ وسوريا ٥٪ وارمينيا السوفيتية ١٪ ومن هنا تنشا المشكلة الكردية لانهم شعب بلا وطن محدد يجمع كل هؤلاء الذين ذابوا داخل خمس دول مختلفة العقيدة والاتجاه والسياسة مما ادى إلى انقطاع الصلات وتفتت الروابط .. هذا التمزق لازمهم منذ اقدم العصور فهم لم يتمكنوا من تكوين دولة خاصة بهم تجمعهم ومن سيسمح لهم بذلك ومن يوافق على التبرع بشبر واحد من ارضه من اجل عيون الأكراد ووحدتهم .. ورغم التشتت فقد نجح الاكراد فى الاحتفاظ بصفاتهم الفردية والجماعية وتقاليدهم الذاتية الموروثة فهم يتحدثون لغة خاصة بهم وهى تعتبر اللغة الثانية فى مجموعة اللغة الايرانية بعد الفارسية ..

● محاولات كردية للاستقلال ●

اغلب الشعب الكردى يدينون بالاسلام على المذهب السنى وهم مسالمون إلى درجة كبيرة ولكنهم لم يستسلموا خلال تاريخهم الطويل فى المطالبة بإنشاء وطن قومى

طوفان بشرى من الاكراد المتجهين الى تركيا

وتاريـــخ كلـــه معانـــاة

لهم ، ولذلك قاموا بتمردات كثيرة ضد الدولتين العثمانية والفارسية قبل الحرب العالمية الأولى ونجحوا بعد الحرب فى الحصول على معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ وهى التى تنص على انشاء وطن قومى للأكراد ولم تكن المعاهدة سوى لعبة سياسية من ألعاب الدول الاستعمارية لأنه فى لوزان بعد هذه المعاهدة بسنوات قليلة ، لم يذكر الأكراد بكلمة واحدة وتركوا فى مهب الرياح لدول المنطقة تتخلص منهم وتقضى عليهم .. ففى عام ١٩٢٥ سحق مصطفى كمال اتاتورك ثورتهم التى طالبوا فيها بتحقيق ماجاء فى معاهدة سيفر وترك هذا الذئب الأغبر يبيد فيهم دون تدخل من احد .

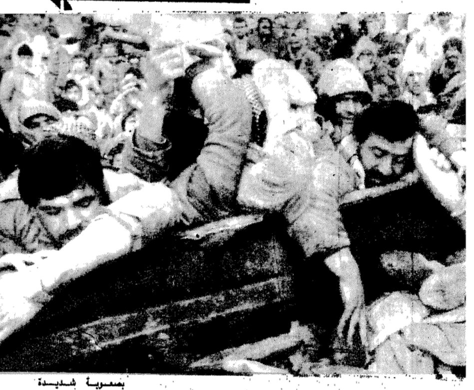
وفى عام ١٩٤٦ نجح مخطط شيوعى فى إبادة الأكراد عندما انشأوا جمهورية كردية اسمها (مهاباد) فى المناطق التى يحتلونها فى شمال ايران وعندما انسحب السوفييت بعد تجمع الأكراد فيها تركوهم عزل لمصيرهم المحتوم للقوات الايرانية التى عملت فيهم القتل والطرد والتشريد حتى يظلوا منفكين وغير مرتبطين بأصولهم فى روسيا وتركيا وايران .

ومن عام ١٩٥٨ الى ١٩٦١ كانت هناك وعود بحكم ذاتى من حاكم العراق عبدالكريم قاسم وفى الوقت نفسه كانت هناك محاولات إبادة لطردهم وإضعافهم ..

وفى عام ١٩٧٥ اتصل بهم شاه ايران حتى يستخدمهم ورقة سياسية فى مفاوضاته حول شط العرب ونجح فى اقناعهم بالدور الايرانى ومساعدته لهم حتى نجح فى الاتفاق مع العراق على اقتسام السيادة على شط العرب لاعطاء منفذ ايرانى على الخليج العربى فتركهم الشاه لقمة سائغة للعراق ..

وفى عام ١٩٨٨ انتقم صدام حسين لمساندتهم ايران فى الحرب الايرانية العراقية وأباد قرى باكملها اشهرها قرية حليمة الكردية وقتل منها ٥٠٠٠ كردى بالغازات السامة.





بصعوبة شديدة يحصل الاشتراك على غذائهم



عائلة كردية نازحة لدى مغادرتها احدى الطائرات التى تنقلهم الى مخيم زاخو

الأكــراد .. شعــب بلا وطــن

وهناك احصائية تؤكد أن صدام حسين اباد اربعة اخماس القرى الكردية منذ عام ١٩٧٥ وطرد اهلها للحياة فى الجبال وهى مناطق شديدة البرودة والصقيع ليلا .

● أمريكا تكفر عن غلطتها ●

بعد معركة الخليج الاخيرة تفسخ الجيش العراقى واستسلم اغلبه لقوات التحالف وانهارت المدن والقرى العراقية فى فوضى لامثيل لها ودخلت القوات الامريكية العراق مما شجع الاكراد فى العودة والمطالبة بالحكم الذاتى لهذا الشعب البائس المسكين وفعلا انتفضت الصفوف الكردية وتشجعوا على حمل السلاح واستغلال الفرصة فى التقدم والضغط على حكومة بغداد للحصول على حقوقهم المشروعة والمنهوبة وفعلا استولوا على شمال العراق وحرروا اغلب مدنه بعد أن علموا ان أمريكا سوف تقف معهم من أجل نيل حقوقهم وتشجعوا واستولوا على كركوك اكبر المدن البترولية فى العراق ودفعتهم الأمانى إلى التوجه الى بغداد نفسها لاثبات قوتهم الجديدة والمطالبة بحقوقهم المشروعة ولم يكن فى علمهم ان الامريكان تغاضوا عن تدمير كل قوات صدام فى المعركة وتركوا له قوات كبيرة تفوق الألف دبابة ومدرعة وناقلة جنود يحتمى من ورائها صدام وحكومته وفعلا ارسل صدام قواته واسكت الثورة فى الجنوب ثم سحب قواته واتجه نحو الشمال واصبح القتل جهارا نهارا وبجوار القوات الأمريكية تطير الطائرات المحملة بالنابالم والغازات السامة لقتل وإبادة الشعب الكردى واعلنت امريكا وقتها أنها لا تتدخل فى شئون الشعوب على الرغم من تواجد قواتها داخل العراق بل وتقف بجوار هؤلاء المنكوبين الذين تركتهم لصدام يقتال فيهم ما يشاء فكانت الكارثة أن شعر ثلاثة ملايين مواطن انهم مهددون بالقتل فتحركوا بسرعة إلى الحدود التركية والايرانية يلتمسون العطف الانسانى والرحمة الباقية فى اولئك الذين تركوهم نهبا للموت والدمار وعندما شعرت تركيا أن مئات الألوف ينزحون الى حدودها خافت أن يكون ذلك مكيدة من صدام على نقل القلاقل الى حدودها انتقاما من موقفها اثناء الحرب فاغلقت الحدود على الفور وطلبت من امريكا التصرف ازاء هذه المشكلة الجديدة ولم تجد امريكا حلا سوى اقامة منطقة داخل العراق يقطن فيها الاكراد مع بسط حمايتها بعدم الانتقام منهم وفعلا اقامت امريكا منطقة تبعد حوالى ٣٠ ميلا جنوب الموصل وحددت خط العرض ٣٦ بعدم تجاوزه من القوات العراقية حتى يمكن إعادة اللاجئين مرة اخرى وعن طريق السيارات والطائرات بدات افواج الشاردين من الأكراد تعود إلى المناطق الجديدة ولعلها بذلك تكفر عن تجاهلها حمايتهم منذ البداية ..

اسفر تكدس اللاجئين باعداد هائلة فى المناطق الحدودية عند ايران وتركيا عن ازمة كبيرة لدى الدولتين فقد طلبت ايران معونات تصل الى ٤٠٠ مليون دولار (شهريا) لمواجهة احتياجات اللاجئين الاكراد كما انها اغلقت الحدود حتى لا تقوى الرغبة الانفصالية لدى اكراد ايران والذين يبلغ تعدادهم ٨ ملايين نسمة ..



اثناء الهروب الاكراد يدفنون اطفالهم الذين لم يحتملوا قسوة الجوع والبرد

تاريـــخ كلـــه معانـــاة



لم يكتف النظام العراقى بالهتك للاعراض انما قام بتشتيتهن

لنفس السبب اغلقت تركيا حدودها لانها تملك ١٢ مليون كردى ولا تريد المشكلات بل انتهزت الفرصة وقررت الافراج عن (٤٣ الف سجين كردى) لديها منهم اعداد كبيرة مسجونون لاسباب سياسية وسمحت لهم بتدريس اللغة الكردية وهى من اصل فارسى فى مدارس الاكراد.

اما لماذا لم يتجه الاكراد إلى سوريا فلان ذلك يتطلب عبور نهر دجلة وهو امر عسير بسبب قيام القوات العراقية بزرع الغام فى الجزء التابع لهم من مياه هذا النهر.

● مستقبل الأكراد ●

بعد تواتر الانباء عن الاتفاق الذى تم فعلا بين صدام حسين وجلال طالبانى رئيس الوفد الكردى حول انهاء التمرد فى شمال العراق وصيانة بنود الاتفاق حول موضوعات اربعة هى تطبيع العلاقات والديمقراطية والحقوق الكردية والوحدة الوطنية لا يبقى إلا أن تصاغ البنود تحت مظلة دولية فلا احد يريد التقسيم للعراق وفى نفس الوقت لا يقبل احد أن تدار المذابح بهذه البشاعة والقسوة..

الحكم الذاتى للاكراد عن طريق تطبيق النقاط الأساسية الأربعة مع تقديم ضمانات دولية حتى لانجد أنفسنا مرة اخرى أمام حرب إبادة وما اكثر ما نقض صدام حسين كل عهوده ووعوده وقد اكد جيفر جوبى ممثل الحزب الديمقراطى الكردستانى فى فرنسا نفس المعنى قائلا: بأن الأكراد لا يثقون فى صدام حسين ويطالبون بضمانات دولية لأى اتفاق جديد يتم التوصل اليه مع السلطات العراقية وكذلك الافراج عن جميع المسجونين السياسيين وإقرار مبدأ تعدد الأحزاب مع إدراج مدن كركوك وخانقين وسينجار فى اقليم كردستان العراقى واقامة برلمان اقليمى منتخب ومجلس تنفيذى وبتمثيل مناسب فى الحكومة المركزية.. كل شىء يمكن تحقيقه والحديد ساخن يمكن الطرق عليه الآن وهذا يتوقف على رغبة امريكا والحلفاء فهل يا ترى من مصلحتهم انهاء كل مشكلات العراق وخاصة مشكلة الأكراد المزمنة حتى يلتفت بعد ذلك لإعادة بناء نفسه ام ستترك مشكلة الأكراد تسبب قلقا وتوترا داخل هذا الكيان من أجل إثارة المتاعب والقلاقل على حساب هذا الشعب الذى تعود على ذلك مئات السنين..

محسن فهمى

تحقيق :
محمد شرف

من المسئول عن عزوف الفتيات المؤ

● رغم تعدد كليات البنات الاسلامية لا توجد داعيات بين النساء !

● متى تختفى دروس السيدات التى يؤديها الرجال داخل المساجد ؟

● رغم ان هناك مئات من خريجات اقسام الحديث والتفسير والفقه وعلم الدعوة التى تدفع بهم سنويا كلية البنات الاسلامية بجامعة الأزهر - الا اننا لا نرى من بين هؤلاء الخريجات ، داعية تحاول ان تاخذ موقعا فى مجال الدعوة الاسلامية ..

فما هى الاسباب وراء ذلك ، علما بان ديننا الاسلامى الحنيف اباح للمراه ان تشهد صلاة الجمعة والجماعة ، وان تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وان تترك وطنها لتشارك فى مؤتمر المسلمين الاكبر وهو الحج وهو أيضا لم يفرق بين الرجل والمراة فى مجال الدعوة الى الخير .. فعندما امر الله المسلمين بقوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، ويامرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر» - لم يفرق فى هذا الواجب بين الرجل والمراة وفى ظل هذا المبدا باشرت المراة المسلمة حقها بل واجبها فى مجال الدعوة الى الله من ايام النبى صلى الله عليه وسلم ورائداتهن فى ذلك امهات المؤمنين وبخاصة السيدة عائشة رضى الله عنها .

والقرآن الكريم يقول فى ذلك مخاطبا امهات المؤمنين «واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة» .

إذن فان ممارسة حق الدعوة الى الخير امر مقرر فى الاسلام ، تباشره المراة فى بيتها ، كما تباشره خارج بيتها باى منبر من منابر الدعوة ..

ومن منطلق حق المراة فى مباشرة الدعوة الى الله .. يطفح على السطح العديد من التساؤلات .. حيث كان ابرزها - اين تذهب خريجات كلية البنات الاسلامية بعد التخرج ؟ خاصة اذا علمنا ان هذه الكلية قامت اساسا من اجل تخريج جيل من الداعيات المسلمات ؟

ولماذا لا يمارسن رسالتهن الحقيقية ؟

وهل سياتى اليوم الذى تختفى فيه دروس السيدات التى يؤديها الرجال داخل المساجد ؟

● فتحت أبواب التدريس ●

● حول هذه التساؤلات وغيرها كان هذا اللقاء مع الدكتور الحسينى ابو فرحة استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر وعميد كلية الدعوة سابقا يقول : لاشك ان كلية البنات الاسلامية عندما قامت كان الهدف منها تخريج جيل من الداعيات المسلمات اللاتى يقدرن على القيام بالدعوة الاسلامية بين السيدات .. ولهذا امتلأت اقسام الحديث والتفسير والفقه والدعوة بالفتيات ولكن الامر هنا لا يرجع الى الكلية خاصة اذا علمنا أن وزارة الاوقاف لم تتجه الى تعيين المراة فى مساجدها للدعوة والارشاد .. وكذلك الأزهر لم يتجه الى تعيين المراة بالوعظ داخل المساجد - ولهذا نجد ان دور الفتيات اللاتى يتخرجن فى كلية البنات الاسلامية بعمل معظمهن مدرسات بالمعاهد الأزهرية للبنات وجزء اخر منهن فتحت لهن المملكة العربية



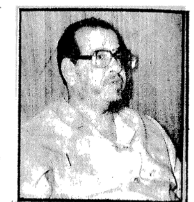
فتاة محجبة

السعودية ابوابها للتدريس بمدارس الفتيات وكذلك دول الخليج التى تقصر التدريس للبنات على المدرسات فقط .

ولهذا القول .. ان عمل المراة كداعية للاسلام بدا مع بدء الدعوة الاسلامية فالسيدة خديجة كانت تدعو الى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم وكانت وزيرة صدق له فى الدعوة الى الله . وكذلك امهات المؤمنين لهن نصيب وافر فى الدعوة الى الله عز وجل .

وقد سبق الأزهر جميع دور العلم فى العالم لتعليم المراة ومنحها اعلى الشهادات الجامعية - قبل ان يكون هناك جامعات فى كثير من دول

لات عن العمل فى حقل الدعوة الاسلامية ؟



د / الحسينى ابوفرحة

الشرق والغرب ففى مخطوطات مكتبة معهد طنطا الدينى الأزهرى ـ وهى مكتبة تزاحم مكتبة الأزهر الشريف بالقاهرة فيما تحتوى من كتب التراث المخطوط وغير المخطوط ـ توجد صور لشهادات العالمية ممنوحة لبنات ازهريات حصلن عليها فى عهود قديمة قبل تطوير الأزهر المعاصر ، فقد كان البنات يجلسن امام الشيوخ فى المساجد الكبرى خلف صفوف الرجال يتلقين العلم معهم فى أدب اسلامى كامل .. ولذلك فالاسرة المسلمة اليوم مطالبة بان تفد الى المسجد ما استطاعت الرجل والمراة والأولاد على السواء للعبادة للصلاة جماعة ولسماع دروس العلم حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» فالمراة المسلمة لها مكانتها فى المسجد فى صلاة الجمعة والجماعة وفى دروس العلم ولها الحق فى السؤال «فصوت المراة ليس بعورة» .. فهذه امراة ترد على سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة فى خلافته وقد اراد ان يضع حدا لمهور النساء فقالت له .. كيف يا عمر وقد قال تعالى «وان اردتم استبدال زوج مكان زوج



د / جمال الدين محمود

واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا أتاخذونه بهتانا وإثما مبينا» .

وحينئذ ادرك عمر بفطرته الذكية صواب هذا النقد البناء وقال قولته المشهورة : «أصابت امراة واخطا عمر» .

واذا مضينا مع التاريخ نجد للمراة مكانتها فى الاسلام وخاصة فى مجال الدعوة الى الله فهناك فى كتب التراث ما يثبت ان المراة وصلت الى مرتبة عالية فى علوم التفسير والحديث والفقه والعقيدة ، وهناك كتب «احكام النساء» لابن الجوزى فيه سيرة عدد منهن عبر التاريخ وقد حققه باحث وحصل به على درجة الدكتوراه .

● رجال ونساء ●

● ويرى الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام السابق للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان للمراة دورها فى مجال الدعوة الى الله عز وجل فالدعوة الى الله لا تقتصر على الرجال فقط ، بل تشمل الرجال والنساء جميعا حيث قال تعالى : «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» .

ولنا فى سلف هذه الأمة الصالح خير اسوة .. فامهات المؤمنين رضى الله عنهن كان لهن دورهن البارز فى الدعوة الى الله عز وجل وخاصة فى صفوف النساء وفيما يتصل بالمراة وهو من اسرار الحياة الزوجية .. حيث جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله عن كيفية الطهارة من الحيض ـ فقال لها خذى فرصة مسك فتطهرى بها . فقالت كيف اتطهر بها ؟ فقال صلوات الله عليه وسلم .. سبحان الله تطهرى بها ومنعه الحياء من الافصاح اكثر من ذلك ، فجذبتها امنا السيدة عائشة من ذراعيها الى الداخل وشرحت لها كيفية التطهر بها .

وقالت لها تتبعى اثر الدم .

ومن هنا نجد لأمهات المؤمنين دورا بارزا فى تبليغ الجانب الخاص لعبادته صلى الله عليه وسلم الذى لا يطلع عليه سواهن غالبا من النوافل والسنن التى كان يؤديها فى بيته وكذلك ما يتصل بمعاملته صلى الله عليه وسلم لاهل بيته وكل ذلك فيه للأمة اسوة حسنة ..

ويضيف الدكتور جمال الدين محمود قائلا :

ان التاريخ يؤكد لنا ان الامام الشافعى وهو من هو علما وفقها ، كان يجلس الى السيدة نفيسة رضى الله عنها فى مجلس علمها وينهل من علمها .. ومن هنا نجد انه لاحرج فى ان تاخذ المراة العلم من المراة طالما فى حدود الشرع والأدب .

ولهذا اتمنى ان تكون هناك خطة داخل الوزارات المعنية للاستفادة من هؤلاء الداعيات التى تدفع بهن سنويا كلية البنات الاسلامية واللاتى تتلقفهن بعض دول الخليج

من المسئول عن عزوف الفتيات

حيث وجدوا فيهن المثل المطلوب للفتاة المسلمة الداعية المثقفة ، فلماذا لا نستعين بهن فى المساجد المصرية خاصة فى الجانب المخصص للسيدات ؟ بدل ان نجد معظمهن يعمل فى الادارة العامة للتدريب بوزارة الاوقاف ، والادارة العامة للبر والخيرات وبعض الادارات الأخرى التى تستعين بهن فى الأعمال الكتابية فليس من المعقول ان دروس السيدات فى المساجد يؤديها الرجال .. ولا نسمع صوت امراة داعية الا فى البيوت حيث يلقين عظات دينية للنساء اثناء المآتم وهن غير مؤهلات لذلك .

● شخصية الداعية ●

وبعد ان اثبت علماء الدين من الرجال أحقية المرأة فى الدعوة الى الله بين النساء .. ما هو رأى النساء حول العمل فى حقل الدعوة الاسلامية ؟

تقول الدكتورة «امنة نصير» عميدة كلية البنات الاسلامية :

- ان مسالة الدعوة الى الله لا تحتاج الى الدراسة فقط لكى يكون الانسان داعية ولكن لابد من مقومات فى الشخصية تساعده على ان يكون داعية - ولذلك تجد المقومات الشخصية زائد الدراسة تكسب الانسان استعدادا علميا ومنهجيا عند القيام بالدعوة الى الله عز وجل .

ولكن عندما ننظر الى واقعنا الحالى فيما يختص بالسيدات الداعيات أقول : ان هذا الزمن للأسف لم يتمكن من تخريج داعيات يستطعن ان يحملن مسئولية الدعوة وهى مسئولية جسيمة ولم ينجح المجتمع بعد فى ايجاد شخصية تصلح ان تكون من الداعيات ربما يعود هذا الى بعض القصور فى العطاء من جانب بعض الاساتذة هذا بالاضافة الى ان نوعية الجيل الذى يعيش بيننا لا يعرف التوازن فى فهم الانسان حيث انقسم معظم شبابنا الى قسمين .. قسم اخذ الدين بنوع من التعنت والتطرف والمغالاة والمبالغة حتى اصبح هذا النوع من الشباب وجها غير مقبول للقيام بالدعوة والموعظة الحسنة بين الناس فمعظم هذا الفريق مؤهل دراسيا ولكن ليس مؤهلا شخصيا اما الفريق الثانى .. فهن ياخذن العلوم الاسلامية على سبيل الرخصة او الشهادة التى يتخرجن بها ويعملن ولا يوظفن هذه الشهادات وهى الثقافة فى خدمة الدعوة والدين . ولكن رغم هذا هناك بعض الفتيات اللاتى يحرصن على ان يؤهلن انفسهن للعمل داخل حقل الدعوة ولكن يفتقدن الاسلوب والمنهج العلمى الصحيح لاداء هذه المهمة العظيمة . ولذلك بدانا فى كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالاسكندرية فى تقوية اسلوب دراسة الدعوة والخطابة واعطاء الطالبة الجانب العملى لممارسة الدعوة داخل المساجد .

المعاهد الدينية ودورها فى تكوين الفكر الدينى المستنير

كتب : أحمد الشنوانى

المعهد الدينى بمنشأة القناطر

ليس العلم حصيلة يحتويها العالم أو يرشد بها النشء او يوجه بها الناس وانما العلم فى الاسلام فريضة اذا قام بها المسلم وتعلم فلابد ان ينفع غيره ، ويعلم الناس . ولقد حث الرسول صلوات الله وسلامة عليه على طلب العلم وتبليغه حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين) .

ومن هذا المنطلق تبذل فى هذه الايام جهود طيبة فى مدينة منشاة القناطر بمحافظة الجيزة - لانشاء معهد دينى يشمل المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية على مساحة ١٢٠٠ متر مربع وذلك بفضل من الله وبمعاونة الرجال الصالحين وبالجهود الذاتية لابناء منشاة القناطر وذلك استكمالا للجزء المتبقى من مجمع الهدى الاسلامى والذى بدىء العمل فيه منذ اعوام قليلة وتم خلالها اكتمال بناء كل من :

١ - المسجد الذى يضم اكثر من الفى مصل .

٢ - دار لتحفيظ القرآن الكريم .

٣ - فصول تقوية للطلبة بمراحل التعليم المختلفة .

٤ - عيادات طبية متخصصة (جارى الان استكمال المعدات الطبية الحديثة) .

هذا وقد وجد القائمون على هذا المشروع الاسلامى الكبير كل تعاون ممكن من السادة المسئولين

ونخص بالذكر المهندس الاستشارى / حسن ابو بكر الرجل الصالح الذى عقد العزم على قيامه باستكمال هذا المشروع على نفقته الخاصة وكذلك الاستاذ / محمد زغلول مدير عام لجان الزكاة ببنك ناصر الاجتماعى .

تحية للقائمين على هذا المشروع الاسلامى العظيم ولكل من يساهم فى تسليح الامة بالقدرات التى تساعدها على بلوغ اهدافها ، واهم هذه القدرات هو الوعى العام المبنى على الفكر المستنير

مسابقة كبرى

ذات جوائز تقدمها مجلة التصوف الاسلامى

الأسئلة

السؤال الأول :

- ضع علامة صح او خطا :

- شهر رمضان اوله مغفرة واوسطه رحمة و أخره عتق من النار
- من سنن الصوم تعجيل الفطر وتاخير السحور
- يفطر الشيخ الكبير الذى لايقوى على الصوم ويتصدق ولا قضاء عليه
- من شك فى طلوع الفجر له ان ياكل او يشرب حتى يتيقن طلوع الفجر
- لا شىء على من احتلم وهو صائم
- يفطر المسافر اربعين ميلا على ان يقضى ما افطر
- الحقنة لا تفطر الصائم الا اذا كانت للتغذية
- من مات من المسلمين وعليه صيام قضاه عنه وليه
- يفطر الصائم لو اصبح وهو جنب
- المريض الذى لا يرجى برؤه من مرضه يفطر ولا يتصدق
- ما وصل الى الجوف بالمبالغة فى المضمضة والاستنشاق لايفطر الصائم
- بدا المسلمون الاحتفال بعيد الفطر فى العام الثانى الهجرى

نتيجة المسابقة العدد القادم

السؤال الثانى :

- ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس .

- الطريق الى الله عند الصوفية يبدا (بجهاد النفس - بالحب - بالرضا)
- يهتم التصوف بالجانب (العلمى - الاخلاقى - المادى)
- استمد التصوف بذوره الاولى من (البراهمة الهندية - الحضارة اليونانية - القرآن والسنة)
- يربى التصوف ابناءه عن طريق (التاثير الروحى بواسطة الشيخ - الاستعداد الفطرى - حب التصوف)
- الاقتداء وسيلة التصوف الى (نقل خبرات الكبار - طاعة الله والتقرب منه - التاثير فى الشباب)
- من الاهداف الاولى للطرق الصوفية (بناء المساجد - مساعدة المحتاجين - مفاهيم الدين الصحيحة)
- انتشر الاسلام فى اسيا وافريقيا عن طريق (الدعاة - التجار الصوفيين - الحروب)

السؤال الثالث :

- اذكر حديثا شريفا يحث على التكافل الاجتماعى ..

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة تاخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ذو القعدة وتظهر النتيجة اول ذو الحجة ١٤١١ هـ .
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ام الغلام - الحسين - القاهرة) .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
- لن يلتفت الى الخطابات التى ترد الى المجلة بدون كوبون المسابقة .

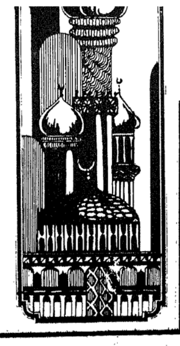
الجوائز

الفائز الاول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع الى الخامس عشر : عشرة جنيهات .
الفائز السادس عشر الى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة .

كوبون المسابقة

الاسم بالكامل

العنوان



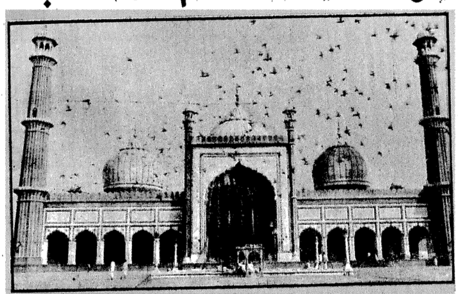
الاسلام والمسلمون

الهندوس يحددون التاسع من نوفمبر القادم

موعدا لهدم مساجد

●● لا احد يعرف ان هناك انتفاضة اسلامية خالصة لوجه الله ولوجه انقاذ شعب ووطن مسلم في اقليم كشمير منذ سنة ونصف وان هذه الانتفاضة راح ضحيتها حتى الان ما يقرب من ثلاثة آلاف مسلم من جراء القسوة والبطش الهندي الذي يحشد اكثر من ٦٠٠ الف جندي على حدود باكستان وحول كشمير من اجل اخراس الاصوات الاسلامية وفرض السيطرة وتغيير المعالم واجبار هذا الشعب المقاتل ان يصمت ويستسلم للارادة الوثنية .

اما ما يحدث في الهند وما يثيره المتطرفون الهندوس حول مسجد بابري فانها الحلقة الأولى في مسلسل لم يكتمل فصوله بعد .. فقد حدد هؤلاء المتطرفون السادس من نوفمبر القادم لهدم المسجد البابري الاثري في مدينة (ايودهيا) بولاية (اوترابراديش) ذات الأغلبية المسلمة النشطة تجاريا ويعود سر اختيار هذا التاريخ الى اعلان وزير الداخلية الهندي الاسبق المدعو (سرادار فالابهاي باتيل) بانه سيقوم ببناء معبد سومنات في التاسع من نوفمبر عام ١٩٤٧ وكان سومنات قد قام بهدمه الفاتح محمود الغزنوي عندما فتح الهند في احدى هجماته العشر عليها ورغم عرض الهندوس كمية ضخمة من الاموال والذهب والأحجار الكريمة في محاولة لعدوله عن قراره الا انه اصر على ذلك وهدمه ويعود تاريخ بناء سومنات الى ١٠٢٦ م وهو اكبر صنم كان الهندوس يعبدونه وقد ادعى الهندوس أن محمود الغزنوي بنى المسجد البابري مكان معبد سومنات وهي حقيقة مضللة غير



المسجد الجامع في الهند

صحيحة بالادلة التاريخية... المهم ان الهندوس يحنقون على المسلمين منذ دخول الغزنوي للهند وتتابع حكام المسلمين على تلك الارض وحتى دخول البريطانيين في القرن الماضي للهند وتسليمهم الحكم للهندوس بعد خروجهم ويعلن المتطرفون من الهنود بانهم عازمون على هدم ثلاثة الاف مسجد اسلامي بحجة ان بناءها قد تم على معابد هندوسية وقد وصل بهم الحنق والغضب على المسلمين ان ادعى احد متطرفيهم وهو الدكتور (سوارا جيابراكاش) في كتابه (رام جابنهومي) بان كل معابد الهندوس في الهند قد تحولت الى مساجد للمسلمين ايام حكمهم ووصل الامر بهذا الدكتور ان يقول حتى الكعبة المشرفة كانت معبدا للهندوس - قاتله الله - وحسب

زعم حزب (بهارايتاجاناتا) فان كل مشكلة المسلمين المقيمين في الهند لابد ان يكونوا (محديين هندوس) اي يندمجون وسط الهنادكة ويتخلون عن دينهم والا فان ما يحدث الان من انتشار لموجات العنف والذبح والقتل ضد المسلمين في مختلف مدن وقرى الهند سوف يستمر ويحتمر معه هدم مئات المساجد التي هدمت في حيدر اباد وعليكره وغيرهما .

ان بوادر ما يريدون تحقيقه قد بدا منذ شهور ليست بعيدة في مدينة (ايودهيا) التي يقع فيها مسجد بابري حيث شهدت هذه المدينة اعمال عنف لارهاب المسلمين راح ضحيتها الالاف من المسلمين واحرقت متاجرهم وممتلكاتهم . ولكن سوف يبقى الموعد الذي حدده الهندوس وهو التاسع من

بقلم الدكتور أحمد شلبي

المسلمين في الهند



المسجد البابرى

نوفمبر القادم لهدم ثلاثة الاف مسجد فى الهند لاقامة عليها ثلاثة الاف معبد هندوس مكانها ومن سيتكلم من المسلمين سوف يلقى حتفه ونظرا لأن الحكومة الهندية غافلة عما يحدث هناك فان الامور تتخذ شكلاً جديا وسوف نجد ما بين يوم وليلة ان التراث الاسلامى والهندى والشعب المسلم هناك فى محنة قاسية وشديدة فهل من منقذ قبل هذا الميعاد وقبل فوات الاوان .

الدكتور احمد شلبى المتخصص فى الحضارة الاسلامية سوف يعيش بنا النهضة الاسلامية فى الهند وما وصل اليه الشعب الهندى من حال على يد الاسلام باعتراف الهنود انفسهم ثم ينتقل بنا الى الحقبة الاستعمارية التى اطل منها الانجليز على الهند وما فعلوه بالاسلام والمسلمين ثم تسليمهم البلاد وهم راحلون الى الهندوس حتى يضعوا الهند على فوهة بركان ليضمنوا مزيدا من التشتت والتشرد للاسلام والمسلمين .

الحضارة الاسلامية بالهند

ماذا كانت الهند قبل الاسلام ؟ وماذا قدم الاسلام والمسلمون للهند ؟ فى الاجابة عن السؤال الاول نقرر ان الهند كان بها جوانب مهمة من الحضارة فى العالم القديم ، وكانت حضارتها واضحة فى علم الحساب والفلك والفلسفة ، وقد اخذ العرب عنهم الصفر والارقام الهندية التى تعرف فى الغرب بانها (الأرقام العربية) لأن الغرب اخذها من العرب ، كما ترجم للعربية كتاب فى الفلك اسمه Sidhana وهو عبارة عن الجداول الفلكية الهندية ، كما ترجم للعربية كتاب (كليلة ودمنة) وكان اصلها قد وضع بالسنسكريتية وكان المقصود بهذا الكتاب تعليم بعض الآداب بواسطة اقاصيص على السنة الحيوانات .

هذه هى اتجاهات الفكر الهندى القديم ، ولكن اذا تدارسنا احوال الهند قبيل الاسلام نجد صورة غير زاهية يصورها لنا الامبراطور (بابر) فى مذكراته بقوله : لا وجود للخيل العتاق ، ولا توجد اصناف مهمة من الفاكهة مثل العنب والبطيخ ، والماء البارد قليل نادر ، والمدارس لا يعرفها اهل الهند ، والمشكاوات والشموع لا وجود لها ، ولا توجد الحدائق ولا الأبنية العظيمة التى تتمتع بالهواء والضوء ، واكثر افراد الشعب يمشون حفاة .

وقد اعترف جواهر لال نهرو بان منابع الابداع والابتكار فى اهل الهند قد نضبت ..

وجاء الاسلام الى الهند ولكن بعد ان نالت ثقافته اعظم عناية من المسلين ، وبعد ان دونت حضارته ، ويقول العلامة ابو الحسن على الندوى : دخل المسلمون الهند وهم ارقى امة فى الشرق بل فى العالم المتمدن ، كانوا يحملون دينا جديدا سائغا معقولا وعلوما اختمرت وتوسعت ، وحضارة تهذبت ورقت حواشيها ، ويحملون معهم محصول عقول كبيرة ونتاج حضارات متنوعة متعددة .

من اجل هذا حمل الاسلام للهند حضارة واسعة مختلفة الاتجاهات ، وقد دونها بانصاف غوستاف لوبون ، وسنحاول فيما يلى ان نعرف اثر الحضارة الاسلامية بالهند . واول ما نثبته ان فكرة التوحيد الاسلامية كانت شديدة الاثر على الفكر العالمى كله ، فاخذ الاعتقاد بتعدد الالهة يتراجع امام فكرة التوحيد ، وكان من ابرز تراجعه ما قال به المسيحيون من انهم يعتقدون بوحدة فى تثليث وتثليث فى وحدة ، ولم يكن ذلك الا استجابة للفكر الاسلامى الحاسم الذى سخر من التعدد وقال بالتوحيد المطلق ، فاذا جئنا الى الهند وجدنا اثر التوحيد واضحا على الانسان الهندى . فقد كان الهنود كما ذكرنا من قبل يعبدون ملايين الالهة .

الاسلام والمسلمون فى الهند

• حمل الاسلام للهند حضارة واسعة مختلفة الاتجاهات ، ومن مآثره عليها ادخال علم التاريخ لها

وكان كل شىء جميل او نافع يعتبر عندهم الها يعبد ، فلما دخل الاسلام شبه القارة تراجع هذا التفكير وهوت الهة كثيرة وترقت الفكرة الدينية عند سكان الهند جميعا ، ونتيجة للاتجاه للتوحيد الذى حمله الاسلام لشبه القارة ظهر بالهند مفكرون قالوا بالتوحيد على الرغم من عدم اعتناقهم للاسلام ومن هؤلاء : (رامانج) الذى قال بعبادة (فشنو) اله الحياة وحده دون غيره وظهرت فى الهند كذلك جماعة (السيخ) وكان التوحيد عقيدة من عقائدها ويقول الباحث الهندى Panikkar ان فكرة عبادة الله لدى الهندوس مدينة للاسلام ، وان الدعاة الهنود الذين قالوا بالتوحيد كانوا متاثرين بالاسلام .

ومن تاثير الاسلام الواضح فى الهند الاتجاه للمساواة وبالتالى الاتجاه للقضاء على نظام الطبقات الذى كان منتشرا بالهند ، والذى كان من المستحيل تجاوزه ، وعن المساواة يقول جواهر لال نهرو : ان دخول الاسلام الهند له اهمية كبيرة فى تاريخ الهند ، انه قد فضح الفساد الذى كان منتشرا فى المجتمع الهندوسى الذى تفشى فيه انقسام الطبقات ، وان نظرية الاخوة الاسلامية والمساواة اثرت فى اذهان الهندوس تاثيرا عميقا .

ومن تاثير الاسلام فى الهند الاتجاه الى الحرية الفكرية ، فان الهندوسية قبل الاسلام لم تسمح للبوذية بالبقاء فى الهند ، وجهدت حتى ابعدت اكثر معتنقيها عن شبه القارة ، ولكن الهنود راوا روح التسامح وحرية التدين فى الاسلام فتاثروا بذلك ، ومن هنا سمحوا للسيخ فى الحياة ، اما صراعهم ضد الاسلام والمسلمين فكان ناتجا من اسباب سياسية فى الغالب .

ومن الواضح ان انتشار الاسلام بالهند كان بالتعليم والدعوة دون استعمال اى لون من الوان القوة غالبا ، اما القول بفرض الجزية احيانا على غير المسلمين فليس ذلك من القهر فى شىء ، لأن الجزية اسهام من غير المسلمين فى تكاليف المرافق المختلفة التى ينتفع بها المسلمون وغيرهم ، والتى ينفق عليها من اموال الزكاة التى يدفعها المسلمون .

ومن تاثير الاسلام على الهنود ان دخلت اللغة الفارسية الهند مع الفاتحين الذين وفدوا من بلاد فارس وقد قدمت اللغة الفارسية للهند الوانا من الافكار الحضارية ، ولما كانت هذه اللغة هى لغة الحكام ورجال البلاط فقد اهتم بها العلماء والادباء ، وبالتالى اصبحت ذات فائدة كبرى للشعب كله ، فقد الفت بها الكتب المفيدة فى شتى الموضوعات .

ومن اثار الاسلام فى الهند ان كون فيها دولة واحدة وكانت قبل الاسلام تتكون من امارات عديدة ، كما خلق الاسلام فى هذه البلاد ديمقراطية الحكم .

ومن تاثير الاسلام فى الهند الاتجاه الى احترام المراة والاعتراف بحقوقها واستقلال شخصيتها فقد كانت المراة تابعة للرجل تعيش معه ، وتموت اذا مات ، وتحرق نفسها فى عملية احتراق زوجها ، لأن المجتمع كان لا يرى لها حقا فى الحياة بعد زوجها ، وقد قاوم المسلمون هذا الاتجاه ، ولم يبق منه الا القليل فى المناطق التى لا نفوذ للاسلام فيها .

ومن ماثر الإسلام على الهند ادخال علم التاريخ ، فقد كانت الهند فقيرة جدا فى مجال التاريخ بالمعنى الصحيح ، وكل ما كانوا يعرفونه هو الأساطير والخرافات ، فقدم لهم المسلمون هذا العلم ويقول غوستاف لوبون ، إن الهند لم يكن بها تاريخ اطلاقا ، ولم يعرفوا الا القصص والأساطير ، وإن تاريخ الهند الحقيقى لم يظهر الا فى الدور الاسلامى بفضل مؤرخى المسلمين .

وكان من أهم اثار الاسلام بالهند المظاهر العمرانية المتعددة من اقامة المدن الى العناية بالمساجد والقصور والقباب وكانت العناية بقباب الموتى لا تقل عن العناية بقصور الأحياء لأن الاسلام يرى أن الموت انتقال من حياة الى حياة .

وقد ذكر المؤرخ الهندى SARKAR تلخيصا لفضل المسلمين على الهند فى مقال له نشر فى مجلة كلكتا وخلاصة ما جاء فيه :

١ ـ وصل الاسلام الهند بالبلدان الخارجية فازدهرت فيها الملاحة والتجارة التى كانت مفقودة بها من قبل .

٢ ـ بسط الامن جناحيه فى اكثر بقاع الهند وبخاصة فى الشمال ، وذلك لم يكن ميسرا قبل الإسلام .

٣ ـ تكونت وحدة سياسية فى الهند وكانت من قبل تتكون من مئات الامارات .

٤ ـ اختفى العرى واتحدت الملابس بين الطبقات تقريبا .

٥ ـ ظهرت اللغة الأوردية التى اقبل عليها الهنود جميعا على اختلاف اديانهم ، وقد هاجمها بعض الهنود فى عهد نهرو ولكن هذا صاح فيهم إنكم تهاجمونها بها فقد كانت لغة الأكثرين .

٦ ـ اتجه الاهتمام الى كتابة التاريخ والاهتمام بالعلوم والمعارف .

٧ ـ اتجه الاهتمام الى ترقية فنون الحرب وأدوات الحضارة والقلاع والحصون .

ومن التبادل الثقافى الذى حدث بين الهنادكة والمسلمين قدر كبير يلاحظ فى مجال التصوف فبعض الاصطلاحات التى عرفت فى التصوف الاسلامى وردت للتفكير الاسلامى من الثقافات الهندوكية والبوذية ، وذلك مثل الفناء والطريقة والكرامة ، ولكن التصوف الاسلامى ـ كما يقول جولد زيهر ـ كان اكثر تاثيرا فى التصوف الهندى ويذكر راماسوامى ساسترا Rama Swami Sastra ذلك بقوله : ان تاثير التصوف الاسلامى فى الفكر الهندى واسع ، وقد وصل ذلك التاثير الى كل عقل واختلط بكل لب ، وحسبك ان تذكر الأخوة الانسانية والحب ، فهذان وامثالهما هدية الفتح الاسلامى للثقافة الهندية وللهنود .

وقد درس الدكتور Tara Chand موضوع تاثير الفكر الاسلامى على الهند دراسة واسعة ونقتبس منه بعض الاقتباسات القصيرة :

ان الاتجاه للتوحيد الذى ظهر واضحا فى الهند لم يكن الا بقوة دفع



مبنى دار العلوم فى الهند

قاهرة كان مصدرها التفكير الذى لا يقبل مساومة فى مسالة وحدانية "الله" وهو التفكير الاسلامى .

ومن ابرز التاثر بقضية التوحيد موقف القديس SANKARA الذى نشا فى مكان على شواطىء الهند حيث كانت ترسو السفن التجارية القادمة من بلاد الاسلام ، فقدعاش هذا القديس فى جو الوحدانية التى يلتزم بها المسلمون ، فتاثر بكلامهم وافكارهم ، حتى ان شرحه للكتاب المقدس يبدو فيه هذا التاثر ، ويلزم فيه بالتوحيد المطلق .

وجاء تلاميذ Sankara من بعده فتاثروا به فى اتجاهه نحو الوحدانية ، وفى تلاوتهم للتراتيل الدينية حيث كانوا قريبى الشبه بالمتصوفة المسلمين فى تاملاتهم وانغام ترتيلهم .

ويعتبر Ramanuja من اشهر تلاميذ Sankara .

ولقد وضح Ramanuja رايه حول الوحدانية ، فاعترف بأله واحد موصوف باكرم الصفات يجب ان يعبد بكل ايمان واخلاص ، ولم يقف Ramanuja عند التاثر بالوحدانية بل تاثر كذلك بموقف الاسلام من المساواة ، ففتح أبواب الدين لكل الطبقات حتى الطبقة التى ما كانت تفتح لها ابواب الدين كالمنبوذين .

ويستمر Tara Chand فى دراساته عن مدى تاثير الفكر الاسلامى فى الهند فيقول : ان الحب الذى تكلم عنه الصوفية المسلمون ، وجد طريقه للفكر الهندى ، ولم يكن مقصورا على حب الانسان لله ، بل امتد الى حب الانسان للانسان ويذكر كذلك ان القديسين الهنود كانوا عندما يثيرون المناقشات الفعلية التى تتصل بطبيعة الالهة يستعملون نفس الحوار الذى اثر عن النظام والاشعرى والغزالى ، ويقرر كذلك انه من تاثير الفكر الاسلامى على زعماء الاديان الهندية بروز العاطفة والانفعال ، وتعليم احترام الشيوخ والمعلمين احتراما يصل للعشق والتقديس .

ويختتم Tara Chand هذه الدراسة بقوله إن نفوذ الاسلام شمل جنوبى الهند وشماليها ، ووجد فى البنجاب كما وجد فى البنغال ، وتاثر به رجال الدين والجماهير على السواء .

بقيت كلمة عن المصانع والمدارس والمستشفيات وغيرها من المؤسسات المماثلة وهذه ازدهرت وكثرت فى الهند الاسلامية كثرة بالغة وكان الاتجاه لا الى انشائها فقط بل تحسينها والمبالغة فى تجميلها .

وقبل أن نطوى صفحة الكلام عن تاثير الاسلام فى الهند نقتبس من باحث هندى كلماته عن تاثير الصوفية فى أخلاق الهنود : يقول الأستاذ ابو الحسن على الندوى : كان الصوفية يبايعون الناس على التوحيد ، والاخلاص واتباع السنة والتوبة عن المعاصى ، ويحذرون من الفحشاء والمنكر والأخلاق السيئة ، والظلم والقسوة ، ويرغبونهم فى التحلى بالأخلاق الحسنة وتزكية النفس وأصلاحها وكان الشيخ يلهب فى مريديه عاطفة الحب لله وللناس ...

وقد نتج عن هذه التعاليم شىء يدعو للفخر والرضا ، فقد كتب مؤرخ هندى شهير هو القاضى ضياء الدين البرنى يقول انه نتج عن تعاليم الشيوخ الصوفية أن كسدت سوق المنكرات من الخمر والغرام والفسق والفجور والميسر والفحشاء بجميع أنواعها ، ولم تنطق الألسنة بهذه الكلمات الا قليلا ، واصبحت الكبائر تشبه الكفر فى أعين الناس ، وظل الناس يستحيون من التعامل بالربا ، وندرت فى السوق حوادث الكذب والتطفيف والغش .

مسلمو الهند تحت نير الاستعمار

اتجه الانجليز عقب اعلان السيطرة المباشرة للتاج البريطانى على الهند ، اتجهوا بكل قواهم لمصارعة المسلمين بوجه خاص ، فالمسلمون ينتمون الى هذا الدين الذى تحركت أوربا كلها لمصارعته فيما يسمى "الحروب الصليبية" وكان لانجلترا وملكها "ريتشارد قلب الأسد" دورهم الكبير فى هذا الصراع ، واذا كانت أوربا قد فشلت فى الحروب الصليبية بسوريا ومصر ، فان الروح الصليبية كانت متاججة فى نفوس الصليبيين ، وكانوا ينتهزون الفرص كلما حانت ليشفوا ما بهم من غيظ وحنق ، وكان دخول الانجليز الهند فرصة للايقاع بمسلمى الهند ، فذلك امتداد لما يتطلعون اليه من محاولات للصراع ضد الدين الاسلامى الحنيف .

ثم ان الحكم كان للمسلمين فى الهند طيلة ثمانية قرون تقريبا ، ويستلزم استقرار الأحوال للانجليز بالهند ان يقضوا على بقايا الحكام السابقين ، وان يستعينوا بالهندوس الذين كان الحكم قد افلت من أيديهم بالزحف الاسلامى ، ومن اجل هذا اتخذ الانجليز كل الوسائل التى تضعف المسلمين ، ووضعوا قوانين جديدة لحكم البلاد ، وعينوا قضاة للحكم بهذه القوانين من الانجليز او من الهندوس ، واستولوا على أموال الأوقاف التى كانت ينفق منها على التعليم ومراكز العبادة .

الخاتمة

ان هناك مؤامرات على كل المسلمين فى كل مكان فى هذا العصر .. هذه المؤامرات تنصب خاصة على الاقليات الاسلامية التى تعيش وسط التجمعات الوثنية التى لا دين لها ولا علم او ثقافة ينقذها من تعصبها وقسوتها وبطشها ولأن هناك من يحرك هذه التجمعات على المسلمين كنوع من الضغط من اجل التنصير او التشريد فان المعارك قادمة لا محالة والمذابح والمجازر سوف تعد للمسلمين مالم تكن هناك وقفة اسلامية قوية تدافع عن المسلم فى كل مكان تقف بجواره فى محنته وتحميه من بطش من لا قلب لهم ويكفى ان الانباء تلقى علينا بمئات الأخبار حول سيل من المخططات التنصيرية فى اسيا وافريقيا دون مواربة او اخفاء ونحن نسمع ونقرا ولا حياة لمن تنادى .. اننا نامل حركة اسلامية قوية تؤثر فى الانتخابات التى سوف تجرى فى الهند فى هذا الشهر من أجل حماية المسلمين ومقدساتهم الاسلامية .

حقوق الانسان في الاسلام

أعد مركز الدراسات والبحوث العلمية التابع لجامعة القاهرة ، ندوة دينية كان « الانسان » هو قطب الرحى والدافع الرئيسي الذي اقيمت من أجله الندوة .. هذا وقد شارك في هذا الملتقى الفكرى الكبير العديد من اساتذة جامعة القاهرة وخبراء القانون الدولى وقادة الفكر الاسلامى .

الانسان فى الدستور الغربى

وكان من طلائع الأساتذة والمفكرين الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية السابق الذى تناول مكانة الانسان في الدستور الغربى وفى المفهوم الغربى حيث قال : من المشكلات المعاصرة فى حياة المجتمعات الانسانية قضية حقوق الانسان والتى بدأ الاهتمام بها فى العصر الحديث .

وفى الفكر الغربي بالذات وفى بداية عهد النهضة الأوربية وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين ، نمت فى البلاد الأوربية افكار اجتماعية وسياسية ترمى الى الخروج من نيران الاستبداد الذى كان يمارسه على الناس الحكام ورجال الدين معاً ، وبدأت الدعوة الى التحرر من سلطات الحكام المطلقة ومن سلطان رجال الدين ومحاولتهم كبت كل فكرة ترمى الى التقدم العلمي والاجتماعى واخضاعها لوصايتهم بلا سند من الدين .

وتأثرت الشعوب بما تطرق من افكار وشعارات ، وفى نهاية الحرب العالمية الثانية بدت الحاجة الى وضع هذه الأفكار والقيم فى ميثاق صدر بعد نهاية الحرب وبالتحديد في شهر اغسطس سنة ١٩٤٨ ، والحق به بعد ذلك مواثيق لحقوق الانسان فى الجوانب المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك فى عام ١٩٦٦ ووقعت عليها معظم الدول .

موقف الكتاب والسنة من حقوق الانسان

ثم انعطف بنا سيادته نحو الموقف الاسلامى الممثل فى الكتاب والسنة واعرب عن تعرضهما لهذا المبدأ حيث أشار سيادته إلى ان واقع البلاد الاسلامية رحب باعلان ميثاق حقوق الانسان مع ان الميثاق ومايتضمنه من حقوق للافراد والجماعات ليس إلا صياغة جديدة لحقوق قديمة فى الاسلام ـ وهذا هو النظر العلمى الصحيح لما ورد في إعلان ميثاق حقوق الانسان سنة ١٩٤٨ م فى معظم بنوده ونصوصه .

لقد اعلن الميثاق ـ على سبيل المثال ـ أن كل الناس يولدون أحراراً ومتساوين فى الكرامة الانسانية ، وإن كرامة الانسان تابى أن يتعرض لأى تصرف يحط من كرامته كالامتهان والتعذيب البدنى أو النفسى .

اضاف الدكتور جمال الدين محمود قائلا : ولكننا نجد فى الأصلين العظيمين ـ القرآن الكريم والسنة ـ ما يعد اصلاً تشريعيا لمبدأ امن الانسان فى الكرامة الانسانية .

ونجد مايعتبر نظرية كاملة او نظرة متكاملة الى هذا الحق الجوهرى من حقوق الانسان بينما يفتقد الفكر الغربي هذه النظرة المتكاملة الى الموضوع .

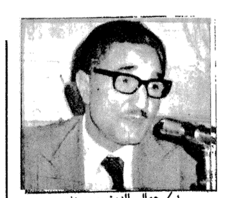
فالقرآن الكريم يجعل الكرامة الانسانية حقاً للآدمى ، بقوله تعالى : « ولقد كرمنا بنى آدم » فالتكريم هذا من الله عز وجل وليس من دستور او قانون أو ارادة حاكم ـ

اعـداد :
محمد السيد المليجى

وهذا تكريم شامل للانسان في كل زمان ومكان .

فلا يقتصر على الرجل الأبيض او الأوربى او الآدمى من جنس أو لون معين ، ولايتوقف هذا التكريم على الدين ، فقد نظم الاسلام في شريعة غير المسلمين بما يحفظ عليهم تلك الكرامة التى وهبها الله للآدمى بمحض آدميته .

ويقيم القرآن الكريم هذه الكرامة للانسان على اسس وافرة وواضحة في آياته .. فالانسان هو المخلوق والكائن الوحيد الذى خلقه الله وسواه بيده واسجد له الملائكة سجود تكريم وتحية ، كما انه المخلوق الوحيد الذى علمه الأسماء كلها ، واودع فيه خاصة العقل ، واهله لحمل امانة الخلافة فى الأرض ، قال تعالى : « وإذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة ... » الى آخر الآية ـ كما ان الاسلام جعل الانسان افضل المخلوقات حين سخر له كل المخلوقات ، كما ان الانسان محل العناية والرعاية والرحمة في دنياه وآخرته .


د / جمال الدين محمود


د / حسن الشافعى

الاسلام يكرم الانسان إلى مابعد الموت

اضاف الأمين العام السابق فى حديثه عن مرافقة الكتاب والسنة للآدمي حتى بعد موته ، حيث قال :
وتمتد كرامة الانسان فى الاسلام حتى إلى مابعد الموت ، فقد روى ان النبى ﷺ كان جالساً مع اصحابه فمرت عليه جنازة ، فقام النبى ﷺ فقال له بعض اصحابه .. إنها جنازة يهودي .. فقال عليه الصلاة والسلام « او ليست نفسا » كما نهى الرسول ﷺ عن كسر العظام للموتى وجعل ذلك مثل العدوان على الانسان .
ويكفى ان الاسلام جعل حرمة نفس واحدة مثل حرمة النوع البشرى حيث قال فى محكم كتابه : « إنه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً » .

من خصائص حقوق الانسان فى الاسلام

وجاء دور المستشار عثمان حسين عبدالله عضو مجلس الدولة المصرى الذى اعرب عن بعض الخصائص التى تميز بها الاسلام عن سائر الديانات وكانت الركائز الأساسية لحقوق الانسان ، فقد قال سيادته : « لئن كان اصطلاح « حقوق الانسان » .. بمعناه الحديث الشائع الآن لم يرد فى كتابات الفقهاء الاقدمين .. لكن مدلوله والغرض منه هو حماية الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض فى المال والحرية ، وهو من ابرز مقاصد الشريعة الاسلامية واشد ماتعنى به .. ففى ختام الرسالات السماوية الى الأرض شرع القرآن هذه الحماية ، وبينها رسول الله ﷺ وصاغ المجتمع على اساسها مستهدفاً أن يحيا الناس حياة كريمة طيبة ، يسودها الحق والعدل والسلام .

بعض خصائص حقوق الانسان فى الاسلام

١ - إنها وثيقة الصلة بالعقيدة الدينية ، فمستقرها فى اعماق النفس ، وضمير الانسان رقيب عليها ، وجزاء الاخلال بها لايقف عند حدود الدنيا ، بل يمتد الى الآخرة ، إنها من نوع الحقوق العامة التى يسميها القضاء « حقوق الله » إعلاء لشانها وتنبيها الى خطرها .
٢ - انها ليست حقوقاً مطلقة ، إذ لايقبل الاسلام اطلاق العنان لشهوات الانسان وغرائزه باسم الحرية الشخصية .
٣ - أن تعليم مبادىء حقوق الانسان فى الاسلام والتوعية بها عبادة وفريضة « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » ، « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » .
٤ - وحقوق الانسان فى الإسلام هى ضوابط للسلوك العام ، وحرمات لها ضمانات قضائية وهى تلزم الحاكم ، كما تلزم المحكوم « وتلك حدود الله فلا تعتدوها » والسيادة فى نظام الشريعة لمبادىء الاسلام وليس للسلطة « فإن تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول » .
٥ - وللشريعة الاسلام ميزة السبق التاريخى على انظمة حقوق الانسان وفلسفاتها المعاصرة .
ويشهد التاريخ ان حقوق الانسان كانت فى عهود الحضارة الاسلامية بارزة وفعالة ، تقوم بدورها فى صياغة الآراء وحل المشكلات والمشاركة الايجابية فى قضايا المجتمع .
هذا وقد تحدث سيادته عن حق الحياة الذى منحه الاسلام للانسان وحرم قتله ، وحق الحرية ووجوب احترام الراى الآخر وحق الانسان فى الاسلام فى ممارسة حياته السياسية وفى مستوى معيشة لائق ، وحق الانسان فى عدالة التوزيع وتكافؤ الفرص .
وفى نهاية كلمته اشار سيادته الى ضرورة الرجوع إلى الكتاب والسنة واقامة حدودهما وتنفيذهما عملياً وتعامل الناس بهما حتى يعود للانسان حقوقه التى سنها له الدين الاسلامى الحنيف .

رأى الدكتور حسن الشافعى

ممارسة الحقوق عملياً ..
واخيرا ياتى دور الدكتور حسن الشافعى وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة الذى تحدث فى نقطتين هما :
الأساس العقائدى ، ومدى تطبيق الحقوق فى الحياة العملية ..
هذا وقد اشار سيادته الى حقوق المراة ومساواتها بالرجل فى غير الميراث وحفظ الاسلام لكرامة الانسان وجعله افضل من الملائكة اذا اضحى عابدا لله تعالى قائما باوامره ومنفذاً لمتطلباته .
كما تطرق سيادته الى مزايا الاسلام وحثه على إيجاب النصح واغاثة اللهفان ، وتحريم التعسف فى استعمال الحق من الدولة او الأفراد والربط بين الحقوق والواجبات .
وفى نهاية كلمته اكد على اهمية ممارسة الحقوق الانسانية التى جاء بها الاسلام وممارستها عملياً ، والقضاء على بعض الصور السيئة التى تظهر فى البلاد ، وتعبر عن عدم احترامها لكرامة الانسان .

رابعـــة العدويـــة

عــازفــة الــنــاى الــتى عــزفــت أعـذب انـغـام الـحـب الآلـهى

بقلم : أنـــوار كمـــال

حظيت السيدة رابعة العدوية بالجزء الأكبر والنصيب الأوفر من المؤلفات والأبحاث التى تناولت التصوف والصفوة من رجاله ومن نسائه حتى كاد ما كتب عنها وما نسب اليها من اقوال وافعال واحوال يحجب ما كتب عن الكثيرات من الصوفيات الزاهدات العابدات .

ولعل ذلك يرجع الى ماحفلت به حياتها من احداث عصرتها وصهرتها حتى كشفت عن معدن نادر المثال ، معدن لم تستطع ان تلوثه الاوحال وما اكثرها .. وعود قوى ساحر الجمال باهر الجلال قاوم زعازع وعواصف الأهوال ، وخلق سنى ابى الحرام واب إلى الحلال ونزوع فطرى الى المثل العليا صرفها عن عزف الناى الى ترتيل الآى وانشاد اعذب انغام الحب الالهى التى ضمنتها اشعارها فى مناجاة محبوبها ذى الجلال والاكرام .. حتى صارت اية فى هذا المجال وبالجلاله وجماله من مجال !!

سميت رابعة .. لأنها جاءت رابعة أخوات ثلاث لأب وأم رقيقى الحال من آل عتيك من بني عدى .

والطريق الى معرفة رابعة العدوية من مولدها عام ٩٥ هـ الى رحيلها عام ١٨٥ هـ ليس ممهدا واضح المعالم على الرغم من كثرة رواده لتعدد انحناءاته وما فيه من نجاد ووهاد .. وذلك لاختلاط اخبارها باخبار متصوفة اخرى شامية تدعى : (رائعة) !!

تجمع المصادر التاريخية على ان رابعة العدوية قد ولدت فى مطلع القرن الثانى الهجرى . وبهذا تكون قد عاشت اعوامها الاول فى العصر الاموى وقضت بقية ايام حياتها فى العصر العباسى الأول .

وهذا العصر الذى قضت فيه الشطر الاكبر من أيامها كان عصر الفرق الشاسع بين الطبقات والبون الواسع بين الافراد والجماعات وبين الدولة التى كانت تنفق الكثير من اموالها على قصور الخلفاء والأمراء ورؤساء الجند والكبار والمرموقين من عمال وموظفين . وهذه الطبقات بدورها كانت تنفق ببذخ وتبذير سفيه على مواطن اللهو بجميع الوانه .. وكذلك كانت طبقة التجار الاثرياء والاغنياء اصحاب الثروات الضخمة المجهولة المصدر . وهكذا كان الكثيرون من الموسرين اللاهين والصعاليك العابثين . اما عامة الشعب فكانت تنوء بالفقر المذل وتبوء بالبؤس المضل !!

وهذا المزيج العجيب من فقر الكثرة وبؤسهم وترف القلة وفجرهم أدى الى قيام حركتين ظاهرتين فى تاريخ ذلك العصر :

اولاهما : قيام جماعة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر والثانية جماعة راضت نفسها على الزهد ورضيت بالقناعة التى رأت فيها كنزا لايفنى ولسان حالها يقول :

"اذا لم يكن ماتريد .. فارد مايكون" !!

وبين هذه وتلك قوم عافت انفسهم الشهوات التى لاحد لها وايقنوا ان النفس اذا نالت ماتصبو اليه وماتطمع فيه لايمكن ان تقف عند حد من تلك الشهوات فاثروا ان يقنعوها بالقليل والسنتهم تلهج بقول الشاعر :

النفس راغبة اذا رغبتها
وإذا ترد الى قليل تقنع !!

واخرون يئسوا بعد فشل فى الحب او بعد صدمة عنيفة فهربوا الى الزهد فى الدنيا وما فيها !!

وغير هؤلاء جميعا طبقة انصرفت عن ذلك كله الى عبادة الواحد القهار وكان زهدها تدينا ويأسا مما فى ايدى الناس وهم ينشدون قول الشاعر :

ومن عارض الاطماع باليأس رنت
اليه عين العز من حيث رنا !!

كان فى الطليعة من هؤلاء "بنو عدى" الذين اجمعت كتب التصوف التى تتناول الصفوة من الزاهدين والصوفية على انهم كانوا نخبة ممتازة اصطفاهم الله ليكونوا قبسا من نور يبدد ظلمات البصرة الغارقة فى اللهو والعصيان التائه بين الشك والايمان !! ومن هؤلاء "آل عتيك" ومنهم كانت رابعة العدوية التى لم يكن فى بيت أهلها ليلة ولدت قطعة من ثياب يلفونها بها !!

وتبدأ محنة رابعة بعد وفاة والديها عندما خرجت تهيم على وجهها سعيا وراء طلب الرزق فخطفها ظالم وباعها بستة دراهم لظالم آخر كان يسومها الذل والهوان !! وكانت لاتخلو إلى نفسها الا بعد ان تفرغ من خدمته فى ساعة متأخرة من الليل حيث تشرع فى الصلاة وتهرع الى مناجاة ربها ، وقد حدث ذات ليلة ان سمعها هذا الظالم الذى تقوم على خدمته وهى تناجى ربها بقولها : "يارب انت تعلم ان لوكان امرى بيدى لما غفلت لحظة واحدة عن عبادتك .. لكنك قد ابتليتنى يارب بهذا الظالم الغاشم الذى يرهقنى ويعذبنى !!

وفى تلك الليلة .. رأى الرجل حلما افزعه وروعه !! فدعاها فى صبيحة تلك الليلة وقال لها بلطف "يارابعة لقد اعتقتك .. فانت الان حرة .. ولك ان تختارى بين البقاء بيننا معززة مكرمة وبين تركنا الى حيث تشائين فانت الان حرة !!

فآثرت الفرار من هذا الرجل الظالم واهل بيته الذين لايرحمون .. ورحلت واحترفت العزف على الناى فى حلقات الذكر بالساحات الصوفية التى كانت تقام فى مناسبات كثيرة لاتنقطع على النحو المشاهد فى ايامنا الحاضرة من موالد تقام للأولياء !!

وظلت هكذا حتى اعتزلت هذا الفن وتفرغت للعبادة فى خلوة اقامتها بنفسها !!

ورفضت ان تتزوج على الرغم من كثرة من تقدموا لها راغبين فى زواجها من علماء وصوفية ووجهاء من سادة القوم فى عصرها .. وتبتلت لله ولم يشغلها شاغل عن حبه ، ويؤيد ذلك ما قالته ردا على من سألها : هل تحبين رسول الله صلوات الله وسلامه عليه :

انى والله احبه حبا شديدا ولكن حبى لله اشد وقد شغلنى عن حب سواه "والذين امنوا اشد حبا لله" !!

فكيف وصلت الى سدرة الحب الالهى الذى ملأ فؤادها وملك كيانها ولم يدع فيهما مكانا لحب اخر ؟ !

إنه اصطفاء من الله لمن يشاء من عباده الذين ضاقوا بالدنيا وضاقت بهم ولاسيما فى مثل عصرها الزاخر باللهو والمجون .. وبكل ماتبغضه اشد البغض حتى اندفعت بروحها الشفيفة ونفسها العفيفة تبحث عن عالم اخر اسمى وعن محبوب اجل واعظم ، وراحت تعبر عن ذلك بقولها فيما نسب اليها من اشعار :

احبك حبين .. حب الهوى
وحبا .. لانك اهل لذاكا
فاما الذى هو حب الهوى
فحب شغلت به عمن سواكا
واما الذى انت اهل له
فكشفك للحجب حتى اراكا
فما الحمد فى ذا ولا ذاك لى
ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

وبقولها :

حبيبى .. ليس يعدله حبيب
وما لسواه فى قلبى نصيب
حبيب غاب عن بصرى وسمعى
ولكن عن فؤادى لايغيب

وقولها :

إنى جعلتك فى الفؤاد محدثى
وابحت جسمى من اراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى !!

● ● ●

رحم الله رابعة العدوية قدوة طيبة وأسوة حسنة جاهدت فى الله حق جهاده فرفعها من ذلة الرق وبؤرة الفسق الى عزة العبودية لله والى ذروة الحب الالهى وهداها الى سبيله بقوله الحق وبوعده الصدق : "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا" .






د / عادل عز



د / عبد السلام عبد الغفار



د / عبد المنعم راضى

المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى «الطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين

«الطفل فى الاسلام»

●● للسنة الرابعة على التوالى يقام المؤتمر السنوى للطفل المصرى ، والذى يقيمه مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس ، ويهدف المؤتمر الى استشراف وتحديد خصائص مجتمعات القرن الحادى والعشرين ، وتحديد متطلبات التعايش والتفاعل الكفء مع هذه الخصائص ، مع التركيز على تضمينات تتصل باقتصاديات الاسرة وشكل ونوعية العلاقات القائمة بين افرادها ، كذلك الاهتمام بتحديد وابراز السياسات الخاصة بصحة الطفل وتربيته وتعليمه ، وثقافته وسلامة الصحة النفسية ●●

● أربعة محاور ●

ومن منطلق هذه التعريف تنوعت مجالات اهتمام البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر ، وقد تضمنت اربعة محاور اساسية .

المحور الاول : الطفل وتحديات المستقبل : مفاهيم اساسية

المحور الثانى : بناء شخصية الطفل ومتطلبات المسقبل .

المحور الثالث : ثقافة وفنون الطفل من منظور مستقبلى .

المحور الرابع : توجهات مستقبلية فى تطوير التربية الخاصة ورعاية المرضى والمعاقين من الاطفال .

وقد استمر المؤتمر اربعة ايام ، واقيم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية ورئاسة د/عبد السلام عبد الغفار رئيس جامعة عين شمس ، ونائب الرئيس د/ عبدالمنعم راضى نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وشئون البيئة ورئيس مجلس ادارة مركز دراسات الطفولة ، اما مقرر عام المؤتمر فهو د/ ابراهيم قشقوش مدير مركز دراسات الطفولة وحضرة د . عادل عز وزير التعليم .

وبدأت جلسة الافتتاح بكلمة من د/ ابراهيم قشقوش اوضح فيها الهدف من المؤتمر وهو محاولة جادة للاسهام العلمى والموضوعى فى مجال رعاية الطفولة فى مصر . ثم تلاه د/ عبدالمنعم راضى الذى اوضح فى كلمته اهمية المركز فى تقديم دراسات تدريبية تحويلية لخريجى الجامعات لاعادة تاهيلهم فى مهن تحترم العمل فى مجال الطفولة كما اكد د/ عادل عز فى كلمته على اهمية مواجهة مشكلة الامية فى مصر وخصوصا بين الاطفال ، واظهر ان هناك خطوة جادة لانشاء الهيئة القومية العامة لمحو الامية .

بينما اوضح د/ عبد السلام عبد الغفار بان من حق الطفل المصرى ان يتلقى رعاية مكثفة تستثمر كل ما لديه من قدرات حتى يشب المواطن ويسهم بايجابية فى حركة التنمية الدائرة على ارضنا .

● مع قرينة الرئيس ●

وفى كلمة قرينة الرئيس ركزت على مسالة محو الامية . وامية الطفل المصرى خصوصا وقالت «ان هذا الشعار - تعنى شعار المؤتمر وهو الطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين - يمثل وقفة مع النفس وفرصة للتامل لانه يعبر عن رؤية مستقبلية ويمثل فى تفكيرنا نقطة تحول لابد ان نتجه اليها فنحن فى عالم يمثل التحدى الحقيقى له فى التغيرات الشرعية يوما بعد يوم مع الايقاع المتزايد لروح العصر مما يجعل الحديث عن المستقبل تطوير للحاضر فضلا عن ان الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة تزداد اتساعا كل يوم ، لذا فان التحديات التى يطرحها المؤتمر ، انما تمثل بالدرجة الاولى اسلوب التربية التى يجب ان نتعامل بها مع النشء فى المجتمع» .

● الطفل وتحديات المستقبل ●

وبعد انتهاء الجلسة الافتتاحية بدأت مناقشة البحوث المقدمة من السادة العلماء وبدا المحور الاول من محاور المؤتمر وهو الطفل وتحديات المستقبل ، وتضمن اكثر من جلسة ، وكانت الجلسة الاولى والتى تهمنا هنا عن «الطفل فى الاسلام» وقدمت خلالها اربعة بحوث البحث الاول : بعض موجهات تربية الطفل المصرى فى القرن الحادى والعشرين من منظور السنة النبوية الشريفة وقد قاما به د/ خلف محمد البحيرى ، ود/سيد احمد طنطاوى الاستاذان بقسم اصول التربية - كلية التربية جامعة سوهاج . وقد طرح البحث عدة اسئلة عن اهم ملامح فلسفة التربية النبوية كموجه لتربية الطفل ، وعن التصور المقترح لتربية الطفل من منظور النبوة وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج منها :

- قدم البحث موجزا عن اهم ملامح النموذج النبوى فى التربية وتضمن الغرض من التعليم النبوى ، والحالة العلمية فى العهد النبوى .

- قدم البحث اهم اسهامات التربية النبوية للطفل فى مجالات : التربية الاجتماعية والاقتصادية والخلقية ، وكذلك الجسمية والعقلية والروحية والجهادية والجمالية .

ومن ابرز ما خرج به البحث تصور مقترح لموجهات تربية الطفل المصرى فى القرن القادم من منظور السنة النبوية ملامحه :

- التركيز على ممارسة النشاط الروحى منذ الصغر .

- تدريس السنة النبوية ضمن المقرارات المدرسية .

- اكساب الاطفال القيم الاسلامية خاصة رياض الاطفال .

- تشجيع وسائل الاعلام لنشر وتوضيح السنة النبوية باسلوب يلائم حياة الاطفال وميولهم .

● التوجيه الاسلامي لدور الاسرة ●

وفى البحث الثانى وهو «التوجيه الاسلامى لدور الاسرة فى التربية الترويحية» والمقدم من د/ مصطفى عبد القادر عبدالله ، قدم محاولة استجلاء احد اهم الادوار التربوية المنوطة بالاباء تجاه ابنائهم ، وهو الدور التربوى الترويحى نظرا لتاثيره الواضح على تنمية شخصيات الافراد .

كما سعت الدراسة الى القاء الضوء على واحدة من المشكلات الاجتماعية وهى مشكلة قصور الدور الترويحى للاباء وما يمكن ان يترتب على ذلك من آثار سلبية .

وتتخذ الدراسة المفهوم الاسلامى للترويح اساسا لتوجيه دور الاسرة وتاصيلا للمفاهيم التربوية والاجتماعية فى اطار اسلامى . وذلك من منطلق ما يدعو اليه كثير من الباحثين والمفكرين بضرورة العودة الى الاصولية الدينية فى معالجة بعض قضايا التربية فى مجتمعنا المعاصر .

● الشجاعة فى الاسلام ●

والبحث الثالث فى مجال «الطفل فى الاسلام» هو «الشجاعة فى الاسلام» ودور التربية فى تاكيدها لدى الطفل فى ضوء بعض المتغيرات للدكتور اسامة حسين ابراهيم بقسم اصول التربية الاسلامية ـ تربية الأزهر .

وتشير الدراسة الى اهمية تاكيد فضيلة الشجاعة قولا وفعلا كاحد الاساليب التربوية فى تنشئة الطفل .

وتكونت عينة البحث من ٤٠٠ طفل وطفلة تراوحت اعمارهم بين ٩ ـ ١١ سنة .

وطوال اربعة ايام نوقشت ١٢٠ بحثا عن الطفل المصرى ، وقد انهى المؤتمر اعماله وطرح مجموعة من القرارات نرجو ان تجد طريقها الى النور كان اهمها .

● العمل الجاد على تطوير طرق تربية وتعليم وتاهيل الطفل .

● الاهتمام باعداد وثيقة الشخصية القومية للانسان المصرى تكون هدفا فى عمليات رعاية وتربية اطفالنا .

● اثراء حياة الطفل بكل انواع الثقافات من دينية وثقافية وفنية ، حتى نخرج بطفل مهيا نفسيا لقيادة امة المستقبل .

والله ندعو ان تفيد الابحاث المقدمة .

تابع المؤتمر : سيد عبد المالك

السجادة العنانية



الشيخ سعيد نوفل العنانى



الشيخ بهاء العنانى

يعتبر طريق السادة العنانية العمرية من اصول طرق السادة الصوفية وهى المنسوبة الى الشيخ العارف بالله السيد/ على بن عنان الموجود مقامه بميت ابى خالد ونسبه متصل بالامام الاواب امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى يجتمع نسبه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجد السابع كعب بن لؤى ومما ينبغى معرفته ان السادة العنانية عمريون من جهة الأب علويون من جهة الأم وذلك ان السيد/ عبدالله ابن امير المؤمنين عمر بن الخطاب قد تزوج بالسيدة رقية بنت الامام الحسن بن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه فاعقب منها بالسيد عبدالرحمن لذلك حازوا الشرف من الجهتين ولله الحمد والمنة .

والسيد على بن عنان الموجود مقامه بميت أبى خالد هو ابن السيد/ عنان الموجود مقامه بمدينة فاس بالمغرب العربى وهو ابن السيد عليم المدفون بكفر عليم مركز بلبيس شرقية وهو الجد المباشر للسيد على بن عنان ، وتعتبر الشرقية هى المقر الأول للسادة العنانية العمريون وبمعظم بلادها مقامات للسادة العنانية خاصة منطقة منيا القمح وما جاورها من البلاد ثم شطح السادة العنانية الى صعيد مصر ومنها الى السودان ثم باقى البلاد العربية ومن تونس الى المغرب الى العراق الى الحجاز ثم العودة ، من نفس الطريق والاستقرار بمصر وقد استغرق ذلك أربعة قرون واستقر بكل بلد من هذه البلاد العربية فرع من الفروع الفيحاء للسادة العنانية .

وبعد وفاة السيد/ محمد على عبدالمطلب عرفه العنانى شيخ السجادة العنانية عام (١٩٧٢ ـ ١٩٨٩) تولى ابنه الأكبر السيد المهندس/ بهاء محمد على عبدالمطلب العنانى المشيخة العامة للسجادة العنانية .

واصبح تشكيل السجادة العنانية ومجلس ادارتها كالتالى :

شيخ السجادة العنانية السيد/ بهاء محمد على العنانى .. نائب عام السجادة السيد/ معروف أحمد العنانى

وكيل عام السجادة صاحب الفضيلة الشيخ سعيد نوفل العنانى السيد المهندس/ علاء محمد العنانى .. نائب عام السيد/ يوسف الرشيد نائب عام السيد محمد ابو مشعل ـ السيد اللواء/ محمد حسن رفعت العنانى ـ السيد الأستاذ/ عبدالله عبدالبارى العنانى ـ نائب عام السيد/ خضر ـ نائب عام السيد/ عمر ـ السيد الاستاذ/ محمد عبدالحكيم سعيد العنانى صاحب الفضيلة/ السيد محمد العنانى رئيس مجلس ادارة جمعية ابناء السجادة العنانية .

والسيد على بن عنان شرعى حقيقى سلوكه على الكتاب والسنة المحمدية ورده القرآن ونذره صيام وصلاة واطعام الطعام ـ ومما يجب معرفته ان والدة السيد على بن عنان وهى ابنة السيد البدوى ، شريفة النسب وشقيقة والده السيد البدوى اى ان السيد على بن عنان والسيد البدوى أولاد خالة اشقاء وان السيد على بن عنان حاز الشرف من الجهتين للمرة الثانية ولله الحمد والمنه .

وقد أعقب السيد على اربعة اقطاب هم :

السيد/ يوسف الرشيد ومقامه ومسجده بالقيطون وقد انتشر ابناؤه بالقيطون وماجاورها من بلاد وبالشرقية والقاهرة والصعيد . أما أولاده فانتشروا بالدقهلية والغربية والقاهرة والصعيد .

السيد/ خضر ومقامه ومسجده ببشلا وقد انتشر ابناؤه من بشلا حتى طمبول وماجاورها وبالقاهرة فانه الجد الاعلى للسيد/ محمد بن عنان والسيد/ محمد ابو الصفا العنانى بميدان رمسيس بالقاهرة أما أولاده فقد انتشروا بالدقهلية ومحافظات غرب الدلتا والقاهرة والصعيد .

السيد/ محمد أبو مشعل وضريحه ومسجده بالقبة شرقية مركز منيا القمح وسمى ابو مشعل لانه كان ينير طريق الحجاج إذا انطفا الفتيل ضربه بيده فيشتعل . وقد أعقب تسعة اقطاب وبنتا واحدة مساجدهم واضرحتهم بمنيا القمح وماجاورها إما البنت فهى السيدة العنانية ومسجدها وضريحها بطنطا وقد انتشر ابناؤه بالشرقية والدقهلية والقاهرة والصعيد اما أولاده فينتشرون بالدقهلية والغربية وشمال الدلتا والقاهرة والصعيد .

السيد/ عمر .. وقد كان ملازما لوالده وضريحه مجاور لضريح السيد على بن عنان بميت ابى خالد وانتشر ابناؤه بميت ابى خالد وجصفا وشمباره وكفر عرفه وماجاورهم وبالشرقية من انشاص حتى فاقوس شاركهم فى هذا الجزء من أنشاص حتى الزقازيق ابناء سيدى يوسف الرشيد والصعيد .

اما أولاده فينتشرون بالدقهلية وجنوب شرق الدلتا والقاهرة وصعيد مصر وضريح السيد محمد بن عنان والشيخ عمر وخليفته الشيخ فوزى بالحلمية .





السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

مسيرة الاسلام والطرق الصوفية في السودان عبر ١٤ قرنا

(١) بدء الدعوة الاسلامية :

ترجع صلة السودان بالدعوة الاسلامية الى العقود الاولى من الهجرة النبوية ، ففى عام ٢١ من الهجرة الموافق ٦٤١ ـ ٦٤٢ م تحرش النوبيون المسيحيون بالمسلمين الذين امتد نفوذهم الى مصر قبل عام واحد ، ولما كثر ايذاء النوبيين للمسلمين فى صعيد مصر ارسل الوالي عمرو بن العاص ، امتثالا لأمر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عددا من الغزوات لتاديب النوبيين ، وقد بلغت تلك الحملات الذروة عام ٣١ هـ عندما وقف المسلمون على ابواب دنقلا بقيادة عبدالله بن سعد بن أبى السرح والى مصر فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

ومع أن تلك المعركة لم تنته الى نتيجة قاطعة الا ان المسلمين قد نجحوا فى اضعاف مملكة النوبة دون أن يقضوا على سلطانها ، وادت تلك الحرب الى عقد صلح بين الطرفين وكان الصلح بمثابة هدنة امان او معاهدة عدم اعتداء التزم الطرفان بموجبها الا يعتدى احدهما على الآخر ويقوم الاتفاق على تبادل المنافع الاقتصادية بين المسلمين والنوبيين ، كما كفلت تلك المعاهدة حق الترحال لرعايا كل بلد فى البلد الآخر (مجتازين غير مقيمين) ، ومنحت المسلمين حق العبادة فى حرية تامة فى بلاد النوبة ، وقد مهد هذا الاتفاق لدخول التجار العرب الى اعماق بلاد النوبة وما وراءها ، ومع انهم كانوا منصرفين الى الاعمال التجارية فى المقام الأول الا انهم أسهموا فى نشر العقيدة الاسلامية بين النوبيين .

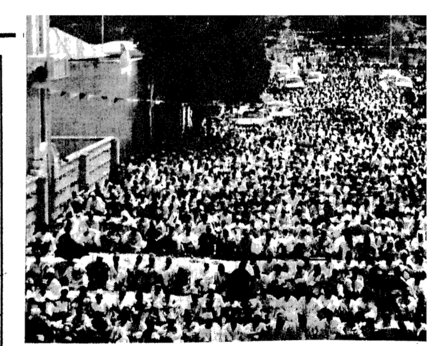
وقد ظلت تلك المعاهدة تمثل الركن الاساسى فى العلاقات بين دار الاسلام ودار النوبة لفترة تقارب الستة قرون دونما تغيير جوهرى فى مضمونها ، ففى ظل هذه الاتفاقية تسربت المؤثرات الاسلامية فى تدرج يغلب عليه السلم ، وقد ادى هذا التسرب السلمى الى تغيير بلاد النوبة واجزاء كبيرة من سودان وادى النيل سياسيا واجتماعيا ودينيا وثقافيا ، ولعل ظاهر هذا التغيير ان العرب اختلطوا بالسكان الوطنيين وصاهروهم ، وكان لبنى الكنز وهم فرع من ربيعة اليد الطولى فى بسط النفوذ الاسلامى فى تلك المنطقة بعد ان بسطوا نفوذهم السياسى عليها وكانت النتيجة الحتمية لهذا الاختلاط السلمى بين العرب والنوبيين ان اعتنق المولدون الدين الاسلامى وتمثلوا كثيرا من مظاهر الثقافة العربية وقد تكررت هذه التجربة مرات ابان توغل النفوذ العربى الاسلامى جنوبا وقد مهد هذا التسرب السلمى الذى امتد لبضعة قرون الى غلبة التيار الاسلامى وإضعاف النفوذ السياسى والثقافى للمسيحيين فى البلاد .

•••

لم تكن مصر هى المنفذ الوحيد الذى توغلت منه العقيدة الاسلامية والهجرات العربية الى سودان وادى النيل فقد نفذ تيار آخر عبر البحر الاحمر عن طريق الموانى السودانية مثل باضع ودهلك وعيزاب وسواكن على امتداد العهود الاسلامية .



طفلان يحملان الالواح للتعليم



جموع من المسلمين يؤدون الصلاة

وقد ارخ « الطبرى » لهذه الصلة بقدوم الصحابى الجليل ابى محجن الثقفى لباضع (بالقرب من عقيق) فى سنة ١٦ هـ ، وقيل ان الخليفة ابابكر الصديق قد نفى جماعة من الاعراب الى منطقة عيزاب وكانت هذه الموانىء بمثابة راس الجسر للنفوذ العربى الاسلامى فى ساحل البحر الاحمر الغربى وارض البجة ، وعن طريقها مارس التجار العرب نشاطهم التقليدى ، وفى عهد الخليفة المعتصم صارت بلاد النوبة جزءا من الخلافة العباسية التزم البجة بقيادة زعيمهم كنون بن عبدالعزيز ان يدفعوا ضريبة سنوية وان يحافظوا على المساجد التى شيدها المسلمون وان يسمحوا لعمال بيت المال بجمع الصدقة ممن اسلم .

وفى حمى الاتفاقات التى عقدها العرب مع زعماء النوبة والبجة ، ونتيجة لقرار الخليفة المعتصم بحرمان المقاتلين العرب من العطاء وإبعادهم عن الجيش باعتماده على الاتراك ، تدفق العرب فى هجرات متلاحقة بلغت الذروة فى العهد المملوكى (١٢٥١ ـ ١٥١٧ م) وانفتح المهاجرون على المجموعات الوطنية من نوبة وبجة ، وعنج وغيرهم ، معايشة واختلاطا وبسطوا نفوذهم السياسى والدينى والثقافى تدريجيا على اجزاء كبيرة من البلاد .

كانت امارة عبدالحميد بن عبدالله العمرى (فى اواسط القرن التاسع الميلادى) أول مظهر لغلبة النفوذ العربى فى الصحراء الشرقية وأعقب عبدالحميد قبيلة ربيعة التى صاهرت البجة (فى القرن العاشر) كما صاهرت النوبة فى أرض المريس (فى القرن الحادى عشر) .

● **سقوط مملكة النوبة المسيحية وغلبة التيار الاسلامى :**

ادى قيام سلطنة المماليك فى مصر الى تطورين هامين اثرا على بلاد النوبة ، اولهما ازدياد ثورات العرب فى مصر واضطرارهم التوغل فى بلاد النوبة هروبا من الضغط المملوكى ، ثانيهما التدخل المملوكى فى شئون النوبة لوقف تحرشهم بالديار المصرية وتامين سير القوافل ، وقد اضعفت الحملات العسكرية التى بعثها سلاطين مصر من النفوذ السياسى لبلاد النوبة حتى سقطت فى سنة ١٣١٧ م وفى تلك السنة توج الأمير النوبى سيف الدين عبدالله برشمبو الناصرى كاول ملك مسلم على بلاد النوبة المسيحية وارخ لهذا الحدث باتخاذ كنيسة دنقلا مسجدا ولم يكن ذلك يعنى نهاية الديانة المسيحية فى البلاد ، فقد ظلت المسيحية مزدهرة حتى نهاية القرن الخامس عشر وكان اندثارها تدريجيا بل عاشت العقيدتان الاسلامية والمسيحية جنبا الى جنب ردحا من الزمن ، ومكمن اهمية سقوط مملكة النوبة فى انهيار الدولة التى كانت تحول دون دخول العرب فى اعداد كبيرة ولسقوطها تدفقت القبائل العربية فى مجموعات كبيرة سعيا وراء المرعى فلما كثر عدد الوافدين من العرب فى سهول السودان الوسطى تمكنوا بقيادة الزعيم العربى عبدالله جماع القاسمى من القضاء على مملكة علوة فى منتصف القرن الخامس عشر .

كان انتصار التجمع العربى على مملكة علوة دليلا على غلبة القبائل العربية على اجزاء كبيرة من سودان وادى النيل ، واستهلالا لظهور سلسلة من السلطنات الاسلامية بين منتصف القرن الـ ١٥ ومنتصف القرن الـ ١٧ واهم هذه الممالك هى العبدلاب والفونج وتقلى والمسبعات والنور ، ولقيام هذه الممالك يبدا الميلاد الحقيقى لغلبة التيار الاسلامى والعربى ، فقد صبغ العرب البلاد ابان هجراتهم وتوغلهم الذى امتد لمئات السنين اجزاء كبيرة من البلاد بلغتهم وثقافتهم ، واعتنق الوطنيون الدين الاسلامى دونما حرب أو اكراه ، وتمثلوا الانسانية العربية ، ونتيجة لهذا التمازج لم يعد هناك ثمة فرق بين قادم ومقيم .

ومع أن سقوط علوة كانت نتيجة جهد عربى الا ان مدة تفرد العرب بالسلطنة لم تدم طويلا اذ سرعان ماتنازع العبدلاب خلفاء عبدالله جماع ، جماعة من البدو السود عرفوا باسم الفونج ، وكان لظهور الفونج فى التاريخ تزامن الى درجة كبيرة من بلوغ المؤثرات الاسلامية العربية الى تلك المنطقة ، فى سنة ١٥٠٤ تمكن الفونج من بسط نفوذهم على العبدلاب وعلى رعاياهم من العرب ، كما شملت سلطنتهم اجزاء كبيرة من كردفان وبلاد البجة .

● **التلاحم العربى السودانى الأفريقى :**

وفى سلطنة الفونج التى انشاها عمارة دونقس تمازج العنصران العربى والسودان الأفريقى ، وتكاملا ثقافيا فى بوتقة الحضارة الاسلامية مقدمين بذلك نموذجا جديدا للتلاحم بين شعوب مختلفة فى اطار الدين الاسلامى ، ونجد خير دليل على انصهار الشعبين العربى والافريقى وتكامل الثقافتين فى اسم مؤسس دولة الفونج ، فعمارة رمز العروبة ودونقس رمز الأفريقية ، وقد تكررت هذه الظاهرة عند قيام سلطنة الفور فى غرب السودان بقيادة سليمان سولونق (اى الاحمر او العربى) وفى مملكة تقلى بزعامة قيلى (اى الاحمر) ابوجريدة .

ويعزى انتشار الاسلام بين الوطنيين وهم خليط من المسيحيين والوثنيين الى تسرب القبائل العربية فى اعداد كبيرة والى توغل التجار فى تلك الديار ولكن عملية التحول الى الدين الاسلامى كانت بطيئة ، فقد اتسم انتشار الاسلام بالتدرج عبر مئات السنين ، ولنذكر انه رغم انتصار الاسلام فى آخر الأمر فمن المرجح أن الاسلام والمسيحية ظلا يعيشان جنبا الى جنب ردحا من الزمن كما اسلفنا ، والواقع أن نشر الاسلام لم يصحبه ـ كما ترجح القرائن ـ عنف من جانب المسلمين ، فهم لم يفرضوا دينهم على المجموعات التى التحموا بها ، بل تم التحول سلميا ، وكانت هذه هى السمة الغالبة فى انتشار العقيدة الاسلامية ، وقد تم ذلك فى جو من التسامح والاخاء مازال مشهودا بين السودانيين فى تعاملهم اليومى .

● حكم صلاة العيد ●

س/ نذهب فى صلاة العيدين الى المساجد ونكبر ، فهل لهذا التكبير صيغة ذكرها الفقهاء .
وهل لهذا التكبير دليل من الكتاب والسنة وماهو حكم صلاة العيدين ؟

ج / نفيد بأنه قد شرعت صلاة العيدين فى السنة الأولى من الهجرة ، وهى سنة مؤكدة واظب عليها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر يوم الفطر من حين خروجه من بيته حتى يأتى المسجد .

وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان اذا غدا يوم الاضحى ويوم الفطر - يجهر بالتكبير حتى يأتى المصلى ثم يكبر حتى يأتى الامام .

ولاشك ان التكبير ذكر لله سبحانه وتعالى وهو فى العيدين شعار لهما تعارف عليه المسلمون وتناقلته الاجيال المؤمنة دون نكير ، وقد اكد ذلك الائمة من فقهاء المسلمين على اختلاف بينهم فى درجة ثبوته ، وكل الآراء فى النهاية اثبتت مشروعيته مستندين فى ذلك على أدلة من الكتاب والسنة من ذلك قوله تعالى .

" ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم "

يقول الامام الشافعى رضى الله عنه سمعت من ارضاه من العلماء بالقرآن الكريم يقول : المراد بالعدة عدة الصوم - وبالتكبير عند الاكمال ولامانع من ان يكون التكبير فى الأضحى قياسا على التكبير فى الفطر ، وقد اخذ الفقهاء من قول الله تعالى " واذكروا الله فى ايام معدودات " دليلا على التكبير فى الأضحى اذ بعد انتهاء الحاج من التلبية وهى شعار الحاج يبقى شعار العيد وهو التكبير متصلا بالسلام فى الصلاة ، غير مفصول عنه ، ويسن ان يكون جهرا ويستمر حتى عصر آخر ايام التشريق .

وصيغة التكبير كما قال الاحناف والشافعية هى الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ، والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ، الله اكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة واصيلا ، لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده ، واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ، لا اله الا الله ، ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم صل على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد ، وعلى اصحاب سيدنا محمد ، وعلى انصار سيدنا محمد ، وعلى ازواج سيدنا محمد ، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا .

والله تعالى اعلم

● زيارة ابنة الاخ صلة للرحم ●

س/ توفى اخى وترك بنتا عمرها ستة اعوام فى حضانة امها ، واريد ان ارى بنت اخى فهل يجوز لى ؟

ج / نفيد بانه يحق للعمة ان تطلب رؤية بنت اخيها لأنها محرم من محارمها الدائمة ، والواجب صلة الارحام والعمل على توثيقها واستدامتها والقرآن والسنة فيهما مايحث على صلة الرحم وخير الجزاء لمن يقيم هذه الصلة .

والله تعالى اعلم

● طلاق بائن بينونة كبرى ●

س/ حلفت على زوجتى قائلا : على الطلاق انت خالصة ثم عقدت عليها وبعده قلت حالفا : على الطلاق بالثلاث ماكنت موجودا فى مكان كذا والحق كنت موجودا ثم قالت لى بريتك بزيتك .
فقلت لها وانت بالثلاثة خالصة على ذلك .
فما الحكم

ج / نفيد ان الزوجة المذكورة صارت بائنة من زوجها بينونة كبرى فلا تحل له حتى تتزوج بزوج آخر زواجا صحيحا ويدخل بها دخولا حقيقيا ثم يطلقها او يموت عنها وتنقضى عدتها منه ، هذا والصيغة الثانية وان كانت من قبيل الطلاق المعلق فانها مما لم ينص قانون المحاكم الشرعية على عدم الوقوع بالطلاق المعلق الذى قصد به مجرد الحمل على فعل

● زوجة تطلق نفسها ●

س / رجل تزوج امراة على ان تكون العصمة بيدها ثم

طلقت نفسها طلقة بائنة فى يوم ما وراجعها بعد ذلك باربعة عشر يوما فلما علمت بمراجعة الزوج اياها طلقت نفسها ثانية وكررت طلاق نفسها فهل تملك ذلك التكرار اذا كانت العصمة مقرونة " بمتى شاءت " لا " بكلما شاءت " .

ج / نفيد بان فقهاء الحنفية نصوا على ان متى شئت او متى ماشئت تعم الازمان لا الافعال فتملك المراة التطليق فى كل زمان لاتطليقا بعد تطليق واما كلما شئت فهى لعموم الأوقات والأفعال عموم الانفراد لاعموم الاجتماع فلها تفريق الثلاث فى كلما شئت ، وقد قالوا فى عبارة كيف شئت انها لاتفيد شيئا من عموم الاوقات ولامن عموم الافعال ومن اجل ذلك قالوا انه لو قال لها انت طالق كيف شئت ، ويتقيد هذا التفويض بالمجلس وان كانت هذه الصيغة المذكورة عند الصاحبين تفيد تعليق اصل الطلاق ووضعه على مشيئتها بالمجلس وعند الامام تفيد تعليق الوصف فقط ، فيقع عنده اصل الطلاق مع صفة الرجعية فى هذه الصيغة منجزا والظاهر ان كيفما شئت مثل كيف شئت فيما ذكر .

وبهذا لا يكون لهاحق فى ان تطلق نفسها مرة ثانية لمجرد الاتيان فى صيغة التفويض بعبارة " متى شئت " .

والله تعالى اعلم

● الأخوات عصبة مع البنات ●

س / توفى زوج وترك زوجة وبنتين واربع اخوات فما نصيب كل واحد من تركة المتوفى، التى قدرت بـ ٣٠ الف جنيه ؟

ج / للزوجة الثمن فرضا لقوله تعالى " ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين " .

ويقدر نصيبها فى هذه التركة بمبلغ ٣٧٥٠ جنيها .

وللبنتين الثلثان فرضا لقوله تعالى " يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ، فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك " ، ويقدر نصيبهما فى هذه التركة بمبلغ عشرين الف جنيه لكل واحدة عشرة الاف وللبنات الاربع باقى التركة تعصيبا وهو مذهب عامة الصحابة والتابعين ، وانعقد عليه اجماع جمهرة علماء الشريعة مستندين الى ماورواه البخارى واصحاب السنن فى قضاء ابى موسى الاشعرى وسلمان بن ربيعة ، وابن مسعود ، فى جعل الاخوات عصبة مع البنات ونصيب البنات فى هذه التركة يقدر بمبلغ ستة آلاف ومائة وخمسين جنيها يقسم بينهن بالتساوى .

والله تعالى اعلم

● مقدم المهر ومؤخره ●

س / هل يجوز اعطاء المهر كله مقدمه ومؤخره دفعة واحدة ؟

ج / نفيد بأن تقديم المهر او تأخيره او تقديم بعض وتأخير البعض انما يرجع الى التراضى فاذا اتفق الطرفان على تقديم المهر كله عند العقد بدون مؤخر فلا مانع واذا اتفقا على ان يكون المهر كله مؤخرا اثناء العقد جاز واذا اتفقا على ان يكون البعض مقدما والبعض مؤخرا فلا مانع .

وكل ذلك يرجع الى التراضى بين الزوج وزوجته أو بين الزوج وولى امر الزوجة .

والله تعالى اعلم

● الضرائب والزكاة ●

س / هل دفع الضريبة يغنى عن دفع الزكاة ؟

ج / نفيد بأن الدولة تفرض عادة على الارض الزراعية - مثلا - ضريبة مالية فى مقابل ماتقوم به الدولة من خدمات ، وهى لاتغنى عن الزكاة لان الضريبة تحصل سنويا .

اما الزكاة فتؤخذ يوم حصاد الزرع سواء نضج فى ستة شهور او اقل والزكاة محددة شرعا ، أما الضريبة فغير محددة ، فقد تزيد وقد تنقص ، وتختلف من ارض الى ارض قلة وكثرة .

وقد كانت الضرائب فى صدر الاسلام تسمى بالخراج ، ويرى الامام الشافعى الجمع بين الخراج والزكاة اذا اصبح مالكا للنصاب .

والله تعالى اعلم



• فرصة العمر •

يستعد الان الاف المسلمين للتوجه الى ارض الله المقدسة .. حقيقة واحدة فقط احب ان اوضحها لكل الحجيج والمسافرين لأداء هذه الفريضة التى تمثل ركنا من اركان الاسلام وهى ان الحج صفحة جديدة مع الله سبحانه وتعالى وبالتالى يجب ان تبدأ هذه الصفحة نقية بيضاء ناصعة بدون شوائب او ذنوب أو سلوك مشين فالذى يريد أن يفتح هذه الصفحة مع الله يجب أن يتغير تماما الى الافضل ويراجع نفسه وسلوكه على الفكر الاسلامى الصحيح .. الحج هو تغير الاتجاه نحو الله ومبادئه وقيمه وشريعته وسنته .. الحج ليس مناسك واماكن تتواجد فيها وتنتقل الى اماكن اخرى ثم فى النهاية تحصل على لقب حاج ويغفر الله كل الذنوب ، لاننا راينا راقصات سافرن الى الحج ثم عدن يمارسن نفس المهنة ببدلات رقص مكشوفة ومفضوحة .. وعندما سئل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كيف اعرف ان الحجة قد قبلت عند الله قال : بعمل المسلم بعد الحج .. ولا ننسى قول عمر بن الخطاب عندما راى الحجيج فقال : الحجيج كثير والحج قليل اى ان المقبولين من كل هؤلاء قليل .. فاحرص اخى الحاج ان يكون هدفك الى الحج هدفا ربانيا هو تغيير الاتجاه نحو الله والسير بخطى ثابتة وسريعة اليه ، وهنا سوف تكون من المقبولين الذين يغفر الله لهم كل ذنوبهم .. وما المانع ان نقبل على الله الاقبال الملائم له وان نتوب ونستغفر وان نبكى لعل الله يقبلنا مع المقبولين ويرحمنا مع الذين تاب عليهم .. السلوك بعد الحج هو الأساس لقبول الحج فالذى يحافظ على اخطائه واخلاقياته ، السيئة .. البعيدة عن العبادات وعن الله .. انسان محروم اهدر فرصة عمره فى التوبة والاقبال على الله حتى يزيح عنه كل سيئاته وذنوبه .. الحج فرصة عمر كل انسان فى تصحيح المسار والتوجه الى الله ، والتمتع بنعمة الايمان .. فلماذا نحرم انفسنا من هذه النعم خاصة ونحن امام اكبر سوق للمغفرة ! ..

• شكر من المغرب •

تحية طيبة وسلام تام الى كافة العاملين على نشر مجلتنا المباركة هذه ورحمة الله وبركاته .. اما بعد .

ساكون فى منتهى السعادة حينما ساجد نفسى وقد اودعت رسالتى هذه اليكم فى صندوق المبعوثات ، حيث سارانى وقد حققت مراسلتى معكم ، ذلك ، اننى للمرة الثالثة ، اتناول القلم لاكتب اليكم ، غير اننى لا أوفق فى ختمها ، نظرا لكونى اريد ان اقول اشياء كثيرة ، فيعجز تعبيرى عن الايجاز ، وتضيق الورقة عن احتواء كل ما اريد قوله .

ولما رايت ان الوقت لم يعد يكفينى للتردد فى اتصالى بكم ، ولا للمشاركة فى المسابقة الكبرى التى تنظمونها ، فقد قررت ان اكتب وكفى . ثم يكفى اننى لن اقطع مراسلتى معكم ان شاء الله ، وحينذاك ساقول كل ما اريد ، وساطلع ان شاء الله على كل ما تنشرونه فى مجلتنا ومجلتكم الميمونة .

لقد كان فرحى كبيرا حينما صادفت عينى مجلتكم وانا فى رحاب احدى المكتبات ، ابحث فيها عما اقتنيه للقراءة ، وكانت دهشتى اكبر ، حينما تحقق ما تمنيت ان اقراه وتعذر علىّ العثور عليه من قبل . (كان ذلك فى اوائل يوليو الماضى) ، إننى اشكر الله تعالى على كل حال ، واشكركم انتم على هذا العمل البناء والمفيد ، فى طريق السالكين الى الله تعالى ، كما اهنىء نفسى بحصولى على ضالتى فيما تنشرونه من فكر وعبر تنيرون بها السبيل لمريدى الوصول الى الله عز وجل .

فجازاكم الله عن هذا العمل الاسلامى ، وعن المسلمين الف خير .

احميشان صالح

المغرب

• خطأ قرآنى •

نلاحظ فى هذه الآونة الأخيرة وفى مستحدثات الكتب الكثيرة وفى كتابة آيات القرآن الكريم اخطاء وذلك من عدم المراجعة الدقيقة قبل الطبع فقد قرات فى كتاب يدرس لطلبة كلية الحقوق الذين هم عماد المستقبل ، وبعد سماع الآية خطا من المحامى الذين احضر الىّ الكتاب مصرا على انها صحيحة كماحفظها وقراها من هذا الكتاب .

مع العلم بان هذه المادة تدرس للمسلم وغير المسلم ومن الواجب ان تكتب آيات القرآن صحيحة لأن غير المسلم لا يكون حافظا لكتاب الله ومن الممكن أن يحفظها على وضعها الموجود بالكتاب الذى تلقى منه العلم وكذلك المسلم ايضا لا يرجع لكتاب الله الا بالحاح الحاجة لتوضيح معلومة واثبات راى والخطا مما حدث والكتاب

● مطلوب رأى العلماء ●

فى "ندوة رمضانية" اقامتها وزارة الاوقاف ونشرت عنها جريدة الاخبار الصادرة فى ١٩٩١/٤/٩ ، ملخصا مفاده ما اثارته الدكتورة بنت الشاطىء عائشة عبدالرحمن عن خطا فكرة ان حواء خلقت من ضلع آدم وانه وان كان هناك حديث حول هذا وانها خلقت من الضلع الاعوج فهذا محمول على الرحمة بالنساء ليس الا ... وقالت الدكتورة بنت الشاطىء الصحيح ان آدم وحواء خلقا من نفس واحدة كما ذكر القرآن فى آياته .. وتابعت الدكتورة حديثها ان هذا الخطا من الاسرائيليات المدسوسة على الاسلام ، وبهذا الرأى اثارت الدكتورة بنت الشاطىء قضية تحتاج الى الرد الواضح الصريح منعا للبس والتشويه والبلبلة !!! ورد فى الصحيحين من حديث زائدة عن ميسرة الأشجعى عن ابن حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان قال "استوصوا بالنساء خيرا ، فان المراة خلقت من ضلع وان أعوج شىء منه فى اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج ، فاستوصوا بالنساء خيرا" .. هذا لفظ البخارى وقيل ان آدم حين نام واستيقظ وجد عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها ما أنت قالت امراة قال ولم خلقت ؟ قالت لتسكن اليّ فقالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من عمله ما اسمها ياآدم ؟ قال حواء قالوا ولم كانت حواء قال لأنها خلقت من شىء حى" . "عن كتاب قصص الانبياء للامام ابى الفداء اسماعيل بن كثير ٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ ، والله اعلم .

نريد من "مجلة التصوف الاسلامى" ومتخصصيها من العلماء والمشايخ الاجلاء وعلى راسهم الدكتور المفتى سيد طنطاوى ابداء الراى فى هذا الموضوع الجلل وهو "خلق حواء" .. تنويرا للراى العام الاسلامى .

عثمان شما

من ابناء العشيرة المحمدية الشاذلية

هو جرائم الاداب العامة ، للمؤلفين : المستشار محمد أحمد عابدين ، واللواء محمد احمد قمحاوى .

والاية الخطا هى « والذين يرمون المحصنات ثم ياتون باربعة شهداء فاجلدوهم » .

والتصحيح « والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم » .

والمعنى الأول مغاير للمعنى المطلوب من الله فى الآية الكريمة .

يجب ان يراجع هذا الكتاب ويعاد طبعه مرة اخرى مع مراجعة جميع الآيات القرآنية مراجعة دقيقة فى جميع الكتب التى تتصدى لكتابة آيات من القرآن .

محمد محمد السعدنى

الادارة العامة لبريد الغربية ـ طنطا

● الحج رحلة صوفية ●

الحج وما ادراك ما الحج ، انه باب القرب من الله ، فيه يترك المسلم الدنيا وما فيها من متاع زائل ، ليقترب من منزلة الأنس بالله ومناجاته من اقدس البقاع واطهرها ، فيلتقى والاماكن التى شهدت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومناجاته لربه وجهاده فى سبيله وما لاقاه من صعاب فى طريق القرب من الله وما تنزلت عليه من رحمات وهبات وانوار تضىء للسالكين سبيل النجاة .. ان الحج لرحلة صوفية بكل المقاييس لما تحمل بين جنباتها من معانى السمو الاخلاقى والثقافية الروحية .. فالبشرى لمن شاء الله له القرب منه وصدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث بشر كل من حج حجا مبرورا فقال : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من حجه كيوم ولدته أمه » فهنيئا لكل حاج وجعلنا الله وإياكم من اهل الحج والزيارة .

الصديق

أسعد عبدالعليم احمد ـ سوهاج

● المحافظة على الأموال العامة ●

نحن ننتفع فى حياتنا اليومية بكثير من المرافق العامة كالسيارات والقطارات والحدائق والمدارس والمستشفيات وغيرها ، وهذه المرافق تمتلكها الأمة كلها ، لانها اقامتها بمال ابنائها ، فكل منهم يشعر بملكيته لها ، فعليه أن يرعاها ويحافظ عليها ، حتى تبقى سليمة ويمكن الانتفاع بها الى اقصى حد ، وذلك مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خولة الانصارية رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة) اخرجه البخارى والترمذى .

الصديق/ محمد سويفى عثمان ـ اسيوط

● هذا البرنامج يستحق التقدير ●

برنامج الرضا والنور الذى يعرض فى التليفزيون القناة الثانية يوم الاحد برنامج يستحق التقدير لانه برنامج جاد للغاية ورغم صغر مساحة البرنامج الزمنية ، الا ان الوقت المخصص دسم تطرح فيه قضايا كثيرة متعددة معاصرة .. استضافة الشيخ محمد الغزالى اضفت الكثير من الحيوية والاهمية للبرنامج .. شكرا لكل العاملين وفى مقدمتهم السيدة كريمان حمزة المعدة والمذيعة والتى تقوم بعمليات ربط قوية بين اسئلتها وبين ردود الضيف .. نرجو اضافة مزيد من الوقت لهذا البرنامج ونرجو ايضا ان تكون هناك حلقة اخرى فى نفس الاسبوع .. لماذا لايكون ذلك ؟ اليس هذا البرنامج ناجحا ؟!

حسين محمود ـ المنصورة



إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى

نصر الدين عبد اللطيف

انتصار مصرى للفتى العربى

جائزة الملك فيصل فى أدب الطفولة والشباب لكاتبنا الكبير عبد التواب يوسف

● ● أسرة تحرير " الفتى المريد " - وليدة مجلتنا الكبرى " التصوف الاسلامى " - تعتز وتشرف معكم هذا الشهر بمناسبة مجيدة . هى فوز كاتبنا المصرى الكبير عبدالتواب يوسف بجائزة الملك فيصل فى ادب الطفولة والشباب ..

ومع تحية الوفاء تهنئة للكاتب الكبير الذى طالما نهلنا من روائع انتاجه الغزير لشباب التصوف الإسلامى وناشئة الفتيان فى وطننا العربى الكبير - نقدم هذه الهدية من الطبعة الجديدة لكتابه الفريد : " حياة محمد صلى الله عليه وسلم " فى عشرين قصة ● ●

● كتاب يتحدث عن نفسه :
انا كتاب ..
وانا سعيد بهذا كثيرا ..
واشعر بانى اغلى شىء فى الوجود ، وان ورقى اغلى من اوراق المال والنقود .. والسبب فى ذلك : "ان الله حين اراد ان يهدى البشر ، بعث اليهم بكتاب .. كتاب مقدس . والقرآن الكريم كتاب ..

"والسبب ايضا اننى كتاب عن محمد صلى الله عليه وسلم ، خاتم النبيين والمرسلين ، الذى ارسله الله للناس كافة ، هاديا وداعيا الى الحق والخير والمحبة والسلام للناس اجمعين .

واننى كتاب للناشئين الصغار ، الاطهار ، احباب الله ، واحباب محمد الرسول الكريم .

من شدة فرحى باسمى وعنوانى وقرائى : اقول هذه الكلمات لكى اقدم نفسى ، واقدم هذه الحكايات التى احملها بين اوراقى ، وهى حكايات واقعية حقيقية ، حدثت كلها ، وجميع مافيها صدق ، وان جاءت على السنة الحيوانات والاشياء التى تحبون ياقرائى الاعزاء ، ان تسمعوا الحكايات على السنتها ..

وجميع مافى هذا الحكايات ، جاء فى القرآن الكريم ، وفى الكتب التى تجمع الاحاديث النبوية الشريفة ، والكتب التى تحكى حياة النبى العظيم ، وهى كتب كثيرة ، ستقرءونها كلها باذن الله ، عندما تكبرون وتصبحون رجالا مؤمنين صالحين .

وقد قام المؤلف عبدالتواب يوسف بقراءة كل هذه الكتب ليقدم لكم ايها الاحباب الاطهار قصة حياة النبى الحبيب ، بهذه الطريقة الجديدة ..

وانا واثق انكم ستقرءونها كلها باهتمام شديد وسرور . وبانكم ستفرحون كثيرا بها ، وبما فيها من قصص جميلة ورائعة ، ومن معان واخلاق نبيلة وسامية ، وانكم ستعيدون بعد ذلك قراءتها مرات ومرات ، وانكم ستظلون تذكرون احداثها ومعانيها وانكم ستحبون النبى الكريم العظيم من كل قلوبكم ، وانكم ستعملون دائما على الاقتداء به ، وباخلاقه العظيمة .


عبد التواب يوسف

والان ولقد اشتد بكم الشوق لمعرفة احداثي .

قلبوا اوراقي ..

● جمل يتحدث عن نفسه :

انا جمل ..

ولكني لست جملا حقيقيا .. بل انا شبح جمل ، ظهرت واختفيت ، وكان لظهوري واختفائي حكاية لطيفة احب ان ارويها . وما اكثر ماروته الجمال الحقيقية عن محمد صلى الله عليه وسلم ...

فقد عرفته هذه الجمال وهو يرعاها في صغره . هي والغنم ، وقالت انه كان كريما معها ، عطوفا عليها ، رءوفا بها ، وقالت انه لم يكن يتركها ليلعب مثل زملائه بل كان يظل الى جوارها . يعنى بها ، ويدفع عنها شر الصحراء .

وعرفته هذه الجمال ايضا راكبا حنونا عليها ، حملته جنوبا الى اليمن وحملته الى الشام للتجارة .. وشهدته في الاسواق ، في مكة والمدينة وصنعاء ودمشق يتاجر ويبيع ويشتري ، فلم تر اكثر منه امانة وشرفا ، ولم تسمعه مرة يحلف باصنام قريش كما كان يحلف العرب .

● ويكمل الجمل حديثه عن نفسه .

.. حكايتي انا مختلفة تماما ، حكاية لطيفة مثيرة ، فذات يوم جاء تاجر غريب الى مكة ومعه جمال يريد ان يبيعها ، فاشتراها منه ابوالحكم بن هشام الذى سماه المسلمون "ابا جهل" ..

ومثل عادة الكفار في الجاهلية قبل الاسلام . اراد "ابو جهل" الا يدفع ثمن الجمال التى اشتراها ، اراد ان يأخذها بلا مقابل ، فتهرب من صاحبها وصمم على الا يدفع ثمنها .

راح التاجر الغريب يبحث في مكة عن رجل يوسطه عند "ابى جهل" رجل يجعل "ابى جهل" يدفع ثمن الجمال .. ويستطيع ان يحصل له على حقه .

وفي الطريق التقى برجلين من الكفار وقص عليهما حكايته وتصادف ان كان محمد صلى الله عليه وسلم يمر في الطريق في نفس اللحظة وكان صلوات الله وسلامه عليه قد نزل عليه الوحي واخذ يدعو للاسلام سرا في مكة فعارضه الكفار وسخروا منه واذوه هو ومن اتبعوه اذى شديدا .. ففكر احد الرجلين في ان يسخر من الرسول وينتهز الفرصة ليدفع به الى اذى ابى جهل اعدى اعدائه ، فقال للتاجر الغريب : اذهب الى محمد هذا الذى يسير هناك وسوف ياخذ لك حقك ..

واسرع التاجر الغريب حتى لحق بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وروى له قصته ، ونصيحة الرجلين له بان يلجا اليه يرجوه ان يساعده وياخذ له حقه .

واخذ محمد بذراع التاجر وانطلق معه الى دار "ابى جهل" والرجلان ينظران في دهشة قد علت منها الضحكات ، وسارا وراء محمد صلى الله عليه وسلم والتاجر الغريب . ووقفا من بعيد ينتظران مشهدا مثيرا من ابى جهل ضد الرسول وقد سعى اليه بنفسه وتجرأ عليه وطالبه بان يدفع ثمن الجمال .

وظن الكافران ان محمدا وقع في الشرك الذى نصباه له .

ونادى محمد على ابى جهل بعد ان طرق باب داره فرد هذا من وراء الباب يقول "من" ..

فاجاب عليه الصلاة والسلام .. محمد اخرج اليَّ ..

فتح ابو جهل الباب وخرج وهو ينوى شرا مستطيرا بمحمد ، فقال له الرسول في هدوء وثبات : اعد لهذا الرجل حقه ..

وفجاة .. كان ابو جهل كما لو كان ابصر شيئا اخافه .. فارتعد واصفر وجهه ، وتلعثمت الكلمات في فمه ، واحنى راسه اشارة بالطاعة ، ودخل الى داره ..

دهش التاجر الغريب ، ودهش اكثر الرجلان اللذان يراقبان عن بعد ، فقد توقعا ان يثور "ابو جهل" ويمسك فورا بمحمد ويوقع به اذى ليس بعده اذى .. ولكنهما عادا وقالا لنفسيهما : لعله دخل الدار لياتي باداة تعذيب او عصا غليظة ، او سوط يعاقب به الرسول صلى الله عليه وسلم على تجرئه هذا ..

ولكن ابا جهل عاد سريعا .. ومعه شيء اخر تماما .. عاد ومعه المال حق التاجر عن الجمال ..!

ضرب الرجلان كفا على كف .

وساله محمد : هل هذا كل حقك ؟

فاجابه : نعم ، هذا حقي بالكامل ..

وانصرف محمد دون ان ينتظر شكرا من التاجر الغريب ..

واسرع الرجلان الى التاجر ليتاكدا ، فعد لهما التاجر النقود وهو يقول : شكرا لهذا الرجل العظيم .. ما كنت اتصور انه سيحصل لي على حقي كاملا بهذه السرعة وهذه السهولة .

وانطلق الرجلان يخبران قريشا بما حدث ..

ويحدثان بما راياه بعيونهما من جبن ابو جهل وتخاذله امام محمد .. ذهلت قريش .. واسرع كبراؤها الى "ابى جهل" يطرقون بابه . ليعرفوا منه حقيقة ماحدث .. كيف يطيع محمدا ويستسلم له ويخاف منه ، ويدفع حق التاجر الغريب في الحال

● وكانت مفاجاة اخرى لهم ..

ظهر بالحق المؤكد ان ابا جهل كان خائفا ان يفتح الباب لهم ، وبصعوبة فتح بعد ان عرف انهم هم ، ورد على اسئلتهم الغاضبة الكثيرة ، فقال لهم ، فتحت الباب في المرة الاولى وانا بمحمد كل شر ، بعد ان تجرأ واتى مع هذا التاجر الغريب ليطلب له حقه .

ولكني فجاة رايت كان جملا ضخما يطل عليَّ من فوق راس محمد فاتحا فمه ، كاشفا عن انيابه ، ويريد ان ينقض عليَّ اذ انا وقفت اناقش او اعارض .

فرايت ان انصرف قبل ان ينقض عليَّ هذا الجمل المخيف وفي دخولي الدار احسست كانه يتبعني ويطاردني ..

ثم احسست بانه سينقض عليَّ اذا لم اسرع واحضر النقود وادفع للتاجر حقه بالكامل ، ففعلت ذلك ثم قفلت الباب ، ودخلت الى الدار ..

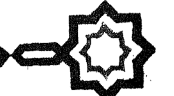
فرد احد الحاضرين ، طبعا . حتى لايطاردك الجمل مرة اخرى ..

ورد اخر : ولعلك لم تفتح لنا خوفا من ان يكون محمد هو الطارق مرة اخرى ..

وقال الرجلان : لقد كنا نشاهد ما حدث ، ولم يكن مع محمد او فوق راسه جمل ولا شيء ..!

واكمل الاخرون : لقد ارعبتك شخصية محمد وشجاعته وثباته في طلب الحق .. وخيل لك الرعب والفزع شبح هذا الجمل .

وضحكت قريش كثيرا على "ابى جهل" زعيمها الخائف المرتعش في مواجهة الامين محمد صلى الله عليه وسلم ، رجل الحق ونصير العدل وكرامة الانسان .



« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

● ● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل أخلاق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الإلهية أو مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ● ●

● سجود التلاوة ●

فى المصحف الشريف خمس عشرة سجدة إذا قرأها المسلم سواء كان داخل الصلاة أو كان يقرأ القرآن يسجد لله سبحانه وتعالى لقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكى ويقول : يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلى النار » .

فإذا قرأ المسلم آية السجدة أو استمع إليها من قارىء سن له أن يسجد سجدة يكبر فيها عند الخفض والرفع ويقول فى سجوده : سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين » .. والأكمل للأجر أن يكون الساجد متطهرا مستقبل القبلة .. ومواضع السجود فى القرآن معلومة فى المصاحف وهى خمس عشرة سجدة لقول عبدالله بن عمرو بن العاص : « إن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ خمس عشرة سجدة فى القرآن منها ثلاث فى المفصل وفى الحج سجدتان » .

● أيام يستحب فيها الصيام ●

● يوم عرفة لغير الحاج وهو تاسع ذى الحجة لقوله صلى الله عليه وسلم : « صوم يوم عرفه يكفر ذنوب سنتين ماضية ومستقبلة وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية » .

● يوم عاشوراء ويوم تاسوعا وهما العاشر والتاسع من شهر المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم : « صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية » .. كما صام صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه وقال : « إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع » ..

● ستة أيام من شوال لقوله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » ..

● النصف الأول من شهر شعبان لقول عائشة رضى الله عنها : « ما رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته فى شهر أكثر منه صياما من شهر شعبان » .

● العشر الأوائل من شهر ذى الحجة لقوله صلى الله عليه وسلم : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام .. قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء » .

● شهر المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل : أى الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال : « شهر الله الذى تدعونه المحرم » .

● الأيام البيض من كل شهر عربى لقول أبى ذر الغفارى رضى الله عنه : « أمرنا رسول الله أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض ثلاث عشر وأربع عشر وخمس عشر وقال : صلى الله عليه وسلم كصوم الدهر » .

● يوم الاثنين والخميس : لما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال : « إن الأعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل مسلم أو لكل مؤمن الا المتهاجرين فيقول أخرهما » .

● صيام يوم وافطار يوم لقوله صلى الله عليه وسلم : « أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما » ..

● الصيام للأعزب الذى لم يقدر على الزواج لقوله صلى الله عليه وسلم : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

● الحج مرة ●

الحج فرض مرة فى العمر لقوله صلى الله عليه وسلم : « الحج مرة فمن زاد فهو تطوع » .. غير انه يستحب تكراره كل خمسة أعوام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل : « إن عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه فى المعيشة يمضى عليه خمسة أعوام لا يقصد إلى المحروم » .

• حكم من ترك الحج وهو قادر عليه •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم تحبسه حاجة ظاهرة او مرض حابس او منع من سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا او نصرانيا » .. وقال علي رضى الله عنه : « من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا » .. وذلك لقوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين » ، وقال عمر رضى الله عنه : « لقد هممت أن أبعث رجالا إلى هذه الأمصار فينظروا كل من كانت له جبرة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ماهم بمسلمين .. ماهم بمسلمين » .

• محظورات الاحرام وكفارته •

المحظورات هي الأعمال الممنوعة والتي لو فعلها المؤمن وجب عليه كفارة وهي تغطية الرأس باى غطاء كان - حلق الشعر او قصه وإن قل وسواء كان شعر راسه او غيره - قلم الاظافر وسواء كانت في اليدين أو الرجلين - مس الطيب - لبس المخيط مطلقا .. وحكم هذه المحظورات من فعل واحدا منها وجبت عليه فدية وهي صيام ثلاثة ايام أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين مد من بر أو ذبح شاه لقوله تعالى : « فمن كان منكم مريضا او به أذى من راسه ففدية من صيام او صدقة أو نسك » .

اما قتل صيد البر فهو من المحظورات لقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم » ، فكفارته جزاؤه بمثله من النعم لقوله تعالى : « فجزاء مثل ما قتل من النعم » .

أما مقدمات الجماع من قبلة ونحوها فهى تقع تحت قوله تعالى : « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » والمراد من الرفث مقدمات الجماع وعلى فاعلها دم وهو ذبح

شاه أما الجماع فإنه يفسد الحج بالمرة غير انه يجب الاستمرار في أداء المناسك وعلى صاحبه بدنة - بعير - فإن لم يجد صام عشرة أيام وعليه مع ذلك القضاء من عام آخر

لما روى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب وعليا بن أبى طالب وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج فقالوا : ينفذان يمضيان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدى .

أما آخر المحظورات فهى عقد النكاح او الخطبة لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب » ومعهما سائر الذنوب كالغيبة والنميمة وكل ما يدخل تحت لفظ الفسوق ففيه التوبة والاستغفار إذ لم يرد عن الشارع وضع كفارة له سوى التوبة والاستغفار .

• الاحصار •

من احصر اى منع من دخول مكة او الوقوف بعرفة بعدو أو مرض ونحوه من الموانع القاهرة وجب عليه ذبح شاة او بدنة او بقرة في محل احصاره أو يبعث بها الى الحرم إن أمكنه ذلك ويتحلل من إحرامه لقوله تعالى : « فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى » .

• واجبات الوقوف بعرفة •

الحضور بعرفة يوم تاسع ذى الحجة بعد الزوال إلى غروب الشمس ثم المبيت بالمزدلفة لبدء الافاضة من عرفات ليلة العاشر من ذى الحجة ثم رمى جمار العقبة يوم النحر ويمكن الحلق أو التقصير بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر ثم

المبيت بمنى ليالى الحادى عشر والثانى عشر لمن تعجل والثالث عشر ويرمى الحاج الجمرات الثلاث بعد زوال كل يوم من أيام التشريق الثلاثة او الاثنين .

• فضل زيارة المسجد النبوى الشريف •

قال رسول اليه صلى الله عليه وسلم : « صلاة في مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه إلا

المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه » ..

وقال : « لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى »

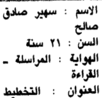
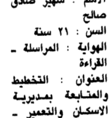
وخص هذا المسجد بمزية لم تكن لغيره من المساجد وهى الروضة الشريفة التى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .

وروى عنه صلى الله عليه وسلم : « من صلى في مسجدى أربعين صلاة لاتفوته صلاة كتبت له

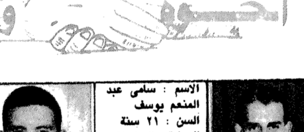
براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاتة » .

هذا الحديث رواه احمد وقال المنذرى رواته رواة الصحيح ورواه الطبرانى والترمذى بلفظ آخر .



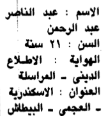
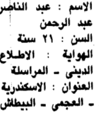
الاسم : سهير صادق صالح
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : التخطيط والمتابعة بمديرية الاسكان والتعمير -




الاسم : سامى عبد المنعم يوسف
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - الرياضة
العنوان : كفر الشيخ - قلين - المنشاة الكبرى

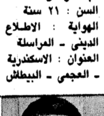
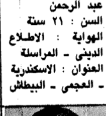



الاسم : عبد الناصر عبد الرحمن
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : الاسكندرية - العجمى - البيطاش

الاسم : شيماء احمد محمد محمود
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : كفر الشيخ - ش الكوم - الطور

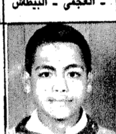
الاسم : محمود مصطفى بيومى
السن : ٣٢ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : مصر القديمة - ش محمد الصغير

الاسم : محمود محمد عبد الجواد
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : باسوس - قليوبية




الاسم : عبير محمد على سليمان
السن : ١٠ سنوات
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : طنطا - مدرسة غياث الدين





الاسم : احمد محمد احمد بكر
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : الوعاضلة - صدفا - اسيوط



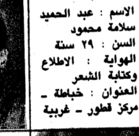

الاسم : ابراهيم محمد صفى الدين
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ٣٥ ش سيدى عبد العال - قليوب البلد




الاسم : صباح بكرى عبد العظيم عبد الحق عمران
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : دروة - مركز اشمون -



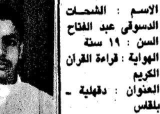
الاسم : الامير مراد الشريف
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : قنا - فرشوط - الدهسة

الاسم : صالح محمد السيد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٢٧ ابوقنه - الغمراوى المنيل



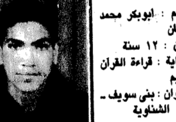

الاسم : عبد الحميد سلامة محمود
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الاطلاع وكتابة الشعر
العنوان : خباطة - مركز قطور - غربية





الاسم : الشحات الدسوقى عبد الفتاح
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : دقهلية - بلقاس





الاسم : ابوبكر محمد الدهان
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : بنى سويف - بوش الشناوية

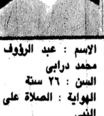




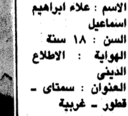
الاسم : حسنى فتحى حسانين
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : سوهاج - طما - الجزيرة .



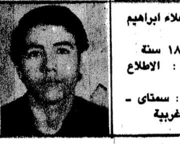
الاسم : اشرف عبد العزيز اسماعيل
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية - منيا القمح ش المولد




الاسم : عبد الرؤوف محمد درابى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الصلاة على النبى
العنوان : كفر قاسم ٤٩٩٤٠ المثلث الجنوبى - اسرائيل

الاسم : علاء ابراهيم اسماعيل
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سمتاى - قطور - غربية

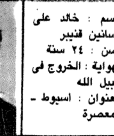



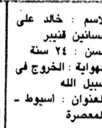


الاسم : هانى عبد الفتاح إمام
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بنى سويف - اهناسيا المدينة



الاسم : خالد على حسانين قنيبر
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الخروج فى سبيل الله
العنوان : اسيوط - المعصرة







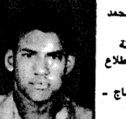


الاسم : سيد احمد محمد صالح
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان - ادفو - كلج الجبل

الاسم : محمد عبد الخالق السيد
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : المنصورة - مساكن الفردوس عمارة رقم ١٦

الاسم : عبد العزيز جاد الكريم
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - البلينا - برديس

الاسم : ابو الحمد السيد جلال
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - برديس





الاسم : محمد يوسف محمد عارف
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - ابوتشت - الحبيلات الغربية

الاسم : ابو الحمايد محمد حسين
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى وقراءة الشعر
العنوان : قنا - ابو تشت - القبلى سمهود



الاسم : حمدى فرغلى محمد على
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : منفلوط - ش الشيخ عبد العزيز

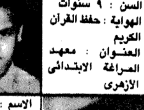
الاسم : رفعت عبد الرحيم على
السن : ٢٨ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : سوهاج - برديس



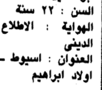
الاسم : حسين مسعود زيدان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : كفر الشيخ - بيلا - ش بورسعيد

الاسم : احمد رفاعى حسانين
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : معهد المراغة الابتدائى الأزهرى

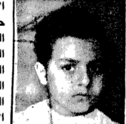




الاسم : محمود سيد ابو خليل
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - اولاد ابراهيم

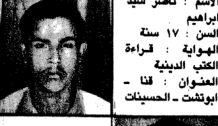


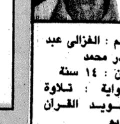
الاسم : مجدى طه سلطان
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : بنى سويف - عزبة على راغب



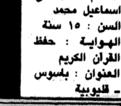
الاسم : محمد رفاعى حسانين
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : معهد المراغة الابتدائى الازهرى

الاسم : ناصر سيد ابراهيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - ابوتشت - الحسينات

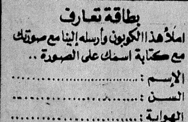




الاسم : على اسماعيل محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : باسوس - قليوبية



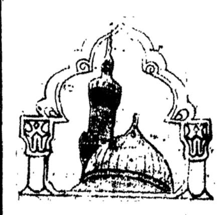
الاسم : الغزالى عبد القادر محمد
السن : ١٤ سنة
الهواية : تلاوة وتجويد القرآن الكريم
العنوان : بنى سويف - سمسطا



بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : ننشر على الجميع ان المجلس الأعلى للطرق الصوفية سبق ان اصدر قرارا بحظر النشاط الصوفى للشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى داخل جمهورية مصر العربية وان محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ايدت هذا القرار اكثر من مرة فعلى السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة ورجال الطرق الصوفية مراقبة تنفيذ هذا القرار نصا وروحا وعدم السماح للمذكور او من يلوذ به بمزاولة اى نشاط صوفى او زيارة اى موقع او بلدة وإخطار جهات الامن فورا لاتخاذ اللازم نحوه .

ثانيا : قرر سماحة الدكتور شيخ المشايخ تعيين السيد على عبد الستار نور الدين وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز فرشوط .

ثالثا : قرر سماحة الدكتور شيخ المشايخ تعيين السيد محمود احمد محمد على نور الدين وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ابو تشت .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ احمد عبد العال ابو الفضل نائب بيت ابو غالب الأحمدى بمحافظة القاهرة والشيخ محمد عبد الغنى رمضان خليفة خلفاء عن نقطة منيل شيحة .

والشيخ حميد عبد المجيد طنطاوى خليفة خلفاء بندر طامية .

والشيخ طلعت محمد عمر نائب قسم روض الفرج . والشيخ هاشم مصطفى قطب ابو عبيه خليفة خلفاء نقطة ابيار عن اولاد عمه .

والشيخ المتولى اسماعيل عبد الرحمن نائب قسم البساتين عن اولاد عمه .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين طارق محمد ربيع خليفة خلفاء قسم السيدة زينب والشيخ ابراهيم جابر بيومى خليفة خلفاء ناحية وراق الحضر . والشيخ عبد العزيز سيد محمد خليفة خلفاء ناحية وراق العرب والشيخ فراج محمد فراج نائب مركز الخانكة .



اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين مجدى طه سلطان نائب نقطة اهناسيا الخضراء مركز بنى سويف .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

تعيين محمد حسن محمد خليفة خلفاء عزبة المفتى امبابة .

الطريقة السطوحية الأحمدية

تعيين فؤاد محمود فتح الله نائب محافظة المنوفية .

الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين الشيخ ابو السعود سيد احمد ابو نايل نائب نقطة وراق العرب . والشيخ محمد بدير مصطفى خليفة خلفاء ميت الشيخ . والشيخ عبد الستار محمد مصطفى الدش نائب مركز سمنود . والشيخ نظير جاد سيد احمد خليفة خلفاء الناصرية . والشيخ محمد عبد ربه العباسى خليفة خلفاء دمرو . والشيخ صابر امين غازى نائب مركز طنطا . والشيخ ابراهيم عبد الستار محمد مصطفى خليفة خلفاء محول . والشيخ الدسوقى ابراهيم شمس الدين خليفة خلفاء ابو فايد .

والشيخ عبد المنعم ابراهيم خليفة نائب مركز بسيون . والشيخ نصر حسين احمد خليفة خلفاء طرينه .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

تعيين الشيخ مبروك ابو الحسن نائب نقطة بهجورة نجع حمادى والشيخ حسين ابو الفضل محمد نائب منطقة الشاورية والشيخ محمد وهب الله احمد نائب مركز دشنا قبلى والشيخ الحاج عبد الحميد فضل نائب قسم القبة بالقاهرة .

أنشطة صوفية

الطريقة العزمية

● قام شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضى ابو العزائم "المحامى بالنقض" بزيارة المجمع الاسلامى للامام المجدد السيد محمد ماضى ابو العزائم بمدينة سيدى سالم يومى الخميس والجمعة ٤ ، ٥ شوال واقيم مؤتمر اسلامى تناول فيه دعاة الطريقة العزمية ان التصوف هو العلاج لظاهرة التطرف .

● كما قام سيادته بزيارة المجمع الاسلامى للامام ابى العزائم بمدينة رشيد يومى الخميس والجمعة ١١ ، ١٢ شوال ، والذى يضم مسجدا ودارا لتحفيظ القرآن ومكتبة "دار الكتاب الصوفى" ومستشفى وقاعة محاضرات وناديا للشباب واقيمت حلقات لتوعية الشباب المسلم وحمايته من الافكار العلمانية والشيوعية ومن افكار الخوارج البغاة .

● كما توجه سيادته الى محافظة سيناء اعتبارا من ١٦ شوال حتى ١٩ شوال للالتقاء بابناء الطريقة العزمية ببير العبد والعريش والشيخ زويد والجوره ورفح وبصحبته دعاة الطريقة العزمية ومنشديها لبيان أن دعوة الطريقة العزمية هى الدعوة الوسطية .

● كما زار سيادته يومى الخميس والجمعة ٢٥ ، ٢٦ شوال المجمع الاسلامى للامام ابى العزائم بالسويس وتفقد كافة الانشطة الثقافية والاجتماعية والصحية كما التقى بمسجد الامام ابى العزائم بشباب الطريقة العزيمة وبين لهم أن الدعوة الاسلامية تقوم على جماع الحلقات الثلاث ، حلقة الذكر وحلقة القرآن وحلقة العلم .

دعـــاء

دخل السيد / عبد الرحيم الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية وعضو المجلس الصوفى الاعلى المستشفى الايطالى للعلاج .. ونحن نرجو الله تعالى ان يتم له الشفاء

مولد الشيخ مصطفى ابو زهرة الشمشتاوى بالمحلة الكبرى

يحتفل السيد الحاج احمد فؤاد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة ومشرف ضريح سيدى مصطفى ابو زهرة الشمشتاوى بالمحلة الكبرى بمولده لمدة اسبوع والليلة الختامية مساء الخميس ٤ يوليو سنة ١٩٩١ ويشرف صوفيا على المولد الحاج عبد المنعم اليمانى لبشتين عميد الطرق الصوفية بالمحلة الكبرى .

احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بشهر رمضان المعظم فى جميع زواياهم ومقر الطريقة بزاوية المناصرة . وذلك بتلاوة القرآن الكريم والقاء الاحاديث الدينية واقامة حلقات الذكر الشرعية .

كما اقاموا مائدة الرحمن لافطار العابر وابن السبيل .. وقد شاركت الطريقة بابنائها من مختلف محافظات الجمهورية فى احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية طوال شهر رمضان حيث حضر عدد كبير من المحافظات يوم ١٨ رمضان .. وننتهز هذه الفرصة فنقدم للمشيخة العامة ولرجال الطرق الصوفية عامة وابناء الطريقة خاصة باجمل التهانى وكل عام والجميع بخير .

كما نقدم اجمل التهانى لسماحة الدكتور شيخ المشايخ وللسادة مشايخ الطرق الصوفية .

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج الخضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا بشعائر شهر رمضان المبارك وليلة القدر بالساحة الفراجية باسنا كالمعتاد سنويا بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تحتفل الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولد الشيخ ابراهيم عزب قمر الاحمدى بناحية ميت برة والليلة الختامية الخميس ٣٠ مايو سنة ١٩٩١ مع المسيرة الصوفية والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ابو المطامير

احتفل توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز ابو المطامير تحت اشراف الشيخ حسين جمعة حسانين الرفاعى وكيل المشيخة العامة بليالى شهر رمضان بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولدسيدى محمد شبل بمدينة الشهداء منوفية تحت اشراف الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن المحافظة والسادة وكلاء المشيخة العامة عن المراكز ولجنة الاشراف بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة اسوان

احتفل توكيل المشيخة العامة بمحافظة اسوان تحت اشراف الحاج امين سعد الدين ورجال الطرق الصوفية بشعائر ليالى شهر رمضان المبارك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وقد شاركهم السيد الوزير اللواء محافظ اسوان بالاضافة الى مايقدمه سيادته من رعاية لرجال الطرق الصوفية واعتماد المبالغ اللازمة لاعادة بناء مقامات سيدى احمد البدوى والسيد مجاهد والسيد عبد العال بطريق السادات .

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل الشيخ عبد الستار امين الليثى ورجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ الليثى بالجمالية قوص فى الخامس من ذى الحجة كالمعتاد سنويا والدعوة عامة .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطرق الصوفية بالموالد الآتية :

● مولد العارف بالله الشيخ عبد الفتاح ابو رمضان بعزبة الموافى تبع كفر الحاج شربينى مركز شربين دقهلية .

● مولد العارف بالله الشيخ محمد ابو لاشين بناحية الملاحة تبع ابو زاهر مركز شربين دقهلية .

● مولد الشيخ محمد يوسف صديق الجوهرى بناحية كوم الدبية تبع بسنديلة مركز بلقاس دقهلية .

ويحتفل ابناء الطريقة بمشيئة الله بمولد سيدى محمد شمس الدين الشربينى بمدينة شربين دقهلية فى المدة من ٢٣ مايو سنة ١٩٩١ والليلة الختامية يوم الخميس ٣٠ مايو سنة ١٩٩١ .

كما يحتفلون بمولد العارف بالله تعالى الشيخ عطية ابو الحسن بناحية الخضراوية تبع العيادية مركز شربين دقهلية فى المدة من ٣١ مايو سنة ١٩٩١ والليلة الختامية يوم الخميس ٦ يونيو سنة ١٩٩١ .

وذلك تحت اشراف فضيلة السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ووكيل المشيخة الصوفية العامة .

الطريقة الشاذلية المدنية

★★ اجتمع ابناء الطريقة الشاذلية المدنية بزاوية الشباب بمناسبة الاحتفال بذكرى مؤسس الطريقة السيد / محمد يوسف المرزوقى حيث القى عليهم شيخ الطريقة (السيد محمد المرزوقى) كلمة عن صاحب الذكرى وسوف يقام فى الشهر القادم احتفال بهذه المناسبة فى المقر الرئيسى للطريقة بزاوية الدراسة .

البقـــاء لـلـــه

● ينعي سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية المرحوم السيد حسن محمود الكموني شقيق السيد الحاج انور محمود الكموني وكيل الغرفة التجارية ورجل البر والصلاح بالمحلة الكبرى للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعي الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد احمد الضبع الشريف وكيل المشيخة العامة عن مدينة سوهاج للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعي السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه المرحومة والدة الخليفة شعبان مكي كما يشاطرون الخليفة زغلول الوطنى الاحزان فى وفاة شقيقته لهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية نجل الاستاذ عبد المنصف سلام خليفة الطريقة بالسباعية ادفو كما ينعي المرحوم الحاج عبد العال سليمان مخيمر عم الشيخ عبده محمد على الخليفة السماني بطما لهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد شوقي فريد الغنيمي نائب السادة الغنيمية بمحافظة المنوفية الاستاذ محمود السيد الغنيمي الموجه بالتعليم سابقا وعمدة بابل كفر الحمام مركز تلا منوفية للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية والأبناء والاتباع والمريدون بسائر انحاء الجمهورية المرحوم الحاج احمد ابراهيم ضيف كبير الأحباب ببلقاس دقهلية ويقدمون خالص العزاء للأسرة المباركة للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة .

● تنعي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة قريبة ونسيبة السيد الحاج فرج خضرى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز اسنا للفقيدة الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعي السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة نواب وخليفة خلفاء وكذلك الخلفاء والأحباب المرحوم الحاج عبد المحسن السيد القصبى نائب الطريقة عن مركز وبندر بيلا كفر الشيخ للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم الحاج محمد علي وسطاوى خليفة خلفاء بني مر مركز الفتح محافظة اسيوط للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● يشاطر السيد محمود احمد كامل يس الرفاعي شيخ السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف بجمهورية مصر العربية السيد الحاج وافى محمد وافى الرفاعي وكيل المشيخة العامة الاحزان لوفاة شقيقه المرحوم سيد محمد وافى الرفاعي للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعي شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية المرحوم عبد السحلول والد الشيخ عبده السحلول خليفة خلفاء الطريقة عن مركز سمنود له الرحمة ولآله العزاء .

● ينعي السيد محمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية نجل الشيخ عبد العال السعدني ـ كما ينعي الشيخ عبد اللطيف محمد نائب الطريقة باسوان ولهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعي السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاحباب والمريدون المرحوم الحاج الحمادى صالح ابو هيبة احد كبار احباب الطريقة الجوهرية الاحمدية للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

ـ كما ينعون المرحومة والدة المهندس الزراعى على احمد امارة والاستاذ عادل احمد امارة للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعي : سعد عشوش . مندوب التصوف الاسلامي الامير عبد الله بن العباس آل الدندراوى .

النائب العام لامير الاسرة الدندراوية وجميع قبائلها ويتقدم بخالص العزاء . لعميدها وامير الاسرة الدندراوية .

سمو الأمير

الفضل الدندراوى

سائلا المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بعفوه ورحمته ويدخله فسيح جناته ويلهم الاسرة الصبر والسلوان .

هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية

٥ شارع الطلمبات ـ جاردن سيتى ـ القاهرة
تليفون: ٣٥٤١٦٣٧ ـ ٣٥٥٤٨٣٣ ـ ٣٥٥٤٨٤٤
تليفاكس: ٣٥٥٧٢٢١ ٣٥٥٣٨٩٢ تلكس: ٢٢٣٤٨ MICOK UN

تعتبر هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية قلعة الصناعات الثقيلة فى مصر لما تمثله منتجات شركاتها التابعة من ركيزة أساسية لمعظم الصناعات المدنية والحربية .

وتضم الهيئة عشر شركات هى :
شركة الحديد والصلب المصرية / مصر للألومنيوم / النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها / النحاس المصرية / الدلتا للصلب / الأهلية للصناعات المعدنية / النصر لصناعة المطروقات / النصر للمسبوكات / العامة للمعادن / المصرية للسبائك الحديدية .

وتتمثل منتجات شركات الهيئة فى الآتى :
أولاً : منتجات حديدية : ألواح صلب / صاج صلب / قطاعات مشكلة / حديد تسليح / شباك ملحوم / أسلاك صلب / مسبوكات صلب / نسيج شبكى / حبال صلب / أجزاء مطروقة من الصلب لصناعة السيارات والجرارات / مواسير صلب ولوازمها / مواسير زهر ولوازمها / مواسير زهر مرن ولوازمها / خلائط حديدية (فيروسيليكون) والذى يعتبر أحد الخامات الأساسية فى صناعة الحديد والصلب .

ثانياً : منتجات غير حديدية : خام الألومنيوم المشكل وغير المشكل ومدرفلات والسبائك الخاصة بتصنيع أجزاء السيارات / منتجات الزنك والرصاص والنحاس .

وفى مجال التصدير تخطو الشركات خطوات واسعة فى مجال تنمية الصادرات وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها

وتقوم عدد تسع شركات من بين الشركات العشر التابعة للهيئة بتصدير منتجاتها إلى أسواق العالم المختلفة .

وقد بلغت قيمة صادرات الهيئة خلال عام ٩٠/٨٩ مبلغاً وقدره ٢٧٢ مليون دولار .

ويتم التصدير إلى الأسواق الأوربية والعربية والأفريقية إلى جانب أسواق أمريكا واليابان .

الشركة المصرية العربية للاستثمار والتنمية

تهنئ شعوب الأمة الإسلامية بموسم الحج وزيارة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

فندق كليوباترا
للحجز: ٧٥٩٧/٢/٧٥٩٩٠
٧٥٩٨٠٧

فندق شهرزاد
صالة مجهزة للأفراح
برنامج كامل بند غربي / ديسكو
للحجز: ٣٤٦٠٤٩٥/٣٤٦١٢٧٧
٣٤٦١٣٢٦

إيفادكو

ANGARA

أمتع الأوقات

أجمل المصايف

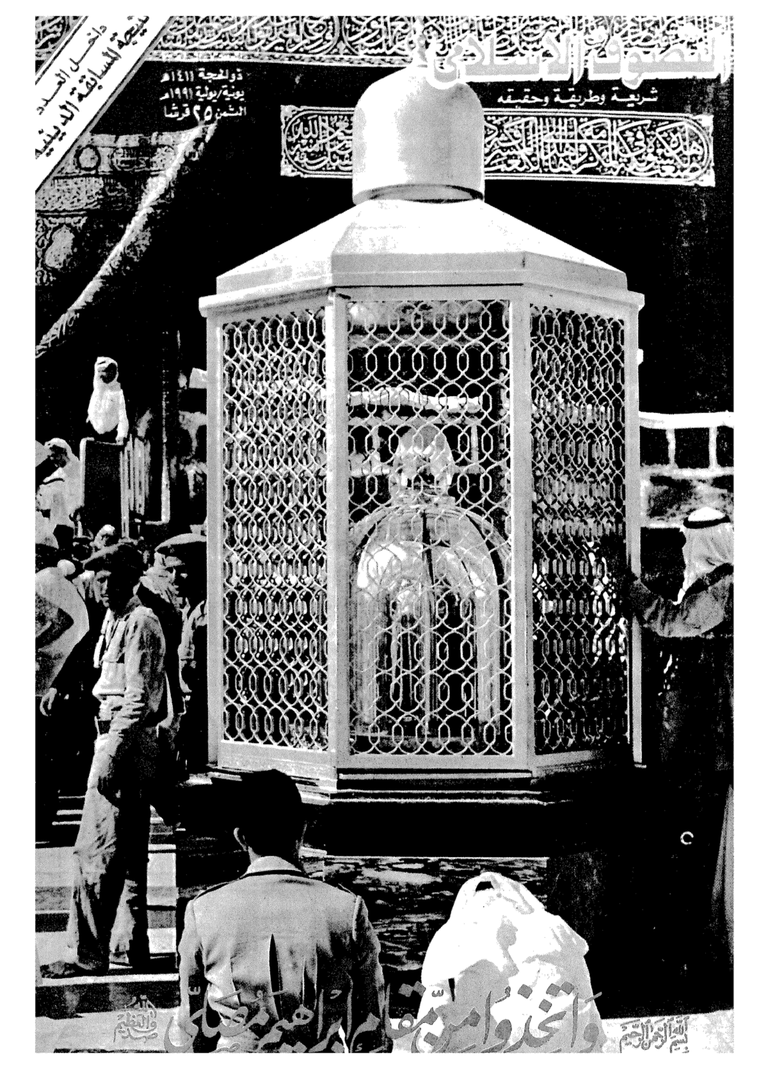
فندق زهرة سيناء
العريش
تليفون: ٣٤٠٠٥١/٣٤٠٠٥٣

مطعم البادية
بند غربي / عربي
للحجز تليفون:
٢٨٧٢٨٦٥

العنوان: ١٨٢ شارع النيل - العجوزة

تليفون: ٣٤٦٠٩٩٨ / ٣٤٦٠٤٩٥ / ٣٤٦١٢٧٧ / ٣٤٦٣٣٢٦

تلكس: ٢٠٦٩٣ فاكس: ٣٤٦٠٦٣٤


التصوف الإسلامي
شريعة وطريقة وحقيقه
ذو الحجة ١٤١١هـ
يونية/يولية ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا
داخل العدد
نتيجة المسابقة الدينية
بسم الله الرحمن الرحيم
واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
صدق الله العظيم



كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الجديد من « التصوف الاسلامي » وقد توهجت انوار موسم الفريضة الخامسة ، حج بيت الله الحرام ..

والظاهرة التي يرصدها المصلحون والدعاة كلما اقبل هذا الموسم المبارك ان حاجة جماهير المسلمين لاتزال ماسة الى المزيد من جهود التبصير والتنوير باحكام الحج ومناسكه ابتغاء صدق العبادة وحسن المثوبة ..

ولقد عنينا في استقبال هذا الموسم بتخصيص الصفحات في العدد الماضي للتوعية والترشيد لجماهير البسطاء من ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام ، وقدمنا من التحقيقات والدراسات مايضيء الطريق لحسن اداء الفريضة ويتحقق به القبول عند الله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه ..

وبالاضافة الى مانقدمه في هذا العدد ايضا ، فقد اجتمع الراى في مناقشات خطة التحرير للاعداد القادمة ، على ان نبدأ استقبال موسم الحج الجديد قبل مقدمه بإعداد موسع للتوعية واتاحة الفرصة لقرائنا ليسألوا عن كل مايريدون معرفته من احكام الحج المبرور ومناسكه ومراحل ادائه وسوف يجيب عن هذه الاسئلة نخبة من علماء الدين والفقهاء والمفكرين والباب مفتوح لتلقي الاسئلة في هذا الموضوع بالاضافة الى مانقدمه لقرائنا الاعزاء من الفتاوى واحكام الشريعة في مختلف شئون الحياة في مجتمع حياة الاسلام والمسلمين ..

المحرر

الفهرس

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة ـ تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .



بقـــلم
د. أبو الوفا الغنيمى
التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



القيم الدينية وو

١ - تمهيد :

●● يرى كثير من علماء الاخلاق ان قيم الاخلاق عامة وانسانية لازمة للانسان فى كل مجتمع وفى كل عصر ، وتاتى الاديان السماوية لتؤكد على هذه القيم او المبادىء الانسانية ، فهى اذن لا تجىء بما يتعارض مع العقل . وهذا القول لا يخلو من صحة ، فقيم الاخلاق عامة وانسانية ، وموجودة فى كل مجتمع أيا كان نوعه ، وسواء تحققت هذه المبادىء فى سلوك افراده او لم تتحقق ، فان من الملاحظ أن المجتمعات التى يشيع فيها الانحراف ، أو الغارقة فى ألوان مختلفة من اللذات الباطلة والترف الفاسد ، تظل تتطلع الى مثل عليا كمقاييس للسلوك الفاضل . والدليل على ذلك أن ليس هناك مجتمع واحد يقول : اقتل ! أسرق اكذب ! ، ونظرة الى أى قانون وضعى تؤكد أن من أهدافه حماية القيم فى المجتمع ، بل لا نكون مجاوزين للصواب اذا قلنا ان القانون هو صياغة القيم فى هذا المجتمع ●●

واذا نظرنا الى الاسلام نجده يؤكد على ما هو صالح من قيم الاخلاق ، ولكنه فى الوقت نفسه يحارب ما كان يظن خطا فى الجاهلية انه صالح منها .

وقيم الاخلاق فى الاسلام تتوخى دائما مافيه كمال الفرد وصلاح المجتمع ، كما لم يجعل الإسلام العقل بمعزل عن تقييم الاعتقاد والاعمال ، بل جعله وسيلة لفهم كل عقيدة سليمة ، وتحقيق كل سلوك فاضل . يدرك ذلك تماما من يتفهم القرآن الكريم ليرى منزلة العقل فيه .

ولكن رد قيم الاخلاق ، والحسن والقبح فى الافعال الانسانية الى العقل باعتباره المصدر الوحيد لها يتضمن الايمان بقضية اخرى هى ان العقل الانسانى قادر دائما وأبدا على التمييز بين الخير والشر ، والفضيلة والرذيلة ، وهذا يخالف ما يحكم به الواقع المشاهد ، وعندئذ يكون من الضرورى أن يلجا الانسان مع استخدامه لعقله الى الدين وقيمه الخلقية ، خصوصا وان العقل الإنسانى - على حد تعبير الامام الغزالى - ليس بمامن عن "العى والحصر" ، وذلك فى رده على المعتزلة "وان شئت قلت : ان العقل الانسانى لا يكون فى كل حالاته بمعزل عن الهوى أو العاطفة تماما ، وبذلك ليس ثمة ما يضمن لنا صدق احكامه حين يفضل لنا نوعا من السلوك على نوع اخر ، وقديما ادرك بعض صوفية الاسلام هذه الحقيقة النفسية ، وهى ان الانسان حين يقدم على السلوك يكون اكثر اسراعا فى اتباع مافيه هوى نفسه ثم يبرر لنفسه مثل هذا السلوك ، وتامل فى قول ابن عطاء الله السكندرى ناصحا مريده فى هذا الصدد : "اذا التبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه ، فانه لا يثقل عليها الا ماكان حقا" .

لهذا كانت قيم الدين اكثر فاعلية فى النفس ، وفى تقدم المجتمع من تلك القيم التى تستند الى العقل وحده ، وانظر الى تعارض المذاهب الاخلاقية عبر تاريخ الفكر الانسانى لترى أن عقول البشر لم تستقر على مبادىء خلقية معينة ، بل ان بعض مذاهب الاخلاق قديما وحديثا قد انحرفت عن الجادة القويمة .

ان قيم الاخلاق فى الاسلام وفى سائر الديانات السماوية تخاطب الفطرة السليمة والوجدان المباشر ، وهى أيسر فهما واسهل تطبيقا من الناحية العملية من اخلاق الفلسفة . ان اخلاق الدين قادرة تماما على هداية السلوك الانسانى ، وعلى تقدم الشعوب والمجتمعات بما تمنحه لها من طاقات

• قيم الاخلاق فى الاسلام وفى سائر الديانات السماوية تخاطب الفطرة السليمة والوجدان المباشر .

• لكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه أن لدى أصحابها قيما معينة امنوا بها وعملوا على تحقيقها .

• قيم الاسلام قيم ذات فعالية ايجابية فى واقع المجتمع .

...ائل حمايتها

روحية هائلة ، فهى اخلاق صالحة للانسان من حيث هو انسان وللمجتمع من حيث هو مجموعة افراد

٢ ـ حماية القيم الدينية من أجل التقدم الحضارى :

يظن البعض من اصحاب الفلسفات المادية فى عصرنا أن القيم الدينية تعوق التقدم الحضارى للمجتمع ، من حيث كونها بناءات فوقية تؤدى الى اغتراب الانسان وانفصاله عن واقعه . او أن القيم ليس لها صفة الاطلاق فهى جزئية ونسبية متغيرة بتغير الأوضاع الاجتماعية او الاقتصادية ، ولكننا نرى على العكس من ذلك ان الانسان ليس مادة فقط ، وهو حين يستبطن ذاته يشعر بان فيه معنى زائدا على المادة .

وحدسه فى هذا اقوى من البرهان . والانسان حين يصدر فى سلوكه فانما يصدر عن ارادة واعية وفكر استدلالى . والفكر غير خاضع لقوانين المادة . وهى لا تفسر لنا شيئا من تصوراته المجردة وعملياته المعقدة وليس من الطبيعى أن نلغى دور الانسان فى بناء الحضارة ، فعقل الانسان وشعوره ووجدانه هى جميعا وراء كل علم وادب وفن ، وليست وسائل الانتاج الا عاملا من بين عوامل كثيرة فى بناء الحضارة . ولما كان المجتمع مجموعة افراد ، فانه يمكن القول بان للمجتمع من الحوافز الروحية ما يحركه نحو هدف معين ، فالشعور بالتضامن بين الافراد والآمال والالام المشتركة لا يمكن ان توصف بانها عوامل مادية فى تطور المجتمع ، وانما هى عوامل روحية دافعة الى أعظم الانجازات .

ونحن نعنى بالحضارة "مجموع الفكر والعمل" فليست الحضارة هى التقدم المادى وحده يقال فى مقابل "الثقافة" التى هى الصورة المعنوية للارتقاء الانسانى المتمثلة فى الآداب والفنون والعلوم او مجموعة المعارف النظرة التى قد لا تمارسها عمليا ، فان مثل هذا التصور للحضارة فى رأينا قاصر كل القصور ، ولابد بعد هذا من ان ترتبط الحضارة بالقيم الخلقية اذ الحضارة المادية وحدها قد تتهيأ لشعب من الشعوب ولكنها تفقد صفة الاخلاقية ، وعندئذ تكون حضارة غير جديرة بالاحترام .

ولكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه أن لدى أصحابها قيما معينة آمنوا بها وعملوا على تحقيقها .

وإذا اخذنا حضارة الاسلام كنموذج فهى لا تخرج عن هذا الذى تقدم ، فهى حضارة اخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ، ولا تقدس الفكر وترفعه فوق العمل كما كان الشأن فى الحضارة اليونانية القديمة ، كما انها تجمع بين المادة والروح ، وترى ان المجتمع المتكامل السليم هو المجتمع الذى لا يهمل الحوافز الروحية الى جانب الحوافز المادية فى عملية التطور ، ولهذا كانت الامة الاسلامية الآخذة بهذه الحضارة امة وسطا ، قال تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا » ، وقال تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » ، وورد فى الأثر : "اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا" .

وقيم الاسلام الدافعة الى التقدم الحضارى ليست معانى مجردة مستقلة بذاتها عن العمل كمثل افلاطون ، وانما هى قيم ذات فعالية ايجابية فى واقع المجتمع ، ويمكن أن يقاس مدى فعاليتها قوة وضعفا بالنظر الى سلوك الأفراد الذين يعتنقونها ، فليس فى الاسلام تفرقة بين "قيم ذاتية" و"قيم خارجية" لأن الاسلام لا يعنى بالمعانى المجردة ، او "القيم فى ذواتها" لأنه دين عمل أساسا يحكم على الانسان بما يتمثل فى سلوكه العملى من القيم ، يقول تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

القيم الدينية اذن متمثلة فى العمل ، وبدون العمل لا تكون هناك قيم اللهم الا على السنة من يحترفون بها ويسخرونها ـ وهى غايات سامية ـ من اجل الحصول على مكاسب مادية من النوع الرخيص ، ومهما طال خداع هؤلاء المحترفين فان امرهم الى انكشاف لأنهم ما قصدوا بذلك وجه الله او صالح المجتمع .

وحسبنا ان نشير الى بعض القيم الدافعة الى التقدم الحضارى والتى نريد حمايتها فى مجتمعنا المعاصر من أن تهتز أو تضعف فعاليتها :

القيم الدينية ووسائل حمايتها

● ما يدل على أهمية قيمة العلم فى الاسلام ان أول ما نزل من القران قوله تعالى « أقرأ باسم ربك الذى خلق .. »

● الاسلام يؤكد على قيمة العمل ، لأنه مبدأ فطرت عليه النفس الانسانية .

● الاسلام يحصل على قيمة المساواة بين الناس فلا فرق بين عربى وأعجمى الا بالتقوى .

(ا) اول هذه القيم التوحيد وما تستتبعه من العقائد الايمانية الاخرى ، وقد حارب الاسلام بها القيم الاخرى المضادة التى كانت سائدة فى المجتمع كالشرك والوثنية ، على ان للايمان وظيفة اجتماعية كما انه اساس القيم الاخلاقية ، ولعلك تفهم هنا قول الرسول ﷺ : "لا إيمان لمن لا امانة له" وقوله : "لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه" ، وقوله "اكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا" ، والشواهد على ارتباط الايمان وسائر احكام العبادات والمعاملات بقيم الاخلاق اكثر من أن تحصى .

(ب) وهناك فى الاسلام "قيمة العلم" التى هى عماد كل تقدم حضارى ، يقول تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، ويقول تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » ، ويقول تعالى : « وقل رب زدنى علما » ، وهذه الاية الأخيرة عميقة الدلالة من حيث انها تشير الى ان العلم لا يقف عند حد ، ولابد لنا من الاستزادة منه يوما بعد يوم ، وقال الرسول ﷺ : "تعلموا العلم ولو بالصين" ، وقال : "تعلموا العلم فان تعلمه خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة" .

ومما له دلالة على اهمية قيم العلم فى الاسلام ان أول ما نزل من القرآن قوله تعالى : « اقرا باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرا وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم » ، وأن الرسول ﷺ جعل فداء من يقراون ويكتبون من اسرى بدر أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة .

على أن العلم فى الاسلام لا يقتصر فقط على العلم بالأحكام الشرعية ، وانما يمتد ليشمل كل علم يدفع الجهل ، وقد اعتبر فقهاء الاسلام العلوم الدنيوية النافعة فروض كفاية ، وكذلك الصناعات والمهن ، وعلى الحاكم أن يدبر من يقوم بالعلوم والصناعات والا وقع المسلمون فى الحرج ، فيكون آثما .

(جـ) ويؤكد الاسلام "قيمة حرية الفكر" كقيمة ذات فعالية ايجابية فى التطور الحضارى مضادة لقيمة أخرى سلبية معوقة لهذا التطور وهى "التقليد" أو الجمود الفكرى .

وقد نهى القرآن المسلمين عن التقليد الضار فى آيات كثيرة نذكر منها قوله تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » ، وقوله تعالى : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله »

وقد حث القرآن العقول على البحث فى الكون والبحث فى النفس ، قال تعالى : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » ، وحثها على البحث فى كيفيات الخلق كما فى قوله تعالى : « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت ، والى الجبال كيف نصبت ، والى الأرض كيف سطحت » .

ولو استقرانا تاريخ الاسلام لوجدنا أن الحضارة الاسلامية كانت تقوى وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة من تجارب الأمم السابقة كما حدث فى العصر العباسى حينما شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها سياسة للدولة ، فنقلوا الى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون متنبهين آنئذ الى قيمة حرية الفكر التى من شانها كشف مجهول أو استكناه معقول ، فلما ركن المسلمون فى عصورهم التالية الى التقليد تاخرت الحضارة واضمحلت أحوال المسلمين السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام . فالحضارة اذن تزدهر مع وجود فاعلية النظر الحر ، وتتقهقر مع وجود فاعلية الجمود والتقليد ، ولعلك تدرك هنا لماذا نادى مفكرو عصر النهضة فى أوربا بالتحرر من السلطة العلمية لأرسطو لأن تقدم الحضارة رهن بتحرير العقل من أوهامه وما رسخ فيه بطريق التقليد الضار الذى يلغى كيان المفكر .

(د) ويؤكد الاسلام - فيما يؤكد من قيم - "قيمة العمل" ، والعمل فى الحقيقة مبدأ فطرت عليه النفس الانسانية ، قال تعالى : « وجعلنا النهار معاشا » ، وقال تعالى : « وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله » ، ويعتبر الاسلام العمل عبادة ،

وعلى أساس منه يتفاضل الناس ، قال تعالى : « وما تجزون الا ماكنتم تعملون » ، ولكن الاسلام اشترط للعمل شروطا منها أن يكون طيبا نافعا للفرد وللمجموع . ان العمل فى الاسلام من اسمى الفضائل لانه يحرر الانسان من رق الاعتماد على الغير فتتحقق له بذلك عزته وكرامته مصداقا لقوله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

● الاسلام لا يعرف الفردية المطلقة ولا الطبقية فهو يدعو الى التعاون بين أفراد المجتمع .

● الشورى هى أساس بناء النظام السياسى فى الاسلام لقوله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » .

● إن قيم الاسلام عموما من شأنها أن تحقق للمجتمع تقدمه الحضارى بشقيه الحضارى والمادى .

ويستتبع العمل الايمان بقيم اخرى كالأمانة التى من مظاهرها اتقان العمل ، فقد ورد فى الأثر : "ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه" ، وكالصدق والوفاء بالعهد وغير ذلك .

(هـ) ويؤكد الاسلام على قيمة المساواة بين الناس ، فلا فرق بين عربى واعجمى الا بالتقوى قال تعالى : « ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . وكذلك لا يميز الاسلام بين انسان وانسان على أساس النسب او الثروة او الطبقة الاجتماعية . كما حارب الاسلام كل الوان التفرقة العنصرية ونزعات العداء والعصبية ، ورفع من شان المراة ، وهى والرجل سواء امام التكليف الشرعى ، واعترف لها بشخصيتها المدنية ، واباح لها التصرف فى اموالها ، واعطاها حق قبول من ترضاه زوجا ورفض من لا ترضاه ، ورغبها فى العلم والتهذيب الخلقى ، وحثها على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وغير ذلك ، والشواهد من القرآن والسنة على ذلك كثيرة .

(و) ويؤكد الاسلام أيضا "قيمة التعاون" بين افراد المجتمع ، والاسلام ، لا يعرف الفردية المطلقة ولا الطبقية ، وانما هو ينمى فى الفرد دائما وابدا شعوره بالانتماء الى الجماعة ، ويحارب كل صور استغلال الانسان لأخيه الانسان ، وآية ذلك حثه على الغيرية ، قال تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» ، وقال رسول الله ﷺ : "لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه كما يحب لنفسه" ، وقال ﷺ : "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر" .

(ز) وهناك بعد هذا "قيمة العدل" ومن معانى العدل الا يميل الانسان الى هوى فى نفسه يوقعه فى ظلم الآخرين ، ومنها العدل الاجتماعى الذى يتجلى فى ان يجد كل فرد فى المجتمع كفايته فلا يوجد أغنياء يملكون كل شىء وفقراء لا يملكون شيئا . ومن العدل أيضا ان يبذل كل فرد من ذات نفسه لمجتمعه ، ولابد له من عمل اما صانعا او زارعا او تاجرا او معلما او غير ذلك ، فكما له على المجتمع حقوق فللمجتمع عليه واجبات ، ولما كانت الثروة كلها ملك لله تعالى لقوله تعالى : « وآتوهم من مال الله الذى آتاكم » ، كان عليه ان يؤدى عملا لينال حظه من هذه الثروة ، فالاسلام لا يقيم مجتمعا ضعيفا يمرح فيه كل كسول ويعبث فيه كل فاسد خلق ، ولعلك تدرك هنا عمق المعنى فيما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : "ولا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقنى فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة" .

(ح) ومن القيم الهامة فى الاسلام "قيمة الشورى" وهى أساس بناء النظام السياسى ، ولما كان الناس فى الاسلام سواسية يتعاونون فيما بينهم تعاونا كاملا ، كان من الطبيعى الا يقضى فى امر من الامور ، سواء ما يتعلق منها بالدين او الدنيا ، الا بالتشاور ويشترط ان تراعى المصلحة فى كل ما يتشاورون فيه ، فكان شعارهم قول الله تعالى : « وامرهم شورى بينهم » ، وهذا فيما ليس فيه نص .

وقد امر الرسول ﷺ نفسه مع كونه اكمل الناس عقلا بالشورى فى قوله تعالى : « وشاورهم فى الأمر" ، ويبين الفخر الرازى أن من حكمة الشورى ان علوم الخلق متناهية فلا يبعد أن يخطر ببال انسان من وجوه المصالح ما لا يخطر بباله ﷺ لاسيما فيما يفعل من امور الدنيا ، فانه عليه السلام قال : "انتم اعرف بامور دنياكم" ومعنى هذا ان مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها وتختلف من زمان الى زمان ، ومن مكان الى مكان ، فالشورى لازمة لها .

خلاصة القول ان هناك قيما معينة دعا اليها الاسلام من شانها ان تحقق للمجتمع تقدمه الحضارى بشقيه المعنوى والمادى ، ويصبح واجبا علينا أن ندعو الناس الى الالتزام بهذه القيم والعمل على تحقيقها ، وهى تجعل لحياة الانسان معنى يستحق أن يعيش من اجله خلافا لبعض الفلسفات العبثية المعاصرة التى لا ترى للانسان قيمة ولا لحياته اى معنى ، ولكن ما هى الوسائل العملية لترسيخ وحماية هذه القيم فى مجتمعنا ؟

الاجابة على هذا السؤال فى العدد القادم .

أقوال مأثورة

اجتمع ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه بأهل البصرة قالوا مالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء .

- عرفتم الله فلم تؤدوا حقه .
- زعمتم حب النبى وتركتم سنته .
- قراتم القرآن ولم تعملوا به .
- اكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها .
- وقلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها .
- وقلتم ان النار حق ولم تهربوا منها .
- وقلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له .
- وانشغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم .
- ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا فانى يستجاب لكم .



شبابنا والتغيير ..

« لايغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » صدق الله العظيم واستجابة لهذا التوجيه الالهى الكريم .. نادى الرئيس حسنى مبارك فى خطابه بمناسبة التغيير الوزارى الاخير الى اننا فى حاجة الى احداث تغيير فى اسلوب العمل لامجرد تغيير فى الاشخاص.

وليس ادل على حاجتنا الى هذا التغيير من اننا نلاحظ ان نصيب الشباب من اهتمام المسئولين لايتناسب مع خطورة الحالة التى آلت اليها الآن.

أن ما يعانيه الشباب الآن من متاعب لم يعد خافيا على رجال الاصلاح والتربية.

فرجال الدين يؤكدون ان انحراف بعض الشباب يرجع الى غياب التربية الدينية فى البيت والمدرسة.

نعم ان التربية الدينية هى اعظم وقاية للشباب من التردى فى مغريات الفساد والانحلال التى تعتبر غريبة على مجتمعنا ..

● ولا ريب ان البطالة التى يعيشها الشباب الآن لها دخل كبير فى ما يعانيه الشباب من عدم تحقيق كل آماله واهدافه ، فبعد ان يتم تعليمه يصدمه الواقع المؤلم اذ يجد ان معظم ابواب الرزق مغلقه فى وجهه فلم يعد يستطيع ان يجد وسيلة للكسب المشروع سوى ما يتقاضاه من اسرته لسد بعض حاجاته الضرورية هذا اذا كانت هذه الاسرة قادرة على الانفاق عليه وفي نفس الوقت يجد ان بعض زملائه من المحظوظين قد حقق بعض او معظم آماله بحكم ما لاسرته من حظوة لدى اصحاب الشأن ..

● تحت ايدينا شكوى من بعض الشباب تصور هذه الحالة الغريبة ، فقد عرض عليّ بعض الشباب من خريجي الجامعات انهم يريدون ان يتملكوا اراضى مستصلحة ، ولكنهم فوجئوا بعد ان وقع الاختيار عليهم أنهم مطالبون بدفع ١٠٠٠ جنيه عن كل فدان يريدون امتلاكه على ان يدفع باقى ثمن الفدان وقدره ٤٠٠٠ جنيه على اقساط سنوية ..

وقد عجز معظم الذين تقدموا لامتلاك هذه الأراضى المستصلحة عن الانتفاع بهذا المشروع الحيوى الذى يعد من احسن وسائل علاج البطالة التى يعانى منها الشباب لو وضعت شروط اكثر تيسيرا لامتلاك الأراضى.

- ان الدولة فى مقدورها ان تفتح ابوابا جديدة للعمل امام الشباب منها تكوين شركات تضم بعض خريجى الجامعات تتخصص فى بعض الاعمال : تجارية كانت أو صناعية تحت اشراف الخبراء المتخصصين.

● ● ●

- ويجب ان نسجل هنا ان البطالة وحدها ليست هى السبب الوحيد للانحراف فان جهل الشباب باصول دينه قد اوقعه فى كثير من الاخطاء ، وقد شبه الرسول صلى الله عليه وسلم العباد حسب استفادتهم من الهدى النبوى بالارض التى سقط عليها الماء فبعضها طيب ينزل عليه الماء فيعطى الزرع الوفير وبعضها يحتجز الماء فينتفع به الناس وبعضها والعياذ بالله ارض خبيثة لاتنبت الزرع ولاتمسك الماء فهى ارض فاسدة.

- فالشباب فريقان فريق نشأ فى بيئة دينية فهو يكون ممن ينتفع بالهدى وينتفع به اما الآخر فهو ممن اعرض ونأى بجانبه.

- ان الشباب فى حاجة ان يجد القدوة الصالحة التى تبصره بشئون دينه ودنياه ان بعض علمائنا قد ضيعوا القدوة.

- ان انقاذ الشباب المسلم دينيا واقتصاديا واجتماعيا مسئولية كل الحكومات والقيادات والهيئات المختلفة وخاصة ان الكثافة السكانية ووجود أعداد من الكفاءات العلمية والتقنية والادارية النادرة لديها يعوزها المال ، والوفرة المالية لدى الدول الاخرى يعوزها الكفاءة البشرية والمهارات العلمية والتقنية.

● ولناخذ العبرة من اليابان فهناك عوامل كثيرة ساعدت اليابان على تحقيق تقدمها العلمى والتقنى والاقتصادى من ابرزها الارادة القومية الواعية والسياسات العلمية والتقنية المحددة وتوفر المناخ السياسى المستقر والمبادرات الصحيحة للدولة ممثلة فى التشريعات المختلفة المعينة على تحقيق هذه النهضة وعلى اعداد هذه القوى البشرية من العلماء والفنيين والعمالة الماهرة المدربة والادارة القادرة وتوفير رءوس الأموال اللازمة وغير ذلك من عوامل توظيف التقدم العلمى فى خدمة قضية التنمية.

● ● ●

- وقد نجحت دول نامية مثل كوريا الجنوبية والهند فى تحقيق قدر من التقدم العلمى والتقنى خلال العقدين الاخيرين كما استطاعتا توظيف ذلك التقدم فى عملية التنمية الاقتصادية على الرغم من الصعوبات التى واجهت كل منهما.

- ونحن فى مصر ينبغى ان ندرس فكرة انشاء صلات وثيقة ومستمرة بالخبرة الدولية وبالجهود القائمة حاليا ، فالتطورات الحديثة خارج المنطقة ينبغى ان تنشر على اوسع نطاق ممكن داخل المنطقة وان يتم فى الوقت ذاته اتاحة الأسهامات الغربية خارج المنطقة.

وبذلك يتسع المجال للتعاون

● بعض حاجاتنا الاساسية عام ٢٠٠٠

ولكى نساير النهضة العلمية الحديثة يجب ان نقف على بعض الحاجات الاساسية فى المنطقة العربية عام ٢٠٠٠.

١ - جاء فى برنامج هيئة الأمم المتحدة للبيئة انه فى عام ١٩٧٥ كانت التقديرات تقول ان ٧,٢ مليون مسكن (٣٠٪) من مجموع المساكن القائمة



بقـلم: فـؤاد السـيد

● جهل الشباب بأصول دينه أوقعه فى كثير من الأخطاء .

● انقاذ شبابنا مسئولية كل الحكومات والقيادات والهيئات المختلفة

بالفعل غير ملائمة للسكن الادمى و٢,٥٥ مليون (٢٦٪) من المساكن القائمة فى المناطق الحضرية و٤,٧ مليون (٣٣٪) من مساكن المناطق الريفية غير ملائم .

٢ - من الآن حتى عام ٢٠٠٠ تحتاج المنطقة الى بناء ٤١,٢ مليون مسكن على اجمالية من الاراضى حدها الادنى ٢,٥٩٥ مليون متر مربع .

● ● ●

الغذاء : -

١ - فى الوقت الحاضر يعانى ثلث السكان من سوء التغذية ويحصل ٦٠٪ على اقل من المعدل الدولى المعترف به من البروتين والدهون الحيوانية .

٢ - تستورد المنطقة حوالى ٥٠٪ من احتياجاتها الغذائية وقد ترتفع هذه النسبة الى ٧٥٪ عام ٢٠٠٠ ما لم تثمر الممارسات الحالية .

- ويبلغ النقص المتوقع فى ذلك الوقت مايلى : -

- ٢٠ مليون طن حبوب .
- ٢,٥ مليون طن لحوم .
- ٦,٥ مليون طن من الالبان .

٣ - ترى الدراسة ان فى الامكان زيادة الانتاج السنوى من الحبوب ٤٠٠ مليون طن الى ٩٠٠ مليون طن وهو ما يلبى حاجات المنطقة ويترك هامشا للتصدير .

٤ - من المتوقع ان يزيد انتاج اللحوم والبيض والألبان بما يوازى من ٣٪ الى ٤٪ .

● ● ●

● قد يتساءل البعض ما علاقة هذه الاحصاءات بمستقبل الشباب ، وما يجب ان تقدمه له من آفاق جديدة للعمل والانتاج - اننا نعيش فى عصر العلم الذى يعتمد على العمل القائم على اساس متين من الاخلاص والاتقان والحقائق العلمية والتجارب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا : ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » .

- ويجب ان نعرف ان الابداع النهائى لكل عمل ليس عمل فرد ولا جيل ولا عصر بل هو عمل الانسانية كلها .. والابداع الميسور لك .

● كما يقول المفكر الاسلامى « خالد محمد خالد » هو حلقة فى سلسلة الابداع النهائى الذى هو عمل كل البشر فى كل العصور ولعل الابواب الموصدة التى حالت بينك وبين عمل كنت تريده وتتمناه لعلها اوصدت لتسلك سبيلا اخرى ينتظرك عليها قدر عظيم وغد بهيج .. واعلم انه ليس فى الدنيا عمل حقير وعمل عظيم الا بقدر وبطريقة ما ، يبذل فى كل منهما من جهود ، وكل عمل صغير تتفوق فيه يتحول من فوره الى عمل عظيم ..

ويضيف قائلا موجها نصحه للشباب : المتدين بحق هو الذى يدرك ان شعائر الدين لاتتمثل فى شعائر دينه وحدها وانما تتمثل مع هذا او قبل هذا فى ادراك روح الدين والعمل وفق هذه الروح ..

ان الايمان بالله فى حقيقته يمثل اسمى آفاق التفكير الانسانى واسمى حوافز التقدم والانطلاق ..

اقتصاديات الدول الاسلامية

● وقد اكد الرئيس حسنى مبارك فى كلمته التى القاها فى افتتاح الاجتماع الخامس عشر لمجلس محافظى البنك الاسلامى للتنمية ان الامة الاسلامية تتمتع بموارد طبيعية جعلتها محور اهتمام العالم

دعـــاء

اللهم لا تعذبنا بـارادتنا وحب شهواتنا ، فننشغل او نحجب او نفرح بوجود مرادنا .. او نحزن او نسخط أو نسلم تسليم النفاق عند الفقد .

انا اعلم بقلوبنا ، فارحمنا بالنعيم الاكبر ، والمزيد الافضل ، والفوز الاكمل ، وغيبنا وغيب عنا كل شىء ، واشهدنا اياك بالاشهاد ، وانصرنا فى الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الاشهاد

ابو العباس المرسى

وعلينا فى هذا المجال ان نرتفع بكفاءتنا البشرية إلى المستوى الذى يمكننا من الاستغلال الامثل لمواردنا وان نرتفع بسلوكيات افرادنا ومجتمعنا الى المستوى اللائق بقيم الاسلام ومثله العليا

● الاعلام الدينى ●

من التقاليد الحميدة التى ينتهجها الرئيس محمد حسنى مبارك هو حرصه كل عام على حضور عيد الاعلاميين وقد حضر الحفل والقى خطابا شاملا بهذه المناسبة واجاب فيه على جميع اسئلة الصحفيين والقضايا التى تهم البلاد

وقد كرم عددا كبيرا من الصحفيين والاعلاميين من الاذاعة والتليفزيون وهذا تقليد كريم يدعم به مظاهر الديمقراطية التى يتمتع بها الاعلاميون فى عهده .

● وفى هذا المهرجان الديمقراطى لتكريم الاعـلاميين الحـاضـرين والراحلين ، لم يرد ذكر ولا تكريم لرجال الاعلام الاسلامى رغم انهم سجلوا جهودا كبيرة فى خدمة الدعوة الاسلامية سواء فى الصحف اليومية او المجلات الاسلامية المتخصصة او الندوات الدينية ، وكان جديرا ان يلتفت الى هذه الجهود المخلصة التى يبذلها رجال الاعلام الغيورون على دينهم نظر المسئولين عن تنظيم هذه الأعياد الاعلامية فيكون لهم نصيب من التقدير والتكريم اسوة بزملائهم فى المجالات الاخرى وبخاصة وانهم يؤدون واجبهم الدينى فى دولة دينها الاسلام .

إن من يقرا ما يكتبه هؤلاء الاعلاميون سواء فى الصحف اليومية ام المجلات المتخصصة يلمس مدى الجهد الذى يبذلونه فى نشر الدعوة الاسلامية .

ومن الحق ان يكون لهؤلاء نصيبهم من التشجيع والتكريم ..

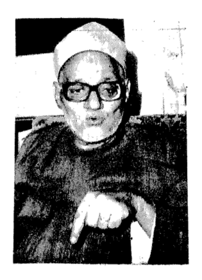
والى اللقاء فى العيد القـادم للاعلاميين الاسلاميين إن شاء الله



فقيد كريم

فضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر

فقدت مصر والعالم الاسلامي عالما جليلا قدم للعروبة والاسلام ونشر الدعوة والتوعية الدينية اجل الخدمات ، هو فضيلة الشيخ الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق . الذى قدم للمكتبة الاسلامية اضافات كريمة بمؤلفاته ودراساته ، والذى حرص على المساهمة بعلمه وقلمه معنا في تحرير التصوف الاسلامي ، وكان بخلقه وسماحته وسلوكه الكريم قدوة وقيمة ... أجزل الله مثوبته بحسن الجزاء ، اللهم الهم اسرته وآله الصبر والسلوان .



حشيش وأفيون بمليون جنيه في أوكار المخدرات العلنية !

واصلت ادارة المخدرات حملاتها على الأوكار العلنية للاتجار في المخدرات .. ضبطت حشيش وأفيون بمليون جنيه في احدى قرى بلبيس .. شاركت العمليات الخاصة بالأمن المركزى والكلاب البوليسية في محاصرة قرية « القلفان » بالشرقية . وتمكنت الشرطة من ضبط ٨٠ كيلو حشيش و٢,٥ كيلو افيون .. تولى التحقيق زكى العتريس رئيس النيابة الكلية بالزقازيق وأمر بحبس المتهمين ..

تمت مداهمة الأوكار في اللحظات الأخيرة قبل ترويج المخدرات بالدقهلية والقليوبية بعد الانتهاء من الصفقات التى ظلت سرية كما توهم المتهمون .. كانت أعين المباحث مع التجار المشبوهين في كل تحركاتهم .. ووصلت التحريات الى تحديد الحقول والمنازل التى دفنوا فيها السموم .. ومنعوا دخول الغرباء عن القرية إليها .. داهمت القرية مع ضوء الفجر وامتدت الحملة الى الحدائق والحقول وتم ضبط الحشيش والأفيون .

● متى ينتهى هذا المسلسل بؤد كل هذه الأوكار حتى يرتاح مجتمعنا من هذه السموم .

دعاء

اللهم يامن لا تنفعه الطاعة ولايضره العصيان .. يامن غمر البرية بالجود والاحسان والفضل والامتنان نسالك ان تجعلنا من عبيدك المفلحين واوليائك الصالحين واحشرنا مع المقبولين وخصنا بالاجر الجزيل .

الايمان مواقف

□ الايمان يفرض على اصحابه مواقف لا محيد عنها ولا فكاك منها ! وهل الايمان إلا سلوك ملتزم واتجاه صارم ؟

ـ في مطلع سورة الانفال رفض القرآن تطلع المجاهدين الى الغنائم ، وتنازعهم في تقسيمها ، ورد الامر الى حكم الله ورسوله فيها ، فليست لهم مقترحات ، ولا تقبل في ذلك رغبات .

والموقف الوحيد المقبول شرحته الآيات النازلة "إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا ، وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، اولئك هم المؤمنون حقا" ..

□ الايمان الحقيقى يتطلب هنا موقفا وحيدا هو ذكر الله ، ووجل القلوب ، وزيادة التسليم والتوكل والصلاة والعطاء ، فهل هذا الموقف يتكرر على اختلاف القضايا المعروضة والاحوال العابرة ؟

ـ لننظر الى آخر السورة فسنجد صورة أخرى لما يطلب من المؤمن عمله ، قال تعالى : "والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، والذين آووا ونصروا ، اولئك هم المؤمنون حقا" .. هنا واجبات جديدة من الكفاح والايواء والتعاون من جانب آخر ، ولا يصح الموقف إلا بتلاقى هذه المعانى جميعا لدعم الحق ، وذلك وحده هو الايمان الحقيقى !!

مقتضيات الايمان تتغاير حسب الظروف ، ولابد من القيام بكل موقف على حدة .

وتدبر قوله تعالى : "إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ، اولئك هم الصادقون" .. اليقين الصحيح هنا يقوم على انتفاء الريبة وحسن البذل والتضحية بالنفس والنفيس ، وهذا موقف تمليه الاحوال التى يمر بها الإيمان من بلاء او رخاء ، وهزيمة او نصر ومع هذا التوجيه نذكر قوله تعالى : "إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، وإذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه.." ..

هناك مؤتمرات لها خطرها على مستقبل الجماعة ومصير رسالتها

التحفظ على املاك اسرة تاجر مخدرات ثروته ٧ ملايين جنيه

اصدر المستشار جمال شومان المدعى العام الاشتراكى قرارا بالتحفظ على اموال اسرة تاجر مخدرات ضبط وبحوزته اكثر من ٤٣٠ كيلو حشيش وافيون بمحافظتى القاهرة والاسماعيلية وكوّن ثروة اكثر من ٧ ملايين جنيه .

قرر المستشار محمود ابوالعلا مدير إدارة الأموال تشكيل عدة لجان لحصر أمواله تمهيدا لتقديمه إلى محكمة القيم لفرض الحراسة على امواله .

لايتكاسل عن حضورها مؤمن ، فإذا حضر كان عليه ان يجعل نفسه طوع امر القيادة ، يبقى ماأحبت ، وينصرف بإذن منها وحدها ..

إن الايمان مواقف صارمة ، وله توجيه فى كل امر ذى بال ، ولا يقبل من مسلم ان يتصرف على النحو الذى يرى ، بل هو تابع طيع لأوامر هذا الدين ومطالبه التى تتكاثر وتتغاير وفق تقلب الاحوال ، هما خطتان إما ايمان او انسحاب .

امامك فانظر اى نهجيك تنهج
طريقان شتى مستقيم واعوج !

ويقول شاعر معاصر :

فى موكب الحق او موكب الزور
وفى ركاب العلا او مربط العير
اختر لنفسك مايحلو فليس بنا
من حاجة للمطايا والقوارير

• الايمان مواقف ، وهناك ناس متخصصون فى الهروب من المواقف الى مواقف اخرى ، هى الباطل بعينه وإن لبست احيانا ثوب التدين ، فالفرار من الجهاد لا يغنى عنه المكث فى صحن المسجد .. ■

الشيخ : محمد الغزالى
" عن المسلمون "

فرنسا تمنح اسرائيل نصف مليار دولار لتسوطين المهاجرين الجدد

قررت فرنسا منح اسرائيل مساعدات قدرها ٥٠٠مليون دولار لاعانتها فى بناء مساكن المهاجرين اليهود الجدد .. اعلن ذلك امس ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل عقب اجتماعه فى باريس مع وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما .

نفحات

○ ما اصدق قول بعض العارفين بالله : من اعطى ولم يشكر ، سلبت منه النعمة ولم يشعر وصدق العارف ، فقد قال الله تبارك وتعالى «واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ، ولئن كفرتم ، ان عذابى لشديد» صدق الله العظيم

يحرق أمه لرفضها مساعدته فى الزواج

طلب العاطل من أمه أن تبيع منزلها ليتزوج من ثمنه ! .. حاولت الأم اقناعه بالعمل والزواج بمجهوده .. توسلت اليه ان يترك المنزل كذكرى وحيدة من رائحة ابيه .. ثار العاطل وقذف امه بوابور الجاز المشتعل .. امسكت النيران بملابس الأم وهرولت خارج شقتها تصرخ .. نقلها الجيران الى المستشفى بين الحياة والموت ..

انتقل لمستشفى امبابة العام المقدم نصير خليل .. لم تستطع الأم « ٤٥ سنة » الادلاء بأقوالها لسوء صحتها .

القى الرائد رشاد نجم القبض على المتهم « ٢٥ سنة » .. وبرر جريمته برغبته فى الزواج وعدم امتلاكه نفقات الخطوبة وتاثيث شقة الزوجية !

● هل هذه الاخلاق هى اخلاق الاسلام التى امرنا الله بها ، من بر للوالدين والعطف عليهما ، وعدم نهرهما .

وزير الأوقاف : خطبة الجمعة لاتزيد على نصف ساعة

طالب الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف الائمة والعلماء الا تزيد مدة خطبة الجمعة والصلاة على نصف ساعة وان تكون الخطبة موحدة على مستوى الجمهورية .

جاء ذلك خلال لقائه بمديرى المديريات ورجال الدعوة الإسلامية على مستوى الجمهورية بمسجد الفتح .

وناشد وزير الاوقاف الائمة والدعاة الاقتراب بالخطبة من المشاكل والقضايا التى يعانى منها الجماهير والشباب .

وقال ان المساجد مراكز اشعاع حضارية .. وانه تم تشكيل لجان للفتوى بالمساجد المركزية بجميع المحافظات برئاسة كبار العلماء وان يكونوا متواجدين فى فترات معينة للرد على اسئلة واستفسارات الجماهير وابداء الراى الشرعى فى مختلف القضايا .

وقال وزير الاوقاف انه يجب الاهتمام بمكتبات المساجد والاهتمام بتدريب الأئمة الجدد .

حبس سائحة تتعاطى المخدرات فى «خيمة» بسيناء

قضت محكمة جنايات السويس بالحبس سنة على «كرسنيه فوج سورنيس» الدينماركية الجنسية (٣٥ سنة) لضبطها تتعاطى نبات البانجو المخدر بمنطقة المبسط السياحية بمدينة دهب بجنوب سيناء .

أصدر الحكم برئاسة المستشار مختار غويبة وعضوية المستشارين على عرايس وعادل عبد ربه .






• الرئيس مبارك وقادة الفكر والرأى فى عيد الاعلاميين •

• التقى الرئيس محمد حسنى مبارك مع قادة الفكر والراى فى عيد الاعلاميين الثامن ، شارك فى الاحتفال بالعيد جمع حاشد من المفكرين والادباء والفنانين والقيادات الصحفية والاعلامية فى الاذاعة والتليفزيون .. والقى الرئيس خطابا هاما ، اكد فيه ان حرية الفكر والقلم سمة تتمتع بها مصر ، ولا مثيل لها فى المنطقة ، وان اعلامنا يقوم على الحق والحقيقة ويؤدى دوره بكل اقتدار وامتياز . استغرق اللقاء المفتوح مع الرئيس نحو اربع ساعات ، واجاب على استفسارات قادة الفكر والراى بكل الصراحة والوضوح ، وتناول اخر التطورات السياسية والاقتصادية ، كما كرم الرئيس تسعة وعشرين من رواد العمل الصحفى والعمل الاعلامى تقديرا للدور الذى قدموه فى المجالات الصحفية الاعلامية ..



• الرئيس مبارك والسلطان قابوس فى العمل المشترك لقضايا العروبة •

احتفلت مصر هذا الشهر باستقبال السلطان قابوس فى زيارته التى تجاوزت نطاق اللقاءات التقليدية ، تاكيدا للدور الحيوى والقومى فى خدمة قضايا العروبة والاسلام ، وتدعيما لجهود الامن والاستقرار فى المنطقة ، وكان لقاء الرئيس مبارك والسلطان قابوس ابرازا للحضور على مسرح العمل السياسى وتوثيقا للعمل المشترك فى خدمة القضايا العربية ..

● القرآن الكريم فى المقدمة ●

نشرت مجلة "اسبوعية الناشر" المتخصصة فى صناعة الكتب فى الولايات المتحدة الأمريكية ، نشرة احصائية عن افضل الكتب الدينية مبيعا خلال الشهر الماضى ، فجاءت ترجمة القرآن الكريم فى المقدمة ، وكذلك كتاب "نحو فهم الاسلام" ، واحتل المرتبة الأولى كتاب النفط وازمة الشرق الأوسط .

● اللغة العربية فى التليفزيون الاندونيسى ●

اعلن وزير الاعلام الاندونيسى احمد هارموكو أن التليفزيون الاندونيسى سوف يبث برنامجا خاصا لتعليم اللغة العربية ، يذاع مرتين فى الاسبوع ..

ودعا الوزير المسلمين فى اندونيسيا الى حماية أنفسهم من المفاهيم والقيم غير الاسلامية ، وان يتمسكوا فى مختلف مجالات الحياة والعمل بالايمان العميق والالتزام بمبادىء الاسلام .

● تضحية أمير الحزب الاسلامى ●

قلب الدين حكمتيار - امير الحزب الاسلامى الافغانى - رفع دعوى قضائية ضد صحيفة "التايمز" البريطانية ، مطالبا بتعويض قدره ستة الاف مليون جنيه استرلينى ، لنشرها خبرا عاريا عن الصحة وصفه حكمتيار بانه مختلق ولا اساس له من الحقيقة والواقع ، وتقول بعض المصادر ان المحكمة المعنية بنظر القضية تخضع لضغوط للتسويف وعدم نظر القضية ..

● رياح التغيير فى البانيا الاسلامية ●

فى هذه الأيام التى تواجه فيها البانيا محنة شاملة ، تدخلت بعض دول أوربا الغربية للمساعدة ولكن بشروط تعكس اطماعها القديمة فى البانيا المسلمة .

وفى الشهر الماضى تحرك وفد من الأزهر ورابطة العالم الاسلامى وهيئة الاغاثة العالمية والبنوك الاسلامية لمساندة البانيا الاسلامية التى يشكل المسلمون ٨٠٪ من مجـ . سكانها ..

ضم الوفد المسافر الى البانيا الدكتور عبدالله نصيف امين عام الرابطة الاسلامية والدكتور محمد الجيوشى عميد كلية الدعوة بالازهر ، والاستاذ محمد حسين مدير البحوث الفنية بالمجلس الأعلى للازهر ، والمجاهد التركى صالح أوزجان ، والمجاهد الالبانى برهان الدين فيلى ، والدكتور فريد ياسين المشرف على هيئة الاغاثة العالمية والدكتور عبدالحق من البنك الاسلامى للتنمية والكاتب الاسلامى احمد بهجت ، وتضمنت أهداف الرحلة الى البانيا التعرف على احوالها ودراسة امكانيات التعاون وخدمة الاسلام والمسلمين فيها ..

● المعهد الاسلامى للدعاة فى المانيا ●

جمعية الوقف الاسلامى الألمانية ، انشات معهدا اسلاميا لتخريج الدعاة والمعلمين للمساجد والمدارس المنتشرة فى المانيا .. وقد تضمنت الخطة الجديدة للمعهد تخريج دفعات من الدعاة والائمة والخطباء للجمعيات الاسلامية الموجودة فى انحاء المانيا واعداد وتخريج معلمى المواد الاسلامية لتزويد المدارس الالمانية بهم ..

كما تضمنت لائحة المعهد ان تكون الدراسة وفقا لما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دون الأخذ بمذهب فقهى محدد او التاثر بافكار جماعات دينية معينة ... وقد أعلن المعهد انه سيتم فتح فصول دراسية خاصة للفتيات لتخريج عدد منهن يعملن فى مجال الدعـوة الاسلامية ..

● الشريعة الاسلامية فى جامبيا ●

أكدت مصادر جمعية اتحاد مسلمى جامبيا ان وزارة الشئون الدينية والاجتماعية بدأت فى تطبيق الشريعة الاسلامية فى أمور الحياة فى جامبيا ... كما أكدت ان الدعاة الاسلاميين ، يجوبون البلاد لعقد الندوات واللقاءات لشرح سماحة القوانين الاسلامية ومزاياها ، وفى نفس الوقت فهناك لجنة من القضاة الشرعيين وعلماء الاسلام ورجال الاقتصاد ، لوضع القوانين حسب الشريعة الاسلامية ..

وأكدت المصادر الوثوق بها ان السلطات الجامبية تشجع تحكيم الاسلام فى جميع المجالات ، وان الحملات تتوالى للتوعية الدينية ، وتقوية وتنشيط اللغة العربية ، وقد بدت طلائع الجيل الجديد تتحدث بلغة القرآن الكريم ، خاصة وان الشعب الجامبى شعب مسلم فى اغلبيته فان عدد سكان جامبيا يتجاوز الأن نصف المليـون نسمة منهم ٩٦٪ من المسلمين ..

الحـ



قضية الحلال والحرام هى أقدم القضايا مع الانسان .. لقد بدأت معه قبل أن ينزل إلى الأرض .. بل هى بدأت معه كأول درس تلقاه من ربه . فهذه القضية يقوم عليها الكون كله .. ويقوم عليها ميزان الحياة ..

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان كي يؤدي مهمته كخليفة فى الكون .. والله الخالق يعلم ما يصون صنعته ومايفسدها .. ولذلك فقد وضع لصنعته القوانين .. لكى تظل صالحة دائما لأداء مهمتها بتوفير وسائل استمرار الحياة كالطعام والشراب وغيره ، وتوفير وسائل استبقاء النوع بالتناسل ، وتوفير وسائل الحياة الطيبة على الأرض .

لقد شاءت حكمة الله أن ينزل الانسان ليمارس حياته فى الكون ومعه قانون صيانته الذى يتمثل فى منهج الله فى إفعل ولاتفعل . أو ما نعبر عنه بالحلال والحرام . ونزل آدم وحواء بعد تجربة دربهما الله عليها قبل أن يمارسا الحياة ويعمرا هذا الكون .

وبداية وقبل أن نتحدث عن التجربة التى مر بها آدم وحواء .. لابد أن نتنبه الى أن الله تبارك وتعالى أحل الكثير وحرم أقل القليل .. ولكثرته لم يحصر لنا الله ما أحله .. ولكنه سبحانه احصى ماحرمه .. لماذا ؟ .. لأن ماهو حلال لايحصى .. أما ماهو حرام فيمكن أحصاؤه . والانسان لايقبل على عد شىء أو إحصائه إلا إذا كان قليلا بحيث يقدر على عده .. فلا أحد ـ على سبيل المثال ـ يقبل على عد حبات الرمال أو أمواج البحر أو غير ذلك .. لأنه رغم وجود مؤسسات إحصائية بامكانيات هائلة الآن .. فإن هذه الأشياء وغيرها تأتى فوق طاقة العد .. كذلك نعم الله فإنها فوق طاقة عد البشرية وفوق الاحصاء .. وفى هذا المعنى يقول الله سبحانه وتعالى :

"وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الانسان لظلوم كفار" .

(من الآية ٣٤ سورة إبراهيم)

فنعم الله تملأ كل كونه بما لايقع تحت حصر . ولكنه ـ كما قلنا ـ أحصى فقط ماحرمه لأنه أقل القليل .. ولذلك تجد الله جل جلاله يقول فى القرآن الكريم :

(قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولاتقتلوا اولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولاتقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن ولاتقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون * ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى

الحلال والحرام « ١ »

وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون * وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السُبُل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون *" .

(سورة الانعام)

هذا بعض ما ذكره من آيات التحريم ، وهذه الآيات تشمل الوصايا العشر التى نزلت على موسى عليه السلام .. ولكنك لن تجد فى القرآن الكريم أبدا آية تقول تعالوا أتل ما أحل ربكم لكم .

.. ولقد كانت هذه أساس التدريب الذى درب الله سبحانه آدم وحواء قبل أن ينزلا الى الأرض . دربهما وهيأهما للعيش فيها حيث أسكنهما مكانا وارف الظلال .. فيه من كل الثمرات أسماه جنة .. والجنة فى القرآن الكريم تطلق على جنان الدنيا والآخرة .. فأى مكان يستر صاحبه ويعطيه مقومات الحياة بحيث لايحتاج أن يخرج منه لأنه فيه الماء والزرع وغير ذلك يسمى جنة .. إننا نجد قصة صاحب الجنتين الذى عصى وكفر . فى قول الله تبارك وتعالى :

"واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا *" .

(سورة الكهف)

كما نجد فى القرآن الكريم قصة أصحاب الجنة الذين منعوا حق اليتامى والمساكين فى ثمار الجنة فأهلكها الله . كما يروى القرآن الكريم فى قوله تعالى :

« إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة" .

(من الآية ١٧ سورة القلم)

آدم وحواء قبل أن ينزلهما الله إلى الأرض ادخلهما جنة .. فى هذه الجنة ثمار كثيرة وهى تكفيهما تعب الحياة ومشقتها .. كل شىء متوافر .. كل مايحتاجانه موجود .. وعندما أراد الله سبحانه وتعالى .. أن يدخلهما فى تجربة الحلال والحرام .. لم يعدد لهما ما أحله لأنه كثير .. فقال جل جلاله :

"وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين *" .

(سورة البقرة)

الله سبحانه وتعالى لم يعدد لآدم وحواء ما أحله لهما .. بل قال كل شىء فى هذه الجنة حلال .. حدد لهما الحرام فقط .. فقال : "لاتقربا هذه الشجرة" .. شىء واحد لايقربانه وكل شىء بعد ذلك مباح .

.. ولكن لماذا حرم الله سبحانه وتعالى هذه الشجرة .. حرمها لكى نعى فلسفة الحلال والحرام فى الكون كله .. فخالق الانسان أدرى بقانون صيانته .. فيقول لك هذا يعمل على تيار كذا وبنظام كذا .. واذا فسد فافعل كذا لتصلحه .

ونحن صنعة الله سبحانه وتعالى .. وقانون صيانة هذه الصنعة أن نقف أمامه جل جلاله كل يوم خمس مرات .. ولاتقول ماذا يفعل هذا الوقوف فى صيانة الانسان ؟ . لأن الصيانة البشرية أساسها نفسى وعقلى .. وأنت لاتدرى ماذا يحدث لنفسك وأنت واقف بين يدى الله .. ما الذى يخرج منها من أحقاد الدنيا ؟ .. ما الذى يدخل فيها من نوازع الخير .. كيف يذهب الانفعال وكل مايهيج النفس ويدفعها الى الشر ؟ .. إنك واقف بين يدى الصانع الذى يصون صنعته .. وإذا عرضت الصنعة على صانعها خمس مرات فى اليوم .. أيحدث بها عطب .. أبدا ؟ .. أتشكو من خلل .. أبدا ؟ ..

● . ■ . ●

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

الله وضع لنا قانون حياتنا

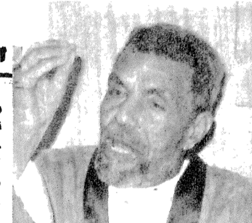
إن فضل الله علينا أنه وضع فى منهجه لنا مايصون حياتنا ويجعلها طيبة .. لقد شاء عدله أن يخرج احتياجات الحياة الحيوية من حكم الانسان .. فالهواء ـ على سبيل المثال ـ لايستطيع الانسان أن يصبر عليه إلا ثوان .. لذلك لم يملكه الله لأحد .. ولأن الماء يستطيع الانسان أن يصبر عليه أياما فقد جعل الله ملكيته محدودة .. أما القوت فتصبر عليه أسابيع لذلك ربما ملكه .

الله تبارك وتعالى حين وضع تشريعاته عن الحلال والحرام راعت حكمته قدرة الانسان فى الصبر على الأشياء .. فلم يجعل فى الهواء حلالا وحراما ولكنه جعل فى الشراب حلالا وحراما وفى القوت حلالا وحراما .. وفى كلتا الحالتين بين لنا الله سبحانه وتعالى ما يصلح لنا ولاجسادنا ولحياتنا من طعام وشراب وهذا ماتركه حلالا ، ثم حرم مايصيبنا بالضرر ويتلف أجسادنا ويؤثر على عقولنا .. تماما كما يحدد صاحب الصنعة الوقود الذى يصلح لها .. فإذا جئت ببنزين سيارة ووضعته فى طائرة فإنها لاتؤدى مهمتها ، وإذا طارت تسقط .. كذلك إذا جئت بطعام محرم وأعطيته لانسان ، فإذا تناوله تلف جسده ومرض ، وأصبح غير قادر على أن يؤدى مهمته التى خلق من أجلها وهى العبادة .

وكما قلت أعطانا الله سبحانه وتعالى فى تجربة الحلال والحرام التى مر بها آدم وحواء فلسفة التحريم .. لقد قال الله لهما : "لاتقربا هذه الشجرة" .. وكان ذلك لصالحهما حيث كانا سينعمان بحياة بلا تعب .

● نحن صنعة الله سبحانه وتعالى .. وقانون صيانة هذه الصنعة أن تقف أمامه جل جلاله كل يوم خمس مرات

● حين وضع الله تشريعاته عن الحلال والحرام راعت حكمته قدرة الانسان فى الصبر على الأشياء



الشيطان اغراهما أن يأكلا من الشجرة ووعدهما بأشياء لن تتحقق .. مثل أن يكونا خالدين ، وهذا فى الدنيا مستحيل .. وأن يكون لهما ملك لايذهب .. وهذا ايضا مستحيل ، لأننا نعيش فى عالم اغيار .. لكنهما صدقا إبليس وأكلا من الشجرة .. فماذا حدث لهما ؟ .. يقول الحق سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم :

"فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين *"

(سورة الأعراف)

إن عدم أكلهما من الشجرة كان سيحقق لهما أولا العيش فى الجنة ، وثانيا أنه لم تكن عوراتهما ظاهرة ، ومعنى ذلك أنهما ربما كانا يأكلان أكلا لايترك فضلات فى الجسم يجب أن تخرج .. كطعام الطفل فى بطن أمه .. ومن هنا بعد أن أكلا من الشجرة ظهرت لهما عوراتهما ..

إن هذا يلفتنا الى أن أول شيء فى الحرام هو أنه يظهر عورة الانسان .. سواء كانت عورة نفسية او عورة خلقية أو عورة جسدية ، فالحلال هو لباس التقوى يخفى عورات المؤمنين . والحرام يظهر هذه العورات ليراها المجتمع كله .. فالانسان الذى يحصل على مال حرام بالرشوة والسرقة او بالتزوير أو بغير ذلك ، يقبض عليه ويقدم للمحاكمة وتنشر صوره فى الصحف .. ويقول المجتمع كله هذا لص .. لقد انكشفت عورته لأنه لم يتبع طريق الايمان ولم يلتزم بالأمان ولو التزم مابدت هذه العورة أبدا .

رجل يزنى مع زوجة غيره ، مجرد أن يراه الناس يعرفون خلقه السيىء ويعرفون خلقها السيىء وتصبح فضيحة يتناقلها الناس فى مجالسهم حتى ولو لم يطبق فيهما الحد .. لقد انكشفت عورتهما وخاض الناس فى سيرتهما .. ولو أن هذا الانسان عاش حلالا ودخلت عليه الدنيا كلها ومعه زوجته ماقال احد شيئا .

إن مراد الله من التحريم هو أن يخفى عوراتنا عن الناس ويجعلنا نعيش حياة طيبة .. هذا التحريم هو لمصلحتنا لان الله سبحانه وتعالى إذا قال لى لا تسرق .. منعنى من أن أسرق مال غيرى .. ولكنه فى نفس الوقت منع الدنيا كلها من أن تسرق مالى وأنا فرد .. أيهما فى مصلحتى .. أن ارفع يدى عن مال الناس ؟ .. أو أن يرفع الناس كلهم أيديهم عن مالى ؟

الله حرم علىّ أن انظر الى محارم غيرى .. ولكنه حرم على الدنيا كلها أن تنظر الى محارمى .. أيهما يحفظ حرمتى ؟ .. الا انظر أنا الى زوجة غيرى ، أو الا ينظر الناس كلهم الى زوجتى .. الرد بالقطع هو الا ينظر الناس كلهم الى زوجتى .

إن الحلال والحرام هما أمران يقررهما الله وحده .. وليس لأحد من خلقه أن يتدخل فيهما او يصدر حكما إزاءهما مهما علا فى الارض إلا بالرجوع الى القواعد التى وضعها الله .. حين لايكون هناك نص صريح .. من قرآن كريم أو سنة مطهرة .

ماذا فعل الكفار ؟ .. بعضهم جعل إرادتهم هى قانون الحلال والحرام . فما يعتقدون أنه يفيدهم أحلوه .. ومايقيد شهواتهم حرموه .. هذه واحدة ، البعض الآخر أراد أن يتقرب للأصنام بأن يحل لها نعم الله ويحرمها على عباد الله الذين خلقت لهم هذه النعم .. مع أن الله سبحانه وتعالى اعد هذا الكون بكل مافيه من نعم لخدمة الانسان الذى جعله فى الارض خليفة وذلك كما جاء فى قوله تعالى :

"ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة ولا وصيلة ولاحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لايعقلون *" .

(سورة المائدة)

فما هى البحيرة ؟

البحيرة هى الناقة التى تشق أذنها كعلامة لها . فلا يتعرض لها احد . لاترد عن مرعى ولاعن ماء ، ولايشرب لبنها ولايركب ظهرها ولايجز صوفها . لماذا لانهم قالوا لقد انجبت خمسة بطون فيجب أن نعفيها . والسائبة هى الماشية التى كانوا يتركونها لالهتهم فلا يتعرضون لها . الوصيلة الشاة التى ولدت سبعا فإذا كان السابع ذكرا ذبح لالهتهم وإن كانت أنثى تركت ، والحام هو الفحل الذى لقح عشر سنين .

كل هذه المسائل .. البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ، هى من اختراعات أهل الكفر ، الذين يفترون على الله ، فالحق سبحانه وتعالى خلق هذه الانعام ليستمتع الانسان بأكلها وشرب لبنها وتسخيرها الى مايفيده . ولكن الكفار لقصور عقولهم يقيدون نعم الله التى تفضل بها على خلقه فيحللون ويحرمون على هواهم وبما توسوس لهم به شياطينهم .

وهكذا نرى أن الكفار قد اخذوا من الانعام التى خلقها الله سبحانه وتعالى وجعلوها لغير الله .. جعلوها للاصنام .. التى اعتبروها شركاء الله سبحانه وتعالى .. وهم فى ذلك يغيرون ماشرع الله من حلال وحرام .. وفى هذا يقول القرآن الكريم :

"وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء مايحكمون *" .

(سورة الانعام)

هذه صورة لعبث الكفار فى الحلال والحرام .. ليحققوا هوى لأنفسهم لأنهم يعتقدون أن ذلك إرضاء للآلهة المزعومة أو الاصنام التى يعبدونها من دون الله !!

وقبل أن نبدأ فى مناقشة قضية الحلال والحرام تعالوا نستعرض ماحرمه الحق سبحانه وتعالى على عباده ـ كما يقرر القرآن الكريم ـ حتى لايتدخل احد بالاضافة او بالحذف فيما

● إن أول شىء فى الحرام هو أنه يظهر عورة الانسان .. سواء كانت عورة نفسية أو عورة خلقية أو عورة جسدية

قرر من حل أو تحريم يقول الله تعالى :

"قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم" .

(من الاية ١٥١ سورة الانعام)

أن الله تبارك وتعالى يحدد ماهو محرم عليهم حتى يكونوا على بينة .. ولاياتى واحد مجادلا يوم القيامة يقول يارب حرمت ولم تبلغنا فكيف تحاسبنا ؟ سيقول لهم الحق سبحانه وتعالى لا .. فكل ماهو محرم عليكم عند نزول القرآن ذكره الله تبارك وتعالى تحديدا .. ذلك انه كانت هناك اشياء محرمة على أهل الكتاب قبل نزول القرآن ثم تاب الله عليهم .. ومنذ نزل القرآن اصبح هو الدين الذى يجب أن نتبعه جميعا .. ولايقبل الله من احد دينا غيره .. فهذه المحرمات هى الباقية الى يوم القيامة .. اولها :

"الاتشركوا به شيئا" .

(من الاية ١٥١ سورة الانعام)

هذه قضية القمة التى جاءت مع كل الرسل .. عبادة الله وحده لاشريك له .. الله سبحانه وتعالى واحد أحد .. ومعنى واحد اى ليس كمثله شىء ، ومعنى أحد اى ليس مكونا من عدة اشياء يكمل بعضها بعضا .. بل هو احد لايتجزأ ..

لقد حرم الله تبارك وتعالى أن يشرك به .. أى أن نؤمن او نقول .. أو ندعى أن لله شركاء ، وجعل الله ذلك ذنبا لايغفر مصداقا لقوله تعالى :

"إن الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء" .

(من الاية ٤٨ سورة النساء)

فأول المحرمات الا تشرك بالله . فهذا الشرك يؤدى بك الى الخلود فى النار .. لانك كفرت بمن خلق السموات والارض وخلقك .. ثم قال جل شانه .

"وبالوالدين إحسانا"

(من الاية ١٥١ سورة الانعام)

ومعناها أن تحسن الى والديك عند الكبر .. ولماذا عند الكبر ؟ لانك لاتستطيع أن تحسن اليهما فى شبابهما .. ذلك انه حتى تقف على قدميك وتكبر .. وتستطيع ان تتكسب ما تحسن به لوالديك .. يكونان قد كبرا ، ولذلك فالمطلوب هو الاحسان بالوالدين عندما يبلغان الكبر .. لانهما هما السبب فى مجيئك الى الدنيا .. رعياك وأنت صغير ، وسهرا عليك وأنت مريض .. فلا اقل من ان ترد لهما الجميل عندما يكبران .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحديث الشريف :

(الجنة تحت اقدام الامهات) .

إن غضب الام لأمر عظيم يجب أن نتوقاه ، وأن نحذر من مغباته .. إذا اردنا أن يمن الله علينا بحسن العاقبة . ومما ورد فى هذا الشأن ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن علقمة وكان شابا كثير الاجتهاد فى طاعة الله فى الصلاة والصوم والصدقة ، فمرض واشتد مرضه فأرسلت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن زوجى علقمة فى النزع ، فاردت أن أعلمك يارسول الله بحاله .

فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم عمارا وصهيبا وبلالا وقال : امضوا إليه ولقنوه الشهادة فمضوا اليه ودخلوا عليه فوجدوه فى النزع ، فجعلوا يلقنونه (لا إله إلا الله) ولسانه لاينطق بها . فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه أن لسانه لاينطق بالشهادة . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هل من أبويه أحد حى ؟ قيل يارسول الله أم كبيرة السن ، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لمن ارسله إليها : قل لها إن قدرت على المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فاقعدى فى المنزل حتى يأتيك . قال : فجاء اليها رسول رسول الله فاخبرها بقوله صلى الله عليه وسلم ، فقالت نفسى لنفسه فداء . انا أحق بإتيانه .

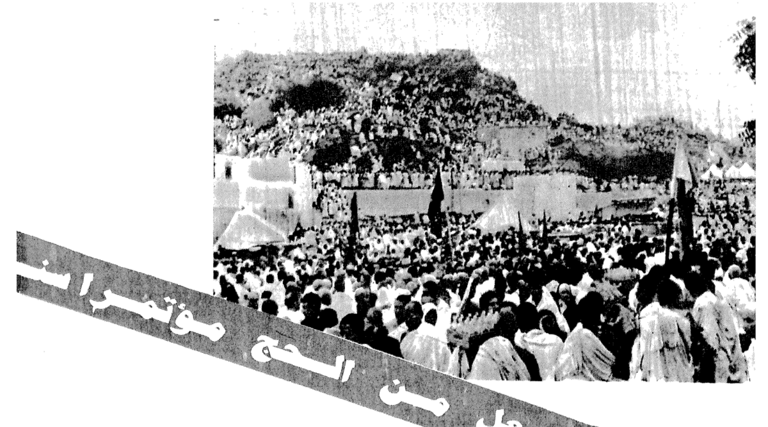
فتوكأت وقامت على عصا واتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فرد عليها السلام وقال لها : يا ام علقمة اصدقينى . وإن كذبت جاء الوحى من الله تعالى . كيف كان حال ولدك علقمة ؟ فقالت : كثير الصلاة ، كثير الصوم ، كثير الصدقة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما حالك ؟ قالت : انا عليه ساخطة . قال ولم ؟ قالت كان يؤثر علىّ زوجته ويعصينى ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : إن سخط ام علقمة حجب لسانه عن الشهادة .

ثم قال : يا بلال انطلق واجمع لى حطبا كثيرا . قالت يارسول الله وما تصنع ؟ قال احرقه بالنار بين يديك . قالت ولدى لايحتمل قلبى أن تحرقه بالنار بين يدى . قال : يا أم علقمة عذاب الله أشد وابقى . فإن سرك ان يغفر الله له فارضى عنه . فوالذى نفسى بيده لاينتفع علقمة بصلاته ولابصيامه ولابصدقته . مادمت عليه ساخطة .

فقالت يارسول الله . إنى اشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرنى من المسلمين ، انى قد رضيت عن ولدى علقمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق يا بلال إليه وانظر هل يستطيع ان يقول لا إله إلا الله ؟ فلعل ام علقمة تكلمت بما ليس فى قلبها حياء منى . فانطلق فسمع علقمة فى الدار يقول : لا إله إلا الله .

ومات علقمة من يومه فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمر بغسله وكفنه ، ثم صلى عليه وحضر دفنه ثم قام على قبره وقال :

"يامعشر المهاجرين والانصار . من فضل زوجته على أمه .. فعليه لعنة الله والملائكة ، والناس أجمعين . لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا إلا أن يتوب الى الله عز وجل . ويحسن اليها ويطلب رضاها ، فرضى الله فى رضاها وسخط الله فى سخطها" .



كيف نجعل من الحج مؤتمرا اسلاميا

محمد بكر

الحج فريضة دينية ، ومن اهم احكامه ان يكون مؤتمرا اسلاميا يجتمع فيه المسلمون سنويا لمناقشة امور دينهم ودنياهم ..

ولكننا نجد ان مواسم الحج تتوالى على الامة الاسلامية حيث يؤدى المسلمون الفريضة دون ان يتباحثوا فى مشاكل امتهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها .. وان كان يقام فى القصر الملكى بمكة المكرمة الحفل السنوى حيث يلتقى جلالة ملك السعودية باعضاء البعثات الرسمية لكافة الدول مرحبا ومحتفيا بهم ، وحيث يستمعون الى خطابه السياسى والذى يلقيه عليهم ، ثم ينفض هذا الاجتماع دون التعرض لما تعانيه امتنا الاسلامية من علل وامراض فهل آن الاوان لان نجعل من هذا الاجتماع السنوى الكبير مؤتمرا سنويا فعالا يبحث كافة مشاكل الامة ويقدم الحلول الحاسمة لها ؟

● طب وعلاج ●

يقول فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى امين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق :

ـ الحج فرصة ثمينة لاجتماع المسلمين وتداولهم فيما بينهم ما يصلح ان يكون طبا لامراض المسلمين وعلاجا للمساوىء الكثيرة ، التى يعانونها .. ولكن هذا المؤتمر لا يكون الا من المثقفين المفكرين ، وليس كل حاج يصلح ان يكون عضوا فى هذا المؤتمر ، واذا نبهت الحكومات الاسلامية وعلى رأسها الحكومة السعودية الى انه سيعقد مؤتمر من هذا النوع ، وان على المفكرين والقادرين ان يقدموا اسماءهم لأمكن ان يكون مؤتمرا ناجحا .

واضاف :

واعجبنى فى هذا الصدد ما كتبه احد الانجليز الذين اعتنقوا الاسلام ، وقد كان هذا الانجليزى ممن يعملون فى عدن «مستعمرة التاج البريطانى» ثم هداه الله للاسلام فاسلم وحج وكتب انطباعاته وتصوراته عن الحج والحجاج وكان فيما كتبه ان الروعة اخذته من بعض الحجاج ، الذين يبيتون على الأرصفة لأنهم لا يملكون تكاليف الفنادق او البيوت .. راعه ايضاً ان اكثر الحجاج من الفقراء والمتخلفين أو قليلى الثقافة ، ولكنه رد هذا العيب الى الدول الأوربية المستعمرة ، فمعظم البلاد الشرقية ، رزحت طويلا تحت نير الاستعمار ولم يفكر المستعمرون فى ان يرفعوا مستواهم الثقافى او يعلموهم ، ووازن بين هذا وبين الفتوحات الاسلامية ،

فقد كان المسلمون اذا دخلوا بلدا علموا اهله وساووا بينهم وبين المسلمين من قبل فيشعرونهم بالاخاء والمودة . وضرب لذلك مثلا عندما فتح المسلمين شمال أفريقيا ، فان البربر الذين استولى عليهم المسلمون بعد اربعة اعوام او نحوها كانوا هم الجيش الذى فتح الاندلس يدفعه الايمان الصادق ، والاخلاص للدين ، الذى رفع مستواهم وجعله مساويا للمسلمين الفاتحين ، ولو فعل الأوربيون المستعمرون مثل ذلك ما عانى المسلمون كل هذا الفقر ، وكل هذا التاخر ، فليس العيب عيب الاسلام ، ولكنه عيب الذين حاربوا الاسلام .

ويا يعالج مشاكل المسلمين

● الحج فرصة ثمينة لاجتماع المسلمين وتداولهم فيما بينهم ما يصلح أن يكون طبا لأمراض المسلمين وعلاجا للمساوىء الكثيرة .

مؤتمر الحج يصلح ان يكون طبا لأمراض المسلمين وعلاجا لمساوئهم ، ولكن هذا المؤتمر لا يكون إلا من المثقفين والمفكرين ..

الدكتور عبد الجليل شلبى

● اعظم المؤتمرات الاسلامية ●

يقول فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة مدير عام شئون القرآن الاسبق وعضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الآن :

ـ ان الحج مؤتمر عام من اعظم المؤتمرات الاسلامية ، التى لا تتيسير فى اى بقعة من بقاع الأرض سوى مكة المكرمة ، حيث يجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها فى وقت ، وفى مكان واحد لاداء شعيرة واحدة هى شعيرة الحج والمسلمون فى حاجة ماسة الى الاستفادة من هذا المؤتمر الذى تيسره لهم ظروف العبادة ، بحيث لا يكون ليد البشر فيها شأن ، انما هى شريعة الله التى جمعت المسلمين في مثل هذه المناسبة

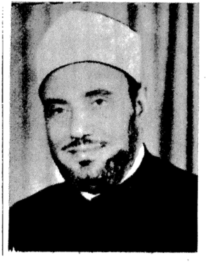


يجب الا يكون الحج مجرد اجتماع للعبادة ثم يفترق الناس وما عملوا لنظام حياتهم ورفع شأن دولهم اى عمل

الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة

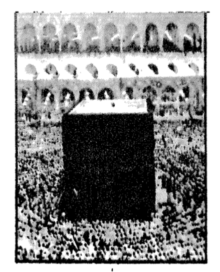
الكريمة ، ولذلك كان على المسلمين ان يستفيدوا من هذا الاجتماع الفذ ، حتى يكون اجتماعا نافعا فى شئون الحياة كمنفعته فى صلة العبد بمولاه وغفران ذنوبه ومحو خطاياه ، لكن الحياة البشرية تقتضى ان يعمل لها كل حساب لتحقق خلافة الله فى الارض ، وليكون خلفاؤه الحقيقيون هم المسلمون الذين يعبدون ربا واحدا ، ويصلون صلاة واحدة ، ويتجهون الى قبلة واحدة ، ويؤمنون بنبى واحد ، وبكتاب واحد حتى تقوى شوكتهم ويعز جانبهم ويرهبهم اعداؤهم ، ولا يكون ذلك الا بالتباحث فى هذا المؤتمر السنوى فى الأمور التى ترقى شأن المسلمين وترفع رايتهم عالية خفاقة ، فلا يكون الحج مجرد اجتماع للعبادة ويفترق الناس وما عملوا لنظام حياتهم ورفع شان دولهم اى عمل .

لهذا ينبغى ان يعمل ترتيب خاص بهذا المؤتمر بأن يجعل له سكرتارية



من الممكن ان تعود أمتنا الى سابق مجدها لو استفدنا من مؤتمر الحج وصاحب الشعوب فيه حكامهم ورؤساؤهم .

الشيخ مهدى عبد الحميد



كيف نجعل الحج مؤتمرا سنويا ؟

دائمة تعد الأعمال التي تعرض عليه اعدادا وافيا لتدرس بعناية ، ولتتخذ فيها خطوات ايجابية تترجم الى قرارات عملية ، وان يكون لهذا المؤتمر رئيس يرجع اليه ، والعقل والمنطق ان يكون الرئيس هو ملك هذه البقاع التي توجد فيها مشاعر الحج ، فاذا ما اجتمعوا في مؤتمرهم بحثوا امور المجتمع الاسلامي ، والاقليات الاسلامية والعمل على رفع الاضطهاد عنها .

وبالنسبة للأمور السياسية يعمل هذا المؤتمر على جمع كلمة قادة المسلمين في كل بقاع الأرض على رأى واحد يكون فيه خدمة الاسلام ورفعة شأنه .

– أما الناحية الاقتصادية فينبغى ان يدرس ما يعود على الاقتصاد الاسلامى بكل خير بحيث يدرس التبادل التجاري والعمالة الفائضة في دولة من الدول لتقوم بواجبها فى دولة اخرى تحتاجها فى نظير اجر ليس فيه اجحاف ولا غمط للحقوق .

– أما فى الناحية العسكرية فينبغى ان تنشأ في القطر الاسلامى ككل مصانع للاسلحة المتطورة والذخيرة المتقدمة ، حتى لا يعول المسلمون على غيرهم من الدول ، التي تمتص دماءهم وتستنزف اموالهم فى سبيل اعطائهم اسلحة ومعدات تتفق وما يريده البائع لا ما تتطلبه حالة المشترى .

عندئذ يكون هذا المؤتمر مجديا ومؤتيا ثمرته المرجوة منه وما ذلك على الله بعزيز ، هذا اذا خلصت النيات وصدقت العزائم وتضافرت الجهود حتى يحصل التقدم للعالم الاسلامى وينفض عن كاهله غبار التخلف والنوم . حقق الله هذه الامال ، حتى نرى أمة اسلامية قوية تمثل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام . وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم .

فضيلة الشيخ مهدى عبد الحميد
مدير عام اعلام الأزهر الشريف :

– إنه لم يأت على الأمة الاسلامية زمان كهذا الزمن الذى تعيشه ، حيث تقطعت أوصال بنيها وتفرقت كلمتهم وتنافرت مشاعرهم ، وتناقضت اراؤهم وذابت لحمتهم وصاروا شيعا واحزابا واتباعا وأذنابا يحركهم اعداؤهم كما يشاءون ويضربونهم ببعضهم ساعة يزيدون وتداعوا عليهم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها ، وصار بأسهم بينهم شديدا .

– وما احوجنا الآن الى ان نتلمس السبل ونتعلق بالاسباب التى تعيد الأمة الى سالف عهدها وسابق مجدها .. رافلة فى نعمة ربها التى انعم عليها بما افصح عنه الذكر الحكيم فى قول رب العالمين جل علاه : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» .

واضاف :

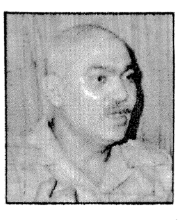
وهذا يمكن ان يكون لو استفدنا من لقاء الحج العالمى الكبير وصاحب الشعوب فيه حكامهم ورؤساؤهم متحررين من تبعيتهم ومتخلصين من اهوائهم واقاموا مؤتمرا اسلاميا عالميا يتدارسون فيه مشاكلهم ، ويوجدون فيه وجهتهم ويتنافسون فى تحقيق الخير لامتهم عل رحمات الله تتنزل عليهم فتبدل نفورهم قربا وتباغضهم حبا وانقسامهم وحدة وجفوتهم مودة وضعفهم قوة ونقصهم تكاملا .

– ان مؤتمر الحج على ما هو عليه الآن – وتجمع المسلمين فيه من كل فج عميق وبلد سحيق تهتز منه اوصال اعداء الاسلام وترتعد فرائصهم ، ويرصدونهم بأجهزتهم ليروا قوة المسلمين وكثرتهم ويقفوا على سلامة ايمانهم وتمسكهم بدينهم والتزامهم بمنهج ربهم ليقرروا بعد ذلك ما هم فى حاجة اليه للتصدى لهذه القوة الهائلة ومحاولة النيل منها وتفتيت صخرتها ..

فما بالنا لو ان هذا المؤتمر الكبير قد اخذ شكلا ايجابيا وجمع المسلمين وقادتهم على كلمة سواء ، وخرجوا منه باتفاق على الوفاق ، وباجماع على حتمية اليقظة وباصرار على ان يكونوا كما حثهم نبيهم الأكرم ورسولهم الاعظم صلى الله عليه وسلم ، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، او كالجسد الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى كله متعاونين على البر والتقوى ، لا على الاثم والعدوان . يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وتعود اليهم غيرتهم على دينهم وحفاظهم على اوطانهم وحمايتهم لاعراضهم كسيرتهم الاولى .

– ان الوافدين الى تلك البقعة الطاهرة من ارض الله لاداء مناسك الحج ينالون الرضوان الاكبر ويحظون برحمات ربهم ، وتنعكس عليهم ذكريات الماضى البعيد فيحيون حياة السابقين الاولين تجمعهم الالفة والمحبة على قدم المساواة ، وقد اتجهوا بقلوبهم الى خالقهم وبارئهم لباسهم واحد وربهم واحد ونبيهم واحد ودينهم واحد وكتابهم واحد .. لا يسخر غنيهم من فقيرهم ولا يستبد قويهم بضعيفهم ، بل ترى اعلام الانسانية خفاقة عليهم وروح المودة سارية بينهم ونور المحبة يشع من نفوسهم .. كلهم سواسية كاسنان المشط ، ليس لعربى فضل على اعجمى ، ولا لابيض فضل على اسود الا بقدر تقواه واخلاصه يدعون ربهم رغبا فى رحمته ورهبا من نقمته وهم له خاشعون .. وفى هذا خير الذكرى وعظيم الاثر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ..

النصر للقلوب الطاهرة والنفوس التائبة



بقلم :
محمد سيف الشربيني

إن اليهود هم أول من واجه الدعوة الاسلامية بالعداء والكيد فى المدينة خاصة والجزيرة العربية عامة .. فلقد ظلوا حربا على الأمة الاسلامية منذ اليوم الأول ، فهم الذين احتضنوا النفاق والمنافقين فى المدينة .. وهم الذين حرضوا وتآمروا على الاسلام والمسلمين ، وهم الذين تولوا حرب الاشاعات والوقيعة والدس والكيد للصف الاسلامى .

ولكل ذلك أكد الله ورسوله أن اليهود شر أعداء للأمة الاسلامية ، وها هى المعركة قد زادت ضراوة وسفورا فجاء اليهود من كل فج عميق فى هجرة لم يشهد لها التاريخ مثيلا .. وأعلن شامير وزمرته الطاغية أنهم على الدرب مسرعون لتكوين اسرائيل الكبرى .. وتحقيق حلمهم القديم وقولهم : "أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل" ..

فليعلم الحاضر الغائب وليخطر المستيقظ النائم أن السلام ليس واردا فى برنامج حكومة شامير ولن يأتى على يدها أى سلام للمنطقة أو خير ، فنحن لانخوض ضد إسرائيل معركة واحدة ، انما هى معارك شتى ، كثيرة وعنيفة ـ ولن ينتصر الشعب العربى إلا إذا انتصر على ضعفه ، وانتصر على شهواته ونزواته ، وتطهرت القلوب وتزكت النفوس ، فتقبل على الله بقلوب طاهرة عابدة ونفوس نقية تائبة فيصدقنا الله وعده : "إنا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد »

وليس من قبيل الصدفة أن تنزل الأديان السماوية الثلاثة فى رحاب منطقة الشرق الأوسط .. فيا ليت الشعوب العربية تنفعل بالقيم الروحية ويكون لها المكان الأعلى فى حياتها وبناء كيانها ، فلا شك أن هذه القيم الروحية هى التى ستكفل لنا النصر فى جميع الميادين .. ففى الميدان السياسى تدعم القيم والاخلاقيات التى تكفل نجاح الأعمال وتحقيق الآمال ..

وفى الميدان الاجتماعى تكفل تماسك الدول العربية لتكون كالبنيان القوى المرصوص .. وفى الميدان الاقتصادى تتكامل فى أمتنا العربية عناصر التنمية من بشر وتمويل وخامات بما يمكن من تخطى العقبات وصنع المعجزات ، فتصبح الأمة خير أمة أخرجت للناس تتحرك تحت راية السماء ونداء المولى عز وجل : "وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" .

● دعوة عربية شاملة ●

ونحن نؤمن بأن الشر الذى زرع فى قلب الوطن العربى لابد أن يقتلع أو تقلم أظافره الدنيئة التى تقلق الأمة العربية من وقت لآخر ، وأن الحق الذى أغتصب من الكل العربى لابد أن يعود الى أصحابه .

وطريقنا الى ذلك قوة عربية ذاتية شاملة ، فمن الواجب على قيادات الأمة العربية ، أن تجند كل الطاقات والامكانات لمجابهة المخاطر المحيطة بنا وأن تحدد دور كل دولة عربية فى دعم وحدة الكلمة والصف والتحرك الجاد لانقاذ الأمة العربية من المصير الرهيب الذى ساقتها أزمة بل كارثة غزو الكويت إليه ، فنبذل الجهود المخلصة للوقوف أمام التوسع والهجرة اليهودية التى خطط لها حكام اسرائيل ، وأن نضم العالم لصفنا وصولا الى حل عادل للقضية الفلسطينية يضمن حقوق الشعب الفلسطينى المناضل ، وأن نحمى هذا الشعب من الوحشية الاسرائيلية التى تعربد دون رادع أو رحمة أو خشية من أحد .. فلقد فقد شامير وزمرته أية صلة بالخلق الادمى أو الانسانية .

واذكر فى هذا المقام قول مناضل فلسطينى ولد على أرض فلسطين وخاض المعارك ضد جيش الاحتلال وتفهم عن قرب طبيعة العصابة الاسرائيلية ولا زال فى نضال من أجل القضية الفلسطينية حيث ينادى بأعلى صوته : "اسرائيل لها مطامع خطيرة لايوقفها إلا حد السيف ، ولا قيمة للسيف مالم يكن فى يد رجل .. رجل مؤمن ومدرب وشجاع .. وليكن كل منا هذا الرجل ..

فليمض العرب فى طريقهم يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون . ويطلبون الموت فتوهب لهم الحياة ، وطريقنا الى النصر وحدة الكلمة . وحدة الصف .. وحدة العمل .. وتجميع وتجنيد الامكانات والقدرات لخدمة الزحف المقدس نحو أهداف الأمة العربية فى العزة والنصر والقيادة والريادة التى نكون بها خير أمة أخرجت للناس ، ولتكن هناك قلوب واعية وأذان صاغية لنداء الشاعر محمد اقبال :

إذا الايمان ضاع فلا امان
ولا دنيا لمن لم يحى دينا
ومن رضى الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قرينا
وفى التوحيد للهمم اتحاد
ولاتبنوا العلا متفرقينا
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا ..

حـوار أجـراه : محمد المليجى

مـع فضيـلة الشيـخ محمـد الغـزالى ومعـانى عيـد الأضحـى

بعد أيام قليلة وبالتحديد فى اليوم العاشر من هذا الشهر المبارك يطل علينا هلال عيد الأضحى المبارك بما يحمله من معان سامية واخلاق كريمة تقود الانسان الى رياض المحبة والاخوة والتضحية .

ففى هذا العيد يستمد كل واحد منا المعانى التى تحلو له من قصة ابراهيم واسماعيل الأمر الذى حثنا على تقديم المزيد والمفيد فى هذا الحوار مع فضيلة الشيخ محمد الغزالى الذى يقدم لنا رؤيته حول معانى هذا العيد وما دوره ـ إذا تاسينا بما يحمله من جملة المعانى ـ فى علاج مشاكل المسلمين وتصحيح دعوتهم



● ما يحمله عيد الأضحى ●

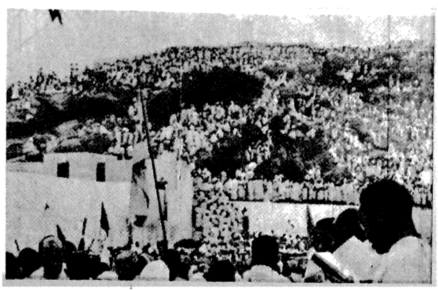
★ فضيلة الشيخ الغزالى .. ما المعانى الكريمة التى يحملها لنا عيد الأضحى المبارك ؟

●● العيد يحمل أمرين مهمين :

الأمر الأول : إكتمال الدين . لأن الاسلام لم يكتمل بناؤه الا بعد ثلاث وعشرين سنة .. هذا هو الذى يتميز به عيد الأضحى وهو اكتمال الدين .. ومعنى اكتمال الدين . أن ننظر الى أكتمال الدين على مدى ٢٣ سنة طوال مع الوثنيين والمشركين وأهل الكتاب .. وحدث خلالها معارك عنيفة ، ومصادمات عنيفة . كل ذلك مع رجال رباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا فرسانا بالنهار رهبانا بالليل .

أضاف : فاكتمال الدين لم يتم تلقائيا وأنما تم بالتعليم وبالأسوة .. والذين تعلموا من رسول الله هم الذين كملوا نقص العالم بالاسلام .

الأمر الثانى : أن أداء الرسالة الاسلامية لايتم بتاتا بالزعم أو بالأيمان المفتعل بل الايمان يكون بيقين فدائى ، وهو ما يصوره لنا موقف اسماعيل وابراهيم فإبراهيم أوحى اليه أن يذبح ابنه وهو أحب الناس اليه .. فرأى أن أمر الله أهم من غريزة الأبوة ، واسماعيل علم بذلك فرأى أن إجابة مولاه أهم من غريزة البنوة ، فكانت النتيجة أن الامتحان بلغ مداه حينما كانت السكين على العنق . فجاء الفرج ..



ـــى المبـــارك

فالاختبار له مراحل ويبلغ القمة فى ساعة معينة ، عند الوفاء فيها يجيء الفرج وهذا مايوحى به ـ عندى ـ عيد الاضحى .

استطرد فضيلته قائلا : ـ وأنا استغرب أن الأعياد الآن هى أعياد ذبح وأكل وكما قال الرافعى : إن الله انتزع الشهوة من أفواه الأغنياء ووضعها فى عيون الفقراء ، فلا يسعد هؤلاء بأكل ، ولايسعد هؤلاء بحرمان .

فهكذا تجيء الأعياد ولايسعد بها أحد ألا الاطفال .

التزكية .. اهم مايشغل بال الشيخ الغزالى الآن .. !!

★ فضيلة الشيخ .. ما اهم القضايا التى تجول وتصول بها ملكاتكم الفكرية فى وقتنا الذى نعيش فيه ؟

●● ضاقت نفسى لما رأيت انتشار الجرائم فى عالمنا الاسلامى بعامة ، وفى مصر بخاصة ، لأن الجرائم التى ترتكب والطريقة التى تتم بها والاعداد التى بلغتها جعلتنى اتساءل .. هل فقدت امتنا الخاصة الأولى فيها وهى انها أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟!! .

كثرت حوادث القتل والاغتصاب ومعاملة الآخرين معاملة قائمة على إجابة السعار الحيوانى والانانية البحتة .

أضاف : لقد لخصت الرسالة الاسلامية فى اربعة أمور فى القرآن الكريم وهى "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته" وهذا هو الفصل الأول .. "ويزكيهم" وهذا هو الفصل الثانى "ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين" .

وأما التلاوة فهى تعنى تقرير المنهاج الذى تسير عليه الأمة ، والتلاوة هنا خط السير الذى طلب من امتنا أن تلتزم به .

وحينما قال المولى عز وجل .. "كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذى أوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى" .. والتلاوة هنا منهج الرسالة . وهذا هو الفصل الأول فيها .

أما الفصل الثانى من الرسالة الاسلامية فأساسه "التزكية" والتزكية هى التربية ولعل التربية هى روح التصوف الذى شاع فى تاريخنا الاسلامى كله .

أساسه ـ التصوف ـ تطهير القلوب من الدنايا ، ورفعها الى مراقبة الله ومشاهدته وجعل الانسان مسيطرا على أهوائه وغرائزه .

● التزكية اساس التصوف وروحه

أردف الشيخ الغزالى حيث قال : إن التزكية التى تكررت فى رسالة النبى صلى الله عليه وسلم أربع مرات هى بيان الطريقة والتى تبنى بها الأمم والتى تجعل الأمة الاسلامية من الجهة العاطفية أمة شريفة طاهرة ، كما تجعلها من الناحية العقلية أمة زكية مثقفة . هذه التربية أسأل الآن عن مصيرها . ؟

والذى يبدو لى أن رجل الشارع خلا قلبه من التزكية ، وأن جماهير الناس تنبعث معاملاتهم من الانانية .

وتكاد التزكية التى عاش بها رجالنا فى القرون الأولى تختفى فى هذا العصر ، بل إن رجال التصوف جرفهم تيار المادية التى سادت مع المظاهر الحديثة فأصبحوا يهتمون بالظواهر أكثر من البواطن ، وشغلوا بالسمات التى يتفاوت الناس بها ولم ينشغلوا بالخصائص التى تفاوت بين الناس عند الله تعالى .

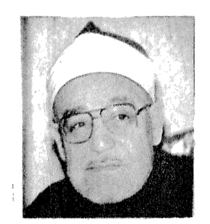
ثم تساءل الشيخ ..

أين التربية ورجالها ؟ وطرقها ، ووسائلها وأساليبها .. ؟!! أين هذه التربية التى تجعل الأمة الاسلامية فى كفة الأدب والفضل أرجح من غيرها من الأمم ؟! .

اضاف : يكاد يسد وجهى عندما أرى أركان النفاق وهى الخيانة ، والكذب ، والغدر وانعدام الشرف ، فى معاملة الآخرين .. أراها تشيع بين كثير من المنتمين الى الاسلام وهذا شيء لابد من النظر فيه على ضوء التربية التى ذكرناها آنفا .

التربية عند الصوفية

وفى استطراد للشيخ الغزالى حول معنى التربية لدى الصوفية قال : وقد كانت التربية ـ قديما ـ كما وعاها



فضيلة الشيخ
محمد الغزالى

● أطلب من الشباب المسلم ألا ينخدعوا الى مزاعم عدد من الموجهين المعاصرين الذين يزعمون لهم أن التقدم لا يكون الا بالبعد عن الدين

الصوفية تعنى رفع مستوى البشر حتى يكونوا أهلا لمقام الاحسان الذى يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعبد الله كأنك تراه . فإن لم تكن تراه فإنه يراك" أما الإسفاف الى المستويات الهابطة فذلك ما لا يخطر بالبال .

الذى حدث الآن أن جماهير المسلمين ـ معظمها ـ لاتعرف شرف الكلمة فهى تكذب ولاتعرف شرف الوقار فهى تغدر ، ولاتعرف شرف الأمانة فلم يرتبطوا بموثق وانطلقوا فى معركة الخبز مزاحمة لا آخر لها ولاشرف فيها .

إننى مشغول الآن بأمر التربية التى امتازت بها أمتنا وهى فى تسمية الاسلام التزكية وفيها يقول الله تعالى : « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها" .

فانظر كيف اعتبر البعد عن الدنايا والترقى عن الشهوات هو أساس الترقى والتحضر .

● مايجب على المسلمين ●

أضاف الشيخ الغزالى قائلا : العالم الآن تفتحت أقطاره وتلاقت تياراته ، وما يقع بيننا ينقل فى جميع أرجاء العالم .. فإذا كانوا يرون المسلمين يرتكبون الجرائم مثل ما يرتكبون . فكيف نكون للناس اسوة ؟ وكيف نكون لهم معلمين ؟ وكيف ننقل لهم الاسلام على انه رسالة تزكية وتعليم .

حديث الى الشباب المسلم

★ فضيلة الامام .. فى كل مرة نلتقى فيها نزج بهذا السؤال على اعتبار انه من الأسئلة التى تحتاج الى تكرار وتذكار حتى يتسنى لنا ان نصل إلى جواب ميسر ومفيد وهذا السؤال فحواه : ما النداء الذى تريدون ان تسمعوه الى شباب الاسلام والمسلمين فى هذا الوقت بالذات ؟

●● أطلب من الشباب المسلم الا ينخدعوا الى مزاعم عدد من الموجهين المعاصرين الذين يزعمون لهم أن التقدم لايكون الا بالبعد عن الدين . ولينظروا الى ماحولهم .. إن إسرائيل جاءت بكتاب يسبق القرآن بعشرين قرنا أو يزيد ومع ذلك فهم مستمسكون به .

فإذا كان هؤلاء اليهود وهم علماء الذرة وعلماء الكيمياء والطبيعة مع توسعهم فى العلوم الطبيعية لم ينسوا دينهم . فكيف يطلب من شباب المسلمين أن ينسوا دينهم ؟!!

مؤتمر للتبشير راس ماله ١٠٠ مليون دولار

هذا وقد أزاح فضيلته الستار عن هذه الحقيقة المؤلمة والتى تجسد مدى الاخطار الت... كن أن تفتك قال .. وآخر ... بالحروف ... تسعمائة ... التى تكتب ... من الفن ... يسرد آخر مؤتمر تبشيرى فى أمريكا جمع فيه المؤتمرون مائة مليون دولار لكى يحسنوا التبشير بين المسلمين .

خصص هذا المؤتمر للقضاء على أمة الاسلام ـ وكيفية تضليل المسلمين والكتاب بين يدى انظر فيه لأرى كيف يعد الأعداء لنا ، فى الوقت الذى يقول فيه بعض الكذبة من الموجهين : إن هذا العصر ليس عصر الأديان ، وإنما هو عصر العلمانية .

اردف الشيخ حيث قال .. أن هذا العصر هو عصر الأديان التى تقتل الناس بالاسلام باسم العلمانية ..

إن أعداء الاسلام يكتبون عن الاسلام ويهاجمونه لكى نرد عليهم ونهاجمهم فيشهروا ويعلو صيتهم وتلمع أسماؤهم .

وإننى قررت أن أدع كثيرا من هؤلاء حتى أحرمهم من لذة الشعور بالشهرة التى يسعون لتحقيقها على حساب الاسلام ومهاجمته .. "ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول" صدق الله العظيم .








حكمة
الفداء

شعر :
أحمد فهمى خطاب

النحر .. بعد الصلاة فداء ∴ نصت عليه شريعة غراء
هديا .. الى البيت العتيق ينالة ∴ الفقراء والضعفاء والبؤساء
وبكل قطر تنحر الانعام فى ∴ عيد الفداء .. وتكثر النعماء
حق الفقير من الغنى كما قضى ∴ الرحمن .. لا هبة ولا استجداء
وينال من رحموا الفقير تقربا ∴ لله .. ما يجزى به الرحماء

●●●

إن الفداء وقاية لذوى الثراء ∴ من الذى قد يحدث الفقراء
هو حكمة تسمو على الحكم التى ∴ نادى بها من قبلها الحكماء
كبش الفداء وعجله وسواهما ∴ للمفتدين من البلاء وقاء
وقد افتدى الرحمن اسماعيل ∴ بالذبح العظيم .. به الملائك جاءوا

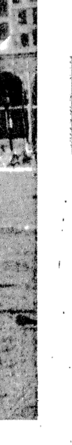
●●●

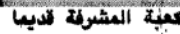
والله يقبل أى ذبح طيب ∴ ومن الأضاحى للكرام فداء
وبه يزكيهم ويصلح بالهم ∴ ولهم به عند الكريم جزاء
وجزاء من احسنوا الاحسان ∴ فى الدنيا وفى الآخرى هم السعداء




من قصص القرآن الكريم :

قصة سيدنا اسماعيل





الكعبة المشرفة قديما



بقلم
د . أحمد شلبى
رئيس قسم التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

نقدم فيما يلى قصة سيدنا اسماعيل جد النبى صلى الله عليه وسلم بمناسبة موسم الحج ، والذى فى مناسكه تذكرة لاحداث حياته .

إسماعيل فى القرآن الكريم :

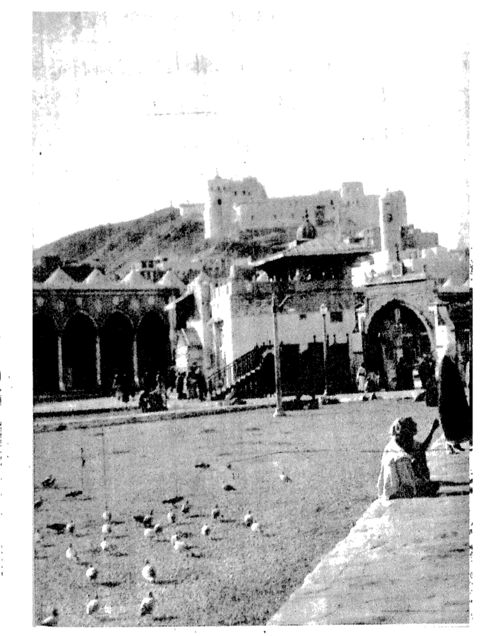
ورد ذكر اسماعيل فى القرآن اثنتى عشرة مرة فى ثمانى سور هى البقرة - آل عمران - النساء - الانعام - ابراهيم - مريم - الانبياء ، ثم (ص) ، ولكن قصة اسماعيل لم تجىء فى القرآن مستقلة ، بل جاءت فى ثنايا قصة ابراهيم لشدة التصاق الولد بأبيه منذ ارتبط ابراهيم بهاجر ، ثم بعد ذلك حين نقله الي الحجاز واخذ يتردد عليه ، ثم فى قصة محاولة ذبحه ، وبنائهما البيت الحرام ..

سورة الصافات والتبشير بإسماعيل :

وعندما نتلمس بدء قصة اسماعيل نجدها فى سورة الصافات ، ولم يذكر اسم اسماعيل فى هذه السورة ولكن الاوصاف تحتم انه المقصود ، إذ ارتبط به الذبح والبيت الحرام فى مكة ، واسكان بعض ذرية ابراهيم فى الحجاز .. وهذه الصفات تنطبق على اسماعيل بوجه التأكيد .

وتبدأ الآيات بالحديث عن قوم ابراهيم الذين كانوا يعبدون الاصنام كما ذكرنا من قبل ، وعن موقف ابراهيم منهم ، وتستمر حتى تتحدث عن مولد اسماعيل ، وفيما يلى نورد هذه الآيات مع شروح قصيرة عنها :

قال : « اتعبدون ماتنحتون » - وعبادة مايصنعه الانسان خطيئة كبرى لأن العقل يمكن أن يستقل بإدراك ان هذا خطأ معيب" - « والله خلقكم وماتعملون » - اى خلقكم وخلق الخشب او الحجارة التى تصنعون منها آلهتكم - « قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم » - فهم لا يريدون أن يضعوه فى نار بمكان مفتوح حتى لا يفر من النار ، ولكنهم وضعوا النيران داخل بنيان ، والجحيم النار



المتأججة ـ « فأرادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين » ـ قهرهم الله واذلهم ـ « وقال إني ذاهب الى ربى سيهـديـن » ـ سأهجركم الى حيث اراد الله الهداية ـ « رب هب لى من الصالحين » ـ امنح لى الولد الصالح الذى يعيننى على الدعوة ويؤنسنى فى الغربة ـ « فبشرناه بغلام حليم » ـ ولد ذكر يبلغ سنا يمكن ان يوصف فيها بانه حليم ـ (الصافات ٩٥ ـ ١٠١) .

والوصف بالحلم فى القرآن الكريم جاء مرتبطا بإبراهيم "إن ابراهيم لأواه حليم" (التوبة ١١٥) لحلمه عندما اعتقد ان الله يأمره أن يذبح ولده ، كما جاء مرتبطا بإسماعيل فى الآية السابقة "بغلام حليم" لانه تلقى بالقبول تبليغ ابيه له بذبحه ، ولم يرد الوصف بالحلم فى القرآن لبشر فى غير هاتين الآيتين ، فعملية الامر بذبح الولد وقبولها بالرضا من الاب والابن تعتبر قمة الحلم .

بعد مولد اسماعيل :

وعندما ولد اسماعيل فرح ابراهيم بمولده ، وربما شاركت سارة ابراهيم فى السرور بهذا الطفل ، ولكن سرعان مادبت الغيرة فى نفسها من هاجر ، ومن اسماعيل ، وانقلبت الغيرة الى غضب وحقد ، فاقسمت ـ كما يروى ابن كثير ـ لتقطعن بعض اعضائها ، فاتجه ابراهيم لتحليل قسمها تقديرا لها لانها آمنت برسالته ، وتركت قومها ووطنها ورحلت معه ، ولكنه فى الوقت نفسه لم يقبل التنكيل بهاجر ، فأفتى ان تثقب أذنيها ، وأن يجرى لها الختان فكانت هاجر اول امرأة اجرى لها الختان .

وتمادت سارة فطلبت من ابراهيم ان يبعد عنها الطفل وامه بحيث لا يصل إليها صوتهما ولا تقع عليهما عينها .

اسماعيل فى الحجاز :

اذعن ابراهيم لارادة ساره ، وكان الله اوحى اليه ان يقبل رايها ، فركب دابته ، واصطحب الغلام وامه وسار بهما ، وطالت المسيرة حتى وصل الركب الى مكان البيت الحرام بالحجاز ، فأنزل ابراهيم هاجر وابنها فى هذا المكان الموحش ، واتجه لتركهما فى تلك البقعة الجرداء وترك لهما ـ كما جاء فى صحيح البخارى ـ جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ، ثم اتجه ابراهيم عائدا ، فنادته ام اسماعيل :

اين تذهب وتتركنا ؟

فلم يلتفت لها .

فسألته : الله امرك بهذا ؟

فقال : نعـــم

قالت : إذن لن يضيعنا .

وبعد ايام نفد الطعام والماء ، وجف ـ تبعا لذلك ـ لبن هاجر ، وجعل اسماعيل يبكى ، واخذت امه تتردد بين جبلي الصفا والمروة لعلها تجد من يساعدها ، وكان ترددها سبع مرات ، ثم انبثق الماء تحت رجل اسماعيل التى كان يدق بها الارض وهو يصيح ، وهذا الماء هو نبع زمزم .

ويروى ابن كثير ان الله ارسل لهاجر ملكا يقول لها : لا تخافى ، فإن الله جاعل لهذا الغلام شانا وسيجعل منه خيرا ، فشكرت الله على هذه البشارة .

ويعلق ابن كثير على ذلك بقوله : إن هذه البشارة تنطبق على محمد صلوات الله عليه ، فهو درة نسل اسماعيل ، وهو الخير الذى انبثق عنه ، وقد ساد به العرب ، ونشروا الاسلام فى ربوع الارض .

جرهم واسماعيل :

كانت قبيلة جرهم اعظم القبائل التى تتولى التجارة الصاعدة والهابطة فى الجزيرة العربية آنذاك ، وكان عهدها بتلك المنطقة انها جرداء خالية من الزرع والماء ، ولكن حدث أن مرت قافلة من جرهم بهذا المكان عقب انبثاق الماء به ، فرأى رائد القافلة طيورا تسبح فى الفضاء وتنزل الى الارض ، فادرك أن ماء ظهر بهذه المنطقة ، واتجه للبحث والتحقيق فعثر على هاجر وأبنها وعلى عين زمزم .

واستأذنت جرهم من "هاجر" ان يكون هذا المكان مركزا تجاريا او مكانا لاستراحة القوافل ، فأذنت هاجر لهم بذلك ، واتخذه بعضهم موطنا ومقاما ، وأنست بهم هاجر فقد كانت قبلهم تعيش فى وحدة وخوف ، فرأت فى جوارهم كل خير ، فاتجهت الى الله شاكرة .

قصة سيدنا اسماعيل

إسماعيل ابو العرب :

ونما اسماعيل فى هذا المكان بين قبيلة جرهم ، ولما شب تزوج فتاة منهم وماتت امه عقب ذلك ، ومن نسل اسماعيل جاء العرب الذين يسمون "العرب المستعربة" لانهم تحولوا من الدم العبرانى واللغة العبرانية الى الدم العربى واللغة العربية ، وهؤلاء هم الذين حملوا لواء الاسلام ، واقتحموا ارض فارس وطردوا الرومان من الشام ومن مصر ومن الشمال الافريقى محققين وعد الله لابراهيم (تكوين ١٥ : ١٨ ـ ٢٠) أن يجعل هذه الأرض لنسله من نهر مصر الى نهر الفرات الكبير ، وهذا يتمشى مع قوله تعالى "إن اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا" (أل عمران ٦٨) .

وتربية اسماعيل فى الجزيرة العربية وبين قبيلة جرهم دفعته الى أن يعد نفسه لهذه البيئة الجديدة ، ليتلاءم معها ، ويتفاعل بها ، وكان ازدواج الدم فيه (عبرانى الأب ومصرى الام) قد اكسبه مزيدا من المهارة والذكاء ، ويؤكد اصحاب السير والاخبار ان اسماعيل اول من استانس الخيل ، وكانت قبله وحشية تنفر من الناس وتفر منهم ، فأنسها اسماعيل ورباها ، وركبها ، وبالتالى اصبح فارسا ، ولهذا روى عن الرسول قوله : "اتخذوا الخيل فإنها ميراث ابيكم اسماعيل" .

وعن طريق الفروسية نمت شهامة اسماعيل وقدرته على الصيد والقنص وحراسة مناطقه من المغيرين او الغاصبين .

ويقول الباحثون كذلك إن اسماعيل له اثر عظيم على اللغة العربية ، فقد اعتنى بالعربية الفصحى ليستطيع التفاهم مع اصحاب اللهجات المختلفة من رواد منطقته التى اصبحت ملاذا ومركزا للصاعدين والهابطين ، ومع الاهتمام باللغة الفصحى طوع اسماعيل هذه اللغة للشاعرية والخيال والكناية والمجاز .

القرآن الكريم وقصة الحيـاة بالحجاز :

وآيات القرآن من سورة ابراهيم تحكى لوعة ابراهيم ودعاءه عندما فارق ابنه اسماعيل فى الحجاز وهاك نصها مع شرح رمز :

ربنا إنى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع » ـ بعض ذريتى منطقة مكة بجبالها وجفافها ـ « عند بيتك المحرم » ـ البيت المأمول بناؤه والذى سيكون حرما امنا ـ « ربنا ليقيموا الصلاة » ـ رجاء أن تكون اقامتهم بتلك المنطقة مطلع عبادة لله ، وطاعة له ، وبعد عن المنكرات ـ « فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ـ هيىء السبيل لتفد لهم جماعات من الناس امنحهم الرزق الحلال ليدوم شكرهم لك ـ « ربنا إنك تعلم مانخفى ومانعلن » ـ عبادتنا لك من اعماقنا خالصة لذاتك ، وانت تعلم ذلك ـ « ومايخفى على الله من شيء فى الأرض ولا فى السماء » ـ ليس هناك شيء يخفى عليك فى الارض ولا فى السماء (ابراهيم ٣٧ ـ ٣٨)

قصة الذبيح :

ونعود إلى آيات سورة الصافات (١٠٥ ومابعدها) ، وهى تروى اخطر جزء فى قصة اسماعيل وهو الأمر بذبحه ، وقد استجاب ابراهيم واسماعيل لهذا الامر ، وهذه الاستجابة تدل على طاعة مطلقة لله من الأب ومن الابن ، وتلك اسمى درجات الطاعة لارتباطها بأغلى مايملكه الانسان وهو الروح التى إن ضاعت فلن تعود .

وتبدأ الآيات بقوله تعالى : "فلما بلغ معه السعى قال : يابنى إنى ارى فى المنام أنى اذبحك .." فالامر بالذبح جاء بعد ان شب اسماعيل واستطاع ان يسعى للمعاش ويكدح فى مصالحه ، وهذا يفيد أن اسماعيل اصبح اعلى مكانة عند ابيه لانه صار له شأن فى الجهد والعمل ، ثم إن الاب زاد تقدم سنه فأصبح اكثر تعلقا بابنه واشد ارتباطا به ، وبخاصة انه جاءه على كبر وبعد نوع من اليأس من الذرية ، ثم لانه وحيده لان اسحق لم يكن ولد بعد .

وكل هذا يوضح صعوبة التضحية بهذا الولد .

فى هذا الوقت من سن الابن قال له ابوه إنى ارى فى المنام أنى اذبحك ، ويقول المفسرون إن المعنى ان ابراهيم رأى فى المنام انه يذبح ولده ، وأعتقد ابراهيم ان الرؤيا امر بالذبح ، او رأى ابراهيم فى المنام ملكا يأمره بذلك ، وهذا اوضح فى طلب الذبح ، وقد تكررت الرؤيا فى ليلة أخرى ثم فى ليلة ثالثة ، مما جعل ابراهيم يقدم على تنفيذ ما اعتقد انه امر من الله بذبح ابنه ، وليس هناك شيء يعز او يغلو على الله فهو مانح الكل ، وكل شيء ملكه ، كل شيء يجب أن يكون طوع امره .

ويقول الفقهاء مايلى تعليقا على تكرار الرؤى :

١ ـ كانت الرؤيا الاولى للتروى والفكر ، ومن هنا جاءت "التروية" ويوم التروية هو الثامن من ذى الحجة ، وسمى بذلك لان الحجاج منذ عهد بعيد كانوا ينادى بعضهم بعضا حين يخرجون الى عرفات أن ترووا من الماء لانه لا ماء فى عرفات ولا فى المزدلفة .

٢ ـ وكانت الرؤيا الثانية تثبت الامر ، وتعرف بالمقصود دون تردد ، ومن هنا جاءت "عرفة" اى ان الامر جاء من الله لاشك فى ذلك ، وكان يوم التاسع من ذى الحجة اى يوم الوقوف بعرفة ، ومن هنا جاء الوقوف بعرفة .

٣ ـ وكانت الرؤيا الثالثة يوم النحر حيث هم ابراهيم بنحر ابنه اسماعيل ، وهذا هو يوم عيد النحر ، وذلك عند الصخرة بمنى حيث يتم الذبح الآن فى الحج فالرؤى الثلاث ارتبطت كل منها بشعيرة من شعائر الحج الى يومنا هذا .

ولما كان الامر مرتبطا بذبح ابن شب وبلغ السعى ، فإن ابراهيم اتجه اليه يسأله : ماذا ترى ؟ وهو بهذا يعرض عليه الامر ليعلم رأيه فى هذا البلاء الذى يرتبط بالاب والابن جميعا ، وقيل إن ابراهيم سأل اسماعيل هذا السؤال ليثبت نفسه حتى يكون رضاه من دوافع الثواب العظيم ، ويذكر ابن كثير أن ابراهيم عرض الامر على إسماعيل ليكون اطيب لقلبه واهون اليه من أن يأخذه قسرا ويذبحه قهرا .

ولكن اسماعيل سرعان ماقال لابيه : "ياأبت افعل ماتؤمر" ، فمادام الاب يحس ان ذلك إلزام له بالذبح ، فإن الابن لا يعترض على اعتقاد الاب ولا يناقشه ، ويستمر الابن قائلا فيما ترويه الآية الكريمة "ستجدنى إن شاء الله من



الصفا والمروة

الصابرين" على الذبح او على البلاء والاختبار ، وهذا وعد حاسم بقبول امر الله ، وقبول عزم الاب .

وبعد هذا جاء دور التنفيذ بعد ان استقر رأى الأب والابن على الخضوع لامر الله ، فاستسلم الاثنان لما يراد بهما او يراد منهما ، وسمى ابراهيم وكبر ، وتشهد الولد للموت "وتله للجبين" اى وضع ابراهيم وجه ابنه على الأرض ، حتى لايرى الاب وجه ابنه وهو يذبحه ، خوفا من أن يرق عليه او يتردد فى تنفيذ امر الله به .

ويقول علماء اللغة عند شرح قوله تعالى : "فلما اسلما وتله للجبين" إن جواب لما محذوف تقديره : كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به المقال .

الفـــــــداء :

وهنا تتدخل يد الله بما عرف عنه من فيض الكرم ، وينطلق نداؤه : "ان ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا" واتجهت للتنفيذ ، وأقدمت عليه ، إن هذا التصرف جدير أن يجلب لك اعظم الجزاء ، وأن ينجيك وابنك من هذا الكرب ، وذلك البلاء ، وتلك المحنة القاسية التى مرت بكما ، ويقول ابن كثير إن المقصود من قوله تعالى "قد صدقت الرؤيا" هو انه قد حصل المقصود من اختبارك وطاعتك ومبادرتك الى ما أعتقدت انه امر ربك ، ثم يجىء الفداء من الله بقوله "وفديناه بذبح عظيم" اى بكبش اقرن املح كما يقول المؤرخون ، والذى قدم الفداء هو الله الذى نُسب له الامر بالذبح .

وتختم هذه الآيات التى روت قصة الامر بالذبح وقصة الفداء بقوله تعالى : "وتركنا عليه فى الآخرين ، سلام على ابراهيم ، كذلك نجزى المحسنين" اى قدرنا أن الامم على امتداد الزمن ستقول هذا الكلام مثنية على ابراهيم ومقدرة له هذا الموقف العظيم ، وهو يستحق ذلك لانه من عبادنا المؤمنين صادقى الايمان .

من هو الذبيح ؟

إن الذى يقرأ القرآن الكريم او يقرأ التوراة بدقة يدرك بوضوح أن الذبيح هو اسماعيل ، وذلك للاعتبارات الآتية :

اولا : إن قصة الذبيح التى سُقناها آنفا تختم بقوله تعالى "وبشرناه بإسحق نبيا .." وواضح من ذلك أن التبشير بإسحق جاء بعد قصة الذبيح اى أن إسحق لم يكن قد ولد عند حدوث قصة الذبيح .

● الأدلة كثيرة على أن الذبيح هو اسماعيل ولكن كتاب التوراة يحاولون دائما أن ينسبوا الأفضال لاسحق .

ثانيا : إن مولد إسحق كما ورد فى الآية الكريمة جاء مرتبطا بأن الوليد سيكون نبيا قال تعالى : وبشرناه بإسحق نبيا" ، ومعنى هذا ان اسحق سيكبر ويصير نبيا ، وهذا يتناقض مع الأمر بذبحه ، ومثل هذا قوله تعالى : "فبشرناها بإسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب" اى ان إسحق سيكبر ويتزوج ويصبح له اولاد ، ولا يمكن فى مثل هذه الحالة ان يؤمر بذبحه .

فإذا جئنا الى التوراة يلحظ الباحث المدقق أن ماورد بها عن تحديد الذبيح بأنه إسحق عمل مصنوع لم تتقن صنعته ، فقد جاء فى الأصحاح الثانى والعشرين من سفر التكوين "إن الله امتحن ابراهيم فقال له يا إبراهيم فأجاب : هأنذا ، فقال خذ ابنك وحيدك الذى تحبه إسحق ، واذهب الى جبل الموريا ، واصعده محرقة على احد الجبال الذى اقول لك .." .

ووضع الاسم "إسحق" مع كلمة "وحيدك" تناقض ظاهر ، لان اسحق لم يكن وحيدا لابراهيم فى اى يوم من الايام ، فقد ولد وعمر اسماعيل اربع عشرة سنة ، كما نصت التوراة ، وبقى اسماعيل واسحق معا حتى مات ابراهيم ودفناه فى مدينة حبرويه "الخليل" (التكوين ٢٥ : ١ ـ ٣) . ثم إن اسحق إذا كان وحيدا فلا معنى لذكر اسمه ، وكان يكفى خذ ابنك ، أو خذ ابنك وحيدك .

وكُتاب التوراة يحاولون دائما ان ينسبوا الافضال لاسحق وليس الى اسماعيل ، كما يحاولون نقل بركة اسحق الى ابيهم يعقوب ، وليس الى اخيه الاكبر "عيسو" ، فهو اتجاه واحد فى التحريف لينسبوا الفضل لاجدادهم على حساب الحقائق الناصعة .

وهناك ادلة أخرى يرويها ابن كثير عن ان الذبيح هو اسماعيل ، فآيات سورة الصافات تذكر أن ابراهيم حين هجر قومه ورحل عنهم اتجه الى الله "وقال إنى ذاهب الى ربى سيهدين" ودعاه قائلا : "رب هب لى من الصالحين" وقد استجاب الله لدعائه فجاءت عقب ذلك الآية الكريمة : "فبشرناه بغلام حليم" وعلى هذا فالولد الاول الذى جاء لابراهيم نتيجة هذا الدعاء هو الذى ارتبطت به قصة الذبح .

ويورد ابن كثير دليلا آخر هو روايات صحيحة تؤكد ان الذبح حصل فى "منى" وان قرنى الكبش علقا فى البيت الحرام ، وقد امر الرسول عثمان بن طلحة سادن الكعبة ان يغطى القرنين حتى لا يعظمهما الناس ، وقد بقى القرنان بالبيت الحرام حتى احترق البيت فإحترقا معه .

وارتباط الذبح بمكة أو بمنى يؤكد ان الذبيح هو اسماعيل فهو الذى كان يعيش فى تلك البقاع ، اما إسحق فكان يعيش فى فلسطين .

ويروى ابن كثير ان رجلا جاء للرسول فقال له : ياابن الذبيحين . فتبسم الرسول ولم ينكر ذلك ، والذبيح الاول هو اسماعيل والثانى هو ابو الرسول "عبدالله" .

ويروى كذلك ان عمر بن عبدالعزيز سأل يهوديا اسلم وكان من علماء اليهود : اى بنى ابراهيم هو الذبيح ؟ فأجاب : هو والله اسماعيل ياامير المؤمنين ، وإن اليهود لتعلم ذلك ، ولكنهم يحسدونكم معشر العرب ان يكون جدكم هو صاحب الفضل فى الطاعة والصبر .

محاولة مردودة لتخطى اسماعيل :

يتجه بعض اليهود اتجاها غريبا لاثبات ان الذبيح هو جدهم اسحق ، فيرون أن اسماعيل ابن جارية ، ولهذا فليست له كامل الحقوق ولا يحسب ابنا ، فالابن المذكور فى التوراة هو ابن سارة .

ويرد على ذلك بالآتى :

١ ـ إسماعيل هو ابن ابراهيم بالتأكيد ايا كانت امه فله كل الحقوق عن هذا الطريق ، وبخاصة ان الشرع اليهودى يسوى فى الميراث بين ابن الحرة وابن الجارية ، بل وبالولد من نكاح غير شرعى .

٢ ـ تزوج يعقوب ببنتى خاله ليئة وراحيل ، وجارية كل منهما وهما زلفة وبلهة ، واعقب من الاربعة اولادا ، ولم يقل اليهود بتفضيل ابن الحرة على ابن الجارية .

٣ ـ هناك تأكيد على أن ابراهيم اعتق هاجر وتزوجها .



قصة سيدنا اسماعيل

بناء البيت الحرام :

وتجيء لنا حلقة أخرى من حلقات حياة اسماعيل ، وهى مشاركته لابيه ابراهيم فى بناء البيت الحرام ، ومن الثابت تاريخيا ان ابراهيم كان يزور ابنه اسماعيل بمكة من حين الى حين ، وقد رأى ابراهيم اتساع العمران فى المنطقة بعد أن نبع فيها الماء ، كما سمع عن الوفود التى تحط رحالها فى مقر اسماعيل اجلالا له وتقديرا ، وبخاصة ان نبع الماء فى هذا المكان ارتبط بهذا الوليد ، مما هيأ لخطوة أخرى ارادها الله فى هذا المكان .

وفى ضوء هذا جرى بين ابراهيم واسماعيل الحوار التالى فى احدى زيارات ابراهيم لاسماعيل :

ابراهيم : يااسماعيل ، إن الله امرنى بأمر .

اسماعيل : يا أبت اصنع ماأمر ربك .

ابراهيم : وتعيننى ؟

اسماعيل : نعم اعينك .

ابراهيم : إن الله امرنى ان ابنى هاهنا بيتا لعبادته .

وبدأ الاثنان يعملان ، فأخذ اسماعيل يأتى بالحجارة ويناولها لابيه ، واخذ ابوه يبنى ويرفع البناء ، وترتبط بمكة التى نشأت بسبب اقامة اسماعيل بهذا المكان تلك الآية التى تحكى دعاء إبراهيم وهى : "رب إجعل هذا البلد آمنا ، واجنبنى وبنىَّ أن نعبد الاصنام" .. (ابراهيم ٣٥) .

اما قصة بناء البيت الحرام فترويه آيات سورة البقرة (الآيات ١٢٧ ـ ١٢٩) التى تبدأ بقوله تعالى : "وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل" ويقول المفسرون إن ابراهيم واسماعيل كانا يتناوبان البناء ، او أن المناولة والبناء كلاهما من عوامل رفع القواعد .

والكلمة القرآنية "يرفع" تفيد الانشاء من الاساس ، كما يمكن أن تفيد ان القواعد والأسس كانت موجودة ، فرفع ابراهيم واسماعيل هذه القواعد ، وعن احتمال ان البيت كانت له اسس قديمة يروى ابن كثير ان ريحا هبت فكشفت عن هذه الاسس ، فرفع ابراهيم واسماعيل البناء عليها .

وكان ابراهيم واسماعيل يدعوان الله وهما يرفعان هذه القواعد ان يتقبل منهما هذا العمل ويبارك فيه ، فهو السميع للدعاء والعليم بحسن نواياهما ، وكان من دعائهما كذلك أن يجعلهما مستسلمين لاوامره منقادين لطاعته دائما ، وأن يجعل من ذريتهما من يخضع لله ، وينقاد لتعاليمه واوامره .

ويفهم المفسرون من قوله تعالى "ومن ذريتنا" .. أن بعض الذرية سينحرفون ، وهذا شيء طبيعى فلا يطمع ابراهيم واسماعيل فى طهارة كل ذريتهما على مر السنين والقرون .

ويستمر دعاء ابراهيم واسماعيل ان يلهمهما الله المناسك التى يلتزم بها حجاج البيت الحرام ، ويدعوان الله كذلك بأن يتوب عليهما عما فرط منهما من هفوات ، ولعل ذلك تعليم للذرية والاتباع بطلب التوبة من الله الذى يقبل توبة عباده ، لانه شديد الرحمة بهم والشفقة عليهم .

مكانة البيت الحرام :

والحديث عن مكانة البيت الحرام ابرزته آيتان من آيات سورة البقرة هما قوله تعالى : "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ، واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ، وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود ، وإذ قال ابراهيم : رب اجعل هذا البلد آمنا ، وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر .." . (البقرة ١٢٥ ـ ١٢٦) .

وتقرر الآيتان الكريمتان اعظم مكانة للبيت الحرام ويلاحظ ذلك مما يلى :

اولاً ـ يختص البيت الحرام بأنه المقصود عندما تذكر كلمة "البيت" فهو البيت المشهور الذى يتجه له اللفظ عند اطلاقه .

ثانيًا ـ تصفه الآية بأنه مثابة للناس اى مرجع ومأوى لكل الناس ومزار لكل القاصدين ، وبعض المفسرين يرون أن "مثابة" مرتبطة بالثواب ، فالذين يفدون للبيت حاجين او معتمرين ينالون الثواب العظيم من الله .

ثالثًا ـ تذكر الآية وصفا رائعا للبيت الحرام ، وهو ان الله جعله "امنا" اى موضع آمن لا يتعرض احد لمن يعيش فيه ، وقد حظى البيت الحرام بهذه المكانة منذ عهد سحيق فانتعشت به الاسواق التجارية والادبية فى عكاظ ومجنة وذى المجاز ، وفى غيرها ، وكان الناس فيها يأمنون على انفسهم وأموالهم وأعراضهم ، وعندما وقعت حرب فيه قبيل الاسلام سميت "حرب الفجار" لخروجها



مقام سيدنا ابراهيم

عن المألوف والقوانين التى وضعها الله لهذا المكان منذ عهد ابراهيم .

رابعا ـ امر الله المسلمين بأن يتخذوا من مقام ابراهيم مُصلى ، اى ان يصلوا ولو ركعتين فى مقام ابراهيم وهو كما يرى ابن كثير "الحجر" الذى كان يقف عليه عندما ارتفع البناء ليزيد من ارتفاعه ، والامر بالصلاة فى المكان الذى به هذا الاثر سنة مؤكدة ، ويرى بعض المفسرين ان المراد بمقام ابراهيم "الكعبة المشرفة" ويكون قوله تعالى : "واتخذوا من مقام ابراهيم مُصلى" معناه الامر بالاتجاه للكعبة عند الصلاة .

خامسا ـ الزم الله سبحانه وتعالى نبيه ابراهيم وولده اسماعيل ان يطهرا بيته من كل الادناس والارجاس ليكون لائقا بالطواف حوله ، والعكوف فيه ، والصلاة به ، وإضافة البيت الى الله فى قوله "بيتى" تمنح البيت تشريفا وتعظيما ، وتوضح انه بيت الله لا بيت احد سواه .

ثم تجيء آية شديدة الاهمية توضح ان مامنحه الله من مزايا للبيت الحرام ، كان نتيجة لدعوة ابراهيم حين هتف "رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات" وحول دعاء ابراهيم هذا تجيء دراسة عن الكافر والمؤمن بين الدنيا والآخرة ، وسنورد هذه الدراسة فيما يلى :

الكافر والمؤمن بين الدنيا والاخرة :

فى إحدى آيات سورة البقرة (١٢٤) قال الله تعالى لابراهيم "إنى جاعلك للناس أماما" فاتجهت اطماع ابراهيم ان تمتد هذه المنحة لاولاده ايضا فقال لربه

● قصة الذبح وتسليم اسماعيل لأبيه بناء على رؤية راها تعد قمة فى الطاعة .

● البيت الحرام كان مثابة للناس وأمنا وسيظل بإذن الله هكذا رغم أنف الحاقدين .

"ومن ذريتى" فجاءه التحقيق الدقيق من الله وهو "لا ينال عهدى الظالمين" فالله سبحانه وتعالى لايُعين الظالمين ائمة وهداة للبشرية .

وقد تأثر ابراهيم بهذا التوجيه الالهى ، ولذلك نجده فى دعائه الذى اشرنا اليه آنفا يخص المؤمنين بطلب الرزق لهم ، فهو يقول فيما حكاه عنه القرآن الكريم "وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر" فهو لا يدعو بالرزق للكفرة والملحدين والمشركين ، ولكن الله سبحانه علم ابراهيم أن الرزق للجميع مؤمنين وكافرين ، فقال تعالى : "ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير" فإذا كانت النبوة والامامة للاخيار فقط ، فإن الرزق للجميع مدة قليلة هى مدة الحياة الدنيا وهى مدة قصيرة وفانية .

من صفات اسماعيل

فى سورة "مريم" حديث مفصل عن ابرز صفات اسماعيل ، ولكن سورة "مريم" تستحق بعض الدراسة قبل أن نتجه بالحديث الى صفات اسماعيل .

السيدة العذراء وانكار التثليث وانكار تعدد الآلهة :

وأول ماننذكره ان سورة مريم هى السورة الوحيدة التى سميت بإسم امراة ، وفى ذلك من التكريم للسيدة العذراء قدر واضح .

وفى السورة دفاع قوى عن السيدة العذراء ، وايضاح طهارتها ، ورد الاتهامات الجائرة التى وجهت لها من بنى اسرائيل .

والحديث عن مريم فى هذه السورة اتصل طبعا بالحديث عن أبنها السيد المسيح ، الذى ادعى بعض الناس انه ابن الله ، أو انه إله ضمن الثالوث ، وهو قول "ظاهر الزيف" ، ولذلك يقول تعالى "لو كان فيهما الهة إلا الله لفسدتا" فكما ان الدولة لها رئيس واحد والمدرسة لها ناظر واحد والسيارة لها قائد واحد ، فالكون له إله واحد وإلا اضطربت الامور وتضاربت التعليمات وفسد الكون ، وفى آية أخرى يقول تعالى : ماأتخذ الله من ولد ، وماكان معه من إله ، إذا لذهب كل إله بما خلق ، ولعلا بعضهم على بعض" (المؤمنون ٩١) والآية واضحة الدلالة على انه لو تعددت الآلهة لتعصب كل إله لمخلوقاته ، ولحدث صراع بين الآلهة كما يحدث فى الدنيا بين الرؤساء والملوك .

ومن اجل هذا اتجهت السورة الى انكار أن المسيح ابن الله ، أو انه إله مع الله ، قال تعالى : "ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه" (مريم ٣٥) وقال "وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ، لقد جئتم شيئا إدا ، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ، أن دعوا للرحمن ولدا ، وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا ، إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا" (مريم ٨٨ ـ ٩٣) .

وهكذا تصور آيات سورة مريم هذا الادعاء ابشع تصوير ، فإنتقال عبد من عبيد الله ليصبح ابنه وإلها معه ، شىء يوشك ان يزلزل الكون لولا لطف الله .

وتتحدث السورة عن عدد من انبياء الله ، وتصفهم بأسمى الصفات ، ولكن السورة تذكر ان بعض ذرية هؤلاء سينحرفون عن الطريق الامثل ، قال تعالى : "فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا" (مريم ٥٩) .

صفات اسماعيل ونبوته :

والآن بعد هذه اللمحات من سورة مريم نذكر أن السورة تشمل حديثا عن ابراهيم ، وهو ابو الانبياء ، كما تتحدث عن فرعى النبوة من اولاده ، اسماعيل وإسحق ، وفيما يلى حديث عن صفات اسماعيل ونبوته كما وردت فى هذه السورة :

يقول تعالى : "واذكر فى الكتاب اسماعيل" وهو اول الفرع الاول من ابناء ابراهيم ، ومن ذريته سيدنا محمد صلوات الله عليه ، وتستمر الآيات لتصف اسماعيل "بانه صادق الوعد" أى وعد اباه بالصبر على بلاء الذبح وصبر فعلا الى آخر المدى حتى جاء الفداء من الله .

وتذكر الآيات الكريمة أن اسماعيل : "كان رسولا نبيا" ، وقد شب اسماعيل فى بلاد الحجاز بين العرب ، وكانت رسالته لهم ، وكان اسماعيل "يأمر اهله بالصلاة والزكاة" فهو انشغل بصلاح نفسه ثم بصلاح اهله وامته ، "وكان عند ربه مرضيا" عنه لاستقامة اقواله وافعاله ، أو كان متخلقا بخلق الرضا لكل ما ينزل به .

نهاية اسماعيل :

عاش اسماعيل ـ فيما يروى ـ مائة وسبعة وثلاثين عاما ، ومات فى مكة المكرمة ، ودفن مع امه بجوار البيت الحرام ، كما ترى ادق الروايات .

لمحات عن القصة :

فى قصة اسماعيل دروس وعظات مهمة للغاية نشير لها فيما يلى :

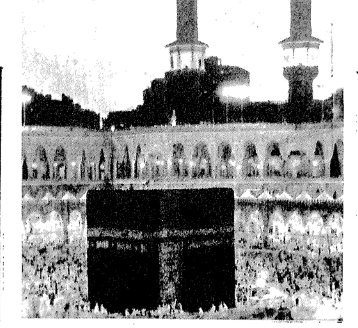
اولا ـ جمع اسماعيل بين الدم العبرانى والدم المصرى ، واختلاط الدماء والعنصر ينتج دائما نسلا اكثر قوة ، وامضى ذكاء ، واقوى عظيمة .

ثانيا ـ مع الدم العبرانى ، ومع صلة اسماعيل بأبيه ابراهيم وبقومه ، عاش اسماعيل فى الحجاز بين العرب ، فرأى شجاعتهم وبطولتهم وكرمهم ، وتزوج منهم وعاشرهم ، وهذا منحه صفات سامية فيها جوانب الخير من هنا ومن هنا ، بجانب مامنحه الله له من صفات النبوة والرسالة .

ثالثا ـ عندما نفض اسماعيل طفولته وبدأ يدرك ، عرف قصة انتقاله من فلسطين الى الحجاز وادرك أنه لابد ان يعتمد على نفسه ويعاون امه ليعيش ، ومن هنا تربت فيه صفات الاعتماد على النفس والقوة والبسالة ، وعرف اسماعيل قصة الماء الذى انبثق تحت قدمه فأحس بعون عظيم من قوة عليا ، فبدأ يوثق صلته بهذه القوة منذ نعومة اظفاره .

رابعا ـ منح الله اسماعيل صفة الحلم وهى من ارقى الصفات ، ونشأ اسماعيل فى واد غير ذى زرع ، وهذا استلزم الصبر ، فتضاعف حلمه عليه السلام .

خامسا ـ قصة الذبح وتسليم اسماعيل لابيه بناء على رؤية رآها تعد قمة فى الطاعة ، ما اجمل أن يتعلم الابناء الطاعة للوالدين من أخلاق اسماعيل الذى اطاع فى مثل هذا الموضوع الخطير .





الحج

جهاد لا قتال فيه

●● ان الله عز وجل قد استجاب دعاء خليله ابراهيم عليه السلام ووهب له على الكبر اسماعيل حيث ولدته هاجر ولابراهيم من العمر ستة وثمانون عاما كما تقول الروايات ..

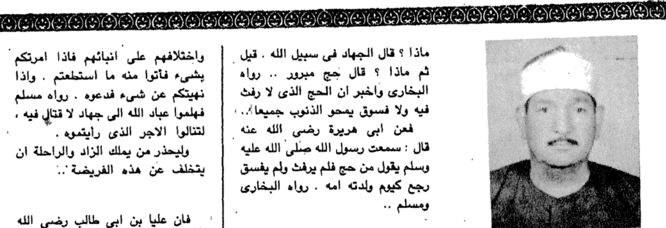
وقد جاء بها ابراهيم وبابنها وهى ترضعه الى واد غير ذى زرع عند بيت الله المحرم .. ووضع عندهما جرابا فيه تمر .. وسقاء فيه ماء ، ثم رجع منطلقا فتبعته ام اسماعيل قائلة .. ياابراهيم .. اين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس به انيس ولاشىء ؟ فقالت له ذلك مرارا ، وجعل لايلتفت اليها .. فقالت له : االله امرك بهذا ؟ قال نعم .. فقالت بلسان الواثقة من حفظ الله وعنايته اذن لايضيعنا ثم رجعت ، فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية استقبل بوجهه البيت ورفع يديه الى السماء . واخذ يدعو بهذه الدعوات (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) ●●

وقد استجاب الله دعوات خليله ابراهيم عليه السلام ، فلم يمض وقت طويل حتى اقبلت على الوادى قبيلة جرهم فنزلوا به بعد ان استأذنوا ام اسماعيل ، وارسلوا الى ذويهم فنزلوا معهم ، حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم شب اسماعيل بينهم وتعلم العربية منهم وزاحمهم فى علو الهمة واعجبهم فلما ادرك زوجوه امرأة منهم ثم لبث ابراهيم ماشاء الله له ان يلبث وعاد بعد ذلك لينفذ امر الله عز وجل برفع قواعد البيت العتيق بمساعدة ولده اسماعيل فأخذا يرفعانه وهما يقولان (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم .. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم أيتك ويعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم)

وبعد ان رفعت قواعد البيت العتيق امر الله خليله ابراهيم ان يطهره من الارجاس . وان يؤذن فى الناس بالحج اليه وذلك فى قول الله تعالى (واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لاتشرك بى شيئا وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود . وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)

ومن اجل هذا البلد الحرام وساكنيه اخذ ابراهيم عليه السلام يضرع الى الله عز وجل ويقول (رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر)

ولقد تحقق لابراهيم عليه السلام ما اراد حيث جعل الله جلت حكمته ، مكة المكرمة بلدا حراما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شىء . يلمس ذلك كل مقيم فيها أو ظاعن اليها لحج او عمرة ، وهذا مصداق قول الله تعالى (او لم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون) ومصداق قولة تعالى (او لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون) ومصداقية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها . وانى حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وانى دعوت بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة" ، واستجاب الله عز وجل كذلك دعاء خليله ابراهيم فبعث فى هذه الامة الامية الرسول الخاتم منة منه وفضلا ، وصدق الله العظيم القائل (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين) وفى هذا يقول



بقلم فضيلة الشيخ:
أحمد صبرى الفرغلى
عضو المجلس الصوفى الاعلى

المصطفى صلى الله عليه وسلم "سأخبركم باول امرى ، انا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى .. ورؤيا امى التى رأت حين وضعتنى" .. ولما ارسل الله عز وجل هذا الرسول الخاتم ارسله بالهدى ودين الحق ، فشرع له ولأمته اكمل شرع واتمه .. وكان مما شرع فريضة الحج ، وذلك قول الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) والحج احد اركان الاسلام الخمسة . فعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » وهو من الفرائض التى علمت من دين الامة بالضرورة فلو انكر وجوبها منكر لكفر وارتد عن الاسلام والحج جهاد غير انه لا قتال فيه . فعن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يارسول الله هل على النساء جهاد ؟ قال جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه البخارى .. وعنها قالت .. قلت يارسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال . لكن افضل الجهاد حج مبرور) رواه البخارى ..

ولذلك رغب فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم حين سئل عن اى العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال الجهاد فى سبيل الله . قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور .. رواه البخارى واخبر ان الحج الذى لا رفث فيه ولا فسوق يمحو الذنوب جميعا .. فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه . رواه البخارى ومسلم ..

وايضا فالحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ، كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بقوله (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما .. والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) رواه البخارى ومسلم ..

ومن واسع فضل الله ومنّه على هذه الامة ان جعل الحج يهدم ما كان قبله كالاسلام والهجرة سواء بسواء ، فعن ابن شماسة رضى الله عنه قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياقة الموت ، فبكى طويلا ، فقال فلما جعل الله الاسلام فى قلبى ، اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ابسط يمينك لأبايعك ، فبسط يده . فقبضت يدى فقال « مالك ياعمرو » قال اردت ان اشترط ، قال تشترط ماذا ؟ قال ان يغفر لى قال « اما علمت ياعمرو ان الاسلام يهدم ماكان قبله ، وان الهجرة تهدم ماكان قبلها وان الحج يهدم ماكان قبله" .. رواه ابن خزيمة فى صحيحه ..

وقد اجمع العلماء على ان الحج انما يجب على المستطيع فى العمر مرة واحدة ، ومازاد فهو تطوع الا ان يكون نذرا فيجب الوفاء به ..

فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا .. فقال رجل أكل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا

.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم .. ثم قال ذرونى ما تركتكم .. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم . واذا نهيتكم عن شيء فدعوه . رواه مسلم فهلموا عباد الله الى جهاد لا قتال فيه ، لتنالوا الاجر الذى رأيتموه .

وليحذر من يملك الزاد والراحلة ان يتخلف عن هذه الفريضة ..

فان عليا بن ابى طالب رضى الله عنه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله "من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ، فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا" ، وذلك ان الله تعالى يقول (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ومن اعظم منافع الحج هذه اللقاءات المتعددة والمتكررة التى تكون بين الحجاج فى غدوهم ورواحهم وفى منازلهم ومخيماتهم فى مكة المكرمة وفى منى وعرفات وغيرها وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حقوق المسلم على اخيه المسلم قوله (اذا لقيته فسلم عليه) وقوله (ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام) وكلما زادت الفاظ التحية بالسلام كلما زاد ثوابها واجرها . فقد روى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم فرد عليه ثم جلس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم (عشر) ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم (عشرون) ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم (ثلاثون) اى ثلاثون حسنة لانه زاد عنهما ..

ولايقتصر افشاء السلام على من عرفت من المسلمين دون غيرهم ، فمجتمع الحج كله والحمد لله مسلم وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه واحبابه ..

نقابة الاشراف

ودورها


صورة تجمع السادة العلماء الحاضرين للمؤتمر من اليمين د. احمد عمر هاشم ، د. حامد جامع ، د. سيد طنطاوى ، الشيخ زكى ابراهيم ، د. ابو الوفا التفتازانى ، د. محمد على محجوب والسيد محمود كامل يسن

●● اقيم أول مؤتمر عام لنقابة الاشراف بعد صدور القرار الجمهورى بتعيين السيد محمود كامل ياسين شيخ السادة الرفاعية ونائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية نقيبا عاما للاشراف فى مصر . وقد حضر المؤتمر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية والدكتور حامد جامع وكيل الأزهر الشريف والدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر والدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والشيخ زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية وعدد كبير يربو على الثلاثمائة من ممثلى الاشراف فى مصر ●●

وقد قدم الاحتفال الشيخ الحسين أبوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية ، كما القيت عدة كلمات فى هذه المناسبة ، وقد أوضح النقيب فى كلمته أن الفائدة من المؤتمر هو التعارف ، وأنه بدأ فى العمل على استصدار قانون للنقابة يجعل منها هيئة دينية عامة تعمل على حفظ النسب الشريف ، كما تقوم بنشر التراث النبوى ، كما ستجرى اتصالات للتعاون فى تحقيق رسالة النقابة بين الاشراف فى مصر والعالم الإسلامى .

● وفى كلمة وزير الأوقاف قال «إن على النقابة وعلى الطرق الصوفية دورا كبيرا تنتظره الدعوة الإسلامية فى هذه المرحلة التى اختلطت فيها الأوراق وتسلط على الدعوة من ليس لهم بضاعة من علم . أن النقابة والطرق الصوفية مدعوة اليوم أكثر من أى وقت مضى لتنطلق بفكر جديد ومنهج جديد تتعامل بهما مع الشباب لتصحيح مفاهيمهم والأخذ بيدهم بعيدا عن العنف والتطرف» وقال إن وزارة الاوقاف ستبحث على الفور أوقاف الاشراف لكى توجه جزءا منها للنقابة وستدبر مقرا دائما للنقابة. وسيتم تعيين النقيب وشيخ مشايخ الطرق الصوفية عضوين فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وكان من المتحدثين فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والذى طالب الجمع الغفير من السادة والأشراف بالالتزام بالسير على طريق الله وفق كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالبهم أن يكونوا قدوة فى سلوكهم وافعالهم ، فهم ينتسبون إلى اشرف خلق الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

وقد أوجز الدكتور حامد جامع وكيل الأزهر الشريف فقد هنأ الحضور

تحقيق : سيد عبد المالك

فى نشر الوعى الدينى

الجريدة الرسمية ــ العدد ٨ فى ٢١ فبراير سنة ١٩٩١ — ٢٩٣

قرار رئيس جمهورية مصر العربية
رقم ٥٤ لسنة ١٩٩١
بتعيين نقيب السادة الأشراف

رئيس الجمهورية

بعد الإطلاع على الدستور ؛

وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٧ الخاص بتنظيم السلطة فيما يختص بالمعاهد الدينية وبتعيين الرؤساء الدينيين وبالمسائل الخاصة بالأديان المسموح بها فى البلاد ؛

قــرر :

(المادة الأولى)

يعين السيد / محمود كامل يس الرفاعى نقيبا للسادة الأشراف .

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٢ رجب سنة ١٤١١ هـ
(الموافق ٩ فبراير سنة ١٩٩١ م) .

حسنى مبارك

صورة من قرار رئيس الجمهورية بتعيين السيد محمود كامل يسن نقيبا للأشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة السادة الأشراف
بجمهورية مصر العربية
الشريف محمود احمد كامل يس الرفاعى

القاهرة فى : ....

تأييد للسيد رئيس الجمهورية

السيد الرئيس القائد محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية

قصر عابدين / القاهرة

بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن السادة الاشراف المجتمعين فى مؤتمرهم الاول بعد صدور قراركم الكريم بتعيينى نقيبا للسادة الاشراف بجمهورية مصر العربية يطيب لى ان ارفع الى سامعكم الكريمة جزيل الشكر وخالص التأييد فى خطواتكم نحو اسعاد مصرنا العزيزة وشعبها الكريم مجددين لكم البيعة داعين الله سبحانه وتعالى ان يديمكم بروح من عنده وعونا من جنده لتحقيق ما تصبون اليه من الخير للعروبة والاسلام .

محمود كامل يس الرفاعى
نقيب السادة الاشراف
بجمهورية مصر العربية

صورة من رسالة التأييد للسيد رئيس الجمهورية من السيد محمود كامل يسن

بعودة نقابة الإشراف إلى ممارسه نشاطها بعد أن توقفت منذ عام ١٩٥٣ حتى تم تعيين السيد محمود كامل ياسين نقيبا لها ، وقد أشار فضيلته أن تزكية أهل البيت ليس من العباد بل زكاهم الله عز وجل فى كتابه العزيز .

واشار الدكتور أحمد عمر هاشم إلى اهمية قرار رئيس الجمهورية فى تلك المرحلة الحرجة التى يمر بها وطننا الحبيب ، فهى مرحلة تتطلب ان يتكاتف الجميع بجميع قطاعاتهم التى تنتمى للإسلام للعمل معا على نصرة دين الله وخدمة الدعوة .

أما رائد العشيرة المحمدية الشيخ محمد زكى ابراهيم فقد قدم لتاريخ الإشراف فى مصر وتحدث عن دورهم فى الحركة الوطنية طوال تاريخ مصر ، وأشار إلى أن أول نقيب للسادة الأشراف فى مصر كان المعز لدين الله الفاطمى ، وفى ختام كلمته تمنى أن يكون للنقابة حضور ملموس فى كل المناسبات الدينية والوطنية .

وفيما يلى الكلمة التى القاها السيد محمود كامل ياسين نقيب الإشراف فى هذه المناسبة .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اكرم الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .. إخوانى

إنها لمناسبة طيبة حقا أن نجتمع هنا اليوم للتعارف والتآلف . وان يلتقى قادة نقابة الأشراف فى جمهورية مصر العربية ، بعضهم بالبعض الآخر ، للعمل من أجل النهوض بالنقابة . وتمكينها من اداء رسالتها على الوجه الاكمل .

ولست بخيركم لقد شاء الله تعالى ان يلقى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية بمهام نقابة الاشراف على عاتقى فشكرا له شكرا جزيلا وارجو الله تعالى أن يمكننى من القيام بها ، وسيكون ذلك بالتعاون مع حضراتكم إن شاء الله تعالى ..

وقد بدأنا العمل على إيجاد مقر للنقابة . كما بدأنا العمل على استصدار

نقابة الأشراف

ودورها فى نشر الوعى الدينى

• يمكن للنقابة أن تؤدى دورا جليلا لما لها فى نفوس الناس من منزلة ، ولما للأشراف وآل البيت من حب عميق فى قلب كل مسلم .

قانون جديد للنقابة يجعل منها هيئة دينية عامة لها الشخصية المعنوية ، وميزانيتها المستقلة وستعمل النقابة بمقتضى هذا القانون فى عدة إتجاهات :

ستعمل النقابة على حفظ تسلسل النسب الشريف ، وعلى بحثه وتأصيله وتوثيقه والتأكيد على الأخلاق النبوية ، وأثر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم على جوانب الحياة والمجتمع .

ومن جهة أخرى ستعمل النقابة على حصر أوقاف السادة الأشراف ، واستغلالها وفق الضوابط المرعية ، وشروط الواقفين .

وسيكون من مهام نقابة الأشراف أيضا وضع قواعد التكامل الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للسادة الأشراف ، وتوثيق الروابط بينهم وعقد الصلات مع السادة الأشراف فى الدول الأخرى العربية والإسلامية .

وسيشكل أيضا مجلس للنقابة لمعاونة النقيب فى القيام بمهام النقابة كما سيتم تعيين وكلاء للنقيب بمحافظات الجمهورية .

كما سيوضع نظام لعقد مؤتمرات لنقابة الأشراف محليا ودوليا .

أيها الإخوان الأفاضل

إن علينا تطوير رسالة نقابة الأشراف فى عصرنا الحاضر بما يجعلها ذات أثر فعال فى واقع مجتمعنا .

ومن أهم الأهداف كما ذكرنا من قبل أن نجعل إمامنا وهادينا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث أعماله وأخلاقه وأحواله الشريفة وقد وصف القرآن الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأنه نور فى قوله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» قال المفسرون إن النور هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب المبين هو القرآن الكريم .

وعلى من هم من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم أن يكونوا مثلا كريما وقدوة طيبة فى أفعالهم اقتداء بجدهم صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يستحقون شرف الانتساب إليه . وعليهم أن يأخذوا بأيدى غيرهم ممن يحتاجون إلى إرشاد وهداية . وقد قال ساداتنا من الصوفية «الناجى منا يأخذ بيد أخيه» .

ومن أهم الأهداف أيضا أن تنشط نقابة الأشراف فى مجال الرعاية الاجتماعية ، ومجتمعنا فى أشد الحاجة إلى هذا النشاط ، كبناء المستشفيات ، ودور العلاج ، ودور رعاية المسنين ، والمدارس على اختلاف مراحلها ، ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم . وبذلك يكون للنقابة دور فى النهوض بالمجتمع ورعايته الرعاية الواجبة . على أن تمتد هذه الخدمة إلى قرى مصر ومراكزها ومدنها . ولدينا والحمدلله من الأسر الكبيرة الشريفة فى سائر أنحاء الجمهورية من يستطيعون القيام بهذا الدور فى رعاية المجتمع .

وقديما كان السيد عمر مكرم نقيب الأشراف أمينا على مصالح الشعب المصرى ، فقد حارب الاستعمار ، وقاوم طغيان الحاكم فكان له دور إيجابى فعال فى تاريخ كفاح الشعب المصرى المجيد ، ونريد للنقابة أن يعود لها دورها فى مجال العمل الوطنى الشعبى ، وأن يكون شعارها «العمل من أجل مصر» .

تحية لكم جميعا فى هذا اللقاء فى الله ، وأعاهدكم على العمل من أجل نقابتنا ، والوصول بها إلى الأهداف المرجوة لها ، على هدى من كتاب الله وسنة رسوله .

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى مافيه الخير ، وأن يسدد خطى رئيسنا المؤمن الرئيس محمد حسنى مبارك ، فى النهوض بهذا الوطن ، وتحقيق خير العروبة والإسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

• نقابة الأشراف .. ماهى ؟

لكن السؤال الذى يتوارد إلى الذهن ماهى نقابة الأشراف وكيف بدأت وما حقيقتها .

هى نقابة تضم مجموعة يرجع نسبهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق سيدنا الحسن وسيدنا الحسين . وقد دخل الأشراف مصر مع مجىء السيدة زينب إليها عام ٦١ حيث صحبت معها عددا كبيرا منهم وبدأت فى تسجيل أسمائهم وأوصت بدوام التسجيل ، وهكذا استمر تدوين أسماء الأبناء والأحفاد .

وقد تأسست النقابة أثناء حكم محمد على الكبير ، وكان النقيب وقتذاك السيد عمر مكرم وكان هدفها قيام أبنائها بالحفاظ على مبادىء الدين الحنيف وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد وصل عددها مايقارب المليون فقد توقف نشاطها مع وفاة آخر نقيب لها عام ١٩٥٣ وهو السيد محمد على الببلاوى وكان عدد المسجلين فى ذلك الوقت ١٤٠ ألفا .

• دور نقابة الأشراف •

مع بروز نقابة الأشراف مرة أخرى على واجهة حياتنا يتردد السؤال ماهو الدور الواجب الذى يجب أن تقوم به النقابة .



السيد محمود كامل يسن شيخ السادة الرفاعية ونقيب الاشراف يلقى كلمته فى المؤتمر العام للسادة الاشراف

توجهنا بهذا السؤال إلى الدكتور محمد سيد طنطاوى فاجاب قائلا :

دور نقابة الاشراف لنشر الدعوة الإسلامية دور جليل وهام لان عادة الناس جرت فى كل زمان ومكان ان يكون استماعهم إلى من طهر منبته وحسن عمله اكثر من استماعهم إلى غيره وعندما أعلم بان الذى يكلمنى هو من سلالة طيبة ومن منبت كريم ، وفوق ذلك فعمله الصالح مشهود له به فاننى فى هذه الحالة أكون اكثر اقتناعا من استماعى إلى موعظة من انسان هذا الإنسان قد يكون ماضيه لايشرف الدعوة الإسلامية .

والخلاصة ان اخواننا اعضاء نقابة الاشراف وعلى راسهم السيد الجليل رئيس هذه النقابة إذا ما احسنوا صلتهم بالله عز وجل وباشروا الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى باسلوب منطقى سليم ، فانهم سينجحون فيها باذن الله وستقبل عليهم الجماهير لان من شان الجماهير أن تستمع وتستجيب لمن حسن منبته وحسن أيضا عمله .

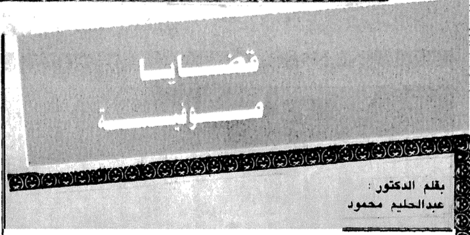
كما توجهنا به إلى الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الذى قال :

يمكن لنقابة الاشراف ان تقوم بنشر الدعوة الإسلامية عن طريق تعاونها مع القطاعات والمؤسسات الأخرى التى تقوم بالدعوة وتعنى بها وفى طليعتها الأزهر الشريف والمجلس الأعلى الصوفى عن طريق الكلمة المسموعة والمقروءة حبذا لو قامت بنشر التراث النبوى وتقديم نماذج من اهل البيت وصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ليكونوا قدوة فى سائر مجالات الحياة .

ويمكن لهذه النقابة ان تؤدى دورا هاما لما لها فى نفوس الناس من منزلة ، ولما للاشراف وآل البيت من حب عميق فى قلب كل مسلم ، فهم يستجيبون لدعوتهم ويحبون السير فى ركابهم ماداموا سائرين مع الجادة ، ومنهجهم منهج جدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم والأمل كبير فى قيام النقابة فى هذا الدور الروحى الهام خاصة وان نقيب الأشراف شخصية مرموقة محبوبة وهو السيد محمود كامل ياسين الذى عرف باخلاصه وصدقه ومحبته للصالحين والعلماء والعاملين واسال الله تعالى له وللنقابة التوفيق على الطريق .

واخيرا ..

● **لعل ظهور نقابة الأشراف على مسرح الحياة فى مصر يتيح لها اداء رسالتها الجليلة فى خدمة الدعوة الإسلامية على الوجه الأكمل خاصة إذا ما كان من يقومون عليها ممن ينتسبون إلى صاحب السيرة العطرة محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم .**



بقلم الدكتور:
عبدالحليم محمود

الطريق الصوفي

المقامات والأحوال :

إن الصوفية لهم طريق روحي يسيرون فيه !

وهذا الطريق يعتمد أساسا ومنهجا وغاية على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وقد ذكرنا في غير هذا الفصل بعض كلمات لكبار الصوفية تؤكد وتوضح اعتمادهم على القرآن الكريم فى سيرهم إلى الله تعالى .

وهذا الطريق قد جربه الصوفية فثبتت ثماره عن طريق التجربة ايضا وجوهر الطريق الصوفي هو ما سماه الصوفية : المقامات والاحوال .

والمقامات هي المنازل الروحية التي يمر بها السالك إلى الله فيقف فيها فترة من الزمن مجاهدا فى إطارها حتى يهيىء الله سبحانه وتعالى له سلوك الطريق إلى المنزل الثانى لكى يتدرج في السمو الروحى من شريف إلى أشرف ، ومن سام إلى اسمى ، وذلك مثلا كمنزل « التوبة » الذى يهيىء إلى منزل « الورع » ، ومنزل « الورع » يهيىء إلى منزل « الزهد » ، وهكذا حتى يصل الإنسان إلى منزل المحبة ، وإلى منزل الرضى .

وهذه المنازل لابد لها من جهد وتزكية ، ولذلك يقولون عنها : إنها مكتسبة .

إنها اجتهاد فى الطاعة ، ومواصلة فى التسامى فى تحقيق العبودية لله سبحانه ! ، اما الاحوال فإنها النسمات الروحية التى تهب على السالك فتنتعش بها نفسه لحظات خاطفة ، ثم تمر تاركة عطرا تتشوق الروح للعودة إلى تنسم اريجه ، وذلك مثل : الانس بالله .

وسواء اكنا بصدد المقامات ام بصدد الاحوال ، فإن الصوفية قد اختلفوا فيها بين مجمل لها ومفصل .

ولكن الملاحظ انهم - فى وصف المقامات والاحوال - لا يتعارضون ، واختلافهم إذن ليس اختلاف تناقض وتعارض ، وإنما هو اختلاف بسط وإيجاز .

ويقول الإمام ابونصر السراج الطوسي عن المقامات :

« والمقامات مثل التوبة ، والورع ، والزهد ، والفقر ، والصبر والرضى ، والتوكل ، وغير ذلك »

ويقول عن الاحوال :

« واما معنى الاحوال : فهو ما يحل بالقلوب أو تحل به القلوب من صفاء الاذكار ! »

وقد حكي عن الجنيد رحمه الله ، انه قال : « الحال نازلة تنزل بالقلوب فلا تدوم »

ويقول الطوسى ايضا :

« وليس (الحال) عن طريق المجاهدات والعبادات ، والرياضات - كالمقامات التى ذكرناها ، وهى - اى الحال - مثل : المراقبة ، والقرب ، والمحبة ، والخوف ، والرجاء ، والشوق ، والانس ، والطمانينة ، والمشاهدة واليقين ، وغير ذلك »

ويقول الإمام القشيرى عن المقامات :

« والمقام : ما يتحقق به العبد بمنازلته - اى بنزوله فيه ، وبما اكتسب له - من الآداب مما يتوصل إليه بنوع تصرف ، ويتحقق به بضرب تطلب ومقاساة تكلف .

فمقام كل احد : موضع إقامته عند ذلك ، وما هو مشتغل بالرياضة له .

وشرطه : ان لا يرتقى من مقام إلى مقام آخر مالم يستوف أحكام هذا المقام ، فإن من لاقناعة له لايصح له التوكل ، ومن لا توكل له لا يصح له التسليم ، وكذلك من لا توبة له لا تصح له الإنابة ، ومن لاورع له لا يصح له الزهد » .

ويقول عن الاحوال :

« والحال عند القوم : معنى يرد على القلب ، من غير تعمد منهم ولا اجتلاب واكتساب لهم ، من : طرب ، او حزن ، او بسط ، او قبض ، او شوق ، او انزعاج ، او هيبة ، او احتياج .

فالأحوال : مواهب ، والمقامات : مكاسب !

والأحوال تاتى من عين الجود ، والمقامات تحصل ببذل المجهود ..

وصاحب المقام ممكن في مقامه ، وصاحب الحال مترق عن حاله » .

* * *

حب الله ورسوله :

وهذا الطريق - الصوفى الذى نتحدث عنه - يستند إلى مقياس يزن به نفسه ، وهو : الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا يتاتى الاقتداء به صلوات الله وسلامه عليه مالم يملأ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع أقطار النفس .

ونبدا إذن بالحديث عن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يقول الله تعالى :

« قل إن كان آباؤكم ، وابناؤكم ، وإخوانكم ، وازواجكم ، وعشيرتكم ، واموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها احب إليكم من الله ورسوله ، وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى ياتى الله بامره ، والله لا يهدى القوم الفاسقين » .

وفى معنى الآية الكريمة يروى الامام البخارى رضى الله عنه عن عبدالله بن هشام قال :

« كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب

فقال : والله يا رسول الله لانت احب إلىّ من كل شىء إلا من نفسى !

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا يؤمن احدكم حتى اكون احب إليه من نفسه » .

فقال عمر : فأنت الآن احب إلىّ من نفسى !

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن ياعمر » .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « الآن ياعمر » اى : الآن وقد صار الرسول صلى الله عليه وسلم احب إليك من نفسك ، فقد استقامت امور الايمان عندك ، وصرت إلى ما احب الله ورسوله .

ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تتضمن كشرط اساسى جوهرى اتخاذه صلى الله عليه وسلم قدوة فى السلوك والعمل ، والدرجة الجوهرية فى القدوة به صلى الله عليه وسلم إنما هى متابعته فى إسلام وجهه لله سبحانه وتعالى .

لقد باع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وماله لله سبحانه ، وكان اول البائعين ، وكان امثل البائعين ، وحقق بذلك وحقق اصحابه ومن أتبع هديه متاسين به قول الله تعالى :

« إن الله أشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله ، فيقتلون ، ويقتلون ، وعداً عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ، ومن اوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم » .

لقد اشترى الله فى عقد الايمان النفس والمال بثمن هو الجنة ، فإذا بخل المؤمن بنفسه فى سبيل الله ، فقد اخل بعقد الايمان .

وإذا بخل بماله فى سبيل الله ، فقد اخل بعقد الايمان .

وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إذن ـ إنما هو إيثار ما يحب ، واتباع هديه ، والعمل بسنته فى الايجاب ، وإيثار كل ذلك على الآباء والابناء وغيرهم مما يحبه الانسان من اشخاص او من أشياء .

وفى هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام البخارى رضى الله عنه :

« والذى نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب إليه من والده وولده والناس اجمعين » .

فحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه إلى صفات كريمة سامية عليا تمثلت فيه صلى الله عليه وسلم طيلة حياته .

والآية الكريمة ، والاحاديث الشريفة التى رويناها تدل كلها دلالة صريحة على انه إذا تعارضت امور الدين مع المصلحة الشخصية او مع امور الدنيا ، فإنه يجب على المؤمن ان يؤثر امور الدين على غيرها .

يقول الإمام الرازى :

« إذا وقع التعارض بين مصلحة واحدة من مصالح الدين ، وبين جميع مهمات الدنيا ، وجب على المسلم ترجيح الدين على الدنيا » .

اما بعد :

فيقول صاحب الكشاف عن الآية الكريمة التى صدرنا بها هذا الحديث ما معناه :

« وهذه اية شديدة لاترى اشد منها ، كانها تنعى على الناس ماهم عليه من رخاوة عقد الدين ، واضطراب حبل اليقين ، فلينصف أورع الناس واتقاهم من نفسه ، هل يجد عنده من التصلب فى ذات الله ، والثبات على دين الله مايجعله يؤثر دينه على الآباء والابناء ، والاخوان ، والعشائر ، والمال ، والمساكن ، وجميع حظوظ الدنيا ويتجرد منها لاجله ؟ ام ان الشيطان يغويه من اجل حظ من حظوظ الدنيا ، فلا يبالى كانما وقع على انفه ذباب فطيره ؟

ثم اما بعد :

فإن الحب الصادق له صلى الله عليه وسلم يتمثل حقيقة فى المحاولة الصادقة لالتزام صفاته صلى الله عليه وسلم فى النفس والعمل على سيادتها فى المجتمع .

الاسوة الحسنة :

وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلزم لا محالة التاسى به صلى الله عليه وسلم ، يقول الله تعالى :

« لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً » .

إن الاسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما يحقق النجاة فى الدنيا والآخرة .

فرسول الله عليه الصلاة والسلام هو المثل الكامل الواقعى التطبيقى للدين الإسلامى !

إنه الصورة الحية للقرآن الكريم ، وفى ميسور كل إنسان الاقتداء به إذا توافرت فيه ثلاثة شروط بينتها الآية الكريمة :

اولها : ان يرجو الله ، ورجاء الله يبينه الله سبحانه وتعالى بقوله :

« فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه احدا » .

فتحقق الرجاء فى الله ان يخلص الانسان وجهه لله فى العبادة ، وان يكون من ذوى الاعمال الصالحة ، وإلا كان رجاؤه فى الله شكلا لا حقيقة له ، وظاهرا لا جوهر له .

اما الذين لا يرجون لقاء الله فيصفهم الله تعالى بقوله :

« إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها ، والذين هم عن آياتنا غافلون ، اولئك ماواهم النار بما كانوا يكسبون » .

وهؤلاء لا نصيب لهم فى الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يتوافر فيهم شرط رجاء الله سبحانه .

والشرط الثانى : ان يرجو الإنسان اليوم الآخر .

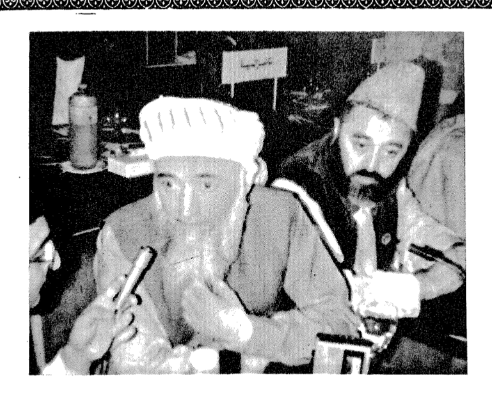
ورجاء اليوم الآخر هو رجاء النجاة فيه .

ورجاؤه إذن إنما هو بالعمل للنجاة « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » .

ومن لا يرجو اليوم الآخر فليس له فى الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم من نصيب .

اما الشرط الثالث الذى يجب ان يتوافر فى الإنسان حتى يتأتى له الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم : فهو ان يذكر الإنسان الله كثيراً .

وقد حدد الله الذكر بالكثرة ونص عليها سبحانه ، والذكر الكثير من سمات المتدينين حقا .



مع البروفيسور برهان الدين ربانى وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان :

غياب الشورى والبعد عن منهج الله

أجرى الحوار :
على عليوه

●● يدخل الجهاد الافغانى هذه الايام مرحلة حاسمة ، ويسدد المجاهدون الافغان ضربات شديدة للنظام الشيوعى الحاكم فى افغانستان بهدف اسقاطه واعادة الوجه الاسلامى المشرق لافغانستان المسلمة ..

ويقوم الجهاد الافغانى على اكتاف رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا ..

ومن ابرز هؤلاء الرجال البروفيسور برهان الدين ربانى وزير خارجية حكومة المجاهدين ورئيس الجمعية الاسلامية الافغانية ، وهو احد قادة الجهاد الافغانى الذين يجمعون بين التبحر فى علوم الفقه والتفسير ، والالمام الواسع بشئون السياسة المحلية والعالمية ويتحدث اللغة العربية بطلاقة ..

وهذا حوار معه حول قضايا العالم الاسلامى ●●

□ مارايكم فى الخلافات التى حاصرت العالم الاسلامى بسبب ازمة الخليج ، وماهو طريق العلاج !؟

● اجاب البروفيسور برهان الدين ربانى :

■ ان ازمة الخليج ليست اول جرح يصيب الامة الاسلامية ولن يكون اخره .. ولكن هذه الازمة كانت من الازمات التى القت بالعالم الاسلامى فى بحر الخلافات .. اختلفنا دولا وعلماء ودعاة فى اتخاذ الموقف المناسب تجاه هذه المحنة القاسية ، ونحن لانستطيع أن ننسى التاريخ او ننسى ماوقع ، وعلينا ان نأخذ العبرة وأن نبحث عن طريق العلاج ونسأل انفسنا هل نغسل الدم بالدم وهل نعالج الخلاف بخلاف اعمق !؟

لقد تعرضت الامة الاسلامية عبر تاريخها الطويل لخلافات انتهت بالتصالح ، والخلاف كان من الواجب أن يكون ظاهرة عابرة فى حياة امتنا الاسلامية . ولكن المصيبة ان الخلافات اصبحت الان ظاهرة مكررة ، والمصالحة ظاهرة عارضة ، واذا اختلفت الانظمة فان الشعوب الاسلامية يجب الا تسمح لنفسها ان تسير فى طريق الخلاف ..

وينبغى ان نعالج قضايا الخلاف والمصالحة من منظور ديننا الحنيف ونسأل انفسنا هل كانت غضبتنا لله ؟ هل اختلفنا من اجل كلمة الله او تصالحنا لله ومن اجل دينه ، فاذا كانت غضبتنا لله ولدينه فلسوف نستطيع ان نتصالح ..

● المسلمون مشغولون بخلافاتهم وخطر التنصير يتغلغل فى مجتمعاتهم

● اوربا الموحدة نذير للمسلمين .. إما الوحدة وإما الفناء

● المسار الصحيح للقضية الفلسطينية أنها اسلامية وليست عربية

وراء كارثة الخليج

اما اذا كانت غضبتنا لدنيا أو لمصلحة فان التصالح يصبح بعيد المنال ..

ان اصلاح ذات البين وجمع الكلمة لابد ان يكون بناء على تقوى الله وطاعة الله ورسوله وان ننظر الى اى خلاف من منظور شرعى اسلامى واى وحدة لابد ان تكون من خلال منظور اسلامى واذا كان كل شيء لله دام واتصل فلابد من العودة لله ..

● اذا صلحوا صلحت الامة ●

□ البعض يقول ان ازمة الخليج إحدى نتائج غياب الشورى فى البلاد الاسلامية وغياب دور الجماهير فى القرارات المصيرية للعالم الاسلامى فما رأيكم ؟

■ لابد ان نعرف ان الجراح التى تتلقاها الامة الاسلامية والمشاكل التى ابتلينا بها هى مشاكل وخلافات حكامنا ومشاكل علمائنا اما جماهيرنا فهى لا علاقة لها بتلك المشاكل .. ان الانظمة والحكام قد يكونوا سببا من اسباب الخلافات بين الامة الاسلامية ، وهؤلاء الحكام والعلماء اذا صلحوا صلحت الامة كلها ..

وانا اقول اننا فى حاجة لان تأخذ جماهير امتنا حقها ودورها فى حل قضاياها وكثير من مشاكلنا يمكن حلها اذا اقررنا مبدأ الشورى فى العلاقة بين الحاكم والمحكومين ..

ان الحرية للشعوب الاسلامية عامل مهم فى تلافى الكثير من الازمات ..

فنحن كمجاهدين افغان عندما قمنا بالمقاومة العسكرية ضد الزحف العسكرى الشيوعى لم يكن لدينا جيش منظم ولكن كان لدينا حركة جماهيرية فعالة ومؤثرة من الشباب المسلم والعلماء المسلمين الذين لايريدون للاسلام بديلا .. واستطعنا ان ننطلق من خندق الاسلام فى ايام كانت الدول الاسلامية تكاد تيأس من مواجهة الدول العظمى فى العالم واستطعنا بالجماهير صد الزحف الشيوعى .

● فى مواجهة تحديات التنصير ●

□ كيف تنظرون لمحاولات سلخ المسلمين من عقيدتهم والمسماة بحركة التنصير المنتشرة فى ارجاء العالم الاسلامى ؟!

■ من الامور الخطيرة ان نرى انشغال العالم الاسلامى بقضايا غير اساسية ويتقاتلون حولها ويتركون قضايا خطيرة مثل حركة تنصير المسلمين والموجودة فى بعض الدول الاسلامية مثل اندونيسيا والتى تحاول فيها الكنيسة الاوربية رد المسلمين عن اسلامهم وادخالهم فى النصرانية ويرصدون لذلك الاف الملايين من الدولارات ..

كيف يترك المسلم اخيه المسلم فريسة للمنصرين .. اين اثرياء المسلمين ؟ .. اين علماء الاسلام ؟ اين المنظمات الاسلامية والدول الاسلامية ؟ لم نترك اخواننا المسلمين فريسة للتعرض للتنصير فى افريقيا واسيا ..

المنصرون يبحثون عن المسلم الجائع والمسلم المريض ليقوموا برده عن اسلامه مقابل تقديم العلاج والطعام له وهذه كارثة ان نترك المسلمين فريسة سهلة ومسئولية ذلك تقع على رقابنا جميعا حكاما ومحكومين ..

□ بعد شهور قليلة سيتم اعلان قيام اوربا الموحدة ككيان اقتصادى موحد فاين يقف العالم الاسلامى امام هذا الحدث الدولى الخطير ؟

■ كان من الواجب ان تكون هذه الوحدة بين بلاد العالم الاسلامى قبل اوربا وقبل غيرها .. ومن المؤسف ان نرى الاوربيين المختلفين لغة وقوميات يتوحدون ويزيلون الحدود فيما بينهم ونعجز نحن المسلمين المتوحدين لغة وعقيدة وتاريخا فى ازالة الحدود والحواجز فيما بيننا ..



صورة للمجاهدين الافغان

مع البروفيسور برهان الدين ربانى وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان

واذا استمرت احوالنا هكذا فسنكون فرصة وفريسة لتلك القوى والتكتلات الاقتصادية العملاقة التى سيكون لها السيطرة فى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية على مستوى العالم .. سيقومون بغزو بلادنا اقتصاديا لفتح اسواق لمنتجاتهم وبضائعهم وستكون هناك نتائج اخرى سياسية ولو لم يتدارك المسلمون الامر ويعملوا على توحيد صفوفهم فستكون النتيجة كوارث اخرى تحل بالعالم الاسلامى لايعلم مداها الا الله .

● من انجازات المجاهدين ●

□ **ما اهم الانجازات التى حققها المجاهدون الافغان حتى الان ؟ وماحقيقة مايشاع عن وجود خلافات بين جماعات المجاهدين ؟!**

■ ان حكومة المجاهدين الافغان تسيطر الان على حوالى ٨٥٪ من مساحة افغانستان ، وكل المدن والقرى الصغيرة تحت سيطرة المجاهدين وهى التى تتميز بكثافة سكانية عالية ..

اما الخلافات بين جماعات المجاهدين فهناك بعض الخلافات ولكن ليس بالمستوى الذى تنشر عنه وسائل الاعلام الغربية وهى اقرب للاجتهادات منها خلافات وسوف تزول هذه المشكلات والخلافات باذن الله ..

□ **ما حقيقة مايتردد عن الدعم الامريكى للمجاهدين الافغان ؟ وكيف تدبرون تكاليف جهادكم المبارك ؟**

■ فى بداية الجهاد الافغانى كان الدعم الامريكى لايزيد عن بعض المساعدات الانسانية كالمواد الطبية والادوية والمساندة الاعلامية وكانت المساعدات الانسانية تلك تقدم للمجاهدين عن طريق باكستان ، وفى الاونة الاخيرة قطعوا تلك المساعدات ، والمجاهدون الان لايجاهدون بدعم غربى ولكنهم ينطلقون من الاعتماد على انفسهم وانتصاراتهم ترتكز على عقيدتهم وعلى مساعدات اخوانهم المسلمين فى العالم الاسلامى وخاصة دول الخليج وعلى مايحصلون عليه من غنائم الحرب اثناء جهادهم ضد نظام كابول الشيوعى ..

وقد اثرت ازمة الخليج على دعم اخواننا فى منطقة الخليج ونأمل وقد انتهت الازمة ان يعود الدعم كما كان ..

● حتى لا يتجدد الخلاف ●

□ **ماذا كان موقف المجاهدون الافغان من ازمة غزو العراق للكويت ؟**

■ لقد وقف المجاهدون الافغان موقف الاستنكار والرفض لعدوان العراق على دولة الكويت وطالبنا بخروج القوات العراقية من الكويت ووقوف الدول الاسلامية عسكريا الى جانب الكويت حتى لايكون هناك مجال لتدخل امريكى او غربى فى الازمة لتجنب المشكلات والخلافات بين المسلمين ولكى لايكون للدول الاستعمارية موطىء قدم لها فى البلاد الاسلامية ..

اما وقد انتهت الازمة الان فالمجاهدون يطالبون بفتح صفحة جديدة من علاقات الاخوة بين الدول الاسلامية حتى لاتكون هناك مواقف انتقامية او يتجدد الخلاف لان هذا ليس فى مصلحة الامة الاسلامية ..

□ **تثار الان على خريطة القضايا الاسلامية المعاصرة القضية الفلسطينية وقضية الثروة بين الشعوب الاسلامية فما رايكم فى هذه القضايا الهامة ؟!**

■ اولا بالنسبة لتوزيع الثروة بين الشعوب الاسلامية فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول فى حديث نبوى شريف « ليس منا من بات شبعانا وجاره جائع » فلابد للدول الاسلامية الغنية الا تنسى فقراء المسلمين فالثروة التى اعطاها لهم الله سبحانه وتعالى فرض الله لفقراء المسلمين حقا فيها وهو الزكاة تؤخذ من اغنياء المسلمين وترد على فقرائهم وبذلك لايوجد شقاق او خلافات بين الشعوب الاسلامية ..

● فى المسار الاسلامى ●

■ اما القضية الفلسطينية فهى من القضايا المصيرية للعالم الاسلامى وارى انه يجب وضع قضية فلسطين فى مسارها الصحيح .. وهو المسار الاسلامى وليس المسار العربى القومى الضيق ففلسطين فيها المسجد الاقصى وهو اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتالى فهى قضية اسلامية تهم مليار مسلم فى انحاء العالم وليست قضية عربية تهم ١٥٠ مليون عربى فقط ..

ويجب الا ننسى هذه القضية والا نترك الفلسطينيين يتجرعون مرارة التشريد والتعذيب والضربات التى يتلقونها من اليهود الصهاينة .

وبالنسبة للوحدة الاسلامية فهى امر واجب شرعا ان يتكاتف من أجله جميع المسلمين فى العالم حتى يجدوا لهم مكانا كريما وسط التكتلات الاقتصادية الدولية العملاقة ويكون

لهم دور على الساحة الدولية كأمة ذات رسالة ومنهج الهى لهداية البشرية كلها ومما يساعد على الوصول للهدف الاسمى للوحدة الاسلامية يمكن الان انشاء محكمة عدل اسلامية لفض الخلافات بين الدول الاسلامية بالطرق السلمية وبالاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وان تتعاون الدول الاسلامية في تكوين جيش اسلامي يكون له القدرة على فض الخلافات بين المسلمين واحلال السلام في مناطق النزاع بين الدول الاسلامية .

● العودة الى الله ●

□ **هل لديكم نصيحة او كلمة توجهها لحكام العالم الاسلامي والشعوب الاسلامية ؟!**

■ اقول لحكام العالم الاسلامي وعلماء المسلمين وكافة مسلمي العالم إن الطريق لحل مشاكلنا وايجاد حلول لقضايانا المصيرية هو العودة الى الله والى كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. لقد استطاع المجاهدون الافغان بتمسكهم بعقيدتهم الاسلامية صد الزحف الشيوعي السوفييتي وارغام القيادات السوفييتية على سحب قواتهم من افغانستان .. ان سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفييتي واوربا الشرقية كان سببها الاساسي الجهاد الافغاني فانتصاراتنا على الجيش الاحمر السوفييتي شجع شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب اوربا الشرقية على التصدى لهيمنة الاحزاب الشيوعية والتمرد على تلك الهيمنة واسقاطها ، وهذا دليل على ان تمسك المسلمين باسلامهم كفيل بحل جميع قضاياهم ويمنحنا القدرة على التصدى للقوى الكبرى التى تريد الكيد للمسلمين ..

● المجاهدون الافغان يسيطرون على ٨٥٪ من افغانستان

انني اقترح فتح صفحة جديدة بين الدول الاسلامية بعضها البعض وان نعترف بان ابتعادنا عن منهج الله هو السبب في وقوع الكارثة التى وقعت في الخليج واطالب بتحكيم شرع الله فمن المؤسف ان نرى اليهود بتوراتهم المحرفة يريدون حكم بلادهم بالدين في الوقت الذى نرى فيه بعض الدول الاسلامية تتقاعس عن طبيق الشريعة الاسلامية في بلادها ..

والحمد لله ان هناك صحوة اسلامية مباركة تعم العالم الاسلامي ليس بين الشباب فحسب ولكن بين قطاعات عريضة من جماهير امتنا الاسلامية وندعو الله ان يفتح افغانستان المسلمة على ايدى المجاهدين الافغان لتنضم دولة اسلامية تحكم بشرع الله الى مسيرة الامة الاسلامية العائدة الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع مجالات الحياة ..

الهندسة الوراثية ..

بين الحلال

محمد شرف

● احدث الانفجار العظيم فى عالم الهندسة الوراثية الذى حدث مؤخرا داخل معامل الابحاث انشقاقا كبيرا فى مختلف الاوساط واهتم به مفكرون ورجال دين اهتماما كبيرا واصبح هناك فريق مؤيد له وفريق معارض، الأمر الذى أحدث صدى واسعا بين الناس، مما دفع بالكثير من الحكومات الى التدخل لوقف جميع الأبحاث داخل معامل الهندسة الوراثية، خاصة وان هناك آراء تتردد الآن بين الأوساط العلمية تؤكد إمكانية ظهور كائنات ومخلوقات غريبة يعجز الانسان عن السيطرة عليها .

وبين اصحاب الفكر المعارض والمؤيد يؤكد علماء الابحاث الوراثية ان ثورة القرن المقبل لن تكون فى مجال الطاقة النووية أو علم الفضاء بل فى أمر آخر أخطر من ذلك بكثير ـ انها ستكون فى حقل « الجينات » والموروثات، انها المجهول الذى يعكف عليه العلماء وكما يقول الدكتور وسيم السيسى الخبير المصرى فى مجال الهندسة الوراثية ان هناك تسابقا خفيا يجرى الآن بين الحكومات لمعرفة اغوار واسرار هذا العالم المجهول، فطرف يهدف الى الشهرة وآخر يهدف الى السعى وراء الربح المادى، وطرف ثالث يسعى الى السيطرة على العالم ..

الانفجار العظيم

ويضيف الدكتور وسيم السيسى قائلا :

إن عالم الهندسة الوراثية من المجالات العلمية التى تعبر عن الانفجار العظيم بالنسبة للعلوم وهى الشغل الشاغل للكثير من العلماء الآن خاصة اذا علمنا انه يمكن كما يقولون إعادة تخليق انسان بحيث يمكن أن يشبه « هتلر » او « بيتهوفن » من جديد، وذلك بنقل « الجينات » الحاملة للصفات من انسان الى انسان آخر، باستخدام الجراحة الميكروسكوبية التى تمكنت من نقل « الجينات » الحاملة للصفات من حيوان الى حيوان بل وقالوا انها استطاعت ايضا تخليق نوع من الحيوانات الغريبة التى عجز العلماء عن السيطرة عليها لذلك قامت الحكومة البريطانية باعداد مشروع قانون جديد يحدد نوع العمل فى مجال « الجينات » خاصة بعد ان شاهد الجمهور البريطانى حيوانا مخلطا من « خروف وعنزة »، ترجم اسمها الى « الغنذروف » .

ويضيف الدكتور وسيم السيسي قائلا انه عندما تحدث العلماء عن الحلال والحرام، نجد انهم قالوا أن الخوض فى هذه الأبحاث دون رقابة او حدود سوف يؤدى الى انحدار علمي وخلقي وديني ..

ولذلك نادى الكثير منهم بتحريم هذا العلم الذى سيؤدى الى تغيير فى معالم البشرية ..

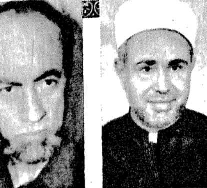
هذا فى الوقت الذى أكد فيه البعض منهم على اهمية هذا العلم لما فعله وقدمه من ابحاث لخدمة الانسان حيث تشهد بعضهم بما قدمته الهندسة الوراثية فى معالجة الكثير من الأمراض المستعصية داخل الانسان وعلى سبيل المثال هناك نجاح علمى ملحوظ فى اكتشاف مادة « الانسولين » البشرى الذى يعالج مرضى السكر والذى كان يستخلص من قبل من الابقار والخنازير، وايضا نجاح استخدام دودة القز بالهندسة الوراثية فى علاج مرض السرطان ..

العلم لايراقب

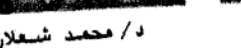
ويرى الدكتور عبد الرحمن عطية بمستشفى الساحل من المولعين بعلم الهندسة الوراثية فى مجال الطب ان العلم لايجب ان يراقب .. ولابد ان نطلق العنان للعلماء حتى يمكن الابتكار ..

ولاشك ان بحوث العلماء لها هدف هو اسعاد البشرية ولو ان الله جلت قدرته لم يرد لهذه الابحاث ان ترى النور .. ما حقق اى نتيجة فى هذه الابحاث ولكن الله له حكمة فى هذا .. ولذلك فهناك تقدم، وان ظهور بعض الكائنات العجيبة يمكن ان تكون اجابة على قدرة الله فى خلقه حيث ان الله خلق الانسان فى احسن تقويم .. والعلماء دائما يكون قصدهم سليما ولكن العواقب قد تكون وخيمة فى نظر البعض ولكن من ينظر الى حقيقة الهندسة الوراثية اليوم وما حققته فى مجال تقدم البشرية نجد ان الايجابيات اكثر من السلبيات وان هذه السلبيات عندما خرجت لم تكن بقصد، والعلماء اقرب الناس الى الله فقد قال تعالى « إنما يخشى الله من عباده العلماء » اى ان هؤلاء العلماء هم اقرب مخلوقات الله اليه .

ونحن نحمد الله ان هناك من الابحاث الوراثية الكثير الذى اعطى البشرية الأمل فى بعض الامراض حيث حققت الهندسة الوراثية نجاحا عظيما فى بعض مشكلة النمو وقصر القامة، وظهور الأقزام فقد اكتشفت هرمون

د/ سيد طنطاوى





د/ محمد شعلان



د/ عبدالصبور شاهين

والحـــــــــرام ..

• تسابق الحكومات للسيطرة على العالم من خلال الهندسة الوراثية ..

• اشجار مضيئة وحيوانات عجيبة بالهندسة الوراثية

النمو الذى يعالج مثل هذه الحالات

كذلك حققت الهندسة الوراثية نجاحا فى تحويل البترول الى ثانى اكسيد الكربون لتطهير المياه من التلوث البترولى وقد حققت نجاحا فى مياه الخليج التى تلوثت اثناء حرب الخليج بالبترول .

احلام ليس لها حدود ..

وتشير الدكتورة فرخندة حسن استاذ العلوم بالجامعة الأمريكية ان علم الهندسة الوراثية وما احدثه من تقدم علمى ملحوظ فى مجالات سلمية عديدة ، يجعل هذا العلم ضرورة ملحة ، فاحلام الهندسة الوراثية ليس لها حدود ، ولهذا يحذر الجميع من العمل والبحث فى هذا المجال ..

فالخوف يكمن فى ان يخرج العلماء الى الوجود كائنات وخاصة فيروسات لايمكن السيطرة عليها مثل بعض الفيروسات التى ظهرت فى هذا العصر والتى احدثت رعبا عالميا مثل « الايدز »

ولذلك يجب تقنين العمل فى هذا المجال خاصة وان من يقوم بهذا العمل علماء فى دول تعتمد على البحث العلمى فى كل شىء ..

ولكن لا مانع من أن نطلق العنان للابحاث الزراعية التى تساعد فى سد الفجوة الغذائية التى يعانى منها العالم والتى تسبب فى القضاء على البشرية بسبب انتشار المجاعات مثل الذى يحدث فى افريقيا ..

اسعاد البشرية

ويؤكد الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر الشريف ان مسالة الحلال والحرام فى مجال الهندسة الوراثية ترجع الى الهدف من استخدام هذه الابحاث .. فاذا كان الهدف اسعاد البشرية بتوفير كل الاحتياجات والقضاء على الأمراض فلاشك ان هذه من العلوم التى يجب الاهتمام بها ..

اما اذا كانت عكس ذلك فلابد من ان تضع الحكومات رقابة صارمة على هذه المعامل حتى لانجد مخلوقات يصعب التعامل معها او ايجاد بكتيريا يمكن ان تقضى على البشرية .

ولكن لايجب ان نشغل انفسنا نحن العرب المسلمين بهذه القضية وذلك لاننا ليس لنا دخل فيها ، وحتى استخدام الهندسة الوراثية يتم فى حدود الشريعة الاسلامية طالما يستخدم داخل الدول الاسلامية وهذا ما يؤكد الكثير .

اما ما يحدث فى الخارج من تجارب هم المسئولون عنه ولا نستطيع نحن ان نتدخل ولا يعنيهم الحلال والحرام ..

ولرجال الدين رأى ..

وحول رأى علماء الدين فى مجال ابحاث الهندسة الوراثية يؤكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ان اى نشاط علمى لايمكن الاعتراض عليه لان العلم هو الوحيد الذى اعلن عن نواميس الكون ولذلك نجد ان الانسان يجاهد دائما فى سبيل معرفة مايتاح له عن نظام الكون بما فى ذلك اجرامه السماوية وكائناته الدقيقة ، وليس هناك حرج يقيد به العلم او يحد من قدرة العلماء ..

غاية ذلك ان الهندسة الوراثية مجال يحاول من خلاله العلماء ان يدركوا أسرار الخلايا واليات العمل فيها واشكال التحول البسيطة والمركبة .

ولكن حينما نتدخل الهندسة الوراثية فى خلق انواع غريبة من الحيوانات او الانسان ، فانها ترتكب بذلك حماقة كبرى فى حق البشرية لانها لاتستطيع ان تتوقع مايمكن ان يحدث من تشويه لخلق الله سبحانه وتعالى - وهى مغامرة لاتحمد عقباها ولاشك ان العلماء يدركون هذه الخطورة ولهذا نجد انه على الرغم من تطور هذه الابحاث فى مجال الحياة النباتية فقد اقتصرت فى مجال الحياة الحيوانية على تحسين السلالات لتوفير اكبر كمية من الغذاء وهذا أمر محمود ونتمنى ان تاخذ مجالات الهندسة الوراثية هذا النهج فى كل ابحاثها ..

عدوان على المخلوقات ..

اما الدكتور عبد الصبور شاهين استاذ الشريعة بكلية دار العلوم فيرى ان للهندسة الوراثية اعمالا جليلة فى المجال العلمى حيث خدمت البشرية فى الكثير من المجالات العلمية والطبية والزراعية ولهذا لايجب على العلم أن يعوق مادام فى صالح الانسان إما إذا تحول العلم الى محاولة خلط الانواع لاستخراج انواع جديدة وغريبة يمكن ان تصيب البشرية فهذا عدوان على الموجودات البيئية ومكوناتها ولايعرف الا الله وحده نتائجها .

ولذلك حينما يبحث العلماء فى هذا المجال لابد وان يكون بحثهم هادفا .

فقد علمت ان احدى التجارب قامت على الخلط بين الانسان واحد الحيوانات وكانت النتيجة مخلوقا مشوها بشعا ، تم اعدامه فورا وترتب على ذلك ايقاف كل الابحاث والتجارب الخاصة فى هذا المجال ..

نتيجة مسابقة

في كل مسابقة جديدة لمجلة «التصوف الإسلامي» نلمس مدى اقبال القراء الأعزاء على المسابقة والمشاركة فيها والملاحظة هذه المرة هي كثرة الخطابات من الأفراد الذين يريدون المشاركة باكثر من إجابة لعل العقل الأليكتروني يلتقط لها رقما او اكثر من رقم وهي ظاهرة صحية جديرة بالتقدير والاحترام لاننا نحرص على المشاركة باكثر من إجابة لاننا نتيح لكل المتسابقين الفرص المتاحة بكل انصاف وعدل ومصداقية ونحن لانفعل مثلما يفعل غيرنا يجمعون الخطابات وعند تحديد الفائزين يختارون الخطابات التي تكفي وإنما نقوم بتشكيل لجنة من اسرة تحرير المجلة بمراجعة كل خطاب من المتسابقين وكأننا في لجنة امتحانات ونحاول بقدر الامكان نعطي الضوء الأخضر للاجابة الصحيحة .. نجمع الاجابات الصحيحة ونعطي لكل إجابة رقما ثم نختار عن طريق جهاز كومبيوتر صغير جميع الأسماء الفائزة حتى لايتدخل فيها اى إنسان .. المهم ان تكون الإجابة صحيحة وتصل إلى المرحلة النهائية ولذلك فنحن نعرف اصدقاءنا جيدا الذين يتابعوننا في كل مسابقة ونعرف من الذي يستطيع الإجابة ويسعده الحظ في الدخول إلى مرحلة الكومبيوتر وعلى سبيل المثال لا الحصر اصدقاءنا في كفر الشنهاب مركز المنصورة دقهلية وقد كان وجيه سليم هو احد ابناء هذه القرية يراسلنا في البريد ولايزال الآن جمع غفير من القرية وهم على ثقافة مشهود لها على اتصال بنا وقد ظهرت نتائج ذلك في اجاباتهم الصحيحة كذلك الصديق محمود غزالي احمد محمود من قنا الذى ارسل اكثر من خطاب وكاد يفوز بجائزتين مع اسرته وهناك ابراهيم عبدالستار الدش من المحلة الكبرى واحسان عرابي على من قنا كلهم اصدقاء نعتز بهم .. وهناك ملحوظة للأصدقاء الثلاثة : عبدالفتاح محمد صبحي من الاسكندرية الذى دأب على ارسال صحيفة حائط بالصور والالوان .. مجهود كبير جدا نشكرك عليه ولكن نحن لا نطلب كل هذا خاصة وان صحيفتك مزينة بكل الصور التي تأتي في الندوات والمقالات وهو امر يتطلب جهدا كبيرا ونحن لم نطلبه بينما ركز الصديق عبدالله محمد محمود من المنيا والصديق طارق محمد الدسوقي من طنطا على التوسع في الإجابة والأخير ارسل لوحات فنية فكل صفحة ملونة بمختلف الألوان الجميلة الجذابة .. مجهود نشكركم عليه جدا لكن الأمانة تستدعى منا ان تتساوى كل الخطابات الصحيحة في فرص الفوز وكل اجابة كما قلنا تحصل على رقم واحد سواء كانت هذه الإجابة في خطاب كبير جدا أو خطاب صغير للغاية .. وهناك بعض الأصدقاء يرسلون عدة إجابات داخل خطاب واحد ونحن نعطي لكل إجابة منها رقما ثم نحولها إلى الكمبيوتر ..

● ● اصدقاء لم يحالفهم الحظ ● ●

فقرة واحدة فقط لم تكن صحيحة بسببها لم يحالف الحظ بعض الأصدقاء مثل اسرة الصديق احمد محمد جويد من بورسعيد والخطأ في فقرة ان الحقنة لاتفطر الصائم إلا بشرط إذا كانت للتغذية وهى عبارة صحيحة الحقنة لا تفطر إلا إذا أخذت من اجل التغذية فقط اذن فهى ليس للتداوى من الامور العاجلة . والصديق عبدالرحمن عبدالمحسن عطية من المنيا الذى ارسل عشرة إجابات ولكن للأسف تبدأ بخطأ مبين بان اجاب على الفقرة الأولى بان شهر رمضان أوله مغفرة بعبارة صح في الوقت الذى يجب ان تكون خطأ لانه شهر رمضان أوله رحمه .. ايضا الصديق عاطف احمد سليمان واسرته لم يحالفهم الحظ لأنهم اجازوا الفقرة السادسة مسافة الأربعين ميلا والصحيح هو ٤٨ ميلا ، اما الصديق حمدى عبدالعزيز محمود السعداوى من الشرقية فهو صاحب خط مبدع جميل فى خطابين ولكن حظ عاثر فقد وقع فى بعض الأخطاء الكثيرة . كذلك الصديق السيد حسن محمد سيد احمد الذى اجاب على السؤال الأول صح تماما وفي أول السؤال الثاني اجاب فإن الطريق إلى الله عند الصوفية يبدأ بالرضا والصحة بجهاد النفس .. خطاب السيد من الخطابات التى تستحق التقدير وهناك الصديق امين محمود حسين السيد احمد أرسل خطابه من فلسطين المحتلة وهناك الصديق حسن عبدالعزيز من الجيزة الذى اثبت بالحسابات عدم صحة فقرة الأربعين ميلا ولكنه اجاز الفقرة الأولى وهناك من الأصدقاء الذين لم يحالفهم الحظ مثل شريف حجاج من المحلة الكبرى وحسين صديق عبدالرحمن محمد من قنا ومن سوهاج وليد محمد احمد ومصطفى احمد على من قوص واسامة حسن شعبان من السنطة وحسن محمد رشوان من العمرانية والسيد عبدالرحمن البسيوني واسرته ومحمد احمد محمد حسين من سوهاج وسعيد محمد ابراهيم من مشتول السوق واخيرا عبدالرازق محمد من بابوس كانت اجاباتكم كاملة ومجهودكم وافرا ولكن هناك أخطاء في بعض الفقرات القليلة نعتقد انكم سوف تعتنون بها في المسابقة القادمة ولكم حظ اوفر في المرات القادمة أما السيدة إحسان عرابي من قنا فقد كانت اجاباتها صحيحة ولكن تخطى الكمبيوتر خطاباتها الأربعة نتمنى لها حظا أوفر الغد القادم .

● اصدقاء المجلة من المغرب ●

وصلت إلينا اعداد كبيرة من خطابات الأصدقاء من المغرب الشقيق ويمكن سبب تاخير المسابقة إلى ثلاثة

التصـــوف الكبـــرى

شهور يرجع إلى هؤلاء الأصدقاء فاكثر من خمسة آلاف نسخة من مجلة التصوف الإسلامي تنفد بمجرد وصولها المغرب والمغاربة لها تاريخ عريق في فهمهم الدين وحب التصوف ولذلك فضلنا بدلا من مسابقة شهرية جوائزها مائة جنيه أو مائة وخمسين جنيها إلى مسابقة كل ثلاثة اشهر حتى نتيح للاخوة الأصدقاء فرصة الإطلاع على المسابقة والاشتراك فيها ولكن للاسف الشديد لاتوجد اجابة واحدة صحيحة فالأغلبية كتبت علامة صح على الفقرة الأولى ولم ينتبهوا إلى أن شهر رمضان اوله رحمة وليس مغفرة وهاهي بعض اسماء الأصدقاء الذين شاركوا معنا ولم يحالفهم الحظ هذه المرة وهم : شاهين عبدالله ش محمد الخامس - اليمني فاطمة من الدار البيضاء وقد اخطأ فى غير الفقرة الأولى - فخر الدين مصطفى من مكناس - زكرى الحسن من القنيطره وهو من اقرب الأجابات الصحيحة ولكن اخطأ في السؤال الثاني - الوحيدي رشيد من الناظور - السعداني بوشعيب من الدار البيضاء - ميشلأب محمد بن الحسين من مراكش - سليماني حميدة من الدار البيضاء واجابته من احسن الإجابات ولكن فقرة واحدة خطأ حيث وضع علامة خطأ على الفقرة الرابعة وهي تستحق الأجازة - العادل ادريس من المدينة الجديدة - د / احمد الوارث كلية اداب الجديدة .. الفقرة الأولى خطأ يادكتور .. سليمان ميلود من الرباط خطأ في السؤال الثاني - اخلاقي نور الدين اسفي - فاطمة الداودي فاس واخيرا الصديق بوشتى العامل من طرفاية .. نتمنى لكم توفيقا إكثر في المرة القادمة ونرجو أن نرى لكم اعمالا فكرية وثقافية ودينية في باب بريد القراء .

اجابـة المسـابقـة

اجابة السؤال الأول :

× - √ - √ - √ - √ - √ × - √ - × - × - × - × -

إجابة السؤال الثاني :

بجهاد النفس - الاخلاق - القرآن والسنة - التأثر الروحي بواسطة الشيخ - طاعة الله والقرب منه - مفاهيم الدين الصحيحة - التجار الصوفيين

اجابة السؤال الثالث :

كانت موفقة من كل المشتركين في المسابقة وذكروا عدة أحاديث جميلة وطيبة للحبيب صلى الله عليه وسلم .

اسـمـاء الفـائـزيـن

الفائز الأول : سامية سعد حسون من الدقهلية - ميت غمر - كفر بهيده فازت بمائة جنيه

الفائز الثاني : محمود غزالي أحمد محمود من قنا مكتب المساحة فاز بخمسة وسبعين جنيها ..

الفائز الثالث : لولو محمد طه محمد من قنا مركز دشنا قرية ابومناع بحرى فازت بخمسين جنيها

الفائز الرابع : عبدالله سليمان من الجيزة امبابة - المناشى البلد وفاز بخمسة وعشرون جنيها

الفائز الخامس : ابراهيم عليوة ابراهيم ربيع من القليوبية - ابوزعبل البلد - شرق المحطة - ش السيد سرحان الرقم البريدى ١٣٧٥٨ وفاز بخمسة عشر جنيها

الفائز السادس: طارق محمد الدسوقي الحباك من محافظة الغربية المحلة الكبرى - عزبة خضر - ش النمس المتفرع من ش نعمان الأعصر - منزل داود الجوهرى رقم ١ وفاز بخمسة عشر جنيها

الفائز السابع : نادية ابراهيم محمد ابراهيم من المنيا ش محمود عبدالرازق - هيئة الآثار المصرية

الفائز الثامن : رزق المتولى رزق من الدقهلية مركز المنصورة - كفر الشنهاب وفاز بعشرة جنيهات

الفائز التاسع : ابراهيم عبدالستار محمد الدش من المحلة الكبرى - محلة زياد - مجول فاز بعشرة جنيهات

الفائز العاشر : محمود محمد علي أحمد من الاقصر - مجلس المدينة - قسم البساتين فاز بعشرة جنيهات

الفائز الحادى عشر : عيد سيد قرني ميهوب من بني سويف مركز الواسطى - قمن العروس فاز بعشرة جنيهات

الفائز الثاني عشر : عبدالسلام عابدين حسن من اسوان - كيما - مستعمرة السد العالى عمارة ٢٨ شقة ٢ ب فاز بعشرة جنيهات

الفائز الثالث عشر : عبدالله محمد محمود من المنيا بندر ملوى ش رشدى منزل ١٣

الفائز الرابع عشر : حمدى محمد حسين من سوهاج - البلينا - ش ابووسياف بجوار المحطة الجديدة

الفائز الخامس عشر : المتولي محمد المتولي بشار من الدقهلية - مركز المنصورة - كفر الشنهاب

حظ سعيد لكل الفائزين وحظ موفق لكل أولئك الذين لم يسعدهم الحظ هذه المرة في المرات القادمة إن شاء الله .



مختارات

بقية

• بدون تعليق •

العصمة فى أيديهن

٣٥ ألف سيدة يتمتعن بالعصمة !

- أكدت إحصائية أعدها الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، إن عدد السيدات اللاتى يحتفظن بالعصمة فى أيديهن أكثر من ٣٥ ألف سيدة ، تمتلكن الحق فى أن تطلقن أنفسهن أو تطلقن أزواجهن ولعل هذا الرقم قد تضاعف خلال السنوات الأخيرة ، نتيجة للظروف الاقتصادية ، واعتماد المرأة على دخلها من العمل ، ورغبتها فى التحرر من سيطرة الزوج ، خاصة إذا كانت على جانب من الثراء ، يثير أطماع الزوج !

تؤكد الإحصائية أن نسبة غير المتزوجين عام ١٩٥٢ كانت ١٨ ٪ أصبحت ٢٧ ٪ عام ١٩٨٦ ، ثم ٢٩ ٪ عام ١٩٨٩ ، وقد ارتفع سن الزواج بين الشباب إلى ٣٧ سنة وبين الفتيات إلى ٣٢ سنة ، والسبب الرئيسى الذى تشير إليه الدراسة فى هذا الخصوص هو تدهور الحالة الاقتصادية والتصاعد المستمر فى موجات الغلاء .

● ظاهرة فى المدن الكبرى ●

أما العصمة بيد المرأة ، فهى ظاهرة لاتبرز إلا فى المدن الكبرى .

هذا ماتؤكده الدراسة ، فماذا يقول رجال القانون وأساتذة الشريعة ؟

فلنبدأ برأى مأذون شرعى ، باعتباره صاحب رأى مبنى على الخبرة والمعايشة .

● عبدالحليم حامد خطاب - مأذون :

- عدد حالات الزواج التى يكون فيها أمر المرأة بيدها ، فى ازدياد مستمر ، خاصة فى المناطق الراقية ، وفى معظم حالات هذا النوع من الزواج ، تكون المرأة صاحبة ثروة تخشى استيلاء الزوج عليها ، فتشترط أن تكون العصمة بيدها ، خوفا على مالها .. وفى الغالب يكون الزواج عرفيا ، والسبب فى كلتا الظاهرتين - الزواج العرفى والعصمة بيد الزوجة - كما يفسره المأذون الشرعى . هو الحالة الاقتصادية ، والمشكلات المادية التى تواجه الشباب عند الزواج ، فتجعل بعضهم يقبلون الشروط التى يمليها عليه الطرف الآخر فى العقد ..

● النساء العاملات ●

● الدكتور حسن همام .. الخبير الاجتماعى ، يؤكد أن ظاهرة «العصمة بيد الزوجة» قاصرة على المدن الكبرى ، وفى أوساط النساء العاملات ذوات الدخل المرتفع ، فالمرأة تملك المال ، وتشترط أن تكون العصمة فى يدها - كما تنتشر هذه الظاهرة فى بؤر الفساد التى تستغل فيها الفتيات لأعمال منافية للآداب .. ومهمة الزوج هنا أن يكون ساترا قانونيا واجتماعيا لتغطية هذه الأعمال غير الأخلاقية وغير المشروعة ، وتحتفظ الزوجة بالعصمة فى يدها لتنفصل عن زوجها فى أى وقت تشاء .

كل ذلك يرجع لسوء الحالة الاقتصادية ، وتفشى البطالة وغياب القيم الاجتماعية والدينية .

● أما الدكتورة مديحة الصفتى .. أستاذ الاجتماع بالجامعة الأمريكية فترجع الظاهرة إلى عدة عوامل اجتماعية ، منها عدم إقبال الشباب على الزواج .. فمعظم الشباب يفضلون فى ظل الظروف الحالية تأخير زواجهم ، بسبب عجزهم عن توفير متطلباته الضرورية نتيجة لانتشار البطالة وارتفاع سعر الشقق ..

من هنا يلجأ بعض الشباب للزواج من امرأة غنية حتى يستطيع أن يعيش .

الرجل يعصم الأسرة من الانحراف

● موضوع العصمة فى يد السيدات لاينبغى أن يكون فى مجتمعنا المصرى الذى تحكمه القيم والعادات الأصيلة ، هذا ماقاله الدكتور عاطف مكاوى . المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية ، والذى شدد على أن تكون العصمة للرجل باعتباره قائد الأسرة والمسئول عنها ، وعصمته تجعل الأمان يسود الأسرة .. أما إذا كانت القيادة فى يد الزوجة فالمعلوم أن النساء تحكمهن العاطفة .. فالرجل هو المسئول الأول للأسرة .. والذين يقبلون أن تكون العصمة فى يد زوجاتهم فهم أفراد قد رضوا بالدونية والمهانة .

العصمة من حق الزوج

● المستشار صابر غلاب .. رئيس محكمة :

- لايوجد مايمنع هذا شرعا أو قانونا .. باعتبار أن الزوج تنازل عن حقه بإرادته لزوجته .. فالعقد شريعة المتعاقدين .. فإذا توافرت شروط صحته وانعقاده من حيث الرضا أى الإيجاب والقبول والشهود - والقاعدة الشرعية تقول لازواج إلا بولى وشاهدى عدل - فإن الزواج يكون شرعيا وصحيحا ، ولكن العصمة فى يد المرأة ، ترجع فى الغالب إلى أمرين : ثراء المرأة وخروجها للعمل ، مما يجعلها تشعر بأنها ليست أقل من الرجل .

● ومن الناحية الدينية أكد الشيخ منصور الرفاعى عبيد - مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف : أن الحق سبحانه وتعالى هو الذى خلق الناس وهو أدرى بطبائعهم وخصائصهم النفسية وقدراتهم العصبية ، لذلك أوكل أمر القوامة للرجال .. لأنهم أقدر على التحكم فى عواطفهم والسيطرة على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا» وهنا نلاحظ أن الرجل أنفق ماله فى سبيل تجهيز البيت وتهيئته للحياة الزوجية ، لكى ينعم بدفء العاطفة ورعاية الأسرة .. فهو حريص على استقراره .

تحقيق : محمود شاكر

- الوفد -



بقلم : أ . د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

روى البخارى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي ﷺ : "لاحسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها" .

معاني المفردات

(لاحسد إلا في اثنتين ..) "الحسد" : تمني زوال النعمة عن صاحبها ، وخصه البعض بان يتمنى ذلك لنفسه . والأصح ان الحسد : تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه سواء تمني ذلك لنفسه ام لا .

(رجل آتاه الله مالا) : اى أعطاه إياه و "مالا" نكرة ، فيشمل الكثير والقليل من المال .

(فسلط على هلكته فى الحق) وفي رواية اخرى : "فسلطه" والتسليط يعنى التغلب على طباع النفس البشرية من الشح ، والحرص على المال . و"هلكته" بفتح اللام والكاف : اهلاكه بحيث ينفد فلا يبقى شيء منه "في الحق" : اى في الطاعات ، فيخرج منه الاسراف المنهى عنه .

(الحكمة) : اللام للعهد ، فالمراد بالحكمة ، القرآن ، قيل : المراد بها : كل مامنع من الجهل .

الشرح

إن النعم الالهية كثيرة لاتقع تحت حصر .. "وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها" .. وتجاه كل نعمة واجب ، على المسلم ان يقوم به ، وحق يجب عليه ان يؤديه ، فإذا قام المسلم بما يحب تجاه نعم الله ، فقام بالواجبات ، وأدى الحقوق ، وشكر الله المنعم الوهاب ، كان أهلا لزيادة النعم ، ولرحمة الله ورضوانه ، فهو بهذا قد ادى ما يمليه عليه ايمانه الصحيح من الشكر لربه ، اما إن تمرد ولم يؤد ما عليه ، فقد جحد النعمة ! واخذ في اسباب الكفر بها ، وعندئذ ينتظره العذاب الأليم : "لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد" .

ومن اجل النعم الالهية : نعمتان ، تتعلق الأولى منهما بما هو قوام الحياة الدنيا ، وتتحقق به ممارسة العمل والكسب والمعاش وهى نعمة "المال" .

وأما الثانية : فتتعلق بما هو قوام الدين ، وعلى ضوئه يكون موقف العبد يوم لقاء الله ، وهى نعمة "الحكمة" .

ويتجه الحديث الشريف فى توضيح اهمية هاتين النعمتين اتجاها يحرك الأشواق الكامنة الى معالي الأمور ، والتنافس الشريف المحمود إلى مكارم الأخلاق ، ومحامد الفعال ، فيقول : "لاحسد الا في اثنتين" .. فما الحسد وما المراد به هنا ؟ الحسد قسمان : حقيقي ومجازى . فأما الحسد الحقيقى : فهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها سواء تمنى ان تكون النعمة له هو أم لا ، ومتى تحقق هذا النوع فهو حرام بالاجماع قولا كل هذا الحسد أو فعلا او تصميما ، واستثنى العلماء من ذلك ، ما اذا كانت النعمة لكافر او فاسق يستعين بها على معصية الله .

وأما النوع الثاني : وهو الحسد المجازى - وهو المراد فى الحديث - فمعناه الغبطة : بأن يتمنى النعمة التى عند غيره من غير ان يتمنى زوالها عن صاحبها ، وهذا النوع يسمى منافسة ، فإن كان فى الطاعات فهو عمل محمود ، ومنه : "فليتنافس المتنافسون" . وان كان في المعصية فهو الحرام ، وقد حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : ".. ولاتنافسوا" وان كان في الامور الجائزة فهو مباح . فالحديث يبين لنا انه لاغبطة أعظم ولا افضل من الغبطة في هذين الامرين :

الأول : رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق . وفى رواية « فسلطه » وهذا التعبير يدل على قهر شهوة النفس البشرية التى طبعت على الحرص الشديد ، وان المؤمن الذى يثق بما عند الله هو من ينفق ماله على هذه الصورة ، وعبر بقوله : "هلكته" اى

البقية صفحة ٥٣

«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

● حكم الاضحية وفضلها ●

الأضحية سنة واجبة عن اهل كل بيت مسلم قدر اهله عليها وذلك لقوله تعالى "فصل لربك وانحر" وقول الرسول صلى الله وسلم "من كان ذبح قبل الصلاة فليعد" وقول ابي ايوب الانصاري "كان الرجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته".

وفي فضلها يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً احب الى الله من اراقة دم وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها واظلافها واشعارها وان الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل ان يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً" وقوله صلى الله عليه وسلم وقد قالوا له : ما هذه الاضاحي ؟ قال : سنة ابيكم ابراهيم . قالوا مالنا منها ؟ قال : بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف ؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة .

● الحكمة من الاضحية ●

التقرب الى الله تعالى بها اذ قال سبحانه "فصل لربك وانحر" وقال عز وجل "قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له" والنسك هنا هو الذبح تقرباً اليه سبحانه وتعالى ومن الحكمة احياء سنة أمام الموحدين ابراهيم عليه السلام اذ اوحي الله اليه ان يذبح ولده اسماعيل ثم فداه بكبش فذبحه بدلاً عنه قال تعالى "وفديناه بذبح عظيم" ثم التوسعة على العيال يوم العيد واشاعة الرحمة بين الفقراء والمساكين واخيراً شكر الله تعالى على ما سخر لنا من بهيمة الانعام قال تعالى "فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون . لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم" .

● كيف تختار الاضحية ●

للاضحية شروط يجب ان يراعيها كل مسلم فالافضل ان يختار ما كانت كبشاً اقرن فحلاً ابيض يخالطه سواد حول عينيه وفي قوائمه إذ هذا الوصف هو الذى استحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحى به قالت عائشة رضي الله عنها "ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش اقرن فحيل يأكل في سواد ويمشي في سواد وينظر في سواد" .

● وقت الذبح ●

وقت ذبح الاضحية صباح يوم العيد بعد الصلاة اي صلاة العيد فلا تجوز قبله ابداً لقوله صلى الله عليه وسلم "من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين" اما بعد يوم العيد فإنه يجوز تاخيرها لليوم الثاني والثالث بعد العيد لما روى "كل ايام التشريق ذبح" .

● ما يستحب عند ذبحها ●

يستحب ان يوجهها الى القبلة ويقول "إني وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما انا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين" وإذا باشر الذبح ان يقول "بسم الله والله اكبر اللهم هذا منك ولك" ويستحب ان يباشر المسلم اضحيته بنفسه وان اناب غيره في ذبحها جاز ذلك بلا حرج ولا خلاف بين اهل العلم في هذا ولا يعطى الجازر اجرة عمله من الاضحية لقوله رضى الله عنه "امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اقوم على بدنة وان إتصدق بلحومها وجلودها وجلالها وان لا اعطى الجازر منها شيئاً وقال نحن نعطيه من عندنا" .

● قسمة الأضحية ●

يستحب أن يقسم الاضحية ثلاثاً ياكل أهل البيت ثلثاً ويتصدقون بثلث ويهدون لاصدقائهم الثلث الآخر لقوله صلى الله عليه وسلم "كلوا وادخروا وتصدقوا" ويجوز أن يتصدقوا بها كلها كما يجوز الا يهدوا منها شيئاً والشاه تجزى عن أهل البيت كافة وان كانوا انفاراً عديدين لقول ابي ايوب رضى الله عنه "كان الرجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحى بالشاة عنه وعن اهل بيته" .

● تضحية الرسول صلى الله عليه وسلم عن جميع الأمة ●

من عجز عن الاضحية من المسلمين ناله اجر المضحين وذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم عند ذبحه لأحد كبشين قال "اللهم هذا عنى وعمن لم يضح من امتى" .

● صيام يوم عرفة ●

لغير الحاج وهو تاسع ذى الحجة لقوله صلى الله عليه وسلم "صوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين ماضية ومستقبله وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية" .

● صيام العشر الاوائل من شهر ذى الحجة ●

لقوله صلى الله عليه وسلم "مامن ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الأيام يعنى العشر الأول من ذى الحجة قالوا يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد فى سبيل إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء" .

● من سنن عيد الأضحى ●

● الاكل من كبد الاضحية بعد الصلوات لقول بريدة رضى الله عنه "كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يرجع فياكل من اضحيته" .

● التكبير من ليلة العيد الى اخر ايام التشريق بعد الصلوات المفروضة لقوله تعالى : "واذكروا الله فى ايام معدودات" وقوله سبحانه وتعالى : "وذكر اسم ربه فصلى" وقوله : "ولتكبروا الله على ما هداكم" .

● عدم الحرج فى التوسع فى الاكل والشرب واللهو المباح لقوله صلى الله عليه وسلم "ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل" . وقول انس : قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قد ابدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى" .

● يوميات الحاج ●

اذا قاربت الميقات فاستعد للاحرام واغتسل اذا امكنك وتوضا والبس ملابس الاحرام وصل ركعتين .

- اذا اردت الحج والعمرة معا فانوهما معاً او الحج وحده فانو الحج او العمرة فانو العمرة .
- حافظ على التلبية قدر الامكان .
- اذا وصلت الى المسجد الحرام فادخله من باب السلام اذا تيسر وإلا فادخل من اى باب كان وطف سبعة اشواط حول الكعبة (طواف القدوم) .
- فان هممت بالسعى فابدا بالصفا واختتم بالمروة سبعة اشواط - عليك بالحلق او التقصير ان كنت متمتعاً - اى ناوياً العمرة فقط - ثم اخلع ملابس الاحرام والبس ملابسك المعتادة وحينئذ يباح لك كل شىء من محظورات الاحرام اما اذا كنت قد نويت الحج او الحج والعمرة معاً فلا تحلق ولا تقصر بل استمر فى ملابس الاحرام حتى تتم مناسك الحج .

● ماذا تفعل فى اليوم الثامن من ذى الحجة ●

يسن لك التوجه الى منى والمبيت بها قبل ذهابك الى عرفات ان امكن ذلك وإلا فاذهب الى عرفات مباشرة .

فى اليوم التاسع من ذى الحجة احرص على ان تكون موجودا فى عرفات قبل غروب شمس اليوم التاسع على الاقل يسن ان تصلى الظهر والعصر جمع تقديم قصراً بمسجد نمرة ان امكنك وبعد الغروب تترك عرفات الى المزدلفة وتصلى بها المغرب والعشاء جمع تاخير قصراً .

فى اليوم العاشر (يوم العيد)

تكون فى منى واعمال هذا اليوم رمى جمرة العقبة ان كنت متمتعاً او قارنا فيلزمك ذبح الهدى .. احلق شعر راسك او قص منه بعض شعرات والمراة تقص فقط ثم البس ملابسك المعتادة ولكن لا تقرب زوجتك ان كانت معك وان تيسر لك التوجه فى هذا اليوم الى مكة لتطوف طواف الافاضة فتكون قد تحللت التحلل الثانى وبه يباح لك كل شىء من محظورات الاحرام وعد لتبيت فى منى وإلا فامكث فى منى حتى تتم اعمال الرمى .. لاحظ ان معنى المبيت بمنى قضاء معظم الليل بها وهو واجب عند غير ابى حنيفة اما عنده فسنة .

فى اليوم الحادى عشر ترمى الجمار بالترتيب الاتى : الجمرة الصغرى . الجمرة الوسطى . جمرة العقبة .

فى اليوم الثانى عشر

ترمى الجمرات الثلاث كما فعلت فى اليوم الحادى عشر ولك فى هذا اليوم بعد الرمى ان تترك منى لكن قبل الغروب فان غربت الشمس عليك بها فلابد ان تبيت وترمى الجمرات فى اليوم الثالث عشر .. حين تنزل الى مكة يجب عليك ان تطوف طواف الافاضة وتسعى ان لم تكن قد نزلت اليها وطفت وسعيت يوم العيد وإلا فلا يجب عليك شىء وبذلك تكون قد اتممت اعمال الحج وان لم تكن قد اديت عمرة من قبل واردت ان تؤديها بعد الانتهاء فعليك بالخروج الى ادنى الحل والاحرام بها من هناك .

التصوف الاسلامى



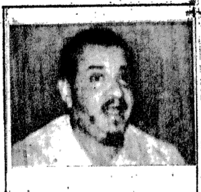
من الكتاب والسنة

ان التصوف الاسلامى هو ذروة سنام الاسلام .. وهو اعلى الدرجات فى الاسلام فاذا افترضنا الاسلام سلما يصل بين الارض والسماء .. ودرجاته لايحصى عددها وكل من على السلم فهو مسلم ولكن شتان بين درجة ودرجة وخاصة الدرجات العليا من السلم والدرجات الدنيا منه .

والصوفية فى اعلى درجات هذا السلم بعد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - والصحابة رضوان الله عليهم والتابعين واتباع التابعين . لقوله - صلى الله عليه وسلم - : « خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم .. ثم الذين يلونهم » وكل من نطق بالشهادتين واعتقدهما فهو على هذا السلم .. والصوفية فى اعلاه بعد حضرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - والصحابة والتابعين واتباع التابعين .

والتصوف اسم اطلق على مقام الاحسان ، الذى ورد ذكره فى حديث جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام .

والصوفى الكامل .. هو من اجتمعت فيه اربع صفات .. اولها صدق العبودية لله عز وجل .. فالصوفى الكامل يؤمن بانه عبد للملك الحق المبين قيوم السموات والارض والعبد لايملك من امر نفسه شيئا .. فهو يتفانى فى خدمة سيده ويسارع الى مرضاته .. امتثالا لقوله تعالى : « وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » وهو لايرجو الا سيده ومولاه سبحانه وتعالى جل شان الله ولايخاف احدا سواه فهو سبحانه النافع الضار المحيى المميت المبدىء المعيد .



الدكتور الحسينى أبو فرحة
استاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر

قال صلى الله عليه وسلم : « واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشىء فلن ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك وان اجتمعت على ان يضروك بشىء فلن يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف » كما يؤمن بان الخلائق جميعا عبيد فى يد الملك الحق المبين يصرفهم كيف يشاء قال سبحانه : « ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا » وقال صلى الله عليه وسلم : « ان قلوب الخلائق بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء » . فما يصدر عن مخلوق من انس او جن او ملائكة او شياطين او حيوانات قولا او فعلا او حركة لن تكون الا بارادة الله عز وجل قال تعالى : « وماتشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما » ولايمان الصوفى بانه عبد كامل العبودية لله . والخلائق جميعا عبيد لسيده فهو لايرجو الا مولاه ولايخاف احدا سواه ولايحزن على بلاء نزل به .

قال تعالى : « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون » وكل الصوفية هم اولياء الله حقا . « وكل من كان تقيا كان لله وليا » .

والصفة الثانية من صفات الصوفى الكامل هى اداء الفرائض التى فرضها الله عز وجل على عباده كاملة غير منقوصة فلا يعبد الله الا بما شرعه الله عز وجل فالصوفى يقف فى محراب الصلاة بين يدى مولاه وقد غاب بتكبيرة الاحرام عن دنياه ودنيا الناس فهو يناجى مولاه ويسبحه ويساله حاجاته كلها فاذا انتهى من الصلاة عادت روحه من معراجها فسلم على كل من حوله شان الغائب اذا حضر يسلم على الحاضرين .

وليس من التصوف فى شىء من ترك فرضا مما افترض الله عز وجل او ارتكب معصية مما حرم الله عز وجل روى شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتابه « التوسل والوسيلة » ان سيدى عبدالقادر الجيلانى راى ابليس وقد جلس على عرش وكرسى وقال له : ياعبد القادر انا ربك وقد حللت لك ماحرمت عليك فقال له سيدى عبد القادر : انت الله الذى لا اله الا هو . فانقلب النور ظلمة . فقال له سيدى عبد القادر اخسا يالعين .

قيل له : بم عرفت انه الشيطان ؟

قال بقوله : انا ربك . ولم يجرؤ ان يقول انا الله الرب كما يطلق على الله عند الاطلاق فانه مع الاضافة يطلق على غير الله فيقال رب الدار مثلا .

وبقوله حللت لك ماحرمت عليك

وشريعة نبينا بقية الى قيام الساعة وهكذا كل الصوفية يؤدون فرائض الله عز وجل كاملة غير منقوصة .

والصفة الثالثة من صفات الصوفى الكامل هى الاكثار من نوافل العبادات وكل فريضة فى الاسلام لها نافلة من جنسها فالصلاة فرض ونفل والصيام فرض ونفل ونافلة الركن الاول من اركان الاسلام هى الاكثار من ذكر الله عز وجل . وقد امر المولى سبحانه وتعالى بذكره قال عز من قائل : « يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا » ، وتكرر الامر بالاكثار بذكره سبحانه فى القرآن فى صيغ مختلفة تصل الايات التى اشتملت عليها الى اكثر من خمسين اية .

وهذه الصفة ـ صفة الاكثار من نوافل العبادات وخاصة ذكر الله عز وجل ـ من اهم الصفات المميزة للسادة الصوفية فالسنتهم لاتفتر عن ذكر الله عز وجل بالليل والنهار ، والسر والاعلان ، وعقولهم وقلوبهم عامرة مع السنتهم بذكره سبحانه وتعالى تاسيا بالحبيب المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد كان يذكر الله على كل احيانه ، ويقول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لمن طلب منه شيئا من العبادات يتشبث به « لايزال لسانك رطبا بذكر الله » .

وما فرضت الصلاة الا لذكر الله قال سبحانه « اقم الصلاة لذكرى » ، وما شرع الحج الا لذكره سبحانه قال عز من قائل « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات » . كما حث سبحانه على ذكره فى ايام منى فى الحج قال تعالى : « واذكروا الله فى ايام معدودات » .

وهكذا يتكرر الامر بذكره سبحانه وذكر المولى عز وجل من اهم ثمرات ذكر العبد للرب : « فاذكرونى اذكركم » .

والصفة الرابعة من صفات الصوفى الكامل هى الايمان بمعية الله والايمان بمعية الله يكون بصدق المراقبة لله عز وجل . والى ذلك الاشارة فى حديث جبريل بقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

والصوفى الكامل يجتهد فى امر دنياه امتثالا لامر مولاه ، « فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » ولأمره سبحانه بالانتشار طلبا للرزق فى قوله سبحانه : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » ويلفت النظر فى الاية الحض فى ختامها على الاكثار من ذكر الله . وافتتاحها بالصلاة وهى ذكر الله والانتشار فى الارض طلبا للرزق .

« بقية : نعمة المال »

اهلاكه ، لبيان انه لايبقى شىء منه .

ويضع الحديث الشريف ضابطا هاما من ضوابط انفاق المال على هذه الصورة هو قوله : "فى الحق" اى فى الطاعات والوجوه المشروعة ، ليزيل ما قد يلتبس على بعض الافهام من الاسراف المذموم ، والتبذير المنهى عنه فى قوله تعالى : "ولاتبذر تبذيرا" ولايغيب عن اذهاننا ان تقييد الانفاق فى الحق يحتفظ لصاحب المال بجانب كبير منه ، ليؤدى به واجباته ، ويقوم به على رعاية اهله ومن تلزمه نفقتهم .

كما يشترط فى هذا المال الذى يغتبط عليه صاحبه ، ان يكون مجموعا من الحلال ، لاغش فيه ولا شبهة ، وهذا الشرط نلمحه من قوله : "رجل اتاه الله مالا "فاسناد الاتيان بالمال الى الله يشير الى انه رزق منه سبحانه ، قد ساقه للعبد جزاء وفاقا .. أما ان اكتسب انسان مالا من حرام او شبهة ، وحاول ان ينفق منه فى سبيل الله او فى عمل من اعمال البر ، فإن انفاقه منه غير مقبول ، ولاغبطة فى هذا المال ، قال عليه الصلاة والسلام : "لاتغبطن جامع المال من غير حله ، أو من غير حقه ؟ فإنه ان تصدق به لم يقبل منه وما بقى كان زاده الى النار" .

ولكن ما افضل النفقات ؟ وبمن يبدأ الأنسان اولا ؟

على هذا يجيبنا رسول الله ﷺ فيما رواه حكيم بن حزام ان رسول الله ﷺ قال : "اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله" رواه البخارى .

هذا هو منهج الاسلام فى الانفاق ، بعد اخراج حق الله تعالى من المال ، فيبدأ بنفسه ثم بمن يعول ممن تلزمه نفقتهم من اهله ، فالانفاق على الاهل مقدم على غيره ففى الحديث : "دينار انفقته فى سبيل الله ، ودينار انفقته فى رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك" رواه مسلم ويجعل الاسلام الصدقة على القريب الفقير مضاعفة الاجر فهى صدقة وصلة لقوله ﷺ « الصدقة على المسلمين صدقة ، وعلى ذى الرحم ثنتان : صدقة وصلة" وبعد الأهل وذى الرحم يأتى دور الاخوان والاصدقاء .. هذا مايتعلق بالامر الاول فى الحديث .

الثانى : "ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها" : والمراد بالحكمة : القرآن الكريم ، وقيل المراد بها : كل مامنع من الجهل وزجر عن القبيح وفى حديث اخر مايفيد المراد بالحسد المذكور ، وهو الغبطة ولفظه : عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : "لاحسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له" فقال : ليتنى أوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل مايعمل ، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق ، فقال رجل : ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل مايعمل" .

مايؤخذ من الحديث

١ ـ لاباس بالغبطة فى الأمور وهى تمنى ان تكون للانسان مثل مالغيره .

٢ ـ فضل الانفاق ، ومنزلة من ينفق ماله فى الحق

٣ ـ فضل قراءة القرآن وفهمه ، ومنزلة العالم وطالب العلم عند الله .

٤ ـ ان نعم الله كثيرة لاتحصى ، ومن اجلها نعمة المال ونعمة الحكمة فبهما قوام الدين والدنيا .

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

• الطهارة للطواف •

س : ما حكم الدين فى المرأة التى تحج ، ولم تتمكن من الطواف بسبب العادة الشهرية ؟ وماذا تفعل ؟

ج ـ روى الامام الترمذى والامام الدارقطنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الطواف صلاة إلا أن الله تعالى أحل فيه الكلام ، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير.

ومادام الطواف كالصلاة ، قال العلماء لابد له من الطهارة كما لابد منها للصلاة وقد جاء النص على ذلك فى حديث رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تبكى ، فقال انفست يعنى : هل جاءتك الحيضة ؟ قالت : نعم ، فقال "أن هذا شىء كتبه الله على بنات آدم فاقضى مايقضى الحاج غير الا تطوفى بالبيت حتى تغتسلى وروى البخارى ومسلم عنها أيضا قالت : إن اول شىء بدأ به النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين قدم مكة أن توضأ ثم طاف بالبيت .

وعليه فالطهارة شرط لصحة الطواف عند جمهور الفقهاء لكن الحنفية يرون أن الطهارة من الواجبات بمعنى أن يصح الطواف بدونها ، لكن يجب ذبح شاة أن كان الحدث أصغر ، وتجب بدنة أن كان الحدث اكبر ، والحدث الأكبر هو الجنابة أو الحيض ، ومع قول الاحناف بجواز طواف الحائض قالوا : يجب اعادته بعد الطهارة مادامت بمكة ، اما إذا اضطرت للسفر قبل أن تطهر من الحيض وقع طوافها صحيحا مادامت قد نحرت البدنة .

وبهذه المناسبة لامانع من تعاطى المراة لبعض العقاقير الطبية حتى لاتفاجئها الحيضة وتمنعها من الطواف .

والله تعالى أعلم

• حكمة الطواف والسعى والرمى سبعا •

س : ما الحكمة من أن الطواف سبع والسعى سبع والرمى سبع ؟

ج : تعرض ابن القيم فى كتابه "زاد الميعاد فى هدى خير العباد" للعدد سبعة عند كلامه على حديث الصحيحين "من تصبح بسبع تمرات من تمر العالية لم يضره ذلك اليوم سم ولاسحر" وذكر ما جاء فى الشريعة والخلق بخصوص هذا العدد وأطال فى ذلك ثم علق بقوله : فلا ريب أن لهذا العدد خاصية ليست لغيره وبسبعة جمعن معانى العدد كله وخواصه فإن العدد شفع ووتر ، والشفع أول وثان والوتر كذلك ، فهذه اربع مراتب شفع أول وثان ووتر أول وثانى ، ولا تجتمع هذه المراتب فى أقل من سبع وهى عدد كامل لمراتب العدد الاربعة ،، إلى آخر ما قال منوها بأن الأطباء من قديم اعتنوا بهذا العدد ثم انتهى إلى قوله ، والله تعالى أعلم بحكمته وشرعه وقدره فى تخصيص هذا العدد هل هو لهذا المعنى أو لغيره ؟ انتهى .. والحق أنه لايعرف السر إلى الآن فى كون الطواف والسعى والرمى وغيرها سبعا فلنقبل بأمر الله وأمر رسوله والطاعة لاتتوقف على معرفة السر والله يعلم وأنتم لاتعلمون .

• حكمة الحج •

س : ماهى الحكمة من وراء فريضة الحج ؟

ج : أن الحج فريضة قديمة ونوع من الجهاد ، ففى الحديث الذى رواه النسائى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة» والثابت من القرآن الكريم أن أول من رفع قواعد البيت الحرام هو ابراهيم عليه السلام ، وأنه طاف حوله مع ولده اسماعيل عليه السلام حيث سأل الله أن يريهما أعمال الحج ومناسكه حسبما يشير إلى ذلك قول الله فى سورة البقرة :

"واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم" .

والحج فى واقعه اقبال على الله وتخل واعراض عن دواعى البشرية واتصاف بالكمالات الملائكية ففيه وبه تتكامل الفرائض ، وتتحقق العبودية لله فى أتم مظاهرها وحقائقها وفيه ـ إذا صدقت النية ـ تمليك القلب لله بتعظيم شعائره وأداء مناسكه احتسابا وطاعة ومحبة لله وهو توبة وأوبة الى الله العلى القدير وفيه الانابة والخضوع ، وفيه التخلص من الموبقات المهلكات التى لحقت بالمسلم واقترفها فى سالف أيامه .

إن الحج فى حقيقته ومعناه يلتقى مع سائر العبادات عند نهاية واحدة هى تحقيق معنى العبودية لله بالاخلاص فى طاعته والتوجه إليه وحده والاستعانة به دون سواه والتخلص من سلطان النوازع

البشرية .

والحج مؤتمر عام للمسلمين يلتقون فيه فى رحاب الله ويتعارفون على اختلاف السنتهم والوانهم واوطانهم ويتشاورون فى امورهم باسم الله وبحكم الله ، تجمعهم كلمة الله وسنة رسول الله يهتفون ملبين لله مكبرين خاشعين متخلين عن أغراض الحياة وشهواتها ومن هنا كان الحج بشروطه واركانه مطهراً للحاج من ذنوبه وآثامه مفيضا عليه من رحمة الله ورضوانه .

إن الحج كمؤتمر عام سنوى للمسلمين فرصة متاحة لكل شعوب الاسلام وحكامها وزعمائها أن يتكاشفوا ويتشاوروا فى شتى أمورهم السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية ، ويتحاورون فى المشاكل الفكرية والاجتماعية وصولا إلى الحلول الصحيحة والى وحدة تكفل لهم القوة والاتحاد ، فتعود للأمة الاسلامية عزتها ومكانتها .

• مواقيت الاحرام •

س : اعمل فى الرياض وذهبت فى العام الماضى إلى جدة لزيارة احد الاقارب بعد اقامتى هناك عدة ايام نويت الحج فاحرمت من ميقات جدة وذهبت إلى الحج فاخبرنى احد الأخوان انى تجاوزت الميقات وعلىّ ان اذبح فهل هذا الكلام صحيح مع العلم انى ذهبت إلى جدة للزيارة ولم انو الحج من الرياض . افتونا جزاكم الله خيرا

ج : اذا كنت لم تنو الحج حين مجيئك من الرياض وإنما انشأت النية وأنت فى جدة فأحرامك صحيح وليس عليك فدية لقول النبى صلى الله عليه وسلم لما وقت المواقيت "هن لهن ولمن اتى عليهن من غير أهلهن ممن يريد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمهله من حيث انشأ حتى أهل مكة من مكة" متفق عليه .

فيدخل فى هذا الحديث أهل جدة وأم السلم وبحرة ومن كان مثلهم من الساكنين خارج الحرم وداخل المواقيت فإنهم إذا ارادوا الحج أو العمرة يحرمون من مساكنهم وبالله التوفيق .

• وصية بالحج •

س : أوصت سيدة شقيقها قبل وفاتها بأن ينوب عنها فى اداء فريضة الحج . فهل يجوز تنفيذ هذه الوصية على ان تخصم تكلفة الحج من تركتها قبل توزيعها ؟

ج : نفيد بأن مصاريف الحج عن المتوفاة يجب أن تخصم من التركة قبل توزيعها على الورثة حيث أن الحج واجب عليها قبل وفاتها باستطاعتها وقد أوصت به أيضا .

والله تعالى أعلم

• هل للمرأة أن تحج بدون محرم ؟ •

س : امرأة توفى عنها زوجها وكانت قبل وفاته قد أستاذنته فى اداء فريضة الحج وبعد وفاته ذهبت مباشرة إلى الحج فى اثناء العدة دون صحبة محرم فما الحكم .

ج : نفيد بأن دخول المرأة في العدة يمنعها من السفر إلى الحج لأن بقاءها فى مسكنها الذى مات عنها زوجها وهى فيه واجب شرعا .

والله تعالى اعلم .

• مولود رغم انقضاء العدة •

س / طلق رجل زوجته ، فى ١٧ فبراير سنة ١٩٩٠ وفى ٢٤ ابريل سنة ١٩٩٠ اقرت المراة اقرارا رسميا بموجب اشهاد رسمى بإنقضاء عدتها لرؤيتها الحيض ثلاث مرات كوامل فإذا اتت بمولود بعد ستة أشهر من تاريخ الاقرار ينسب للمطلق أم لا ؟

جـ/نفيد ان الفقهاء نصوا على أن المطلقة اذا أقرت بانقضاء العدة بعد الطلاق ، وكانت المدة تحتمله بأن تكون ستين يوما على قول أبى حنيفة ثم جاءت بولد لا يثبت نسبه إلا إذا جاءت به لاقل من ستة اشهر من وقت الاقرار فإنه يثبت نسبة للتيقن بقيام الحمل وقت الاقرار فيظهر كذبها ، ومن هذا يعلم انه لا يثبت نسب المولود المذكور من مطلق والدته اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال لأنها قد اقرت بانقضاء عدتها والمدة مابين الطلاق والاقرار تحتمل انقضاء العدة



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنواني

مسيرة الاسلام والطرق الصوفية في السودان عبر ١٤ قرنا | ٢ |

●● تحدثنا في الجزء الأول من هذه الدراسة عن بدء الدعوة الاسلامية بالسودان منذ عام ٢١ من الهجرة وسقوط مملكة الفونج المسيحية سنة ١٣١٧ م مما ادى الى انتشار وغلبة التيار الاسلامي في السودان وتحدثنا كذلك عن دور الرواد من العلماء ورجال الصوفية في تعميق العقيدة الاسلامية بين الشعب السوداني . وفي هذا الجزء نستكمل الدراسة :

كان للعلماء الأوائل ورجال الصوفية دورهم الكبير في ارساء تعاليم الاسلام وتوسيع رقعته وانشاء مراكز علمية في البلاد ولعل خير ما يبين كيفية تحقيق ذلك ان نعطي نماذج لبعض الشخصيات والاسر التي اسهمت في ارساء العلوم الاسلامية في البلاد ومصدرنا الاساسي في ذلك هو كتاب الطبقات ..

اولاد جابر ومحمود العركي الذي جاء ذكره في الطبقات من قبيلة جهينه ، نشأ في منطقة النيل الابيض ثم هاجر لمصر طلبا للعلم ، وفي الازهر الشريف درس الفقه على اثنين من ائمة المذهب المالكي وعاد لوطنه عند قيام سلطنة الفونج وانشأ سبع عشرة مدرسة لتدريس الفقه على النيل الابيض ..

وحذا حذوه كثير من السودانيين خاصة من اولاد جابر بن غلام الله بن عائد واولهم ابراهيم الذي عاد من مصر الى ديار الشايقية في الربع الاخير من القرن السادس عشر حيث انشأ مدرسة لتدريس فقه الامام مالك .واسهم اخوته عبد الرحمن واسماعيل وفاطمة بدور كبير في نشر العلوم الدينية .

ومن ابناء فاطمة هذه محمد صغيرون بن سرحان العودي الذي نبغ في العلم وتبوأ مكانة اخواله في التدريس ثم هاجر الى دار الجعليين واستقر بالقرب من شندي حيث انشأ مدرسة . وتحت قيادة ابنه وخليفته الشيخ الزين ازدهرت تلك المدرسة حتى صارت اهم مركز تعليمي في الجزء الشمالي من سلطنة الفونج وقد وصفه ود ضيف الله (بالشيخ الامام العالم العلامة قطب الوجود والبركة الشاملة) . وقال عنه وجلس في حلقة ابيه من بعده وشدت اليه الرحال واخذت عليه الابناء والاحفاد والأجداد .. وبلغ تدريسه لمختصر خليل خمسين ختمة .. وبلغت حلقته (اي مجلس علمه) الف طالب ..

وصار تلامذته شيوخ الاسلام .. وبالجملة فالبلاد كلها فقهاءها وقضاتها تلاميذه .. ومن علماء هذه الاسرة ايضا محمد الريدة فقيه (بلاد الصبح) اي المنطقة الواقعة شرق النيل .. وقد وصف بانه فقيه نبيه الدراية اغلب عليه من الرواية ولعل هذه الصفة هي التي جعلت الناس يهرعون اليه في الفتاوى والاحكام ..

ومن الاسر التي انجبت عددا من العلماء ، وارتبطت ببعض المراكز الدينية وقامت بدور كبير « اولاد جابر » .

وحظيت بشهرة واسعة مدرسة الغبش في بربر والمجاذيب في الدامر والعركيين في ابي حراز والشيخ ادريس ود الارباب والشيخ خوجلي بن عبد الرحمن عند ملتقى النيلين ، ومدرسة اولاد عيسى الانصاري في كترانج .

● دعاة الصوفية :

لكن الثقافة الفقهية التي حددنا معالمها والتي كان المذهب المالكي دعامتها ، استهوت قلة من السودانيين فقد فضلت الاغلبية ان تنخرط في سلك الطرق الصوفية وعلى راسها الطريقة القادرية .

فقد انتشرت الطريقة القادرية على يد الشيخ تاج الدين البهاري الذي قدم في



نحو عام ٦٨٥هـ/١٥٧٧ م بدعوه من تاجر سوداني وابان إقامته التي امتدت لسبعة اعوام انخرط عدد من المريدين في سلك الطريقة القادرية . من هؤلاء المريدين خليفته محمد الهميم بن عبد الصادق ، جد الصادقات وبان النقاء الضرير جد اليعقوبات ، واوقد نار الشيخ عبد القادر الجيلاني ايضا الشيخ ادريس ود الارباب والشيخ حسن ود حسونه .. وعن طريق اسر هؤلاء المشايخ وتلامذتهم انتشرت الطريقة في بلاد الفونج ، وانخرط في سلكها كثير من السكان ، ولقي مشايخ الطرق قبولا واحتراما عند الخاصة والعامة حتى نافسوا العلماء المكانة التي كانوا يتمتعون بها بل بزوهم ، فقد كان اسلوبهم تغلب عليه البساطة اذ اعتمدوا على التلقين وقراءة الاوراد ، وكان ورعهم



وزهدهم وما يتمتعون به من احترام ومساعدة للفقير واعانة للمظلوم خير عون فى ذلك . وبتمازج الجانب الفقهى والصوفى وهيمنة الاخير على البيئة السودانية قل الصراع بين الفقهاء والمتصوفة .. فقد ظلت فئة من الفقهاء تدعو الى تخليص العقيدة مما لحق بها من شوائب ..

ولقد اهتم العلماء بعلم الفرائض اى المواريث وذلك لحاجتهم العملية لتقسيم الأراضى الزراعية وغيرها من المواريث ، وممن نبغوا فى هذا الفن ابراهيم بن عبودى المشهور بالفرضى ، مؤلف الحاشية المشهورة بالفرضية وقد الف مالك بن عبد الرحمن ولد حمد (ثلاث حواش) كن فى غاية الافادة .

ومع اننا لانعرف الكثير عن مدى تطبيق الشريعة واقامة الحدود فى ذلك العهد ، الا ان اهتمام الدولة باختيار رجال مقتدرين وعلى كفاءة عالية مما يرجح أن تعاليم الشريعة كانت موضع تقدير - روى عن العالم محمد القناوى المصرى انه حرم الرشوة على الحكام ونهى عنها ، ولما قيل له أن ولدك - وكان قاضيا مثله - قد ارتشى فى احكامه ركب دابته فى السوق ورفع ثوبا ابيض ونادى فى الناس « قناوى ولدى ارتشى فى قضائه وعليه فحكمه باطل » ..

● ● ●

لم تقف مساهمة الفقهاء ودعاة التصوف على سلطنة الفونج ، فبعد ان بسط الاسلام نفوذه وغلبت الثقافة العربية على المنطقة النيلية الواقعة شمال سنار لم يلبث ان خرج جماعة من العلماء يحملون تعاليمهم الى جنوب الجزيرة وكردفان ودارفور ، وقبل هذه الهجرة جذبت مراكز العلم والطرق الصوفية عددا من الطلاب من المجتمعات الواقعة خارج دار الاسلام او حديثة العهد بتعاليمه ويروى انه كان من طلبة الفقيه محمد القوال الذى اشتهر بتدريس خمسة مجالس يوميا فى (مختصر خليل والرسالة والعقائد فى التوحيد والتفسير وقراءة الجامع الكبير فى الحديث) نحو الف وسبعمائه وخمسين طالبا من التكرور - اى من الطلبة الوافدين من أواسط بلاد السودان وغربه - ولما اشتد القحط فى عام ام لحم (١٦٨٧ / ١٦٨٨) هاجر الشيخ القوال الى كردفان وعاش فى كنف تلميذه الشيخ مختار بن جودة الله فى الزلطة بدار الريح ، وكان ممن هاجروا الى دار فور الفقيه ابو زيد بن الشيخ عبد القادر الذى خرج فرارا من اكل مال الجاه وبنى له مسجدا فى كساب ، ثم انتقل الى دار برقو بدعوة من سلطانها يعقوب ابن عروس (١٦٨١ / ١٧٠٧) كما هاجر الى نفس المنطقة الفقيه ابو سرور الفضلى الجعلى .

ويبدو أن العزلة الفكرية التى اكتنفت البلاد ، وقلة الاكفاء بين العلماء وتشبعهم بروح التقليد الغالبة على المجتمع الاسلامى المعاصر لهم وحقيقة ان البلاد لم تشهد تقدما ملموسا فى الحياة العمرانية او تطورا اقتصاديا يهيىء الاسباب لازدهار الآداب والعلوم - كل هذه العوامل ساعدت فى ضآلة المحصول الفكرى وقلة الانتاج العلمى ..

● البعث الصوفى

لكن هذه الصورة القاتمة بدأت تتحسن فى العقود الأخيرة من تاريخ سلطنة الفونج نتيجة تأثرها بحركة البعث الصوفى التى اجتاحت المقاطعات العربية فى الخلافة العثمانية ، ففى دمشق ازدهرت الطريقة النقشبندية نتيجة للمساعى الاصلاحية التى قام بها الشيخ عبد الغنى النابلسى كما أدت جهود الشيخ مصطفى البكرى الصديقى الى تطور الطريقة الخلوتية ، وفى المدينة المنورة انشأ الشيخ محمد عبد الكريم السمان الطريقة السمانية التى تمت ببعض الصلة للطريقة الخلوتية . ويبدو ان بعض تعاليم هذا البعث الصوفى قد انتقلت الى سلطنة الفونج عن طريق الطلاب السودانيين الذين يدرسون فى مصر أو الحجاز ، وعن طريق الدعاة الصوفيين مثل السيد محمد عثمان الميرغنى (١٧٨٣ / ١٨٥٣) الذى وفد الى سلطنة الفونج فى آخر أيامها .

ونتيجة لهذه المؤثرات ازداد نفوذ بعض الطرق الصوفية وتجددت فاعليتها ، وقد انعكس هذا فى ظهور مؤلفات دينية باقلام مشايخ تلك الطرق خاصة السمانية والمجذوبية والختمية وقد اهتم هؤلاء المؤلفون بالكتابة فى الأوراد والرواتب والموالد والمناقب وآداب الطرق وتعاليمها وساختصر ملاحظاتى على الطريقة السمانية :

من اتباع الطريقة السمانية الشيخ احمد الطيب البشير (١٧٤٢ - ١٨٤٢) الذى درس الفقه والعلوم الدينية فى المدينة المنورة ، هناك انخرط فى سلك الطريقة السمانية على يد مؤسسها الشيخ محمد عبد الكريم السمان ، وعند عودته للسودان نشرها بين اهله من الجعليين الكراهله والحلاوين واليعقوبات على حساب الطريقة القادرية ..

اشتهر الشيخ احمد الطيب بغزارة العلم والصلاح ووفرة الانتاج وخلف مؤلفات كثيرة فى التوحيد والتصوف وآداب الطريق .

● العهد التركى

بقيام سلطنة الفونج الاسلامية بدأت مرحلة هامة فى نشر العقيدة الاسلامية وتعميق تعاليمها على يد العلماء ورجال الطرق الصوفية ، وقد ابلت الفئتان بلاء حسنا رغم ضآلة محصولهما الفكرى .. ورغم التحديات التى واجهتهما فى ارساء دعائم عقيدة اسلامية قوية دعمت اركان الثقافة العربية الاسلامية التى حملها البدو وواجهتها تحديات عدة من مخلفات الدين المسيحى والمعتقدات الوثنية .

وبغلبه الدين الاسلامى فى البلاد اخذ العلماء والمتصوفة فى نقل تعاليمه الى المناطق التى لم تبلغها العقيدة الاسلامية بعد .. واقترن بهذا التطور ظهور بعض المؤلفات التى تعكس روح العصر وثقافته وعلى رأسها طبقات ود ضيف الله .

وقد شهد العهد التركى بوادر تضاؤل فى نفوذ العلماء والمتصوفة ، ومهد ذلك التحول الى ظهور فئة جديدة من العلماء ذات الارتباط الوثيق بالحكومة ، ولكن الفئات التقليدية من العلماء والمتصوفة كانت اكثر التصاقا بالمجتمع السودانى المسلم .

● الدعوة المهدية ١٨٨١ م

كان الامام المهدى عالما جليلا ذا نزعة دينية صادقة وميولا صوفية واضحة هى نتاج انتمائه للطريقة السمانية وعلى نمط اسلامى سلفى جمع بين الهداية الروحية والاصلاح الدينى ، افصح الامام المهدى عن دعوته فخاطب السودانيين كمسلمين .. وعن طريق الاسلام ايقظ فيهم روح الجهاد لاجتناب الفساد ومحاربة البدع ، بل سعى جادا لتطبيق شرع الله فى ارضه .

إشـــراقات القبـــول لشـــــباب التصـــوف الإســلامى



نصرالدين عبد اللطيف

بـــئر بــــدر
شاهــد عصــر ، علــى النصـــر !

● مناسبة عربية عالمية مجيدة .. وعطاء غزير فى أدب الشباب .. وتحفة جديدة من كتاب فريد

●● احتفلت المملكة العربية السعودية الشقيقة ، خلال هذا الشهر باستقبال الفائزين وتسليم الجوائز فى مسابقتها العالمية التى تحمل اسم العاهل المغفور له الملك فيصل ..

كان الحفل جديرا بالمناسبة العربية المجيدة ، تجمع له وفود من أنحاء العالم ، ووجوه المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وتابعته باهتمام وسائل الإعلام العالمية ، وتالق فيه حضور كاتبنا المصرى المبدع ، الفائز ، عبدالتواب يوسف ، صاحب العطاء الغزير فى أدب الطفولة والناشئة والشباب ، وزميله المصرى الرائد الأستاذ احمد نجيب ، وفى هذا العدد الجديد من « التصوف الإسلامى » نقدم هذه التحفة الجديدة من كتابه الفريد ـ فى طبعته الجديدة ـ « حياة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى عشرين قصة » .

....

أنا « بئر » .. لى إسم ، واسمى « بدر » ..

مكانى بين مكة والمدينة .

يقصدنى المسافرون والرعاة من أجل الماء ..

استيقظت يوما لأجد الجزيرة العربية كلها تتحدث عنى وعن المعركة التى شهدتها ، والتى حملت اسمى فى التاريخ منذ ١٧ رمضان من العام الثانى للهجرة النبوية الشريفة ..

وقد أغضبت هذه الهجرة قريشا ، وزاد من غضبها أن المهاجرين من مكة والانصار من المدينة ، عاشوا إخوة أعزاء متحابين ..

وإذا كان المهاجرون من مكة والانصار بالمدينة قد عاشوا أخوة متحابين ، فإن المهاجرين قد ضايقهم أن تطول مدة وجودهم ضيوفا على الانصار فى المدينة ، وأن يتركوا اموالهم وتجارتهم فى مكة تحت يدى قريش ..

وقد سمعوا ذات يوم أن قافلة من تجارة قريش يقودها أبوسفيان قادمة من دمشق الشام إلى مكة ، فراوا أن يتعرضوا لها ويأخذوا ما فيها ، تعويضا لهم عما تركوا فى مكة ..

وعندما بلغ الخبر « مكة » ، اشتد غضب قريش على « محمد » وأصحابه ، خاصة أن الرسول عليه الصلاة والسلام ، بعث بجماعة من المسلمين إلى مكان بين مكة والطائف ليعرفوا أخبار قريش .. وفى هذا المكان التقى المسلمون ببعض الكفار ، وتقاتلوا معهم ، وأسر المسلمون اثنين ، وقتلوا الثالث .

لذلك رأى أهل مكة أن يخرجوا لقتال المسلمين .. .

وزحفوا فى ألف مقاتل .. ومائة فرس غير الأبل .. ولم ينتظر المسلمون قدومهم إلى المدينة ، بل خرجوا لملاقاتهم ، ولم يكن عددهم يتجاوز ثلث عدد أعدائهم من قريش ..

ولم يكن معهم سوى فوسين فقط

● هلموا يا أهل مكة ●

وقبل أن يصل المسلمون إلى مكانى - أنا البئر بدر - رأى الرسول أن يعسكر برجاله فى مكان بعيد عنى . ولكن واحدا من الصحابة أشار عليه أن يعسكر بقربى ، ليشرب المسلمون من مائى ، وليمنعوا المياه عن قريش .

واستجاب الرسول لهذه الفكرة ..

وعسكر المسلمون من حولى ، وبنوا من فوقى حوضا يشربون منه ويسقون إبلهم ..

وأقبلت قريش بأسلحتها وخيلها زاحفة ، وأدركت خطة المسلمين بحرمانهم من المياه .. وأقسم واحد من الكفار أن يشرب منى أو يهدم الحوض من فوقى .. فخرج إليه « حمزة » عم الرسول ، وضربه بسيفه ليريح الدنيا منه ..

وكان من تقاليد المعارك القديمة أن تبدأ بمبارزة فردية قبل أن يلتحم الجيشان .

وخرج عتبة - صاحب شجيرة العنب فى الطائف - وأخوه شيبة . وابنه الوليد يسألون أصحاب « محمد » : هل من مبارز ؟ ..

فخرج إليهم جماعة من المدينة فرفضوا لأنهم يريدون أن يقاتلوا بعضا من أبناء مكة من المهاجرين ، فتقدم إليهم ، بعد حمزة ، على بن أبى طالب ، وعبيدة بن الحارث .. وانتصر كل منهما ، كما انتصر حمزة ..

فصرخ « أبوجهل » :

- اهجموا يا أهل مكة !

وهكذا لم يبدأ المسلمون بالهجوم .. كما أمرهم الرسول ، بل انتظروا هجوم عدوهم ، وثبتوا فى أماكنهم ، وتعالى هتافهم وهم يندفعون الى صفوف الأعداء .

- الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ..

● قلب راض وإيمان عظيم ●

واشتد القتال ، فانزعج أبوبكر وهو يرى كثرة عدد الكفار ، وزيادة أسلحتهم وسأل الرسول أن يدعو ربه . ويطلب المعونة .

فارتفع صوت النبى .

- يا حى يا قيوم .. يا حى يا قيوم .. يا حى يا قيوم ..

وبعد قليل قال النبى لأبى بكر وللمسلمين :

- أبشروا .. إن النصر للمؤمنين !

وما أن أعلن عليه الصلاة والسلام ذلك ، حتى ارتفعت صيحات المسلمين وزاد اندفاعهم للقتال وهجومهم على عدوهم ..

وكان عليه الصلاة والسلام يسأل أصحابه أن يستبسلوا .. ويذكرهم بوعد الله لهم بالنصر للأحياء ، وبالجنة للشهداء ..

والقى أحد المسلمين ببعض تمرات كانت فى يده ، وقال :

- ليس بينى وبين الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء !

وهجم على « هؤلاء » ، وشدد الهجوم ، واستقبل الموت فى سبيل الله بقلب راض ، وإيمان عظيم ، فى معركة بين ألف رجل من الكفار المسلحين ، فيهم مائة على ظهور الخيل ، وبين ثلث عددهم من رجال أقل سلاحا وأقل خبرة فى القتال

كان السلاح والباطل فى جانب .. والايمان والحق والشجاعة فى الجانب الآخر ، فأيهما ينتصر ؟ !

● العلم يفدى من الأسر ●

لو أن أحدا شاهد المعركة .. كما شاهدتها أنا بئر بدر ...

لأحس بالدهشة والذهول ..

فإن قادة قريش وسادتها وأشجع رجالها قد بدأوا يتراجعون بعد أن مات منهم كثيرون ، بينهم « أبوجهل » ..

واضطر الكفار لأن يتركوا أرض المعركة بالقرب منى .. بعد أن تركوا سبعين قتيلا ، وعادوا إلى مكة بالجرحى والجنود المهزومين أمام « محمد » وأصحابه ..

ورجع المسلمون إلى المدينة غانمين منتصرين ، بعد أن فقدوا عندى أربعة عشر شهيدا ، أحياء عند ربهم يرزقون ، وأسروا من الكفار سبعين رجلا ..

وكان هذا النصر معجزة من معجزات الله سبحانه وتعالى ..

وعامل المسلمون الأسرى معاملة طيبة ..

وأراد هؤلاء الأسرى أن يعودوا إلى أهلهم على أن يدفعوا فدية مقابل اطلاق سراحهم .. ولكن كان من بين الأسرى من لايملك نقودا ليدفع الفدية .. فقال لهم المسلمون :

« تستطيعون أن تعودوا إلى أهلكم إذا علّم كل واحد منكم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة » ..

● نصركم الله ببدر ●

لقد كان انتصار المسلمين عندى - أنا البئر بدر - أول نصر أحرزوه ، وأول خطوة على طريق من المعارك التى كتب عليهم أن يقاتلوا فيها ..

وكان رائعا أن يجىء ذكرى فى القرآن الكريم أنا البئر الصغيرة على الطريق بين مكة والمدينة ، والتى كان يقصدها الناس من أجل الماء فقط ، فإذا بى أصبح رمزا لمعركة رائعة بين السلاح والباطل من جانب والايمان والحق من جانب آخر ، فينتصر الحق وينهزم الباطل . إن الباطل كان زهوقا ...

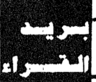
« ولقد نصركم الله ببدر ، وأنتم اذلة ، فاتقوا الله لعلكم تشكرون » ..

[صدق الله العظيم]

من روائع الكلم وشريف الحكم

● أشرف الغنى ، ترك المنى .. ومن أطال الأمل ، أساء العمل !
● أسرع إلى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه بما لا يعلمون !
● كن سمحا ، ولا تكن مبذرا ، وكن مقدرا ، ولا تكن مقترا !
● لا تستح من اعطاء القليل ، فإن الحرمان أقل منه !
● الصبر صبران ، صبر على ما تكره ، وصبر على ما تحب !
● إذا تم العقل ، نقص الكلام ...
● لا غنى كالعقل .. ولا فقر كالجهل ! ولا ميراث كالأدب ، ولا ظهير كالمشاورة !
● أكرم الحسب ، حسن الخلق ..
● إياك ومصادقة البخيل ، فانه يبعد عنك أحوج ما تكون اليه !
● إياك ومصادقة الكذاب ، فإنه يبيعك بالتافه ، يقرب عليك البعيد ، ويبعد عليك القريب ! ..

من روائع كلمات الإمام
على كرم الله وجهه



• أهمية الشباب •

الشباب فى كل أمة هو الذى يعطى القيادات تجددا دائما ويؤمن استمرار الأعمال البناءة بالعلم والعمل فى جميع المجالات وبهذا كان على الشباب مسئولية ضخمة نحو مجتمعهم وإذا قلبنا صفحات التاريخ لوجدنا أن حياة نبينا صلى الله عليه وسلم فى شبابه مثلا أعلى فى مكارم الأخلاق حتى لقب بالأمين قبل أن يبعث بالرسالة ، ولم يشأ أن يعيش وهو شاب عالة على أسرته بل عمل فى رعى الغنم وعمل فى التجارة مع عمه أبى طالب وتاجر فى مال السيدة خديجة ورأت فيه المثل الرائع للشاب المخلص الأمين وارتضته زوجا لها .

إن الأمة الاسلامية تعلق آمالها فى أعناق شبابها البسلاء وتعتمد على سواعدهم فى تذليل العوائق التى وضعها الاستعمار فى طريق تقدمها ، فالواجب على الشباب أن يتحملوا المسئولية التى ألقيت على عاتقهم نحو وطنهم وأن يجتمعوا على كلمة واحدة طائعين الله ورسوله وأولى الأمر مادام يحكم بشريعة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد وضح ذلك الخليفة الأول لرسول الله أبوبكر الصديق رضى الله عنه فى أول خطبة له حيث قال :

« أطيعونى ما أطعت الله ورسوله فإن عصيته فلا طاعة لى عليكم » ..

فطاعة أولى الأمر بنص كتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » ـ آية ٦٠ سورة النساء .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعنى ومن عصى الأمير فقد عصانى » .. رواه البخارى ومسلم .

هذا واجبنا نحو شبابنا لينشأوا نشأة دينية على علم وتقى فيتحملوا المسئولية تجاه الله وتجاه الوطن ، « والله يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم » .

عبدالمحسن محمد السيد مجاهد

« الله أكبر وتحيا مصر »

حقا إن الكلمة الطيبة (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها) فشعار أهل الولاء لوطنهم مصر هو « الله أكبر وتحيا مصر » مصر البلد الطيب الذى يخرج نباته بإذن ربه .. مصر التى ذكرت فى القرآن الكريم خمس مرات ففيها سيناء المباركة مهبط التجليات حيث كلم الله سبحانه موسى تكليما على طور سيناء قال تعالى : « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين » ..

وقال سبحانه مشيرا إلى عرش مصر : « ولما فصلت العير قال أبوهم إنى لأجد ريح يوسف »

وقال تعالى على لسان يوسف عليه السلام مبينا أن سيناء بوابة مصر : « ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين » ..

مصر بلد الأمن والأمان .. مصر بلد المبدأ والايمان بلد الشرف والأصول مصر وصية الرسول مصر النصر مصر الصبر مصر السنا والسناء مصر سيناء مصر بلد الأولياء مصر بلد الخير والنماء مصر الجهاد مصر الحق والرشاد مصر الأزهر شعارها « الله أكبر » اسم الله الطيب الطاهر المبارك .

وسيم عبدالعليم عزب
شمال سيناء ـ العريش

حسب الله

قد تجد من يدعى بأن حب الله لا يكون الا بالفقر والمسكنة .. فذاك ادعاء باطل ، إذ أن الفقر يوصل إلى التخلف والتدنى ، وسيدنا رسول الله سيرته أتت على خلاف ذلك ، فقد عاش عزيزا فى نفسه ، عزيزا بين الناس ، ورسم لنا الطريق « فإنه لا دنيا لمن لا آخرة له ، ولا آخرة لمن لا دنيا له » ، والقرآن الكريم يرفض ذلك الادعاء « ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك » .. وبذا يصبح السبيل الموصل إلى الحق :

١ ـ أنه من أحب الله هان عليه كل شىء .. فلم يكنز المال ، بل أدى الزكاة ، وقدم الصدقة ، وقال الحق ولو كان مرا ، وأصلح بين الناس جهده ..

٢ ـ ومن عرف حقيقة الله صغر لديه كل شىء سوى الله .. فلم تفتنه الدنيا بالباطل ، ولم يحرص على حرام

● الاسلام دين التآلف والتعارف ●

الدين الاسلامى دين التآلف والوحدة والتعارف ثلاثة لا غنى لاحد عن الآخر فإذا حدث تعارف كان تآلفا ثم وحدة أنظر إلى الصلاة حيث يقف الناس صفوفا متراصة وخاصة فى يوم الجمعة إذ يتسابق الناس إلى الصلاة وقد جعل الله صلاة الجماعة تزيد فى الحسنات يقول صلى الله عليه وسلم :

« صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » وكذلك الحج مؤتمر عام يلتقى فيه جميع الشعوب من مختلف البلاد يتعارفون

ويتشاورون وعلى رأى واحد يتفقون .. يقول الله تعالى مشيرا إلى التعارف : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ...... »

والتصوف الإسلامى عندما جعلت بابا للتعارف إنما هى تحيى مبدأ اسلاميا وتقوى ركنا ايمانيا هو التعارف والمعرفة بحيث يلتقى المسلم بالمسلم عن طريق قراءتها جزى الله القائمين عليها ووحد صفوف الأمة جميعها ولا يسعنى إلا ان انشدها بكلماتى المنظومات فأقول :

شمس أشعت
فأشرقت أوطانى
وفيوض أهلت
فألهبت وجدانى
ونفحات تجلت
فهام خيالى
وعلوم أطلت
فاستقام بيانى
وذكا الفؤاد
وطهرت ادرانى
فبشرت بأنسها
التصوف الإسلامى

طنطاوى عبدالقادر على
شبرا مصر

أشباعا لمتعه وشهواته ، ولم يفرط فى حق من حقوق الله ولا حقوق عباده ..

وقد اجمل ابن القيم الأسباب الجالبة للمحبة والموجبة لها فى عشرة أسباب ، اذكرها بتصرفه الأول ـ قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه ، وازيد والعمل بأحكامه ، والبعد عن الاختلاف فيه .

الثانى : التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض .

الثالث : المداومة على الذكر باللسان والقلب والعمل والحال ، واقول : وأحيانا لا يصلح الا الذكر العلنى ، وأحيانا لا يصلح الا الذكر الخفى ، والدعاء قسم من أقسام الذكر .

الرابع : معرفة الله بأسمائه وصفاته وأفعاله « توقير الله » ومعناه الاقرار بالعبودية والوحدانية .

الخامس : الشكر على الاحسان والنعم الظاهرة والباطنة .

السادس : خضوع القلب لله ، وهذا هو تحقيق معنى قول الله : « إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين » ..

السابع : مناجاة الله والانس به ، والاحسان فى العبادة (أن تعبد الله كأنك تراه » .

الثامن : مجالسة أهل الصلاح .

التاسع : البعد عن الشهوات المحرمة ، ومعالجة خطرات النفس بالورع .

العاشر : التسليم لله فى كل الأمور .

وهذا معناه أن من جعل نيته وقوله وعمله لله قد قام بالمحبة على وجهها الصحيح ولا غير ذلك .

صبحى محمود عميرة

● مع الاصدقاء

● **الصديقة هدى شحات**

ـ نداؤك الى أختك الفتاة المسلمة يشتمل على تعبيرات جذابة وتوافق فى الافكار والجمل ولكن سبق أن نشرنا نفس ما تضمنه خطابك من قبل .. ننتظر منك أعمالا جديدة .

● **الصديقة زينب السادات جاد الشربينى ـ الدقهلية والصديق عبدالعزيز حمدان من شمال سيناء :**

ـ خطابكما عن المسابقة جاءنا متأخرا واستفساراتكما حول المسابقة لا يفيد الا من بعد نشر النتائج ولكن سوف نجيب على استفساراتكما لعلكما تنضمان معنا فى المسابقة القادمة .. المقصود أن كل اجابة تأخذ رقما مستقلا أن يزيد عدد فرص اختيارك ضمن الفائزين وليس ان السؤال له أكثر من اجابة ويجوز ان تكتبى الاجابة على ورقة خارجية على أن ترفقى معها كوبون المسابقة ويجوز الاجابة على نفس ورقة المسابقة حتى لاتكلفك عناء أى شىء واذا أرسلت صفحة المسابقة فلا داعى لقص كوبون المسابقة .. أننا نحاول تسهيل كل الأمور لكن المهم ارسلى واشتركى معنا فى المسابقة القادمة .

● **الصديق محمد ناصر عبدالكريم ـ البحرالأحمر**

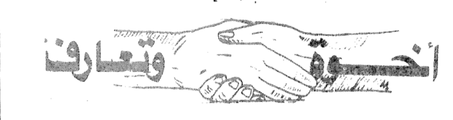
ـ نشكرك على مشاعرك الصادقة الفياضة لأسرة تحرير المجلة وننتظر منك أعمالا ننشرها باسمك فى الباب .

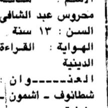
● **الصديق معوض عبدالبارى ـ بحيرة**

ـ اهتمامك بالمجلة اثلج صدورنا ونحن نعدك بأن نكون أفضل دائما فى كل عدد .. نحن ننتظر فقراتك .

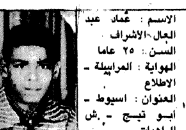
● **الصديق عماد عبدالعال ـ ابوتيج**

ـ فقرتك الشعرية علماء الجهل تستحق التقدير لأنك وجهت شعرك الى الاسلوب العلمى المتأدب لكن لاحظنا ان الأوزان تحتاج الى مراجعة منك مرة أخرى مما يتطلب أن تتعلم فن العروض حتى يخرج شعرك كاملا متكاملا .

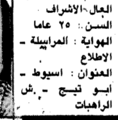




الاسم : هـالـة محروس عبد الشافي
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنـــوان : شطانوف ـ اشمون ـ منوفية



الاسم : عمار عبد العال الاشراف
السن : ٢٥ عاما
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : اسيوط ـ ابو تيج ـ ش الراهبات



الاسم : محمد ابراهيم علي حسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفر ابو ناصر ـ دكرنس ـ دقهلية

الاسم : كوثر احمد ابراهيم
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : فزارة ـ اسيوطية

الاسم : رجب حسين عمار
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : المنيا ـ ديرمواس ـ ش احمد عرابي

الاسم : عصام عبد الله محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : المنيا ـ بني مزار

الاسم : عماد احمد علي سليم
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ نقادة ـ البحري ـ قمولا





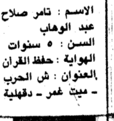
الاسم : نوح سليمان قادوم
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : كفر الشيخ ـ قلين ـ قرية ميت الديبة





الاسم : تامر صلاح عبد الوهاب
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : ش الحرب ـ ميت غمر ـ دقهلية





الاسم : محمد حجاجي الزهري
السن : ١٦ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
العنوان : اسوان ـ إدفو ـ مصنع سكر ادفو

الاسم : كمال عبد العليم الوراقي
السن : ٤٥ سنة
الهواية : القراءة في الكتب الاسلامية
العنوان : اشمون ـ منوفية



الاسم : محمد علاء عبد الله علي
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : طما ـ سوهاج



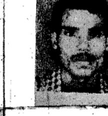


الاسم : صلاح جميل سعد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ والاطلاع
العنوان : غزة ـ الزيتون ـ ش صلاح الدين

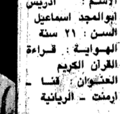


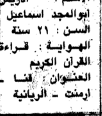






الاسم : ادريس ابو المجد اسماعيل
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : قنا ـ ارمنت ـ الريانية





الاسم : محمد عبد الفتاح زيدان
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الفيوم ـ اطسا ـ ابو جندير



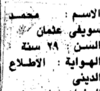


الاسم : مجدي ابراهيم الدبريكي
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الاقصر ـ العديسات بحرى ـ نجع الدباريك

الاسم : خلف صابر جاد الكريم
السن : ١٥ سنة
الهواية : الترتيل ـ وحفظ القرآن
العنوان : قنا ـ ابو تشت ـ الشقيفي ـ الرواجح



الاسم : محمد سويفي عثمان
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الأطلاع الديني
العنوان : اسيوط ـ درنكة





الاسم : جابر طه محمد طه
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : الدوسيه قبلي ـ نجع الرتاج







الاسم : هشام امين عطا الله
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : اسوان - الشيخ هارون - عمارة ٢٣

الاسم : انور عويس قرنى
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - جمع الطوابع
العنوان : بنى سويف - الواسطى - الميمون

تهنئة

● نهنىء الاستاذ مصطفى النبراوى بسكرتارية المجلس الصوفى الأعلى بمولوده الجديد "احمد" .. جعله الله قرة عين لوالديه .

الاسم : فالح عدلى عبد القوى على
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة المراسلة
العنوان : الروضة - بنى مزار - المنيا



الاسم : ياسر احمد عبد المحسن
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : قنا - نقادة - البحرى قمولا - دويح

الاسم : عصام سعد سيد يوسف
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : اسيوط - منفلوط - ش الرباط

الاسم : طه امين محمود حبشى
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : بسنديله - بلقاس - دقهلية

الاسم : على احمد عسران
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع على الادب
العنوان : قنا - ابو تشت - قصير - نجانس

الاسم : اشرف محمد عبد الرحمن
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : بنى عبيد - دقهلية

الاسم : اشرف فتح الله عبد المجيد
السن : ١٦ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : فرشوط - قنا

الاسم : رضا محمد عادل
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : دمنهور - ش صلاح الدين - خلف مخازن البلدية

الاسم : محمد سالم محمد
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : المنصورة - تمى الامديد

الاسم : مصطفى محمود وهبة
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ١١ ش مختار طويل - متفرع من ش صلاح سالم - بنى سويف

الاسم : شرقاوى عباس عبد الرحيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : الاقصر - خزام - العقب ساحل البحر

الاسم : سمير رمضان مرسى
السن : ٢٩ سنة
الهواية : المراسلة - قراءة الكتب الدينية
العنوان : كفر الجزار - بنها

الاسم : مصطفى شحات شاكر سيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : ١٤ ش الطيبى - الورديان - اسكندرية



الاسم : منصور اسماعيل عبادة
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : اسيوط - منفلوط - الحواتكة

الاسم : رمضان حسن الزيات
السن : ٢٩ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : كوم البركة - كفر الدوار - بحيرة

الإسم : خالد ابو حسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة - كرة القدم
العنوان : المنصورة - قرية البرامون

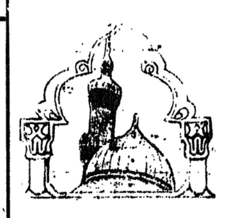


الاسم : ربيع بلال محمد عبد الجواد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن - كرة القدم
العنوان : الفيوم - اطسا - قرية ابو جندير

بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

● يعتذر الامين العام عن عدم تقديم المجتمع الصوفى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه لسفره مع البعثة العليا للاشراف على بعثات الحج للسادة مشايخ الطرق الصوفية .

● انعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية مساء يوم الخميس ١٦ ذو القعدة سنة ١٤١١ الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٩١ حيث استعرض خطة العمل التى سبق ان طرحها سماحة الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى اعمالا وتنفيذا لنصوص القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية ولاتزال هذه الخطة محل نظر المجلس فى الجلسة القادمة بمشيئة الله وتوفيقه ، وسننشر القرارات الخاصة بذلك عند انتهاء المجلس من نظر الخطة ..





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات ..

اعتماد تعيينات لنواب وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية المختلفة ..

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ جمعة احمد راضى نائبا لمحافظة الفيوم ..

تعيين الشيخ احمد عبد العال ابو الفضل نائب ابو غانم عن محافظة القاهرة .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ فتحى محمد احمد السطيحة نائب بيت السادة المسلمية عن محافظة المنوفية .

تعيين الشيخ سليم على الدسوقى نائب عن محافظة السويس .

تعيين الشيخ احمد عبد المعبود حمودة نائب مركز الشهداء منوفية .

تعيين الشيخ نور الدين نور الدين عطا خليفة خلفاء مركز الزقازيق .

تعيين الشيخ فخرى رمضان عواد خليفة خلفاء نقطة صهرجت الكبرى دقهلية .

تعيين الشيخ مصطفى محمد فتحى خليفة خلفاء نقطة منية ركاب شرقية .

وبهذه المناسبة يكرر السيد الدكتور حسن المسلمى عن الاعلان وعن تغيير خاتم الطريقة .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية ..

تعيين الشيخ عروبة حسن علوة نائب نقطة الطرح .

تعيين الشيخ خميس ابراهيم الجندى خليفة خلفاء نقطة الطرح ..

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ عبد العاطى محمد لطفى عبد الحكم نائب مركز بركة السبع .

الطريقة المنايفة الأحمدية

تعيين الحاج احمد عبد الحميد عبد الله نائب محافظة الغربية

تعيين الحاج السيد محمد السيد متولى نائب مركز بيلا .

تعيين الحاج عبد السلام السيد محمد القناوى خليفة خلفاء نقطة صافور ديرب نجم .

الطريقة الحبيبية

تعيين الشيخ عبد النبى حسين ابو حجر خليفة خلفاء ناهية مركز امبابة .

تعيين الشيخ عبد النعيم احمد نائب محافظة اسيوط .

تعيين الشيخ سعيد محمد الجبالى نائب مركز دمنهور .

تعيين الشيخ محمد عبد الحميد خضراوى نائب مركز ابو قرقاص .

تعيين الشيخ محمد حسين عبد القاهر خليفة خلفاء الشيخ عون الله مركز القوصية .

تعيين الشيخ مكرم عباس كامل خليفة خلفاء ابو الحضر كفر الزيات .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين المحاسب الحاج حسن السيد حسن يوسف خليل الزاهد وكيلا عاما للطريقة الزاهدية

الاحمدية بجمهورية مصر العربية ..

تعيين الاستاذ محمد السيد حسن يوسف خليل الزاهد نائبا عن الطريقة الزاهدية الاحمدية بالجمهورية .

تعيين الاستاذ محمود السيد حسن يوسف خليل الزاهد امين سر المشيخة الزاهدية الاحمدية بالجمهورية .

تعيين الحاج محمد صادق محمد الخشاب خليفة خلفاء حدائق المعادى .

تعيين الشيخ بخيت حسن عوض خليفة خلفاء قرقاص بمركز اسيوط .

تعيين الشيخ عادل محمد محمد الديب خليفة خلفاء شبرا بلولة مركز منوف .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ احمد عبد العزيز نويلة خليفة خلفاء بلدة المناصرة (قسم المناخ بورسعيد) .

تعيين الشيخ حسن السيد حسين سعد الخياط نائب عن قسم بورفؤاد محافظة بورسعيد .

الطريقة الشهاوية البرهامية ..

تعيين الشيخ حمادة على حفنى احمد نائب محافظة قنا

تعيين الشيخ صلاح عبده عفيفى جندى نائب مركز الخانكة .

تعيين الشيخ مصطفى ابراهيم جمعة سليمان خليفة خلفاء مركز الخانكة .

تعيين الشيخ عبد الفتاح سلامه صوان خليفة خلفاء الجبل الاصفر .

انشطة صوفية ..

الطريقة الشبراوية الخلوتية ..

تحتفل الطريقة الشبراوية الخلوتية برئاسة فضيلة الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى شيخ السادة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمولد والده العارف بالله تعالى سيدى عبد الخالق الشبراوى الكائن مسجده بالدراسة شارع صلاح سالم فى الفترة من السبت ٦/٢٩ سنة ١٩٩١ الى الخميس ١٩٩١/٧/٤ بالندوات الدينية والاذكار الشرعية وإطعام الطعام تحت اشراف السيد المهندس عبد الخالق الشبراوى وكيل عام الطريقة الشبراوية ..

الطريقة المسلمية الخلوتية ..

تحتفل الاسرة المسلمية باشراف الاستاذ الدكتور حسن محمد المسلمى بمولد العارف بالله جده سيدى سليم ابو مسلم الكبير الكائن ضريحه بخلوته بكفر ابو حمادة شرقية من ١٩٩١/٧/٢٦ وينتهى ٢ اغسطس سنة ١٩٩١ باقامة السرادقات واطعام الطعام والدعوة عامة ..

الطريقة الميرغنية الختمية ..

يحتفل رجال الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة اسوان بمولد السيد محمد سر الختم الميرغني الشهير بالسيد الكبير مساء يوم الأحد الثانى من شهر محرم سنة ١٤١٢ الموافق ١٤ يوليو ببلدة الجنينة والشباك بتهجير النوبة والدعوة عامة .

الطريقة التسقيانية الأحمدية ..

احتفلت الطرق الصوفية بمولد ، الشيخ اسعد مرزوق بالبرقي مركز الفشن بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام باشراف الشيخ عاشور علي سعد خليفة المقام ..

الطريقة المرازقة الاحمدية

تحتفل الطريقة المرازقة الأحمدية بمولد الشيخ رزق عبد الله الكائن بعزبة النخل قسم حلوان من ١٩٩١/٧/٩ الى ١١ منه .

وسيرأس الاحتفال السيد الاستاذ / احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية بالندوات الدينية والاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بسيون ..

احتفل ابناء البيت البصيلى البرهامى بجناح غربية يوم الاثنين ٢٢ رمضان سنة ١٤١١ بذكرى مولد سيدى عبد الحق ابراهيم بصيلة بتناول طعام الافطار ثم اقيمت الندوة الدينية والاذكار الشرعية حيث تحدث جمع من العلماء ورجال الطرق الصوفية ، كما تم الاحتفال بذكرى غزوة بدر ، كما تم الاحتفال يوم ٢ شوال سنة ١٤١١ باقامة ندوة دينية بمسجد الحاج الكبير بجناح غربية يبدء العمل لإنشاء معهد دينى بجناح ..

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل الشيخ محروس عبده بربل الجارحي بمولد سيدى السمان بالكوم الاخضر الخميس الاول من شهر يوليو ، كما يحتفل الشيخ خالد عبد العزيز ابو مندور بمولد الشيخ عبد الرحيم بالمعتمدية بامبابة فى الاسبوع الاول من شهر يوليو كما يحتفل الشيخ اسماعيل خالد اسماعيل بمولد الشيخ خالد ابن سليمان بالمناشى الاسبوع الاول من شهر يوليو .

كما يحتفل الشيخ عبد الستار امين الليثى بمولد الشيخ الليثى بالجمالية مركز قوص فى الاسبوع الاول من شهر ذو الحجة .

الطريقة العفيفية الشاذلية

احتفلت الطريقة العفيفية الشاذلية بمولد سيدى عبد الوهاب العفيفى لمدة ثلاثة ايام من ٩ يوليو سنة ١٩٩١ حتى مساء يوم الخميس ١١ منه بمسجده بقايتباى بالجمالية والدعوة عامة .

توكيل المشيخة عن مركز بيلا

يحتفل بمولد العارف بالله سيدى سالم البيلى ابو غنام الرفاعي بمدينة بيلا كفر الشيخ ابتداء من يوم ١٩٩١/٧/٢ حتى الخميس ١٩٩١/٧/٨ تحت اشراف الحاج البيلى الشحات برهام ابو العطا الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن مركز بيلا وخليفة المقام والدعوة عامة

توكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم

يحتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بمولد سيدى جمعة بكفر طنبدى والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩١/٧/٤ ، ومولد سيدى اسماعيل الخزرجي بالسكرية مركز شبين الكوم والليلة الختامية يوم الجمعة ١٩٩١/٧/١٢ تحت اشراف السيد عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن المركز ..

مولد سيدى الفرغلى بابو تيج ..

يحتفل احباب الطريقة الفرغلية الاحمدية وجميع رجال الطرق الصوفية بمولد سيدى الفرغل بمدينة ابو تيج الذى يبدا يوم الخميس ١٩٩١/٦/٢٨ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩١/٧/١١ والموكب الصوفى يوم الجمعة ١٩٩١/٧/١٢ تحت اشراف فضيلة الشيخ احمد صبرى عبد الرحمن الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية وعضو المجلس الصوفى الاعلى واصحاب الطريقة حيث تقام الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام ..

توكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة ..

يحتفل الحاج ابراهيم محمد عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة وابناء الطرق الصوفية بمولد سيدى احمد ابو قتادة بمدينة ابو قتادة قسم بولاق الدكرور والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩١/٧/١١ والدعوة عامة ..

توكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم

احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ احمد موسى الرفاعي بهوارة عدلان مركز الفيوم بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام .

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ..

احتفل السيد مصطفى محمد الطاهر الصافى الهاشمى شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية واحبابها بالليلة السنوية المعتادة يوم الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٤١١ وبمناسبة شهر رمضان المبارك اقيم حفل افطار لجميع ابناء الطريقة يوم ٨ رمضان بالندوات الدينية والاذكار الشرعية بالمقر الرئيسى الكائن بالزاوية الهاشمية فى دسوتس الحلفاية ابو حمص بحيرة .

كما احتفلت الطريقة بليلة النصف من رمضان بمسجد العارف



بالله سيدى ابو العباس المرسى بالاسكندرية.

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ عبد العاطى الصحابى بمطاى يوم الخميس ٣٠ مايو سنة ١٩٩١ بالندوات الدينية والاذكار الشرعية تحت اشراف الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة عن المركز.

توكيل المشيخة العامة بالجيزة ..

يحتفل بمولد سيدى على بيرم بمدينة العمال بامبابة وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩١/٦/١٣ بمعرفة الشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعبان نائب السادة البرهامية وخليفة المقام وباشراف السيد / محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة بالندوات الدينية والأذكار الشرعية واطعام الطعام ..

كما يحتفل بمولد سيدى على البشندى بوراق العرب بامبابة وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩١/٧/١١ بمعرفة خدام الضريح واشراف السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة وباشتراك رجال الطرق وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية والاستقبالات الصوفية ..

مولد سيدى الشيخ علام الغنيمى

يحتفل الشيخ/ يوسف احمد علام الغنيمى نائب الطريقة الغنيمية عن مركز المنشاة بمولد جده الشيخ علام الغنيمى القائم ضريحه بنجع الشيخ علام بقرية السفرية مركز المنشاة محافظة سوهاج يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٧/٢٦ والليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٨/١ ، وسيشرف على الاحتفال الشيخ شوقى الغنيمى نائبا عن سماحة الدكتور ابو الوفا شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية .

● سيحتفل الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز الحامول محافظة كفر الشيخ بمولد والده العارف بالله سيدى الشيخ عوض عبدالحافظ .

وسوف يحضره رجال الطرق الصوفية وجميع الاخوان وذلك يوم ١٩٩١/٧/١٨

ـ كما يحتفل الشيخ طلبة عبده عبد الشهير بمتولى بمولد والده الشيخ عبده طلبة عبد بقرية الخاشعة مركز الحامول محافظة كفر الشيخ . وسوف يحضره رجال الطرق الصوفية وذلك ابتداء من يوم ١٩٩١/٧/٢٧ وينتهى ١٩٩١/٨/٢٠ تحت اشراف الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ .

البقاء لله ..

● ينعى سماحة السيد / الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية المغفور له الشيخ عفيفى احمد الساكت شيخ السادة العفيفية الهاشمية .. للفقيد الكريم واسع الرحمة ولاله خالص العزاء ..

● ينعى سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى المرحوم السيد حسين القصبى ابن عم السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبى شيخ السادة القصبية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية فللفقيد الكريم واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمنطقة المرحوم الشيخ محمد احمد الجزار وكيل المشيخة العامة عن قسم حلوان وللفقيد الرحمة ولآله العزاء ..

● تنعى اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة كفر الشيخ المرحوم الشيخ حامد القصبى نائب الطريقة القصبية الخلوتية بمحافظة كفر الشيخ وعضو اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الشيخ احمد مكى الخليفة للفراجى العلوانى وقريب الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا وللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة المرغنية الختمية المرحوم الحاج ابراهيم محمد على خليفة خلفاء وادى العرب ، كما ينعى المرحوم عبد الحى نسيم مبارك نائب محافظة قنا فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة .. الاحمدية الحاج احمد عبد الرحمن يوسف والد الشيخ عبد العواض يوسف نائب بيت الجندى بمركز القوصية وللفقيد الرحمة ولآله العزاء ..

● ينعى السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الحاج ابراهيم السيد الرفاعى نائب الطريقة عن قسم روض الفرج ، كما ينعى الحاج لطفى سليمان داود نائب قسم البساتين فلهما الرحمة ولآلهما العزاء ..

● ينعى السيد عبد الله المنوفى شيخ السادة المنايفة الاحمدية الشيخ كامل نصر عطية ابو حديد نائب الطريقة عن محافظة الشرقية وكان من حملة القران الكريم ومن اهل الصلاح والاجتهاد فلهم الرحمة ولآلهم العزاء كما ينعى الحاج فرحات محمد ناجى نائب الطريقة عن مركز قلين كما ينعى الشيخ عوض محمد برعى خليفة الطريقة بناحية صندلا مركز كفر الشيخ فلهم الرحمة ولآلهم العزاء ..

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد احمد الرفاعى ابو الحسن شقيق الاستاذ الحاج حسن ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية فللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف المرحوم سعد مرسى الحناوى الرفاعى نائب السادة الرفاعية سابقا ، كما ينعى المرحوم كامل عبد الواحد سعيد الرفاعى نائب دشنا سابقا .

كما ينعى الشيخ محمد احمد الجزار نائب الطريقة ووكيل المشيخة العامة بحلوان فلهم الرحمة ولآلهم خالص العزاء ..

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الأحمدية المرحوم الحاج عبد العزيز جمعة تاجر الاخشاب وكبير احباب الطريقة الجوهرية الاحمدية ببلقاس فللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى الشيخ عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ عبد اللطيف عبد المبدى المازنى نائب الطريقة عن بيت المازنى ، كما ينعى الشيخ عبد الحميد ابو غالة نائب الطريقة بفرشوط كما ينعى نجل الاستاذ عبد المنصف ابراهيم سلامة الموجه بالتربية والتعليم وخليفة الطريقة بالسباعية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الشيخ على عبد السلام سالمان شيخ الطريقة الامبابية الاحمدية المرحوم الشيخ عبد المحسن عبد المقصود خليفة خلفاء الطريقة عن مركز امبابة كما ينعى الشيخ احمد عبد المجيد الحناوى نائب الطريقة عن نقطة وردان كما ينعى الشيخ سالم خليفة الطريقة بالمحاجر فلهم الرحمة ولآلهم العزاء ..

● ينعى بمزيد الحزن والاسى المهندس عبدالرحيم محمد العزازى شيخ عموم الطريقة العزازية وفاة كل من :

المرحوم الاستاذ الشافعى جمال العزازى وكيل وزارة بالجمارك ونائب السادة العزازيه ببورسعيد .

المرحوم الشيخ اسماعيل ابراهيم العزازى خليفة السادة العزازية بالزقازيق والمرحومة الحاجة سكينة الطاهر العزازى عمة المهندس محمد شفيق العزازى وكيل وزارة الزراعة ونائب السادة العزازية .

كما ينعى وفاة المرحومة الحاجة نعيمة محمد عيسى والدة ابن عمه الشيخ سعد ابراهيم العزازى خليفة خلفاء السادة العزازية بالقطامية فلهم جميعا الرحمة ، ولذويهم الصبر والسلوان .

● توفى الى رحمة الله تعالى الحاج محمد امين خليفة من اعيان القشيش وخليفة السادة الغنيمية تغمده الله برحمته وألهم آل الغنيمى الصبر .

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وأتموا الحج والعمرة لله ۞ صدق الله العظيم

جمعية تيسير الحج والعمرة للعاملين بوزارة الزراعة



الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء
ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى

الأستاذ/ عبد البارى حامد وكيل أول وزارة الزراعة ✱ السيد/ عبد الفتاح السيد جاب الله سكرتير عام الجمعية

نشاط الجمعية

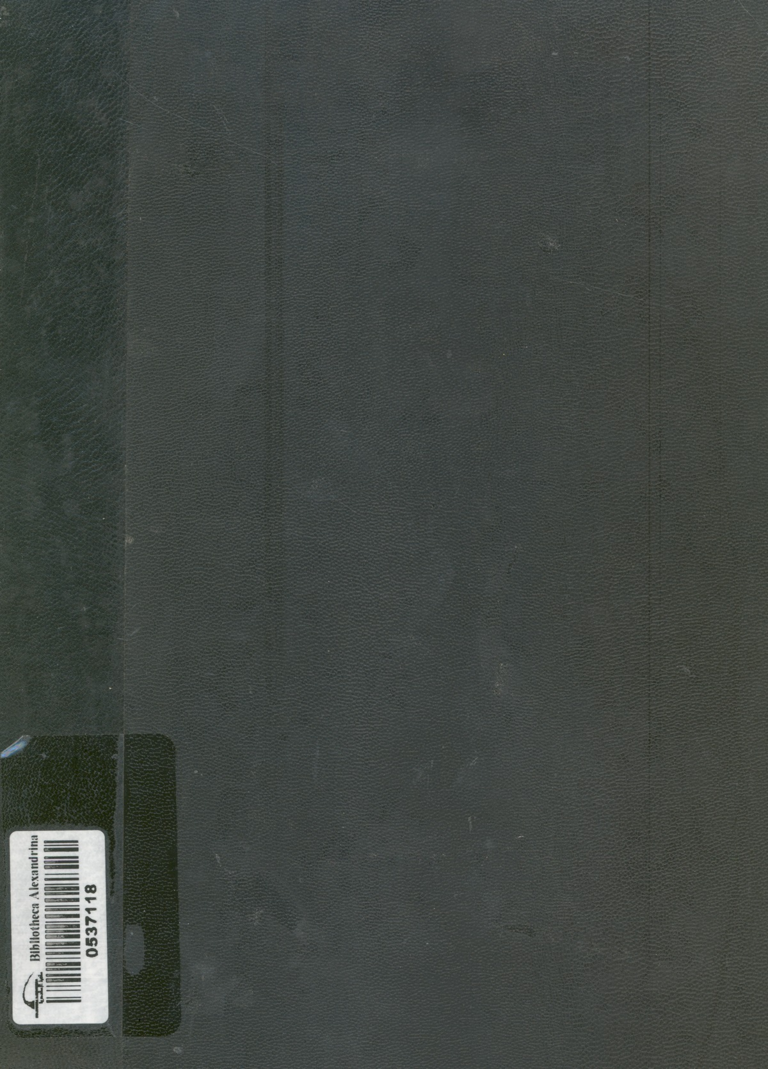
● فى مجال الحج والعمرة : تنظيم الرحلات إلى الأراضى المقدسة لأعضائها لأداء فريضة الحج ● تنظيم رحلات العمرة على مدى العام وفى جميع المناسبات الدينية ● الخدمات الدينية والثقافية ● تنظيم الندوات الدينية والثقافية فى المناسبات الدينية العديدة يحاضر فيها كبار السادة علماء الدين الأجلاء ● الخدمات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية ..

التيسيرات التى تقدمها

● المساعدة فى أداء فريضة الحج والعمرة بأجور مخفضة ● تتحمل الجمعية جزءاً من تكلفة الحج والعمرة لعدد من أعضائها سنوياً ● تنظيم رحلات الحج والعمرة بنظام التقسيط لمن لا يستطيع تيسيراً على الأعضاء ..

ـ ولقد كان للجهود المشكورة من السيد الأستاذ الدكتور/ يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى والسيد المحاسب/ عبد البارى رئيس قطاع الشئون المالية بالإدارة بالوزارة .. فى دعم الجمعية أبلغ الأثر فى نفوس العاملين مما يمكن الجمعية من تنفيذ برامجها الدينية والثقافية


قال الله تعالى في كتابه الكريم لمسجد أسس
على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه
مسجد قبا


Bibliotheca Alexandrina
0537118